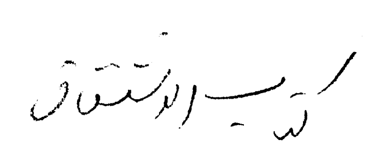
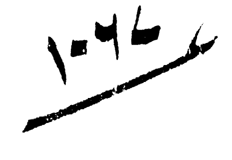


Druck von G. Kreysing in Leipzig.

ابن درید

الاشتقاق

نوادر لغات



الجزء الاول

من كتاب الاشتقاق

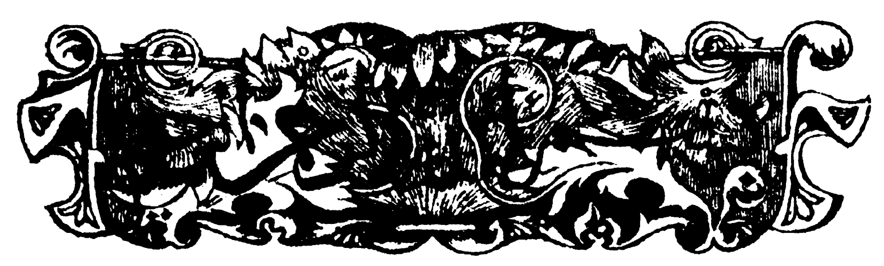
تصنيف

الشيخ الامام ابى بكر محمد بن الحسن

ابن دريد

الازدى

عفا الله عنه



وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وعلى آله وصحبه وسلّم

الحمد لمن فتق العقول بمعرفته وأطلق الألسن بحمده وجعل ما امتنّ به من ذلك
على خلقه كفاءً لتأدية حقّه وأشهد له بالاخلاص أنّه لا اله غيره وانّ محمّدًا عبده
ورسوله * كان الأمّيّون من العرب الذين نسخ الله عزّ وجلّ بدينه الذى اختصّهم
به النِّحَل وختم ملكهم الدنيا الى انقضاء الأجل وهداهم لأفضل الملل فى جاهليتهم
الجهلاء وضلالتهم العمياء لهم مذاهب فى اسماء ابنائهم وعبيدهم وأتلادهم * فاستشنع
قوم امّا جهلًا وامّا تجاهلًا تسميتهم كلبًا وكليبًا وأكلب وخنزيرًا وقردًا وما اشبه ذلك
ممّا لم يستقص ذكره فطعنوا من حيث لا يجب الطعن وعابوا من حيث لا يستنبط
عيب فشرحنا فى كتابنا هذا اسماء القبائل والعمائر وافخاذها وبطونها وتجاوزنا ذلك
الى اسماء ساداتها وثنيانها وشعرائها وفرسانها وجرّارى الجيوش من رؤسائهم ومن
ارتضت بحكمه فيما شجر بينها وانقادت لامره فى تدبير حروبها ونكاية اعدائها
ولم نتعدّ ذلك الى اشتقاق اسماء صنوف الناس من نبات الارض نجمها وشجرها
واعشابها ولا الى الجماد من صخرها ومدرها وحزنها وسهلها لانّا ان رمنا ذلك احتجنا
الى اشتقاق الأصول التى نشتقّ منها وهذا ما لا نهاية له * وكان الذى حدانا على
انشاء هذا الكتاب انّ قومًا ممّن يطعن على اللسان العربىّ وينسب اهله الى التسمية
بما لا أصل له فى لغتهم والى ادّعاء ما لم يقع عليه اصطلاح من أوّليتهم وعدّوا اسماء
جهلوا اشتقاقها ولم ينفذ علمهم فى الفحص عنها فعارضوا بالانكار واحتجّوا بما ذكره
الخليل بزعمهم انّه سأل ابا الدقيش ما الدقيش فقال لا أدرى انّما هى اسماء نسمعها ولا

* ما يولد عندهم من عبيدهم

نَعْرف معانيها وهذا غلطٌ على الخليل وادّعاءٌ على ابى الدخيش وكيف يَخْفَى على ابى عبد الرحمن الخليل بن احمد نضّر الله وَجْهَهُ مثلُ هذا وقدْ سمع العربَ سمّتْ دَقْشًا ودُقَيْشًا ودنْقَشًا فجاءوا به مكبّرًا ومحقرًا ومعدولًا من بَنات الثلثة الى بنات الاربعة بالنون الزايدة والدَّقْشُ معروف وسنَذْكُرُه فى جملة الاسماء التى عَمُوا عن معرفتها ونُفْرِدُ لها بابًا فى آخر كتابنا هذا وبالله العِصْمَةُ من الزَّيْغ والتوفيقُ للصواب، واخبرنا ابو حاتم سَهْلُ بن محمّد السِجِسْتانى قال قيل للعُتْبِىّ ما بالُ العربِ سمّتْ أبْناءها بالاسماء المستَشْنَعَة وسمّتْ عَبيدَها بالاسماء المستحسنة فقال لانّها سمّتْ ابناءها لأعْدائها وسمّتْ عَبيدَها لأنْفُسِها وقدْ اجاب العُتْبِىّ بجُمْلَةٍ كافيَةٍ ولكنّها مُحْتاجَةٌ الى شَرْحٍ يُوضِحُها الاشتقاق وسنَاتى على ذلك ان شاء الله

فابتدأنا هذا الكتابَ باشتقاق اسم نبيّنا صلعم اذ كان المُقدَّمَ فى المَلَأ الأعْلَى ثمّ باشتقاق اسماء آبائه الى مَعَدّ بن عَدْنان حَيْثُ انتهى صلعم بِنَسَبِه ثمّ قال كَذَبَ النَّسّابون يقول الله عزّ وجلّ وقُرُونًا بين ذلك كثيرًا فانتهى النَّسَبُ الى عَدْنان وقَحْطَانَ وما بعد ذلك فاسماءٌ أُخِذَتْ عن اهل الكتاب واختلف النَّسّابون فى النَّسَب بين عدنان واسماعيل بن ابراهيم عليهم السلام فامّا نَسَبُ ابراهيم الى آدم عليهما السلام فصحيحٌ لا اختلافَ فيه[b] لانّه مُنَزَّلٌ فى التَّوْراة مذكورٌ فيها نَسَبُهم ومَبْلَغُ اعمارهم، واعْلَمْ انّ للعرب مذاهبَ فى تسمية ابنائها فمنها ما سمّوه تَفاؤُلًا على اعدائهم نَحْوَ غالِبٍ وغَلّابٍ وظالم وعارم ومُنازِلٍ ومُقاتِل ومُعارِك وثابت ونحو ذلك وسمّوا فى مثل هذا الباب مُسْهِرًا ومُؤَرِّقًا ومُصَبِّحًا ومُنَبِّهًا وطارقًا ومنها ما تفاءلوا به للأبناء نحو نابِلٍ ووايل وناجٍ ومُدْرِكٍ ودَرّاك وسالم وسُلَيْم ومالك وعامر وسَعْد وسَعيد ومَسْعَدَة وأَسْعَدَ وما اشبه ذلك، ومنها ما سُمّىَ بالسباع ترهيبًا لأعْدائهم نحو أَسَد ولَيْثٍ وفَرّاسٍ وذئب وسيدٍ وعَمَلَّسٍ وضِرْغام وما اشبه ذلك، ومنها ما سُمّى بما غَلُظَ وخَشُنَ من الشَّجَر تفاؤُلًا ايضًا نحو طَلْحَة وسَمُرَة وسَلَمَة وقَتادَة وهَراسَة كُلُّ

---

[b] بل فيه اختلاف ذكرته فى كتابى الزهر الباسم فى سير ابى القاسم صلعم

ذلك شَجَرٌ له شوكٌ وعِضاةٌ ، ومنها ما سُمّى بما غَلُظ من الارض وخَشُن لَمْسُهُ ومَوْطِئُهُ مثل حَجَرٍ وحُجَيْرٍ وصَخْرٍ وفِهْرٍ وجَنْدَلٍ وجَرْوَلٍ وحَزْنٍ وحَزْمٍ ، ومنهـا أَنَّ الرَّجُـل كان يَخْرُجُ من مَنْزِله وامرأتُهُ تَمَخَّض فيُسَمّى ٱبْنَهُ باوّل مـا يَلْقـاه من ذلك نحو ثَعْلَب وثَعْلَبَة وضَبّ وضَبَّة وخُزَز وضُبَيْعَة وكَلْب وكُلَيْب وحِمار وقِرْد وخِنْزير وجَحْش وكذلك ايضًا يُسَمّى باوّل ما يَسْنَح او يَبْرُح لها من الطَّيْر نحو غُراب وصُرَد ومـا اشبه ذلك ، حَدَّثَنا السَّكَنُ بن سعيد الجُرْمُوزِىّ عن العبّاس بن هِشام الكَلْبىّ عن خراش قال خرج وايل بن قاسط وامرأته تمخّض وهو يُريد ان يَرى شَيْئًا يُسَمّى به فاذا هو ببَكْرٍ قد عرض له فرجع وقد ولدتْ غلامًا فسمّاه بَكْرًا ثمّ خرج خَرْجَةً اخرى وهى تمخّض فراى عَنْزًا من الظباء فرجع وقد ولدتْ غُلامًا فسمّـاه عَنْزًا وهم مع خَثْعَم بالسَّراة وبالكوفة وفِلَسْطِين ثمّ خرج خرجة اخرى فاذا هو بشُخَيْص قد ارتفع له ولم يَتَبَيَّنْهُ نظرًا فسمّاه الشُّخَيْصَ وهم أُبيات مع بنى تَغْلَبَ بن بكر بالكوفة ومنهم بقيّةٌ بالجزيرة ثمّ خرج خرجة اخرى وهى تمخّض فغلبَهُ ان يرى شيئًا فسمّاه تَغْلِبَ ، وأَخْبَرنا السَّكَنُ ابن سعيد عن العبّاس بن هشام عن المسيّب التميمى قال خرج تَميم بن مُرّ وامرأته سَلْمَى بنتُ كعب تمخّض فاذا هو بواد قد ٱنْبَثَق عليه لم يَشْعُرْ بـه فقـال اللَّيْـلُ والسَّيْلُ فرجع وقد ولدتْ غلامًا فقال لَأَجْعَلَنَّه لِإلٰهى فسمّـاه زَيْدَ مَنـاةَ ثمّ خرج خرجة اخرى وهى تمخّض فاذا هو بضَبُعٍ تَجُرُّ كاهِلَ جَزُورٍ فقال أَعْثَى به رَثْيَةٌ تأوِى الى رُكْنٍ شديد [c] أَعْثَى يعنى [d] الضَّبُعَ والرَّثْيَة يعنى الضَّرَع فولدت عَمْرًا ثمّ خرج وهى تمخّض فاذا هو بكَمْأة يُغَرِّدُ على عَوْسَجَة قد يَبِسَ نِصْفُها وبَقِىَ نصفها فقال لَئِنْ كُنْتِ قد أَثْرَيْتِ وأَسْرَيْتِ لقد أَجْحَدْتِ وأَكْدَيْتِ فولدتْ غُلامًا فسمّـاه الحرِث وهم اقلّ تميم عَدَدًا وانّما اختَصَرْنا منه ما يُشْبِهُ ما قَصَدْنا له ❁

هذا اول كتاب ٱلاشتقاق

مُحَمَّدٌ النبىّ صلعم مُشْتَقٌّ من الحَمْد وهو مُفَعَّلٌ ومُفَعَّلٌ صِفَةٌ تَلْزَمُ مَنْ كَثُرَ منه فِعْلُ

---

[c] العَثَى كَثْرة الشعر [d] الضَّرَعُ الضَّعْفُ

ذلك الشيء روى بعض نَقَلَةِ العِلْمِ ان النبيّ صلعم لمّا وُلِد أَمَرَ عَبْدُ المُطّلِبِ بجزور فنُحِرَتْ ودعا رجالَ قُرَيْش وكانت سُنَّتُهم فى المولود اذا وُلِد فى استقبال الليل كَفَأُوا عليه قِدْرًا حتى يُصْبِحَ ففعلوا ذلك بالنبيّ صلعم فاصبحوا وقد انشقّتْ عنه القِدْرُ وهو شاخصٌ الى السماء فلمّا حضرتْ رجالُ قريش وطَعِمُوا قالوا لعبد المطّلب ما سَمَّيْتَ ابنَكَ هذا قال سَمَّيْتُه مُحَمَّدًا قالوا ما هذا من اسماء ابائك قال أَرَدْتُ ان يُحْمَدَ فى السموات والارض فمُحَمَّدٌ مُفَعَّلٌ لانّه حُمِدَ مَرَّةً بعد مرّة كما تقول كَرَّمْتُه وهو مُكَرَّمٌ وعَظَّمْتُه وهو معظَّم اذا فعلتَ ذلك به مرارًا والحَمْدُ والشُّكْرُ مُتقاربان فى المَعْنَى وربّما تباينا أَلَا ترى انّك تقول حَمِدْتُ فلانًا على فِعْلِه وشَكَرْتُ له فِعْلَه وقد اشتبها فى هذا الموضع وتقول جاوَرْتُ بَنِى فلان فحَمِدْتُهم ولا تقول شَكَرْتُهم وتقول أَتَيتُ ارضَ بنى فلان فحمدتُها ولا تقول شكرتُها وتقول فلانٌ محمودٌ فى العشيرة ولا تقول مشكور فى العشيرة والدليل على انّ محمودًا حُمِدَ مَرَّةً واحدةً ومحمّدًا حُمِدَ مَرَّةً بعد مرّة قول الشاعر

فَلَسْتَ بِمَحْمُودٍ ولا مُحَمَّدٍ ولٰكِنَّما انت الحَبِطُّ الحُبَاتِرُ

يعنى القَصيرَ[a] المتداخِلَ الاعضاء وقد سمّت العرب فى الجاهليّة رجالًا من ابنائها محمّدًا منهم [b] محمّدُ بن حُمْرَانَ الجُعْفى الشاعر وكان فى عصر امْرِءِ القيس بن حُجْر وسمّاه شُوَيْعِرًا وقال [c] أَبْلِغا عَنِّى الشُّوَيْعِرَ أَنِّى عَمْدَ عَيْنٍ جَلَلْتُهُنَّ حَرِيمَا[d] اى قصدتُ ذاك ومحمّد[h] بن بِلال بن أُحَيْحَةَ بن الجُلاحِ وأُحيحة كان زوج سَلْمَى بنت عمرو ابن لَبِيد النَّجّارية فخَلَفَ عليها بعده هاشم بن عبد مَنَاف فولدت له عبدَ المطّلب بن هاشم فهى جَدّةُ رسول الله عم أُمُّ جَدِّه ومحمّد بن سُفْيان بن مُجاشع ابن دارم ومحمّد بن مَسْلَمَةَ الانصاريّ سُمِّىَ فى الجاهليّة محمّدًا[i] وقد سمّت العرب فى الجاهليّة أَحْمَدَ منهم احمدُ بن ثُمامة بن جَذْعاء بَطْنٌ من طَىّء واحمد بن ثَوْمان

---

[a] القصير الزرق [b] محمد بن حمران بن ابى حمران واسم ابى حمران الحرث [d] حريم بطنٌ من جُعْفى [h] محمد بن عقبة بن احيحة بن حمزة وينسب لهشام وفى الخبر لابن حبيب [i] بلغ اسماء مَنْ سُمّى محمّدًا خمسة عشر رجلًا ذكرتهم فى كتابى المسمّى بالاشارة

ابن بكيل بطنٌ من همْدان وابو محمّد مَسْعود بن أوْس بن زيد بن ثعلبة شهد بدْرًا ومُحَمّد بن خَوْلِيّ وخولِيّ بطن من همدان واحمد بن زيد بن حداش بطن من السَّكاسِك وبنو احمد بطن من طَيٍّ[k] ويَحْمَد بَطْنٌ من الازد[l] ويُحْمِد بُطَيْنٌ من قضاعة وسَمَّوْا حامدًا وحُمَيْدًا فحُمَيْدٌ يُمكن ان يكون تصغيرَ حَمْد او تصغيرَ أَحْمَدَ من الباب الذى يُسَمّيه النحويّون ترخيمَ التصغير كما صغّروا أَسْوَدَ سُوَيْدًا وأَخْضَرَ خُضَيْرًا وسَمَّوْا حُمَيْدانَ وحَمّادًا ويقولون حَمَادَاكَ ان تفعَلَ كذا وكذا فى معنى قُصاراك ولفلان عندى مَحْمِدَةٌ ومَحْمَدَةٌ لغتان اذا كانت له عندك يَدٌ تَحْمَدُهُ عليها والحَامِدُ الله تَبارَكَ وتَعالَى أَيَادِيَه وتَفَضُّلَهُ ✿

ابن عَبْدِ اللّهِ[m] واشتقاق العَبْدِ من الطريق المُعَبَّدِ وهو المُذَلَّلُ المَوطوءُ وقولهم بَعيرٌ مُعَبَّدٌ يكون فى مَعْنَى مُذَلَّلٍ ويكون فى معنى مَهْنُوءٍ بالقَطِرَانِ قال طَرَفَةُ

وأُفْرِدْتُ إِفْرَادَ البَعيرِ المُعَبَّدِ ٭ اى الأَجْرَبِ المهنوءِ يَتحاماه الناس مَخافةَ العَدْوى

وربّما كان المعبَّد فى معنى المُكْرَمِ قال حاتم ٭ أَرَى المالَ عند الباخِلين مُعَبَّدًا ٭

اى مُعَظَّمًا وجَمْع عَبْدٍ عَبِيدٌ وأَعْبُدٌ أَدْنَى العَدَدِ وعِبِدَّآءُ ممدودٌ ومقصورٌ والعِبَادُ قبائلُ شَتّى من بطون العرب اجْتَمَعوا بالحيرة على النصرانيّة فأنِفوا ان يقال لهم عَبيدٌ فيُنْسَبُ الرجل عِبَادِيٌّ وقد سمّت العرب عَبْدًا وعَبيدًا وعُبَيْدَةَ ومَعْبَدًا وعُبَيْدًا ويُمْكِنُ ان يكون اشتقاق عُبَيْدَةَ ومَعْبَدٍ من العَبَدِ وهو الأَنَفُ من قول الله عزّ وجلّ فأنا اوّل العابدين اى الآنِفِينَ الجاحدين وقال عَلِيٌّ بن ابى طالب رضى الله عنه فى كلامه عَبِدتُّ فَصَمَتُّ اى أَنِفْتُ فسَكَتُّ وقد سمّت العرب عُبَادَةَ وعَبّادًا وأَعْبُدَ والعَبَدَةُ الصَّلاَءَةُ التى يُسْحَقُ عليها المِسْكُ وغيره من الطيب وعُبَيْدانُ ماءٌ معروف وله حديثٌ قال الحُطَيْئةُ ٭ كَمَآءِ عُبَيْدانَ المُحَلَّاءِ بَاقِرُهْ ٭ وعَبُّودٌ اسم رجل او

---

[k] وبنو احمد من همدان وبنو احمد اخوةُ بنى نيساع من بنى دومان بن بكيل [l] قال اللحيانى الذى فى همدان يُحمد بالضمّ وفى الازد وغيرها يَحْمَد بالفتح [m] ام عبد الله ابن عبد المطلب وام حمزة اخى عبد الله هالة بنت اهيب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب بن مرة بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش الزهرية

موضع وعِبْدِيدٌ¹ الفِرِسانيّ رجل من فَرِسانَ وفِرِسانُ² بطون تحالفتْ على ان تُنْسَبَ الى هذا الاسم وتراضوا به كما تراضتْ تَنُوخُ بهذا النَّسب وهم قبايلُ شَتَّى والعَبْدُ وادٍ لطَيِّء في جبلها معروف، فامّا اشتقاق اسم الله عزّ وجلّ فقد أقْدمَ قومٌ على تفسيره ولا أُحِبُّ ان اقول فيه شيئًا ❊

ابن عبد المُطَّلِب وقد مرّ تفسير عبد، ومُطَّلِبٌ أصْلُهُ مُتْتَلِبٌ في وزن مُفْتَعِلٍ فقلبوا التاء طاءً لقُرب المَخرجَيْن وادغموا الطاء في الطاء فقالوا مُطَّلِبٌ وهو مُفْتَعِلٌ من الطَّلَب وقد سمّت العرب طالبًا وطُلَيْبًا وطَلَبَةَ³ والطَّلَبُ قومٌ يَطْلُبون هاربًا او فَلًّا⁴ يقال أدْرَكَهم الطَّلَبُ والطَّلَبُ مَصْدَرُ طَلَبْتُه أطْلُبُه طَلَبًا ويقال ماءٌ مطلوبٌ ومُطَّلَب وكذلك كَلأٌ مطلوب ومُطَّلَب اذا كان صَعْبَ الطَّلَبِ ويقال فُلانةُ طِلْبُ فلانٍ اذا كان يهواها ويَطْلُبُها وكذلك فلانة طليبة فلان اذا كان يطلبها، والمَطَالِبُ مواضع الطَّلَب ويجوز ان يكون واحدة المَطَالِبِ مَطْلَبَةً ولي عند فلان طَلِبَةٌ اى شيء أطْلُبُه منه، واسم عبد المطّلب شَيْبَةُ واشتقاق شَيْبَةَ من الشَّيْب من قولهم شاب شَيْبَةً حسنةً وشَيْبًا حَسَنًا وأحْسِبُ ان اشتقاق الشَّيْب من اخْتِلاط البياض بالسواد من قولهم شُبْتُ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ أشُوبُه شَوْبًا اذا خَلَطْتُه قال تميم بن أُبَيّ بن مُقْبِل ويُكْنَى ابا الحُرَّة

٥ يا حُرَّ⁵ أمْسَى سَوادُ الرَّاسِ خَالَطَهُ شَيْبُ القَذَالِ اخْتِلَاطَ الصَّفْوِ بالكَدَرِ

والشيء المَشيبُ والمَشُوبُ المختلط وقد سمّت العرب شَيْبَانَ وهو ابو قبيلة عظيمة وهو فَعْلَانُ من الشَّيْب ويسمّون شَهْرَيْ قُِماحٍ اللذَيْن يَشْتَدُّ فيهما البَرْدُ شَيْبَانَ ومَلْحَانَ لابيضاض الارض من الجليد ومَلْحَانُ من المُلْحَة من قولهم كبشٌ أمْلَحُ وهو الذي في أطْراف صوفه بياض يَشْتَمِلُ على ساير جلده والشِّيبُ⁶ جبل معروف وشَيْبُ السوط معروف ويقال أُشَابَةٌ من الناس اى أخْلاطٌ لا خَيْرَ فيهم والجمع أشَايِبُ والشَّوْبُ

---

¹ قال ابن الكلبي كان عبديد الفرساني احد رجال العرب المعدودين ² في الصحاح فِرِسان بالفتح قبيلة ³ طَلَبَة جَمْع طالب مثل قاعد وقَعَدَة ⁴ الفلّ المنهزمون ⁵ اسم ابنته اراد يا حرّة فرخّم او اسم امراته ⁶ الشيب الجبال يَسْقُط عليها الثلج فتشيب به عن الجوهري

بالذَّوْب فالذوب العَسَل والشَّوْب زعموا اللَّبن ولا ادرى ممّا أشْتُق فى هذا الموضع وقد سمّت العرب أُشَيْبَ وأحْسِبُه ابا بُطَيْن منهم وقالوا رجل أَشْيَبُ ولم يقولسوا امرأة شَيْباء اكتفوا بالشَّمْطاء فى هذا الموضع¹ ☆

ابن هَاشِم وهاشم فاعل من قولهم هشمتُ الشيء أهْشِمُه هَشْمًا اذا كسرتَه وكلّ شيء كسرتَه حتّى ينشَدِخ فقد هَشَمْتَه وهَشيم الشجر ما يَبِسَ من أغْصانه حتّى ينكسّرَ وسُمّى هاشمًا فيما يزعمون لهَشْمِه الخُبْزَ للثريد قال مَطْرود بن كعب الخزاعى

عَمْرو العُلى هَشَم الثريدَ لقَوْمه ورجالُ مكّةَ مُسْنِتُون عِجافُ²

اى اصابتهم السَّنَةُ الجَدْبَة وقد سمّت العرب هِشامًا وهَاشِمًا وهُشَيْمًا ومُهَشِّمًا وكان هاشمًا مَصْدَرُ المُهَاشَمَة والشيء الهشيم والمهشومُ واحدٌ والهُشامَةُ الشيء المهشوم خُبْزًا كان او غيْرَه واسم هاشم عَمْرو وعَمْرو مشتَقٌّ من شيئَيْن امّا من العَمْر وهو العُمْر بعينه يقال العَمْرُ والعُمْرُ بالفتح والضمّ ومنه قولهم لَعَمْرُكَ قَسَمٌ بالعُمر قال ابن أحْمَرَ

بانَ الشَّبابُ وأخْلَفَ العَمْرُ وتَغَيَّرَ الاخْوانُ والدَّهْرُ

قال الأَصْمعى فى تفسير هذا البيت العَمْرُ والعُمْرُ واحدٌ وقال غيره من اهل العلم اراد خُلُوفَ فمه للكِبَر وتَغَيُّرَ نَكْهَتِه³ والعَمْرُ واحد عُمور الأَسْنان وهو اللحم المُطيف بأسناخها اى بأُصولها والسِّنْخ الاصل وجميعُ عَمْرِ الانسان عُمورٌ والعَمْرَةُ خَرَزَةٌ او لُؤلُؤةٌ يُفَصَّلُ بها نظمُ الذّهب وبه سُمّيت المرأة عَمْرَة والعُمَيْران والعميرتان عظمان رقيقان فى طَرَف كلّ واحد منهما شُعْبَتان تكتنفان الغَلْصَمَةَ من باطن وقد سمّت العرب عامرًا وهو ابو قبيلة عظيمة من قَيْس وبنو عامر الأَجْدار بطن عظيم من كَلْب وبنو عامر فى عبد القَيْس وهم الذين يُسَمّون بالبصرة بنى عامر النَّخْل وأحْسب أن فى بنى تميم بطنًا يَنْتَسبون الى عامر ولهم خِطَّةٌ بالبصرة والعُمُور بطون من عبد القيس وبنو عامر بن لُؤَىّ فى قُرَيْش وقد سمّت العرب عُمَيْرًا وهو تصغير عَمْرو ومَعْمَرًا وهو اسم

¹ حاشية ابن القُوطية امرأة شيباء ذات شيب وشمطاء مثله الّا ان الشَّمَط فى الرجال هو فى اللحى ² صواب انشاده ‹ قوم بمكة مسنتين عجاف › ³ العمر له معانى كثيرة نحو من عشرة ذكرتها فى كتابى الزهر الباسم

رجل واشتقاق مَعْمَر من قولهم هذا الموضع مَعْمَرنا اى الموضع الذى عَمَرْنا به اى أَقَمْنا به وحَلَلْناه يقال عَمِرْنا بالمكان نَعْمَرُ به اذا أقمنا به وسمّت العرب عَمِيرَةَ وهو ابو بطن من عبد القيس وعُمَيْرًا وهو ابو بطن من بنى سَعْد ويَعْمَرَ وهو ابو بطن من كنانة وسمّوا مُعَمَّرًا وهو مُفَعَّل من العُمْرِ وبنو عامِرَةَ بُطَيْنٌ من الانصار وسمّوا عُمارة واشتقاقه من احد شيئين اما ان يكون عُمارَةُ فُعالَةً من العُمْرِ او يكون من قولهم أَعْطَيْتُ الرجلَ عُمارَتَهُ اى أُجْرَةَ ما عَمَرَهُ وعِمارَةُ الشىء اصْلاحُه والعِمارَةُ[w] القبيلة العظيمة من العرب قال التَّغْلِبِىّ لِكُلِّ أُناسٍ من مَعَدٍّ عِمارَةٌ عَرُوضٌ[x] اليها يَلْجَؤُونَ وجانِبُ اى لكلّ اناسٍ عِمارَةٌ من مَعَدٍّ اى قبيلة وتقول عَمَرْتُ المكان أَعْمُرُه عمارةً اذا أصلحته وسمّت العرب عُمَرَ واشتقاقه من شيئين امّا ان يكون جَمْعَ عُمْرَة الحَجّ واما ان يكون فُعَلَ مَبْنِىٌّ من فاعِل كما اشتقّوا زُفَرَ من زافِرٍ وقُثَمَ من قاثِم وعُمْرَةُ الحجّ اشتقاقها من المُقام بمكّة قبل إِيجاب الحجّ كما قالوا قَرَنَ بين حَجٍّ وعُمْرَةٍ والعَمارَةُ زعموا الاكليل ونحوُهُ من الآس وغيره يُجْعَلُ على الراس قال الأَعْشَى سَجَدْنا له ورَفَعْنا العَمارات اى جعلنا الاكاليل على رؤوسنا من السُّرورِ والمُعْتَمِرُ المُعْتَمُّ زعموا قال رجلٌ من باهلة جاهِلِىٌّ هو أَعْشَى باهِلَةَ كَراكِبِ جاء من تثليث مُعْتَمِرٌ اى مُعْتَمٌّ والمُعْتَمُّ الذى على راسه عِمامَةٌ وسمّت العرب عُمَيْرَةَ وهو تصغير عَمْرَةَ وعُوَيْمِرًا وهو تصغير عامِر والعَوْمَرة اختلاط القوم فى شرّ وخُصومة يقال تركتُهم فى عَوْمَرَة اى فى خصومة وشرّ قال بعض العرب تقول عِرْسى وهى معى فى عَوْمَرَه بِيسَ امْرُؤٌ وانّنى بيس المَرَه وجمع عِمارة عَمايِر ابن عَبْدِ مَنَاف وقد مرّ تفسير عبد ومَنافُ صَنَمٌ واشتقاقه من نافَ يَنُوفُ واناف يُنيفُ اذا ارتفع وعلا وكان اصلُ مَناف مَنْوَف اى مَفْعَلٌ من النَّوْف فقلبوا فتحةَ الواو على النون فانفتح ما قبلَ الواو فصارت الِفًا ساكنةً وكذلك يفعلون والنَّوْفُ السَّنام وبه سُمّى الرجلُ نَوْفًا[y] وبنو مَناف بطن من بنى تميم وهو مَناف بن دارم والبعير

---

[w] العِمارة بالفتح والكسر أَصْغَرُ من القبيلة الاخفس بن شهاب [x] اى ناحية [y] وقد سمّوا ما تَخْفِضه الخاتنةُ نَوْفًا كناية عن البَظْر

الآنِفُ والأَنِفُ فالآنِفُ فى وزن فاعِلٍ والأَنِفُ فى وزن فَعِلٍ وهو البعير الذى قد أَوْجَعَه الخِشاشُ[z] فى أنفه فهو يَنْقاد لصاحبه طوعًا وناقة نِيافٌ طويلة مُرْتَفِعة وكان الاصل نِوافًا فقلبوا الواو ياء لكَسْرة ما قبلها وكذلك يفعلون فى نظايرها وقولهم نَيَّفَ الرجلُ على الثمانين اى زاد عليها ومن ذلك نَيِّفٌ على عشرين اى زائدٌ على العشرين وقَصْرٌ مُنيفٌ عالٍ مرتفِع والأَنِفُ من الأَنْف والآنُفُ احسبه من ذلك لأَنّه مرتفع فى الوجه وقال قوم بل الأَنْفُ من الأَنَفَة والأَنِف لانّه منه يَبْتَدِئُ الغضبُ والحَمِيَّة قال الهُذَلى

مَتى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَكِيَّ وصارِمًا وأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ المَظالِمُ

واجتلب هذا البيتَ الحارثُ بن ظالم المُرّىّ فى هجائه المُنْذِرَ او الأَسْوَدَ بن المنذر الملك لمّا قتل ابنَه فقال

بَدَأْتُ بِتَبْكم وَأَثْنَيْتُ بهذه وثالثة تَبْيَضُّ منها المَقادِمُ
متى تجمع القلب الذكىّ وصارمًا وانفاً حميًّا تجتنبك المظالمُ

فَعَطَفان تَرْوِيَة للحارث بن ظالم ويَرْويه اهل العلم لمالك بن حريم الهَمْدانى[b] ✿ ويُنْسَبُ الى عبد مناف مَنافِىٌّ لانّه ثَقُلَ عليهم ان يقولوا عَبْدَمَنافِىٌّ فاقتصروا على أَحَد الاسمَيْن كما قالوا فى عبد القيس عَبْدِىٌّ وفى عبد الله بن دارم عَبْدِىٌّ ولم يقولوا دارِمِىٌّ ولا قَيْسِىٌّ مخافة الالتباس وربّما اشتقّوا من الاسمَيْن اسمًا فقالوا فى عبد القيس عَبْقَسِىٌّ وفى عبد شمس عَبْشَمِىٌّ وفى عبد الدار عَبْدَرِىٌّ ✿ واسم عبد مناف المُغِيرَةُ والمغيرةُ الخيلُ تُغِيرُ على القوم وفى التنزيل فالمُغِيرات صُبْحًا والمغيرة مُفْعِلَة من الغارة وكان اصله مُغْيِرَة الغين ساكنة والياء مكسورة فقلبوا كسرةَ الياء على الغين وكسروا الغين واسكنوا الياء ويقال أَغارَ الرجلُ على القوم يُغِيرُ اغارَةً والاسم الغارة وموضع

[z] الخشاش الحَلْقة أو الخشبة التى فى انفه [a] صوابه الهَمْدانى [b] هذا البيت لعمرو بن بَرّاقة الهمدانى واسم ابيه مُنَبِّه بن سهم وهو شاعر مخضرم كذا قاله المَرْزُبانى وابو تمام فى حماستيهما والشنتمرى وابن دريد ايضا وذكر ابو عبيد القاسم فى كتاب النسب له وبنو دالان بن سابقة بن ناشج بن دافع منهم مالك بن حريم بن مالك الذى يقول

متى تجمع القلب الذكى وصارما وانفا حميا تجتنبك المظالم

وفى الجمهرة لهشام عمرو ابن براقة ابن منبّه ابن سَهم ابن نهم الشاعر

الغارة مُغَارٌ اذا آشتققته من أَغار يُغير قال الشاعر

أَضَمْرَ بْنَ ضَمْرَةَ ما ذا نَكَرْتَ   مِنْ صِرْمَةٍ أُخِذَتْ بالمُغار ،

ويقال أَغَرْتُ الحَبْلَ أُغيرُهُ اغارةً اذا شَدَدتُّ فَتْلَهُ قال الشاعر ، كَأَنَّ سَرَاتَه مَسَدٌ مُغَارُ

ويقال غِرْتُ أَهْلى أَغيرُهم غِيرَةً اذا مِرْتَهم من المِيرَة قال الهذلى

ما ذا يَغيرُ آبْنَتَىْ رِبْعٍ عَوِيلُهما   لا يَرْقُدانِ ولا بُؤسَى لِمَنْ رَقَدَا

اى ما يَنْفَعُهما من العَوِيل وقال بعض العرب لأُمّه وقد مات ابوه فبكَتْه أُمُّه وكان له اخوة

هل تَفْقِدِينَ من أَبينا غَيْرَهُ[a]   هل تفقدين خَيْرَهُ ومَيْرَهُ[b]   أَرَاكِ ما تَبْكِينَ الّا أَيْرَهُ

والغَائِرَةُ نِصْفُ النهار يقال غَوَّرْنا بموضع كذا وكذا اى قِلْنا به وقال الاصمعىّ تقول العرب غَوِّروا بنا فقد أَرْمَضْتُمونا والغَارُ كَهْفٌ فى الجبل والغُوَيْرُ موضع معروف ومَثَلٌ من امثالهم عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا[c] اى بناحيته بُؤْسٌ والمثل للزَّبَّاء وغار الماء يغور غَوْرًا اذا نضب وغار النجمُ غَوْرًا اذا غاب وغارت العَيْنُ غُؤورًا من الهُزال والتعب قال الراجز

٧   كَأَنَّ عَيْنَيْهِ من الغُؤُورِ   قَلْتَانِ فى صَفْحِ صَفًا مَنْقُورِ   أَذاكَ أَمْ حَوْجَلَتا قارُورِ

أَسْفَلُ القارورة[d] وفى التنزيل أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكم غَوْرًا وغارَتْ المرأةُ على زَوجها تَغارُ غَيْرَةً بفتح الغين فهى غائرٌ وغارَ الرجل فى غَوْرِ تِهامَةَ اذا دخله ولا يقال أَغارَ فانّه خطأٌ قال الأَعْشى   نَبِيٌّ يَرَى ما لا تَرون وذِكْرُهُ   لَعَمْرِى غار فى البلاد وأَنْجَدَا

ومن روى أَغارَ لَعَمْرِى فقد لَحَنَ وأَخطأ والغِيَرُ اعطاء دِيَة القتيل قال الشاعر

لَنَضْرِبَنَّ بأَيْدِينا رُؤُسَكُم   بنى فُعالَةَ[e] حتّى تَقْبَلوا الغِيَرَا

اى الدِيَة وبنو غِيَرَةَ بطن من ثقيف يقال رجل غَيْرَانٌ من الغَيْرَة اذا غار على امراته وامراة غَيْرَى وفى حديث عَلِىّ صلوات الله عليه أَنَّ امراة قالت له إِنَّ زوجى زنا بجاريتى فقال لها إِنْ كُنْتِ صادقةً رجمناه وان كنت كاذبةً حَدَدْناكِ فقالت رُدُّونى الى اهلى غَيْرَى نَغِرَةً اى يَغْلِي جوفها كما تَغْلِي القِدْرُ نَغِرَ يَنْغَرُ نَغَرًا وفى هذا الحديث من الفقه

---

[a] سواء [b] خيره غيره وميره اراد خيره [c] المثلُ ليَيْهَس [d] قارورة غليظة الاسفل رقيقة الاعلى كانت تُعْمَلُ قديمًا ، فى الصحاح الحوجلة قارورة صغيرة واسعة الراس قال العجّاج ، كأَنّ عينيه من الغُؤُور قلتان   او حوجلتا قارور [e] فُعالة كناية وليس بأسم

انه لم يجدها ان رجعت عن الافتراء على ما قرفت به زوجها وتركها لمّا نكصت ۞

ابن قُصَيّ وقُصَيٌّ تصغير قاصٍ [h] واسمه زَيْدٌ وانّما سُمّى قُصَيًّا لانّه قصى عن قومه فكان فى بنى عُذْرَةَ مع اخيه لأُمّه يقال قصى الرجلُ يقصو قُصُوًّا والناحية القُصْوَى والقاصية واحدٌ وهى البعيدة ويقال بقصَام اى ناحيتهم القاصية والقصا يُمَدُّ ويُقصَر وانشدوا بيت بِشْرِ بن ابى حازمٍ

فحاطُونا القصاءَ وقد رأَوْنا قريبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السِّرارُ وأُنْشِدَ ايضًا

فحاطونا القصَا ولَقَدْ راونا ويقال شاة قَصْواء وكذلك الناقة اذا قُطِعَ طرفُ أُذنها ولم يقولوا جَمَلٌ أَقْصَى ولا كَبْشٌ أَقصى وقالوا جملٌ مَقْصُوٌّ تركوا القِياسَ وكانت ناقة النبيّ صلعم تُسَمّى القَصْواء فزعَمَ قوم أنّه اسمٌ لها ولم تَكُنْ قصواء وقال قوم بل كانت قصواء واسم قُصَيّ زَيْد وقالوا مكانٌ قَصِيٌّ اى بَعيد وفى التنزيل مكانًا قَصِيًّا فكأنّه فعيل مشتقٌّ من فاعل وزَيْد مصدرُ زاد الشىء يَزيد زَيْدًا قال الشاعر

وأَنْتُمْ مَعْشَرٌ زَيْدٌ على مِأيَة فاجْمِعُوا كيدَكم طُرًّا فكيدُونى

وقد سَمَّت العرب زَيْدًا وزَيْدَ اللّاتِ وزِيادًا وبنو زياد بطن من الأَزْد وسَمّت مَزْيَدًا وزَائِدَةُ صَنَمٌ ويقال زِدتُ الرجلَ أَزيدُهُ زَيْدًا وزيادةُ الكَبِدِ معروفة وزَوايدُ الفرس داءٌ يُصيبه فى عَصَبه ۞

ابن كِلَاب [i] وكلَابٌ مصدرُ كالَبْتُه مُكالَبَةً وكِلَابًا وبنو كِلاب قبيلة عظيمة من العرب وكَلْب حَىٌّ عظيم من قُضاعة وكُلَيب بطن من بنى تميم وأَكْلُبُ بطن من خَثْعَمَ وبنو الكَلْبَة بطن من بكر بن وايل والكَلْبة امراة من بنى تميم لُقِبت بذلك لِسُوء خُلُقها والكَلّابُ صاحب الكِلاب والكَلِيب جمع الكِلاب يقال كَلِيب وكِلاب وانشدنى

والعِيسُ يَنْهَضْنَ بِكِيرانِنا كأنّما يَنْهَشُهُنَّ الكَلِيبُ

جمعُ كُور وهو الرَّحْل وفى الأَزْد من اليَحْمَد بنو كَلْب وبنو كُلَيب ايضًا والكَلَبُ داءٌ يُصيب الناسَ والابلَ شبيهٌ بالجنون وكانت العرب فى الجاهلية اذا أَصاب الرجلَ الكَلَبُ

[h] وتصغير ترخيم والنسبة اليه قُصَوِىٌّ فحذف احدى اليائَيْن وتقلب الاخرى الفًا ثمّ تقلب واوًا كما قُلْت فى عَدَوِىّ وأُمَوِىّ [i] كلاب اسمه حكيم وقيل اسمه عروة

قَطَروا له دَمَ رجل من بنى ماء السماء وهو عامر بن ثَعْلَبة الازدى فيُسْقِى فكان يُشْفَى منه قال الشاعر د ...م من الكَلَبِ الشِفاء والكَلْبُ المِسْمار فى قايم السيف والكَلْبان نجمان يَطْلُعان عند اشتداد البَرْد والكَلب كَلْبُ الجَوْزاء نجم معروف، والكُلاب موضع بالدَهْناء بين اليَمامة والبصرة كانت فيه وَقْعتان* احداهما بين ملوك كِنْدة الاخوة والاخرى بين بنى الحارث وبنى تميم يَذْكُر ذلك ابو عُبَيْدَة فى كتاب الايّام وهما كُلابان الكُلاب الاوّل والكلاب الثانى وأَسيرٌ مُكَلَّبٌ زعموا انه مقلوب عن مُكَبَّلٍ والكُلْبة ان يَقْصر السَّيْرُ على الخارِزة فتُدْخِلَ فى الثقب سَيْرًا مَثْنيًّا ثم تَرُدُّ راس السير الناقص فيه ثم تُخْرِجه قال الراجز كَأَنَّ غِرَمَتْنِهِ اذْ نَجْنُبُهْ سَيْرُ صَنَاعٍ فى خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ، والمُكَلِّبُ الصّايدُ بالكِلاب قال الشاعر ضِراءٌ أَحَسَّتْ نَبْأَةً من مُكَلِّبِ

والكَلْبُ وقالوا الكَلْبُ فَرَسُ عامر بن الطُّفَيْل والرجل الكَلِبُ الذى قد اصابه الكَلَبُ[1] قال الشاعر يَوْمَ الحُلَيْس بِذِى الفِقارِ كَأَنَّهُ كَلِبٌ بِضَرْبِ جَماجِمٍ ورِقابِ

والكَلْبُ مِسْمارٌ فى الرَّحْل وراسُ الكَلْبِ جبل او ثَنِيّة قال الأَعْشَى

وَرَفَعَ الآلُ راسَ الكَلْبِ فَارْتَفَعا، ودعا النبىُّ صلعم على عُتْبَة بن ابى لَهَب فقال اللّهمّ سَلِّطْ عليه كَلْبًا من كلابك فأكله الاسدُ[m] واهلُ الحِجاز يسمّون الجَرِىَّ الذى يُخاصِمُ الناسَ مُكالِبًا وكَلْبَتا الحَدّاد وغيره معروفتان فاذا ثَنَّيْتَ قلتَ ذاتا كَلْبَتَيْن واذا جَمَعْتَ قلتَ ذوات كلبتين وكلبتُ البعيرَ وهو مكلوب اذا جمعت زمامه وجريره بخَيْطٍ وأُمّ كَلْبَة الحُمَّى قال النبىُّ صلعم لزَيْدِ الخَيْلِ أَبْرَحَ فَتًى[n] اِنْ نَجا من أُمّ كَلْبَة فحُمَّ بخَيْبَرَ فمات *

ابن مُرّة ومُرّة اسم شجرة والمُرار ايضا شجر الواحدة مُرارة وآكِلُ المُرار لَقَبُ مَلِكٍ من ملوك كِنْدَة وهو الحارث جَدُّ ابى إمرء القيس بن حُجْر يُسمّون اولاده بنى آكل المُرار

* يقال الّا يوم الكلاب بالالف واللام [1] الكلب مثل الجنون يُصيب الاعرابَ كثيرًا وهو قليل فى غيرهم [m] عتبة بن ابى لهب اسلم وحَسُنَ اسلامُه وآمن بالنبى عم وهو جدّ الفضل بن عباس بن عتبة بن ابى لهب صَوابُه عُتَيْبة بن واسع [n] ابرح الرجل اذا جاء البُرَحاء وأَصْلُه الداهية يقال ذلك للرجل اذا عَظُمَ ونَبُلَ

والمُرُّ خلاف الحُلْوِ والمِرَّة احدُ أَمْشاجِ أَخْلاط الطبايع للانسان معروفة ومِرَّةُ الانسان° قُوَّتُه وقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لغَنِيٍّ ولا لذِى مِرَّةٍ سَوِيٍّ ويقال آسْتَمَرَّ مَرِيرُ فلان على كذا وكذا اى جَدَّ فيه قال وشَطَّ نَواها وآسْتَمَرَّ مَرِيرُها وفى التنزيل حَمَلَتْ حَمْلًا خفيفًا فَمَرَّتْ به وقرأ قوم فاستمرَّتْ به اى اشتدَّ عليها ومن ذلك يوم مستمِرٌّ اى ثقيل شديد ويقال أَمْرَرْتُ الحبلَ أُمِرُّهُ إِمْرارًا اذا فتلتَه فَتْلًا شديدًا وهو حبل مُمَرٌّ قال الشاعر اذا اللهُ لم يُصْفِ لى وُدَّها فلَنْ يَعْطِفَ الوُدَّ سَوْطٌ مُمَرّ فأمّا المَرُّ الذى يُحْفَرُ به فأَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ والأَمَرُّ مِعًى دقيق يَتَّصِلُ بالأَمْعاء قال الشاعر

اذا آسْتَهْدَيتَ من لَحْمٍ فأَهْدِى من المَأْنَاتِ او طَرْفِ السَّنَامِ

ولا تُهْدِى الأَمَرَّ وما يَلِيهِ ولا تُهْدِنَّ مَعْرُوقَ العِظَامِ

والمَرِيرة والمِرَار والمَرُّ حبل يُشَدُّ به الحِمْلُ على البَعير قال الراجز

زَوْجُكِ يا ذات الثَّنايا الغُرِّ والرَّتِلَاتِ والجَبِينِ الحُرِّ أَعْيا فنُطْناه مَنَاطَ الجَرِّ

بين وِعاءَىْ بازِلٍ جِوَرِّ ᴾ ثُمَّ رَبَطْنا فَوْقَه بِمَرِّ وحبلُ الأَمْرار معروف قال الشاعر

لقد تَرَكَ السَّعْدانِ حَزْمًا ونائلًا لَدَى جبل الأَمْرار زَيْدَ الفَوارِسِ

وفى العرب قبايل تُنْسَبُ الى مُرَّةَ مُرَّةُ بن عَوْفٍ فى غَطَفانَ ومُرَّةُ بن عُبَيْد فى بنى تميم ومُرَّةُ فى بكر بن وايل ومُرَّةُ فى عبد القيس ᵠ ✿

ابن كَعْب والكَعْبُ مشتقٌّ من شيئَيْنِ امّا من كَعْبِ الانسان والدّابّة او كعب القناة وجَمْعُ كعب القناة كُعُوب أَكْثَرُ ما يُجْمَعُ وكعب الانسان جمعه كِعَاب وكَعَّبْتُ الثَّوْبَ اذا طَوَيْتَه طَيًّا مُرَبَّعًا وسمّيت الكَعْبة لتربيعها والله عز وجل أَعْلَمُ وذو الكَعَبات بيت كانت تَحُجُّه ربيعةُ فى الجاهلية وجارية كاعِبٌ وكَعابٌ اذا بدا حَجْمُ ثَدْيِها والكَعْب بقِيَّةُ السَّمْنِ فى النِّحْيِ او الرُّبِّ ما يَبْقَى فى اسفل النِّحْيِ قال عَمْرو بن مَعْدِى كَرِبَ

° المِرَّة احدى الطبايع الاربع ᴾ غَيْثٌ جِوَرٌّ مثال هَجَفٍّ اى شديد صَوْتِ الرَّعْدِ وبازِلٌ جِوَرٌّ قال الراجز ᵉ دُوَيْنَ عِكَمَىْ بازِلٍ جِوَرِّ ثُمَّ شَدَدْنا فوقه بِمَرِّ ᵉ عن الجوهرى

ᵠ وفى جُهَيْنَة مرة بن كاهل بن نصر بن ملك بن غطفان بن قيس بن جهينة وفى نهد مرة بن جابر بن عمرو بن نهد من اللباب

لعُمَر بن الخطّاب أَأَبْرَامٌ بنى مَخْزوم قال وكيف ذاك قال ضِفْتُهم فأطْعَمونى ثَوْرًا وقَوْسًا وكَعْبًا فقال عمر أَطْيِبْ بذاك والثور القِطْعة العظيمة من الأَقِطِ والقوس باقى التمْر فى اسفل الجُلّة والكعب ما ذكرتُه لك وفى العرب بنو كعب فى اهل العالية لهم خِطّةٌ بالبصرة وبنو كعب فى بنى العَنْبَر وقد سمّت العرب كَعْبًا ومُكَعِّبًا وكُعَيْبًا ✿

ابن لُؤَيّ واشتقاق لُؤَيّ من اشياء امّا تصغير لِوَآء الجَيْش وهو ممدود او تصغير لِوَى الرَّمْل وهو مقصور وتصغير لَأْى تقديره لَعْى وهو الثور الوحشىّ وهو مقصور مهموز واللَّوَى اعْوِجَاجٌ فى ظهر القَوْس واللَّوَى الوَجَعُ الذى يَعْتَرِى فى البَطْن مقصور غير مهموز وتقول لَوَيْتُ الرجلَ دَيْنَه أَلْوِيه لَيًّا ولَيّانًا اذا مَطَلْتَه وفى الحديث لَىُّ الواجِدِ ظُلْمٌ اى مَطْلُه قال الشاعر تُطيلين لَيّانِى وأَنْتِ مَلِيَّةٌ وأُحْسِنُ يا ذاتَ الوِشاحِ التَّقاضِيَا وتقول لَوَيْتُ الحبلَ وغيره أَلْوِيه لَيًّا واللَّوِىُّ العُشْب اذا هاج واصفرّ ويَبِس قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ حتّى اذا تَجَلَّبَ اللَّوِيّا وطَرَدَ الهَيْفُ[١] السَّفَا الصَّيْفِيّا واللَّوِيّة تُحْفة تَدَّخِرُها المرأةُ لِزَوْجِها او وَلَدِها قال الراجز

قُلْ فى دَجُوبِ[٢] الحُرّة المَخِيطِ لَوِيّةٌ تَشْفِى من الأَطِيطِ[٣] ✿

ابن غالِب وغالِب فاعل من قولهم غَلَبَ يَغْلِبُ غَلَبًا فهو غالب ويقولون لِمَنِ الغَلَبُ ومن قال الغَلْبُ فهو لَحْنٌ[٤] ويقال شاعرٌ مُغَلَّبٌ اذا غَلَبه من هو دونه كما غلبتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيّة النّابِغةَ الجَعْدِىَّ فهو من المغلَّبين وكما غلب النَّجاشىُّ تميمَ بن أُبَىّ بن مُقْبِل ونحوهم ويقولون رجلٌ أَغْلَبُ بَيِّنُ الغَلَبِ اذا غَلُظَتْ عُنُقُه حتّى لا يُمْكِنه ان يَلْتَفِت وبذلك سُمّى الأَسَدُ أَغْلَبَ ويقال اخذتُه بالغُلُبَّى اى بالقَهْر وقد سمّت العرب غالبًا وغُلَيْبًا وأَغْلَبَ ✿

ابن فِهْر والفِهْرُ الحَجَرُ الأَمْلَسُ يَمْلأُ الكَفَّ او نحوه وهو مؤنّث يَدُلُّك على ذلك انهم

---

[١] الهَيْفُ الريح الحارّة السَّفا يَبِيسُ البُهْمى وشوكه [٢] الدَّجوب غِرارة او جُوالِق [٣] الجوع [٤] فى الجمهرة لابن دريد وذيله غَلَبَ يَغْلِبُ غَلْبًا وغَلَبًا وهو افصح اللغتين وتقول لِمن الغَلَبُ والغَلَبة ولا يقولون لمن الغَلْبُ

صغروا فهرًا فُهَيْرة وعامر بن فُهيرة مولى ابى بكر الصدّيق رحمه الله وهو احد الثلاثة الذين هاجروا مع رسول الله صلعم وهو الذى رُفِعَ جَسَدُه الى السماء يومَ قُتِلَ يوم بئر مَعُونَةَ وكان المسلمون ثلثون رجلًا غَدَرَ بهم عامر بن الطُّفَيْل فقتلهم فطُلِبَ جسدُه فلم يُوجَدْ فقال رجل من بنى عامر طعنْتُ رجلًا منهم فقال فُزْتُ والله فقلتُ فى نفسى بما فاز والله لقد قتلته ثم ارتفع فلم يزلْ يَرْتَفِعُ فى السماء حتّى غاب عن عَيْنى فعلِمُوا انه عامر حيثُ فُقِدَ جسدُه، وفى بعض اللغات ناقةٌ فَيْهَرَةٌ اى صُلْبَة لا أَدْرى فى اى لغة والفَهْرِ موضع مِدْراس اليَهُود أَظُنُّه من الدرس وهو الذى يجتمعون فيه للقراءة والدُّعاء وفى حديث علىّ بن ابى طالب عليه السلام كأنّهم اليهود خرجوا من فُهْرهم والفَهْرُ أَنْ يُجَامِعَ الرجلُ المراةَ فاذا دنا من الفَرَاغ تَحَوَّلَ الى أُخْرى فأَفْرغ فيها وقد عِيبَ بذلك بعض الصالحين وارض مَفْهَرة كثيرة الأَفْهار ❁

ابن مَالِكٍ ومالكٌ فاعل من المُلْك وقد قُرِئَ مَلِكِ يوم الدين ومَالِكِ والمَلِك المعروف وهو فى لُغَةِ رَبِيعَةَ مَلْكٌ قال الأَعْشى

فَقَالَ للمَلْكِ أَطْلِقْ مِنْهُمُ مِأَيةً ... رِسْلًا من القَوْلِ مخفوضًا وما رَفَعَا

والمَلَائِكَة أَصْلُه الهمزُ لأَنّهم قالوا فى واحده مَلْأَكٌ قال الشاعر

فَلَسْتَ لِإِنْسِيٍّ ولكِنْ لِمَلْأَكٍ ... تَنَزَّلَ من جَوِّ السماء يَصُوبُ

واشتقاق المَلَاكِ من المَأْلُكَة والأَلُوكَة وهى الرسالة قال عَدِىٌّ

أَبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنّى مَأْلُكًا ... أَنّه قد طال حَبْسِى وآنْتِظَارِى

والأَمْلُوكُ مَقَاوِلُ من حِمْيَرَ كتب النبىُّ صلعم الى أَمْلُوكِ رَدْمَانَ وردمانُ موضع باليمن وجمع مَأْلُكَة مَآلِكُ وجمع الأَلُوكَة أَلَائِكُ ومنه قولهم أَلِكْنِى الى فلان اى كُنْ رسولى اليه قال النابغة ... أَلِكْنِى الى النُّعْمَانِ حَيْثُ لَقِيتَهُ ... فأَهْدَى له الله السَّحَابَ البَوَاكِرا

ولُكْتُ الشىءَ أَلُوكُهُ لَوْكًا اذا أَجَلْتَه فى فِيكَ ومنه لَوْكُ الخيلِ اللُّجُمَ وفى العرب قبايل تُنْسَبُ الى مالك منهم مالك بن سَعْد ومالك بن حَنْظَلة وفى الازد مالك قبيلة وفى تَغْلِبَ بنو مالك قبيلة ايضًا ٢ ❁

ابن النَّضْرِ وهو ابو جميع قُرَيْشٍ فمن لم يكن من ولد النَّضْر فلَيْسَ بقُرَشِيٍّ والنَّضْرُ الذَّهَبُ بعَيْنه والنُّضَارُ الخالص من كُلِّ شَيْءٍ وربَّما سُمِّي الذهب ايضًا نُضَارًا قال الأعْشَى

* ترامَوا به غَرَبًا او نُضَارًا * يريد الأقْداحَ الذى يشرَبون بها وفسّره بعض اهل العلم أنَّ الغَرَبَ الفضّة والنُّضار الذهب والأنْضَر الذهب قال الشاعر

وبَيَاضُ وَجْهٍ لم تَحُلْ أسرارُه مِثْلُ الوَذيلة او كَشَنْفِ الأنْضَرِ

الوذيلة السَّبيكة من الذهب لم تَحُل ولم تُغَيَّر اسراره تَكَسُّره والنَّضير قبيلة من ١٠ اليهود اخْوة بنى قُرَيْظَةَ وقد سمّت العرب نَضْرًا ونُضَيْرًا ونُضَيْرَةَ ونَضِيرَةُ اسم امراة وكُلُّ شيءٍ استُحْسِنَ فهو نَضِير يقال ما أنْضَرَ لَوْنَه اى ما أصْفاه واحسنه[٣] ✿

ابن كِنَانَةَ والكِنَانَةُ كنانةُ النَّبْلِ اذا كانت من أدَمٍ فهى كِنَانَةٌ فان كانت من خَشَبٍ فهى جَفِيرٌ وان كانت من قِطْعَتَيْن مقرونتين فهى قَرَنٌ بفتح الراء والكنانة تجمع هذا كُلّه قال الشاعر * كَكِنَانَةِ الزُّغْرِيِّ غَشَّاها من الذَّهَبِ الدُّلَامِصِ * اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعى وأحْسِبه ايضًا رَوَاه عن ابى عُبَيْدَةَ قال وَقَفَ رجل على أسَدٍ وكِنَانَةَ ابْنَىْ خُزَيْمةَ وهما يَكْشُطان عن جَزُور لهما فقال لرجل ما جِلاء الكاشطين فقال خابِيَةُ المَصَادِعِ وهَصَّارُ الأقْران فقال يا أسَدُ ويا كِنَانَةُ أطْعِمانى من هذا اللحم فأطعماه اى ما اسمهما والمصادع السهام واحدها مِصْدَعٌ يَهْصِرها يَكْسِرها ويَعْطِفها وهو اسم من اسماء الاسد وكِنَانُ كُلِّ شيءٍ غِطاؤه ويقال كَنَنْتُ الدُّرَّ وغيره اذا سَتَرْتَه وغَطَّيْتَه وفى القران كانهن بَيْضٌ مكنون فهذا من كَنَنْتُ وأكْنَنْتُ الحديثَ فى صَدْرى اذا كَتَمْتَه وفى التنزيل ما تُكِنُّ صُدُورُهم فهذا من أكْنَنت والكُنَّة مُخْدَع فى البيت شبيهٌ بالرَّفّ او نحوه يكون فى البيت وبنو كُنَّةَ بطن فى ثَقيف[×] وكَنَّةُ الرجل امراة ابنه او اخيه

[٣] وينسب الى سعد بن ابى وقّاص مالك بن اهيب مالكى وينسب الى مالك بن كعب ابن سعد مالكى كذا عند ابن السمعانى والصواب تقديم سعد على كعب والى مالك ابن حسل بن عامر بن لوى بن غالب والى مالك بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر والى مالك بطن من ثقيف من اللباب [٣] وفى بعض اللغات نضارة النور وغيره [×] حاشية وانشد

غزالٌ ما رايتُ اليومَ فى دُور بنى كُنَّهْ غزال أحْوَرُ العين وفى مَنْطقه غُنَّهْ

قال الشاعر ¤ هى ما كَنّتى وأَزْعُمُ أَنّى لها حَمُو ¤ وكِنُّ كُلِّ شىء ما اكْتَنَنْتَ فى ظِلّه يقال اكتننتُ من المَطر بالشجرة تظلّلتُ بهـا من الشمس وتَذَرّيتُ بهـا من الريح قال الشاعر عَبيد ¤ فَمَنْ بنَجْوَته كمَنْ بمَحْفَله والمُسْتَكِنُّ كمَنْ يَمْشى بقِرْواح ¤[٣]

ابن خُزَيْمَةَ واشتقاق خُزيمة من الخَزَم والخَزَم شجر له لِحاء يُفْتَل منه حِبالٌ الواحدة خَزَمَة وخُزَيْمَة تصغير خَزَمَة قال الهُذَلىّ ¤ فأسروهم واربطوهم بالخَزَمْ ¤ والخِزامة عُودٌ يُدْخَلُ فى وَتَرَة أَنْفِ البَعير فاذا نَفَذَ الانفَ فهو العِرانُ فاذا كان فى احد الشِقَّين من حديدٍ او صُفْر فهو بُرَةٌ ولا يكون إلّا فى الشِقِّ الأَيْسَر وكُلّ الطير مُخَزَّمة لانّ انافها يَنْفُذُ بعضها الى بعض قال النُّعْمان بن جُلاس العَتَكى

اذا ما شَدَدْنا شَدَّةً نصبوا لنا ... قِسِيًّا كأعناق المَطِىِّ المُخَزَّمِ

يَصيحون فى أَدْبارها ونَرُدُّها ... بجَأْواءَ تَرْدِى بالوَشيج المُقَوَّمِ

الجَأْواء الكَتيبة وقد سمّت العرب خازِمًا ومَخْزومًا وخُزَيْمًا ومن امثالهم شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها من أَخْزَمَ واخزمُ هذا المُتَمَثَّل بهذا المثل جَدُّ ابى حاتم الطّائىّ هو حاتم بن عبد الله ابن سعد بن اخزم بن الحَشْرَج بن اخزم بن ابى اخزم واجْتَلَبَ هذا المثل عَقيلُ ابن عُلَّفَةَ المُرّىّ من مُرّة غَطَفانَ لمّا رَماه ابنه عَمَلَّس بسَهْم فانتظم فَخِذَه فقال

إنَّ بَنِىَّ ضَرَّجُونى بالدَّمِ ... شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها من أَخْزَمِ ... من يَلْقَ أَبْطالَ الرجال يُكْلَمِ

وله حديث فغَطَفانُ تَرْوى هذا البيتَ لعَقيلٍ وهو لمَنْ سَمَّيْناه ¤

ابن مُدْرِكَةَ واسمُ مدركة عَمْرو وقد مرّ تفسير عَمْرو ولُقِّبَ مدركة لمّا أَدْرَكَ الابِلَ وله حديث واشتقاق مدركة من أَدْرَكَ يُدْرِكُ ادْراكًا اى لَحِقَ والدَّرَكُ الاسم* والدَّرَكُ حَبْلٌ يُوصَلُ به الرِّشاء حبلُ الدَّلْو والجميع أَدْراك ويوم الدَّرَك يوم كان بين الأَوْس والخَزْرَج فى الجاهلية وفى التنزيل فى الدَّرْك الاسفل من النار اى فى المنزلة السُّفْلى من النار والله عزّ وجلّ اعلم بذلك وكُلّ شىء بَلَغَ مُنْتَهاهُ فقد أَدْرَكَ ومنه قولهم أَدْرَكَ الغُلامُ اذا بلغ الحُلُمَ وقد سمّت العرب مُدْرِكًا ودَرّاكًا ودُرَيْكًا ¤ ١١

[٣] حاشية القِرْواح الارض الفَضاء * حاشية وبالاسْكان ذَكَرَه ابو احمد العسكرى

ابن اليَاسِ يُمكن ان يكون اشتقاق اليـاس من قولهم يَمِسَ يَيْمَسُ يَأْسًا ثم أُدْخِلوا على اليَأْس الالف واللام ويمكن ان يكون من قولهم رجلٌ أَلْيَسُ من قوم لِيسٍ اى شُجاعٌ وهو غايةُ ما يُوصَف به الشجاع هذا لِمَنْ يَهْمِزُ اليَأْس والتفسير الاوّلُ أَحَبُّ الىّ ✿

ابن مُضَرَ واشتقاق مُضَر من اللَّبن المَضِير وهو الحامض وبه سُمّيت المَضِيرة وتُماضِرُ اسم امرأة والمُضارة ما قَطَرَ من اللبن الحامض اذا جُعِلَ فى وعآء لِيَصِيرَ شِيرازًا او أَقِطًا ✿

ابن نِزارٍ واشتقاق نِزار من الشىء النَّزْر وهو القليل من قولهم أَعْطاه عطاء نَزْرًا وأَنْزَرْتُ له العطاء اى أَقْللته ومآء منزور اى قليل ✿

ابن مَعَدّ واشتقاق مَعَدّ من شَيْئَيْن امّا ان يكون مَفْعَل من العَدّ فكأنّه كان مَعْدَدٌ فأُدْغِمت الدال وامّا ان يكون من المَعَدّ وهو اللَّحْم فى مَرْجِعِ كَتِفِ الفَرَس قال الشاعر

فأَمّا زال سَرْجٌ عن مَعَدٍّ   وأَجْدِرْ بالحَوادِثِ أَنْ تكونا

والتَّمَعْدُدُ تمام الشِّدّة والقُوّة قال الراجز

رَبَّيْتُهُ حتّى اذا تَمَعْدَدَا   وصار نَهْدًا كالحِصَان أَجْرَدَا   كان جَزآءى بالعَصا أَنْ أُجْلَدَا

وقال عمر بن الخطّاب رحمه الله احتفوا واخشوشنوا وتَمَعْدَدُوا واقطعوا الرُّكُبَ وانزوا على الخيل نَزْوًا اى اركبوا وثِبُوا والمَعِدَة من هذا اشتقاقها لِصَلابتها ويقال نَبَتٌ تَعْدٌ مَعْدٌ اذا كان غَضًّا ومَعْدٌ فى هذا الموضع اِتْبَاعٌ وليس من الاوّل وقد سمّت العرب مُعَيْدًا ومَعْدَدًا ومَعْدَانَ واحسبُ اشتقاقه من المَعْد والمعد الصَّلابة ✿

ابن عَدْنَانَ وعَدْنانُ فَعْلان من قولهم عَدَنَ بالمكان فهو يَعْدِن عُدُونًا وهو عادِنٌ اى مُقيم ومنه اشتقاق المَعْدِنِ لِعُدُون الذهب والفضّة وما اشبهه من الجَوْهَر فيه ومنه اشتقاق جَنّات عَدْنٍ اى دارُ مُقامٍ والعِدَانُ موضع بتِهامَةَ قال الشاعر

• بِعِدَانِ السيفِ صَبْرِى ونَقَل * • وعَدَنُ أَبْيَنَ من هذا اشتقاقها لأَنّ أَبْيَنَ عَدَنَ بها اى اقام بها وهو رجل من حِمْيَرَ • وانتسب النبى صلعم الى عَدْنَانَ وقال كلّ النسّابون فما بعد عدنان فهى اسماء سُرْيانيّة لا يُوضِحُها الاشتقاق ✿

---

* سيفُ البَحْرِ ونَقَل مُناقَلَة الكلام

اشتقاق اسماء أُمّهات النبىّ صلّى الله عليه وسلّم

أُمُّه آمِنَةُ بنت وَهْبٍ وآمِنَة فاعِلَة من الأَمْنِ ووَهْبٌ من قولهم وَهَبْتُ له هِبَةً ووَهْبًا فأنا واهب والشىء مَوْهُوب والرجل موهوب له ابن عَبْدِ مَنافٍ وقد مرّ تفسيره ابن زُهْرَةَ وزُهْرَة فُعْلَة من الزَّهَرِ زَهَرِ الرَّوْض وما أَشْبهه ويمكن ان يكون اشتقاق زُهْرة من الشىء الزاهر المُضِىء من قولهم ازهارّ النهار اذا أَضاء وأَمّا الزُّهَرَةُ التى فى السماء وهى النجم فمتحركة فى وَزْن فُعَلَة ومن قال الزُّهْرة فقد أَخْطَأَ قال الشاعر

قد أَمَرَتْنى زَوْجَتى بالسَّمْسَرَهْ[b] وصَبَّحَتْنى لِطُلوع الزُّهَرَهْ فَعَبَيْنِ من جَرَّتها المُخَمَّرَهْ

المخمّرة المُغَطّاة وفى التنزيل زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيا وزَهْرَةُ الحياة الدنيا اى ما يَرُوق منها ويُعْجِبُ والله عزّ وجلّ اعلم وقد سمّت العرب زاهِرًا وبنو الزّاهِرِيَّة بطن من بكر بن وايل يُنْسَبون الى أُمّهم الزاهريّة وسمّت العرب زُهَيْرًا وأَزْهَر وزَهْران ابو قبيلة عظيمة من الأَزْد وفى حديث علىّ رضوان الله عليه ٱزْدَهِرْ بهذا اى احْتَفِظْ به ولا أَحْسبها عربيّةً مَحْضَة والعُود الذى يُضْرَب به المِزْهَرُ والجمع مَزاهِرُ والزّاهِران والأَزْهَران ١١ الشمس والقمر ابن كِلابٍ قد مرّ ذِكْره ويَتَّصِلُ بالنسب ✿

وأُمّ عبد الله فاطِمَةُ بنت عمرو بن عائِذٍ واشتقاق فاطِمَة من الفَطْمِ وهو القَطْع ومنه فُطِمَ الصَّبِىّ اذا قُطِعَ عنه اللبن وفُطَيْمَةُ موضع او امراة يُنْسَب اليها قوم قال الأَعْشى

جَنْبَىْ فُطَيْمَةَ لا مِيلٌ ولا عُزُلُ ويقول الرجل للرجل والله لأَفْطِمَنَّكَ عن كذا وكذا اى لأَمْنَعَنَّكَ عنه بنت عَمْرو وقد مرّ ذكره ابن عائذ وعائذ فاعل من عاذ يَعُوذُ عَوْذًا فهو عائذ اى لَجَأَ الى الشىء وأَطافَ به ومنه قولهم أَعوذ بالله من كذا وكذا اى أَفْزَعُ الى الله عزّ وجلّ فيه عُذْتُ بالله فأَعاذنى فالله مُعيذٌ وانا مُعاذٌ وبه سُمّى الرجل مُعاذًا والمَعاذَة التى تُعَلَّقُ على الانسان من هذا اشتقاقها لأَنّها مَفْعَلة من عاذ يَعُوذ وكان الأَصْلُ مَعْوَذَةً فقلبوا حَرَكَةَ الواو على العَيْن فانفتحت وقلبوا الواو ألفًا ساكنة لانفتاح ما قبلها وكذلك يفعلون ابن عِمْرانَ قد مرّ ذكره ابن مَخْزُوم قد مرّ تفسيره

---

[b] السِّمْسار الذى يبيع ويشترى للناس عربىّ معروف

ابنِ يَقَظَةَ واشتقاق يَقَظَة من التَّيَقُّظ من قولهم رجل يَقْظانُ حسنُ اليَقَظة وامرأة يَقْظى وانشد لقَيْس بن الخَطيم

ما تَمْنَعي يَقْظَى فقد تُؤتينَهُ   في النَّوْمِ غيرَ مُصَرَّدٍ مَحْسُوبِ

ويُرْوى لعُمَرَ بن عبد العزيز

ومِن الناسِ مَنْ يَعيشُ شَقِيًّا   جيفَةَ الليلِ غافِلَ اليَقَظَهْ
فاذا كان ذا حَيَاءٍ ودِينٍ   راقَبَ اللهَ واتَّقى الحَفَظَهْ
انَّما الناسُ سائرٌ ومُقيمٌ   فالذى سارَ للمُقيمِ عِظَهْ

وأُمُّ عبد المطَّلبِ سَلْمى بنت عمرو[c] واشتقاق سَلْمى وهى فَعْلَى من السِّلْم والسِّلْمُ ضِدُّ الحَرْب والسِّلْم والسَّلَم واحد وفى التنزيل وأَلْقَوْا اليكم السَّلَمَ وجِئْتُكَ بفلان سَلَمًا اى مستَسْلِمًا لا يُنازِعُ والسَّلام مَصْدَرُ المُسالَمَة والسَّلْم دَلْوٌ لها عُرْوة واحدة نحو دِلاء السَّقَّائِين قال الشاعر بالسَّلْمَيْن[d] وكَارٍ اى يَسْعَى به والسَّلامة ضدُّ البلاء والسِّلامُ جمع سَلِمَة وهى حِجارة قال الشاعر جَوانِبُهُ من بَصْرَةٍ وسِلام يعنى حَوْضًا قد جُعِلَ حَوْلَهُ حِجارة من حِجارة بَصْرَة[e] وذكر يُونُس النحوىُّ ان قولهم اسْتَلَمَ فلان الحَجَرَ الأَسْوَدَ هو افتعل من السَّلِمة والسَّلَمُ ضَرْبٌ من الشجر الواحدة سَلَمَة قال الشاعر

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ[f] القَوْمِ يَسْلُبُهم   طَلْحُ الشَّواجِنِ والطَّرْفاءُ والسَّلَمُ

والسَّلام ضَرْبٌ من الشجر ايضًا الواحدة سلامة والسَّلامانُ ضرب من الشجر ايضًا واشتقاق المُسْلم من قولهم اسلمتُ لله اى سَلِمَ له ضَميرى وقد سمّت العرب سَلامانَ وهما بطنان بطن فى قُضاعة وبطن فى الازد وسمّوا أَسْلَمَ وهو ابو قبيلة عظيمة اخوة خُزاعة منهم أُهْبانُ مُكَلِّمُ الذيبِ على عهد رسول الله عم وسمّوا سَلِيمَةَ وهو ابو قبيلة من الازد وسمّوا سُلَيْمَةَ وهو ابو بطن من عبد القَيْس والسُّلامَى عَصَبُ ظاهِرِ الكَفّ

---

[c] سَلْمى ابنة عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجّار وهو تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج قاله ابن الزبير رحمه الله [d] اى بالدَّلْوَيْن [e] الحجارة البَصْرة وبه سُمّيت البَصْرة [f] العَدِىُّ الرَّجّالة

والقدَم قال الراجز لا يَشتكينَ ألَمًا ما أنقَيْن ما دام مُخٌّ فى سُلامَى او عَيْن
السُّلامَى عظام صغار حولها عَصَبٌ وهو آخر ما يَبقى من الدَّوابّ والسُّلامَى والعينُ
آخر ما يبقى فيهما الطِّرْقُ من الانسان والدابّة قالت القُرَشيّة
إنّ القُبُورَ تَنْكِحُ الأيامَى والصِّبْيَةَ الاصاغر اليَتامَى والمرء لا تُنْقِى له سُلامَى
اى لا يَبْقَى فيه مُخٌّ والنِقْىُ المُخّ وسَمَّت العرب سُلْمِيًّا وهو احد رجال بنى حَنيفة فى
الجاهلية قال الشاعر فأتَيْتُ سُلْمِيًّا فعُذْتُ بقَبْرِه واخو الرمانة عائذٌ بالأمْنَعِ
وسُلْمَى ابو زُهَيْرِ بن ابى سُلْمَى الشاعر لا أعْرِفُ فى العرب سُلْمَى غيره وسَلْمانُ أُطُمٌ
بالطائف وسَلْمانُ موضع بنَجْد قال الشاعر ٢٣
ومات على سَلْمانَ سَلْمَى بن جَنْدَلٍ وذلك مَيْتٌ لو عَلِمْتَ عَظِيمُ
والأُسَيْلِمُ عِرْقٌ فى ظاهر الكَفّ وسُمّى اللَّديغ سَليمًا تفاؤلًا بالسلامة وليس له فِعْلٌ
يتصرّف والأَسْلُومُ بطن من حِمْيَرَ بنتُ عَمْرو وقد مرّ ذكره ابنِ زَيْد وقد مرّ ذكره
ابن لَبِيد واشتقاق لَبيد من قولهم لَبِدَ بالمكان اى اقام به يَلْبَدُ لُبُودًا وألْبَدَ يُلْبِدُ
إلْبادًا ولِبْدَة الاسد ما على كَتِفَيْه من الوَبَر وبه سُمّى الاسد ذا اللِّبَد وذا اللِّبْدَة قال
الشاعر يا بِأَبِيَا السَّيْفُ واللِّسانُ وفِتْيانٌ كِرامٌ كلِبْدَةِ الأَسَدِ واللِّبَدُ بطون من
تميم تَلَبَّدَتْ على بطن منهم اى تحالفوا عليه وهم مُرّة وعامر وعبد عمرو وأُبَيْر وعوف
بنو عبيد بن الحارث بن كعب تَلَبَّدوا على بنى مِنْقَر اى تحالفوا وما تَلَبَّدَ من شىء
وتظاهَرَ فهو لَبيد قال الشاعر سَعْدانُ تُوضِحَ فى أوْبارها اللِّبَد واللُّبادَى واللُّبَدُ
طائرٌ اذا قالوا له ألْبِدْ لَصِقَ بالارض فصِبْيانُ الاعراب اذا رأَوْه يقولون ألْبِدْ لُبادَى
يَصْلَقُ بالارض حتى يُؤْخَذَ واللُّبادَى ضَرْب من النبت ولُبَدٌ نَسْرُ لُقْمانَ ابن
خِداش وخِداش مصدر المُخادَشة وهو شبيه بالعَداوة او المُخاشَنة وأَصْله من
خَدْش وقد سَمّوا مُخادِش وأبْنا مُخَدِّش كَتِفَا البعير ٭
أُمّ هاشم عاتِكَة بنت مُرّ احدَى بنى سُلَيْم واشتقاق عاتكة من قولهم عَتَكَت القَوْس
العربية اذا احمرّتْ من القِدَم وعَتَكَت المرأة بالطيب اذا تضمّخت به حتى يَخْمَر

جلدُها وعَتَكَ الرجلُ على الرجل اذا حَمَلَ عليه فضَرَبَه وعتكَ على يَمِينٍ فاجِرَةٍ اذا أَقْدَمَ عليها وترى هذا تامًّا فى اشتقاق العَتيك ان شاء الله ❊

وأُمُّ عبد مَنَاف حُبَّى بنت حُلَيْل بن حُبْشِيَّة بن سَلُول من خُزاعة وحُبَّى فُعْلَى من الحُبّ يقال حَبَبْتُ الرجلَ وأَحْبَبْتُه قال الشاعر عيلان بن شُجَاع

فواللّه لو لا تَمْرُهُ ما حَبَبْتُهُ ولا كان أَدْنَى من عُبَيْدٍ ومُشْرِقِ

وفى لُغَة مَنْ قال حَبَبْتُه سُمّى الرجلُ مَحْبوبًا وردَّ عَنْتَرَةُ الكلامَ الى الاصل فقال

ولَقَدْ نَزَلْتِ فلَا تَظُنّى غَيْرَهُ مِنّى بِمَنْزِلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ

من قولهم أَحْبَبْتُ وحَبَابُ الماء تكسُّرُ المَوْجِ الصِغار واحدُه حَبَابَة وبها سُمّيت المراة والحُبَابُ ضَرْبٌ من الحَيَّاتِ والحُبابُ الحُبُّ بِعَيْنِه وسمّت العرب حَبِيبًا ومَحْبُوبًا وحُبَيْبًا وحِبَّانُ إِنْ كان مشتقًّا من الحُبّ فالنون زائدة وان كان من الحَبَنِ وهو عِظَمُ البطن فالنون اصليّة والحَبَنُ الدِفْلَى لغة يَمانية ، اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعىّ عن يونس قال سألنى جَنْدَلُ بن عُبَيْد الرّاعِى ما معنى قول الراعى

يَبِيتُ الحَيَّةُ النَّضْنَاضُ منها مكانَ الحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرَارَا

ما الحِبُّ فقلْتُ القُرْطُ فقال خُذُوا عن الشيخ فانّه عالم ، ويقال أَحَبَّ البَعيرُ يُحِبُّ إِحْبَابًا اذا لَصِقَ بالارض فلم يَبْرَحْ ولا يقال ذلك للناقة يقال لها أَخْلَتْ إِخْلَاءً اذا فعلتْ ذلك فالبعيرُ مُحِبٌّ والناقة خَلُوٌّ قال الشاعر

حُلَّتْ عليه بالقَطِيعِ ضَرْبًا ضَرْبَ بَعيرِ السَّوْءِ اذ أَحَبَّا

والحِبَّةُ بَذْرُ العُشْب وفى الحديث يَخْرُجُ رجل من النار فيَنْبُتُ نباتَ الحِبَّة فى حَمِيلِ السَّيْلِ قال الراجز ، فى حِبَّةٍ جَرْفٍ وحَمْضٍ هَيْكَلِ ، وقال بعض اهل اللغة والله عزّ وجلّ أَعْلَمُ انّ قوله أَحْبَبْتُ حُبَّ الخَيْرِ عن ذِكْرِ رَبِّى اى لَصِقْتُ بالارض من حُبّى للخَيْل حتّى فاتَتْنى الصلاة فسمّى الخَيْلَ خَيْرًا وبنو الأَحَبّ بطن من العرب ، وحُلَيْل تصغير

❊ الصحاح من عُبَيْد ومُشْرِقٍ على الافواه لأَنَّ قَبْلَه ، أُحِبُّ ابا مَرْوَن من اجل تَمْرِه وأَعْلَمُ أَنّ الرِزق بالمرء اوفق ، ورواه ابو العبّاس المبرّد ، وكان عياضٌ منه ادنى ومشرق بغير اقواء وعياض ومشرق رجلان

حَل وحَلَّ مَصْدَرُ حَلَّ الشيء يَحُلُّه حَلًّا ويقال حَلَّ بالمكان يَحُلّ حُلولًا وحَلّ الدَّيْن يَحِلُّ مَحِلًّا وأَحَلَّ من احرامه احْلالًا والحِلَّة القوم يجتمعون فى مَحَلَّتهم والجميع حِلالٌ ١٤
قال الشاعر   أَحَيٌّ يَبْعَثُون العِيرَ نَجْرًا   أَحَبُّ اليك ام حَيٌّ حِلالُ .
وحَليلُ المراة زوجُها الذى تُحالُّه فى منزله والحَلال ضِدُّ الحَرام والحِلُّ ضِدُّ الحُرْم والاحْلال نَقيضُ الاحْرام وبعيرٌ أَحَلُّ وهو داءٌ يُصيبه فى مَحْزِمِه ومَحَلَّةُ القوم حيث يَحُلُّون ٠
وحُبْشِيَّة ضَرْب من النمل وستراه فى اسماء رجال خزاعة ۞
وأُمُّ قُصَيّ فاطِمَةُ وقد مرّ ذكرها بنت سَعْد بن سَيَل بن حَمالَة[h] من أَزْدِ شَنُوءَةَ وسنرى تفسيره فى موضعه ان شاء الله ٠   وأُمُّ فاطمةَ سَوْدَةُ بنت عمرو بن تميم وسَوْدَة مشتقّ من قولهم أَرْضٌ سَوْدَةٌ اذا كانت سَوْداءَ فى سَفْحِ جَبَل ۞
وأُمُّ كلاب هِنْدٌ بنت سُرَيْرٍ واشتقاق هِنْد من قولهم هَنَّدت الرجلَ تهنيدًا اذا لاينته ولاطفته ويُجْمَع هِنْدٌ هُنودًا وهُنَيْدَة المِائَة من الابل قال جرير

أَعْطَوا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثمانيةٌ   ما فى عَطائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ

وقد سمّت العرب هَنّادًا ومُهَنَّدًا فامّا مُهَنَّدٌ فمنسوب الى الهِنْد ليس من هذا والتهنيد مُلاينَةُ الكلام ولُطْفُه قال الراجز ٠ وَأَفْكَ من هَنّادَة التهنيدُ ٠ وقولهم سَيْفٌ هُنْدُوانِيٌّ احسبه منسوبًا الى الهِنْد ايضًا وبنو هِنْد بطن عظيم من بكر بن وايل لهم خِطّة بالبصرة ۞   وأُمّ مُرَّةَ مَاوِيَّةُ بنت كعب بن القَيْن بن جَسْر من قُضاعة والماوِيَّة زعموا المِرْآة ويمكن ان يكون اشتقاقها من أَوَيْتُ له اى رَحِمْتُه ورَقَقْتُ له او تكون منسوبةً الى الماء وهو الوَجْهُ ان شاء الله ويمكن ان يكون من قولهم أَوَى الى موضع كذا وكذا وهو آوٍ وآواه غيرُه فهو مُؤْوًى مثل مُعْوًى والفاعل مُؤْوٍ مثل مُعْوٍ والوجه عندى

---

[h] حاشية خَيْبَرُ بن حَمالَة بن عوف بن غنم بن عامر الجادر اوّل من جدر الكعبة بعد ابرهيم وبرّ اسماعيل وهو جدّ قُصَيّ وزهرة ابنى كلاب بن مُرّة لأمّهما لانّ أُمّهما فاطمة بنت سعد بن سَيَل وهو خيبر بن حمالة وفى موضع اخر فاطمة بنت عوف بن سعد ٠ قال ابو احمد العسكرى لا اعلم من خالف فيه الّا محمد بن فضالة نسّابة مُرّى زعم انه سَيَل شملة واحدة قال ابو زيد وسَيَلٌ اسم جبل طال سُمّى به والد سعد لطوله وهو خَيْبَرُ بن حَمالَة بالكسر ٠

ان تكون من المِرآة وأحْسِبُني قد سمعتُه من بعض علمائنا هكذا فامّا المأْوَى فهو الموضع الذى تأْوِى اليه وهو مهموز من قوله جلّ ثناءه جَنَّةُ المَأْوَى وأَوَت الطَّيْرُ الى المكان تأْوِى أُوِيًّا فهى أُوِىٌّ¹ قال الراجز * جَوَانِحٌ كالحِدَاء الأُوِىِّ * جنّحَ الطائر اذا قعد على الارض ولَصِق بها *

وأُمّ كَعْب وَحْشيّةُ بنت شَيْبَان تَرْجِعُ الى كِلاب وَحْشيّةُ منسوبة الى الوحش وشيبان قد مرّ ذكره * وأُمّ لُؤَىّ سَلْمَى وقد مرّ ذكرها * وأُمّ غالب لَيْلَى بنت سعد بن هُذَيْل واشتقاق لَيْلَى² فيما ذكر اهل العلم من قولهم لَيْلَةٌ لَيْلاءُ ورَوَوْا لَيْلَةٌ لَيْلَا مقصور ولم نَسْمَعْ هذا عن رجل من علمائنا وانّما سمعتُه عن رجل من اهل بغداد وقد ذكره الخليل ممدودًا فى حرف اللام * وأُمّ فِهْرٍ جَنْدَلَةُ بنت الحارث بن مُضَاض وجَنْدَلة معروف الواحدة من الجَنْدَل وسنقف على تفسير مضاض فى اسماء القبايل ان شاء الله * وأُمّ مالك عاتكةُ بنت عَدْوَانَ وقد مرّ تفسيره وعَدْوان يجىء فى اسماء القبايل * وأُمّ النَّضر بَرّةُ بنت مُرٍّ أُخْتُ تميم بن مُرّ وبَرّة تانيث رجل بَرٍّ وامراة بَرّة * وأُمّ كِنانة هِنْدُ بنت قَيْس بن عَيْلَانَ وستَرى تفسير قيس فى اسماء القبايل ان شاء الله * وأُمّ خُزَيْمَةَ سَلْمَى بنت سُوَيْد من قُضاعة وقد مرّ تفسيره * وأُمّ مُدْرِكَةَ لَيْلَى بنت حُلْوَانَ بن عِمْرَانَ بن الحاف بن قُضاعة ولَقَبُها خِنْدِف والخَنْدَفَةُ المَشْىُ فى سُرْعة وذلك ان زوجها قال عَلَامَ تُخَنْدِفِينَ وقد رُدّتِ الابِلُ * وأُمّ اليَاس عَطْوَى بنت اِيَاد من حِمْيَر واشتقاق عَطْوَى من قولهم عَطَوْتُ الشىْء اذا مَدَدْتَ يَدَكَ لتاخذه فانا عاطٍ والشىء مَعْطُوّ ويقال ان أُمّ اليَاس الحَنْفاء بنت اِياد بن مَعَدّ *

١٥ وأُمّ مُضَرَ سَوْدَةُ بنت عَكّ بن عَدْنان وقد مرّ تفسير سودة ويقال بل أُمّ مضر شَقيقة بنت عَكّ وستَرى عَكًّا فى قبايل العرب واشتقاق شَقيقة من شَيْئَيْن امّا من شقيقة اللَّعْمان وهى السبيبة وامّا من قولهم اخى وشقيقى كانه تانيث شقيق وذكر قوم من

¹ جَمْعُ آوٍ مثل باكٍ وبُكِىّ * فى الصحاح وقال يصف الاثافى
كما تَرَانِى الحِداء الأُوِىّ شَبَّهَ كُلّ أُثْفِيّة بحداء
² لَيْلَى مثل فَعْلَى مقصور وهى صحيح وهى آخر ليلة فى الشهر واشدّها ظلمة

اهل العلم انهم سمّوا شقيقًا مشتقّ من الثور الفَتِيّ السّنّ اذا تمّ شبابه قال الشاعر

أَبُوكَ شقيقٌ ذو صَيَاصِي مُدَرَّبٌ   وانّك عِجْلٌ فى المَوَاطِنِ أَبْلَقُ

الصِّيصِيَةُ القَرْنُ ۞ وأُمّ مَعَدّ تِيمَةُ بنت يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بن قَحْطَــان وسترى اشتقاق تيمة وهذه الاسماء فى اسماء القبايل ان شاء الله ۞ وأُمّ عدنان بَلْهاءُ بنت يعرب بن قحطان وبَلْهاء تانيث أَبْلَهَ والبَلَهُ استرخاءٌ فى الجسم وضَعْفٌ ۞

وما بعد هذا فهى اسماءٌ سُرْيانية زعم بعض النسّابين ان عَدْنان بن أُدَدَ بن يامين ابن حُمَيْل بن مِنْحَاز بن لافث بن صَابُوح بن العَوّام بن نابت بن قَيْذَر بن اسمعيل ابن ابراهيم صلّى الله عليه وقال بعض اهل النَّسَب عدنان بن ناحِيم بن أَيُّوب بن قَيْذَرَ بن اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام ۞

اشتقاق اسماء أَعْمَام النبيّ صلّى الله عليه وسلّم

الحَارِثُ بن عَبْد المطّلب وبه كان يُكْنَى واشتقــاق الحارث من احد شَيْئَيْنِ امّا من قولهم حَرَثَ الارضَ يَحْرُثُها حَرْثًا اذا أَصْلَحَها للزَّرْع او يكون من قولهم حَرَثَ لِدُنْيَاهُ اذا كَسَبَ لها ومنه قوله عزّ وجلّ مَنْ كان يُرِيد حَرْثَ الآخرة نَزِدْ له فى حَرْثِه الآيَةَ اى يَكْتَسِبُ لآخرته ويقال أَحْرَثَ الرجلُ ناقتَهُ إِحْرَاثًا اذا هَزَلَهــا[m] بالسَّيْر والتعب والمِحْرَاثُ خَشَبَةٌ تُحَرَّكُ بها النارُ او للتنّور والجمع مَحَارِثُ والحَرْثُ الزرعُ بعَيْنه وربّما سُمّى الاصْلاحُ للزّرع حَرْثًا والاوّل أَعْلَى لأنّ فى التنزيل ويُهْلِكَ الحَرْثَ والنَّسْلَ وقد سمّت العرب حَارِثًا وهو ابو قبيلة من العرب عظيمة وحَارِثَةَ وهو ابو بطن من الانصار وحُرَيْثًا ومُحَرِّثًا ۞

العَبَّاسُ والعَبَّاس فَعّال من العُبُوس والعُبُوس ضِدّ انبِشْرِ عَبَسَ الرجلُ يَعْبِسُ عُبُوسًا وعَبْسًا وفى التنزيل عَبَسَ وبَسَرَ وبنو عَبْسٍ حَيٌّ من العرب والعَبْسُ نَبْتٌ وهو الذى يُسَمّى السِيسَنْبَر بالفارسية والعَبَس بفتح البــاء ما لُصِقَ من خَطْرِ الفَحْل من الابلِ بذَنَبِه فيَبِسَ على فَخِذَيْه وهُلْب ذَنَبِه قال الراجز

كَأَنّ فى أَذْنَابِهِن الشُّوَّلِ   من عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونَ الإِيَّلِ[n]

---

[m] أَهْزَلَها خ [n] الهُلْبُ الشعر والأَيَّلُ بالفتح والكسر

وقال الشاعر · تَرى العَبَسَ الحَوْليَّ جَوْنًا بكُوعِهَا · لَها مَسَكًا من غير عاجٍ ولا ذَبْلِ
وقد سمّت العرب عَبّاسًا وعابسًا ✿ واخو العبّاس لأبيه وأمّه ضِرار بن عبد المطّلب
وضِرار مَصْدَر ضارَرْتُه مُضارّةً وضِرارًا والضَّرّ ضِدّ النَّفع والضُّرّ الهُزال وتقول العرب لا
يَضُرّك هذا الامرُ ضَرًّا ولا يَضيرك ضَيْرًا والضَّرورة والضارورة واحد وهو الاضطرار الى
الشيء وفى الحديث يَكْفِى من الضَّرورة او الضارورة صَبُوحٌ او غَبُوقٌ يعنى المَيْتَة انما
اصابها وهو مُضْطَرٌّ اليها والمضطرّ فى وَزْن مُفْتَعِل كأنّ أَصْلَه مُضْتَرِر فقلبوا التاء طاء
وأدْغَموها فى الضاد فصارت طاء ثقيلةً وادغموا الراء فى الراء وكذلك يفعلون فصار
مُضْطَرًّا والضَّرِير فعيل فى مَعْنَى مفعول وضَرِيرًا الوادى جَنْباه قال الشاعر

فما خَليجٌ من المَرّوت ذو حَدَبٍ · يَرْمِى الضَّرِيرَ بخُشْبِ الأَيْكِ والضّالِ

الخليج النَّهَر الذى يَخْتَلِج الماءَ من نَهَرٍ أكبَرَ منه حَدَبٍ يَرْكَب بعضُه بعضًا والمَرّوت
واد معروف الأَيْك شجر مُلْتَفّ الضال السِّدْر البَرّىّ ويقال أَضْرَرْتُه بالشىء اذا دَنَوْتَ
منه وأَضَرّ فى اذا دنا منى قال الشاعر

غَداةَ المُلَيْحِ يَوْمَ نَحْنُ كأنّنا · غَواشى مُضِرٍّ تَحْتَ ريحٍ وَوابِلِ

٢٦ اى سحابٌ قد أَضَرّ بالارض اى قد دنا منها وتزوّج فلان على ضِرٍّ اى على امراة أُخْرَى
وفلانة ضَرّةُ فلانةَ والجمع ضَرائِر والضَّرّة أَصْل الابهام وأَصْل الضَّرْع الذى يجتمع فيه
اللبن والمَضَرّة مَفْعَلَة من الضَّرّ ✿

وحَمْزَة بن عبد المطّلب واشتقاق حَمْزة من قولهم قَلْبٌ حَمِيز اى ذكىّ مُلْتَهِب · ويقال
حَمَزَ فه الخَلّ اذا قَبَضَه ويقال حَمَزَنى هذا الامرُ اذا وَجَدْتَ له لَوْعَةً فى قلبك قال الشاعر
٥ و الشَّمَّاخ وفى القلب حَزّانٌ من الوَجْدِ حامِزٌ ورجل حَمِيزُ الفُؤاد اذا كان ذَكِيَّه ✿
المُقَوَّم والمقوّم مُفَعَّل من قولهم قَوَّمْتُ الشىء اذا سَوَّيْتَه بعد اعْوِجاجه أُقَوِّمه تقويمًا
ومنه تقويم الرُّمْح ورجل حسنُ القُومة والقامة والقُومِيَّة والقَوْم يكونون من الرجال
والنساء وقال قوم لا يكون الّا من الرجال واحتجّوا ببيت زُهَيْر

---

٥ وهو روتخ

وما أَدْرِى وَسَوْفَ أَخالُ ادرى   أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِساء

وقال قوم بل قول الله عزّ وجلّ أَوْلى بالاتّباع لأنّه قال جلّ ثناؤه قَوْمُ نُوحٍ وقوم عاد وقوم ثَمُود فقد خُوطِبَ بالرجالُ والنساءِ ويُجْمَعُ قَوْم أَقْواماً ويُجْمع أَقْوام أَقاوِمَ قال الشاعر

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرو بْنَ لَأْيٍ   حَيْثُ كان من الأَقاوِمْ

ويقال حَفَرَ قُومَةً فى الارض مثل قامة سَواء ومثلٌ لهم أَدْرِكِى القُوَيْمَةَ لا يُصِبْها الهُوَيْمة يَضْرِبون ذلك للرجل اذا خافوا عليه هَلاكاً فحثّوا على حِفْظِه وأَصل ذلك من الصّبىّ يَدِبُّ على وجه الارض فيُخاف عليه أَحْناشُ الارض فيُضْرَب هذا المثلُ لذلك ۞

ومُصْعَبُ بن عبد المطّلب واشتقاق مُصْعَب من الفَحْل من الإِبِلِ يُتْرَكُ للضِراب ولا يُسْتَعْمَلُ فيقولون فَحْلٌ مُصْعَبٌ وصَعْبٌ والصَّعْب ضدّ السَّهْل وقد سمّت العرب صَعْباً ومُصْعَباً ولَقَبُ مُصْعَب جَحْلٌ والجَحْل الزِقّ العظيم والجَحْل طائر شبيهٌ بالجَرادة ويقال صَرَعَه فتَجَحَّلَه وجَحْدَلَه اذا أَلْقاه الى الارض وجمع جَحْل جِحْلان ۞

وعبد العُزّى بن عبد المطّلب وهو ابو لَهَب [P] وقد مرّ تفسير عبد والعُزّى صَنَم من اصنامهم وقد ذكره الله عزّ وجلّ فى التنزيل وعُزّى فُعْلَى وهو تأنيث أَعَزّ والأَعَزّ ضدّ الأَذَلّ واشتقاقه كلّه من العِزّ والعِزّة لله تبارك وتعالى وأَصْلُ العِزّة الصّلابة والشِدّة ومنه قيل تَعَزَّزَ لَحْمُ الفرس اذا غَلُظَ واشتدّ ومنه اشتقاق العَزاز من الارض وهو الصُلْب يقال حَفَرَ حتّى بلغ العزاز قال الأَعْشَى

يا قَوْمَنا اِنْ تَبْلُغوا العَزازا   لا تَجِدوا فى خِدْمِنا مَجازا

والعِزّ معروف من قولهم عَزّ يَعِزّ عِزًّا والعَزّ القَهْر يقال عَزّهُ يَعُزّه عَزًّا اذا قَهَرَه ومنه المثل مَنْ عَزّ بَزّ اى من قَهَرَ غَصَبَ والعَزيزُ لَقَبٌ لفِرْعَوْن يوسُفَ وكان يُكْنَى ابا عُتْبة وابا لَهَب وزعم قوم لأنّه كُنِىَ ابا لهب لجماله وقال قوم فى ذلك شيئًا لا أُحِبُّ ان اتكلّم به ۞

[P] وَلَدُ ابى لهب ثلاثة عُتَيْبة ويكنى ابا واسع وهو الذى دعا عليه النبى صلعم فقال اللهمّ سلّط عليه كلباً من كلابك فافترسه الاسد بمكان من الشام يقال له الزَرْقاء وعُتْبة ومُعَتِّب اسلما يوم الفتح وشهدا مع النبى صلى الله عليه وسلم حُنَيْنًا والطائف ولم يَخْرُجا عن مكّة ولم يأتيا المدينة ولهما عقب عند اهل النسب

وعبد مناف بن عبد المطّلب وقد مرّ ذكره ✿

والغَيْدَاق بن عبد المطّلب واشتقاق الغَيْداق من قولهم صَبٌّ غَيْداقٌ اذا تمّ شَبابُهُ وسِنّه والغَدَقُ الماء الكثير وفى التنزيل ماء غَدَقًا اى كثيرًا وبَحْرٌ مُغْدِقٌ من ذلك ✿

والزُّبَيْرُ بن عبد المطّلب كان من فرسانهم وشعرائهم واشتقاق الزُّبَيْر من الزَّبْر وأَصْل الزبر طَيُّ البِئْر بالحجارة زَبَرْتُ البِئْرَ أَزْبُرها زَبْرًا اذا طَوَيْتها بالحجارة ثمّ كَثُر ذلك حتّى قيل للرجل العاقل ذو زَبْر اى كأنّ العَقْلَ قد شدّده وقوّاه وفى الحديث والفقير الذى لا زَبْرَ له اى ليس له شئٌ يَعْتَمِدُ عليه وزَبَرْتُ الكتابَ أَزْبُره زَبْرًا وكذلك ذَبَرْته أَذْبُره ذَبْرًا لغة يمانية وقال قوم زَبَرْته كَتَبْتُه وذَبرته قَرَأْتُه والاوّل أَعْلَى قال الهُذَلى ابو ذُؤَيب

عَرَفْتَ الدِّيارَ كَرَقْمِ الدَّوَاة   يَزْبِرُهَا الكاتبُ الحِمْيَرِى

اى يَكْتُبها ويقال أَعْطَيْتُه الشئَ بِزَوْبَرِه اى كلّه بأَسْره قال ابن أَحْمَرَ

وانْ قال غاوٍ من تَنُوخَ قصيدةً   بها جَرَبٌ عُدّتْ عَلَىّ بِزَوْبَرَا

ويَنْطِقُها غيرى وأُكْلَفُ حَمْلَها   فهذا قضاءٌ حقُّه ان يُغَيَّرَا

والزَّبِيرُ الحَمْأَةُ البِئْر وبه سُمّى الزَّبِير ابو عبد الله بن الزبير الأَسَدى الشاعر وقال الشاعر

وقد جَرَّبَ الناسُ آلَ الزُّبَيْرِ   فلاقوا من آلِ الزُّبَيْرِ الزَّبِيرَا

اى الحَمْأَة والكَدَر وزُبْرَةُ الأَسَدِ الشَّعَرُ المجتمِع على مُلْتَقَى كَتِفَيْه وكذلك الزُّبْرة من كلّ طائر ويقال تَزَبَّرَ الرجل اذا اقْشَعَرَّ من الغَضَب وزُبْرة الحديد القِطْعة منه وأَزْبَأَرَّ الكلب اذا تَنَفَّشَ للهِراش وأَحْسِب ان زِئْبَرَ الثَّوْبِ من هذا اشتقاقه ✿

اشتقاق اسماء العشرة من اصحاب رسول الله صلعم

ابو بَكْرٍ الصِّدّيقُ رضى الله عنه واسمه عَتِيقُ بن عثمان وهو ابو قُحَافَة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة بن كعب بن لُؤَىّ بن غالب وقال بعض اهل اللغة اسمه عبد الله وانّما سُمّى عَتِيقًا لجماله وقال بعض الانصار يوم السَّقِيفة

فَعَلْتم حَرَامٌ نَصْبُ سَعْدٍ ونَصْبُكم   عَتِيقَ بْنَ عُثْمَانَ حَلَالٌ ابا بَكْرٍ

وأَهْلُ ابو بكر لها خَيْرُ قَايِمٍ   بها وعَلِىٌّ كان أَخْلَقَ بالأَمْرِ

واشتقاق بَكْرٍ من البَكْرِ وهو الفَتِيُّ من الابل والجمع بِكَارَةٌ وأَبْكُرٌ في أَدْنَى العدد ويقال بكرتُ أَبْكُرُ بُكُورًا وبكّرتُ تبكيرًا وكلّ شيء تَعَجَّلَ فهو باكِرٌ وبه سُمِّيت الباكورة من النَّخْل ويقال رجل بَاكِرٌ ومُبْكِرٌ مِنْ بَكَرَ وأَبْكَرَ قال الشاعر

يا عَمْرُو جِيرانُكُمْ بَاكِرُ فالقلب لا لاهٍ ولا صابِرُ

وقال آخر أَمِنْ آلِ نُعْمٍ انت غادٍ فمُبْكِرُ والبَكْرَةُ المَحَالَةُ التي يُسْتَقَى عليها والبِكْرُ خِلاف الثَّيِّبِ والبِكْرُ من الناس والسباع والدوابّ التي وَلَدَتْ أَوَّلَ بَطْنٍ قال النابغة

جَنْبَ السِّبَاعِ الوُلَّهِ الأَبْكارِ واستبكرتْ فلانة بفُلان اذا كان أَوّلَ وَلَدِها وقد سمّت العرب بَكْرًا وهو ابو قبيلة عظيمة وبكر بن عبد مَنَاةَ في بني كنانة وبكرٌ بُطَيْن من الأَزْدِ⁹ والبُكْرةُ الغَداةُ واشتقاق عَتيق من قولهم فَرَسٌ عَتِيقٌ اذا كان سَبْطًا جميلًا والعِتْق الجمال بعَيْنه ولا يكون الّا مع شَبَابٍ وما أَبْيَنَ العَتَاقَةَ في فلان اى الجمالَ وعبدٌ عتيقٌ بَيِّنُ العَتَاقة وشىءٌ عتيقٌ بَيِّنُ العِتْقِ وأَعْتَقْتُ العبدَ اعْتاقًا فهو مُعْتَقٌ وعتيقٌ وعاتِقُ الانسان معروف والعاتق الجارية في أَوَّلِ شبابها وبُلُوغها وسُمّي البيت العتيقَ قال قوم من اهل العلم لأنّه لم يُمْلَكْ وعَتَقَت الفرسُ اذا تَقَدَّمَتْ الخَيْلَ

ابن عُثْمانَ وعثمان فُعْلَان من العَثْمِ والعثم ان يَنْكَسِرَ العَظْمُ ثم يُجْبَرَ فلا يستوى عَثَمَ العظمُ عَثْمًا قال الشاعر أَوْ جُبِرَتْ على عَثْمٍ والعَيْثام ضرب من الشجر والعَيْثُوم البعيرُ الغليظُ الخَلْقِ وقال البغداديّون العَيْثوم الفيلُ الأُنْثَى واحتجّوا ببيت الأخطل وَطِئَتْ عليه بخُفِّها العَيْثُومُ وهذا عند البصريّين خطأٌ قال ابو عبيدة العيثوم من صفة الخُفِّ اى هو غليظ جافٍ وعثمان ابو قُحَافَةَ والقُحافة كلُّ شيء قَحَفْتَه من اناء او غيره فأَخذتَه بأَجمعه وكذلك اقتحفتُ الشَّرابَ اذا شربتَ كلَّ ما في الاناء والقِحْف قِحْف الراس معروف قال امْرُؤُ القيس لمّا بَلَغه قَتْلُ ابيه وهو يَشْرَبُ اليَوْمَ خَمْرٌ وغَدًا أَمْرٌ اليوم قِحَافٌ وغدا نِقَافٌ وبنو قُحَافَةَ بطن ١٨

⁹ وبكر بن عوف بن النَّخَع ابو قبيلة وهم الذين يقال لهم بكر النخع وبكر بن هوازن ابن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قيس عيلان ذكرها الرشاطيّ

من خَثْعَم وقُحَيْف اسم رجل وقُحْفُلٌ اسم ايضاً ، وقد مرّ اشتقاق سلمة لتاك
حتى يَلْحَق بالنسب ٭

وعُمَر بن الخَطّاب بن نُفَيْل بن عبد العُزّى بن رِيَاح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح
ابن عَدِيّ بن كعب وقد مرّ تفسير عُمَر واشتقاقه وعَدِيّ لشتقاقه من الرَّجّالة
الذين يَعْدُون أمام الجَيْش اذا حَمَلوا ، ابن كَعْب وقد مرّ تفسيره ، ورَزاح كأنه
جمع رَزِيح وهو الذي قد أجْهَدَه الهُزال رَزَحَ البعير يرزح ورَزَح رَزْحاً وهو رازِح
وابِلٌ مَرازِيحُ ورَزْحَى ورَزَاحَى اذا جَهَدَها الهُزال ، ابن قُرْط والقُرْط معروف قال الشاعر

والقُرْطُ في واضِح الذِّفْرَى مُعَلَّقةٌ   تَباعَدَ الحَبْلُ منه فهو يَضْطَرِبُ

وجمع قُرْط أقْراط وقِرَاطٌ وقِرَطَةٌ وقالوا قُرُوطٌ ايضاً ، وفي العرب بنو قُرْط وبنو قُرَيْط
كلاهما في بني كِلاب وبنو قُرَيط ايضاً هم في بني كلاب ويقال قَرَّطتُ الفَرَسَ عِنانَه فله
موضعان احدهما اذا طَرَحْتَ اللِّجامَ في راسه وجعلتَ العِنانَ بين أُذُنَيْه والاخر لم
تَسْتَحْضِره وتَمُدّ يدك بالعِنان حتّى تَجْعَلَها على مَعْقِد عِذاره ، ابن عبد الله وقد
مرّ تفسيره ابن رِيَاح ورِيَاح جمع رِيح وكان أصْلُه رِوَاح لأنّ اصل الريح الواو فقلبوا
الواو ياء لانكسار ما قبله فاذا صاروا الى أدْنَى العَدَد قالوا أرْوَاح فرجعوا الى الواو ويقال
راحَ الشَّجَرُ يَراح وفسّروا بيتَ الغسّاني[٢]

لَيس مَنْ مات فاستراحَ بمَيْتٍ   وانّما المَيْتُ مَيِّتُ الاحياء

اي هاجت له رائحةٌ بعد الوَقْت مُتَحَيِّرةٌ ورجل أرْوَحُ بَيِّنُ الرَّوَح اذا كان فيه شبيه
بالفَحَج اليسير الذي وكان عُمَر أرْوَحَ قال الشاعر

تَلْقَ كَبِيرَ بْنَ سَعْدٍ يومَ ذَلِّلَم   فُتْخَ الشمايل بايمانهم رَوَح

الافتخ الذي انعطفَتْ أصابِعُه من الرَّمْي يُريد انّهم قبضوا على مَقابِضِ القِسِيّ
فانفتَحَتْ اصابعُهم ورَوَحُوا ايمانَهم بالسُّيوف فهي رُوحٌ ، وبنو رِياح بطن من بني تميم
والرَّوْحاء موضع والمَرْوَحَة المكان الذي تَطيب فيه الريح بفتح الميم وانشدوا

---

[٢] هو عَلِيّ بن الرَّعْلاء الغسّاني وهو جاهليّ قاله يوم حَليمة وذلك قبل الاسلام بنحو ٣٠٠ سنة

كأنّ راكبَها غصنٌ بمَرْوَحَةٍ   اذا تمطّتْ به او شاربٌ ثمِلُ

اخبرنا ابو حاتم قال حدّثنا الاصمعيُّ قال بَيْنَا عمر بن الخطّاب رحمه الله فى بعض اسفاره على ناقة صَعْبة قد أتْعَبَتْه اذ جاءه رجل بناقة قد رِيضَتْ وذُلِّلَتْ فركبَها فمَشَتْ به مَشْيًا حسنًا فانشد هذا البيت

كأنّ راكبها غصن بمَرْوَحَةٍ   اذا استمرّتْ به او شارب ثمل

ثمّ قال استغفرُ الله قال الاصمعيُّ فلا أدرى أتَمَثّلَ به ام قاله ٭ ابن عبد العُزّى قد مرّ ذكره ٭ ابن نُفَيْل وهو تصغير نَفَل وجمع نَفَل أنْفال وكذلك هو فى التنزيل والنَّفَلُ ما نَفّلَه الله عزّ وجلّ من فىء المُشْرِكين ويقال بارَزَ فلان فلانًا فقتله فنفّله الامامُ سَلَبَهُ اى أعْطاه ايّاه ونفّله تنفيلاً والنَّفَل ضَرْب من النَّبْت والنافلة ما تبرّع به الرجل من صلاة او صَوْم غيرِ واجب عليه وقال قوم من اهل العلم الصَّرْفُ النافلة والعَدْلُ الفريضة ومنه قولهم لا قَبِلَ الله منه صَرْفًا ولا عَدْلاً واشتقاق نَوْفَل من هذا رجلٌ نَوْفَلٌ كثير النَّوافِل قال الشاعر ٭ يأبَى الظُّلامةَ منه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ ٭ فالنوفل الذى ذكرناه والزُّفَر المستقل لمُزْدَفِرٍ بأثقال الامور القوىُّ عليها ٭ والخَطّاب فَعّال من شيئَيْن امّا من الخَطابة وامّا من خِطْبَة النساء والخُطْبَة ما تكلّم به الخاطب على المنبر او غيره بضمّ الخاء وخِطْبة النساء لا غيرُ والخَطْب الامر العظيم من حَوادث الدَّهْر والخِطاب مصدرُ خاطَبْتُه مُخاطَبَةً وخِطابًا ورجل خَطيب بَيِّنُ الخِطابة والخُطْبَةُ لَوْنٌ فيه غُبْشَة٭ وبعير أَخْطَبُ وناقة خَطْباء وبه سمّى الطائرُ اخطبَ للَونه ٭

عُثمانُ بن عَفّانَ بن ابى العاصِ بن أُمَيّة بن عبد شَمْس بن عبد مَناف وقد مرّ تفسير عثمان وعَفّانُ مشتقٌّ من احد شيئَيْن امّا من قولهم رجل عَفٌّ بَيِّنُ العَفافة والعِفّةِ فالنون فيه زائدة ان كان من هذا وان كان فَعْلانَ من الشىء العَفِن فالنون اصلية ويقال رجل عَفٌّ بَيِّنُ العَفاف وعَفيفٌ بَيِّنُ العَفافة والعُفافةُ بضمّ العين ما بقى فى الضَّرْع من اللبن بعد الإرْضاع قال الشاعر

غُبْشة اى غُبْرة وكُدْرة

ما تَمادَى عنه النهارَ وما تَعْجُوهُ الّا عُفافَةٌ او فُوَاقُ

والتعفُّف تفعُّل من العَفاف والتعفُّف شُرْب العُفافة ايضًا ٠ ابن ابى العَاص والعَاص اشتقاقه من قولهم عَصَى يَعْصِي عِصْيانًا ومَعْصِيَةً او من قولهم فَصِيلٌ عاصٍ اذا لم يَتْبَعْ أُمّه وآعْتاصَتِ الناقةُ اذا نَفَرَتْ من الفَحْل وكُلّ مستصعِب مُعْتاصٍ والمصدرُ الاعْتياصُ والعِيص الشجر الملتفّ والدَّغَل يقال فلان فى عِيصٍ أَشِب اذا كان فى عِزّةٍ ومَنَعةٍ والأَعْيَاصُ من بنى أُمَيَّةَ بنو العِيص وابى العِيص والعاص وابى العاص والأَعْوص موضع اصلُهُ من الواو وليس من الاوّل ويقال عَصَوْتُ بالعَصَى اذا ضربتَ بها عَصْوًا وعَصِيتُ بالسَّيف اذا ضربتَ به عَصْيًا قال نَعْصِى بكلّ جُرازِ الحَدّ مَفْتُوقِ ٠ وقوم من اهل اليمن يسمّون العَصا عُصْوَة ٠ وأُمَيّةُ تصغير أَمَةٍ والنسب اليه أُمَوِىٌّ بضمّ الهمزة فامّا من قال أَمَوِىٌّ فقد اخطأ وفى بنى كنانة او فى بنى نَصْر بن مُعَاوِيَة بطن يقال لهم بنو أَمَةَ والنسب الى اولئك أَمَوِىٌّ ✿

عَلِىُّ بن ابى طَالِب اشتقاق عَلِىّ من الصَّلابة والشدّة قال ابن مُقْبِل

وكُلُّ عَلِيّ قَصَّ أَسْفَلَ ذَيْلِهِ فَشَمَّرَ عن سَاقٍ وأَوْظِفَةٍ عُجْرِ

وقد سمّت العرب فى الجاهلية عَلِيًّا علىّ بن بكر وعلىّ بن سُود فى الأَزْد وعلىّ بن مَسْعُود الغَسّانى الذى تُنْسَبُ اليه بنو كِنانة لانّهم نَشَئُوا فى حَجْرِه وتزوّج بأُمّهم قال الشاعر

ضَرَبُوا عَلِيًّا يومَ بَدْرٍ ضَرْبَةً دَانَتْ لِوَقْعَتِها جميعُ نِزَارِ

وقال الثَّقَفِىُّ للّه دَرُّ بنى عَلِيٍّ أَيِّمٌ منهم ونَاكِحْ وعلىّ ابو هَوْذَةَ بن علىّ الحَنَفِىُّ ويُكْنَى ابا قُدَامة وكان كُنْيَةُ هوذة الحنفىّ ابا علىّ وكنيةُ عامر بن الطُّفَيْل ابو علىّ وكنية قيس ابن عاصم ابو علىّ وهم كثير ويُمْكِن ان يكون اشتقاق علىّ من العُلُوّ من قولهم عَلَا يَعْلُو عُلُوًّا فكأنّ عليًّا فَعِيل من ذلك ويقال عَلِيَ يَعْلَى عَلاءً اذا ظَفِرَ وبه سُمّى الرجل يَعْلَى اذا ظفر والمُعَلَّى السابع من قِدَاحِ المَيْسِر وهو اكثرها نصيبًا قال كُثَيِّر

وكُنْتُ المُعَلَّى اذ أُجِيلَتْ قِداحُهم وجَالَ المَنِيحُ وَسْطَها يَتَقَلْقَلُ

ويُنْسَبُ الى العالية عُلْوِىٌّ وهى أَعْلَى الحجاز وما يَلِيه والعُلَى الرِّفْعة مقصور والعَلاءُ نحوها

ممدود واهل مَكّة يسمّون الغُرَف عَلَالِيّ الواحدة عُلِّيّة والمَعْلَاة جمعها مَعَالِي وهو من المآثر والحَسَب والعَلّ الصغير الجسم من النسل وغيرهم وبه سُمّي القُراد عَلّا والعَلّة الضَرّة وبنو الضَرائر بنو العَلّات والعِلّة من الاعتلال وعَلَلْت البعير أعُلّه عَلّا اذا سَقَيْته بعد النَهَل وهو عَلَل والبعير معلول والفاعل عالّ والعالّة شيء يتّخذه الراعي يستظِلّ به وهو أن يَقْطَع شجرة فيُلْقيها على شجرتين متقاربتين ليَكْثُف ظِلّها والعالّة ايضاً جمع العالّ من الابل ومثل من امثالهم سُمْتَنى سَوْمَ العالّة وهو لن يَعْرِض عليك شيئًا ولا يُبَالِغ في العَرْض ٭

طَلْحَة بن عبيد الله وقد مرّ تفسير نسبه وطَلْحَة واحدة الطَلْح وهو ضرب من شجر العِضاة له شوك والجمع طُلُوح وطَلَح موضع وذو طُلُوح موضع والطالح ضدّ الصالح وجَمَل طَليح اذا أعْيا فلم يتحرّك وابل طَلَاحَى تاكُل الطَلْح وأحْسب ان مُطَلَّح موضع والطِلْح القُراد ٭

الزُبَيْر بن العَوّام قد مرّ تفسيره في نسب بني عبد المطّلب والعَوّام فَعّال من العَوْم والعوم السباحة عامَ يَعُوم وعائم صنم كان يُعْبَد في الجاهلية تَعْبُده قَيْس وطَيّء ومن يَليهم والعَامَة جُثّة الرجل القائم في بعض اللغات والعَامَة ايضًا خشب يُجْمَع مِثْل الطَوْف ويُركب عليه في البحر والعَيْمان القَرِم الى اللَبَن عام يَعيم عِيامًا قالت البَكْريّة

أرى كُلّ ذى شِعْرٍ أصابَ بِشِعْرِه سِوَى أنّ عَوّامًا بما قال عَيّلا
فلا تَنْطِقَنْ شِعْرًا يكون حَوِيرُه كما شِعْرُ عَوّامٍ أعَمّ وأرْجَلا

ابن خُوَيْلِد وخُوَيْلِد تصغير خالد والخُلُود البَقاء قال الشاعر

ولكنْ لا سَبيل الى الخُلُود وقد سمت العرب خالدًا ومَخْلَدًا ويَخْلُد وخُلَيْدًا

ابن أسَد سنَرَى تفسير اسمه في تفسير القبايل ابن عبد العُزّى وقد مرّ تفسيره ٭

سَعْد بن ابى وَقّاص سَعْد مأخوذ من السَعَادة وسَعْد كان صنمًا على ساحل البحر بتِهَامَة تَعْبُده عَكّ ومن يَليها والسُعَيدة ايضًا صنم وبنو سَعْد بطن عظيم من بنى

في الصحاح وهل سَعْد الّا صَخْرة بتَنُوفة من الارض لا يُدْعَى لغَيّ ولا رُشْد

تميم وبنو أَسْعَد بطن عظيم من الأَزْد وكذلك سَعُود ٧ وبنو سَعِيد بطن من الازد وبنو سَاعِدَةَ بطن من سَامَةَ وزعموا ان ساعدة اسم من اسماء الاسد فى بعض اللغات والسَّعادة ضِدُّ الشَّقَاوَة وقد سَمَّت العرب سَعْدًا وسَعِيدًا وسُعَيْدًا ومَسْعَدَةَ وسُعْدُ موضع بنَجْد قال جرير أَلَا حَيِّ الديارَ بسُعْـدَ أَنِّي أُحِبُّ لِحُبِّ فاطِمَةَ الديارَا

والسُّعْدُ نبتٌ والسُّعَادَى نبت والسُّعُودُ نجوم عشرة منهـا اربعة يَنْزِلها القمرُ سَعْدُ بُلَعَ وسعد الأَخْبِيَة وسعد السُّعُود وسعد الذابِح وسعد نَاشِرَةَ وسعد النُّهَى وسعد الهُمَام وسعد المَلِك وسعد البَـارِع وسعد مَطَر والسَّعْدان نبت تاكله الابل فَتَحْسُنُ أَلْبَانُهـا عليه ومثل من امثالهم مَرْعًى ولا كالسَّعْدان وسَعْدانةُ البعير كِرْكِرَتُه التى تُصيب الارضَ من صَدْرِه ويُجْمَع سَعْد على سُعُود قال طرفة

رَأَيْتُ سُعُودًا من شُعُوبٍ كثيرة فلم أَرَ سَعْدًا مِثْلَ سَعْد بن مالك

والسَّعِيد نهر او جَدْوَل يَسْقِى ارضًا بعَيْنِها ومن امثالهم أَسَعْدٌ ام سُعَيْدٌ والمثل لضَبَّة ابن أُدّ وكان بعث بابنَيْه سَعْد وسُعَيْد يَرْتادان فقُتل سُعَيْد فكان اذا راى راكبًا قال اسعد ام سعيد وسَعْدُ الأَجَلُّ ابن مالك وقد مرّ ذكره ابن وُهَيْب وقد مرّ ذكره ابن عبد مَنَاف وقد مرّ ذكره ابن زُهْرة وقد مرّ تفسيره وسَعِيد وقد مرّ نَسَبُه ☆ عَبْدُ الرَّحْمٰن بن عَوْف وكان اسمه فى الجـاهلية عبد عوف وقد مـرّ تفسير عبد وامّا الرحمن قال ابو عُبَيْدة رَحْمَان فَعْلان من الرَّحْمَة ورَحِيم فَعِيل منهـا مثل نَدْمَان ونَدِيم وسمعتُ عَمِّى رحمه الله يُخْبِر عن ابيه عن ابن الكَلْبِىّ قال الرَّحْمٰن صِفَةٌ مُنْفَرِدة لله تبارك وتعالى اسمه لا يُوصَف بها غيرُه الا تَرَى انّك تقول رجل رَحِيمُ القلب وتقول للرجل كُنْ بى رحيمًـا ولا يقال كُنْ بى رَحْمَانًا والدليل على ذلك قوله عزّ ذكره قُلِ ٱدْعُوا الله

فهو اسم صنم كان لبنى ملكان بن كنانة تمت، تَعْبُدُه هُذَيْل ومن يَلِيها كذا فى جمهرته ١١ فى الجهرة السَّعيدة بيْت كانت تَحُجّه ربيعة فى الجاهلية أَحْسبه قريبًا من سَنْدَاد قريب من الكوفة ٧ وسعد بن بكر بن قيس عيلان وبنو أَسْعَد بُطَيْن من بكر بن وايل، فى الجهرة وفى العرب سعود منها سعد تميم وسعد قيس وسعد بكر وسعد ضَبّة وسعد هُذَيْل ويُرْوَى من سعود كثيرة

او ادعوا الرحمن فاضاف الرحمن الى اسمه جلّ وعزّ[٣] وهذا اسم لم يُعْرَف فى الجاهلية ا!
فلمّا ذكر النبىّ صلعم الرحمن قالت قريشٌ أتَدْرون مَن الرحمنُ الذى يذكره محمّدٌ
هو كاهن باليَمامة فأنزل الله عزّ وجلّ ولقد نَعْلَم انهم يقولون انّما يُعَلّمه بَشَرٌ لسان
الذى يُلْحِدون اليه اعجمىٌّ وهذا لسان عربىٌّ مبين وقال ابن الكلبىّ وقد سمّت
العرب فى الجاهلية عبد الرحمن سُمّى عامر بن عُنْوارَةَ ابنه عبد الرحمن وقد رُوى بيتٌ
فى الجاهلية ولم يَنْقُلْه الثِّقاتُ هو للشَّنْفرَى

لَقَدْ لَطَمَتْ تِلْكَ الفَتاةُ هَجِينَها ۝ أَلَا بَتَرَ الرحمنُ رَبِّي يَمِينَها

والرَّحِمُ اشتقاقها والله عزّ وجلّ أَعْلَمُ من الرَّحْمَة وتقول العرب بينى وبين فلان رَحِمٌ
ورُحْمٌ والرَّحِمُ مُؤَنّثة قال الشاعر

فَأَطَّتْ لنا رَحِمٌ عَوْدَةٌ ۝ فلا تَحْقِرِى النَّسَبَ الشَّابِكا

وتقول العرب ناشدتُّك اللهَ والرَّحِمَ يا هذا ، ابن عَوْفٍ والعَوْف ضَرْب من النبت قال
الشاعر ولا زال رَيْحانٌ وعَوْفٌ مُنَوِّرٌ ۝ سأُتْبِعُه من خَيْرِ ما قال قائل
والعَوْف ايضًا ذَكَرُ الانسان تقول العرب للرجل صَبيحةَ عُرْسِهِ نَعِمَ عَوْفُك وعاف الاسد
يَعُوف عَوْفًا اذا طاف بالليل والعُوافة ما يَصيده بالليل وبه سُمّى الرجل عُوافَةَ وبنو
عَوْف بطن من بنى سعد وكذلك بنو عُوافة وعِفْتُ الشيء اعافه عَيْفًا وعافت الطيرُ
تَعِيف عَيْفًا اذا حامَتْ على الشيء قال الشاعر طَيْرٌ تَعِيفُ على جُون مَزَاحِيفِ،
وعِفْتُ الطيرَ اذا زَجَرْتَها من التفاؤل عِيافَةً والعَافِيَة السباع تَعِيفُ القتيلَ اى تَنْتابه
وتأتيه وانشد ،لَعَزّ علينا ونِعْمَ الفَتى مَصِيرُكَ يا عمرو للعافِيَهْ[x] ، والشيء المَعِيفُ
والمَعْيُوف الشيء الكريه قال الشاعر

فَجاءَتْ بِمَعْيُوفِ الشريعة مُكْلِعٍ ۝ أَرَشَّتْ عليه بالأَكُفِّ السَّوَاعِدِ[٢]

---

[٣] فى الجمهرة عن ابن الكلبى عن ابيه قال الرحمن اسم الله تبارك وتعالى لا يُدْعَى به
غيرُه والرحيم صفة لانّ العرب تقول كُنْ بى رحيمًا ولم تَقُلْ كُنْ بى رحمانًا وفى القران
دليل على هذا قوله عزّ وجلّ قُلْ آدعوا الله او ادعوا الرحمن أيًّا ما تدعوا فالله اسم
ليس لاحدٍ فيه شِرْكة وكذلك الرحمن [x] اى السباع [٢] حاشيه فى الجمهرة مَعْيُوفٌ

وهذا الشىء عيفتى اى خيرتى التى اختَرْتُها لغة لا يُسْتَعْمَلُ وقد مرّ سائر نسبه ✿

ابو عُبَيْدَةَ ابن الجرّاح * واسمه عامر وقد مرّ تفسير عُبيدة وهو عامر بن عبد الله بن الجرّاح وجَرّاحٌ فعّال واشتقاقه من شيئين امّا من الجَرْح بالحديد او جارح من الكَسْب يقال فلان جارحةُ اهلِهِ اى كاسِبُهم وبه سمّيت جَوارح الانسان يَداه وعَيْناه ورِجْلاه ولسانه واُنْثاه اللواتى تَكْسِبْنَ له الخيرَ او الشرَّ وجوارح الطير والكلاب من هذا لانّهـا كَواسِبُ على اهلها وهو معنى قوله جلّ وعزّ وما عَلَّمْتم من الجوارح مُكَلِّبين والاجْتِراح الاكْتِساب ويقال جَرَحَ فلان فلانًا اذا ذكره بذكرٍ قبيحٍ والجُرْح والجِراح معروف ابن هِلالٍ وهِلال مشتقٌّ من اشياء امّا من هِلال السماء المعروف او الهِلال السِّنانِ الذى له شُعْبَتان يُصْطاد به الوَحْشُ والهلالُ الماءُ القليل فى أَسْفل الرَّكِيِّ او الغَديرِ والهلال ضربٌ من الحيّات والهلال الرَّحَى اذا انْكَسَرَ بعضُها ويقال فعل فلان كذا وكذا هَلَلًا اذا فَعَلَهُ فَزِعًا والهَليلة زعموا الماء القليل ايضـًا وجمع هِلال أَهِلَّةٌ وبنو هِلال قبيلة من العرب من قيس وهَلْ كَلِمَةٌ تَدْخُلُ فى باب الاسْتِفْهام فاذا جعلتَها اسْمًا نَوَّنْتَها وصَرَّفْتَها وذُكِرَ عن الخليل قال قُلْتُ لابى الدُّقَيْش هَلْ لكَ فى رُطَبٍ فقـال أَسْرَعُ هَلٍ وأَوْحَـاه فنَوَّنَ وخَفَّفَ لمّا جَعَلَه اسْمًا وكذلك هذه الحروف العوامل مِثْلُ لَوْ ولَيْتَ ولَعَلَّ وإنّ وما اشبهها اذا جعلتَها اسماءً نَوَّنْتَها قال الشاعر

لَيْتَ شِعْرِى وأَيْنَ مِنّىَ لَيْتٌ   إنّ لَيْتـًا وانّ لَوًّا عَنـاءُ

فنَوَّنَها لمّا جعلها اسْمًا والهَلْهَلَة أَنْ تَعْمَلَ الشىء فلا تُبالِغَ فيه وذكر الأَصْمَعِيُّ أَنّه انّما سُمّى المُهَلْهِل لاضطراب شِعْرِه وقال غيره بل سُمّى مُهَلْهِلًا لقوله ١٣

لمّا تَوَقَّلَ فى الكُراعِ هَجينُهم   هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ مالكـًا او صِنْبِلًا

انقضى اشتقاق اسماء العشرة ✿

يعنى قَعْبًا وَسِخـًا والمُكْلِع الذى قد تَراكب عليه الوَسَخُ   * امين الامة واحد العشرة انقطع عقبه عاش ثمانيـا وخمسين سنة وتوفى سنة ١٨ من الهجرة رضى الله عنه

اشتقاق اسماء ولد النبى صلى الله عليه وسلم

وَلَدُ النبىّ صلعم القاسم وعبد الله وهو الطاهر والطَّيّب كذا قال قوم وابراهيم فامّا القاسمُ فاشتقاقه من قَسَمْتُ الشىء أَقْسِمه قَسْمًا فأنا قاسِمٌ والشىء مقسوم والقَسْم المصدر والقِسْم النَّصيب يقال خُذْ أَىَّ القِسْمَيْن شِئْتَ والقَسَم اليمين أَقْسَمَ يُقْسِم اقْسَامًا فهو مُقْسِم والقَسَام شِدّةُ الحَرّ لا يَتَصَرَّفُ له فِعْلٌ ويقال رجل وَسِيم قَسِيم والقَسَمَة ما اكْتَنَفَ الأَنْفَ من الوجه وقالوا قَسْمَة قال الشاعر[a]

كَأَنَّ دنانيرًا على قَسَمَاتِهِم ... وإنْ كان قد شَفَّ الوُجُوهَ لِقَاءُ

ويقال رجل مُقَسَّمٌ اذا كان جميلاً وقد سمت العرب قاسمًا وقُسَيْمًا ومِقْسَمًا وقد مرّ تفسير طاهر وطيّب فامّا ابراهيم فاسم أعجمى ❊

اشتقاق اسماء بنى اعمامه عليه السلام

وَلَدُ ابى طالب طَالِبٌ وقد مرّ تفسيره وعَقِيل فَعِيلٌ من قولهم عَقَلْتُ البعيرَ أَعْقِله عَقْلًا فهو معقول وعَقِيل اذا تَنَيْتَ احدى يَدَيْه ثم لَزِزْتَ الوظيف الى العَضُد وعاقِلٌ جبل معروف قال الشاعر والحَدَثُ الحِرَّارُ حَلَّ بِعَاقِلٍ جَدَثًا اقام به ولم يَتَحَوَّلِ ومَعْقُلَةُ موضع بالدَّهْنَاء وعَقَلَ الدواءُ بَطْنَه يَعْقِله عَقْلًا اذا حَبَسَه وعَقَلَ الوَعِلُ فى الجبل اذا صار فى ذِرْوَته حيث يأمَن والموضع المَعْقِل وبه سُمّى الرجل مَعْقِلًا ولفلان عُقْلة يَعْتَقِلُ بها من يُصارِعه واعْتَقَلَ فلان فلانًا الشَّغْزَبِيَّةَ اذا أَدْخَلَ رِجْلَه بين رجليه حتّى يَصْرَعَه واعتقل فلان رُمْحَه اذا جعله بين ساقه وركابه واعتقل شاتَه اذا جعل وظيفها بين ساقه وفَخِذه لِيَحْلُبَها والعُقَّال داء يُصيب الخيلَ فيَخْزِزها[b] عن الجَرْي ساعةً ثم تَنْطَلِقُ وذو العُقَّال فرس معروف من خيلهم ❊

جَعْفَرُ بن ابى طالب رحمة الله عليه الجَعْفَر النَّهْر فاذا كان صغيرًا فهو فَلَج فاذا جاوز ذلك فهو يَنْبُوع فاذا اتَّسَعَ قليلاً فهو سَرِىّ فاذا اتّسع اكثر من هذا فهو جَعْفَر ويقال نَهْر ونَهَر لُغتان فصيحتان ، فامّا طَلِيق بن ابى طالب فليس من امّ سائر اولاده

[a] الشاعر هو المكعبرى الضبّى [b] يخزرها ويخزلها واحد

وسنأتي على تفسير طَليف فيما بعد ان شاء الله وقد مرّ ذكر عليّ عليه السلام مع العشرة ❁

اشتقاق اسماء ولد العباس

وَلَدُ العبّاس الفضلُ وعبد الله وعُبَيْد الله وتَمّام وكَثِير والحارث وصُبَيح ومُسْهِر ومَعْبَد وقُثَم وعبد الرحمن واشتقاق الفَضْل من الفَضْل ضدّ النَّقص فَضَلَ يَفْضُل فَضْلاً واهل الحجاز يقولون فَضِلَ الرجل يَفْضُل وهي شاذّة لم يجئ لها نظيرٌ الا حَضِرَ يَحْضُر وتَفاضَلَ الرَّجلان فَفَضَلَ احدُهما صاحبَه اذا كان أَظْهَرَ منه فَضْلاً ورجل كثير الفَواضل اذا كان يَفْضُل على الناس الواحدة فاضلة مثل نافِلَة ورجل ذو فَضائل اذا كانت فيه خِصال يَفْضُل بها الواحدة فَضيلَة والفِضال مصدرُ فاضَلَه مُفاضَلَةً وفِضالاً اذا تذاكرا فَضائلَهما والفِضال جمع فَضْلة وهي البقيّة من الشيء وقوم أَفاضِلُ والواحد أَفْضَلُ والمِفْضَل ثوب تَتَفَضَّلُ فيه المرأة في بيتها تَخَفَّفُ به وفَضَّلْتُ فلاناً على فلان تفضيلاً اذا خَيَّرْتَه عليه وقد سمّت العرب فَضْلاً وفُضَيْلاً ومُفَضَّلاً وفَضّالاً وفَضالَةَ وفاضِلَةَ وفُضَيْلَةَ ❁

٣٣ كَثِيرُ بن العبّـــاس الكَثير ضدُّ القليل والكَثْرة ضدُّ القِلّة وتكاثَرَ بنو فلان فكَثَرَهم بنو فلان اي كانوا اكثر منهم والكُثْر ضدُّ القُلّ والكُثارة والكَثير واحد قال الشاعر

بَدْرٌ وحِصْنٌ سَيِّدا قَيْس الكُثارَهْ وقال في المُكاثرة الأَعْشَى

ولستَ بالاكثر منه حَصًى وانّما العِزّة للكاثِر

والكَثَرُ الجُمّار زعموا وقد جاء في الحديث لا قَطْعَ في ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ ورجل مِكْثار مِهْذار كثيرُ الكلام وكَوْثَرٌ فَوْعَل من الكَثْرة والواو زائدة وعَدَدٌ كُثار في مَعْنَى كَثير لغة يمانية كما قالوا كَبير وكُبار ❁

تَمّامُ بن العبّاس° اشتقاق تَمّام من شيئين امّا من قولهم تَمَّمَ اصحابَ المَيْسر فهو مُتَمِّم وتَمّام اذا عجز عددهم عن سبعة فأخذ قِدْحَيْن فهو مُتَمِّم وتَمّام قال الشاعر

° تَمّام أَصْغَرُ بني العبّاس وكان العبّاس يَحْمِله ويقول

تَمّوا بِتَمّام فصاروا عَشَرَهْ يا رَبِّ فاجْعَلْهم كِراماً بَرَرَهْ واجعل لهم ذِكْرًا وأَنْمِ الثَّمَرَهْ

اِنِّي أُتَمِّمُ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ   مَثْنَى الأَيَادِي وَأَكْسُوا الجَفْنَةَ الأُدُمَا

وفلانة حُبْلَى لِتِمٍّ اذا تمّت شهورها وهي مُتِمٌّ ايضًا وليلُ التِّمام اطول ليلة في السنة زعموا وبدر التِّمام اذا تمّ لاربع عشرة وكلّ شيء بعد ذلك تَمام بفتح التاء بَلَغَ الشيء تَمامَه وهذا تَمامُ حَقِّك والتَّميمة عُوذة تُعَلَّق على الصَّبِيّ والجمع تَمائم قال الشاعر

يُعَلَّقُ لَمَّا أَنْجَبَتْهُ أَتَانُهُ   بِأَرْآدِ لَحْيَيْهَا سُيُورُ التَّمَائِمِ

ويقولون هذه تَتِمَّةُ المالِ اى تَمامُه وهو احد ما جاء على تَفْعِلَة نحو تَغِرّة وتَحِلّة وما اشبهها[d] ☆ الحارث بن العبّاس قد مرّ تفسيره ☆

صُبْحُ بن العبّاس الصُّبْحُ ضِدُّ المُسْيِ والمُصْبَحُ ضِدُّ المُمْسَى والإصباح ضِدُّ الإِمْسَاء وهما مَصْدَرُ أَصْبَحَ يُصْبِحُ اصْبَاحًا وأَمْسَى يُمْسِي إِمْسَاءً وصَبَحَ الرجل ابلَه يَصْبَحُها ويَصْبِحُها بالضمّ والكسر صَبْحًا فهي مصبوحة اذا سقاها بكرًا والرجل صابِحٌ قال الشاعر ابو زُبَيْد الطائيّ   أَيُّ سَاعٍ سَعَى لِيَقْطَعَ شِرْبِي   حِينَ لَاحَتْ لِلصَّابِحِ الجَوْزَاءُ

والصَّبُوحُ ما شُرِبَ من لبن او أُكِلَ من طعام صُبْحًا صَبَحْتُ الرجل صَبْحًا وصَبَّحْتُه تصبيحًا والصُّبْحَة نَوْمَة الغداة والصُّبَاح السِّراج بعينه وهو المِصْباح والصُّبْح ضوء النار والصُّبْحَة لَوْنُ بياض فيه حُمْرة كَدِرَة كَلَوْنِ الأَتان الصَّبْحَاء يقال اسد أَصْبَحُ ولَبُوَّة صَبْحَاء ورجل صَبِيحٌ بَيِّنُ الصَّباحة اذا كان جميلاً من قوم صِباح ورجل صَبْحَانُ اذا باكر الصَّبُوحَ وذو أَصْبَحَ قَيْلٌ من اقيال حِمْيَر واليه تُنْسَب السِّياط الأَصْبَحِيَّة وهو ابو بطن من حِمْيَر واليهم يَعْتَزِي مالك بن انس ☆

مُسْهِرُ بن العبّاس مُسْهِر من قولهم أَسْهَرَنِي يُسْهِرُنِي اسْهَارًا وسَهِرْتُ انا أَسْهَرُ سَهَرًا والسَّهر والساهور زعموا القَمَر لغة سُرْيانية وقد جاءت في الشعر الفصيح والأَسْهَران عِرْقان زعم قوم انهما عِرْقان يَكْتَنِفان الانف ثمّ يَنْغَمِسان في العينين وقال آخرون هما عرقان يَكْتَنِفان غُرْمُولَ الفرس قال الشاعر «حَوَالِبُ أَسْهَرَيْه بالذَّنِينِ» ويُرْوَى أَسْهَرَتُه بالذنين والساهِرة الارض البيضاء وكذا فُسِّرَ في التنزيل فاذا هم بالساهرة قال الهَمْداني

---

[d] تَغِرَّة اى على غَرَرٍ وتَحِلَّة القَسَم

فإنّما قَصْرُكَ تُرْبُ الساهِرَهْ حتّى تَعُودَ بعدها فى الحافِرَهْ
من بعد ما صِرْتَ عِظامًا ناخِرَهْ

فأمّا هذا الطِّيب الذى يُسَمَّى الساهِريّة فمنسوب الى امرأة من بنات ملوك العرب فى الدهر الأوّل كان اسمها ساهِرَة هكذا يقول ابن الكلبى ٭ مَعْبَدُ بن العبّاس وقد مرّ تفسير مَعْبَد والعبّاس ❁

ولد الحارث بن عبد المطّلب المُغيرة وهو ابو سُفْيان ونَوْفَل ورَبيعة وعبد الله وأُمَيّة وقد مرّ تفسير هذه الاسماء فأمّا رَبيعة فالرَّبيعة الصَّخْرة العظيمة وتُسَمَّى بَيْضة الحديد ربيعة ايضًا ويقال رَبَعْتُ الشيء أَرْبَعُه رَبْعًا اذا استقللته من الارض والمِرْبَعة عَصًى ياخذ الرجلان بطَرَفَيْها فيَحْمِلان بها العِكْم على جَنْب البعير قال الراجز

هاتِ الشِّظاظَيْن وهاتِ المِرْبَعَهْ وهاتِ وَسْقَ الناقة الجَلَنْفَعَهْ

٢٤ والرَّبَعة حىٌّ من الازد واسمه رَبيعة بن الحارث الغِطْرِيف والرَّبائع من بنى تميم ربيعة ابن مالك بن زيد مناة اخو حنظلة وهم ربيعة الجُوع وربيعة بن حَنْظَلة الذين منهم ابو بِلال مِرداس بن حُدَيْر وابن حَبْناء الشاعر وربيعة بن مالك بن حنظلة الذين منهم الحَنْتَف بن السِجْف ورجل رَبْعة وقالوا رَبْعَة بين الطويل والقصير ورَبَعَ القوم بالمكان اذا اقاموا به ورَبَعَ القوم مَنْزِلَهم أَىْ وَقْتٍ كان ومَرْبَعهم منزلهم فى الربيع ومُرْتَبَعهم المكان الذى يَرْعَوْن فيه الربيعَ والرَّباعى من الدَّوابّ من ذوات الظِّلف والخُفّ والحافر ما سَقَطَتْ رَباعِيَتاه ويقال دابّة رَباعٍ والأُنْثَى رَباعِيَة قال الراجز ٭ رَباعِيًا مُرْتَبِعًا او شَوْقَبا ٭ وناقة مُرْبِعٌ اذا نُتِجَتْ فى اول الربيع وناقة مِرْباع اذا كان معها وَلَدٌ رُبَعٌ والجمع مَرابِعُ قال الشاعر ٭ وأَعْطانى المَرابِعَ والحِقاقا ٭ والربيع وقتٌ من السنة معروف وقد استقصينا هذا الباب فى كتاب الجمهرة ❁

وَلَدُ ابى لَهَب عُتْبة ومُعَتِّب وعُتَيْبة وهو الذى أكله الاسد بدَعْوة النبىّ صلعم فعُتْبة فُعْلة ومُعَتِّب مُفَعِّل وعُتَيْبة تصغير عُتْبة وكان ابو لهب يُكْنَى ابا عُتْبة واشتقاق هذه الأسماء كلّها من العَتْب من قولهم عاتَبْتُ فلانًا فأَعْتَبَنى اى استَرْضَيْتُه فأَرْضانى والاسم العِتاب والمَعْتَبَة والمصدرُ العَتْب والعَتَب الغِلَظ من الارض فى هُبوطٍ وصُعودٍ واعْتَتَبَ

الحمارُ او البعير اذا مَشى على ثلاث وقد سمّت العرب عَتّابًا وعَتيبيًا وهو ابو بطن منهم وبنو عَتّاب بطن من بنى تَغْلِبَ اليهم يُنْسَبُ العَتّابىّ صاحب الاخبار وعَتَبَةُ الباب اختَلَفوا فيها فقال قوم هى الأُسْكُفَّة وقال آخرون هى العارِضة العُلْيا التى يدور فيها الباب وعِتْبانُ اسم وعَوْتَبٌ موضع الواو زائدة والعاتِب الواجد من الغضب والمُعْتِب المُسْتَرْضِى ❁

اشتقاق اسماء رجال بنى هاشم

عبد المطّلب بن هاشم قد مرّ ذكره وأَسَد بن هاشم وقد مرّ تفسيره وابو صَيْفِىّ ابن هاشم واسمه عبد عَمْرو زعموا وصَيْفِىٌّ بن هاشم وكان من رجالهم وهو احد من حَضَرَ من بنى هاشم حِلْفَ عبد المطّلب وخُزاعة ونَضْلَة بن هاشم، واشتقاق صَيْفِىّ من قولهم أَصاف الرجل فهو مُصِيف اذا وُلِدَ له بعد ما يَكْبَر وولده صَيْفِيُّون وأَرْبَعَ اذا وُلِدَ له وهو شابٌّ قال الراجز

إِنَّ بَنِىَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ أَفْلَحَ من كان له رِبْعِيُّونْ ❊

والصَّيِّف المَطَر الذى ياتى فى الصَّيْف، ومن رجال بنى هاشم نَضْلَة بن هاشم واشتقاق نَضْلَة من احد شَيْئَيْن امّا من نَضْلَة الرِّماية من قولهم نَضَلَ فلانٌ نَضْلَةً او من قولهم نَضِلَت الراحلة نَضَلًا اذا أَعْيَتْ وأَنْضَلْتُها انا إِنْضالًا والنِّضال مصدرُ المُناضَلة، ومن رجالهم العبّاس بن محمّد بن عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس وقد مرّ تفسير هذه الاسماء، ومنهم قُثَم بن العبّاس وهو الذى يُسَمّى المُذْهَب سُمّى بذلك لجماله قال الشاعر نَبَتَ تَقَبَّلَه الشَّبابُ كانّما عُلِّتْ تَرائِبُه بماء مُذْهَب، ومن بنى مَعْبَد بن العبّاس محمّد بن ابراهيم بن عبد الله بن معبد وقد مرّ تفسير هذه الاسماء وكان محمّد من رجال بنى هاشم لِسانًا وبَيانًا، ومنهم السَّرِىّ بن عبد الله بن الحارث بن العبّاس والسَّرِىُّ فَعيلٌ من قولهم سَرُوَ الرجل يَسْرُو اذا صار سَرِيًّا ويقال سَرَى قِناعَهُ يَسْرُوه سَرْوًا اذا حَسَرَه وسَرَا كُمَّه عن ذراعه وسَرَا الجُلَّ عن الفرس

❊ هذان البيتان قالهما سليمان بن عبد الملك وتَمَثَّلَ بهما عند موته

والمصدرُ فيهما كلّها السَّرْوُ والسَّرْوُ من الارض مثل النَّعف والخَيْف وهو هُبوطٌ وارتفاعٌ بين سَفْح الجبل والسهل ومنه سَرْوُ حِمْيَرَ وأَنْشَدَ لابن مُقْبِل

بِسَرْوِ حِمْيَرَ أَبْوالُ البِغالِ بِهِ أَنّى تَسَدَّيْتِ وَهْنًا ذلك البِينا

٢٥ فامّا السَّرْوُ هذا الشجر ففارسيٌّ معرَّب والسِّرْوَةُ سَهْمٌ صغير يتعلّم عليه الصِّبْيانُ الرَّمْيَ والجمع سُرًى ، وكان لحمزةَ بن عبد المطّلب ابن يُسَمّى يَعْلَى وكان يُكْنَى بأبي يَعْلَى وبأبي عُمارة عليه السلام وقد فسّرنا يَعْلَى ، ومنهم عبد الله بن الحارث بن نَوْفَل الذى يقال له بَبَّة وبَبَّة لقبٌ لَقَّبَتْهُ به اُمّه وكانت تُرَقِّصه وتقول

لَأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ جاريةً خِدَبَّهْ تَجُبُّ اهلَ الكَعْبَهْ

اى تَغْلِبُ نساءَ قُرَيْش بجمالها واَصْطَلَحَ عليه اهل البصرة ايّامَ فِتْنَةِ ابن الزبير والبَبِّيَةُ مَسِيل الماء من مَفْرَغِ الدَّلْوِ الى الحَوْض وبه سُمّى الرجل بَبَّةَ وليس من هذا ، ومنهم الصَّلْتُ بن عبد الله بن نَوْفَل كان فقيهًا خَيِّرًا والصَّلْتُ الماضى فى الامور ومنه قولهم آنْصَلَتَ فى امره اذا جَدَّ فيه يَنْصَلِتُ انْصِلاتًا وأَصْلَتَ سَيْفَهُ اذا جَرَّدَه والسيف صَلْتٌ وصَلِيتٌ وإصْلِيتٌ قال رُؤْبَةُ كأَنَّنِى سَيْفٌ بها إِصْلِيتُ ، وقد سمّت العرب صَلْتًا وصُلَيْتًا وصَلْتانًا ورجل مِصْلاتٌ ماضٍ فى الامور وكذلك الناقة اذا كانت جَرِيَّةً على السير قال رُؤْبَة تَنَشَّطَتْهُ كلُّ مِصْلاتِ الوَهَقْ ، ومنهم آدم بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب قُتل فى الجاهلية وهو الذى وَضَعَ النبىُّ صلعم دَمَه يومَ فتح مكّة واشتقاق آدم من شَيْئَيْن امّا من قولهم رجل آدَمُ بَيِّنُ الأُدْمَة وهى سُمْرة كدرة او تكون من قولهم ظَبْىٌ آدَمُ وجَمَل آدم والآدَمُ من الظباء الطويل القَوائِم والعُنُق الناصعُ بَياضُ البطن المِسْكىُّ الظَّهْرِ وهى ظباء الشُّفُوح وقد جمعوا أَدَمَ الظباء أُدْمانَ فامّا قول ذى الرُّمَّة أَدْمانة فهو خطأٌ عند الأَصْمَعى ، ومنهم الأَرْقَم بن نَضْلة بن هاشم وكان من رجالهم واشتقاق الأَرْقَم من الحَيَّة الأَرْقَم وهو الشُّجاع او شُبِّهَ به وانّما سُمّىَ أَرْقَمَ للنَّقْش الذى فى ظَهْره وذكروا عن يُونُس انه كان يقول أَرْقَمُ وأَرْقَمَةُ للأُنْثَى من الحَيّات وأَسْوَد وأَسْوَدَة ولم يَقُلْ هذا غيرُه وقد سمّت العرب أَرْقَمَ ورُقَيْمًا ورَقْمانَ والأَراقِم

بطون من تَغْلِب والأَرْقَمـــانِ بطنان فى مُراد يُعْرَفان بهذا الاسم والرَّقْمُ الدّاهية قال الراجز أَرْسَلَها عَليقَةً وقد عَلِمْ انّ العَليقات يُلاقينَ الرَّقِمْ

ويوم الرَّقَم يوم من ايّامهم كان لغَطَفان على بنى عامر بن صَعْصَعة والرَّقْمَة نبت يقال انه الخُبّازَى وزعموا ان الرَّقيم فى التنزيل الدَّواة وقالوا الكتاب والله عزّ وجلّ اعلم بكتابه فكانّه فَعيل عُدِلَ عن مَفْعُول وهو أَوْضَحُ الوجهَيْن ان شاء الله لانّه يقول جلّ وعزّ كتــاب مَرْقُوم وقد سمّوا مَرْقَمَة ومثل من امثالهم طاحَ مَرْقَمَةً[٤] يُضْرَب للشىء الفــائت وله حديث والرَّقْمَتان رَوْضتـــان معروفتان احداهمـــا قريبة من البصرة والاخرى بقُباء قريبة من مكّة وقال قوم بل كلّ روضة مُزْهِرة رَقْمَةٌ والرَّقميّات النبل قال الأَصْمَعىُّ لا ادرى الى ما نُسِبَتْ قال الشاعر

رَقَميّــاتٌ عليهــا ناهِضٌ تُكْلِحُ الأَرْوَقَ منهم والأَيَلّ

ويقولون فلان يَرْقُمُ فى الماء اذا كان صَنَعَ اليَدَيْن يقــال رجل صَنَعَ اليَدَيْن اذا كان رفيقاً حاذقاً وامراة صَناعٌ اذا كانت حاذقةً بكلّ ما تَعْمَله والصَّناع ضِدُّ الخَرْقاء قال الراجز

فَهْىَ صَناعُ الرِّجْلِ خَرْقاءُ اليَد وهذا احسنُ ما وُصِفَت به الناقة يُريد انّهـا تَخْرِق بيَدَيْها اى تَلْعَب بهما وتَسير برجليها سَيْرًا مُسْتَوِياً ۞

اشتقاق اسماء رجال بنى عبد شمس

أُمَيَّةُ الاكبر وحَبيب وامية الاصغر ونَوْفَل وربيعة وعبد العُزّى وقد مــرّ تفسير هذه الاسماء كلّها ۞ وَلَدُ أُمَيَّةَ بن عبد شمس العــاص وابو العــاص والعيص دَرَجَ وابو العِيص والعُوَيص وهم الأَعْياص وحَرْبٌ وابو حرب وسُفْيانُ وابو سفيان واسمه عَنْبَسَةُ وعَمْرٌو وابو عمرو وقد مرّ تفسير العاص وما فيه وكذلك العيص وعنبسة فامّا سُفْيانُ فهو فُعْلانُ من قولهم سَفَتِ الريحُ التُّرابَ تَسْفيه سَفْيًا فهو مَسْفِىٌّ وقولهم السّافى جعل الفِعْل له من المقلوب كأنّه فاعل حُوِّلَ عن مفعول كما قالوا عِيشَةٌ راضية فى مَعْنَى مَرْضِيّة وحِجَابًا مستورًا فى معنى ساتر والله عزّ وجلّ اعلم او يكونوا ارادوا ذا سَفْىٍ كمـا قالوا

---

[٤] مَرقَمَة بفتح الميم وكسرها حكاه فى الاحتفال

تَامِرٌ ولَابِنٌ فى مَعْنَى ذى تَمْرٍ وذى لَبَنٍ والسَّفِىُّ التُّرابُ المُدَقَّقُ الذى تَسْفِيهِ الريحُ وأَحْسِبُ ان السَّفَا من هذا وهو التُّراب قال الشاعر

فلا تُلْمِسِ الأَفْعَى يَدَيْكَ تُثِيرُها ودَعْها اذا ما غَيَّبَتْها سَفَاتُها [a]

والسَّفَى شَوْكُ البُهْمَى وهو نبت له شوك كشَوْكِ السُّنْبُلِ الواحدة سَفَاةٌ قال الهُذَلِىُّ

سَفَاةٌ لها فوق التُّراب زَلِيلُ

والسَّفَا خِفَّةُ ناصيةِ الفرس وهو عَيْبٌ قال الشاعر سَلَامة بن جَنْدَلٍ

ليس بأَقْنَى ولا أَسْفَى ولا سَغِلٍ يُسْقَى دَوَآءَ قَفِىِّ السَّكْنِ مَرْبوبِ

القَنَا احْدِيدابُ الأَنْفِ وهو قبيح وليس بالعيب المكروه لانه اذا كان اقنى ضاق مَخْرَجُ نَفَسِه فمَلَأَ البُهْرُ جَوْفَه والسفا ما ذكرتُه انفًا وهو قبيح وليس بعَيْبٍ والسَّغَل اضطراب الخَلْق وهو عيب قبيح ضارٌّ والدوآء اللبن فى هذا الموضع والقفىُّ الذى يُخَصُّ به من طعام او شراب وهى القَفْوة ذكر ابو حاتم عن امراة من بنى نُمَيْرٍ او قال هى غَيْثَة أُمُّ الهَيْثَم نُقْفِى وَلِيدَ الحَىِّ ان جاء جائعًا ونُحْسِبه ان كان ليس بجائعٍ نُقْفِيه نُفَضِّله ونُحْسِبه نُعْطِيه ما يكون حَسْبَه والسَّكْن اهل الدار والسفا يُمَدّ ويُقْصَر رجل سَفِىٌّ بَيِّنُ السَّفَاءِ والسَّفَا وهو السفيهُ والسفا سرعة المشى وخفّته تُوصَفُ به البِغال وأُتُنُ الوَحْش قال الراجز يَصِفُ بغلة

جاءت به مُعْتَجِرًا بِبُرْدِهْ سَفْوآءَ تَرْدِى بنسيجِ وَحْدِهْ

وقال آخر يَصِف اتان وَحْشٍ سَفْوآءَ مِرْخَاةً تُبَارِى مِغْلَجَا [b] ومن رجال بنى أُمَيَّة مُعَاوِيَة بن ابى سُفْيان واسمه صَخْر بن حَرْب بن امية واشتقاق معاوية من قولهم تَعَاوَى القوم اذا تداعوا الى حرب وغيرها واستَعْوَى بنو فلان بنى فلان اذا استنصروهم واستعوى الرجل اذا بات القَفْرَ واستعوى الكلابَ ليسمع نباحَها فيعلم انه قريب من مآء او حِلّة والصَّخْر معروف وليس كلُّ الحجارة تُسَمَّى صخرًا وانّما الصخرة الصَّفَاة العظيمة التى لا يُمْكِن حَمْلُها ولا ازالتُها عن مكانها والجمع صَخْر وصُخُور ابن حَرْب

---

[a] اى تُرابها [b] ومِغْلَجٌ مِفْعَلٌ من الغَلَجَان وهو العدو الشديد

الحَرْب ضِدُّ السَّلْم والجمع حُرُوب قال ابو حاتم لا ادرى اشتقاق حَرْب من الحَرْب او من الحَرَب وحُرِبَ الرجلُ اذا أُصِيبَ بماله فهو مَحْرُوب وحَرِيب ورجل مِحْرَبٌ ومِحْراب اذا كان صاحب حرب يُسْعِرها والمِحْراب صدر البيت واشرف موضع فيه والمِحْراب الغُرْفة ويدلّك على ذلك قوله جلّ ثناؤه اذ تَسَوَّروا المِحْرابَ والتسوُّر لا يكون الا من سُفْل الى عُلْو وقال ابو حاتم وعبد الرحمن عن الأَصْمَعِيّ المِحراب الغرفة وانشدوا عن الاصمعى

رَبَّــةُ مِحْرَاب اذا جِئْتُهــا لم أَدْنُ حتّى ارتقى سُلَّمَا

وحَرَّبْتُ السنانَ اذا أَرْهَفْتَه وحَرَّبْتُ الاسدَ اذا أَغْضَبْتَه وقال وأُولِيهم منّى سِنانًا مُحَرَّبًا وحَرْبَة موضع معروفة لا تدخلها الالف واللام والحَارِث الحَرَّاب الملك الكِنْدِىّ جَدُّ امْرِء القَيْس بن حُجْر سُمّى بذلك لانّه كان يَحْرُبُ الناسَ وحَارِبُ موضع او جبل ابن أُمَيَّة وقد مرّ تفسيره ۞ ومن رجال بنى امية بن عبد شمس الحَكَمُ بن ابى ٢٧ العاص ومَرْوان بن الحَكَم واشتقاق الحَكَم من قولهم فلان حَكَمٌ بيننا اى يَرُدُّ المُبْطِلَ الى الحَقّ وأَصْلُه من حَكَمَة الدَّابَّة وهى التى تَضُمُّ خَطْمَها من حديد او قِدّ قال الشاعر

قد أُحْكِمَتْ حَكَمَاتِ القِدّ والأَبَقَا الأَبَقُ القِنَّب ويقال حَكَمْتُ الدَّابَّةَ وأَحْكَمْتُها فهى مَحْكومة ومُحْكَمَة وأَبَى الاصمعى الّا أَحْكَمْتُهــا وكلّ شىء وَثَّقْتَ صَنْعَتَه فقد أَحْكَمْتَه وقد سمّت العرب حَكَمًا وهو ابو قبيلة منهم حَكَم بن سعد العشيرة منهم الجَرَّاح بن عبد الله الحَكَمِىُّ صاحب خُراسان اليه ولاء ابى نُوَاس وقد سمّوا حَكَمًا ومُحَكَّمًا وحَكِيمًا وحُكَيْمًــا والله عزّ وجلّ الحَكَمُ العَدْلُ والمُحَكِّمَة الذيــن أَظْهروا التحكيم يوم الحَكَمَيْن فقالوا لا حُكْمَ الّا لله ويقال فلان حَكَمٌ بيننا وحَاكِمٌ بيننا سواء فى المعنى واشتقاق اسم مَرْوَانَ وهو فَعْلَانُ من المَرْوة وهى حجارة النار السُّمْرُ التى يُقْتَدَح بها وربّما سُمّيت الحجـارة الرقاق البيض التى تَبْرُق فى الشمس مَرْوًا والمَرْوة المعروفة بمكّة قال الراجز فى حجارة النــار والمَرْوَ ذا القَدَّاحِ مضبوحَ الفِلَقْ ۞ وَلَدُ مروان عبد الملك ومُعاوية وعبد العزيز وبِشْر وأَبَانُ وعبيد الله وداود وابو عثمان وقال قوم هو اسمه وعَمْرٌو ومحمّد بنو مروان وقد مرّ تفسير هذه الاسماء الّا بِشْرًا وأَبَانًا فامّا بِشْرٌ فمن قولهم رايتُ له بِشْرًا

حَسَنًا اى طلاقة والبُشْرى ما بُشِّرْتَ به من خيرٍ وتَبَاشيرُ الصُّبحِ اوّله وتباشير النَّخلِ اوّل جَنَاه وبَشَرْتُ الاديمَ أبْشُره بَشْرًا اذا نَحَتُّ بَشَرَته، وهى مَنْبِتُ الشَّعر والبُشارة ما سقط من الاديم اذا بَشَرْتَه وقد قُرِئَ ان الله يَبْشُرك ويُبَشِّرك والمُباشَرة مُباشَرة الرجل أَهْلَه فيُلْصِق بَشَرَته ببَشَرَتها[١] ويقال عنانٌ مُبْشَرٌ اذا ظَهرَتْ بَشَرَته وعنانٌ مُؤْدَم اذا ظَهَرَتْ أَدَمَته ويقال فلان مُبْشَرٌ مُؤْدَم اذا جمع خُشُونَةَ البَشَرة ولِينَ الأَدَمَة وقد سمّت العرب بِشْرًا ومُبَشِّرًا وبَشِيرًا وبَشّارًا وبُشَيْرًا والبَشَر الناس يقع على الواحدِ والجَمْعِ هذا بَشَرٌ وهذان بَشَران وكذلك جاء فى التنزيل والله عزّ وجلّ اعلم بكتابه، واشتقاق أَبَان من آسم الجَبَل المعروف بأَبَان وهما أَبانان ابان الابيض وابان الاسود قال الشاعر مُهَلْهِل

لو بأَبَانَيْنِ جاء يَخْطُبُها ضُرِّجَ ما أَنْفُ خاطِبٍ بِدَمِ

ومنهم مُعَاوِيَة بن المُغيرة بن ابى العاص وهو الذى مَثَّلَ بحَمْزَةَ صلوات الله عليه فتَبِعَه فقتله رجل من اصحاب رسول الله صلعم بعد ثالثة، وعبد العزيز بن مروان وقد مرّ تفسيره، ومنهم دِحْيَةُ بن مُصْعَب بن الأَصْبَغ بن عبد العزيز الذى خَرَجَ ايّامَ موسى الهادى فقُتل واشتقاق دِحْيَة من دَحَوْتُ الشىء أَدْحُوه دَحْوًا اذا رَجَجْتَ به من يَدِك وهذه الياء منقلبة عن الواو او تكون فِعْلَة فى لُغَة مَنْ قال دَحَيْتُ أَدْحِى وأَدْحَى مِثْلُ دَحَوْتُ سواء وأُدْحِىُّ الظَّليم من ذلك لانّه يَفْحَصُ الحَصَى عن وجه الارض حتى يُدَمِّث لِبَيْضه وأَصْل أُدْحِىّ فى اللّغة أُفْعُول كانّه أُدْحُوىٌ، والأَصْبَغ من قولهم فرسٌ أَصْبَغُ وهو الذى فى طَرَفِ عَسِيبِ ذَنَبه بياضٌ دون الشَّعَر وقال قوم بل الاصبغ الذى فى طَرَفِ عسيبِ ذنبه شَعَرات بِيضٌ وأَبَى الاصمعى ذلك وقال ذلك القَمَعُ، ومنهم مَرْوان بن محمّد الذى أُخِذَتْ منه الخلافة وقد مرّ تفسير هذه الاسماء، ومنهم عبد الواحد بن الحارث بن الحكم الذى مَدَحَه القُطَامىُّ وقال قوم من اهل النَّسَب بل هو عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك، ومنهم العَرْجِىُّ الشاعر

---

[١] البَشَرة الجِلْدة العُلْيا من البدن

وآسمه عبد الله بن عُمَر بن عمرو بن عثمان ٭ ومنهم سعيد بن العاص ابو أُحَيْحَة ٢٨ ذو العِمامة كان اذا اعتمّ بمكّة لم يَعْتَمّ معه احدٌ وأُحَيْحَة تصغير أَحّة وهو ما يجده الانسان في قلبه من حَرارة غَيْظ وحُزْنٍ والأَحّة والأُحاح واحد وقد استقصينا هذا في كتاب الجمهرة ٭ ومنهم عتّاب بن أَسيد بن ابي العيص * وقد مرّ ذكر عتّاب وأَسيدٌ فعيل من قولهم أَسِدَ يأْسَدُ أَسَدًا اذا صار كالأَسَد ٭ ومنهم خالد بن سعيد وله وَهَبَ عمرو بن مَعْدِي كَرِبَ الصَّمْصامة وقال في ذلك

خَليلٌ لم أَهَبْهُ مِنْ قِلاهُ ولكِنَّ التَّواهُبَ في الكِرامِ

خليلٌ لم أَخُنْهُ ولم يَخُنِّي كذلك ما خِلالي او نِدامي

حَبَوْتُ به كَريمًا من قُرَيْشٍ فغار به وَصِينَ عن اللِّئامِ

ومنهم سعيد بن العاص وابنه عمرو بن سعيد الأَشْدَق الذي قَتَلَه عبدُ الملك بن مروان وهو الذي يُلَقَّب لَطيم الشَّيْطان اخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال لمّا قتل عبدُ الملك عَمْرو بن سعيد بلغ ذلك ابن الزبير وهو بمكّة فصَعِدَ المِنْبَرَ فحَمِدَ الله وأَثنى عليه ثم قال ان ابا ذِبّان قتل لطيمَ الشيطان وكذلك نُوَلّي بعضَ الظالمين بعضًا بما كانوا يَكْسِبون ٭ ومنهم عَنْبَسَة بن سعيد صاحب الحجّاج واشتقاق عَنْبَسَة من اسماء الاسد وهو من العُبوس والنون زائدة وقد استقصينا هذا في كتاب الجمهرة ٭ ومنهم سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد وهو الذي يقال له عَقيد النَّدَى سُمّي بذلك لقول مُوسَى شَهَوات

عَقيدُ النَّدَى ما عاش يَرْضى به النَّدَى فان مات لم يَرْضَ النَّدَى بعَقيدِ

ومن رجال بني عبد شمس ابو سُفْيان بن حَرْب وآسمه صَخْر وقد مرّ تفسير هذه الاسماء ٭ ومنهم عُقْبة بن ابي مُعَيْط بن ابي عمرو بن أُمية وهو الذي قتله رسول الله صلعم صَبْرًا واشتقاق عُقْبة من قولهم هذا عُقْبة امرك اي حَوارُه ومَرْجِعُه ومنه قولهم مَشى عُقْبَةً ثم رَكِبَ كأنّه أَعْقَبَه المشيُ رُكوبًا ويقال للمُوسّى أَعْقَبَك الله عُقْبى

---

* أُمّ أَسيد بن ابي العيص أَرْوَى بنت أَسيد بن عِلاج الثَّقَفي قاله ابو احمد العسكري

نافعةً اى اثابك على مُصيبتك ثوابًا تحسُنُ عُقْباه، وقد سمّت العرب عُقْبة وعُقَيْبًا والعَقيب الذى يعاقبك فيَمْشى وتركَبُ ويركب وتمْشى والعُقَيْب ضربٌ من الطير وأُخْرِج العُقَيْب مُخرَجَ الزُمَيْل والرُشَيْل وما اشبه ذلك ممّا جاء مصغرًا وعَقِبُ الرجل مُؤخَّر قدَمه الذى يقعُ عليه شِرَاكُ النعلِ ويقال رجل لا عَقِبَ له اى لا نَسل له، والوليد بن عُقْبة اخو عثمان بن عفّان لأُمّه أُمّهما أَرْوَى بنت كُرَيْز واشتقاق الوليد من قولهم وَليد ومَوْلُود كأنّه فَعيل عُدِلَ عن مفعول والجمع وِلْدانٌ وكذلك فُسِّرَ فى التنزيل فى قوله جلّ وعزّ الم نُرَبِّك فينا وَليدًا وقال عزّ وجلّ يومًا يَجْعَل الوِلْدانَ شِيبًا والوِلْد والوُلْد الاولاد وقد فُرِقَ بينهما ماله وُلْده ووِلْده ووَليدة القوم التى تُولَد عندهم والوُلَيْد تصغير الوَليد، وقد سمّت العرب وَليدًا ووَلّادًا وهذا يُسْتَقْصَى فى لُغات القرآن ان شاء الله، ومن رجال بنى امية أُمَيّة الاصغر بن عبد شمس ومن ولد حَبيب بن عبد شمس رَبيعة بن حبيب وسَمُرة بن حبيب وقد مرّ تفسير ربيعة وسَمُرة مشتقّ من السَمُر وهو ضربٌ من العِضَاة والعِضَاة كلّ شجر له شَوْك واهل الحجاز يقولون سَمُرَة وبنو تميم يقولون سَمْرَة والسُمْرَة لَون بين البياض والأُدْمَة وسُمَيْراء موضع قال الشاعر بين سُمَيْراء وبين تُوز، والسَمَر الحديث بالليل وفى الحديث فجَدَبَ عُمَرُ السَمَرَ اى عابَه ومن امثالهم لا آتيك السَمَرَ والقَمَرَ وابنا سَمِير الليلُ والنهارُ والسامِرُ القوم المتحدّثون بالليل وكذلك السُمّار وفلان سَمِيرى اى الذى يُسامِرُنى والمِسْمار معروف وهو مِفْعال من قولهم سَمَرْتُه أَسْمِرُه سَمْرًا وامرأة مسمورة الجِسْم معصوبة غير مُتَخَخِّبة[1]، ومن رجالهم عبد الله بن عامر بن كُرَيْز وقد مرّ تفسير عبد الله وعامر وكُرَيْز تصغير كُرْز وهو من قولهم كَرَزْتُ الشىء اذا جعلته فى الكُرْز ومِكْرَز مِفْعَل من ذلك والكَرّاز الكَبْش الذى يَحْمِل عليه الراعى كُرْزه ومَتاعَه وكَرَزَ فلان الى الموضع اذا بادَرَ اليه وكَرَزَ فى الموضع اذا تقبّض فيه ومنه قول الشاعر يصف صائدًا فهو كارِز،

---

[1] اى غير مُسْتَرخية الجِلْد واكثر ما يقال للذى كان سمينًا ثم هُزِلَ تخَخَّبَ لحمُ الانسان وغيره اذا سمعتَ له صوتًا من هُزالٍ بعد سِمَن، من افعال ابن القطّاع

فامّا الكُرْزُ من الطير فاعجميٌّ معرَّب وقد تكلّموا به قال الراجز، كالكُرْز المشدود بين الأَوْتاد،
ومن رجالهم عبد الرحمن بن سَمُرة له صُحْبة وهو صاحب سِكّة ابن سمرة بالبصرة ،
ومن رجال بنى عبد شمس عُتْبة وشَيْبة ابنا ربيعة قُتلا يوم بَدْر كافِرَيْن وقد مرّ
تفسير اسمهما ، وابو حُذَيْفة بن عُتْبة شهد بَدْرًا مسلمًا وقُتل يوم اليَمامة وحُذَيْفة
تصغير حَذْفة واشتقاقه من هذا والحَذَف ضربٌ من شاء الحجاز صِغار الجُرُوم وفى
الحديث تخلّلكم الشياطين كأنّها بنات حَذَف او يكون تصغير حَذْفة من قولهم
حَذَفْتُ لك حَذْفةً من لحم اى حُذّة = واعطيتُه حَذْفةً من أَديم اى بعض اطرافه
وكذلك الحُذافة ايضًا وهو اسم وحَذَفْتُ الأَرْنَب بالعصا اذا رَمَيْتَها بها ومن امثالهم
فلان بين حاذِفٍ وقاذِفٍ اذا وقع بين امرَيْن مكروهَيْن والحاذِف العصيُّ التى يُحْذَف
بها الارانب ، ومن رجالهم ابو العاصى بن الربيع بن عبد العُزّى وهو زوج زَيْنَب
بنت رسول الله صلعم وكان يُلَقَّب جِرْوَ البَطْحاء لانّه كان من حاقّ أَبْطَح مكّة ،
ومن رجال بنى أُمَيّة الصُّغْرى عبد الله بن عمر بن عبد الله الشاعر الذى يقول
لهشام حين حجّ وحجّ هشام فقسَمَ مالاً فى بنى مَخْزوم فقال

حَسّ حَظّى إِنْ كُنْتُ من عبد شمس لَيْتَنِى كُنْتُ من بنى مخزوم
فأَفُوزُ الغداةَ منه بِقِسْمٍ وأَبيعُ الشَّناء مِنّى بِلُومِ

ومنهم الحارث بن أُمَيّة الذى يقال له ابن عَبْلَة الشاعر ، ومنهم الثُّرَيّا بنت عبد
الله بن الحارث التى كان يُشَبِّب بها عُمَرُ والثُّرَيّا تصغير ثَرْيا " من قولهم ارضٌ ثَرْياء
كثيرة الثَّرَى ، ومن بنى نوفل بن عبد شمس عَبْلَة واشتقاق عَبْلَة من قولهم رجل
عَبْلٌ وامراة عَبْلَةٌ وهو غِلَظ الجِسْم فى صَلابة ومنه قولهم فى صفة الفرس عَبْلُ الشَّوَى
والعَبْلاء الصَّخْرة العظيمة البيضاء خاصّةً قال الشاعر ابن حِلّزة

حَوْلَ قيسٍ مُسْتَلْئِمِينَ بِكَبْشٍ قَرَظِيٍّ كأنّه عَبْلاء

ومصدرُ عَبْل بَيِّنُ العَبالة والعُبولة وأَعْبَلَ الشجرُ اذا سَقَط وَرَقه وانّما خُصّ بذلك

= حُذّة وحُزّة جميعًا " فى تصغير ثَرْوى

الهَدَبُ من الشجر نحو الأَثْلِ والطَّرْفَاءِ والمَرْخِ وما اشبهها قال الشاعر

بِأَفْنَانِ الصَّرِيمَةِ مُغْبِلِ ، وعَبِيلُ إخْوَةُ عاد بن عُوص بن إِرَم بن سام بن نوح وهم كانوا اهل يَثْرِبَ في قديم الدهر فاخرجَتْهم العَمَاليقُ وهم بنو عِمْليق بن لاوَذ بن سام ابن نوح فنزلوا بالجُحْفة فاجْتَحَفَهم السيلُ فسُمِّيَت الجُحْفةَ وكان اسمها مَهْيَعَةَ ،

ومن رجال ولد المطلب بن عبد مناف وقد مرّ تفسير المطّلب عُبَيْدَة والطُّفَيْل والحُصَيْن بنو الحارث بن المطّلب شهدوا بَدْرًا مع النبيّ عم وعُبَيْدَة تصغير عَبْدَة وقد مرّ تفسيره والطُّفَيْل تصغير طِفْلٍ والطِّفْلُ الوليد طِفْلٌ بيّن الطُّفُولة قال الأَصْمَعِيُّ لا أَدْرِي ما حَدُّ الطُّفُولَةِ والطِّفْلِ ويقال امراة طَفْلَةٌ رَخْصَةُ اللحم بَيِّنة الطَّفالة وقالوا الطُّفُولة ايضًا وقال يُونُس طَفُلَتِ المراةُ طَفالَةً اذا صارت طَفْلَةً وليس هذا عن الاصمعى والطَّفَلُ احتِلاطُ ظُلْمَةِ الليل بباقي ضَوْءِ النهار قال الشاعر

وعلى الارض غَيَابَاتُ الطَّفَلْ ، طَفَّلَ الليلُ تطفيلًا اذا اقبل فامّا قول العامّة طُفَيْلِيٌّ فمنسوب الى طُفَيْل العَرَايس رجل من اهل الكوفة قال الاصمعى لا ادرى ممّن هو وقال ابو عبيدة هو من بنى عامر بن صَعْصَعَة كان يَحْضُر الأَعْراسَ مَدْعُوًّا او راشِنًا° فنُسِبَ اليه من كان كذلك والطُّفَيْل اسم فرسٍ من خيل العرب مشهور وضُرِبَ عبيدة يوم بَدْر فحُمِلَ جَرِيحًا فمات بالصَّفْرَاء فقال

فَإِنْ يقطعوا رِجْلِي فإِنِّي مُسْلِمٌ أُرَجِّي بها حَظًّا من الله باقِيًا ،

اسماء ولد المطّلب بن عبد مناف مَخْرَمَة وابو رُهْم وهاشم وابو عمرو وابو رهم الاصغر وعَبَّاد والحارث وابو شِمْرَانَ ومِحْصَنٌ وعَلْقَمة وعمرو لأُمّهات شَتّى فمَخْرَمة مَفْعَلَة من قولهم اخْتَرَمَهم الدهرُ اذا أَفْنَاهم او من خَرَمْتُ الشيءَ أَخْرِمُه خَرْمًا اذا خَرَقْتَه او قَطَعْتَه وأَخْرَمُ الكَتِفِ مُنْقَطَعُ عَيْرِهِا والخَرْمَاء موضع وخُرْمَةُ أُذُنِ الهِنْدِيّ وخُرْبَتُه وخَرَبَتُه واحد وهي اذنٌ خَرْمَاءُ وخَرْبَاءُ قال الشاعر او مِنْ مَعَاشِرَ في آذانها الخُرَبُ ، والاسم الخُرْمَة والخُرْبَة والجمع خُرَمٌ وخُرَبٌ ، واشتقاق رُهْم تأتي عليه في اسماء القبايل

° الراشن الذى يَحْضُرُ الطعامَ من غير ان يُدْعَى

ان شاء الله ‹ فامّا مُحْصَنٌ فهو مُفْعَل من قولهم حَصُنْتُ الشيء اذا حَفِظْتَه وحَصَّنْتُ المرأة اذا زَوَّجْتَها وسُمّي الحِصَانُ من الخيل لانّه يُحْصَنُ الّا عن حِجْرٍ كريمة والحِجْر سُمّيت حِجْرًا لانها حُجِرَتْ الّا عن فَحْل كريم وقد سمّت العرب حِصْنًا وحُصَيْنًا ومُحْصَنًا وحَصِينًا والحَوَاصِن الحَبَالَى من النساء قال الشاعر تُبِيلُ الحَوَاصِنَ أَحْبَالَها ‹ اى يُسْقِطْنَ من الفَزَع وقد استقصيناه فى كتاب الجمهرة ‹ واشتقاق عَلْقَمَة من الشيء المُرّ وكُلُّ مُرٍّ عَلْقَمٌ قال الشاعر مَنْهَار شَرَاحِيلَ بن طَوْدِ يَرِيبُنى وليل اى لَيْلَى أَمَرّ وأَعْلَقُ ‹ وشِمْرَانُ فِعْلَانُ واشتقاقه من شيئين امّا من قولهم شَمَرَ الرجلُ فى مَشْيه يَشْمُرُ شَمْرًا اذا تَبَخْتَرَ او من قولهم شَمَّرَ فى امره اذا جَدَّ فيه وقد سمّوا شَمِرًا ‹ ومن رجالهم جُهَيْمُ بن الصَّلْت بن مَخْرَمَة الذى راى الرُّؤْيا يوم بَدْر وكان قيس بن مخرمة يَحْكو فيُسْمَع مُكَاؤه من حِراء وجُهَيْم تصغير جَهْم والجَهْم الغليظ الوجه وبه سُمّى الاسد جَهْمًا وكُلّ كَثِيف جَهْمٌ ومنه الجَهَام من السَّحَاب الذى قد هَرَاقَ ماءه ومنه تَجَهَّمْتُ الرجلَ اذا أَغْلَظْتَ له وقد سمّت العرب جَهْمًا وجُهَيْمًا وجاهِمَة وجَيْهَمًا الياء زائدة وجَهْمَنًا النون زائدة كزيادتها فى رَعْشَنٍ وهو اسم بطن من العرب ‹ ومن رجالهم مِسْطَح بن أُثَاثَة بن عَبّاد بن المطّلب وهو ممّن خاض فى الافك واشتقاق مِسْطَح من شيئين امّا من عَمُودِ الخِبَاء الذى يَلِى السِّطَاعَ والجمع مَسَاطِحُ قال الشاعر

تَعَرَّضَ ضَيْطارُوا خُعَالَةَ دُونَنَا ومَا خَيرُ ضَيْطارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحَا

او هو من السَّطْح وهو مِرْبَد التَّمْر بلغة اهل نَجْد والسَّطْح معروف والسُّطّاح نبت والسَّطِيح الزَّمِنُ الذى لا يُطِيقُ الحَرَكة وسَطِيحٌ الكاهن معروف والسَّطِيحة مَزادة من أَدِيمَيْن ‹ وأُثَاثَة فُعَالة امّا من أَثَّ النَّبْتُ يَئِثُّ أَثًّا اذا كَثُفَتْ أَغْصانُه او من أَثَاثِ البيت وهو مَتَاعُه من فَرْش او غير ذلك قال الشاعر ٣١

أَشَاقَتْكَ الظَّعَائِنُ يومَ بانوا بِذِى الرِّئْىِ الجَمِيل من الأَثَاثِ

ومنهم يزيد بن رُكَانَة وكان اشدَّ الناس بَطْشًا ويقال انه الذى صَرَعَه رسولُ الله صلعم وله حديث ويقال ان الذى صَرَعَه رسول الله صلعم رُكانة بن عبد يزيد بن هاشم

ابن المطّلب ‏[P] ورُكَانة فُعَالة من قولهم رَكَنْتُ الى الشيء أَرْكَن رُكُونًا وهى اللغة العـاليّة فانا راكِنٌ ورُكْنُ كلّ بنآء جانبه والجمع أَرْكَانٌ ورجل رَكِينٌ بَيّنُ الرَّكانة والرَّكُونة زعموا اذا كان حليمًا رزينًا والمِرْكَن اناآءٌ يُتّخذ كالاجّانة وربّما سُمّى القَرْوُ مِرْكَنا والقرو اصلُ نخلة يُنْقَر فيُجْعَل شبيهًا بالنّقار يُنْتَبَذ فيه قال الشاعر

قَتَلوا اخانا ثمّ زاروا قَرْوَنا   زعموا بانّا لا نُحَسُّ ولا نُرَى

يريد قتلوا اخانا ثمّ جاءوا ليشربوا من شراب مَعَنا والرُّكْنَة غُصْنٌ غليظ من اغصان الشجرة لُغة يمانية وقد مرّ تفسير عبد ويزيد، ومنهم السّائبُ بن عُبَيْد بن عبد يزيد أُسِرَ يوم بَدْر واشتقاق السّائب من قولهم سَابَ الماءُ يَسِيبُ سَيْبًا اذا جرى على وجه الارض ومن ذلك سُمّىَ الجُود سَيْبًا والسُّيُوب جمعُ سَيْب وسُمّى الكَنْز سَيْبًا ومنه حديث النبى صلعم لوائل بن حُجْر وفى السُّيُوب الخُمُسُ والسّيَابُ الخَلال الذى قد نَبُلَ قليلاً الواحدة سَيَابَةٌ والسّيابة التى ذُكِرَت فى التنزيل وذلك ان الرجل كان اذا سافر على راحلة فسَلِمَ نَذَرَ ان يَجْعَلها سائبَةً فكان يَتْرُكها راغِيَةً لا تُهاجُ ولا تُمْنَع من ماء ولا مَرْعًى ويَحْرُمُ عليه وعلى غيره رُكُوبُها ومنه قول الذى أُغِيرَ على ابله فرَكِبَ سائبَةً فاتّبَعها فقيل له اتَرْكَبُ الحَرَامَ فقال يَرْكَب الحرامَ مَنْ لا حَلاَلَ له فأَرْسَلَهـا مَثَلاً والسُّأْبُ الزِّقُّ وكان المخصوص بهذا الاسم زِقُّ الخَمْرِ قال الشاعر:

أُرِيدَ به مُلْكٌ وغُودِرَ فى سُأْب ۞

رجال بنى نوفل بن عبد مناف وَلَدَ نَوْفَل عَدِيًّا وعَمْرًا وعَبْدَ عَمْرو وقد مرّ تفسير هذه الاسماء ومن رجالهم المُطْعِمُ بن عدىّ بن نوفل كان شريفًا ذا صيتٍ فى قُرَيْش وكان حَسَنَ البلاء فى امر الصّحيفة التى كتَبَتْها قريش على بنى هاشم وفيه يقول ابو طالب بن عبد المطلب

أَمُطْعِمُ إنّ القومَ سَامُوكَ خُطّةً   وانّى مَتَى أُوكَلْ فلَسْتَ بوائِلِ

[P] رُكانة من مسلمة الفتح وكان من اشدّ الناس وهو الذى سال رسولَ الله عم ان يُصارِعَه وذلك قبل الاسلام فصَرَعَه رسولُ الله صلعم مرّتَيْن او ثلثًا، من الاستيعاب

ومَدَحَه حَسَّانُ بن ثابت لهذا الشَّأن فقال

فلو أنَّ مَجْدًا خَلَّدَ الدَّهْرَ واحدًا   من الناس أَبْقَى مَجْدُه اليومَ مُطْعِمًا

ومُطْعِم مُفْعِل من قولهم أَطْعَمَ يُطْعِمُ اطْعَامًا وطَعِمْتُ انا أَطْعَمُ طُعْمًا اذا اكلْتَ وفى التنزيل وهو يُطْعِمُ ولا يُطْعَمُ ولا يَطْعِمُ ايضًا ويقولون خُذْ هذا الشىء طُعْمَةً لك اى أُكْلَةً ويقولون فلان خَبيثُ الطِّعْمَةِ اى خبيث المَكْسَب والطُّعْمُ والطَّعام اسم للمأْكُول ويقولون للرجل تَطَعَّمْ تَطْعَمْ اى ذُقْ تَشْتَهِ والمَطْعَم مَفْعَل من الطَّعام كلّه كما قالوا مَشْرَب مَفْعَل من الشَّراب كلّه ورجل مِطْعام يُطْعِم الناسَ وناقة مُطْعِمٌ وطَعُوم اذا كان فيها أَدْنَى سِمَنٍ ومُطْعِمَةُ الطيرِ الجارحِ اصْبَعه التى يأْكُلُ بها ومستطْعِمُ الفرسِ جَحافِلُه وما والاها وقد سمّت العرب طُعْمَةَ وطُعَيْمًا ومُطْعِمًا وبنو مُطْعِمِ الطيرِ بطن منهم ٭ ومن رجالهم عُبَيْد الله بن عَدِىّ بن الخِيَار بن عدى بن نوفل وقد مرّ ذكر عبيد الله وذكر عدى واشتقاق الخِيَار من قولهم هذا خِيَارُ الشىء وهولآء خِيَارُ الناس وأَخْيَارُهم وتَخَيَّرْتُ هذا الشىء أَخَذْتُ خِيَارَه وخِيرَتَه وفلان خَيِّرٌ فى وزن فَيْعِل وابِل خِيَارٌ اى مُخْتارة وقوم أَخايِرُ جمعُ خَيِّرٍ وقد سمّت العرب خِيَارًا وهو ابو قبيلة منهم ٣٣ وخَيْرَانَ ومُخْتارًا ومُخْتارَةَ ويقولون فلان حَسَنُ الخِيرِ اى حسن الهَيْئَةِ والمُرُوَّةِ قال ابو عُبيدة هو فارسىّ مُعَرَّب ٭ ومن رجالهم نافع بن طُرَيْب بن عمرو بن نوفل وهو الذى كتب المَصَاحِفَ لعُمَر بن الخطّاب رحمه الله ونَافِعٌ فاعل من النَّفْع والنَّفْع ضِدُّ الضَّرّ وقد سمّوا نَافِعًا ونُفَيْعًا ونَفّاعًا ٭ وطُرَيْبٌ تصغير طَرِب وهو غِلَظٌ من الارض لا يَبْلُغ ان يكون جَبَلًا والجمع طِرابٌ واطراب اللِّجَام الحديد المُدَوَّر الذى فى اطرافه قال الشاعر

باد نواجذُه على الاطراب ٭   ومن رجالهم مُسْلِم بن قَرَظَةَ وهو اخو فَاخِتَةَ امراة مُعاوية أَحْسِبه قُتِلَ يومَ الجَمَل مع عايشة والقَرَظ ضَرْب من الشجر يُدْبَغ به اديم مقروظٌ قال الشاعر على ذاك مقروظٌ من الجِلْدِ مَاعِزُ ٭ وتصغير قَرَظة قُرَيْظَة وبه سمّى ابو هذا البطن من يَهُودَ ٩ والقارِظان اللذان يُضْرَب بهما المَثل احدهما يَقْدُمُ بن

٩ اذا جعلتَ يهود قبيلةً لم تصرف

عَنَزَة والاخر رُهْم بن عامر بن عنزة قال الشاعر ‹اذا ما القارظ العنزىّ آبا›[2] وقال آخر

وحَتّى يَؤُوبَ القارظانِ كِلاهما ويُنْشَرَ فى القَتْلَى كُلَيْبٌ لِوائِلِ

ويقال قَرَّظَ فلان فلاناً اذا أطْراه وذكر مَحاسِنَه فامّا قوله هما يتقارضان الثناء اذا أثْنَى كلّ واحد منهما على صاحبه فلا يكون الّا بالضاد وهذا الصِّبْغ الذى تُخْطِئُ فيه العامّة فيقولون قَرَضِىٌّ انّما هو قَرَظِىٌّ تشبيه بلَوْنِ ثَمَرِ القَرَظِ ٭

رجال بنى عبد الدار وَلَدَ عبدُ الدار عثمانَ ووَهْبًا دَرَجَ وكَلَدَةَ درج وعبدَ مناف والسَّبّاقَ وقد مرّ تفسير عثمان ووهب والكَلَدَةُ الارض الغليظة ومثلُها الكَلْدَيَة والجمع كُلَدٌ وكذلك الكَلَنْدَاةُ والسَّبّاق فَعّال من قولهم سَبَقَ يَسْبِقُ سَبْقًا فالسَّبْق المصدر والسَّبَقُ الرَّهْن بين المُتَسابِقَيْن ويقال فلانٌ سِبْقُ فلانٍ اذا سابَقَه كما قالوا قِرْنُ فلان وقد سمّت العرب سابِقًا وسَبّاقاً وكان بنو السَّبّاق اوّل من بَغَى بمكّة فأُهْلِكوا٭ ومن رجالهم طَلْحَة وابو عثمان وابو سعد بنو ابى طَلْحَة بن عبد العُزّى وهم اصحاب اللوآء قُتِلوا يومَ أُحُد كُفّارًا وقد مرّ تفسير هذه الاسماء٭ ومنهم عثمان بن طلحة وهو الذى أَخَذَ منه النبىُّ صلعم المِفْتاحَ يوم الفتح ثمّ رَدّه عليه وقال انّ الله يامركم ان تُؤَدّوا الامانات الى اهلها٭ ومنهم قاسِطُ بن شُرَيْح بن عثمان بن عبد الدار قُتِلَ يوم أُحُد ومعه اللوآء كافِرًا واشتقاق قاسِط من قولهم قَسَطَ عليه اذا جار وأَقْسَطَ اذا عَدَلَ وكلاهما فى التنزيل ان الله يُحِبُّ المُقْسِطِين وفيه وامّا القاسِطون فكانوا لجهنّم حَطَبًا وقد سمّت العرب قاسِطاً وقُسَيْطًا٭ وشُرَيْحٌ تصغير شَرْح وشَرْح مصدرُ شَرَحْتُ الامرَ او الشىءَ أَشْرَحُه شَرْحًا اذا كَشَفْتَ عنه اى أَوْضَحْتَه وبنو شَرْح بطن من طَىّء وقد سمّوا شَرْحًا وشُرَيْحًا ومِشْرَحًا٭ ومن رجالهم هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وهو الذى عَقَدَ الحِلْفَ بين المُطَيَّبِين وقد مرّ تفسيره٭ ومنهم مُصْعَب بن عُمَيْر صاحب لوآء النبىّ صلعم وقد مرّ تفسير مُصْعَب وعُمَيْر ٭

تسمية رجال بنى عبد بن قصى وَلَدَ عبدُ بن قُصَىّ وقد دَرَجُوا وَهْبًا

---

[2] هو لبشر بن ابى خازم

ومُنْهِبًا وبُجَيْرًا وقد مرّ تفسير وَهْب فامّا مُنْهِب فهو مُفْعِل من النَّهْب والنُّهْب والنِّهاب واحدٌ وفرسٌ مُناهِبٌ ومِنْهَبٌ كأنّهُ يَنْتَهِب الارض بقوائِمه اذا جرى قال الشاعر

وسَدَّ عليه الموتُ ياتي طريقه   سِنَانٌ كعَسْرآءِ العُقَابِ ومِنْهَبُ

وبنو مُنْهِب بطن من العرب ٭ ٣٣

رجال بنى عبد العزى بن قصى

ولد عبدُ العُزّى أَسَدًا وخُوَيْلِدًا والمطّلب والحارث ، ومن رجال بنى عبد العزى عمرو بن اسد وقد مرّ تفسيره وهو الذى زوّج النبىّ صلعم خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ عليها السلام وكان شَيْخًا كبيرًا لم يَكُنْ بَقِىَ من اعمامها غيره ، ومن رجال بنى عبد العزى الزُّبَيْر بن العَوّام وقد مرّ تفسيره وحِزام ابن خويلد قُتِلَ فى ايّام الفِجَار واشتقاق حِزَام من اشياء امّا من الحِزام المعروف حِزام الرَّحْلِ وحِزام السَّرْج تقول حَزَمْتُ الفرسَ او البعيرَ أَحْزِمُه حَزْمًا فهو مَحْزُوم وانا حَازِمٌ وكلّ شىء ضَمَمْتَ بعضه الى بعض فقد حَزَمْتَه ويقال رجل حازمٌ بَيِّنُ الحَزَامة اذا كان حصيفًا والاسم الحَزْم وقد سمّت العرب حازِمًا وحَزِيمًا وحَزَّامًا او من الحَزْم من الارض وهو أَلْيَنُ من الحَزْن وأَقَلُّ غِلَظًا وقد سمّوا حَزِيمَةَ وحُزْمَةَ والحَزِيمُ والمَحْزِمُ والحَيْزُوم الصَّدْرُ ويقال للرجل اذا أُمِرَ بالصَّبْر على الشىء والتّأَهُّب له اُشْدُدْ لهذا الامر حَزِيمَكَ وحَيْزُومَكَ اى تَأَهَّبْ له والأَحْزَم من الارض شبيهٌ بالحَزْم قال الشاعر

والله لـو لا قُرْزُلٌ إِذْ نَجَـا   لكان مأْوَى خَدِّكَ الأَحْزَمَا

هكذا رواه الاصمعىّ وقال ابو عُبيدة الأَخْرَمَا وقد مرّ تفسير ابنآء عبد العُزّى ، ومنهم بُجَيْرُ بن العَوّام٭ اخو الزُّبَيْر قُتِلَ فى الجاهلية قَتَلَه سعدٌ الدَّوْسىّ بابى أُزَيْهِرٍ وله حديث وبَجِير فَعِيل من قولهم تَبَحَّرَ الرجل فى العلم او المال اذا اتّسَعَ فيه والبَحْر معروف ويُجْمَع فى أَدْنَى العدد أَبْحُرٌ وبِحَارٌ وبُحُور وبَحَـارُ موضع لا ينصرف ولا تَدْخُله الالف واللام وكلّ مآء كَثُرَ مِلْحًا او عَذْبًا فهو عند العرب بَحْر وكذلك فُسِّرَ قوله جلّ

٭ ابو احمد العسكرى فامّا بُجَيْر الباء مضمومة وبعدها جيم فمنهم بُجَيْر بن العَوّام اخو الزبير بن العوام قتله سعد الدوسىّ باليمامة وابن الكلبى يقول بَحِير بالحاء والجهنى يقول

تناوُه مَرَجَ البَحْرَيْن يلتقيان يعنى المِلْحَ والعَذْبَ ان شاء الله ويقال بَحِرَ الرجلُ اذا فَزِعَ فلم يَبْرَحْ من مكانه بَحِرَ يَبْحَرُ بَحَرًا ودَمٌ باحِرِىٌّ وبَحْرانىٌّ شديد الحُمْرة وقد سمّت العرب بَحْرًا وبَحيرًا وبُحَيْرةَ البيسآء زائدة ويقولون لَقِيتُ الرجلَ صَحْرَةَ بَحْرَةَ اذا لقيتَه كِفاحًا والبَحيرة المذكورة فى التنزيل كانت الشاة اذا نُتِجَتْ عَشَرَةَ أَبْطُنٍ او الناقة شَقُّوا أُذُنَها وتركوها لا تُمْنَع من ماءٍ ولا مَرْعًى فاذا ماتت أَكَلَها الرجال وكانت حَرامًا على النساء وبنو بَحْرِىٍّ بطن من العرب ٭ ومن رجالهم السَّائِبُ بن العَوّام قُتل يوم اليمامة وقد مرّ تفسير السائب ٭ ومن رجالهم حَمْزَة بن عبد الله بن الزُّبير كان جَوَادًا وولّاه ابوه البصرةَ وله يقول الشاعر٭

حَمْزَةُ المُبْتاعُ بالمال النَّدَى ويَرَى فى بَيْعِهِ" ان قد غَبَنْ

ومنهم عُرْوَة بن الزُّبير وهِشام بن عروة وقد مرّ تفسير هشام واما عُرْوَة فاشتقاقه من عُرْوَة الشجر وهو الذى يَبْقَى على الجَدْب فتَسْتَغيثُ به الماشية قال الشاعر فى عُرْوَة الشجر

خَلَعَ الملوك وسار تحت لِوآئِهِ شَجَرُ العُرَى وعَراعِرُ الأَقْوامِ

اى جَماعتهم ورجالهم ٭ ومن رجالهم صَالِحُ بن عبد الله قُتل بقُدَيْد وكان صالحًا دَيِّنًا ٭ ومن رجالهم حَكيمُ بن حِزام بن خُوَيلد عاش عشرين ومائة سنة وله يقول حَسّان

نَجَّى حكيمًا يومَ بَدْرٍ رَكْضُه ونَجَا بِهِمْ من بنات الأَعْوَجِ

وقد مرّ تفسير حَكيم ٭ ومن رجالهم الأَسْوَد بن المطّلب وقد مرّ تفسير المطّلب فامّا الأَسْوَد فاشتقاقه من شيئين امّا من أَسْوِدِ الحَيّات وامّا من سَوَاد اللَّوْن وقد سمّت العرب أَسْوَدَ وسُوَيْدًا وسَوَادَةَ وابنه زَمْعَة بن الاسود قُتل يوم بَدْر كافرًا وكان يقال له زادَ الرَّكْب واشتقاق زَمْعَة من زَمَعَةِ الظِّلْف وهى الهُنَيّة كالظُّفْر متعلّقة بالذراع من فوق ٣٣ الظِّلْف والجمع زَمَعٌ وزَمَعاتٌ ويقال أَزْمَعَ الرجلُ كذا وكذا اذا عَزَمَ عليه ولا يقال أَزْمَعَ عليه والزَّماعة الشجاعة والاقدام رجلٌ زَمِيعٌ بَيِّنُ الزَّماعة اذا كان شجاعًا مِقْدامًا وقد سمّت العرب زَمْعَةَ وزُمَيْعَةَ وزُمَيْعًا ٭ ومن رجالهم هَبّارُ بن الاسود وهو الذى أَقْوَى

انه تصحيف وانه بجير بالجيم ¹هو موسى شهوات "لعله

الى زَيْنَب بنت رسول الله صلعم بالرُمح فَأَسْقَطَتْ فدَعَى النبىُّ هم ان يَعْمَى بَصَرُه ويُثْكَل ولدُه فقُتل ولدُه وعَمِىَ هو وهَبّار فَعّال من قولهم هَبَرْتُ اللحمَ أَهْبِرُه هَبْرًا اذا قطعْتَه ومنه قولهم سَيْفٌ هَبّار اذا ضَرَبْتَ به فتَسَفْتَ قِطْعَةً من اللحم ٠ ومنهم ابو البَخْتَرِيّ وأسمه وَهْب بن وهب وقد مرّ اشتقاق وهب والبَخْتَرِىّ منسوب الى التَّبَخْتُرِ فى المشى مرّ يَتَبَخْتَرُ وقد سمّت العرب بَخْتَرِيًّا وبَخْتَرًا وقالوا ناقة بَخْتَرِيّة اذا تمّ جِسْمُها ٠ ومن رجالهم تُوَيْتُ بن حَبِيب ولا أَعْرِفُ للتُوَيْت اشتقاقًا الّا ان يكون هذا الثَمَرَ الذى يُسَمّى التُوتَ وهو الذى تُسَمّيه العامّة التُوثَ وهو الفِرْصَاد او يكون من قولهم تات الرجل اذا استخفى بثوب تَوْتًا وهى كلمة مُماتة ٠ ومن رجالهم عُثمان بن الحُوَيْرِث كان هَجّاءً لقُريش عالمًا بمَثالبها وله حديث فى المَغازِى ٠

ومن رجال بنى زُهرة بن كلاب عبد مناف بن زُهْرة وهو جدُّ آمِنَةَ بنت وهب أُمّ النبىّ صلعم وقد مرّ تفسير هذه الاسماء ومن رجالهم الأَسْوَدُ بن عبد يَغوثَ كان من المستهزِئِينَ وقد مرّ تفسير اسود فامّا يَغوثُ الصَّنَم المذكور فى القران فأَظُنُّ ان اشتقاقه من غاثَ يَغوث غَوْثًا فاستعملوا مَصْدَرَه وتركوا تصريفه الّا انّهم لم يقولوا الّا أغاثنى ولم يَجِئْ فى الشعر الفصيح وقد سمّوا غَوْثًا وغُوَيْثًا وغِيَاثًا وهذه الياء التى فى غياث مقلوبة عن الواو ٠ ومن رجالهم مَخْرَمَة بن نَوْفَل وقد مرّ تفسيره وابنه المِسْوَر ابن مَخْرمة من اهل العلم ومِسْوَر مِفْعَل من سار يَسُور سوارًا كما يُسَاوِرُ السَّبُعُ اى يُواثِبُ وسار يَسُور سَوْرًا وقد سمّت العرب سَوّارًا ومُساوِرًا ومِسْوَرًا وسَوْرَةَ ٠ ومن رجالهم عمرو بن مالك بن عُتْبة كان على الناس يوم جَلُولاءَ الوقيعة وهو ابن أُخت سعد بن ابى وَقّاص وقد مرّ تفسير سعد ونَسَبُه ٠ ومنهم عبد الرحمن بن عوف وقد مرّ ذكره وتفسيره مع العشرة ٠

رجال بنى تيم بن مرّة ولد تَيْم بن مُرّة سعدًا والأَحَبَّ فدرج الاحبُّ وقد مرّ تفسير سعد والأَحَبُّ من قولهم أَحَبَّ البعيرُ يُحِبُّ إِحْبابًا اذا برك فلم يَتَحَرَّك والاحباب فى الابل مثل الحِران فى الخيل يقال بعير مُحِبٌّ وقد استقصينا هذا فى

كتاب الجمهرة ، ومنهم مُسافعُ بن عياض بن صَخْر بن عمرو* الذى هَجاه حسّان ابن ثابت والسَّفع أَنْ ياخذ الرجلان كلُّ واحد منهما بناصيةِ صاحبِه وأَصل السَّفع الجَذْب يقال آسْفعْ بيده اى خُذْ بيده وكان بعض قضاة البصرة مُولعًا بان يقول يا حَرَسِيُّ آسْفَعا بيده وسَفَعتُ بناصية الفرس اذا اخذتَها بشمالك وأَلْجَمْتَه بيمينك قال الراجز فالقومُ بَيْنَ سافعٍ ومُلْجِمِ ، ويقال سَفَعَتْه النارُ تَسْفَعُه سَفْعًا اذا مسّت جِلْدَه فأثّرتْ فيه وقد سمّت العرب مُسافِعًا وسُفَيْعًا وقوم من اهل الجَوْف باليمن ٣٥ يسمّون اَلْبَعَ الشاة مَسْفَعَةً ، واشتقاق عِياض من العَوْض والياء مقلوبة عن الواو ، ومن رجالهم ابو الغَشْم بن عبد العُزّى بن عامر وقد مرّ تفسير هذه الاسماء والغَشْم الاضطهاد والظُّلم يقال غَشَمَه غَشْمًا اذا كَهَرَه وآغْتَصَبَه وهو غاشمٌ والمفعول به مَغْشوم قال الراجز يا رَبِّ انَّ خالِدَ بن كُلْثُومْ

فَجْعَكَ** اليومَ بنابٍ عُلْكُومْ وكُنْتَ قبل اليوم غيرَ مَغْشُومْ

ومنهم الحُوَيْرِثُ بن ذُبَّاب× الذى ذكره ابو طالب فقال لابن جُدْعان

هَبْنِي كذُبَّابٍ وَهَبْتَ له آبْنَه وأَنّي بخَيْرٍ من نَداك حقيقُ

ولذُبّاب حديثٌ وذُبّاب فُعّال من قولهم ذَبَّ يَدِبُّ دَبِيبًا وهو تَقارُبُ الخَطْو وكلُّ ما دَبّ على الارض من ماشٍ فهو دابّة الباء مثقّلة والاصل دابِبَة فى وزن فاعلة وكذلك فُسِّرَ فى التنزيل وما من دابّة فى الارض الّا على الله رِزْقُها والله اعلم والمثل السائرُ أَعْيَيْتَنى من شُبَّ الى دُبَّ اى مِنْ لَدُنْ شَبَبْتَ الى ان دَبَبْتَ على العَصَى وقال قوم الدُّبَّة الطَّبيعة والخليقة يقال ركِبَ فلان دُبَّ فلانٍ اذا آقْتَدَى بفِعْله قال ذلك الخليل ❁

رجال بنى مخزوم بن يقظة هِشام بن المُغيرة وبنوه وكان لهشام وبنيه صيتٌ بمكّة وذِكْرٌ عالٍ ، ومنهم الوليد بن المغيرة وكان من المستهزِئِين وفيه نزلتْ ذَرْنِي ومن

---

* صوابه عامر ومُسافع هذا هو ابن خال ابى بكر وعمرو وعامر اخوان ابنا كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة فعمرو فى عمود نسب الصديق وعامر فى عمود نسب امه ام الخير
** يعنى قهره × ذُبّاب بن عبد الله بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة

خلقت وحيداً الى اخر القِصّة وفيه نزلت ولا تُطِعْ كلّ حلّاف مَهين ، ومنهم الفَاكِهُ وعبد شمس وخِرَاش وعبد الله بنو المغيرة وقد مرّ تفسير الفاكه وعبد شمس وعبد الله وخِرَاشٌ مصدرُ تَخَارَشَ القومُ خِرَاشًا ومُخَارَشَةً اذا تَحَارَبوا وتناول بعضهم بعضًا بأيديهم دون السُّيوف والخَرْشُ من قولهم خَرَشْتُ من فلان شيئًا اى اخذته منه وقد سمّت العرب خِرَاشًا ومُخَارِشًا وخَرَشَةَ قال ابن الزِبَعْرَى فى بنى المغيرة

أَلَا للّه قومٌ وَلَدَتْ أُخْتُ بنى سَهْمِ

وهى أمّ سَائِرِ بنى المغيرة واسمها رَيْطَة بنت سعد بن سهم

هِشَامٌ وابو عبد مَنَافِ مِدْرَهُ الخَصْمِ

ابو عبد مناف الوليد بن المغيرة

وذو الرُّمْحَيْنِ أَشْبَاكَ من القُوّة والحزم

ذو الرُّمْحَيْن ابو ربيعة جدُّ عمر بن ابى ربيعة الشاعر[x] أَشْبَاكَ فى مَعْنَى كَفَاكَ

فهذان يَذُودان وذا مِنْ كَثَبٍ يَرْمِى ،

ومن رجالهم الحارث بن خالد بن العاص بن هشام كان شريفًا شاعرًا وهو الذى يقول

أَظُلَيْمَ[z] إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامَ اليكم ظُلْمُ

وهو الذى يقول مَنْ كان يَسْأَل عنّا اين مَنْزِلُنا فالأُقْحُوَانَةُ منّا منزلٌ قَمَنُ ،

ومنهم الحارث بن عبد الله ولّاه عبد الله بن الزبير البصرةَ فنظر الى قَفِيزِهم النَّقْل فقال إنّه لَقُبَاعٌ فَلُقِّبَ بذلك والقُبَاع الكبير وانشد

اميرَ المومنين فَدَتْكَ نَفْسى أَرِحْنَا مِنْ قُبَاعِ بنى المُغِيرَةْ ،

ومنهم عمرو بن حُرَيْث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزُوم جاءت به

---

[x] اسم ابى ربيعة عمرو وقيل حُذَيْفة وعبد الله ولده الذى كان يُسَمّى بَحِيرًا فسمّاه رسول الله صلعم حين اسلم عبد الله وفيه يقول ابن الزِبَعْرَى

بَحِير ابن ذى الرُّمْحَيْن قَرَّبَ مجلسى وراحَ علينا وَصْله غَيْر عائِر

وعبد الله والد عمر بن ابى ربيعة الشاعر

[z] ظُلَيْم ترخيم ظليمة وظليمة تصغير ظلوم تصغير ترخيم

أُمّه الى النبىّ صلعم حين ولدَتْه فقالت ادْعُ الله ان يُكْثِر مالَه فدَعَى له فكان اكثر اهل العراق مالاً ، ومن رجالهم المُهَاجِر بن عبد الله بن أُمية ولّاه ابو بكر رحمه الله اليمن ومُهَاجِر مُفاعِل من الهِجْرة ومن الهِجْران وهو الاصل كأنّه هَجَرَ بلدَه وقومَه وخرج عنهم والهَجْر مصدر هَجَرْتُه أَهْجُرُه هَجْرًا وهِجْرانًا وهَجَرَ المريضُ يَهْجُرُ هَجْرًا اذا هَذَى فى مَرَضه وأَهْجَرَ الرجلُ يُهْجِر إِهْجَارًا والاسم الهُجْر اذا تكلّم بما لا يَنْبغى وفى الحديث ولا تقولوا هُجْرًا وأَهْجَرَتِ الفَسِيلَةُ والعَنَاقُ اذا حَمَلَتْ قبل وَقْتِ حَمْلِها وهَجَرُ بلدةٌ معروفة لا يَدْخُلها الالف واللام والهَجَر بالالف واللام والهُجَيْر موضعان وهُجَارُ موضع وهَجَرْتُ البعيرَ أَهْجُرُه هَجْرًا فهو مهجور اذا شَدَدْتَ فى حَقْوِه حبلاً ثم شددتَ طَرَفَ الحبل الى رُسْغ يده فهو مهجور قال الشاعر

فكَعْكَعُوهُنّ فى ضِيقٍ وفى دَهَشٍ   يَنْزُون من بين مَأْبُوضٍ ومَهْجورِ

والهَجْر والهاجِرة والهَجِير نِصْفُ النهار وهَجَّر القومُ تهجيرًا اذا رَكِبُوا فى الهاجرة وبنو هاجِرٍ بطن من بنى ضَبّة والمَهَاجِر من الكَلَام ما لا يَحْسُنُ ان يُتَكَلَّم به ، ومنهم ٣٦ سعيد بن المُسَيَّب بن حَزْن الفقيهُ وقد مرّ تفسير سعيد والمسيَّب والحَزْنُ الغلَظ من الارض ومثله الحَزْم وقد فَصَلَ بينهما بعضُ اهل اللغة فقال الحزن أَغْلَظُ من الحزم ولا أَحْسب هذا محفوظًا وأَحْزَنَ القومُ اذا سَلَكوا الحَزْنَ والحَزْنُ موضع من بلاد بنى تميم اسم لازم له قال الشاعر

حتّى نساءَ تميمٍ وهى نائِبَةٌ   بِقُلّةِ الحَزْنِ فالصَّمّانِ فالعَقِدِ

والحُزْن والحَزَن واحد حَزِنَ يَحْزَن حَزَنًا فهو حَزِين وحَزَنَه الامرُ فهو محزون وأَحْزَنَه لغتان فصيحتان واكثر كلامهم رايتُ فلانًا محزونًا ولا يكادون يقولون مُحْزَنًا وقد قُرِئَ لَيُحْزِنُنى ولَيَحْزُنُنى ويقال هؤلآء حُزانةُ فلانٍ وهم الذين يَحْزُنُ لامورهم ويُعْنَى بها وقد سمّت العرب حَزْنًا وحُزَيْنًا وحَزْنَة ، ومنهم بِشْر وسُحَيْم ابنا هشام وقد مرّ تفسير بشرٍ وسُحَيْمٌ تصغير أَسْحَم وهو الاسود والسَّحَم ضربٌ من الشجر وقد سمّت العرب أَسْحَمَ وسُحَيْمًا وهو ابو بطن منهم ورجل أُسْحُمَانىٌّ اذا جمع الأُدْمَة والطُّولَ وقالوا شَعَرٌ

سُخَامٌ اذا اشتدّ سَوادُه فاذا قالوا سُخَام فانّما يعنون لِيْنَ المَسّ ، ومن اطعمهم هشام ابن المغيرة كان سَيِّدًا مِطْعَامًا قال ابو حاتم عن ابى عبيدة قال لمّا هلك هشام بن المغيرة نادَى مُنَادٍ بمكّة اشْهَدُوا جنازةَ رَبّكم وقال بُحَيْر بن عبد الله بن سَلَمَةَ الخَيْر ابن قُشَيْرٍ يَرْثيه دَعِيني أَصْطَبِحْ يا بَكْرُ انّى رايتُ الموتَ نَقَّبَ عن هِشَامِ نَقَّبَ اى تَخَلَّلَ وتَفَحَّصَ وكذا فُسِّر فى التنزيل فَنَقَّبوا فى البلاد اى تَخَلَّلوا ونقّب عن خَبَرِه اذا فَحَصَ عنه واستقصاه

تَخَيَّرَهُ ولم يَعْدِلْ سِوَاهُ   ونِعْمَ المرءُ مِنْ رَجُلٍ تِهَامِى

فَوَدَّ بنو المغيرة لو فَدَوْهُ   بألفِ مُقَاتِلٍ وبألفِ رَامِى

ووَدَّ بنو المغيرة لو فَدَوْهُ   بالف من رجالٍ او سَوَامِ

فَبَكِّيه ضُبَاعَ ولا تَمَلِّى   هِشَامًا إِنَّه غَيْثُ الانامِ

وفيه يقول الحارث ايضًا فأَصْبَحَ بَطْنُ مكّة مُقْشَعِرًّا كأَنَّ الارض ليس بها هشامُ ، ومنهم حَفْصُ بن المغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم الذى يقول فيه الشاعر

نَادِ الغَرِيبَ المستَضِيفَ وقُلْ له   لَدَى دارِ حفص بن المغيرة فانْزِلِ

فانّ بِلادَ الله الّا بِلادَه   جُدُوبٌ فانْ تَنْزِلْ على الجَدْبِ تُهْزَلِ ،

ومنهم عُمَارة بن الوليد بن المغيرة كان من أَفْتَكِ العرب وهو الذى بعثتْه قُرَيش مع عمرو بن العاص الى ارض الحَبَشة فى اثْرِ مَنْ هَاجَرَ اليها من قُرَيش وله ولعَمْرو حديث وقد مرّ تفسير عُمارة ، ومنهم ابو سَلَمَةَ بن عبد الأَسَدِ كان رَضِيعَ رسول الله صلعم ارضعَتْهما ثُوَيْبَةُ* مولاة ابى لَهَب وارضعتْ حمزة بن عبد المطّلب ، حَدَّثَنا ابو طلحة موسى بن عبد الله الخُزاعىّ فى اسناده قال رُءِىَ ابو لهب بعد مَوْته فى المنام فسُئِل فقال ما رايتُ بعدكم رَوْحًا الّا أَنّى سُقِيتُ فى هذه وأَشار الى النُّقْرة التى تحت ابْهامه يعنى بعِتْقِ ثُوَيْبَةَ وابنها مَسْرُوح وقد مرّ تفسير هذه الاسماء ، ومنهم الاسود بن عبد الاسد اخو ابى سلمة بن عبد الاسد قَتَلَه حمزة بن عبد المطّلب عليه السلام

* قيل أَوّلُ مَصّة مَصَّها رسول الله صلعم من اللبن لَبَنُ ثويبة هذه

وهو الذى حَلَفَ لَيَشْرَبَنَّ من حَوْضِ مُحَمَّدٍ او لَيَهْدِمَنَّه فخَرَجَ يريد ذلك فاعترضه حمزة فضرب رِجْلَه فقَطَعَه فزَحَفَ يريد الحَوْضَ حتّى شَرِبَ منه وهدمه برجله فاتّبعه حمزة فقتله ونزلتْ فى ابى سلمة بن عبد الاسد رحمه الله فامّا من أُوتى كتابه بيمينه الاية الى قوله كُلُوا واشربوا هنيًّا بما اسلفتم فى الايام الخالية ونزلت فى اخيه الاسود وامّا من اوتى كتابه بشماله الى قوله ما اغنى عنى ماليه الى آخر الاية ٭ ومنهم شمّاس ابن عثمان بن الشريد قُتل يوم أُحُد شهيدًا وشَمّاس فَعّال من الشِمَاس فَرَسٌ شَمُوس شديد الشِمَاس وهو الذى

سَقَطَتْ فى هذا المكان وَرَقَةٌ من النُسْخة وأُتْلِفَتْ

رجال بنى فهر منهم ضِرَار بن الخَطّاب بن مِرْدَاس بن كبير بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شَيْبان بن مُحَارِب كان فارسَ قُرَيش فى الجاهلية وادرك الاسلام وكان شاعرًا فارسًا وقد اخذ مِرْبَاعَ بنى فِهْرٍ فى الجاهلية وقد مرّ تفسير نسبه ومِرْدَاس مِفْعَال من الرَّدْس وهو ان تَقْذِفَ صَخْرَةً بصخرة لتَكْسِرَها فذلك رَدْسٌ يقال رَدَسْتُه رَدْسًا اذا قَذَفْتَه بحَجَرٍ ٭ ومن رجالهم رِبَاح[b] بن المُغْتَرِف[c] بن حُجْوان بن عمرو بن حبيب ابن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر كانت له سابقةٌ مع النبى صلعم كان من المهاجرين الاوّلين وكان شريك عبد الرحمن بن عوف فى التِّجارة وقد مرّ تفسير رباح والمُغْتَرِف مُفْتَعِل امّا من الغَرْف للماء وغيره من قولهم غَرَفْتُ الماءَ أَغْرِفُه غَرْفًا اذا اغْتَرَفْتَه بيدك وبِئرٌ غَرُوف يُغْرَف ماؤُها باليد والمِغْرَفة مِفْعَلة من الغَرْف والغَرْف ضربٌ من الشجر وفرس غَرّاف كثير الاخذ بقَوَائِمه من الارض والغُرْفة معروفة او من قولهم غَرَفْتُ الحَبْلَ فى عُنُقه اذا أَلْقَيْتَه فيها أَغْرِفُه غَرْفًا وقد سمّت العرب غَرّافًا ومُغْتَرِفًا ويقال غَرَفْتُ البعيرَ أَغْرِفه وأَغْرُفه اذا عَقَدْتَ له حبلاً بأُنْشوطة ثم أَلْقيته فى عُنُقه فهو مغروف

[b] صوابه رَبَاح بفتح الراء والباء المعجمة بواحدة وقال الطبرىّ هو رباح بن عمرو بن المغترف وفى النسب للزبير ولد حُجْوان بن عمرو المغترف واسمه واهب [c] قال وروى قوم المعترف بالعين غير معجمة

والغُرَيْف باسكان الرآء ضربٌ من الشاجر والغَرِيف شجر مُلْتَفّ وربّما كانت فيه السّباع قال الشاعر ابو كبير الهُذَلِىّ

أَمْ من يُطَالِعه بعض اصحـابه ان الغَرِيف يَجِنّ ذات القِنْطِرِ

القِنْطِر الداهية، وجَحْوانُ فَعْلان فان كان اشتقاقه من قولهم جَحَا يَجْحُو بالمكان اى اقام به فالنون زائدة والواو من الاصل وجَحَا[d] بالمكان اذا اقام به قال الراجز للعجّاج

فهنّ يَعْكُفْنَ به اذا حَجَا اى اقام واشتقاق جَحْوان من الجَحْو كما أَنّ غَزْوان من الغَزْو وإن كان من جَحّ الشىء يَجُحّه جَحًّا اذا سَحَبَه والجُحّ البِطّيخ الذى يسترخى، ومن رجالهم[e] كُرْز بن جابر بن حِسْل بن الأَجَبّ قُتِلَ يوم الفتح كافرًا وكان اغار على المدينة فطَلَبَه النبىّ صلعم فلم يَقْدِروا عليه واشتقاقه من الكُرْز وهو الخُرْج الصغير وتصغيره كُرَيْز وبه سُمّى الرجل كُرَيْزًا وقد مرّ تفسير كُرْز، وجَابِر فاعل من الجَبْر جَبَرْتُ العَظْمَ أَجْبُره جَبْرًا هذا من الحروف الثلثة جاءت على فَعَلْتُه فَفَعَلَ قال العجّاج

قد جَبَرَ الدينَ الالٰهُ فجَبَرْ وعَوَّرَ الرحمـنُ مَنْ وَلَّى العَوَرْ

والحِسْل ولد الضّبّ والجمع حِسَلَة وقالوا حِسْلان قال رُؤبة

لـو انّنى عُمِّرْتُ عُمْرَ الحِسْلِ كُنْتُ رَهِين حَدَثٍ او قَتْلِ

ويقال ان الضّبّ يُعَمَّر ثلثماية سنة والحَسِيل البقرُ الاهليّة لا واحدَ لها من لفظها وقال بعض اهل اللغة بل الحَسِيل الواحدُ والأَجَبّ من قولهم بعيرٌ أَجَبُّ ومجبوب اذا قُطِعَ سَنَامه جَبَبْتُ السَّنَامَ أَجُبُّه جَبًّا اذا استأصلتَه قَطْعًا وكذلك جَبَبْتُ الخَصِىَّ اذا استأصلتَ مَذَاكيرَه قال الاصمعىّ رحمه الله لا أَعْرِف للمذاكير واحدًا قال الشاعر

ونُمْسِكُ بَعْدَه بِذِناب[f] عَيْشٍ أَجَبَّ الظَّهْرِ ليس له سَنامُ

والناقة جَبّآء وخَصِىٌّ مجبوب من ذلك والجُبّ بئر واسعة غير مَطْوِيّة والجمع أَجْباب

---

[d] وجَحَا ايضًا بتقديم الجيم [e] قال فيه ابو عمرو رحمه الله كُرْز بن جابر بن حُسَيْل ويقال ابن حِسْل اسلم بعد الهجرة وقتل كرز بن جابر يوم الفتح وذلك سنة ثمان من الهجرة فى رمضـان وكان قد اخطا الطريق وسار غير طريق رسول الله صلعم فلقيه المشركون فقتلوه رحمه الله [f] الذِناب بكسر الذال عقب كل شىء

والجَبُوب وجه الارض الغليظ منه قال الشاعر

جـاءوا لهم لِعَمْرِ مُنَشَّرَةٌ كأَذناب الثعالبْ

يَجْرِى الجُبَابُ على المَفارِقِ جامدٌ منه وذائبْ

والجُبّة الملبوسة معروفة وجُبّة الحافرِ مَغْرِزُ طَرَفِ الرُّسْغ فيه وجُبّة السِّنان مَدْخَل الرُّمْح فيه[h] ✿

اشتقاق اسماء رجال بنى تيم الادرم وليس بتَيْم بن مُرّة وقد مرّ تفسير تيم الأَدْرَم هو تيم بن غالب وهو من قريش الظَّواهر وليس من الأَبْطَحِيِّين والأَدْرَم مشتقٌّ من الدَّرَم والدَّرَم من قولهم دَرِمَ يَدْرَم دَرَمًا واحسب ان منه اشتقاق دارِم[i]

٣٨ قال الشاعر هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرافِقُها كأَنَّ أَخْمَصَها بالشَّوْك مُنْتَعِلُ

والدَّرَم ايضا مِشْيَةُ المرأة القصيرة اذا أَسْرَعَتْ فى مَشْيِها وحَرَّكَتْ منكبَيْها والدَّرَم مِشْيَةُ الأَرْنَب اذا قَصَّرَتْ خَطْوَها فالارنب دَرْمآء ودَرّامَةٌ والدَّرْمآء ضرب من النبت ممدود ، ومن رجال بنى الادرم عَوْفُ بن دَهْرِ بن تيم الشاعر احد شُعَرآء قريش ، ومنهم هِلال بن عبد الله بن عبد مَناف وقد مرّ تفسيره قُتل يوم الفتح كافرًا وهو صاحب القَيْنَتَيْن اللّتَيْن كانتا تُغَنِّيان بِهِجاء النبىّ صلعم وهو ابن الخَطَل الذى كان يُؤذِى النبىّ صلعم وارتدّ فأَهْدَرَ النبىُّ صلعم دَمَه يوم الفتح قَتَلَه ابو بَرْزَةَ الأَسْلَمِىُّ وهو مُتَعَلِّقٌ بأَسْتار الكعبة وتَزْعم قُرَيْشٌ ان سعد بن حُرَيْث المخزومىّ قتله واشتقاق خَطَل من اضْطِراب الكلام وبه لُقِّبَ الأَخْطَل الشاعر بخَطَلِه زعم ابو عبيدة واضطراب كلامه ويقال رُمْحٌ خَطِلٌ اذا كان يضطرب فى اهتزازه خَطِلَ الرُّمْح يَخْطَل خَطَلاً اذا اضطَرَبَ واهتزّ وشاة خَطْلآء طويلة الأُذُنَيْن ، ومنهم عبد الله وعبد العُزّى ٱبْنا عبد مناف كانا يُدْعَيان الخَطَلَيْن ✿

---

g سقطت من هنا لفظةُ الجُبَاب بضمّ الجيم وهو شىء يعلو البان الابل وعليه انشد رحمه الله البيتين h فى الجمهرة والجُبُّ مآء معروف لبنى ضَبِينة i الأَدْرَم الذى ليس لعظامه حَجْم رجل أَدْرَم وامرأة دَرْمآء وقد سمّت العرب دارِمًا

رجال بنى سعد بن لوى وسعد هو بُنانة وبُنانة لقبُ أُمّه حضنتْ اولاد سعد امراة سَوْداء واحسب ان اشتقاق بُنانة من البَنّة والبَنّة الرائحة الطيّبة والبَنّة موضع مَرابِضِ الغنم قال الشاعر

وَعيدٌ تَخْدِجُ الأَرآمُ منه   وتَكْرَهُ بَنّةَ الغنم الذِّئابُ

وبنو خُزَيْمة بن لُوَىّ يُعْرَفون بأُمّهم عائذة بنت الخِمْس بن قُحافة الخَثْعَمىّ والخِمْس وِرْدٌ من أَوْراد الابل وهو ان تَرِدَ يومًا ثمّ تَرْعَى ثلاثًا ثمّ تَطْلُب الماء يومًا وتَرِدُ فى اليوم الخامس وكذلك السِّدْس والسِّبْع الى العِشْر وهو آخر الأَظْماء والواحد ظِمْءٌ كما ترى وذكر ابو عبيدة قال لمّا امر المُنْذِر بن المنذر او الاسود بن المنذر ابنَ الخِمْس التَّغْلَبىّ ان يَقْتُلَ الحارثَ بن ظالم قَرَّبَه لِيَضْرِبَ عُنُقَه قال له انت تَقْتُلنى يابنَ شَرّ الأَظْماء قال نعم يابن شَرّ الاسماء وقد مرّ تفسير عائذة فمن رجال بنى عائذة عبيد الله بن المُنْدَلِق من قولهم سيف دَلُوقٌ ودالِقٌ اذا انْسَلَخَ من الجَفْن قال الشاعر

كأنّ جَبينَه سيفٌ دَلُوقٌ ، وكان الربيع بن زياد العَبْسىّ يُلَقّب دالِقًا لكثرة اغارته وكان عبيد الله فارسًا فى الاسلام مُنابِذًا للسلطان ، ومنهم علىّ بن مُسْهِر بن على بن عُمَيْر قَصّى على اهل المَوْصِل واشتقاق مُسْهِر مُفْعِل من السَّهَر والساهِرة الارض لانّه لم نُوطَأُ وكذلك فسّروها فى التنزيل وقال رجل من هَمْدان يوم القادسيّة

أَقْدِمْ اخا نِهْمٍ على الأَساوِرَهْ   ولا تَهالَنْكَ رُؤُسٌ نادِرَهْ   فانّما قَصْرُكَ تُرْبُ السّاهِرَهْ

حتّى تَعُودَ بعدها فى الحافِرَهْ   مِنْ بَعْدِ ما صِرْتَ عِظامًا ناخِرَهْ ،

ومن بنى عائذة مَقّاسٌ الشاعر جاهلىٌّ واسمه مُسْهِر ومَقّاس مَفْعال* من قاسَ يَقيس وسنَرى شرحه فى موضعه ، ومنهم عَدِىٌّ ابو طَلْقٍ الشاعر وقد مرّ تفسير عدى وطَلْقٌ من قولهم ليلة طَلْقَةٌ لا حَرٌّ ولا قُرٌّ ويوم طَلْقٌ كذلك قال الشاعر

وفارسُ اليَحْمُومِ يَتْبَعُهم   كالطَّلْقِ يَتْبَعُ ليلةَ البُهْمِ

ويقال رجل طَلْقُ الوَجْهِ وطَليقُ الوجه بَيِّنُ الطَّلاقة وعبدٌ طَليقٌ اى مُعْتَقٌ وناقة

---

* ليس فى الكلام مَفْعال وانّما مَقّاس فَعّال من مَقَسَ

طَلْقٌ اى لا خِطَامَ عليها وامراة طالِقٌ اى مُطَلَّقة ورجل مِطْلاق اى كثير الطَّلاق وطُلِقَتْ من طَلْق الولادة وكذلك الطَّلْق والطُّلُق من كلّ شىء يتقاربان فى المعنى وطُلِّقَ السَّليمُ اذا تركه الوَجَعُ قال الشاعر

تَبِيتُ الهُمُومُ الطارِقاتُ تَعُودُنى كما تَعْتَرِى الاهوالُ راسَ المُطَلَّقِ

وقال الاخر تُطَلِّقه طَوْرًا وطَوْرًا تُراجِعُ ، وفرس مُطْلَقُ الأَيامِنِ او الأَياسِر اذا لم يكن بها تَحْجِيل والطَّلْق ضربٌ من الدواء ٭ ٣٦

رجال سامة بن لوى واشتقاق سَامَة من حجارة المَعْدِنِ يقال للحَجَرِ الذى فيه عُرُوقُ ذَهَبٍ تَسْتَبِينُ سامة[1] قال الشاعر

لو أَنَّك تُلْقِى حَنْظَلًا فوق رُوسِهم قد خَرَجَ عن ذى سامة المُتقارِبِ

اى عن بَيْضهم المُذْهَب وبنو سامة غَلَبَ عليهم اسم أُمّهم ناجية وسترى هذا فى موضعه ان شاء الله ، فمن بنى سامة الخِرِّيتُ بن راشد وهو الذى خرج على علىّ بن ابى طالب صلوات الله عليه ناحيةَ أَسْياف البحر فبَعَثَ اليه علىٌّ رضى الله عنه مَعْقِلَ ابن قيس الرياحىَّ فقَتَلَه وهَزَمَ اصحابَه ولهم حديث ، والخِرِّيت الدليلُ الحاذق واشتقاقه من خُرْتِ الاِبْرَة اى انه من حَذاقته يَدْخُلُ فى خرت الابرة اى يدخل فى ثقبها ، ومن رجالهم عَبَّاد بن منصور قاضى البصرة لسليمان بن علىّ وقد مرّ تفسير عبّاد ومَنْصُور مفعول من النَّصْر والنصر ضدُّ الخَذْل والنصر ايضًا السَّيْب والعَطاء قال الراعى

اذا انْسَلَخَ الشَّهْرُ الحرامُ فوَدِّعِى بلادَ تميمٍ وانْصُرِى ارضَ عامرِ

وقال ايضًا أَبُوك الذى أَجْدَى علىّ بنَصْرِهِ فأَسْكَتَ عنّى بعده كلَّ قائلِ

اى بعطائه وسترى اشتقاق هذه الاسماء فى مواضعها ان شاء الله ٭

ومن رجال بنى عامر بن لوى عمرو بن عبد وُدّ بن ابى قيس كان فارسَ قريش فى الجاهلية بل فارس كنانة قتله علىٌّ بن ابى طالب رضى الله عنه يوم الخَنْدَق وقد مرّ تفسير عمرو وعبد ووُدّ صنم ووِدٌّ بفتح الواو وكسرها وفى التنزيل ولا تَذَرُنَّ وَدًّا

---

[1] سامة مشتقّة من سامة الذهب وهى الحجارة التى تستخرج من المعادن فيها خطوط ذهب

ولا سُوَاعًا سُوَاعٌ صنمٌ ايضًا وقالوا من الحُبّ وُدٌّ ووِدٌّ بالضمّ والكسر وقد قُرِئَ سيَجْعَل لهم الرحمنُ وُدًّا ووِدًّا ، وَدٌّ جبل معروف وتقول تميم وَتَدْتُ الوَتِدَ أَتِدُهُ وَتْدًا واهل الحجاز يقولون أَوْتَدْتُه ايتادًا ويقال الوَتِد والوَتْد لغتان والمَوَدَّة والوِدَاد متقاربان وكأنّ الوِداد مصدرُ وَادَدْتُه وِدادًا والمَوَدَّة مَفْعَلة من الوُدّ لانّها كانت مَوْدَدَة فقلبوا الحركة وادغموا الدال فى الدال فقالوا مَوَدَّة والأَوُدّ جمعُ وُدّ كما ان الأَشُدّ جمعُ شُدّ هكذا يقول ابو عبيدة قال النابغة

انّى كأنّى لَدَى النُّعْمَانِ خَبَّرَهُ بعضُ الأَوُدِّ حديثًا غيرَ مكذوبِ

ومن رجالهم سُهَيْل بن عمرو وكان من رجال قُرَيش فى الجاهلية ثمّ اسلم فحَسُنَ اسلامُه وهو الذى بعثَتْه قريش يُحْكِمُ الهُدْنَةَ بينهم وبين النبىّ صلى الله عليه وسلم يوم الحُدَيْبِية وقد مرّ ذكره ومرّ رجالهم ✿

ومن رجال بنى معيص بن عامر بن لؤى نِزار وعَبْدٌ وعمرو وعُصَيَّة بنو مَعيص واشتقاق مَعيص من المَعْص والمَعْص وَجَعٌ يُصيب الرجلَ فى عَصَبه من كثرة المَشْي والاسم المَعْص مُعِصَ الرجلُ فهو مَعوص ومَعيصٌ* وقد مرّ تفسير نسبه وامّا عُصَيَّة فتصغير عَصًى وقد مرّ ذكره وبنو عُصَيَّة هؤلاء ناقلة فى بنى سُلَيْم ، ومن رجالهم ابو جَنْدَل بن سُهَيْل وهو الذى اتى النبىَّ صلعم يوم الحُدَيْبِية وقد وَقَعَ الصُّلْحُ فرَدَّه الى قُرَيش وله حديثٌ ، وسَلِيط بن عمرو اخو سُهَيْل بن عمرو من مُهَاجِرة الحَبَشَة قُتِل يوم اليمامة واشتقاق سَليط من السَّلاطة من قولهم سَلِيط اللّسَان مَدْحٌ للرجال عَيْبٌ للنساء والسَّليط بلغة اليمن الزيت وبلغة غيرهم الدُّهْن قال آمْرُؤ القيس

أَهَانَ سَلِيطًا للذُّبَالِ المُفَتَّلِ ، وبنو سَليط بطن من بنى تميم والسُّلْطان فُعْلان من السَّليط من قولهم سَلَّطَ الله عزّ وجلّ عليه كذا وكذا كأنّه أَمْكَنَه منه والسُّلْطان ٤٠

---

* مَعيص فَعيل من قولهم مَعَصَه الوَجَعُ اذا آلمه فهو معيص وأَصْلُ المَعْص تَقَبُّض العَصَب من طول المَشْى وشَكَا عمرو بن معدى كرب الى عمر المَعَصَ فقال كَذَبَ عليكَ العَسَلُ اى عليك به والعَسَل عَدْوٌ كعَدْوِ الذيب قال عَسَلَانَ الذيب

فى التنزيل مواضع فمنها ما يكون فى مَعْنَى البُرْهـان ومنها ما يكون فى معنى القُدْرَة والله جلّ ثناؤه اعلم بكتابه ، ومن رجالهم وفُرسانهم عَبْدُ وُدٍّ وقد مرّ ، ومن رجالهم عبد الله بن مَخْرَمة بن عبد العُزّى كان من المهاجرين الاوّلين ومنه اشتقاق مَخْرمة مَفْعَلة من خَرَمْتُ الشىء أَخْرِمُه خَرْمًا اذا شققته ومنه خَرَمْتِ البُرَةُ انف البعير اذا شقّته والمَخارِمُ الطُّرُق فى الغلظ من الارض او القِفاف واحدها مَخْرِم والخَرْم فى الشعرِ نُقصانُ حَرْفٍ من اوّل البيت والأَخْرَمان موضع بنجد والخَرْماء موضع ايضًا والمُخَرَّمَة موضع ، ومن رجالهم ابو سَبْرة بن ابى رُهْم بن عبد العُزّى وكان من المهاجرين الاوّلين وشهد بَدْرًا واشتقاق سَبْرة من الغَداة الباردة والجمع سَبَرات وفى الحديث اسباغ الوُضُوء فى السَّبَرات قال امرؤُ القيس

ويأكُلْنَ بُهْمَى جَعْدَةً حَبَشِيَّةً ويَشْرَبْنَ بَرْدَ الماء فى السَّبَرَاتِ

والسَّبْر تقديرك الشىء يقال سَبَرْتُه أَسْبُره سَبْرًا ومنه سَبْرُ الجِراح للقِصاص بالمِيل الذى يُسَمَّى المِسْبَار والسَّابِرِيُّ كلُّ ثَوْبٍ رقيقٍ وليس كمـا يَظُنُّ النـاسُ انّه منسوب قال الشاعر أَقَبُّ تَظَلُّ الريحُ تَنْسُجُ بينه وبين القَميص السابِرِيِّ المُكَفَّفِ

ورواه البازقى ايضًا وهو الرقيق والمُكَفَّف كانوا يَكُفُّون أَذْيالَ القُمُص وأَطْرافَها بالديباج واشتقاق رُهْم من الرِّهْم والرِّهـام جمعُ الواحدة رِهْمَة وهو المطر اللّيّن السَّهْل أَرْهَمَت السماءُ إِرْهامًا واحسب المَرْهَم من هذا اشتقاقه وقد سمّت العرب رُهْمًا ورُهَيْمًـا وكلّ شىء ليّن سهل فهو رُهْم وبنو رُهْم بطن من بكر بن وائل ينتسبون الى أُمّهم ، ومن رجالهم هِشام بن عمرو بن ربيعة وهو الذى قام بامر الصحيفة التى كتبتْه قُريش على بنى هاشم التى تُسَمَّى صحيفة القطيعة ولم يُبْلِ فيها احدٌ بلاءَهُ فاخذها ليَحْرِقها فوجدوا الأَرَضَة قد اكلتْها الّا بآسمك اللهمّ ، ومنهم عبد الله بن سعد بن ابى سَرْح مُنَافِقٌ ״ وكان من المهاجرين وكتب للنبىّ صلعم وكان اذا أَمْلَى النبىُّ صلعم وكان الله غَفُورًا رحيمًا كتب عزيزًا حكيمـًا ثمّ قال ان كان محمّدٌ يُوحَى اليه فانّه يُوحَى الىّ فنزلت

״ حَسُنَ اسلامُه

فيه ومَنْ أَظْلَمُ مِمَّن افْتَرَى على الله كذبًا او قال أُوحِيَ الى ولم يُوحَ اليه شيء وأهْدَرَ النبيُّ صلعم دَمَه يوم فتح مكّة فأجاره عثمانُ وهو اخوه من الرضاعة واشتقاق سَرْح امّا من السَّرْح وهو ضربٌ من الشاجر وامّا من قولهم أتاك الشيء سَرْحًا سَهْلًا والسَّرِيح سُيُور تُقَدُّ وتُشَدُّ بها نِعالُ الابل على أَرْساغها والجمع سَرائح وكلُّ شيء سَهَّلْتَه فقد سَرَّحْتَه والسِّرْحان الذئب ومنه تَسْرِيح الشَّعَرِ والسارِح من الغنم الغادى الى المَرْعَى وكذلك الابل يقال ابلٌ سَارِحَةٌ وغنم سارحة والمَسْرَح المَرْعَى وسَرَاحِ فى وزن فَعَالِ اسم فَرَسٍ لبعض فُرْسان العرب قال الشاعر

يُفَدِّي بأُمِّيه سَراحِ ويَنْتَحِي على مُزْدَهًى يَهْفُو ولبس بطائرِ

ومن رجالهم وفُرْسانهم ابو لَبيد بن عَبَدَة بن جابر° كان احد فرسان قريش فى الجاهلية وشُعَرائها ولَبِيد فَعِيل من قولهم لَبِدَ بالارض يَلْبَدُ لُبودًا ويُسَمَّى الحُوالِفُ لَبِيدًا وقد مرّ تفسيره وهو الذى يقول

أَلَا يا ايُّها المُهْدِى الينا رِسَالَتَه ستَرْجِعُها بصُغْرِ

فلا وأَبِيكَ ما تُغْنِي سُهَيْلًا ولا عَوْفًا ولا قيس بن دَهْرِ

ومن شُعَرائهم فى صدر الاسلام شُدَيْد بن عامر بن لَقِيط[P] ، ومنهم عُبَيد الله بن قيس الرُّقَيَّاتِ الشاعر وهو عبيد الله بن قيس بن شُرَيْح وشُرَيْح تصغير شَرْح والشَّرْح الايضاح ومنه شَرَحْتُ اللَّحْمَ تشريحًا وشَرَحْتُ المَسْأَلَةَ اذا أَوْضَحْتَ عنها ، ومنهم عمرو بن قيس وهو ابن أُمِّ مَكْتُوم الأَعْمَى الذى أَنْزَلَ الله عزّ وجلّ فيه عَبَسَ وتَوَلَّى ان جاءه الأَعْمَى واسم أُمّ مَكْتُوم عاتِكَة بنت عبد الله بن عَنْكَثَة وقد مرّ تفسير عاتكة واشتقاق عَنْكَثَة من العَكْث والنون زائدة والعَكْث خَلْطُك الشيء بعضه ببعض ، ومنهم خِدَاش بن بَشِير بن عاصم بن رَحْضَة الذى يقال انه احد قاتلى مُسَيْلِمَة يوم

° الامير ابو لبيد بن عَبَدة بن جابر بن وهب بن ضَبَاب بن حُجَير بن عبد بن معيص بن عامر عن ابن الكلبى ، P شُدَيْد بضمّ الشين المعجمة وفتح الدال التى تليها هو شُدَيْد بن شَدَّاد بن عامر بن نقيط بن جابر بن وهب بن ضباب بن حُجَير بن عبد بن معيص بن عامر عن الامير

اليمامة، وخِدَاش مصدر المُخَادَشة وقد مرّ تفسيره خَادَشْته مُخَادَشة وخِدَاشا وقد سمّوا خِدَاشا ومُخَادِشا، وعاصِم فاعل من قولهم عَصَمْت الرجلَ أَعْصِمه عَصْمًا اذا وَقَيْته من شىء يَخَافه فأنت عاصمٌ والشىء معصوم وعِصَامُ الوِعاء وِكاؤه وعُصْمُ الشىء باقى اثرِه وهو العَصِيم ايضًا وقد سمّت العرب عاصِمًا وعُصَيْمًا وعُصَيْمة وعِصامًا والمِعْصَمُ الذراع والجمع مَعَاصِمُ، وامّا اشتقاق رَحْضَة فهو فَعْلة من قولهم رَحَضْتُ الثوبَ أَرْحَضه رَحْضًا فهو رَحِيض ومرحوض اذا غَسَلْته والمِرْحاض الخَشَبة التى يُدَقّ بها الثوبُ فى الماء قال الشاعر مُلاءٌ بأيْدِى الغاسلات رَحِيضُ، والمَرَاحيض مواضع معروفة،٩

ومنهم مِكْرَز بن حَفْص بن الأُخَيْف كان من احد رجالهم وفُرْسانهم وهو الذى قتل عامرَ بن يزيد بن عامر بن المُلَوَّح الليثىّ فكان السَّبَبَ بين كِنانة وقُرَيش واشتقاق مِكْرَز وهو مِفْعَل من التكرّز والتكرُّز التجمُّع والحَفْص الزَّبِيل من الأَدَم يُنْقَل به التُّراب من البِئر وحَفَصْتُه اذا جَمَعْته بيدى وزعم قوم ان الدجاجة تُسَمَّى حَفْصة ولا أُحِقّ ذلك واشتقاق أُخَيْف من الخَيَف والخَيف ان تكون احدى عَيْنَى الفرس زَرْقاءَ والاخرى كَحْلاءَ فرسٌ أَخْيَف بَيِّن الخَيَف والأُنْثى خَيْفاءُ وكلّ لَوْنَيْن اختلفا وافترقا فهو خَيَفٌ وسُمّيت الجَرادة خَيْفانة اذا ظهر سواد فى صُفْرتها والخَيْف من الارض من هذا اشتقاقه لانّه هُبُوطٌ وارتفاع وحجارة تَخْتَلِفُ أَلْوانُها والخَيْف جِلْدُ ضَرْع الناقة اذا عَظُمَ ثَدْيُها قال الشاعر

فمرّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ عقيلةُ شَيْخٍ كالوَبيلِ يَلَنْدَدِ

وخَيْفٌ من هذا، ومنهم بُسْر بن ابى أَرْطاة بن عُوَيْمِر بن عِمْران بن الحُلَيْس بن سَيّار بن نِزار بعثه معاوية الى اهل اليمن ليَقْتُل شيعةَ علىّ رضى الله عنه فأَخْرَجَ عبيدَ الله بن العبّاس منها وقتل ابْنَيْه قُثَمَ وعبدَ الرحمن ابْنَى الحارثيّة التى قالت فيهما

يا مَنْ أَحَسّ بُنَيّىَّ اللَّذَيْنِ هما كالدُّرَّتَيْن تَشَظَّى عنهما الصَّدَفُ

---

٩ والرُّحَضاءُ توصيم الحُمَّى والعَرَق من أَثَرِها والتوصيم الكَسَل والمِرْحَضة خَشَبةٌ تُغْسَل بها الثياب

وله حديث ، واشتقاق بُسْر من الشيء الغَضّ يقال رجلٌ بُسْرٌ اذا كان شابًّا وكلُّ غَضّ طَرِيّ فهو بُسْرٌ* ، والأَرْطَى نبت من الشجر قال الشاعر الشَّمَّاخ

اذا الأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْهِ خُدُودُ جَوَازِئٍ بالرَّمْلِ عِينِ

وعِينٌ جمع عَيْناء مثل بَيْضاء وبِيض وقد مرّ سائر نسبه والأَرْطاة واحد الارطى وهو ضربٌ من الشجر يُدْبَغ به يقال أَديمٌ مَأْرُوط اى مَدْبوغ بالارطى ، ابن الحُلَيْس وحُلَيْس تصغير حِلْس وهو كِساء يُطْرَح على ظَهْر الدابّة تحت الاكاف ويقال احْتَلَسَ النبتُ اذا تمّ وأَخْضَرّ ويقال بنو فلان أَحْلاسُ الخَيْلِ اى لا تُفارِق ظهورَها والحُلْسة لَوْن فى الحَمِير خاصّةً لَوْنُ سَوادٍ يَغْشاها سائرُ أَلْوانها والحَلَس مصدرُ حَلِسَ يَحْلَس حَلَسًا وهو الحِرْص على الشىء ، وسَيَّار فَعَّال من السَّيْر ، ابن مَعِيص بن عامر ، وقد مرّ رجال بنى كعب بن لُؤَىّ ؏

جُمَح بن عمرو بن هُصَيص بن كعب وجُمَح مشتقٌّ من شيئَيْن امّا من قولهم جَمَحَ الفرسُ يَجْمَح جِماحًا اذا عزّ راكِبَه على عِنانه فهو جامِحٌ وجموح او يكون من قولهم جَمَحَ الصبىُّ بالكَعْب اذا رَمَى به فى اللَّعِب وقد سمّوا جَمّاحًا وجُمَيْحًا وبنو جَمّاح بطن من قُضاعة ، ومن رجال بنى جُمَح عثمان بن مَظْعُون وقد مرّ عثمان واشتقاق مَظْعُون اذا شُدَّ عليه الظِّعانُ والظِّعان حَبْل يُشَدّ به الهَوْدَج على البعير وبه سُمّيت الظَّعِينة ولا تُسَمّى المراة ظَعِينة حتّى تكون فى هَوْدَج ثمّ كثر ذلك فى كلامهم حتّى لَزِمَ المراة اسمُ الظَّعِينة وقالوا ظَعَنَ القومُ اذا ارْتَحَلُوا قال النابغة

كما حاد الأَزَبُّ عن الظِّعَانِ ، الأَزَبُّ البعيرُ الذى على أَجْفانه وَبَرٌ فهو يُذْعَر من كلّ شىء ومثل من امثالهم كلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ ، واشتقاق هُصَيْص من الهَصّ والهَصُّ الوَطْء الشديد يقال هَصّه يَهُصّه هَصًّا وهَصّانُ لقبُ رجلٍ من فُرْسان العرب ،

وسام اخو جُمَح والسَّهْمُ الذى يُرْمَى به معروف ولا يُسَمّى سَهْمًا حتّى يكون عليه

---

* واشتقاق بُسْر من قولهم ماءٌ بُسْرٌ اذا كان طَرِيًّا قريبَ العَهْدِ بالسحاب ومنه بُسْرُ النخلِ لِطَراءَتِه

نَصْلٌ وريشٌ والّا فهو قِدْحٌ والسُّهَامُ الريحُ الحارّةُ والسُّهَامُ داءٌ يُصيبُ الابلَ شبيهٌ بالعُطاس وبُرْدٌ مُسَهَّمٌ مُخَطَّطٌ كأفْواقِ السِّهامِ وسَهَمَ وجهُه اذا ضَمُرَ فهو ساهِمٌ من مَرَضٍ او عِلَلٍ قال الشاعر والخيلُ ساهِمَةُ الوُجُوهِ كأنّما شُرِبَتْ فَوارِسُها نَقيعَ الحَنْظَلِ ، وبيني وبين فلان سُهْمَةٌ اى نَسَبٌ وقَرابةٌ وتَساهَمَ القومُ اذا تقارعوا على الشيء ✿

وحُذَيْفَةُ تصغير حَذَفَةٍ وحَذَفَةٌ طائرٌ شبيهٌ بالاوَزّ وبناتُ حَذَفٍ غنمٌ صِغارُ الجُرُومِ تكون في الحِجاز وفي حديث النبيّ صلعم تَرَاصُّوا في الصُّفُوف لا تَخَلَّلكم الشياطين كأنّها بناتُ حَذَفٍ ويقال حَذَفْتُ الشيءَ اذا قَطَعْتَه وما يَسْقُطُ منه فهو الحُذافةُ ، واشتقاق حِذْيَمِ بن سَهْمٍ من الحَذْمِ والحِذْيَم فِعْيَلٌ وأصْلُ الحَذْمِ الخِفّةُ في كلامٍ او مَشْيٍ وقال عمر رحمه الله لمُؤَذِّنِ بَيْتِ المَقْدِسِ اذا أَذَّنْتَ فترَسَّلْ واذا أَقَمْتَ فاحْذِمْ وحَذامِ اسمُ مَرْأَةٍ ويقال هو من هذا قال الشاعر

اذا قالت حَذامِ فصَدِّقُوها فانّ القولَ ما قالت حَذامِ

وحَذَمَةُ اسمُ فرسٍ مشتقٌّ من هذا ، اخبرنا ابو السَّمْح النُّمَيْرِيُّ في حَلْقَةِ ابى حاتم قال أَقْبَلْتُ ليلةً أُرِيدُ البصرةَ على راحلةٍ لى فأَنَخْتُ قبل دخولها لأُصَلّى فأَصَبْتُ قُنْفُذًا فجعلتُه في مِخْلاتى فلمّا ركبتُ اذا صائحٌ يَصيحُ يا حَذَمَةُ يا حَذَمَةُ يا حَلُوبَةَ اليَتَمَةِ من عاقها عاقه الله قال فاقبلت القنفذُ تَنْزُو في المِخْلاة واعتاصَتْ علىّ ناقتى فارسلتُ القنفذَ فمرّتْ نحو الصوت وسارت بى الناقةُ ، ورِئَابُ بن سهمٍ مهموز واشتقاقه من قولهم رَأَبْتُ الشيءَ أَرْأَبُهُ رَأْبًا اذا اصلحْتَه ومن دعائهم اللّهمّ ارْأَبْ ثَأْيَنا اى اصلحْ فَسادَنا والثَّأْيُ الفساد والرُّؤْبَةُ القِطْعةُ من الخَشَب يُشْعَبُ بها واما المِرْوَبُ غير مهموز فهو الاناءُ يُرَوَّبُ فيه اللبنُ ، اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعيّ قال كان يُونُس في حَلْقَةِ ابى عمرو ابن العلاء فجاء شُبَيْلُ بن عَزْرَةَ الضُّبَعِيُّ فسلّم على ابى عمرو بن العلاء فرَفَعَه في مجلسه وأَلْقَى له لِبْدَ بَغْلَتِه فقال شُبَيْلٌ أَلَا تَعْجَبُون لِرُؤْبَتِكم هذا سألْتُه عن اشتقاق اسمه فلم يَدْرِ ما هو قال يونس فما تمالَكْتُ اذ ذكرَ رُؤْبَةَ ان قُمْتُ فجلستُ بين يديه ثم قلتُ لعلّك تَظُنُّ ان مَعَدَّ بن عدنان كان أَفْصَحَ من رُؤْبَةَ فانا غلامُ رُؤْبَةَ فما الرُّؤْبَةُ

والرُّوبَة والرُّوبَة والرُّوبَة قال فقام مُغضِبًا فقال ابو عمرو وما أَرَدْتَ هذا رجلٌ شريف قَصَدَنا قال فقلتُ والله ما تمالكتُ اذ ذكر روبة ان قُلْتُ ما قلتُ ثم فَسَّرَ لنا يونس ٤٣ فقال الرُّوبَة الساعة تمضي من الليل والرُّوبَة الحاجة يقال قُمْتُ بِرُوبَةِ اهلى اى بحاجتهم والرُّوبَة لَبَن حامِضٌ يُصَبُّ على لبنٍ حَلِيبٍ حتّى يَرُوبَ والرُّوبة من قولهم أَعْطِنى رُوبَةَ فَحْلِك اى جَمَامَه والرُّؤْبَة مهموز القِطْعة من الخشب يُرْقَع بها القَعْبُ ومنه اشتقاق رِئاب، ومن رجالهم حَارِث وعدىٌّ ورِئاب وحُذافة والفَاكِهُ وحَنْطَبٌ وابو أُمَية والزُّبَيْر بنو قيس بن عدىّ كانوا من رجال قُرَيش يُلَقَّبون الغَيَاطِل وكان قيس بن عدىّ سيّد قريش فى دهره غير مُدافَع وكان عبد المطّلب يُرَقِّص ابنه الحارث او الزُّبير فيقول

يا بِأَبِي يا بابى يا بابى   كَأَنَّهُ فى العِزِّ قيسُ بن عَدِىْ

وقد مرّ تفسير الحارث وحُذافة ورِئاب واشتقاق الفَاكِهِ من قولهم رجل فَكِهٌ اى ضَحّاك مَزّاح وهو ماخوذ من الفَكاهة وهو المُزاح بعينه وحُسْن الخُلُق وناقة مُفْكِهة غزيرة طيّبة اللبن وتَفَاكَهَ القومُ اذا تمازحوا وقوم فَكِهُون اى لاهون وكذا فُسِّرَ فى التنزيل والله اعلم وقد قُرِئَ فَكِهون وفَاكِهون فمن قرا فاكهون فمن المُزاح والمُفاكهة ومن قرا فَكِهون فمن اللَّهْو والله عزّ وجلّ اعلم بكتابه، وحُنْطُبٌ وحُنْطَب حَنَشٌ من أَحْناش الارض والحُنْظُب بالظاء المعجمة الذكر من الجَراد قال الراجز

أَلَيْتُ لا أَجْعَلُ فيها حُنْظُبًا   الّا دَباساء تُوَفّى المِقْنَبا

فالحُنْظُب الذكر والدباساء الأُنْثَى والمِقْنَب كِساءٌ يُجْمَع فيه الحشيش او الجَراد وما أَشْبَهه والغَيَاطِل جمع غَيْطَلة وهو الشجر المُلْتَفّ واختلاط الظّلام يقال كُنّا فى غَيْطَلةٍ من الليل وفَسّر قومٌ بيت زُهَيْر

كَمَا استغاثَ بشىءٍ فَزُّ غيطلةٍ   خاف العُيُونَ فلم يُنْظَرْ به الحَشَكُ

قالوا هاهنا الغيطلة البقرة الوحشيّة والفَزُّ ولدها، ومن رجالهم ابو وَدَاعَة وابو عوف ابنا ضُبَيْرة بن سُعَيْد بن سعد بن سهم فاشتقاق وَدَاعَة من التَّرفِيَة والدَّعَة وقد سمّت العرب وَدَاعَة ووَدِيعَة وقولهم وَدُعْتُ الرجلَ وَدَاعًا بفتح الواو ووَادَعْتُه مُوادَعَة

ووِدَاعًا والوَدَاع ضربٌ من صَدَف البحر وطـائرٌ أَوْدَعُ اذا كان فى اصل ذَنَبه او مُقدَّم صَدْره رِيشَةٌ بيضاء وتقول العرب للرجل دَعْ هذا ولا يقولون وَدَعْتُه فى مَعْنَى تَرَكْتُه اذا صاروا الى هذا قالوا تركتُ وفى التنزيل ما وَدَّعَك ربُّك وما قَلَى وأَوْدَعْتُ فلانًا وَديعَةً أُودِعُه ايدَاعًا وبنو وَادِعَة بطن من العرب وبنو وَدِيعَة وبنو وَادِعَة بطون من العرب ❊ ومن رجال بنى سهم وعظمايها قيس بن عدىّ وقد مرّ ذكره وكانت له قَيْنَتان يجتمع اليهما فِتْيانُ قريش ابو لهب واشباهُه وهو الذى امرهم بسَرِقَة الغزال من الكعبة ففعلوا فقسَمه على قِيَانِه وكان غزالًا من ذهب مدفونًا فقطعَتْ قريش رجالًا ممّن سَرَقَه وارادوا قَطْعَ يد ابى لهب فحَمَتْه اخوالُه من خُزاعة فلذلك يقول بعض شُعَرآيها

همُ مَنَعوا الشيخَ المُنَافِقَ بعد ما رأى حَمَّةَ الازْمِيلِ فوق البَرَاجِمِ

والازميل الشَّفْرَة والحَمَّة حَدُّها والبراجم أُصول الاصابع التى تَظْهَر فى ظاهر الكَفّ اذا قَبَضَتْ على شىء، ومن رجالهم وشُعَرآيهم عبد الله بن الزِّبَعْرَى بن قيس بن عدىّ وهو الذى يقول

لَيْتَ اشياخى بِبَدْرٍ شَهِدُوا جَزَعَ الخَزْرَجِ من وَقْعِ الأَسَلْ
حِينَ حَكَّتْ بِقُبَاءَ بَرْكَهَا واستحرَّ القَتْلُ فى عبد الأَشَلْ

اراد عبد الأَشْهَل وهم فَخِذٌ من الانصار وهو الذى يقول

أَلَا للّه قومٌ ولدتْ اختُ بنى سَهْمِ

هشام وابو عبد مناف مِدْرَهُ الخَصْمِ وذو الرُّمْحَيْن اشباكَ من القُوَّة والحَزْمِ
فهذان يَذُودان وذا من كَثَب يَرْمِى وهم يوم عُكَاظٍ منعوا الناس من الهَزْمِ

٤٤ واشتقاق الزِّبَعْرَى من قولهم رجل زِبَعْرَى اذا كان غليظًا كثيرَ الشَّعَر والزِّبَعْر ضربٌ من الرَّيْحَان يقال هو المَرْوُ وامرأة زِبَعْرَاة غليظة كثيرة شَعَر الجَسَد، ومن رجالهم الحرث ابن قيس وهو الذى كان اذا وَجَدَ حَجَرًا احسن من حجر أَخَذَه فعبَدَه وفيه نزلت افرأَيْتَ من اتّخذ الهَهُ هَوَاهُ، والسَّائب بن الحارث كان من خِيَار المسلمين قُتل يوم الطائف شهيدًا واشتقاق السائب من قولهم سَابَ يَسِيب اذا جاد وأَنَال من النَّيْل والماء السائب الجارى على وجه الارض والسَّيَابُ البَلَحُ واكبر من البلح قليلًا والسَّادبة

البعيرُ يَنْذِرُ الرجلُ اذا قَدِمَ من سَفَرٍ ان يُسَيِّبَ بعيرَه فيَعْمِدُ الى ظهرِه فيَكْسِرُ منه فَقَارَةً ثمّ يَدَعُه فلا يُرْكَب ولا يُهاج ولا يُمْنَع من مآءٍ ولا مَرْعًى وكذلك فُسّر فى التنزيل والله عزّ وجلّ اعلم وركِبَ رجلٌ من العرب سائبةً فقيل له تَرْكب الحرامَ فقال يركب الحرام من لا حَلَالَ له فارسلها مثلاً ، ومنهم الحَجّاج بن الحارث بن قيس من فرسان قريش قُتل يوم بَدْرٍ كافرا واشتقاق حَجّاج من شيئَيْن امّا من قولهم حَجّاج كثيرُ الحَجّ اى فَعّال من ذلك او من قولهم حَجَجْتُ العَظْمَ أَحُجُّه حَجًّا اذا قطعْتَه من شَجّة فأخرجْتَه وكلُّ شىء قصدْتَه فقد حَجَجْتَه ومنه الحَجُّ والحِجّة السَّنَة والحَجّة الواحدة وسُمّى شهر ذى الحِجّة لانّه آخر السنة التى هو منها والمَحَجّة الطريق الواضح ومنه الحُجّة التى يَحْتَجّ بها الانسانُ كانّه يُوضِحُ عن نفسه والحَجُّ القَصْد الى الشىء قال الشاعر

فَهُمْ أَهْلَاتٌ حول قيس بن عاصمٍ اذا أَدْلَجُوا بالليل يَدْعون كوثرا
وأَشْهَدُ من عَوْفٍ حُلُولًا كثيرةً يَحُجُّون سِبَّ الزِّبْرِقانِ المُزَعْفَرا

والسِّبُّ الشُّقّة وهو فى هذا الموضع العِمامة وكانت سادة العرب تَصْبُغ عمائمَها بالزعفران وفسّر ابو عبيدة هذا البيت تفسيرًا لا أُحِبُّ ان أَذْكُرَه ويقال لجمع الحُجّاج حاجٌّ وحِجٌّ* قال الشاعر جرير حِجٌّ بأَسْفَلِ ذى المَجَازِ نُزُولُ ، والحَجِيجُ ايضا والحَجَاة وليس من هذا النُّفّاخة على راس المآء من المطرِ قالت الحنفيّة

أُقلّبُ طَرْفى فى الفَوارِسِ لا أَرَى حِزَاقًا وعَيْنِى كالحَجَاة من القَطْرِ

وجمع حَجَاة حَجًى ويقال حَجَا بالمكان اذا اقام به فامّا الحَجْوُ فالضَّنّ بالشىء** ومنه اشتقاق حَجْوَة وهو اسم وكذلك حُجَيّة وهو تصغير حَجْوَة وكان اصله حُجَيْوَة فثقلت عليهم الواو بعد ياء ساكنة فقلبوها ياء وادغموا الياء فى الياء والحِجَى العقل ويقال فلان حَجِىٌّ بكذا وكذا اى جَدِيرٌ به ويقال أَحْجِ به ان يَفْعَل كما يقولون أَجْدِرْ به ان يفعل والحُجَيّا من قولهم حاجيتُك فى كذا وكذا وهى المُحاجاة وهو من اللَّعِب الذى

---

* حِجٌّ بكسر الحاء قيّده فى الجمهرة وبضمّ الحاء قيّده الجوهرىّ ** فى الصحاح حجوت بالشىء ضَنِنْتُ به وبه سُمّى الرجل حَجْوَة " حَجٍ

يَلْعَب به الصبيانُ فى قولهم ما كذا وكذا فاذا اصاب قالوا لك فَرْضٌ ولغة لاهل اليمن يَنْدُبون به المَيِّت يقولون يا حُجَيَّا عليك اى ضنّي بك والحُجَيَّا تصغير حُجْوَى مقصورٌ ٠ ومن رجالهم خُنَيْس بن حُذَافة وهو زوج حَفْصَة بنت عمر رضى الله عنه قبل النبىّ صلعم هاجر الى الحبشة وقُتل يوم بَدْر مسلمًا ٠ ومن اشرافهم ابو العاص ابن قيس قُتل يوم بدر كافرًا وقد مرّ ٠ ومنهم نُبَيْهٌ ومُنَبِّهٌ ابنا الحَجَّاج قُتلا يوم بدر كافرَيْن وكانا سَيِّدَىْ بنى سهم وفى ذلك يقول ابو عَزّة وكان شاعر قُرَيش

تَرَكُوا نُبَيْهًا خَلْفَهم ومُنَبِّهًا وابنَىْ ربيعة خَيْرَ خَصْمٍ فِئَامِ

ونُبَيْهٌ يمكن ان يكون تصغير نَبَهٍ والنَّبَهُ الشىء يَضيع فلا يُطْلَب لهَوَانِه او لقِلَّته قال الشاعر كأنّه دُمْلُجٌ من فِضّة نَبَهٌ فى مَلْعَبٍ من عَذارى الحَىّ مَفْصُومُ

والنَّابِهُ المرتفع الذكر العالى ويقال هذا خَبَرٌ نابِهٌ اى عظيم ورجل نبيه اى عالى الذكر ومُنَبِّهٌ مُفَعِّل من الانْتِباه من قولهم نَبَّهَه من نومه تنبيهًا ونَبَّهْتُك عن كذا وكذا اى عَرَّفْتُك مكانَه وفلان أَنْبَهُ من فلان اى اشهر منه فى النــاس والنَّباهة المصدر ومنه اشتقاق نَبْهانَ وهو ابو قبيلة من طَىٍّء ونَبُهَ الرجلُ نَباهةً اذا صار نبيهًا ٠ ومن رجالهم العاص بن أُمَيَّة قُتل يوم بدر كافرًا ٠ ومنهم ضُبَيْرة بن سُعَيْد من المُعَمَّرين عاش مائة وثمانين سنة وادرك الاسلام فلم يُسْلِمْ وفيه يقول الشاعر

مَنْ يأمَنُ الحَدَثانَ بَعْدَ ضُبَيْرَةَ السَّهْمِىِّ مَاتَا

سبقتْ مَنِيَّتُهُ المَشِيبَ وكان مَيْتَتُهُ افتلاتا اى فجاءةً

فتزوّدوا لا تهلكوا من دون اهلكُمْ خُفَاتا [٧]

وضُبَيْرة تصغير ضَبْرة والصَّبِرُ هو هذا الدواء المُرّ بفتح الصاد وكسر الباء والصَّبْرُ ضِدُّ الجَزَع رجل صابرٌ وصَبِيرٌ والصَّبْر الحَبْس ومنه قولهم قُتل صَبْرًا اى حُبِس حتّى قُتِلَ والصَّبِير سَحاب ابيض وصَبّـارة حَرّة معروفة وبَيْع الصُّبْرة معروف وفى حديث النبى عم أُقْتُلوا القاتلَ وٱصْبِرُوا الصابر وأصْله ان رجلًا أمْسَكَ رجلًا لرجل حتّى قتله فحكم

٢٥

[٧] الخُفات الضعف من الجُوع

النبىّ صلعم بهذا بقتلِ القاتلِ وحَبْسِ لحابس حتّى يموت فالرجـل مصبور اذا كان محبوسًا وأَصْبَارُ كلّ شىء اعلاه قال الشاعر وَطْفَآء تَمْلَؤُها الى أَصْبارِها [٣]

ومن رجالهم العاص بن وَائل ابو عمرو بن العاص كان سيّدًا مُطَاعًا فى قريش وقال عمر ابن لخطّاب رضى الله عنه لمّا اسلمتُ دخلتُ المسجدَ فوثبتْ علىّ قريش فقالوا صَبَا ابنُ لخطّاب فما شَكَكْتُ فى الهَلاك فاذا رجل أَجْنَاَء آدم جَسيم عليه بُرْدان أَسْوَدان يقول انا له جارٌ فتفرّقوا عنّى وقد مرّ تفسير العاص واشتقاق وَائل من قولهم وَأَلَ يَئِلُ وَأْلًا اذا نَجَا من الشىء وهو وَائل اى ناجٍ والوَأْلة موضع مَرابض الغنم وابعارها وهى الدِّمْنَة يقال تَجَنَّبْ قال الوَأْلة لا تَنْزِلْها ويقال وَاءلْتُ الرجلَ مُواءلَةً ووِأَلًا اذا طَلَبك فأَحْجزته والمُوائِل المبادر ليُحْجِزَ وفى العاص بن وائل انّ شانِئَك هو الأَبْتَر وفيه نزلتْ ارايتَ الذى يكذّب بالدين الثلاث الايات ۝

نسمية رجال بنى جمح

ومن رجال بنى جُمَح أُمَيّة بن خَلَف وقد مرّ تفسير أُمَيّة وخَلَفٌ من قولهم خَلَفٌ صالحٌ وخَلْفُ سَوْء وكلامٌ خَلْفٌ اذا كان خطاء ومثل من امثالهم سَكَتَ أَلْفًا ونَطَقَ خَلْفًا للرجل يُكْثِر الصَّمْتَ ثم يتكلّم بالخطاء والخُلُوف تغيّر فم الانسان من صَوْمٍ او جُوعٍ والخُلُوف الحَىّ يَغْزوا رجالهم وَيَبْقَى النساء حَىٌّ خُلُوفٌ والخَليف الطريق فى الرمل والمُخْلِف الذى يَحْمِل الدَّلْوَ من البئر الى حَوْض الابل والذى يَسْتَقى من بعد فيجىء بالمآء الى الحىّ وخَليفة معروف والجمع خَلائِف وامّا خُلَفاء فجمعُ خَليف وخَليفةُ الشجرِ ثَمَرٌ بعد ثَمَرٍ وتركتُ القومَ خِلْفَةً اى مُخْتَلِطين بعضهم فى بعض قال زُهَيْر

بها العِينُ والآرَآمُ يَمْشِينَ خِلْفَةً وأطلاؤُها يَنْهَضْنَ من كلّ مَجْثَمِ

والخالفة آخر عَمود من أَعْمِدَة لخِباء وأَخْلَفَ الرجلُ مَوْعِدَهُ اخْلافًا وتقـول خَلَفَ الله عليك بخَيْرٍ ورجل خِلْفَنَةٌ كثير الخِلاف ومَخاليفُ اليمن قُراها وأَصابت الانسانَ خِلْفَةٌ وشَرِبَ دوآء فأَخْلَفَه اخلافًا وبعير مُخْلِف اذا اتى عليه سنة بعد بُزُوله قال الشاعر

---

٣ جَمْعُ صُبْرٍ بالضم

ما تَنْقِمُ الحَرْبُ العَوانُ مِنّي مُخْلِفُ عامَيْنِ حديثٌ سِنّي

وقد سمّت العرب خَلَفًا وخَلِيفًا وخَلِيفَةَ وخُلَيْفًا وخُلَيْفَة والخِلافُ شجر معروف، قُتل أُمية يوم بَدْر كافرًا وكان من عُظَماء قُريش، وصَفْوان بن امية واشتقاق صَفْوان من الصَّفَا والصَّفَا الحِجارة والصخرة الصُّلْبة يقال صَفْوانٌ وصَفًا مقصور الواحدة صَفاة ويُجْمَع صُفِيٌّ ايضًا وفى التنزيل صَفْوان عليه تُرَابٌ قال الراجز الأَخْيَلِيّ

كأنّ مَتْنَيْهِ من النَّقِيِّ من طُول اشراف على الطُّوِيِّ مَواقِعُ الطيرِ على الصُّفِيِّ

٤٦ والصَّفاء من المُصافاة ممدود وصَفاء الشيء اى نَقاوُه من الكَدَر ويقال ماءٌ فى مَتْنِ الصَّفَا وقد سمّت العرب صَفِيًّا وصَفِيَّةُ اسم امراة وفلان صَفْوَةُ فلان اى صديقه واصطَفَيْتُ الشيء اى اختَرْتُه وهو افْتَعَلْتُ من الصفاء، أُبَيّ بن خَلَف وأُبَيٌّ تصغير أَبٍ مُخَفَّفٌ لانّه كان اصلهُ أَبْوٌ فامّا الأَبُّ بالتثقيل فالمَرْعَى من قوله عزّ وجلّ وفاكِهَةً وأَبًّا والأَبَةُ العار قال الشاعر فَكَفَى به اِبَةً علىّ وعارًا [×]، أُبَيٌّ قتله النبىّ صلعم يوم أُحُد مُبارَزَةً بحَرْبَة واخذ سيفه ذا الفِقَار وفى أُبَيّ بن خَلَف نزلت وضرب لنا مثلاً ونَسِيَ خلقه فانّه جاء النبىّ صلعم بعظمٍ حائلٍ فجعل يَفُتُّه ويَنْفُخه فى الريح ويقول له من يُحْيِى هذا يا محمّد وزعموا ان بِلالاً رحمه الله ورجلاً من الانصار قَتَلا أُمَيَّةَ بن خَلَف وعلىّ بن امية يوم بَدْر قال وكان ابن اسحاق يُحدّث عن عبد الرحمن بن عوف فى المغازى انه لمّا هزم المشركون يوم بدر قال عبد الرحمن فسَلَبْتُ ادراعًا فحملتُها فاذا أُمية آخذٌ بيد ابنه علىّ وكان عبد الرحمن فى الجاهلية يُسَمّى عبد عوف فقال لى يا عبد عوف فلم أُكَلّمه فقال لى يا عبد الرحمن فقلت ما تَشَاء فقال هل لك فى ان تَأْسِرَنى وابنى فنحن خيرٌ لك من ادراعك فالقيتُ ادراعى واخذتُ بأَيْديهما فلقِينا بلال وكان أُمية يُعذّب الناسَ بمكّة فقال امية بن خلف راسُ الكُفر فاعتَوَروهما باسيافهم حتّى قتلوهما فكان عبد الرحمن يقول ذهبَتْ ادراعى وقُتل اسيرىّ وكان امية مولى بلال فاشتراه ابو بكر رضى الله عنه وأَعْتَقه، ومنهم رَبِيعة بن امية بن خلف وستَرَى تفسير ربيعة فى موضعه

[×] الوَأْبُ الانقباض والاستحياء تقول منه وَأَبَ يَئِبُ وَأْبًا واِبَةً والاصل وِئْبَةٌ

وكان ربيعة هذا من انف العرب وأسخائهم جلده عمر رضى الله عنه الحدّ فى الخمر وحلف ان لا يُقيم بارض حُدَّ فيها ولا يَدين من حَدّه فحمله الأنف الى ان اتى الروم فمات بها نصرانيًّا ، ومن رجالهم ابو دَهْبَل دَهْبَلَ دَهْبَلَةً اذا مَشا مَشْيًا ثقيلاً واشتقاق زَمْعَة من شيئين امّا من الزماع وهو العَزْم على الشىء من قولهم رجل زميع اى ماضٍ فى الامور والمصدر الزماعة والزماع وتقول العرب ازمعْتُ كذا وكذا او يكون من الزمع والزَّمَعَة المتعلّقة فوق الظلف كالظُّفْر من الشاء والظباء وما اشبهها والزَّمَع شبيه بالفزع يعترى الانسان ، ومنهم وَهْبُ بن عُمَيْر وقد مرّ تفسيره كان من أَحْفَظ الناس وكانوا يقولون له قَلْبان من حِفْظه فانزل الله عزّ وجلّ ما جعل الله لرجل من قَلْبَيْن فى جوفه فاقبل يوم بدر منهزمًا نَعْلاه واحدة فى يده وواحدة فى رجله فقالوا ما فعل الناس قال هُزِموا قالوا فأيْن نَعْلاك قال هى فى رجلى قالوا فما هذه فى يدك قال ما شَعَرْتُ فعلموا ان ليس له قلبان ، ومن رجالهم جُبَيل بن مُعْمَر [٢] وكان من أَنَمّ قُريش لا يَكْتُم شيئًا ولمّا اسلم عمر جاء جُبَيل فاخبر قريشًا انه قد صَبَا وقال ابو خِراش الهُذَلى

فجَمَّعَ اصحابى جميلُ بن مَعْمَرٍ بذى فَجَرٍ تاوى اليه الارامـلُ

واشتقاق جُمَيل من شيئين امّا من الجمال رجل جميلٌ بَيّنُ الجمال ورجل حُسّانٌ جُمّالٌ اى حَسَنٌ جميل وقلّ ما يتكلّمون به او يكون من الشحم المُذاب وهو الجميل وفى حديث النبىّ صلعم لَعَنَ الله اليهود حُرِّمَتْ عليهم الشُّحُومُ فجملوها وباعوها اى اذابوها قال الشاعر فانّا وَجَدْنا النّيبَ اذ يَعْقِرونها يُغَشّى بَنينًا شَحْمُها وجَميلُها ، وتقول العرب نَزَلْتُ بفلان فما عَفَّقَنى ولا جَمَّلَنى اى لم يَسْقِنى العُفافة وهى باقى اللبن فى الضَّرْع ولم يُذِبْ لى الشَّحْمَ ، ومن رجالهم عثمان وقُدامة وعبد الله بنو مَظْعُون وقُدامة فُعالة من الاقدام على الشىء وقدامة ولّاه عمر رضى الله عنه البَحْرَيْن فشهد عليه الجارُود بن المُنْذِر وابو هُريرة الدَّوْسىّ انّه شَرِبَ الخَمْرَ فجَلَدَه عمر ، ومنهم ابو عَزّة

---

[٢] جميل بن معمر بن حبيب وهو كذا ابن معمر الذى نزلت فيه ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه

الشاعر وهو عمرو بن عبد الله* كان يُحَضِّض على النبيّ صلعم فأسر يوم بدرٍ فقال يا محمّد انّى رجل مُعيل ولى بنات فامْنُنْ علىّ فمَنّ عليه فقال لا أُقاتل محمّدًا ابدًا‌a فلمّا رجع الى مكّة ضَمِنَ له صَفْوان بن اميّة عِيالَه فرجع يوم أُحُد يُحَضِّض على النبىّ صلعم ويقول

أيهـا بنى عبد مَنَاة الرِّزَامْ   أَنْتُمْ حُماة وابوكم حَامْ

لا تَعِدُونى نَصْرَكم بعد العَامْ   لا تُسْلِمُونى لا يَحِلُّ الاسلامْ

فأسره النبىّ صلعم فقال آمْنُنْ علىّ فقال لا تَمْسَحْ عارضَيْك بالحِجْر وتقول خَدَعْتُ محمّدًا مَرّتَيْن فقتله صبرًا وقد مرّ تفسير عَزّة فى عبد العُزّى٠ ومن رجالهم جابر وجُنادة ابنا سُفْيان من مُهاجرة الحبشة واشتقاق جَابِر من قولهم جَبَرْتُ العَظْمَ فجَبَرَ وأَجْبَرْتُ الرجل على كذا وكذا اى قَهَرْتُه والجَبِيرة الدُّمْلُوج او المِعْضَد وجَبِيرَة آسم امراة والجَبِيرة ايضًا والجمع جَبائر الخَشَبُ الذى يُشَدُّ على العَظْم اذا انكَسَرَ وقد سمّت العرب جَابِرًا وجُوَيْبِرًا وجَبّارًا٠ واشتقاق جُنَادة من الجَنَد وهى الارض الغليظة المتكاثفة واحسب اشتقاق الجُنْد من هذا وقد سمّت العرب جُنَادَة وجَنّـادًا والجَنَدُ موضع ايضًا وجُنَيْدٌ ايضًا اسم٠ ومن رجالهم مُسَافِع بن عبد مناف الشاعر ومُسَافِع مُفَاعِل من السَّفْع والسفع الاخذ بالنّاصِيَة وفى التنزيل لَنَسْفَعًا بالناصية قال الراجز

القومُ بين سافِعٍ ومُلْجِمٍ٠ اى منهم من قد أَلْجَمَ فرسَه ومنهم من اخذ بناصيته ليُلْجِمَه والسَّفْع ايضًا يقال سَفَعَتْه النارُ تَسْفَعه سَفْعًا اذا نالَه حَرُّها والسُّفْعَة حُمْرة فيها كُدْرة وسَوَادٌ والمِسْفَعة أَلْيَة الكَبْش او النَّعْجة لغة يمانية٠ ومن رجالهم فى الاسلام عبد الرحمن بن سابط‌b الفقيه واشتقاق سابط من السُّبُوطة والسُّهُولة من قولهم شَعَرٌ سَبْطٌ خِلاف الجَعْد وفلان أَسْبَطُ يدًا من فلان اذا كان أَجْوَدَ منه والسِّبْط من أَسْباط بنى اسرآيل اثنـا عشر وَلَدُ يعقوب وهم الاسباط الذين ذكرهم الله عزّ وجلّ فى التنزيل

* عمرو بن عبد الله بن عُمَيْر بن أُهَيْب بن حُذافة من النسب لابى عبيد

a ابن اسحاق فخرج ابو عزّة يسير فى تهامة ويدعو بنى كنانة ويقول ايا بنى

b عبد الرحمن بن سابط بن ابى حُمَيْضَة بن عمرو بن أُهَيْب الفقيه من النسب لابى عبيد

والأَسْبَاطُ اسم نَبِيّ والله عزّ وجلّ اعلم وغَلِطَ رُؤْبَة فسمّى الرجلَ سِبْطًا كانّه سِبْط من الاسباط ، ومنهم ابن ابى حُمَيْضَة وهو تصغير حَمْضَة والحَمْض ضُرُوب من النبت يجمعها الحمض منه الرِّمْرام والجُنْبُجات وهو الذى يُتّخذ القِلْىُ منه والخِذْراف° الثُّرْمُد والحُرُض الأُشْنان والقُلام ثم القاقُلّى ومنه الرِّجْلة ومنه بَقْلَة الحَمْقاء فى بعض اللغات وما أَشْبَهَ ذلك واذا رَعَت الابل هذه الاشجار فهى حَوَامِض واهلها مُحْمِضون ومثل للعرب أَنْتَ مُخْتَلٌّ مُتَحَمِّضٌ^a اذا كان متعرِّضًا للشرّ قال رُؤْبَة جاءوا مُخِلِّين فلاقوا حَمْضًا والاصل فى هذا ان الابل ترعَى الخُلّة والخُلّة ضِدّ الحَمْض ثم تتوق الى الحمض لانّه شجر فيه مُلُوحة والحُمّاض نبت معروف ، ومن رجالهم ابو مَحْذُورة مُؤَذِّن رسول الله صلعم واسمه مِعْيَر بن اوس بن لَوْذان ومَحْذُورة مَفْعولة من الحَذَر ويقولون حَذَارِ من كذا وكذا اى احْذَرْ فى وزن فَعَالِ قال ابو النَّجْم ٤٨

حَذَارِ من أَرْماحنا حَذَارِ او تجعلوا من دونكم وَبَارِ

والحِذار مصدرُ حاذرته مُحاذَرَة وحِذارًا ، واشتقاق أَوْس من قولهم أُسْتُه أَأُوسُه أَوْسًا اذا اعطيته قال النابغة وكان الالهُ هو المُسْتَآسا ، اى المستَعْطى وأُوَيْس اسم من اسماء الذئب قال الراجز

يا لَيْتَ شِعْرِى عنك والامر أَمَمْ ما فَعَلَ اليومَ أُوَيْسٌ فى الغَنَمْ ،

ومِعْيَر مِفْعَل من عار الفرس يَعِير عِيارًا والفرس عائر وكلّ مَنْ أَكْثَرَ الذهاب والمجىء فهو عَيّار وبه سُمّى الاسد عَيّارًا قال الشاعر عَيّارٌ بأَوْصالِ ، اى يتنقّلها من موضع الى موضع قال الشاعر فى ابى محذورة

كَلَّا وَرَبِّ الكعبة المَسْتُورَهْ وما تلا محمّدٌ من سُورَهْ والنَّغَماتِ من ابى مَحْذُورَهْ

فلمّا قُبِضَ النبىّ صلى الله عليه وسلم لم يُؤَذِّنْ لاحدٍ وكان النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لابى محذورة وابى هُرَيْرة وسَمُرة بن جُنْدُب الفَزارى آخركم مَوْتًا فى النار فمات ابو محذورة قبلهما ومات ابو هريرة قبل سمرة ✿

° الواحدة خِذْرافة ^a فتحمّض

رجال بنى عدى بن كعب عمر بن الخطّاب رضى الله عنه وقد مرّ تفسيره ؛ وسعد بن زيد وزيد بن الخطّاب قُتل يوم اليمامة وقد مرّ ذكره ؛ ومن رجالهم فى الجاهلية زَيْد بن عمرو بن نُفَيْل وكان قد تَألَّهَ ورفَضَ الأَوْثانَ ولم يأكُلْ من ذبائحهم وقال النبىُّ صلعم يُحْشَرُ أُمَّةً وَحْدَهُ وكان النبىُّ عليه الصلاة والسلام قبل الوَحْى قد حُبِّبَ اليه الانفرادُ فكان يَخْلو فى شِعاب مكّة قال فرأَيْتُ زيد بن عمرو بن نفيل فى بعض المَشاعِب وكان قد تَفَرَّدَ ايضا فجَلَسْتُ اليه وقرَّبْتُ اليه طعاماً فيه لَحْمٌ فقال لى يابن اخى انّى لا آكُلُ من هذه الذبائح وقال فيه الشاعر

رَشِدْتَ وأَنْعَمْتَ ابنَ عمرو وانّما تَجَنَّبْتَ تَنُّورًا من النار حاميا

وقال زيد فى تجنّبه الاصنام

فلا عُزَّى أَدينُ ولا ٱبْنَتَيْها ولا صَنَمَىْ بنى عمرٍو أَزُورُ
أَربًّا واحدًا ام ألفَ رَبٍّ أَدينُ اذا تقسّمت الامورُ

ومنهم البَخْتَرِىُّ بن الحُرّ والبَخْتَرِىُّ مشتقٌّ من التَبَخْتُر والتَبَخْتُر مِشْيَةٌ فيها خُيَلاءُ وناقة بَخْتَرِيَّة اذا كانت حَسَنَةَ المِشْية وقد سمّت العرب بَخْتَرِيًّا وبَخْتَرًا ؛ والحُرُّ ضدّ العبد حُرٌّ بَيِّنُ الحُرورِيَّة والحُرِّيَّة وعبدٌ مُحَرَّرٌ مُعْتَقٌ وفى التنزيل نذرتُ لك ما فى بطنى مُحَرَّرًا يقال والله اعلم انّها ارادتْ انّه خادم لك وهو حُرٌّ ومُحَرَّرُ بن ابى هريرة يُحَدِّث عنه[c] والحَرُورِيَّة الذين خرجوا على علىّ بن ابى طالب رضى الله عنه نُسِبُوا الى حَرُوراءَ موضع اجتمعوا فيه والحُرُّ طائرٌ معروف والحُرُّ ضَرْبٌ من الحَيّات والحَرير معروف والحَرَّة ارض غليظة تَرْكَبها حجارة سُودٌ والجمع حِرار وقال الاصمعى سالتُ اعرابيًّا غَنَوِيًّا عن جمع حَرَّة فقال حَرِّين[f] وسالتُ آخر من قيس عن ذلك فقال حَرِّين ؛ أُخْبِرْنا عن ابى عُبيدة قال لمّا فرغ علىٌّ رضى الله عنه من الجمل فَرَّقَ فى رجال ممّن أَبْلَى فاصابَ كُلُّ رجل منهم خمسماية فكان فيمن أَخَذَ رجلٌ من بنى تميم فلمّا خرج الى صِفِّينَ خرج ذلك الرجل فلَقِىَ ضَرْبًا أَنْساه الدراهمَ فرجع الى الكوفة فقالت له ابنته اين المال فأَنْشا يقول

---

[c] روى عن ابيه روى عنه الشَّعبى والزهرى وغيرهما [f] كانّه جمع احرّة

إنّ أباك فرّ يومَ صِفّينْ   لمّا رأى عكًّا والأشعريّينْ
وحاجبًا يستنّ فى الطائيّينْ   وذا الكلاع سيّد اليمانينْ
وقيس عيلان الهوازنيّينْ   قال لنفس السوء هل تفرّينْ
لا خمس الّا جندل الأحرّينْ   والخمس قد أجشمتَ الأمرّينْ
جمزًا الى الكوفة من قنّسرينْ

ومن رجالهم مَعْمَر بن عبد الله بن نَضْلة بن عبد العزّى بن حُرْثان من مُهاجرة الحبشة وقد مرّ تفسير نَسَبه واشتقاق نَضْلة من قولهم نَضَلَه يَنْضُله نَضْلًا فى الرَّمْي وما اشبهه ٤٩ فنضله مرّة واحدة والقوم يتناضلون اذا تراموا والمصدر النِّضال فالغالب ناضل والمغلوب مَنْضول، ومنهم النَّحّام واسمه نُعَيْم بن عبد الله بن أُسَيْد قُتل يوم مُؤْتَة شهيدًا وانّما سُمّى النَّحّام لانّ النبىّ صلعم قال دخلتُ الجنّة فرايتُ فيها ابا بكر وعمر رضى الله عنهما وسمعتُ فيها نَحْمَةً من نُعَيْم والنَّحْمة شبيهة بالكلمة يَسْمَعها الانسانُ فيَعْرِف صاحبَها ولا يعرف الكلمة بعَيْنها والنَّحّام فَرَس سُلَيْك وهو فارس من فُرْسان الجاهلية قال فيه فارسه سُلَيْك[g]   كأنّ حَوافِرَ النَّحّام لمّا   تَرَوَّحَ صُحْبَتي أُصُلًا مَحارُ،

ونُعَيْم تصغير أَنْعُم او تصغير نُعْم وأَصْله من النَّعْمة وقد سمّت العرب النُّعْمان وهو فُعْلان من هذا وأَنْعَم وهو ابو بطن من الازد والتَّناعُم لهم خِطّة من البصرة وهم من العَتيك منسوبون الى موضع بعُمان يقال له تَنْعُم[h] وعَيْش ناعِمٌ وكذلك نبتٌ ناعم اذا كان رَخْصًا لَيِّنًا والتَّنعيم ضِدّ البُوس والنَّعْمة ما تنعّم به الانسانُ من مأكل او مَشْرَب بفتح النون والنِّعْمة ما أَنْعَم الله عزّ وجلّ على الانسان فى مَعيشته وبَدَنه والنعماء من هذا اشتقاقها والأَنْعام اسم تُخَصّ به الابل والنَّعَمُ ايضًا كذلك قال الراجز

أصحابُ شاءٍ وخَزُومٍ ونَعَمْ، ويُجْمَع النَّعَمُ أَنْعامًا والأَناعيمُ جمعُ الجمع والنعامة معروفة والنعامة شجرة يَتَظَلّل بها الرَّبيئة الذى يقال له الدَّيْدَبان قال الهذلى

---

[g] ابن السلكة السعدى   [h] فى الجمهرة والتَّناعُم بطن من العرب ينسبون الى تَنْعُم بن قَمِيئة من العتيك وهو أبٌ لهم يقال له تَنْعُم   وبنو نعام بطن من العرب

وَضَعَ النعاماتِ الرِّجالِ بِرَيْدِها   من بين مخفوض وبين مُظَلَّلِ[1]

وفسّر قوم ببيت عنترة

ويكون مَرْكَبُكِ القَعُودَ ورَحْلَه   وابنُ النَّعامة عند ذلك مَرْكَبِى

فقال قوم بل ابن النعامة الطريف وقال قوم ابن النعامة باطن القَدَم من قولهم تَنَعَّمْتُ الى فلان اذا مَشيتَ اليه حافيًا والنعامة فرسُ لِلحارث بن عُبَاد الله يقول فيها

قَرِّبا مَرْبِطَ النَّعامة مِنّى   وَاْئِلٌ اصبَحَت على بَلْبالِ

وابو نَعامة قَطَرِىُّ بن الفُجَاءَة قال يوم قُتِلَ

انا ابو نَعامة الشيخُ الهِبِلّْ   انا الذى وُلِدْتُ فى أُخْرَى الابلْ

قتله ابن الحُرّ ورجل كلبىّ بالرّىّ وكان فى مُعْتَكره سُفْيان بن الأَبْرَد الكلبىّ والنَّعائمُ الواردة فالنعائمُ الواردة اربع كَوَاكِبَ على خِلْقة بَنات نَعْش الّا ان فيها استِطالة ودَيْرُ نُعْمٍ موضع قال الشاعر

قَضَتْ وَطَرًا من دَيْرِ نُعْمٍ وطال ما   على مَحْلٍ نَاطَحْنَهُ بالجَمَاجِمِ

وكان نُعَيْمان رجلًا من الانصار زعموا ان النبىّ صلعم لم يَرَه الّا ضَحِكَ وذكر بعض اهل العلم ان نُعيمان اشترى بعيرًا من سوق المدينة فادخله بعض الحيطان فنحره وجاء صاحبُ البعير الى النبىّ صلعم يشكو فقال النبىّ عم قوموا بنا اليه فلمّا راى النبىّ عم قال دَلّلتَهم علىّ والذى بعثك بالحقّ لا وَزَن غيرُك ثَمَنَه فضحك النبىّ صلعم وامر مَن وَزَن ثَمَنَه ، والأَنْعَمان موضع بنَجْد ، ومن رجالهم النُّعْمان بن عدىّ من مُهاجرة الحبشة وقد مرّ تفسيره وولّاه عمر رضى الله عنه مَيْسان فبلغ عُمَرَ شِعْرٌ قاله

مَنْ مُبْلِغُ الحَسْناءَ أَنَّ حَليلَها   بمَيْسان يُسْقَى فى زُجاجٍ وحَنْتَمِ

اذا كُنْتَ نَدْمانى فبالاكبر ٱسْقِنى   ولا تَسْقِنى بالاصغر المُتَثَلِّمِ

اذا شئتُ غَنَّانى دَهاقِينُ قَرْيَةٍ   ورَقّاصةٌ تَحْذُو على كلّ مَنْسِمِ

لَعَلَّ اميرَ المومنين يَسُوءُه   تَنَادُمُنا فى الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

---

[1] فى الجمهرة ، يرفَعْنَ بين مُشَعْشَع ومظلّل ،

فبلغ ذلك عُمَرَ فقال والله انه ليَسُوءنى وعَزَلَه ، ومن رجالهم مُطيع بن نَضْلة كان اسمه العاص فسمّاه النبىّ صلعم مُطيعًا وآبنه عبد الله بن مُطيع ولّاه ابن الزُّبير الكوفة ‌. فأخرجه منها المُختار فلحِقَ بابن الزبير وقُتل معه يوم قُتل وارْتجز ذلك اليوم

انا الذى فَرَرْتُ يوم الحَرَّهْ ‌ فاليوم أَجْزِى كَرَّةً بفَرَّهْ ‌ والحُرُّ لا يَفِرُّ الّا مَرَّهْ ،

ومن رجالهم ابو جَهْم بن حُذَيْفة وكان اعلم الناس بانساب قريش وكان يُخاف لِلسانه واشتقاق جَهْمٍ من الجَهامة وهو غِلَظُ الوجه وبه سُمّى الاسد جَهْمًا ومنه قولهم تجهَّمَنى فلان اذا لَقِيَنى لِقآءً بَشِعًا اى جَهْمًا والمصدر الجَهامة والجُهُومة وقد سمّت العرب جَهْمًا وجُهَيْمًا وجَاهِمَةَ والجَهامُ السَّحاب الذى قد اراق مآءه ، ومن رجالهم حُذافة بن غانم بن عامر الشاعر الذى يقول

اِصْرِفْ قَوافيكَ الكِرامَ لِمَعْشَرٍ ‌ لِسَراتهم فَضْلٌ علىَّ وأَنْعُمُ
لِبَنِى المُغيرة كَهْلِهِم وشَبابِهم ‌ اِيّاهُمُ أَحْبُو بها وأُكَرِّمُ
وَرِثُوا السيادةَ كابرًا عن كابرٍ ‌ وبنو هشام قُدِّموا فاسْتَقْدَمُوا

وقد مرّ تفسير حُذافة ، وغانم فاعل من الغُنْم والغُنْم والغَنيمة سوآء وكذلك المَغْنَم والجمع مَغانم وقد سمّت العرب غانمًا وغُنَيْمًا ويَغْنَم والغَنَمُ يجمع الشاء كُلَّها [k] وتصغير غَنَم غُنَيم ويُجمع غُنَيْمات واغْتَنم الرجل الشىء اذا اخذه كالغَنيمة وبنو غَنْم بطن من بكر بن وايل واحسب ان فى عبد القيس بطنًا يَنْسبون الى غَنْم وغَنّام اسم☆

رجال بنى مرة بن كعب بن لوى وقد مرّ تفسيره باسْره سعد وشُكامة والأَحَبُّ بنو تيم ودَرَجَ الاحبُّ فلا عَقِبَ له وقد مرّ تفسير تيم والاحبّ وسعد واشتقاق شُكامة من الشُّكْم والشَّكْم لغتان وهو العطاء يقال شَكَمْتُه وأَشْكَمْتُه اذا أَعْطَيْتَه قال الشاعر ‌ أَمْ هل كبيرٌ بكا لم يَقْضِ عَبْرَتَه ‌ اِثْرَ الأَحِبَّة يوم البَيْنِ مَكْشُومُ
وقال طَرَفة ‌ أَبْلِغْ قَتادةَ غيرَ سائلِهِ ‌ عنى [l] الجَزآءَ وعاجِلَ الشُّكْمِ
وشَكيمة الانسانِ شِدَّتُه وقُوّتُه وشَكيمة اللِّجام الحَديدة المُعْتَرِضة فى فم الفرس والجمع

[k] ضانَها ومَعْزَها لا واحدَ لها من لفظها ويُجمع غَنَمٌ أَغْنامًا [l] منه

شَكَائِرُ ومِشْكَمٌ اسم رجل زعموا ان ابا مُسْلِم صاحب الدولة كان اسمه عبد الرحمن بن مِشْكَم * وقال قوم لا يُعْرَف له ابٌ، ابو بكر الصديق رضى الله عنه وقد مرّ ذكره وتفسيره وطَلْحَة بن عبيد الله وقد مرّ ذكره وتفسيره، ومن رجالهم لا بل رجال قُرَيش قاطبةً عبد الله بن جُدْعان بن عمرو وكان سيّدَ قريش فى الجاهلية وقد مـرّ تفسير عبد وجُدْعانُ فُعْلان من الجَدْع من قولهم جَدَعْتُ انفه جَدْعًا اذا قطعته وربّما سُمّى المقطوع الأُذُن أَجْدَعَ ايضًا وقال رجلٌ لِعَمّارٍ يا أَجْدَعُ فقال خَيْرُ أُذُنَىَّ سَبَبْتَ لانّها قُطِعَتْ مع رسول الله صلعم ويقال جَدَعْتُ غِذَآءَ الصّبيّ وأَجْدَعْتُه اذا أَسَأْتَ غِذَآءه فهو جَدِعٌ ومُجدوع ايضًا قال الشاعر تُصْمِتُ بالمآء تَوْلَبًا جَدِعًا، ومن مُلَح الاعراب انّهم كانوا اذا تزوّجَ الرجلُ فلم يُولِمْ اجتمعوا عليه فقالوا

أَوْلِمْ ولو بيَرْبُوعْ او بقُراد مَجْدُوعْ قَتَلْتَنا من الجُوعْ

وقد سمّت العرب جُدَيْعًا ومُجَدّعًا وجُدَاعَةَ وهو ابو بطن منهم وأَجْدَعَ ومُجَدّعٌ اسم رجل منهم من ساداتهم، اخبر بعض اهل العلم عن الأَعْشى بن نَبّاش بن زُرارة بن وَقْدان احد بنى تميم وكان نَبّاش زَوْجَ خَديجة بنت خُوَيْلِد قبل النبىّ صلعم فولدت له هِنْدًا وهو ابو هَالَةَ وسترى تفسيره فى نسب تميم ان شـاء الله قال خرجتُ فى الجاهلية فى عِيرٍ لقُريش نُريد الشام فنزلنا واديًا يقال له عَزٌّ فعرّسنـا به وانتبهتُ فى آخر الليل فاذا شيخٌ قائم عَلَى صَخْرَةٍ وهو يقول

ألَا هَلَكَ السَّيّـالُ غَيْثُ بنى فِهْرٍ وذو العِزّ والبَاع القَدِيم وذو الفَخْرِ

قال فقلتُ والله لأُجيبَنّه فقلتُ

ألَا أَيُّها النّاعى اخا الجُودِ والفَخْرِ مَنِ المرءُ تَنْعـاه لنـا من بنى فِهْرِ

قال فأجابنى

نَعَيْتُ ابنَ جُدْعانَ بن عمرو اخا النَّدَى وذا الحَسَبِ القُدْموس والمَنْصِبِ الكُبْرِ

---

* وسلام بن مشكم الذى يقول فيه ابو سفيان بن حرب

سقانى فروّانى كميتـًا مُدامةً على ظمأٍ منى سلام بن مشكم

قال فأجبْتُه   لَعَمْرِى لقد نَوَّهْتَ بالسَّيِّدِ الذى   له الفضلُ معروفٌ على وَلَدِ النَّضْرِ

قلت فما علمك بذلك فقال

مَرَرْتُ بِنِسْوانٍ يُخَمِّشْنَ أَوْجُهَا   عليه صَبَاحًا بين زَمْزَمَ والحِجْرِ

فقلتُ مُجِيبًا   مَتَى انّما عَهْدِى به مُذْ عَرُوبَةٌ   وتِسْعَةُ ايامٍ لِغُرَّةِ ذا الشَّهْرِ

فقال   ثَوَى بين ايامٍ ثلاثٍ كواملٍ   مع الليلِ او فى الصُّبْحِ من وَضَحِ الفَجْرِ

فانْتَبَهتِ الرُّفْقَةُ بمُخاطَبتى له فقالوا مَنْ نَعَا لك فقلتُ نَعَى عبدَ الله بن جُدْعان فقالوا :

لو بَقِىَ احدٌ لِسَخَاءٍ او عِزٍّ ومَجْدٍ لَبَقِىَ عبدُ الله بن جدعان فقال الجِنّىّ

أَرَى الأَيَّامَ لا تُبْقِى عَزِيزًا   لِعِزَّتِه ولا تُبْقِى نَبِيلَا

فقلتُ له   ولا تُبْقِى من الثَّقَلَيْنِ شُفْرًا   ولا تُبْقِى الحُزُونَ ولا السُّهُولَا

قال فانْصَرَفْنا الى مكّة فَوَجَدْنا قد مات فى تلك الليلة الّتى ذكرها ، وكان أُمية بن ابى الصَّلْتِ مَدّاحًا له ونديمًا فشرب معه يومًا وكانت لابن جدعان قَيْنَتانِ فلمّا شرب أُمية نظر الى احدى القينتَيْنِ فغَامَزَتْه فوقَعَتْ فى قلبه فبات ساهرًا فلمّا اصبح غدا على عبد الله بن جدعان وانشا يقول

أَأَذْكُرُ حاجتى ام قد كفانى   حَيَاؤُكَ إِنَّ شِيمَتَكَ الحَيَاءُ

وعِلْمُكَ بالحُقُوقِ وانت قَرْمٌ   لك الحَسَبُ المُهَذَّبُ والسَّنَاءُ

كريمٌ لا يُغَيِّرُهُ صَبَاحٌ   عن الخُلُقِ الكريمِ ولا المَسَاءُ

اذا أَثْنَى عليك المرءُ يومًا   كفاه من تَعَرُّضِه الثَّنَاءُ

تُبَارِى الرِّيحَ مَكْرُمَةً ومَجْدًا   اذا ما الكَلْبُ أَحْجَرَهُ الشِّتَاءُ

فقال عبد الله بن جدعان قد عرفتُ حاجتك هى الجارية خُذْ بِيَدِها فقال أُمَيَّةُ

عَطَاؤُكَ زَيْنٌ لامرئٍ إِنْ حَبَوْتَهُ   بخَيْرٍ وما كلُّ العطاء يَزِينُ

وليس بشَيْنٍ لامرئٍ بَذْلُ وَجْهِهِ   اليك كما بعضُ السُّؤَالِ يَشِينُ ،

اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعى قال قال امية فى عبد الله بن جدعان

سَقَى الامطارُ قبرَ ابى زُهَيْرٍ   الى شُقَقٍ الى بَرْكِ الغِمَادِ

وما لى لا أُحَبِّبه وعندى　　مَوَاهِبُ يَطَّلِعْنَ من النِّجَادِ
له داعٍ بمكّة مُشْمَعِلٌّ　　وآخرُ فوق دارته يُنَادِى
الى دُرُجٍ من الشِّيزى عليها　　لُبَابُ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهَادِ،

ومنهم عبد الله بن ابى مُلَيْكَة الفقيه من ولد عبد الله بن جدعان، ومنهم قُنْفُذ بن عُمَيْر بن جدعان وَلِيَ شُرَطَ عثمان بن عفّان رضى الله عنه واشتقاق قُنْفُذ من فِعْل مُمات وهو فُنْعُل وزعم الخليلُ ان كلّ اسم رُباعيّ فى كلامهم ثانيه نون او همزة فلك ان تقول فُعْلُل وفُعْلَل مثل جُنْدَب وجُنْدُب وعُنْصَر وعُنْصُر الّا انّهم لم يقولوا قُنْفَذ ولم يَجىء فى شعر ولا غيره والقَفْذ كلام قديم متروك وأصله زعموا التَّقَبُّض والتجمُّع قَفِذَ يَقْفَذ قَفْذًا وتَقَفَّذ تَقَفُّذًا اذا اجتمع ودخل بعضه فى بعض، وطَلْحة بن عبيد الله كان يُسمّى الفيّاض وقال له النبى صلعم حين تَطَامَنَ للنبى صلعم فعَلَا على ظهره حتّى صَعِدَ الى النَّلّ يوم أُحُد وكان على النبىّ صلعم دِرْعان فقال النبىُّ صلعم أَوْجَبَ طلحة اى استحقّ الجَنّة وكان محمّد بن طلحة من خِيَار المسلمين قُتِل يوم الجَمَل حدّثنى السَّكَن بن سعيد الجُرْموزىّ عن على بن نَصْر الجَهْضَمىّ يَسوق الحديث الى ابن أُذَيْنَة العبدى قال لمّا بَلَغنا بالبصرة قُدُومُ طلحة والزبير وعائشة رضى الله عنهم قلتُ والله لأَسْتَقْبِلَنَّهم فى الطريق قبل ان يَغْلِبَنى عليهم الناس قال فرَكِبْتُ فرسى وخرجتُ فلقيتُهم وقد ارتحلوا من سَفْوان مُقْبِلين فنظرتُ فاذا برجل عليه سِيمَا الخَير يسير على فرسه من ناحية القوم واذا هو محمّد بن طلحة فقلتُ ناشدتُكَ اللهَ عند مَنْ دَمُ عثمانَ فقال امّا اذ ناشدتَنى فان دم عثمان ثلاثة اثلاث ثُلُثٌ عند صاحب الكوفة يعنى عليًّا وثلث عند صاحب الهَوْدَج يعنى عائشة وثلث عند صاحب الجَمَل الاحمر فسمعَتْه عائشةُ فقالتْ فَعَلَ الله بك وفَعَلَ فقال يرحمكِ الله يا أُمّهْ وسمع طلحةُ قولَه فقال هل تاب امرؤ اكثر من بَذْلِه نَفْسَه للقتل وكان شِعارُ اصحاب علىّ رضى الله عنه يوم الجمل حم لا يُنْصَرون فلمّا بَوَّأَ الاشترُ النَّخَعىُّ لمحمّد بن طلحة الرُّمْحَ قال حم فطَعَنَه الاشترُ[a] وقال

[a] قال ابو عبد الله الحاكم الذى قتل السَّجّادَ محمّدَ بن طلحة رجل من بنى اسد بن

يُذَكِّرُنى حم والرمحُ شاجِرٌ فَهَلَّا تلا حم قبل التَّقَدُّمِ ،

ومن رجالهم واجوادهم وفُرسانهم عُمَر بن عُبَيْد الله بن مَعْمَر وله يقول نُصَيْب

والله ما يدرى امرؤٌ ذو جَنابةٍ ولا جارُ جَنْبٍ أَىَّ يَوْمَيْكَ أَجْوَدُ

أَيَوْمًا اذا أَلْفَيْتَه ذا يَسارةٍ فأَعطَيْتَ عَفْوًا منك او حين تُحْمَدُ

وانّ خليقَيْك السَّماحَةَ والنَّدى مُقيمان بالمعروف ما دُمتَ تُوجَدُ

مُقيمان لَيْسا تارِكَيْكَ لِخَلّةٍ من الدهر حتّى يُفْقَدا حين تُفْقَدُ

وقتلت الخوارجُ عمرَ بن عبيد الله بن مَعْمَر فقالت نادبَتُه

أَلَا ذَهَبَ الجُودُ والنائلُ ومَنْ كان يَعْتَمِدُ السائلُ

ومن كان يَضْمَعُ فى مالِهِ غِنَىُّ العَشيرة والعائلُ ،

ومنهم مُحَمَّد بن المُنْكَدِر بن عبد الله بن الهُدَيْر بن عبد العُزّى الفقيه واشتقاق مُنْكَدِر من شيئَيْن امّا من قولهم انْكَدَرَ النجمُ اذا انْقَضّ يَهْوِى يَنْكَدِرُ انكدارًا وانكدرت العُقابُ على صَيْدها اذا خَرَّتْ عليه او من قولهم انْكَدَرَ الماءُ وتَكَدَّرَ اذا اخْتَلَطَ صَفْوُه بالكَدَر كَدِرَ يَكْدَرُ كَدَرًا وانكدر انكدارًا والمثل السائرُ خُذْ ما صَفا ودَعْ ما كَدِرَ بكسر الدال ولا يقال كَدَرَ بالفتح والكُدْر ضَرْب من القَطا الواحدة كُدْرِيَّة والكُدْرآء طائر وأُكَيْدِر بن عبد الملك صاحب دُومَةَ الجَنْدَلِ واصحاب الحديث يقولون دَوْمَةُ الجَنْدَلِ وهو خطأٌ وله حديث وكتب النبىُّ صلعم كتابَ صُلْحٍ له والمُنْكَدِر طريقٌ كان يُسْلَك من العراق الى مكّة فيما مَضَى وقد دَثَرَ اليومَ والكُدْرة غُبْرةٌ غيرُ كَدِرَةٍ وقد سمّت العرب أَكْدَرَ وكُدَيْرًا ، واشتقاق الهُدَيْر من شيئَيْن امّا من تصغير هَدْر من قولهم هَدَرَ الفَحْلُ يَهْدِر هَدْرًا وهَدِيرًا وكذلك الحَمام الاهلىُّ وهَدَرَ النبيذُ اذا غلا فى انائه او من قولهم قُتل فلان فهَدَرَ دَمُه اذا لم يُثْأَرْ به وأَهْدَرَ السلطانُ دَمَه اذا منع عن طَلَبه ومثل

خزيمة يقال له طلحة بن مدلج ويقال بل هو شداد بن معاوية العبسى ويقال بل هو عصام بن مُقْشَعِرّ البصرى قال وعليه كثرة الحديث وهو القايل يذكرنى حم البيت انتهى ، وذكر المرزبانى فى معجمه ان عصامًا هو الاثبت وسمّى ابنَ مدلج كعبًا الاسدىَّ وفى الانساب للزبير فقتله رجل من بنى اسد بن خزيمة يقال له حُدَيْد

من امثالهم كالمُهَدِّر فى العُنّة وهو الذى يَتَهَدَّد ويَتَوَعَّد ولا يكون عنده شى ٭

رجال بنى يقظة بن مرة وقد مرّ تفسيره مخزوم وقد مرّ تفسيره ومن رجالهم
هِشام وهاشم ومُهَشِّم وابو ربيعة وابو أُمية° وهو زادُ الرَّكْب وخِراش من شيئين امّا
مصدر خارَشْتُه خِراشًا وهى المُعاداة او يكون من الاختراش وهو جمعك الشى
خَرَشْتُ الشىء أَخْرُشه خَرْشًا وقد سمّت العرب خِراشًا وخَرَشَة وكان هِشام سيّد
قُرَيش فى دهره قال الشاعر وأَصْبَحَ بطنُ مكّة مُقْشَعِرًّا كأنّ الارض ليس بها هشام
ومنهم عمرو ابو جَهْل والحارث وقد مرّ تفسير عمرو وكان كُنْيَة ابى جَهْل ابا الحَكَم
واشتقاق الحَكَم من اشياء امّا ان يكون من الحُكُومة تقول فلان حَكَمٌ بينى وبينك وامّا
ان يكون من قولهم حَكَمْتُ الرجلَ عن كذا وكذا وأَحْكَمْتُه عنه اذا مَنَعْتَه ومنه
اشتقاق حَكَمَة الدابّة ووُجِدَ فى بعض كُتُب بنى أُمية الى عامله فأَحْكِمْ فلانًا عن كذا
وكذا اى امْنَعْه عنه وقد سمّت العرب حَكَمًا وحَكِيمًا ومُحَكَّمًا وحَكّامًا وحَكّامَة والحِكْمَة
معروفة وفى التنزيل وآتيناه الحُكْمَ صَبِيًّا قال النبوّة والله اعلم وأَحْكَمْتُ الشىء أُحْكِمه
احْكامًا اذا احسن صَنْعَتَه وسُمّيت الخوارجُ المُحَكِّمَة لقولهم لا حُكْمَ الّا لله وابو جَهْل
سُمّى به فى الاسلام لجَهْله وعداوته النبىّ صلى الله عليه وسلم قال حَسّان

الناسُ كنّوه ابا حَكَم والله كنّاه ابا جَهْل

والجَهْل ضدّ العلم يقال ما كان ذلك فى جاهِلِيّة ولا عالِمِيّة والمَجاهِل الفَلَوات التى لا
يُهْتَدَى اليها فلاة مَجْهَل ٭ ومن رجالهم الحارث بن هشام بن المُغِيرة اخو ابى جهل
ابن هشام كان من عُظَماء قُرَيش وقد مرّ انْهَزَمَ يوم بَدْر واسلم بعد ذلك فحَسُنَ
اسلامُه فقال فيه حسّان

إنْ كُنْتِ كاذِبَةَ الذى حَدَّثْتِنى . فنَجَوْتِ مَنْجَى الحارثِ بن هِشامِ
تَرَكَ الأَحِبَّةَ أَنْ يُقاتِلَ دونهم . ونَجَا بِراسِ طِمِرَّةٍ ولِجامِ

° هاشم جدّ عمر بن الخطّاب لأمّه أُمّه حَنْتَمَة بنت هاشم ابو حُذَيْفة مُهَشِّم
وابو ربيعة عمر وابو اميّة حُذيفة

فقال الحارث يعتذر من فرارِهِ

اللهُ يَعْلَمُ ما تركتُ قتالَهم حتّى حَبَوا فرسى بأشْقَرَ مُزْبِدِ
وعلِمْتُ انّى إنْ أُقاتِلْ واحدًا أُقْتَلْ ولا يَنْكا عَدُوِّى مَشْهَدِى
فَصَدَفْتُ عنهم والأحِبَّةُ فيهمِ طَمَعًا لهم بعِقابِ يومٍ مُفْسِدِ

وكان لِلحارث اذا اجْتَهَدَ فى اليمين قال لا والذى نجّانى من يومِ بَدْرٍ ، ومنهم عِكْرِمَة ابن ابى جهل اسلم وحَسُنَ اسلامُه واستُشْهِدَ بالشام يوم أَجْنَادَيْنِ والعِكْرِمَة الحَمامة زعموا او طائر يُشْبِهُها ، ومن رجالهم ابو ربيعة بن المُغيرة جدُّ عمر بن عبد الله بن ابى ربيعة الشاعر ، ومن رجالهم فى الاسلام خالد بن الوليد بن المغيرة كان له فى الرِّدّة بَلاءٌ حَسَنٌ فتح اليمامة واسْتَفْتَحَ عامّةَ الشام وسمّاه ابو بكر الصدّيق سَيْفَ اللهِ[P] وقد مرّ تفسير هذه الاسماء وكان خالد لمّا فتح اليمامة تزوّج ابنة مُجّاعة بن مُرارة الحَنَفِيّ وتَنَكَّرَ للانصار غايةَ التنكّر فكتب حسّان الى ابى بكر الصدّيق

مَنْ مُبْلِغُ الصدّيقِ قولاً كأنّهُ اذا قُصَّ بين المسلمين المَبارِدُ
أَتَرْضَى بأنّا لم تَجِفَّ دماؤنا وهذا عَرُوسٌ باليمامة خالدُ
يَبِيتُ يُناغِي عِرْسَهُ ويَضُمُّها وهامٌ لنا مطروحةٌ وسَواعِدُ
اذا نحن جِئْنا صدَّ عنّا بوَجْهِهِ ويُلْقِي لأعْمامِ العَروسِ الوَسائِدُ
وما كان فى صِهْرِ اليمامىّ رَغْبَةٌ ولو لم يُصَبْ الّا من الناس واحدُ
فكيف بألْفٍ قد أُصِيبوا كأنّما دِماؤهُمُ بين السُّيوفِ المَجاسِدُ
فان تَرْضَ هذا فالرِّضا ما رَضِيتَه والّا فغَيِّرْ إنّ أمرَكَ راشِدُ

فأخذ عمر الصَّحيفة فدخل بها على ابى بكر رضى الله عنهما فقرأها عليه فعزله ابو بكر عن اليمامة ثمّ ولّاه الشام فلمّا مات ابو بكر رضى الله عنه عزله عمر فصَعِدَ المِنْبَرَ فقال عُمَرُ أقرّنى على الشام وهو له مُهِمٌّ فلمّا أَلْقَى الشامُ بَوانِيَهُ وصار بَثْنِيَّةً[Q] وعَسَلًا عزلنى

P النبىّ صلعم سمّاه سيف الله Q بَثَنِيَّة مدينة بالشام وقالوا البَثَنِيَّة فى حديث خالد بن حنظلة منسوبة الى بثنيّة هذه

٥٤ فقال رجل هذه الفِتْنَة فقال خالد كَلَّا وابن الخطّاب حيٌّ فلا ولكن اذا صار الناس بِذِى بِلِيَّان وذى بِلِيَّان اذا تفرّقت اللِّمَة فتنة، ومن رجالهم فى الاسلام سعيد ابن المُسَيَّب وكان من خِيَار المسلمين وقد مرّ تفسيره وهو احد الفُقهاء، ومن رجالهم عَنْكَثَة وقد مرّ تفسيره ولُقِّبَ ابو أُمية زاد الرَّكْب لانّه كان اذا سافر لم تُوقَدْ معه نارٌ الى ان يَرْجِعَ فسُمّى زادُ الرَّكْب ورثاه ابو طالب فقال

أَلَا إِنَّ خَيْرَ الناسِ غيرَ مُدَافَعٍ بِسَرْوِ سُحَيْمٍ غَيَّبَتْهُ المَقَابِرُ
بِسَرْوِ سُحَيْمٍ عارفٌ ومُنَاكِرٌ وفارسُ هَيْجَا او خَطِيبٌ مُبَاشِرُ
تَنَادَوا وقد وَلَّى ابنُ مَيَّةَ منهمُ لقد فُجِعَ الحَيَّانِ كَعْبٌ وعامِرُ
وكان اذا ياتى من الشام قافلًا تَقَدَّمُهُ تَسْعَى الينا البَشَائِرُ
فيُصْبِحُ آلُ الله بِيضًا كأنّما علاهم خَبِيرٌ رَيْطَةٌ والمَعَافِرُ

يعنى بآل الله قريشًا وقد ذكر بعضُ اهل العلم انّه لمّا هلك هشام بن المغيرة نادى مُنَادٍ على الجبل الا اشهدوا جِنازةَ ربّكم ونُسِبَتْ قريش الى هشام فى الجاهلية فقال الشاعر احاديثُ شاعَتْ من مَعَدٍّ وحِمْيَرٍ وخَبَّرها الرُّكْبَانُ حَىٌّ هِشَامِ،

فامّا الوليد بن المغيرة فكان من المستهزِئين وله حديث وفيه نزلت ذَرْنِي ومن خَلَقْتُ وحيدًا الى آخر القصّة وفيه نزلت ولا تُطِعْ كلّ حلّاف مَهِين الى آخر القصّة، ومن رجالهم وشعرائهم الحارث بن خالد بن العاص بن هشام كان شريفًا شاعرًا وهو الذى يقول أَظُلَيْمَ إِنَّ مُصَابَكم رجلًا أَهْدَى السلامَ اليكم ظُلْمُ

وهو الذى يقول من كان يسال عنّا اين منزلُنا فالأُقْحُوَانة منّا منزلٌ قَمِنُ،

ومن رجالهم فى الاسلام القُبَاع وهو الحارث بن عبد الله بن ابى ربيعة ولى البصرة ولّاه عبد الله بن الزبير فنظر الى قفيزهم الذى يُسَمَّى القَنْقَل فقال انه لَقُبَاعٌ فلُقّب بذلك والقُبَاع الكبير الواسع وهذه الاسماء قد مرّ اشتقاقها، ومن رجالهم وَابِصَة بن خالد وكان من المؤلَّفة قلوبهم واشتقاق وَابِصَة من الوَبِيص والوَبِيص باقى ضَوْء النار فى الجَمْر وقد سمت العرب وَبَّاصًا ووابِصَة وينصرف فِعْلُهُ من وَبَصَتِ النارُ تَبِصُ وَبِيصًا قال ابو النجم

أَصْبَحَ راسى أَزْعَرَ العَنَاصِى   فى هامَة كالقَمَرِ الوَبَّاصِ ،

ومن رجالهم هَبَّارُ بن سُفْيَانَ بن عبد الاسد من مُهاجرة الحبشة قُتِلَ يوم مُؤْتَةَ واشتقاق هَبَّار من شيئين امّا من قولهم هَبَرْتُ اللحمَ أَهْبُرُه هَبْرًا اذا قَطَعْتَه قِطَعًا كِبارًا والواحدة هَبْرة ومنه اشتقاق هُبَيْرة وهو تصغيرها او يكون من قولهم فرسٌ مُهَوْبَرٌ اذا كان على اذنه وَبَرٌ والهَبِير فى بعض اللغات مُشَاقَة الكَتَّان والهَبِير موضع وهَوْبَرٌ اسم اشتقاقه من الهَبْر ، ومن فُرسانهم هُبَيْرة بن ابى وَهْب وكان زَوْجَ أُمِّ هَانِئٍ بنت ابى طالب فأَسْلَمَتْ وثَبَتَ هو على الشِّرْك وكتب اليها

إِنْ كُنْتِ قد بايَعْتِ دينَ محمّدٍ   وقَطَّعَتِ الأَوْصَالَ منكِ حِبالُها

فكونى على أَعْلَى سَحِيقٍ بِهَضْبَةٍ   مُلَمْلَمَةٍ غَبْراءَ يَبْسٍ بِلالُها

وانّ كلامَ المرء فى غيرِ كُنْهِهِ   لَكالنَّبْلِ تَهْوِى ليس فيها نِصالُها ،

ومن رجالهم فى الاسلام سعيد بن المسيّب بن حَزْم وقد مرّ تفسير سعيد بن المسيّب والحَزْم والحَزْن واحد وهو الغِلَظ من الارض ويمكن ان يكون الحَزْم من قولهم رجل حازمٌ بَيِّنُ الحَزْمِ والحزامةِ والحَزْمُ ضدّ البَلادة ومنه اشتقاق حزام الدابّة لانّه يَضْبِط السَّرْجَ على الدابّة ويُمكن ان يكون الحِزام من الحَيْزُوم وهو الصدر لانّه يُشَدُّ به الصدر وقد سمّت العرب حَازِمًا وحَزْمًا وحُزَيْمًا وحَزِيمَةَ ✿

رجال بنى كلاب بن مرة وقد مرّ تفسير كِلَاب ومُرَّةَ وقُصَىّ وزُهْرَةَ وقد مرّ رجال بنى زُهْرة مع سعد ، ومن بنى زُهْرة عَبْدُ يَغُوثَ بن وهب وعُبَيْدُ يَغُوثَ وأُمُّهما صَفِيَّةُ بنت هشام بن عبد مناف ويَغُوثُ صَنَم معروف واشتقاق يَغُوث يَفْعُل من الغَوْث كان أَصْلُه يَغْوُثُ يَفْعُلُ الغين ساكنة والواو مضمومة فقلبوا حَرَكَةَ الواو على الغين فصارت يَغُوثُ ، ومنهم سَعْد بن ابى وَقّاص وقد مرّ تفسير سعد ووَقّاصٌ فَعّال من قولهم وَقَصْتُ الرجلَ أَقِصُهُ وَقْصًا اذا صَرَعْتَه فدَقَقْتَ عُنُقَه والوَقِيصة الناقة الّتى تَرَدَّتْ من جَبَلٍ او غيره فانْدَقَّتْ عُنُقُها وكانت العرب تُعَيِّر بأَكْلِها قال الأَعْشَى

وأَنْتُمْ بِقُصْوَى ثلاثٍ يأْكُلون الوَقَائِصَا ،

٥٥

وفى الحديث الواقصة والقامصة والقارصة فيه حَكَمَ النبىُّ صلعم وذلك ان ثلاث جوارٍ كُنَّ يَلْعَبْنَ فركبتْ واحدةٌ ظَهْرَ الأُخْرَى فقرصت الثالثةُ المركوبةَ فقمصت فألقت الة على ظهرها فوقصتْها فجعل النبىُّ صلعم الدِّيَةَ اثلاثًا * ووَاقِصَةُ موضع ورجلٌ أَوْقَصُ بَيِّنُ الوَقَصِ وهو قِصَرٌ فى العُنُق رجل أَوْقَصُ وامراة وَقْصَآءُ وربّما سُمّيت فريسةُ الاسد وَقيصَةً والأَوْقاصُ فى صَدَقَةِ البَقَرِ ما لم يَبْلُغِ الفَرِيضَةَ مثل الاشْنـاق فى الابل والتَّوْقيص ضرب من سير الابل مرّ البعير يَتَوَقَّصُ ٭ ومن رجالهم هاشم بن عُتْبة بن ابى وقّاص ولقبه المِرْقالُ واشتقاق عُتْبة من شَيْئَيْن امّا من الغِلَظ من قولهم عَتَبُ الارض وهو غِلَظٌ فيهـا او يكون من العِتاب وان قيل من عَتَبانِ البعير اذا مشى على ثلاث فهو وَجْهٌ والعتاب معروف وهو من الغلظ أيضًا اشتقاقه وقد سمّت العرب عُتْبة وعُتَيْبة وعَتّابًا ومُعَتِّبًا وهو ابو بطن من ثَقيف وعِتْبانًا والعاتبُ الواجد والمُعْتِب المُرْضِى يقـال عَتِبَ عليـه يَعْتَب عَتْبًا وعَتَبَ يَعْتِبُ فى مَعْنًى واحد وبنو عَتِيب بطن من بنى شَيْبان لهم خِطّةٌ بالبصرة والمَعْتَبَة المَوْجِدَة والتَّعَتُّب التَّجَنّى والاستِعْتاب الاسْتِرْضآء وكان هاشم معه لوآء علىّ رضى الله عنه يوم صِفّين وقُتل فى آخرِ ايّامها وكان أَعْوَرَ وهو الذى يقول

أَعْوَرُ يَبْغِى أَهْلَهُ مَحَـلّا ... قد عَالَجَ الحَياةَ حتّى مَلّا

يَشُلُّهُم بالسَّمْهَرِىّ شَلّا ... لا بُدَّ ان يَفُـلَّ او يُفَـلّا

قال وبعث علىٌّ عليه السلام الى هاشم بن عُتْبة يوم صفّين وكانت الراية معـه انّى أَحْسِبُك أَعْور جَبانًا فقـال للرسول أَصْبِرْ ثم كَشَفَ بطنَـه فاذا هو قد شُقَّ من اول النهار وقد عَصَبَه بعمامة ولم يَزَلْ يُقاتِلُ حتّى قُتِل فى آخرِ النهـار رحمه الله ٭ ومِرْقالٌ مِفْعالٌ من قولهم أَرْقَلَ البعيرُ يُرْقِلُ إِرْقالًا فهو مُرْقِلٌ وهو مَشْىٌ فوق الخَبَب شبيهٌ بالجَمْز والرَّقْلة فى اللغة النَّخْلة الطويلة ومنه المثل تَرَى الفِتْيانَ كالرَّقْلِ وما يُدْرِيك ما الدَّخْلُ وابل مَراقيلُ والجمع من النخل الرِّقال ٭

---

* فى الجمهرة فجعل على بن ابى طالب رضى الله عنه الدية اثلاثًا ثُلثـا على القـارصة وثلثًا على القامصة وثلثًا هَدَرًا لانّها اعانت على نفسها

اسماء رجال بنى قصى وقد مرّ تفسير قُصَىّ وكان قُصَىٌّ يُلَقَّبُ مُجَمِّعًا لانّه جمع قُرَيْشًا بمكّة من اقطارها قال الشاعر

ابونا قُصَىٌّ كان يُدْعَى مُجَمِّعًا　　به جمع اللهُ القبائلَ من فِهْرِ

وقصىٌّ اوّل من بنى الكعبة بعد بناء تُبَّع وكان سَمْكُها قصيرًا فنقضه ورفعها وبنى دار النَّدْوَة وهى الدار التى كانت قُرَيش تجتمع فيها عند النَّوائب فى حَرْب او غيرها ولم يكن يدخلها الّا ابن اربعين او ما زاد فدخلها ابو جَهْل وهو ابن ثلثين لجَوْدة رايه ، فمن ولد قصىّ عبد مناف وقد مرّ ذكره وعبد الدار بن قصىّ ودَرَجَ عبدٌ ولا نَسْلَ له والدارُ منهم وقال قوم بل هو اسم لرجل وبنو الدار بن هانئ بطن من لَخْم او قُضاعة منهم تميم الدارىُّ صاحب النبىّ صلعم وجاء معه بعشرة من اصحابه فاسلموا معه ✿

ومن رجال عبد مناف بن قصى هاشم وقد مرّ ذكره وهو عمرو وعبد شمس بن عبد مناف وقد مرّ ذكره وعبد شمس زعموا صَنَمٌ وقال قوم بل عين ماء معروفة وهو اسم قديم وكان اسم سبا بن يَشْجُب عبد شمس ونَوْفَل بن عبد مناف فَوْعَل من النَّفَل والنَّوافِلُ ما تَنَفَّله الرجلُ من اعْطاء ما لا يَجِبُ عليه من الصلوة النافلة وغيرها والنَّفَل الغنائم والجمع أَنْفال ويقال قتل فلان فلانًا فنفّله صاحبُ الجيش سَلَبَه اى اعطاه ايّاه وقد مرّ جُمْلة ولد عبد مناف فى نسب النبىّ صلعم واعمامه ، ومن رجال بنى عبد مناف أَسَد بن هاشم بن عبد مناف وهو جدّ علىّ بن ابى طالب رضى الله عنه أُمّ علىّ فاطمة بنت اسد بن هاشم وقد مرّ اسماء رجال عبد المطّلب ✿

وولد عبد الدار بن قصى عُثمان بن عبد الدار وقد مرّ تفسيره فمن رجالهم ابو طلحة بن عبد العُزّى بن عثمان وقد مرّ تفسيره وشَيْبة بن عثمان وقد مرّ ووَهْب بن عثمان وقد مرّ ، ومن رجالهم هاشم وكَلَدة ابنا عبد مناف بن عبد الدار وقد مرّ تفسير هاشم والكَلَدَة الارض الغليظة والكَلَنْدَى ايضًا ، فولد هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار عُمَيْرَ بن هاشم وقد مرّ تفسيره وولد عُمَيْرُ بن هاشم مُصْعَبًا وهو صاحب لِواء رسول الله صلعم وابا عَزِيز وابا رِزام وقد مرّ تفسير عَزِيز فى عبد العُزّى

واشتقاق مُصْعَب من قولهم صَعْبٌ ومُصْعَبٌ من فُحُول الابل وكلّ غليظٍ مُمْتَنِع صَعْبٌ ،
واشتقاق رِزَام من شيئين امّا من المُرَازَمة بين الطَّعَامَيْن* رَازَمه مُرَازَمَةً ورِزَامًا او من
خَلْط الابل فى المَرْعَى بين ضروبٍ من الكَلَاء قال الشاعر

كُلِي الحَمْضَ بعد المُقْحَمِينَ ورازِمِى الى قابِلٍ ثُمّ اعْذِرِى بَعْدَ قابِلِ

او يكون من قولهم رَزَمَ فلان اذا هَرِمَ حتّى لا يُمكنه الحَراك فهو رازِمٌ والمِرْزَمُ نجم من
نجوم الأَنْوَاء وهو مِرْزَمُ الجَوْزاء وأَسَدٌ رُزام اذا كان يَجْثِمُ على فَرِيسته فلا يُفارقها كأنّه
رُزام ويقال سمعتُ رَزْمَةً من الرَّعْد اى صَوْتًا ، ومن رجالهم عبدُ شُرَحْبِيلَ بن هاشم
وقد مرّ تفسير عبد وشُرَحْبِيلُ اسم أَحْسبه نَجْرانيّ او سُرْيانيّ وقال بعض اهل اللغة كلّ
اسم جاء فى العربية فيه إِيل فهو منسوب الى الله تبارك وتعالى ، ومن رجالهم عِكْرِمة
وزُرارة ابنا عمرو بن هاشم بن عبد بن عبد الدار وقد مرّ تفسير عكرمة وزرارة فُعالة
من الزَّرّ وهو العَضّ زَرّ الحِمارُ آتَنَهُ يَزُرُّها زَرًّا اذا كَدَمَها وسَنَرَى تفسير زُرارة فى بنى تميم
مستقصًى ان شاء الله ، ومن رجالهم الحارث وعبد المُنْذِر ابنا عَلْقَمَة بن كَلَدَة وقد
مرّ تفسير الحارث ومُنْذِر مُفْعِل من الانذار أَنْذَرَ يُنْذِر انْذارًا وقد سمّت العرب مُنْذِرًا
ونَذِيرًا ومُنَيْذِرًا ، وعَلْقَمَة من العَلْقَم والعَلْقَم نبتٌ مُرٌّ يُشْبِهُ الصَّبِر فربّما احتاجوا
اليه فى الشعر فحذفوا الميم فردّوه الى الثلاثىّ قال الشاعر

نهارُ شَرَاحِيلَ بن طَوْدٍ يَرِيبُنى وليلُ ابى لَيْلَى أَمَرُّ وأَعْلَفُ

اشتقّه من العَلْقَم ، ومن رجالهم عُمَيْلَة تصغير عَمِلَة والعَمِلَة الناقة القويّة على التعب
وهى اليَعْمَلَة والجمع يَعْمَلات ويَعامِلُ ويقال طريق مُعْمَلٌ اى مَوْطُوءٌ وعامِلُ الرُّمح ما دون
مُرَكَّب السِّنان بذِراعٍ الى أَسْفَل والجمع عَوامِلُ قال الشاعر

وأَطْعُنُ النَّجْلاءَ تَعْوِى وتَهِرّ لها من الجَوْفِ رَشَاشٌ مُنْهَمِرْ وتَعْلَبُ العامِلِ فيها مُنْكَسِرْ

والثعلب ما دخل فى جُبَّة السِّنان من الرمح ، وعامِلة بطن من اليمن وعَمَلَى موضع
معروف ، وسَبَّاق فَعّال من السَّبْق يقال سَبَقَ يَسْبِقُ سَبْقًا والسَّبَقُ فى الرمى

---

* اذا اكل خُبْزًا او تمرًا

معروف بفتح الباء والسَّبْق من المُسابَقة بتسكين الباء ويمكن ان يكون السّبَاق مَصْدَر تَسابَقا مُسابَقةً وسِباقًا ، ومن رجالهم بَعْكَكٌ وأَصْرَمُ ابنا الحارث بن السَّبّاق فامّا بَعْكَك فهو فَعْلَل واشتقاقه من قولهم دخلتُ في بُعْكوكة القوم اذا دخلتَ في مُجْتَمَعهم وتَبَعْكَكَ القومُ اذا اجتمعوا ، وأَصْرَمُ أَفْعَل من الصَّرامة من قولهم سيف صارمٌ ٥٧ ولسان صارم والصَّرْم القطع ومنه صَرَمْتُ النَّخْلَ صَرْمًا وصِرامًا ومنه اشتقاق الصُّرْم بين الرَّجُلَيْن من القطيعة والأَصْرَمان الذئب والغراب وارض صَرْماء ومُصْرِمَة لا ماء فيها وناقة مُصْرِمَة لا لَبَن لها والصِرْمَة القِطْعَة من الابل ما بين العشرين الى الثلاثين والجمع أَصْرام وأَصاريم والصِرْمَة من الناس ليس بالكثير والصَّريم في التنزيل قالوا الليل لانّه يَنْصَرِم من النهار والصَّريمة ما انْصَرَمَ من الليل وانْقَضَى وبنو صَريم بطن من تميم وفي بني ضَبّة بطن يقال لهم بنو صَريم وهم اخوال الفَرَزْدَق وفي الازد ازد السَّراة بطن يقال لهم بنو صَريم وبنو صِرْمَة بطن من قيس وصُرامَةُ النَّخْلِ ما صُرِمَ منه والصَّريمة صَريمة الرجل ومَضاؤه وجِدُّه ، ومن رجالهم ابو السَّنابِل الشاعر وابو سُنْبُلَةَ ابنا بَعْكَك وقد مرّ تفسير بَعْكَك والسَّنابل جمع سُنْبُلة وهو ثَمَرُ البُرِّ والشعيرِ اذا كان من اكمامه يقال سَبَلَ الزرعُ وأَسْبَلَ وسَنْبَلَ بمَعْنًى واحد وسُنْبُلة موضع او بئر معروفة ، ومنهم ابو مَيْسَرة ودَسيع ابنا عوف بن السَّبّاق ومَيْسَرة مَفْعَلَة من اليُسْر وقد اشْتَقّت العرب من اليُسْر اشياء كثيرة منها يَسارٌ وأَيْسَرُ ويُسْرٌ وياسِرٌ وبنو يَسار بطن من ثقيف ، واشتقاق دَسيع من دَسيعة الفرس وهو مَوْصِلُ عُنُقِه في كاهله وكذلك هو من البعير وقيل للرجل ضَخْمُ الدَّسيعة اى كثير الخَيْر وسُمّيت الحَقيبة دسيعةً لانّها لا تَخْلو من الصرير كما لا تَخْلو دسيعةُ البعير من الجِرّة وأَصْل الدسيع دَفْعُ البعير بجِرّته ويقال دَسَعَ البعيرُ بجِرّته اذا اجْتَرّها الى فوق ودَسَعَت الطَّعْنة بالدّم اذا اخرجته دَفْعًا ، ومن رجالهم النَّضْر بن الحارث قتله النبيُّ صلعم صبرًا وكان من كُفّار قريش شديد العَداوة لرسول الله صلعم ، ومن رجالهم ابو الرُّوم بن عبد شُرَحْبيل واسمه مَنْصور[a]

---

[a] يقال انه كاتب الصحيفة

والرُّوم لقبٌ ومَنْصور مَفْعول من النَّصْر نَصَرَه يَنْصره نَصْرًا والنَّصر من شيئَيْن امّا من قولهم ناصِرِى ونَصيرِى بمَعْنى ورجل نَصْرٌ فى مَعْنى ناصِرٍ هو من قوله جلّ وعزّ قال من انصارى الى الله والنَّصْرُ العَطاء قال الشاعر

ابوك الذى أَجْدَى علىَّ بنَصْره فأَسْكَتَ عنّى بعده كلَّ قائل

اى بعطائه اى أَطْرَقَ عنّى كلّ قائل بعده قال الشاعر

اذا انْسَلَخَ الشهرُ الحرامُ فودِّعى بِلَادَ تميم وانْصُرِى ارضَ عامِرِ

اى أَمْطِرِيها كانّه يُخاطب سَحابَةً، وقد سمّت العرب نَصْرًا ومَنْصُورًا ونُصَيْرًا وبنو نَصْر بطن من قُرَيش، ومن رجالهم مُسَافِع بن طَلْحَة وقد مرّ ذكره قُتِلَ يوم أُحُد قتله عاصم بن ثابت بن ابى الأَقْلَح وقتل اخاه الجُلَاسَ من الجَلْس والجَلْس الغِلَظ والعُلُوّ فى الارض والعرب تسمّى نَجْدًا الجَلْسَ لارتفاعها وكلُّ غليظ فهو جَلْس قال الراجز

كم قد حَسَرْنا من علاة عَنْسِ كَبْداءَ كالقَوْس وأُخْرى جَلْسِ

ويقال جَلَسَ الرجلُ اذا اقام بنَجْد قال الشاعر

اذا ما جَلَسْنا لا تَزالُ تَرُومُنا سُلَيْمٌ لدى ابياتنا وهَوَازِنُ

اى اذا أَقَمْنا بها وقال آخر

شِمالَ مَنْ غارَ بـه مُنْجِدًا وعن يمينِ الجالسِ المُنْجِد

وجَليسُ الرجل الذى يُجالِسه والمَجْلِس مَفْعِل من الجُلُوس يقال جَلَسَ فلان جِلْسَةً حَسَنَةً بكسر الجيم اذا أَمْكَنَ للجلوس واذا جَلَسَ ثُمّ قام مُبادِرًا قيل جَلَسَ جَلْسَةً واحدةً، ومن رجالهم عِكْرِمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار الشاعر، ومنهم أَرْطاة بن عبد شُرَحْبيل والأَرْطَى ضربٌ من الشجر معروف وابل أَرَاطَى اذا اكلت الأَرْطَى وأَديمٌ مَأْرُوط اذا دُبغ بالأَرْطَى وقد مرّ تفسير شُرَحْبيل، ومن رجالهم بل من عُظَماء قُرَيش الأَسْوَد بن عامر بن السَّبّاق بن عبد الدار بن قصىّ وقد مرّ أُسِرَ يوم بَدْر وسُوَيْبِط بن سعد بن حَرْمَلة بن مالك بن عُمَيْلة بن السَّبّاق من مُهاجرة الحبشة شَهِدَ بَدْرًا وسُوَيْبِط تصغير سابط اشتقاقه من السُّبُوطة والسِّبَاط من قولهم

رجلٌ سَبْطُ الانامِلِ اذا كان جَوادًا ويقال ضَرَبَه حتى أَسْبَطَ اى أَلْصَقَه بالارض وهو راجعٌ الى السَّباطة والاسترْخاء، والحَرْمَل ضربٌ من النبت زعم اهل السِّيرة انّه لم يُعْرَفْ فى بلاد العرب حتّى رُمِيَت الحَبَشَةُ عامَ الفيل فلمّا انقضَى امرُهم اصاب النـاسَ الجُدَرِىُّ والحَصْبَةُ فكانوا يُعالِجونه بمِرار الشجر الحَنْظَل والحَرْمَل والعُشَر وهذا حديث لا يعرف وقد سمّت العرب حَرْمَلة وحَرْمَلاءَ وحَرْمَلٌ موضع وقد مرّ سائره ❀

رجال بنى عبد العزى وقد مرّ وخُوَيْلد بن اسد وقد مرّ ونَوْفَل بن اسد وابو صَيْفِىّ بن اسد وخُوَيْلد تصغير خالد وخالد فاعل من قولهم خَلَدَ يَخْلُد خُلُودًا والخُلود طولُ العُمْر والخُلود البَقاء ويقال أَخْلَدَ الى الارض اذا لصق بها وخَلَدَ اليهـا والاوّل أَعْلى ورجل مُخْلِدٌ اذا أَبْطَأَ عنه الشَّيْبُ وخَلَدَ الرجل وأَخْلَدَ اذا أَبْطَـأَ عنـه الشَّيْبُ وقد سمّت العرب خالِدًا ومَخْلَدًا ومُخَلَّدًا وخالِدَةَ وخَلْدَةَ وخُوَيْلِدًا وخُلَيْدًا وخَلّادًا وبنو خُوَيْلد بطن من بنى كلاب او من بنى عامر وذكر ابو عُبَيْدة ان قـوله جلّ ثناؤه وِلْدانٌ مُخَلَّدُون اى مُسَوَّرون لغة يمانية وانشد ابو عبيدة

وُمُخَلَّدات باللُّجَيْن كأنّما أَعْجازُهنّ أَقاوِزُ الكُثْبانِ

والخَلَد ما خَطَرَ بالقلب يقـال ما خَلَدَ ذلك بخَلَدِى ومرّ خالِدة وخويلدة، وخويلد ابو خَدِيجَةَ صلوات الله عليها واشتقاق خَدِيجة من قولهم خَدَجَت الناقةُ وأَخْدَجَتْ اذا أَلْقَتْ وَلَدَها ناقِصَ الخَلْق ومنه الحديث كلُّ صلاة لا يُقْرَأُ فيهـا بأُمّ الكتاب فهى خِداجٌ وفرّق الاصمعىُّ بين خَدَجَتْ وأَخْدَجَتْ فقـال خدجت النـاقة اذا القت ولدها قبل تمام ايّامه وان كان تامَّ الخَلْق واخدجت اذا أَلْقَتْه ناقصًا وان كان تامَّ الايّام فالولد من ذلك خَدِيجٌ والناقة خادِجٌ والولد من هذا مُخْدَجٌ والناقة مُخْدِجٌ ومنه قيل لذى الثُّدَيّة صاحب يوم النَّهْرَوان لانّه كان يقال مُخْدَجُ اليَدِ اى ناقِصها وأَخْدَجَ فلانٌ عطاءَ فلان اذا بَخَسَه، واشتقاق صَيْفِىّ من قولهم أَصافَ الرجل فهو مُصيف اذا وُلِدَ له وقد اسنّ وأَرْبَعَ فهو مُرْبِع اذا وُلِدَ له فى شبـابه يقـال رجل مُصيفٌ واولاده صَيْفيُّون ورجل مُرْبِع واولاده رِبْعِيُّون قال ودخل عمر بن عبد العزيز على الوليد بـن

عبد الملك او هشام" وهو يَكيد بنفسه فقال أَعْهَدْ يامير المومنين فقال

انّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صِغَارُ أَفْلَحَ من كان له كِبَارُ

فقال عمر أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ثمّ قال اعهد يا امير المومنين فقال

انّ بَنِيَّ صبيةٌ صَيْفِيُّونْ أَفْلَحَ مَنْ كان له رِبْعِيُّونْ

فقال عمر افلح من تزكّى، وولَدَ نَوْفَلُ بن اسد وَرَقَةَ بن نوفل بن اسد الشاعر صاحب العلم في الجاهلية وكان قد قرا الكُتُب وتَبَحَّرَ في التَّوْراة والانْجِيل وهو الذى لقيتْه خديجةُ في امر النبيّ صلعم ووصفَتْه له فبَشَّرَهـا بنُبُوّته وله حديث وقد مرّ تفسير

٥٩ نوفل وورَقَة يُمكِن ان يكون اشتقاقها من وَرَقِ الشجر او من وَرَقِ المالِ والوَرَقُ المال رجلٌ ورَّاقٌ كثيرُ المال قال الراجز

جَارِيَةٌ من ساكِنِي العِرَاقِ تأكُلُ من كِيسِ آمْرِءٍ وَرَّاقِ

او من قولهم آخْتَبَطْتُ وَرَقَ فلان اى سالتُه مالَه قال الشاعر ولا مانعٌ من خابِطٍ وَرَقَه فالوَرَق المالُ او من قولهم وَرَق الفتيان وهم الحسان الوجوه والوَرِقُ الدراهم بعَيْنها والجمع أَوْراق قال الراجز يَصِفُ ابلاً يرى انّها افناءٌ فاضراسُها بيضٌ لم تَنْضَغ

تُبَاكِرُ العِضَاةَ قبل الاشْراقِ بِمُقْنَعَاتٍ كقِعَـابِ الاوراقِ

الاوراق هاهنا الفِضّة ويقال أَوْرَقَ الشجرُ فهو مُورِقٌ ايرَاقًا وقد قُرِئَ بوَرِقِكم وبوَرْقِكم هذه وأَوْرَقَ الغُصْنُ يُورِقُ إيرَاقًا ووَرَّقَ تَوْرِيقًا وغصنٌ مُوَرَّقٌ ووَرِيقٌ ووَرَقُ الرِّجَالِ اكرمُهم واحسنُهم يقال فلان من وَرَقِ بنى فلان ويقال أَعْجَبَنى وَرَقُ هولاء الفِتْيانِ اى جمالُهم والوُرْقة لَوْن من أَلْوان الابل وهو دون الرُّمْكة شبيهٌ بلَوْن الرَّماد وبذلك سُمى الرَّماد أَوْرَقَ وكلّ شىء كان بذلك اللون فهو أَوْرَقُ يقال جَمَلٌ أَوْرَقُ وناقة وَرْقاءُ اذا كانا كذلك وسُمِّيَت الحمام الخُضْرُ وُرْقًا لأَلْوانها ويقال أَوْرَقَ الغازى اذا أَخْفَقَ ولم يَغْنَمْ، ومن

" ذكرُ هشام هنـا من اقبح الوهم وذلك ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله توفى سنة احدى ومائة وتولى بعده يزيد بن عبد الملك وبعده هشـام وكانت وفاته في ربيع الاول سنة خمس وعشرين ومائة

رجالهم حكيم بن حِزام بن خُوَيْلد عاش عشرين ومائة سنة وله يقول حسّان بن ثابت

نَجَّا حكيمًا يومَ بدرٍ رَكْضُه ونَجَا بمُهْرٍ من بنات الأَعْوَج

وقد مرّ تفسير حكيم، ومن رجالهم هَبّار بن الاسود وكان من عظمائهم وقد مرّ ذكره، ومنهم زيد بن عمرو بن نُفَيْل الذى تَرَكَ دينَ العرب فى الجاهلية وقَلاه وقال النبىّ صلعم يُحْشَرُ أُمّةً وَحْدَهُ وله حديث ❀

رجال عبد شمس بن عبد مناف بن قصىّ

كُرَيْز بن ربيعة بن حَبيب بن عبد شمس جدّ عبد الله بن عامر بن كُريز وقد مرّ ذكره وأُمَيّة بن عبد شمس وحَرْب بن امية وابو حرب بن امية وابو سفيان بن امية وابو عمرو بن امية يقال لهولاء الخمسة العَنَابِس والعَنَابِس الأُسْد الواحد عَنْبَس وكانوا أَبْلَوْا فى بعض ايّام الفِجَار فسُمّوا عَنَابِسَ والعاص بن امية وابو العاص بن امية والعِيص بن امية وابو العيص بن امية والعُوَيْص بن امية يُسَمَّوْن هولاء الأَعْيَاص فولَدَ حَرْبٌ سُفْيَانَ وسُفْيان فُعْلان او فِعْلان وانّما كَسَرُوا اوّله لموضع الياء الثالثة لانّهم استثقلوا الضمّة مع الياء وبينهما حرف ساكن سِفْيان وظِبْيان واشتقاق سُفْيان من السّافى وهو ما سَفَتْه الريحُ من تُراب وغيره وكان سُفْيان فُعْلان من ذلك والمَسَافى المواضع التى تَسْفِى فيها الريحُ وسَفَوانُ موضع بناحية البصرة وليس من هذا والسَّفَا سَفَا البُهْمَى وهو شَوْكه اذا جَفّ، ومن رجالهم مُسَافِر بن ابى عمرو بن امية كان من رجال قريش جمالاً وجُودًا وشِعْرًا وهو الذى يقول فيه ابو طالب يَرْثيه

لَيْتَ شِعْرِى مُسَافِرُ بن ابى عمرو ولَيْتَ يقولها المَحْزُونُ

ومُسَافِر مُفَاعِل من السَّفَر والسَّفْرُ القوم المُسَافِرون لا يُتَكَلَّمُ بواحده لا يقال سَافِرٌ وسَفْر هو الاصل ومُسَافِر هو الذى كان يُشَبِّب بهِنْد بنت عُتْبة قال حسّان

عُوجوا فحَيُّوا ايّها السَّفْرُ بل كيف يَنْطِقُ مَنْزِلٌ قَفْرُ

وقد يُجْمَعُ سَفْرٌ سُفَارًا ولم يقولوا رجل مُسَافِرٌ فى مَعْنَى السَّفْرِ اقْتَصَرُوا على مُسَافِرٍ يقال سَافَرَ الرجلُ يُسَافِرُ سِفَارًا ومُسَافَرَةً والسِّفْرُ الكتاب من التوراة والانجيل وما أَشْبَهَهما

والجمع أَسْفار وكذلك فَسّرَه ابو عبيدة فى قوله عزّ وجلّ كمثل الحمار يحمل اسفارًا
١٠ ويقال كُنّا فى السَّفْرِ الاوّل اى فى الكتاب الاوّل والسَّفِير الماشى بين القوم فى الصُّلْح سَفَرَ
يَسْفِر سَفارَةً والسَّفِير ما طَرَحَتْه الريحُ من وَرَق الشجر والسِّفار حَديدة شبيهة
بالحَكَمَة يُجْعَل على خَطْم البعير نحو الحَكَمَة وبعير مِسْفَرٌ قَوِىٌّ على السَّفَرِ وسَفَرَت المراة
عن وجهها تَسْفِر سَفْرًا لا غير وكذلك سَفَرَ الصُّبْح وأَسْفَرَ وقُرِئَ والصُّبْحِ اذا سَفَرَ وأَسْفَرَ
على اللُّغتين سَفَرَ الصُّبْحُ سَفْرًا وأَسْفَرْنا نحن اذا دخلنا فى سَفَرِ الصبح وامراة سافِرٌ حسنة
السُّفُور وسَفَرْتُ البيتَ أَسْفُرُه اذا كَسَحْتَه والمِكْنَسة المِسْفَرة والسُّفارة الكُناسة وسَفَرَت
الريحُ الوَرَقَ عن وجه الارض والورقُ سَفِيرٌ وسَفُورٌ اذا كَنَسْتَه، وكُهَيْم بن ابى عمرو
وكُهَيْم تصغير كَهْم بَيِّن الكَهامة والكُهومة وكَهُمَ السيفُ اذا كَلَّ فهو كَهام وكَهِيم ورجل
كَهْمٌ وكَهِيمٌ اذا كان عَيِيًّا، وابو مُعَيْط وهو أَبان بن ابى عمرو ومُعَيْط تصغير أَمْعَط
واشتقاقه من الذئب اذا تَمَعَّطَ شَعَرُه عن جِلْدِه فالذئب أَمْعَط والأُنْثَى مَعْطاء وتَمَعَّطَ
جلدُ السَّنام اذا تَشَقَّقَ من الشحم، وأَبان اسم جبل معروف هولاء رجال قريش ☆

اسماء رجال بنى كنانة ولكن بَدَأْنا بنسب إِياد اشتقاق نسب اياد ورجاله

واشتقاق إِياد من القُوَّة أَصْله ويُسَمَّى الحائط الذى يُبْنَى فى اصل حائطٍ تَخُوفَ إِيادًا
والأَيْدُ القُوَّة وفى التنزيل والسماء بَنَيْناها بأَيْدٍ اى بقُوَّةٍ والله عزّ وجلّ اعلم والأَيْد والآدّ
واحدٌ قال الراجز أَبْرَحَ[٧] آدَ الصِّلِّتانِ آدَا اذ رَكِبَتْ اعوادُهم اعوادَا
وأَيَّدْتُ الرجلَ تَأْييدًا اذا قَوَّيْتَه وثَبَّتَّه وكذا أَيَّدَ فلان فلانًا اذا اعانه وقَوّاه، ومن
رجالهم ابو دُواد الشاعر واشتقاق دُواد من الدُّود والدُّوادة والدُّودة واحدٌ، ومن
رجالهم سَعْدُ بن أَلْغَزّ واشتقاق أَلْغَز من قولهم أَلْغَزَ فلانٌ كلامَه اذا عَمّاه واللُّغَيْزا[٣] من
جُحْرِة اليَرْبُوع وهو ان يَحْفِرَ على القَصْد ثمّ يُعَمِّى موضعَه، ومن رجالهم لَقيط بن
مَعْبَد صاحب القصيدة التى أَنْذَرَ بها إِيادًا لمّا غزتهم الفُرْس وهى

كتاب فى الصحيفة من لَقيط الى من بالجزيرة من اياد

---

[٧] اى جاء بالبُرَحاء [٣] مقصور مشدد

يعنى جزيرة العرب وله قصيدة أُخْرَى على العين مشهورة ۞

قبايل اياد فمن قبائلهم بنو يَقْدُم ويَقْدُم يَفْعُل من قولهم قَدُمَ الشىء اذا اتى عليه الدَّهْرُ ويقال ان ثقيفًا من بنى يقدم والله عز وجل اعلم، ومنهم بنو حُذَاقَة وحُذَاقة فُعَالة من الحَذْق والحَذْق القَطْعُ ومنه سِكّين حاذِقٌ اى حادٌّ قال الهُذَلىّ

يُرَى ناصحًا فيما بَدَا فاذا خَلاَ   فذلك سِكّين على الحَلْق حاذِقُ،

ومنهم بنو دُعْمِيّ واشتقاق دُعْمِيّ من الدَّعْم والدِّعْم كلُّ ما استَنَدْتَ اليه فقد دَعَمَكَ ودِعَامُ الكَرْم الخشب الذى تُرْفَع به الغُصُون قال الشاعر   كالكَرْمِ مَالَ على الدِّعَامِ المُسْنَدِ، والدَّعْم ايضًا المال لفلان دَعْمٌ اى مالٌ فى بعض اللغات ودِعامة اسم من ذلك اشتقاقه وبنو دِعَام بطن من هَمْدان، وإيادٌ قَدُمَ خروجُهم من اليمن فصاروا الى السَّوَاد فألَحَّتْ عليهم الفُرْسُ فى الغارة فدخلوا الرومَ فتَنَصَّروا وجَهِل الناسُ انسابَهم ۞

اشتقاق اسماء رجال بنى كنانة بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة تَسْمِية قبائل بنى كِنانة ابن خزيمة عبد مَنَاة ولَيْث والدُّئِل وضَمْرة بن بكر بن عبد مناة واشتقاق لَيْث من قولهم لُثْتُ الشىء أَلُوثُه لَوْثًا اذا عَصَبْتَه عَصْبًا شديدًا ومنه لُثْتُ العِمامة على راسى أَلُوثُها لَوْثًا ولذلك سُمِّىَ الاسدُ لَيْثًا وتَلَيَّثَ الرجلُ اذا تَشَبَّهَ باللَّيْث فى جُرْأته واقْدامه وقد اتينا على كلّ هذا فى الجمهرة، والدُّئِل دُوَيْبّة تَفْحَص التُّرابَ فتُدِيرُ دارةً وتَكْمُن فيها قال الشاعر

جاءوا بجَيْشٍ لو قِيسَ مُعْظَمُه   ما كان الّا كمَفْحَصِ الدُّئِلِ

واشتقاق ضَمْرة من شيئين امّا من قولهم بعيرٌ ضَمْرٌ اذا كان صُلْبًا شديدًا او من الضُّمُور كانّه فَعْلَة من قولهم ضَمَرَ الفرسُ يَضْمُرُ ضُمُورًا وضَمَّرْتُه تَضْمِيرًا والضِّمار ضِدُّ العِيان وهو ما أَضْمَرَه الانسان وقد سَمَّوا ضَمْرَةَ وضُمَيْرًا، ومنهم بنو جُنْدَع بن ليث يقال جُنْدُع وجُنْدَع واحدُ الجَنادِع والجَنادِع الخَنافِس الصِّغار تُرَى عند جِحَرَة الضِّبَاب ومَكامِن الأفاعى قال الخليل اذا كان ثانى الاسم على فُعْلَل نون او همزة فأنت فيه بالخيار بين الفتح والضمّ نحو جُنْدَب وجُنْدُب وجُنْدَع وجُنْدُع وربّما سُمِّيت الدَّواهِى جَنادِعَ ۞

ومن رجال بنى ليث الشُّدَّاخ واسمه يَعْمَرُ بن عوف بن كعب وانّما سُمّى الشُّدّاخ لانّه أصْلَحَ بين قُرَيْش وخُزاعَةَ فى الحرب الّتى كانت بينهم فقال شَدَخْتُ الدماءَ تحت قَدَمَىَّ والشَّدْخ وَطْؤك الشىءَ حتّى تَفْضَخه والفرسُ الشادخُ الذى انْتَشَرَتْ غُرَّته فى وجهه ولم تَبْلُغ العَيْنين والجمع شَوادِخُ قال الراجز

شادِخَةُ الغُرَّةِ غَرَّاء الضَّحِكْ   تَبَلُّجِ الزَّهْراء فى جُنْحِ الدَّلَكْ

ويقال صَبِىٌّ شَدَخٌ قبل ان تَشْتَدَّ عِظامُه وقد مرّ تفسير يَعْمَر، ومن رجالهم بُكَيْرُ بن شَدّاد قُتِلَ بأَذْرَبيجان وهو الذى رثاه الشَّمّاخُ فقال بُكَيْرُ بنى الشُّدّاخِ فارسُ أَطْلالِ أَطْلال اسمُ فرسه، ومن رجالهم بَلْعاءُ بن قيس كان رئيسًا فى الجاهلية وكان أَبْرَص فقيل له ما هذا فقال سَيْفُ الله حَلّاه واشتقاق بَلْعاءَ من قولهم بِئْرٌ بَلْعاء واسعة وقد مرّ تفسير بلعاء فى الجمهرة ورجل بُلَعٌ اذا كان نَهِمًا زعموا وقد مرّ تفسير قيس، ومنهم عيسى بن يزيد بن بكر ابن دَأْبِ الذى يُحَدَّث عنه وقد مرّ تفسير هذه الاسماء فامّا دَأْبٌ فمن قولهم ما زال هذا دَأْبَه ودِينَهُ اى فِعْلَهُ الذى لا يُفارِقه، ومنهم ابن أُذَيْنَةَ الشاعر وأُذَيْنة تصغير أُذْن، ومن رجالهم عُتْوارَة بن عامر بن ليث من ولد عبد الله بن شَدّاد بن الهادِ الذى يُرْوَى عنه الحديث وعُتْوارة * من قولهم اعْتَوَرَ القومُ الرجلَ اذا أطافوا به واعْتَوَرَتْه الهمومُ اذا اطافت به، وشَدّاد فَعّال من قولهم شَدَدْتُ على القوم فى الحرب أَشُدُّ شَدًّا وشَدَدْتُ الحبلَ أَشُدُّه شَدًّا وقد قالوا شَدَّ يَشِدُّ وليس باللغة العالية وقد سمّت العرب شَدّادًا وشُدَيْدًا، والهادِ فاعِل من قولهم هَدَى يَهْدِى فهو هادٍ كما ترى وهَدَيْتُ القومَ اذا تقدّمْتَهم وكلُّ مُقدَّم هادٍ وقد سمّيت العُنُقُ الهادِى لتقدّمها الجَسَدَ وفلان هادٍ حَسَنُ الهداية وأهْدَيْتُ الهَدِيَّةَ أُهْدِيها اهْدَاءً وكذلك أَهْدَيْتُ الهَدْىَ الى الكعبة وواحد الهَدْىِ هَدِيَّة وهَدْيَة وهَدَيْتُ

* بنو عُتْوارة بن ليث بضمّ العين كما تَرَى بخطّ الباهلىّ وهم بنو عُصَيْرة،
حاشية قال ش جعل ابن دُرَيْد التاءَ زايدةً والواوَ اصلاً وهذا خلاف قول سيبَوَيْه لانّه قال وعلى فُعْوال فالاسم عُصْوَاد وعُتْوارة فهذا مُشْتَقّ من العَتْر الذى تَقَدَّمَ

العَرُوسَ الى زوجها واهدَيْتها اهْدَآءً وهى افصح اللغتَيْن فهى هَدِىٌّ كما ترَى والمصدر الهِدآءُ قال الشاعر ~~ مُحَقَّ لكلّ مُحْصَنَةٍ هِدآءُ ، ~~ والهَدِىُّ الاسير قال الشاعر المُتَلَمِّس

وطُرَيْفَةُ بن العَبْد كان هَدِيَّهم ~~ ضَرَبوا صَمِيمَ قَذَالِهِ بمُهَنَّدِ

ويقال رَمَى فلان رَمْيَةً ورَمَى أُخْرى هُدَيّاها اى مثلها ، ومن رجال بنى سعد بن ليث ابو الطُّفَيْل عامر بن وَاثِلَةَ يُحَدِّث عنه وابنه طُفَيْل خرج مع ابن الأَشْعَث فقال ابوه

خَلّى طُفَيْلٌ عَلَىَّ الهمَّ فانشعبا ~~ وهَدَّ ذلك رُكْنِي هَدَّةً عَجَبا

والطُّفَيْل تصغير طِفْلٍ بَيِّنُ الطُّفولة وقال الاصمعىّ لا اعرف حدّ الطِّفْلِ ويقال جاريةٌ طِفْلَةٌ اى رَخْصَةُ العِظام واللحم بَيِّنةُ الطفالة زعموا وطُفَيل موضع وطَفَّلَ الليل اذا اقبلت ظُلْمَتُه تطفيلًا والاسم طَفْلٌ قال الشاعر ~~ وعلى الارض غَيَايَاتُ الطَّفَلْ ،

وقد مرّ تفسير عامر ، واشتقاق وَاثِلَةَ من قولهم وَثَلْتُ له مالًا تَوْثِيلًا اذا جمعته ووَثَّلَهُ الله توثيلًا اذا أَنْمَاه ✿

رجال بنى جندع بن ليث واشتقاق جُنْدَع من أَشْيَاء امّا من قولهم بَدَتْ جَنَادِعُ الشَّرِّ اى أَوَائِلُهُ والجَنَادِعُ الدَّوَاهِي والجَنَادِعُ ايضًا خَنَافِسُ تكون عند جِحَرَةِ الأَفَاعِي والضِّباب وقد مرّ تفسير ليث ، ومن رجالهم أُمَيَّةُ بن حُرْثَانَ بن الأَسْكَر واشتقاق الأَسْكَر من شيئين امّا من قولهم سَكَرَت الريحُ اذا سكن هُبُوبُها والريحُ ساكرة ويوم ساكِر اذا سكنَتْ ريحُه وسَكَرْتُ المآءَ اذا كَفَفْتَ جِرْيَتَه وامّا ان يكون من سُكْرِ الشراب وهو أَفْعَل من السُّكْر ، ومن رجالهم نَصْر بن سَيَّار صاحب خُراسان وقد مرّ تفسير نصر وسَيَّارٌ فَعَّال من سَارَ يَسِيرُ سَيْرًا فهو سائر وسَيَّار ، ومن رجالهم عُبَيْد بن عُمَيْر الفقيه وقد مرّ تفسيره ، ومن رجال بنى الدُّئِل[٢] بن بكر وقد مرّ تفسير الدئل وبكر ومنهم نَوْفَل بن مُعاوية بن نُفَاثَةَ بن الدُّئِل وهو بَيْتُ بنى الدُّئِل وله يقول تَأَبَّطَ

---

[٢] اختلف فى الدئل فى كتابه وهو الذى يُنْسَبُ اليه ابو الاسود النحوىُّ واهل البصرة يقولون هو الدُّئِل بضمّ الدال وكسر الهمزة ويقولون ابو الاسود الدُّؤَلِىُّ وامّا الكوفيّون فيقولون الدِّئِل كذلك فى عبد القيس والازد ويقولون ابو الاسود الدِّيلِىُّ

شِعْرًا لَعَمْرُ أبينا ما نزلْنا بِعَامِرٍ ولا عامرٍ ولا النُّفَاثِيِّ نَوْفَلِ

وقد مرّ تفسيرُ نوفل ومعاوية واشتقاق نُفَاثة وهو فُعالة من قولهم نَفَثَ الرامى يَنْفِثُ نَفْثًا والنَّفْث دون النَّفْل وهو شبيه بالنَّفْخ ولا يكون معه رِيقٌ فهو نَفْل قال ابو حاتم سمعتُ الاصمعيّ يقول النُّفَاثة أَنْ تَبْقَى شَظِيَّةٌ من السِّوَاك بين الاسنان فَيَنْفِثُها الرجلُ اى يُلْقِيها ، وسَلْم بن نوفل الذى يقول فيه الشاعر الجعفرىّ

يُسَوَّدُ اقوامٌ ولَيْسُوا بسادةٍ بل السَّيِّدُ المعروف سَلْمُ بن نَوْفَلِ

وقد مرّ تفسير سلم ايضًا ، ومن رجالهم سَارِيَةُ بن زُنَيْم الذى قال عُمَرُ يا ساريةُ الجَبَلَ الجَبَلَ وله حديث واشتقاق سارية من قولهم سَرَى يَسْرِى وأَسْرَى يُسْرِى إِسْرآءً وقد قُرِئ بالقَطْع والوَصْل فأَسْرِ باهلك ، والسارية من الهَوَامّ كُلُّ شىءٍ دَبَّ بلَيْلٍ والسارية السحابة تَمْطُرُ بالليل ، واشتقاق زُنَيْم من قولهم تَيْسٌ أَزْنَمُ وهو الذى له زَنَمَتَانِ وهما لَحْمَتان تَنُوسان تحت حَنَكِهِ يقال تَيْسٌ أَزْنَمُ وأَزْلَمُ باللام والنون وهى الزَّلَمَة والزَّنَمَة ويقال هو العَبْدُ زُلْمَةً اى عبد خالصٌ ، وقد سمّت العرب أَزْنَمَ وهو ابو بطن منهم ويقال رجل زَنيم اذا نُسب الى اللُّوم وللزَّنيم مَوْضعان فى اللغة فالزنيم المُلْصَق بالقوم ليس منهم والزَّنيم الذى له زَنَمَةٌ من الشرّ يُعْرَف بها اى عَلامة وكذلك رَدَّ قوم تفسيرَ مَنْ قال عُتُلٍّ بعد ذلك زَنيم فقال ان الله جلّ ثناؤه لا يُعَيِّر بالنسب انّما اراد بِزَنيم اى له زَنَمة من الشرّ قال الشاعر

زَنيمٌ تَدَاعاه الرجالُ زِيادةً كما زِيدَ فى عَرْضِ الأَدِيمِ الأَكَارِعُ

فهذا يَعْنِى المُلْصَق ، ومن رجالهم ابو الاسود وهو ظالم بن عَمْرو وقد مرّ تفسير ظالم وعمرو ، هذا اشتقاق اسماء رجال بنى كنانة بن خزيمة ❊

اشتقاق اسماء رجال هذيل بن مُدْرِكَة

اشتقاق هُذَيْل من الهَذْل وهو الاضطراب يقال هَوْذَلَ الرجلُ ببَوْله اذا اضطرب بوله فقد هَوْذَلَ قال الراجز

اذ لا يزال قائلٌ ابِنْ ابِنْ هَوْذَلَةَ المِشْآة عن ضَرْسِ اللَّبِنْ

والمِشْآة زَبيل من أَدَم يُنْقَل فيه ما يَخرج من الآبار والضَّرْس الذى يَتَضَرَّس من الطين

واللِّينُ اراد الطَّىّ ، فمن بطون هُذَيْل بنو لِحْيَان وبنو دُهْمان وبنو عادية وبنو ظاعنة وبنو خُناعة واشتقاق لِحْيان من اللّحْي واللّحْيُ من قولهم لَحَيْتُ العودَ ولَحَوْتُه اذا قشرتَه واللِّحاء القِشْرُ بكسر اللام ومنه اشتقاق اللِّحاء من الشَّتْم يقال لَحَيْتُ الرجلَ ولَحَوْتُه اذا شتمتَه والمُلاحاة المُشاتمة ولَحْيا البعيرِ والانسانِ معروفان بفتح اللام واللِّحْيَة معروفة ، ودُهْمان فُعْلان من شيئين امّا جمع أَدْهَمَ كما قالوا حُمْران وسُودان ودُهْمان وليس يَلْزَم هذا فى كلّ لون ولا يقولون صُفْران ولا خُضْران او يكون من الدَّهْم من قولهم عَدَدٌ دَهْمٌ اى كثير وقولهم دَهِمَتْه الخيل اذا غَشِيَتْه والدُّهَيْم اسم من اسماء الداهية وهو اسم ناقة لبعض العرب ولها حديث ، واشتقاق عادية من قولهم عَدَا عليه السَّبُعُ اذا حَمَلَ عليه وكلّ حامل عادٍ والعادى من العَدْوِ ايضًا وقد مرّ هذا ، وظاعنة من الظَّعْن والظَّعْنُ ضِدُّ المُقام والظَّعْن والظَّعَن واحد وقد قُرِئَ يومَ ظَعَنِكم وظَعْنِكم والظِّعان حَبْلٌ يُشَدُّ به البعير والظَّعينة المرأة الّتى تكون فى الهَوْدَج والجمع ظَعَائِنُ وأَظْعانٌ ، وخُناعة فُعالة من الخَنْع والخَنْعُ الاستخذاء والذُّلّ يقال خَنَعَ فلان اذا ذَلَّ والخانع الذليل ، ومنهم بنو صاهِلَة فاعلة من الصَّهِيل ويقال فى صَوْته صَهَلٌ وصَحَلٌ اذا كان فيه شبيهٌ بالبُحُوحة ، فمن بنى صاهلة عبد الله وعُتْبة ابنا مَسْعُود وقد مرّ تفسير هذه الاسماء وكان عبد الله من المُهاجرين الاوّلين وله فضائل كثيرة معروفة ، ومنهم سَلَمَةُ بن المُحَبِّق * كانت له صُحْبَة والسَّلَم ضرب من الشجر وقد مرّ تفسيره والمُحَبِّق مُفَعِّل من الحَبِق والحَبِق الضَّرِط *

---

* واسم المُحَبِّق صَخْر بن عُبَيْد قال ابو احمد العَسْكَرىّ قرأتُ على ابى بكر احمد بن عبد العزيز الجوهرىّ وكان ضابطًا صحيح العلم ذكر سلمة بن المحبّق الهُذَلىّ فانكره وقال ما سمعتُه من ابن شَبَّة وغيره الّا المحبِّق بكسر الباء فقلت ان اصحاب الحديث كلّهم يفتحون الباء وقراءته على ابى بكر ابن دُرَيْد فى كتاب الاشتقاق المحبَّق بالفتح فقال الجوهرىّ اىّ شىء المحبِّق فى اللغة فقلت الضرط فقال هل يستحسن احدٌ ان يُسَمّى ابنه المُضَرِّط وانّما سمّاه المحبِّق تَفاؤُلًا بالشجاعة وانه يُضَرِّطُ اعداءه كما سمّوا عمر بن هند مُضَرِّط الحجارة ، وذكر ابن الجوزى فى جامع المسانيد ان ابن ناصر قال الصواب كسر الباء من المحبّق لانّه حَبق فلُقِّب بذلك

ومن بنى سعد بن هذيل ابو سَبْرة سالم بن سَلَمة فى اوّل الاسلام كان من رجال اهل البصرة روى عن ابن عبّاس واشتقاق سَبْرة من الغداة الباردة السَّبْرة وقد مرّ، ومن رجالهم وشعرائهم مَعْقِل بن خُوَيْلِد والمَعْقِل الموضع الذى تَعْقِل فيه الوُعُول اى تَتَحَصَّنُ به وهو أَمْنَعُ موضع فى الجبل وقد مرّ تفسير خويلد، ومن رجالهم العَلاَء ابن خويلد وهو اخو مَعْقِل كان من رجال اهل البصرة وهو صاحب نَهْر العَلاَء، ومن شُعَرآئهم ابو ذُؤَيْب وابو خِرَاش أَدْرَكا عمر بن الخطّاب رحمه الله وذُؤَيْب تصغير ذِئْب وخِراش مصدر خارَشْتُه مُخارَشةً وخِراشًا وقد مرّ ❊

اسماء اخوة هذيل وهم الهُون وعَضَل والقارة فالهُونُ اُشْتُقَّ من الشىء السَّهْل من قولهم مرّ على هَوْنِه وهِينَتِه اى على سُكُونٍ وهُدُوٍّ والهُون بضمّ الهاء الهَوَانُ من قوله جلّ ثناؤه أَيُمْسِكُه على هُون ام يَدُسُّه فى التُّراب، واشتقاق عَضَل امّا من قولهم عَضَّلَ بى الامرُ وأَعْضَلَ بى اذا صَعُبَ وكلّ مُسْتَصْعَب فقد عَضَّلَ وكذلك كلّ شىء ضاق به موضعه فقد عَضَّلَ به قال الشاعر

جَمْعٌ يَظَلُّ به الفَضَاءُ مُعَضِّلا يَدَعُ الاكامَ * كأنّهنّ صَحارِى

ويقال عَضَّلَت الدجاجةُ اذا اعْتَرَضَت البيضةُ فعَسُرَ خروجُها وقال عمر بن الخطّاب رضى الله عنه أَعْضَلَ[b] بى اهلُ الكوفة ما يَرْضَوْن اميرًا وعَضَلَةُ الساقِ من هذا لالْتِباسها بالعَصَب، وامّا القارة فانّما سُمّوا بهذا لانّ القارة أَكَمَةٌ سوداء فيها حجارة وكان بعض بنى كِنانة اراد ان يُفَرِّقَهم فى الأَحْياء فقال شاعرهم

٩٤ دَعُونا قارةً لا تُنْفِرُونا فنُجْفِلَ مِثْلَ اِجْفالِ الظَّلِيمِ ❊

رجال بنى اسد وقبايلهم دُودَان بن اسد[c] وكاهِل وعمرو وصَعْب بنو اسد بن خُزَيْمة ويقال لبنى عمرو بنو نَعامة واشتقاق دُودان وهو فُعْلان من دُوَاد واشباهه، واشتقاق كاهِل من كاهِل الانسان والدابّة وهو مَغْرِزُ العُنُق فى الظَّهْر ويقال رجل كَهْلٌ

---

[a] يقال اكامٌ وآكام وأُكُم مِثْلُ اجام وآجام وأُجُم [b] أَعْضَلَ وعَضَلَ واحد [c] وفى النسب لابى عبيد ومن ولد سعد بن ثعلبة بن دودان ربيعة بن حُذار الكاهن

وكاهِلٌ اذا اسْتَحْكَم سِنُّه ومنه اكْتَهَلَ النبتُ اذا استحكم وفى الحديث هل فى اهلك من كاهِلٍ اى كَهْلٍ يقوم بامرهم ذو سِنٍّ مُحْتَنِكٍ وقد سمّت العرب كاهِلًا وكُهَيْلًا وكَهْلانة ويقال امرأة كَهْلَة شَهْلَة كانّ شَهْلَة اِتْباعٌ قال الراجز أُمَارِسُ اللَّهْلَةَ والصَّبِيّا ،

ومن قبائلهم بنو قُعَيْن وبنو فَقْعَس وبنو الصَّيْدَآء فامّا قُعَيْن فاشتقاقه من القَعْن والقَعَن والقَعَا والقَعَم واحد وهو ارتفاع فى أَرْنَبة الانف رجلٌ أَقْعَى وأَقْعَنُ وقال قوم بل القَعَنُ انفحاج فى الرِّجْلِ ، وفَقْعَس من الفَقْعَسَة وهو اسْتِرْخَآء وبَلادة فى الانسان ، والصَّيْدَآء ارض غليظة ذات حجارة او تكون الصَّيْدَآء تانيث أَصْيَدَ والصَّيَدُ دآء يُصيب الابل فتَلْتَوِى اعناقُها ، ومثل للعرب مآء ولا كَصَيْدَآء وقال قوم كَصَدَّآء وهو معروف بالعُذوبة ،

الرباب وقبايلها ورجالها فالرِّبابُ تَيْمٌ وعَدِىٌّ وعُكْلٌ ومُزَيْنَة[d] وضَبَّة وانّما سُمُّوا الرِّبابَ لانّهم تحالفوا فقالوا اجتمعوا كاجتماع الرِّبابة وهى خِرْقَة تُجْمَع فيها القِداحُ وقال قوم بل غَمَسُوا أَيْدِيهم فى رُبٍّ وتحالفوا والقول الاوّل احسن ، مُزَيْنَة وهو عمرو بن طابخة ومُزَيْنَة أُمّ وَلَدِه وهى ابنة كَلْب بن وَبَرة ومُزَيْنَة تصغير مُزْنَة والمُزْنَة السحابة البيضاء اكثر ما تُنْسَب والجمع مُزْنٌ وذكر ابو حاتم عن ابى زيد ان العرب تقول فلان يَتَمَزَّنُ على قومه اى يَتَفَضَّلُ عليهم فامّا مَازِن فليس من هذا وفى العرب بطون احدها مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وسَنَقِفُ على بطون مازن ان شاء الله ومَازِن فى بنى شَيْبان ويقال ان المازن بَيْضُ النَّمْل وانشدوا

وتَرَى الدَّمِيمَ على مَرَاسِنِهم غِبَّ الهِيَاجِ كَمَازِنِ الجَثْلِ

والدَّميم بَثْر يَظْهَرُ على وجوههم من الشمس او من الحَرّ والجَثْل ضرب من النَّمْل احمر ، ومن رجال مُزَيْنَة النُّعْمان بن مُقَرِّن[e] له صُحْبة وكان على المسلمين يوم نَهاوَنْدَ فى خلافة عمر رضى الله عنه ففتحها وقُتِلَ يومئذ وقد مرّ تفسير النعمان فامّا مُقَرِّن فهو مُفَعِّل

---

[d] ابدل الجوهرىّ فى الصحاح مزينة بثور [e] قال ابن الجزرى فى الجمال النعمان بن مقرن ويقال ابن عمرو بن مقرن المزنى حامل لوآء مزينة يوم الفتح عنه ابنه معاوية وجبير ابن حية ومسلم بن الهيثم ومعقل بن يسار وغيرهم استشهد يوم نهاوند سنة ٢١

من قولهم قَرَنْتُ البعيرَيْن اذا لَزَّ احدهما بالاخر وقد مرّ، ومن رجالهم عبد الله بن مُغَفَّل[f] له صُحْبة نزل البصرة واشتقاق مُغَفَّل وهو مُفَعَّل من قولهم غَفَلْتُ الشيء اذا سَتَرْتَه، ومن رجالهم مَعْقِل بن يَسار[g] له صُحْبة وهو الذى حَفَرَ نَهْرَ مَعْقِل بالبصرة ونُسِبَ اليه وكان زِيادٌ حَفَرَه واليه يُنْسَب الرُّطَبُ المَعْقِلىّ وقد مرّ تفسيره، ومن رجالهم عائذ بن عمرو وله صُحْبة وله دار بالبصرة وقد مرّ تفسيره، ومنهم قُرّة بن اياس له صحبة وهو جَدُّ اياس بن معاوية بن قُرّة بن اياس وَلِىَ قضاء البصرة لعمر بن عبد العزيز وكان يَنْزِل عَبْدَسِى ومات بها، ومنهم بِلال بن الحارث[h] أَقْطَعَهُ النبىّ صلعم ارضًا بالمدينة والبِلال الماء وتقول العرب ما ذُقْتُ بِلالًا اى ما يُبِلُّ حَلْقى ويقال والله ما تَبُلُّكَ عندى بِلالٌ ولا بَالَّةٌ قالت الأَخْيَلِيَّةُ

فلا والله يا ابْنَ ابى عَقيل تَبُلُّكَ بعدها عندى بِلالُ

٦٥ ويقال طَوَيْتُ فلانًا على بُلُلَتِه اى على ما فيه من العَيْب قال الشاعر

ولقد طَوَيْتُكُم على بُلَلاتِكُم وعَرَفْتُ ما فيكم من الأَذْراب

والأُبُلّة تمر يُرَضّ ويُحْلَب عليه قال الهُذَلىّ

ويأكُلُ ما رُضَّ من تَمْرِها ويَأْبَى الأُبُلَّةَ لم تُرْضَضِ،

ومنهم زُهَيْر بن ابى سُلْمى احد فُحُول شُعَراء العرب الثلاثة وقد مرّ تفسير زهير وسلمى وابنه كَعْب بن زُهَيْر مَدَحَ النبىّ عم وله حديث فكَساه بُرْدًا فاشتراه معاوية بعشرين الف درهم وهو الذى فى ايدى الخُلَفاء اليومَ، فامّا عدىٌّ وتَيْم ابنا عبد مناة بن أُدّ فقد مرّ تفسيره فى قبائل قُرَيش، ومن قبائلهم ثَوْر أَطْحَل يُنْسَب الى جَبَل ومنهم الرَّبيع بن خُثَيْم وكان أَعْبَدَ اهل زمانه وكان ابن مَسْعود اذا رآه قال بَشِّر المُخْبِتين

---

[f] عبد الله بن مغفل من اصحاب الشجرة وهو اول من دخل المدينة بسور يسر وقت فتحها توفى سنة ستين رضى الله عنه [g] ذكره ابن الجزرى فى كتابه اعنى معقل بن يسار وقال بعد من روى عنه بقى الى اخر دولة معاوية وليس فى الصحابة من يكنى ابا على سواه [h] قال فى الجمل بلال بن الحارث بن عكيم بن اسعد المزنى المدنى له صحبة عنه ابنه الحارث وعلقمة بن وقاص وعمرو بن عوف ومات سنة ستين عن ثمانين سنة

وقد مرّ تفسير الربيع ❊ وخُثَيْم تصغير أَخْثَم والأَخْثَم العريض الانف ومنه اشتقاق خَيْثَمَة ❊ ومن رجالهم فى الاسلام سُفْيان بن سعد الثَّوْرىّ وكان من خِيار اهل الكوفة ومات بالبصرة ❊

قبايل عكل[1] واشتقاق عُكْل من قولهم عَكَلْتُ الشىء أَعْكُلُه عَكْلاً اذا جَمَعْتَه قال الشاعر وَهُمْ على هَدَفِ الأَمِيلِ تَدارَكوا نَعَمًا تُشَلُّ الى الرَّبِيس وتُعْكَلُ

اى تُجْمَع والأَمِيل كَثِيبٌ مستطيلٌ من الارض* وهو موضع يعنى بقوله تُشَلّ يومَ قُتِلَ قيس بن بِسْطام بن قيس يوم الأَمِيل وهو يوم الحَسَن[1] قتله عاصمُ بن خَلِيفة الضَّبّىّ وقد مرّ اشتقاق كنانة ❊ ومن قبائل عُكْل بنو أُقَيْش واشتقاق أُقَيْش وهو تصغير الوَقْش والوَقْش الحَرَكة الخفيفة يقال وَجَدَ الرجلُ وَقْشًا فى بطنه اى حركةً وكتب النبىّ صلعم كتاباً لبنى أُقَيْش فى رَكِيّة بالبادية فهو فى ايديهم الى اليوم ❊ ومن رجالهم النَّمِر بن تَوْلَب العُكْلىّ كان فصيحًا شاعرًا جوادًا وعُمِّرَ حتّى خَرِفَ فكان يقول أَصْبِحوا الضَّيْفَ أَغْبِقوا الضَّيْفَ وكان ذلك هِجِّيراه والنَّمِر قال ابو حاتم يقال النَّمْر بن تَوْلَب بفتح النون وتسكين الميم ولا يقال النَّمِر واشتقاق النَّمْر من التَّنَمُّر وهو التَّوَعُّد والتَّهَدُّد يقال تَنَمَّرَ فلان لفلان اذا أَظْهَرَ تَهَدُّدًا وأَصْلُه من شَراسة الخُلُق وبه سُمّى النَّمِر السبعُ المعروف والنَّمِرة شَمْلَة فيها خُطوط سَواد وبَياض والنَّمِرة سَحابة فيها سواد وبياض ايضًا ومثل من امثالهم أَرِنيها نَمِرَةً أُرِكَها مَطِرَةً وقد سمّت العرب نُمَيْرًا ونَمِرًا ونُمارة وكلّ لَوْن فيه سَواد وبَياض فهو أَنْمَر وأَحْسب ان النّامِرة شىء يُتَّخَذ من حديد يُنْصَب به للذئب فامّا الماء النَّمِير الناجع المَرِىّ فى الجَسَد فليس من هذا ❊

---

[1] فى كتاب الامير رحمه الله ربيعة بن حُذار بن علمر عُكْلىّ[2] من بنى عوف بن عبد مناة ابن أُدّ بن طابخة هو الذى تحاكم اليه عبد المطّلب وحرب بن امية فحكم لعبد المطلب انتهى ❊ وفى شعر أَعْشَى هَمْدان

وإذا ابتغَيْتَ بارضِ عُكْلٍ حاجةً فاعمِدْ لبيت ربيعة بن حُذارِ
يَهَبُ النجيبةَ والجوادَ بسربِه والأَدْمَ بين لَوَاقِحٍ وعِشارِ

* صوابه من الرمل [1] المقتول يوم الحسن بسطام بن قيس لا ابنه

والتَّوْلَب الحمار الصغير قال الشاعر ٭ويوم على بَيْدانة أُمّ تَوْلَبِ ٭ والبَيْدانة اتان وَحْشيّة٭
ومن بطون تميم بن عبد مناة بنو وَلَادَة[m] وبنو أَنَس واما ذُهْل ووائلة فستراه
فى نسب بكر بن وائل ونكرة تراه فى عبد القيس ومنهم بنو شَعاعة والشعاعة مُشتقّ
من الشىء المتفرِّق واذا خرج الدمُ من الجُرْح قيل خرج شَعاعًا اى متفرّقا ٭ ومن
رجالهم عمر بن لَجَأ وكان شاعرًا راجزا فصيحًا هاجى جريرًا بُرْهةً من عمره ٭ ومن رجالهم
النُّعْمان بن جِسّاس قتلته بنو الحارث بن كعب يوم الكُلاب وكان سَيِّدَ الرِّباب وفارسَهم
فقتلَتْ به التيمُ عبدَ يَغوثَ بن وقّاص وكان أُسِرَ فى ذلك اليوم وله حديث وقد مرّ
تفسير النعمان فامّا جِسّاس فهو فِعّال من الجَسّ وكذلك فُسّرَ فى التنزيل والله اعلم
وهو المُتجسِّس عن اخبار الناس وعن عيوبهم ٭ ومن رجالهم عِصْمَة بن أُبَيْر[n] وهو
الذى حَمَلَ يوم الجَمَل عُتْبة بن ابى سُفْيان ومَرْوان بن الحَكَم[o] فألحقهما بالمدينة
٭ والعِصْمة كلُّ ما اعتصمْتَ به من شىء وقد سمّت العرب عِصامًا وعُصَيْمًا وعُصَيْمة وعُصْمًا
وعَصيمُ كلِّ شىء باقى أثَرِه على اليَدِ وغيرها مثل الحِنّاء والقَطِرانِ وما اشبهه وكلُّ خَيْط
شَدَدْتَ به زِقًّا او قِرْبةً فهو عِصام والعُصْمَة بياض فى احدى يَدَيِ الفرسِ والوَعِلِ
الذكر أَعْصَمُ والأُنثى عَصْماء والمِعْصَمُ باطن الذِّراع من الانسان ٭ وأُبَيْر تصغير وَبْر او
وَبْر انّ كلّ اسم كان اوّله واوًا فاذا صغّرْته ضَمَمْتَ الواوَ فصارتْ همزةً ٭ ومنهم قَهْوَس
وهو الذى عَنَتْ دُخْتَنُوس فى قولها فرَّ ابنُ قَهْوَسٍ الشُّجاعُ بكفّه رُمْحٌ مِتَلُّ ٭
تَهْزأُ به ولَحِقَ قَهْوَس بالازد فولَدُه فيهم الى اليوم ٭ ومن رجالهم هِلال ومُسْتَوْرِد ابنا

---

[m] صوابه وَلّاد فى جمهرة النسب ولد خُزَيْمة بن لُؤَىّ بن عمرو مالكًا وهو وَلّاد

[n] حاشية عصمة بن أُبَيْر التَّيْمىّ من بنى تيم بن عبد مناة وهم تيم الرباب وَفَدَ على النبىّ صلعم باسلام قومه بنى تيم بن عبد مناة نَسَبَه ابن الكلبىّ فقال عصمة بن أُبَيْر ابن زيد بن عبد الله بن ضُرَيْم بن واثلة بن زيد بن عبد الله بن لوى بن عمرو بن الحارث بن تيم بن عبد مناة بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مضر وتيم بن عبد مناة يعرفون بتيم الرباب وقال ابن الكلبىّ هو الذى اجار عتبة بن ابى سفيان يوم الجمل

[o] وعبد الرحمن ويحيى ابنا الحكم عن الطبرى وفى ذلك يقول الشاعر
وَفَى ابنُ أُبَيْرٍ والرِماحُ شَوارِعٌ ٭ بآل ابى العاصى وَفاءً مُذَكَّرا

عُلْفَة وهلالٌ قَتَلَ رُسْتُمَ رَأْسَ الاعاجم يوم القادسية وكان المستورد من رجالهم وكانت له نَجْدة ولقى مَعْقِلَ بن قيس الرياحىّ[٢] وكان معقلٌ على شُرْطة علىّ بن ابى طالب رضى الله عنه فقتل كلُّ واحد منهما صاحبَهُ وأُخْتُه قَطَامِ وهى الّتى تزوّجَتْ ابن مُلْجَم لعنه الله واشترطَتْ عليه ان يَقْتُلَ علىَّ بن ابى طالب رضى الله عنه، وهِلال قد مرّ تفسيره ومُسْتَوْرِد مُسْتَفْعِل من الوُرُود ويُسَمّى الشُّجاعُ وارِدًا فى بعض اللغات وأَوْرَادُ الابل أَظْمَاؤُها مثل الخِمْس والسِّدْس وما اشبهه والوَرِيدَانِ معروفان من الانسان وغيره، وعُلْفَة ضرب من الشجر، ومن شُعرآئهم التيم السَّرَنْدَى وعَلْقَة وجُحْدُب[٩] كانوا يجتمعون على هجاء جرير قال جرير[٥]

عَضَّ السَّرَنْدَى على تَفْليلِ نَاجِذِهِ ... من أُمِّ عَلْقَــةَ بَظْرًا غَمَّــهُ الشَّعَرُ

وعَضَّ عَلْقَــةُ لا يَأْلُــو بِــعُرْعُــرة ... من بَظْرِ أُمّ السرندى وهو مُنْتَصِرُ

وكان لجَحْدَب بالكوفة قَدْرٌ[٥] واشتقاق عَلْقَة امّا من العَلَق وهو حِبالُ السَّانيَة وأَدَاتُها او من العَلَق وهو الحُبُّ ومثل من امثالهم نَظْرَة[٥] من ذى عَلَقٍ ۞

ومن رجال بنى عدى ومن قبائلهم بنو خُزَيْمَة وبنو عامر وبنو ذَكْوان وبنو تيم وبنو شِهَاب وقد مرّ عامّةُ هذا، واشتقاق ذَكْوان من شيئين امّا من الذَّكَآء ممدود وهو تَمَامُ السِّنّ يقال بَلَغَ فلان ذكآءه اذا تكامل سِنُّه او من ذَكَا النار مقصور قال الهُذَلىّ

وقَابَلَهــا يَــوْمٌ كأَنَّ أُوَارَهُ ... ذكا النارِ فى فَيْحِ الفُرُوغ طويلُ

والذَّكْوَة الجَذْوَة من النار وذُكَآءُ اسم من اسمــاء الشمس والصُّبْحُ بن ذُكَآءَ ممدود قال الشاعر ... أَلْقَتْ ذُكَآءُ يمينها فى كافرِ، وكافر هاهنا اسم من اسماء الليل وذَكَّيْتُ الذَّبيحة كانّك نَحَّيْتَ عنها الأَذَى بذَبْحِكَ ايّاها وغُلام ذَكِىٌّ بَيِّنُ الذَّكَآء اذا كان

---

[٢] وهو الذى قتل بنى سامة وسباهم [٩] للجاحظ فى البيان من خُطباء التيم جَحْدَب وكان خطيبًا راويَةً وكان قضى على جرير فى بعض مذاهبه فقال

قَبَحَ الالَهَ ولا يُقَبِّحُ غــيــره ... بَظْرًا تَفَلَّقَ عن مَعَارِقِ جَحْدَب

الامير وامّا عِلْقَة بكسر العين وسكون اللام وفتح القــاف فهو عِلْقَة التيمى وانشد الاصمعىّ عن محمد بن علقة التيمى لابيه ابياتًا وقال ابن الاعرابى فى النوادر ابن عِلْقَة

حديد النفس ذِهنًا ، والشِهاب من النار والجمع شُهُب والشُهْبة لون من شِيات الخيل وسَنَةٌ شَهباء مُمْحِلَة وكانت العرب تُسَمّى بنى المُنْذِر الملوكَ الأَشاهِبَ لجمالهم وقد سمّت العرب أَشْهَبَ وشِهابًا وشُهْبانًا ، ومن رجال بنى عدىّ خالد بن عُمَيْر وقد مرّ ذكره شَهِدَ فتح الأُبُلّة واخذ الدرهمَيْن وكان من رجال اهل البصرة ، ومن رجالهم غَيْلان ومَسْعود وأَوْفَى بنو عُقْبة وغَيْلان هو ذو الرُمّة سُمّى بذلك لقوله

أَشْعَثَ باقى رُمّةِ التَقْليدِ ، والرُمّة القطعة من الحَبْل والرِمّة ما رَمّ من العظام وممّا اسْتجازَ به اهل العراق لخروج على الحجّاج انه راى الناسَ فى مَسْجِدِ النبىّ صلعم فقال انما يَطيفون بخشَباتٍ ورِمّةٍ ، واشتقاق غَيْلان من الغَيْل يقال ساعِدٌ غَيْلٌ اذا كان غليظًا او يكون اشتقاقه من الغَيْل وهو الماء يَتَغَلْغَلُ فى بطون الأَوْدِية بين الحجارة والغِيل الشجرُ المُلْتَفّ والجمع أَغْيال فيهما سواء وغَوْل موضع والغَوْل البُعْد وغالَتْ فلانًا غائلةٌ اى اصابَتْه داهِيةٌ وغائلةُ الحَوْضِ موضع يَثْقُبه الماء فيخرج منه قال الشاعر

٩٧ كأنّه من غائلةِ الجابِيَةْ ، والغيلة يقال قتل فلان فلانًا غِيلَةً اذا خَتَلَه فقتله ، واشتقاق أَوْفَى من قولهم أَوْفَى فلان على كذا وكذا اذا عَلاه او يكون أَفْعَل من الوَفاء يقال وَفَى فلان وأَوْفَى لغتان فصيحتان قال الشاعر

وَفاءٌ ما مَعيّةُ من أَبيه لمن أَوْفَى بعَهْدٍ او بعَقْدِ

وعُقْبة فُعْلَة من قولهم أَعْقَبَنى عُقْبَةً اى رَكْبَةً ورَجُلان يَتَعاقبان وستَرى شَرْحَ هذا فى موضعه ان شاء الله ، ومن رجالهم ابو شَعْل حَسّان بن عبد الله أَسَرَ شَيْبانَ بن شِهابٍ جَدَّ المَسامِعَة واخذ فَرَسَهُ مَوْدُونًا قال ذو الرُمّة

ونحن غداةَ بَطْنِ الحَسْرِ جِئْنا بمَوْدُونٍ وفارسِهِ جِهارا

وقد مرّ تفسير حسّان واشتقاق شَعْل امّا من قولهم فَرَسٌ أَشْعَلُ بَيّن الشَعَل وهو بياض فى ناصيَتِه وذَنَبِه فهو فَعْلٌ من ذلك او من قولهم شَعَلْتُ النارَ وأَشْعَلْتُها والشَعيلة الفتيلة ما دام فيها النار فاذا طَفِئَتْ لم تُسَمّ شعيلةً وشُعْلَةُ النارِ معروفة والمِشْعَل اناء من ادم يُنْتَبَذُ فيه ، ومن رجالهم خَليفة بن مُخَبَّط كان شريفًا فارسًا وكان أَسَرَ

اللَّذانَ ٢ بن عمرو العِجْلىّ فانْطَلَقَ ليَأْخُذَ منه ثوابَهُ فقتله رجل من بنى تيم اللات بن ثعلبة وخَليفة فَعيلة من الخَلْف والخِلافة وقد مرّ ، ومِخْبَط مِفْعَل من الخَبْط يقال خَبَطَ البعيرُ بيَدَيْه اذا ضرب بهما والخَبَطُ ما جُزَّ من الحَشيش لتَعْتَلِفَه الابلُ وهو الخَبيط ايضًا وفى ارض بنى فلان خَبْطَة من الكلاء اى شىء قليل ☆

قبايل بنى ضبة ورجالهم اشتقاق ضَبَّة من شَيْئَيْن امّا من الضَّبَّة الأُنْثى او من الضَّبَّة الحديد والضَّبُّ الحِقْدُ فى القلب يقال فى قلب فلان على فلان ضَبٌّ اى حِقْدٌ والضَّبُّ داءٌ يُصيب الابل فى صدورها فاذا اصاب ذلك البعيرَ فالبعيرُ أَسَرُّ والناقة سَرّاء

قال الشاعر وأَبِيتُ كالسَّرّاءِ يَرْبُو ضَبُّها فاذا تَحَزْحَزَ ٣ عن عِداءٍ ضَجَّتِ

والضَّبُّ ان يَجْمَعَ الحالبُ خِلْفَيِ الناقة بيَدَيْه ويَحْلُبَ قال الشاعر

جَمَعْتُ له كَفَّىَّ بالرُّمْحِ طاعِنًا كما جمع الخِلْفَيْن فى الضَّبِّ حالِبُ

والضَّبّاب معروف والضُّبَيْب فرس من خَيْل العرب مشهور لرجل من طَيّء كان نَجّا عليه كِسْرى بَرْوِيزَ لمّا انْهَزَمَ من بَهْرامِ شُوبِينَ ، فبائل بنى ضَبَّة بنو صَرِيم وفى تميم صَرِيم ايضًا وفى الازد صَرِيم وستَراها فى موضعها ان شاء الله ، ومن قبائلهم بنو السِّيد ابن مالك وبنو ذُهْل وبنو عائذة وبنو جارِم واشتقاق السِّيد وهو اسم من اسماء الذئب وهو المُسِنُّ منها فى قول بعضهم وجَمْعه سِيدانٌ ، وستَرى تفسير ذُهْل فى موضعه ، وعائِذة فاعِلة من عاذَ يَعُوذ من قولهم عُذْتُ بفلان اذا اتَّقَيْتَ به عَدُوَّك ، وجارِم فاعِل من الجُرْم أَجْرَمَ فهو مُجْرِم وجَرَمَ فهو جارِم وقولهم لا جَرَمَ لأَفْعَلَنَّ كذا وكذا لأَحْمِلَنَّ نفسى عليه قال الشاعر

ولقد طَعَنْتُ ابا عُيَيْنَة طَعْنَة جَرَمَتْ فَزارَةَ بَعْدَها ان يَغْضَبُوا

اى حَمَلَتْهم على الغَضَب والتمر الجَرِيم المصروم وما بقى فى النخل منه فهو جُرامة وقد سمّت العرب جَرْمًا وجارِمًا وجِرْمُ الانسان جِسْمه ويُجْمَع أَجْرام وجُرُوم وقولهم فلان حَسَنُ الجِرْمِ اى حسن الخروج للصَّوْت من الجِرْم وفلان جارِمُ أَهْلِه اى كاسِبهم وكذلك

---

٢ اللَّذانُ اسم لرجل ٣ ويروى تزحزح

جَرِيمَة اهله ، ومن قبائلهم حُرْثان وعامر وشِبَيْم وحُرْثان فُعْلان من الحَرْث وقد مرّ وعامر قد مرّ وشِبَيْم تصغير أَشْيَم وهو الذى له شامة فى اىّ موضع من جَسَده والأُنثى شَيْماء والجمع شِيم والشِّيمة الخليقة يقال فلان كريم الشِّيمة والجمع الشِّيَم وهى الخلائق قال الشاعر وإنّ غَزارًا إنْ يَكُنْ ذا شَكِيمة تُقاسِينَها منه فما املك الشِّيَم ،

ومن رجالهم المُحْتَرِث بن اوس كان من فُرْسانهم وابنه نَبْهان بن المحترث وهو مُفْتَعِل من الحَرْث وستَرى نَبْهان فى موضعه ، ومن رجالهم نَوّاس بن عُصْم كان له قَدْر ونَوّاس فَعّال من قولهم ناس الشىء يَنُوس اذا تحرّك وسُمّى به ذو نُواس الملك الحميرىّ لذُؤابة كانت تَنُوس على ظَهْره وكلّ مُتَحَرِّك نائس وقد مرّ عُصْم ، ومن رجالهم بَجير[1] واشتقاق بَجير من شيئين امّا من قولهم بَجِرَ الرجل اذا فَرِقَ من جَزَع او غيره او يكون من البَحيرة وهى الشاة التى يُشَقّ أُذْنُها وذلك شىء كان لاهل الجاهلية وكذلك فُسِّر فى التنزيل ويقال دم باحِرِىّ اذا كان شديد الحُمْرة وكذلك بَحْرانىّ والبحر معروف ويقال تَبَحَّر فلان فى علمه اذا تَشَعَّب فيه ويُمْكِن ان يكون اشتقاق بَجير من قولهم لَقِيتُه صَحْرَةَ بَحْرَةَ او صَحْرَ بَحْرَ اى فُجاءةً والعرب تُسَمّى كلّ نَهْر واسع بَحْرًا وكذلك جاء فى التنزيل مرج البَحْرَيْن يلتقيان فسمّى البَحْرَ المِلْحَ والعذب بَحْرَيْن وقد بَحِرَ الرجل اذا اصابه الدُّوار من البحر وبُحار موضع لا يدخل الالف واللام عليه ولا ينصرف ، وبُجَيْر بن دُلْجَة وهو الذى عَقَرَ جَمَلَ عائشة رضى الله عنها يوم الجمل وذلك انه كان لا يأخذ الزِّمامَ رجلٌ الّا قُطِعَتْ يَدُه فعَقَرَ الجمل ليَبْرُكَ فلا يأخذ احدٌ خِطامَه ،

وبنو ضُرَيم بن سعد بن ضَبّة هم اخوال الفَرَزْدَق منهم بنو شُتَيْم وهو بطن من بنى ضُرَيْم أُمّ الفرزدق لِينَة بنت قَرَظَة فهم اخواله خاصّةً[2] قال جرير

وما أُمّ الفرزدق من هِلال وما أُمّ الفرزدق من ضُباح

[1] بفتح الباء وكسر الحاء قيّده ابو احمد العسكرىّ وبضمّ الباء وبعدها جيم معجمة ضبطه ابن ماكولى [2] فى طبقات الشعراء لابن قُتَيْبة وخال الفرزدق هو العلاء بن القَرَظة الضَّبّىّ وكان الفرزدق يقول انما اتانى الشعر من قبل خالى

وَلَن أَصْلُ أُمّكَ من شُتَيْمٍ   فَأَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِكَ فى القِدَاحِ

وشُتَيْم من شَتامة الوجه وهو قُبْحُهُ [٢] يقال سبعٌ شَتِيمٌ والاسم الشَّتامة والشُّتْمُ الشَّرُّ، ومن رجالهم طَافِرُ بن الغَضبان كان له قدر فى الجاهلية وكان سَادِنَ صَنَمِهم وستَرى طاملًا مشروحًا فى موضعه ان شاء الله، ومن رجالهم وفُرسانهم حُبَيْش بن دُلَف وحُبَيْش تصغير حَبَش يقال حَبَشْتُ الشيء وحَبَّشْتُهُ اذا جَمَعْتَهُ وحُبْشِيَّةُ اسم رجل وهى النَّمْلة العظيمة والأُحْبُوش جمعُ الحَبَش فامّا قولهم الحَبَشَة فجَمْعٌ على غير القياس والأَحَابِيش حُلَفَآء قريش من بنى كنانة تحالَفوا تحت جَبَلٍ يقال له حَبَشِيٌّ فسمّوا الاحابيش والحُبَاشات الجماعات، ودُلَف [٣] فُعَل من الدَّلْف وهو مَشْىٌ مُتَقارِب كمَشْيِ المُقَيَّد وهو مَشْىُ الشيخ الضعيف ودَلَفَ القوم الى الحَرْب دليفًا، ومنهم مِنْجَاب وهو مِفْعال من النَّجابة يقال أَنْجَبَ الرجل اذا ولد النُّجَبآءَ وهو مَدْحٌ، ومن قبائلهم بنو بَجَالَةَ وبنو تيم وبنو صُبَاح وبَجَالَة فَعَالة من الشيء البجيل يقال حَبْل بَجيل وثوب بَجيل وكذلك رجل بَجَال اذا كان غليظًا جسيمًا وكلُّ شىء غَلَّظْتَهُ وعَظَّمْتَهُ فقد بَجَّلْتَهُ وهو ابو قبيلة عظيمة وبَجْلَةُ وهو ابو بطن كان فى بنى سُلَيْم فانْتَقَلَ الى غيرهم والأَبْجَل عِرْق فى يد الدابّة والانسان والجمع أَبَاجِلُ، ومنهم بنو هاجِر واشتقاق هاجِر امّا من الهَجْر او الهَجِير والهَاجِرة وهو نِصْفُ النهار وأَهْجَرَ الرجل فى كلامه اذا تكلّم بكلام قبيح او بما لا يَنْبَغِى وفى الحديث ولا تقولوا هُجْرًا وهَجَّرَ القوم تهجيرًا اذا خرجوا فى الهاجرة والهِجَـــارُ حَبْل يُشَدُّ فى رُسْغ رِجْلِ البعير ثمّ يُشَدُّ فى اصل عُنُقه فالبعير منه مهجور وهَجَرُ موضع معروف ونَخْلَةٌ مُهْجِرٌ اذا عَظُمَتْ والهِجْـرة أُخِــذَتْ من الهَجْر لانّهم هَجَرُوا قَوْمَهم وتَبَاعَدُوا عنهم ويقال اذا لَزِمَ الرجل كلامًا فلم يفارِقْه ما زال

[٢] الامير امّا شُتَيْم بضمّ الشين وفتح التآء المعجمة من فوقها باثنتين فقال ابن دُرَيْد فى الاشتقاق فى بنى ضَبَّة شُتَيْم بن ثعلبة بن ذُوَيْب بن السَّيد وقال هو من شتـــامة الوَجْه وهو قُبْحُهُ قال الدارَقُطنى واصحاب النسب ينكرون ذلك ولا يختلفون فى انه شِيَيْم بيآءَيْن [٣] لا ينصرف ولا تدخله الالف واللام

هِجِّيرَاهُ وإهْجِيرَاهُ ، ومن قبائلهم بنو كُوز وهو كُوز بن كعب بن بَجَالة واشتقاق كُوز أَظُنُّه من اجتماع الشيء ودخول بعضه فى بعض تَكَوَّزَ القوم اذا اجتمعوا ، ومن رجالهم عمرو بن زيد× وهو الرَّدِيم وذلك انه كان اذا وَقَفَ فى الحَرْب سَدَّ ناحيتَه اى رَدَمَها ، ٢ ومن رجالهم ضِرَار بن عمرو وهو بَيْتُ ضَبَّةَ وقد مرّ ذكره كان يُكْنَى بابى قَبِيصة قال الفرزدق زيدُ الفَوَارس وابن زيد منهُمُ وابو قَبيصة والرَّئيس الاوّل

وزيدُ الفوارس ابن حُسَيْن بن ضِرار واشتقاق قَبيصة من قولهم قَبَصْتُ قَبْصَةً اى اخذت بثلاثِ اصابِعِى شيئًا وقد قُرِئَ فقبصتُ قبصةً من اثر الرسول وقبضتُ قبضةً بالصاد والضاد ، ومن رجالهم غَيْلَان بن خَرَشَةَ كان سَيِّدَ بنى ضبّة بالبصرة وقد مرّ ذكره والخَرْش يكون من الجمع يقال فلان يَخْتَرِشُ من هاهنا وهاهنا اى يَجْمَعُ واذا خَرَشْتَ عُودًا او شيئًا فسَقَطَ منه شىءٌ فالساقط الخُراشة ، ومنهم بنو دُلْجَةَ ودُلْجَةُ فُعْلة من الدَّلَج يقال ادَّلَجَ ادِّلَاجًا اذا سار من اوّل الليل وأَدْلَجَ إِدْلَاجًا اذا سار من آخر الليل والمصدر الإِدْلاج والاسم الدَّلَج وقد سمّت العرب مُدْلِجًا وهو ابو بطن منهم ودَلَّاجًا والدَّالِجُ الذى يَحْمِلُ الدَّلْوَ من البِئْر الى الحَوْض قال الشاعر

أُمِرًّا بِسَلْمَى دَالِجٍ مُتَشَدِّدِ ، ومنهم مَنْجُور بن غَيْلان ٣ ومَنْجُور مَفْعُول من النَّجْر وهو العَرْض وكلّ شىء عَرَضْتَه فقد نَجَرْتَه ونُجْرة الوادى ما عَرُضَ منه والنَّجِير معروف وهو الذى تُسَمِّيه العامّة النجير وهو ما أُخْرِجَ ماؤه من التمر ، ومنهم شَغَاف ابن المُقَطَّع بن عمرو بن هِلال والشَّغاف داءٌ يُصِيب الانسان فى صدره قال الشاعر

مكانَ الشَّغَافِ تبتغيه الاصابعُ ، وقد قُرِئَ شَعَفَها حُبًّا وشَغَفَها حُبًّا ، ومنهم سَلْمان بن عامر كانت له صُحْبة وقد مرّ تفسيره ، ومنهم من فُرْسانهم شِرْحَاف بن

× هو عمرو بن مالك بن زيد ٢ ومنهم مُحَلِّم بن سُوَيْبط وكان اقدم من ضرار وهو الرَّئيس الاوّل الذى يقول له الفرزدق ، وابو قبيصة والرَّئيس الاوّل ، ٣ فى البيان للجاحظ رحمه الله ومن خُطَباء بنى ضَبَّةَ وعلمائهم مَنْجُور بن غيلان بن خَرَشَةَ وكان مقدَّمًا فى المَنْطِق وهو الذى كتب الى الحجّاج انهم عرضوا على الذهب والفضّة فما تَرى ان آخُذَ قال ارى ان تاخذ الذهب فذهب هاربًا ثمّ قتله بعد

المُثَلَّم الشِرْحاف عَرْض صَدْرِ القَدَم ومُثَلَّم مُفَعَّل من الثَلْم ، ومنهم مِسْحاج بن سِباع كان من المُعَمَّرين ومِسْحاج[a] مِفْعال من السَّحْج والسَّحْج قَشْرك الشيء سَحَجَه يَسْحَجُه سَحْجًا والناقة المِسْحاجُ الّتى تَسْحَجُ الارض بخُفّها فلا تد ان تخفى ، وسِباع يمكن ان يكون مَصْدَر سابَعَه مُسابَعَةً وسِباعًا وعَبْدٌ مُسْبَعٌ وهو الذى قد أُهْمِل حتى صار كالسَّبُع ، ومنهم أُنَيْف بن جَبَلَةَ فارس الشَّبِيط والشَبِيط فرسٌ وأُنَيْف تصغير أَنْف ويقال روضة أُنُفٌ اذا لم تُرْعَ وكُلّ شىء استأْنَفْتَه فهو أُنُف ويقال نَيَّف على كذا وكذا اى زاد عليه ، ومنهم ابو سُواج عَبّاد بن خَلَف الذى قَتَل صُرَد بن جَمْرَةَ عَمّ مالك بن نُوَيْرة وله حديث وسُواج فُعال من سُجْتُ الرجلَ أَسُوجُه سَوْجًا ويقال سَجَجْتُ الحائطَ بالطين أَسُجُّه والمِسَجَّةُ الخشبة الّتى يُطْلَى بها الطين وهى المِسْيَعَةُ ايضًا[b] ، ومنهم الحَنْتَف بن السَجْف[c] الذى قَتَلَ يوم الهَنِيم حُبَيْش بن دُلَجَة العَيْنِيّ وحَنْتَفٌ ان كانت النون فيه زائدةً فهو من الحَتْف والسَجْف هو السِتْر ولا يكون الّا من سِتْرَيْن ، ومن قبائلهم شَقِرَة بن ربيعة وفى العرب شَقِرَة هذا وشَقِرَة فى بنى مازن والشَّقِرَة نَوْر يُشَبَّه بالشقائق او هو الشقائق بعَيْنه قال الحارث بن مازن

---

[a] قال ابن جنّى هذا من امثلة الصِفات نحو مِطْعان ومِضْراب ولا ابعد ان يكون فى الاصل وصفًا فنقل الى العلم من قولهم ملكت فاسجح فيكون مِسْحاج من مُسْحِج كمِذْكار من مُذْكِر ومِفْساد من مُفْسِد وسُمّى الرجل سِباعًا كما سُمّى كِلابًا وضِبابًا [b] والمَسْيَحَة والمَسْيَعَة ايضًا [c] فى كتاب الامير واما حُتَيف بن السجف بن عبد بن الحارث بن طريف بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أُدّ — واما ابو اليقظان فقال الحَنْتَف بن السجف بن بشير بن الادهم بن صفوان بن صُباح ابن طريف بن عمرو وهو شاعر فارس وقال الدارقطنى —— بنت ضرار ولدتْ الحتيف ابن السجف واسم الحُتَيْف الربيع واسم السجف عمرو وهو من بنى سعد بن ضبّة وكان الحُتَيْف من فرسان بنى ضبّة فقال جميل ان عَبَدَةَ بن سلمة بن عرادة يفخر بفعال جدّه الحُتَيْف وأُمّ سلمة بن عرادة سَلامة بنت الحُتَيْف

حُتَيْف بن عمرو جدّنا كان رِقْقَةً لضَبّـة أيّامٌ له ومآتـم

فى شعر ذكره وذكر ابن دريد فى كتاب الاشتقاق الحَنْتَف بن السجف فى بنى ضبّة وذلك تميمىّ والحُتَيْف ضبّىّ وزعم ابن الكلبىّ ان الضبّىّ هو حُنَيْف بالنون والله اعلم

وقد أَحْمِلُ الرُّمْحَ الاصمّ كُعُوبُهُ   بهِ من دِماءِ القوم كالشَّقِرات

فسمّى شَقِرة قال الشاعر   وعَلا الخَيْلَ دِماءٌ كالشَّقِرْ   والشُّقارى بتشديد القاف وتخفيفها نبت والمشقر موضع بالبَحْرَيْن زعموا ممّا بُنِيَ في الدهر الاول والأَشاقِر بطن من الازد من مواليهم نُشْبَة بن الحجّاج المحدّث ويقال جاء فلان بالشُّقَرِ والبُقَرِ اذا جاء بالكَذِب، ومنهم بنو صُبَاح وصُبْاح فُعَال من الصُّبْح والصُّبْح الضَوْء والصُّبْحَة غُبْرَةٌ فيها حُمْرة وربّما وُصِف به الاسدُ والصُّبَاح مَعْدٌ ʼ والصُّبْحَة نَوْمة الغَدَاة ويقال الصُّبْحَة ايضا وفي العرب بنو صُبَاح والصَّبُوح شُرْب الغَدَاة والمِصْباح السِّرَاج والصُّبَاح السِّرَاج بعينه زعموا والصَّابِح الذى يُورِدُ ابِلَهُ صَبَاحًا قال الشاعر

أَيُّ ساعٍ سَعَى لِيَقْطَعَ شِرْبِي   حين لاحَتْ للصَّابِحِ الجَوْزاءُ،

ومن رجالهم الأَبْرَش وهو عامر بن حَوْط وقد مرّ وحَوْط من قولهم حُطْتُ الشىء أَحُوطُهُ اذا أَحْرَزْتَه وحَفِظْتَه فالشىء مَحُوط والحِيَاطة الحِفْظ والاحاطة الأَخْذ اذا حُزْتَه وحَفِظْتَهُ وكذلك فُسِّرَ في التنزيل، ومنهم عُمَيْر بن الأَهْلَب شَهِدَ الجَمَلَ وجُرِحَ ثمانٍ من جِراحته وله حديث والأَهْلَبُ الكثيرُ الشَّعَر والهُلْب شَعَر ذنب الفرس ويقال يوم هَلّاب اذا كان باردًا والهُلْبة الخُصْلة من الشَّعَر وقد سمّت العرب هُلَيْبًا وأَهْلَبَ وهَلِبًا وفرس مهلوب اذا نُتِفَ شَعَرُ ذَنَبِه ومنه اشتقاق مُهَلَّب، ومنهم مالك بن المُنْتَفِق[a] كان من فرسانهم وكان مِطْعَامًا وهو الذى اغار عليه بِسطام بن قيس وقُتِل بسطام يومئذ والمُنْتَفِق الذى قد دخل في النَّفَق والنَّفَق السَّرَب في الارض ونافقاء اليَرْبوع من هذا وهو سَرَبُهُ الذى يدخل فيه والمُنَافِق من هذا اشتقاقه لانّه يَدْخُلُ في اللَّفْم وهو يُظْهِرُ غيرَه فامّا نيفقُ القَمِيص ففارسيٌّ مُعَرَّب ليس من هذا وقول العامّة نَفَقَ الفرسُ وغيره فكَلِمَةٌ مُوَلَّدة ليس بعربيّة الاصل وكان ابو زيد يقول قد تكلّمت العرب به ونَفَاقُ الشىء معروف، ومنهم بَجْة بن عامر لقى النبىّ صلى الله عليه وسلم واسلم والبَجّ الشقّ يقال بَجَجْتُ الجُرْحَ اذا شَقَقْتَهُ والبَوائج الدَّوَاهِي والواحدة

---

[a] ابن مَعْقِل بن صُبَاح وقتله رجلان من بنى هلال يقال لهما ابو الليل والجُلاح بمجمعة

بالجِنة قال الشاعر الشَّمَّاخ يرثى عمر بن الخطّاب رضى الله عنه

قَضَيْتَ أُمورًا ثمّ غادَرْتَ بعدها   بَوائِجَ فى أَكْمامها لم تُفْتَقِ ،

ومنهم هَرْثَمَة احد بنى ذُهْل كان شريفًا بالكوفة قال فيه الشاعر

سُبْحانَ من سَبَّحَ السَّبْعُ الطِّباقُ له   حتّى لِهَرْثَمَةَ الذُّهْلِيِّ بَوّابُ

والهَرْثَمة خَطْمُ الاسد يقال هَرْثَمَة الاسد ولا أَعْرِفُ صِحَّتَهُ ، ومنهم رَبيعة بن مَقْرُوم الشاعر الجاهلىّ اسلامىّ فامّا مَقْرُوم فاشتقاقه من قولهم قَرَمْتُ البعيرَ أَقْرِمُهُ قَرْمًا اذا حَزَزْتَ أَعْلَى أَنْفِهِ ثمّ عَطَفْتَ الجِلْدَةَ حتّى تَجِفَّ فيَقَعُ الجَرِيرُ عليها فالبعيرُ مَقْرُومٌ ، واما المُقْرَم والقَرْم من الابل فالفحل الذى لم يُبْتَذَلْ ولم يُرْكَبْ والجمع قُرُوم وبذلك سُمّى السَّيِّدُ قَرْمًا وأَصْل القَرْم القَطْع قَرَمْتُ الشىء أَقْرِمُهُ قَرْمًا اذا قَطَعْتَهُ والقَرَمُ شِدَّةُ الشَّهْوَة للّحم والرجل قَرِمٌ بَيِّنُ القَرَمِ ، ومنهم عبيد الله بن عَنَمَةَ الشاعر كان متزوّجًا فى بنى شيبان نازلاً فيهم وهو ابن أُخْتهم فلمّا قتلت بنو ضَبَّة بِسْطامًا رثى بسطامًا بالكلمة الّتى يقول فيها

لِأُمِّ الارض وَيْلٌ ما أَجَنَّتْ   بحَيْثُ أَضَرَّ بالحَسَنِ السَّبيلُ

وذاك انّه خاف بنى شيبان ان يَقْتُلُوه والعَنَمُ ضرب من النبت له اطراف حُمْر تُشَبَّهُ به الاصابع المخضوبة قال الشاعر[f]   عَنَمٌ يَكَادُ من اللَّطافة يُعْقَدُ ۞

قبايل بنى تميم بن مر بن أد واشتقاقه واسماء رجاله وقبائله تَميم واشتقاق تَميم من الصَّلابة والشِّدَّة قال الشاعر يَصِفُ فَرَسًا

تَميمٌ فلَوْناه فأُكْمِلَ خَلْقُهُ   فتَمَّ وعزّتْهُ يَداه وكاهِلُهْ

والتَّميمة المَعاذة تُعَلَّقُ على الانسان ويُمْكن ان يكون من هذا ايضًا وقد سمّت العرب تَميمًا وتَمّامًا ومُتَمِّمًا فامّا متمّم فهو المُتَمِّمُ الأَيْسارِ اذا نَقَصُوا عن سبعة أَخَذَ سهمَيْن حتى يُتَمِّمَهم ويقال امراة حُبْلَى مُتِمٌّ اذا تَمَّتْ ايّامُها وولدتْ لِتِمٍّ اى لتَمام وليل التِّمام أَطْوَلُ ليلة فى السنة وبدرُ التمام اذا تَمَّ واسْتَوَى ، قبائل تميم ولد عمرو بن تميم أُسَيِّدًا

[e] بوائج ليست من لفظة بجّ والله اعلم   [f] هو نابغة بنى ذبيان

والهُجَيْم والعَنْبَر ومالكًا والحارث وكَعْبًا فامّا كعب فهم حِلْفٌ فى بنى مازن وهم قليل ، فمن رجال بنى عمرو ذُوَيْب بن كعب بن عمرو كان شاعرًا قديمًا وهو الذى يقول

يا كَعْبُ اِنَّ اباكَ مُنْحَمِقٌ [g]   اِنْ لم تَكُنْ بكَ [h] مِرَّةٌ كَعْبُ

وهى ابيات قديمة يقول فيها

٧١   جَانِيكَ من يَجْنِى عليكَ وقد   تُعْدِى الصِّحَاحَ مَبَارِكُ الجُرْبِ [i] ،

ومن بطون بنى كعب بنو قَهْد يُسَمَّون القِهَاد والقِهَاد ضرب من الضّان صِغَارُ الآذان تَشُوبُ أَلْوانَها حُمْرَةٌ تكون فى الحجاز ، والحارث بن عمرو بن تميم وقد مرّ ويُلَقَّبُ الحارث الحَبِطَ وبنوه الحَبِطَات وانما لُقِبَ بذلك لانّه أَكَلَ صَمْغًا كثيراً فحَبِطَ عنه اى وَرِمَ بَطْنُهُ يقال حَبِطَ يَحْبَطُ حَبَطًا اذا انتفخ بطنُه وامتنع من الغايط وهو الحُبَاط ويقال حَبِطَ عَمَلُ الرجل وأَحْبَطَه اللهُ عزّ وجلّ اذا حَطَّهُ ، فمن رجال الحَبِطات عَبَّاد بن الحُصَيْن فارس بنى تميم فى دهره غير مُدافع وقد مرّ عَبّاد وحُصَيْن تصغير حِصْن وكلّ شىء حَصَّنْتَهُ فقد حَصَّنْتَهُ وبه سُمّيت المراةُ حَصَانًا بفتح الحاء لعفّتها والحِصَان بكسر الحاء الفرس الذى يُحَصِّنُ الّا عن كلّ حِجْرٍ كريمة والحاصِن المُتَزَوِّجة وأَحْصَنَ الرجل فهو مُحْصَن اذا أَحْصَنَ اهلَه وهذا احد ما جاء على أَفْعَلَ فهو مُفْعَل وزعموا ان القُفْلَ يقال له المُحْصَن فى بعض اللغات وكان المُحْصَن الزبيل ايضًا ؂

بطون بنى مالك بن عمرو بن تميم مازِن والحِرْماز وغَيْلان وغَسّان وقد مرّ غيلان وهو بطن قليل ، فمن رجال بنى غيلان ابو الجَرْباء شَهِدَ يوم الجَمَل مع عائشة رضى الله عنها وقُتل يومئذ وهو الذى يقول فى ذلك اليوم

انا ابو الجَرْباء فَانْدُبْنِي مَعَكْ   اِنّى أَظُنُّ مَنْصِلِي قد أَوْجَعَكْ ،

---

[g] اى ضعيف   [h] لكَ معًا   [i] فى معجم الشعراء للمرزبانى وذُوَيْب هو القائل لابنه كعب

يا كعب ان اخاكَ مُنْحَمِق   فَاشْدُدْ اِزَارَ اخيكَ يا كعب

قال ويُرْوَى ، وقد تعدى الصحاح مبارك الجرب ، وهو اقواء وانما عنى الشاعر وقد يُعْدِى الاجربُ الصحيحَ مبركًا فلما وجدوه مقدّمًا ومؤخّرًا لم يُحسنوا تلخيصَهُ ووجدوا مبارك لا ينصرف فاظلم المعنى عليهم وانّما ارادوا ، وقد تعدى الصحاح مبارك الجرب ،

ومنهم الجِرْمَاز واسمه الحارث واشتقاق الجِرْمَاز من الحَرْمَزة وهى حَرارة الراس والذَّكاء وقد سمّت العرب جِرْمَازًا وحِرْمِزًا ويقولون آحْرَمَزَّ الرجلُ اذا كان حَادَّ اللسانِ والقلبِ، فمن رجال بنى الجِرْماز سَمُرَة بن يزيد كان من رجال البصرة فى اوّل ما نزلها الناسُ وقد مرّ ذكره، مَازِن بن مالك ومازن اشتقاقه من شيئين امّا من بيض النمل وهو يُسمّى مازنًا وامّا من المَزْن واما من قولهم فلان يَتَمَزَّنُ على قومه اى يَتَسَخّى عليهم، فمن قبايل بنى مازن حُرْقُوص وزَبِينة وخُزَاعِىّ ورِزَام وأُثَاثة ورَأْلان وأَنْمار واشتقاق حُرْقُوص من دُوَيْبّة اصغر من الحَلَمة تَلْصَقُ بأَرْفاغ الناس وما تحت أُزُرِهم مثل القِرْدان للابل قال الراجز ما لَقِىَ الناسُ من الحُرْقُوصِ من مَارِدٍ لِصٍّ من اللُّصُوصِ

يَبِيتُ دون الحَلَقِ المرصوصِ بِمُهْسِرٍ لا غالٍ ولا رَخِيصِ

وقالت جارية من العرب واصابت فى بدنها حُرْقُوصًا

وَيْحَكَ يا حُرْقُوصُ مَهْلًا مَهْلَا أَإِبِلًا أَعْطيتنى ام نَخْلَا ام انت شىء لا نُبَالِى الجَهْلَا

واشتقاق زَبِينة وهى فَعِيلة من قولهم زَبَنَت الناقة حَالِبَها اذا ضَرَبَتْهُ برجلها فألْقَتْهُ عن نفسها فالناقة زَبُون وكذلك قالوا حَرْبٌ زَبُونٌ لصُعوبتها وذكر ابو عبيدة ان من هذا اشتقاق الزَّبَانِيَة والله عزّ وجلّ اعلم، واشتقاق رِزَام من المُرَازَمة وقد مرّ ذكره وأَصْل الرَّزْمَة صوت مثل صوت الرَّعْد او الاسد وأَسَدٌ رُزام اذا رَزَمَ على فريسته فلم يَتَنَحَّ عنها ورِزْمَة الثِّيَاب عربىّ صحيح يقال رَزَمْتُ الثيابَ اذا جَمَعْتَ بَعْضَها الى بعض، واشتقاق أُثَاثة من أَثَاث البيت وهو المَتاع الجَيِّدُ وكذلك فُسِّرَ فى التنزيل أَثَاثًا ومَتَاعًا الى حِينٍ، ورَأْلَان فَعْلَان امّا من الرَّأْل وهو فَرْخُ النَّعام وامّا من الرَّاوُول وهو سِنٌّ زَائدٌ فى اسنان الفرس مهموز ويقال رَوَّلَ الفرسُ ترويلًا اذا أَدْلَى ولم يَسْتَحْكِمْ نَعْظُهُ فرسٌ مُرَوِّلٌ ويمكن ان يكون اشتقاق رَأْلَان من الرُّوَال وهو لُعَابُ الخَيْل، فمن قبايل الحُرْقُوص بنو مُعَاوِية وستَرَاه فى موضعه ان شاء الله، وبنو كَابِيَة واشتقاق كَابِيَة من قولهم كَبَا الزَّنْدُ يَكْبُو كُبُوًّا اذا لم يُورِ نارًا فهو كابٍ ورمادٌ كابٍ اذا كان متراكمًا كثيرًا قال الشاعر

كَابِى الرَّمَادِ عظيمُ القِدْرِ جَفْنَتُهُ عند الشِّتَاءِ كحَوْضِ المَنْهَلِ اللَّقِفِ

٧٣ اللَّقِف الذى قد تَلَقَّف اى تَهَدَّمَ من أَسْفَل الحَوْض والمُنْهِل الذى قد أَنْهَلَ ابِلَهُ اى سَقَاهـا أَوَّل سَقْيَةٍ وكَبَوْتُ لِجِرَابَ او المِزْوَدَ اذا صَبَبْتَ ما فيه أَكْبُوهُ كَبْوًا وكَبَا الرجلُ لوجهه يَكْبُو كَبْوًا اذا عثر ومن كلامهم للصَّارِمِ نَبْوَةٌ وللجَوَادِ كَبْوَةٌ والكاف من المصدر مفتوح فى الانسان وفى الزَّنْد مضموم فهو كاب ويقال كَبَوْتُ البيتَ اذا كَنَسْتَهُ والكُبَا مقصور الكُناسة والكِبَآء ممدود البَخُور ، ومن رجال مازن زَبَّان بن العَلَاء وهو ابو عمرو وكان واحدَ اهل البصرة علمًا باللغة والقِرَاءة وصِحَّة الرِّوَاية وعُمِّرَ ومات بالبصرة ولا عَقِبَ له ولاخيه ابى سُفْيـان عقبٌ بالبصرة وهو صاحب نهر ابى سفيـان ، وزَبَّان فَعْلان من قولهم رجل أَزَبُّ كثير الشَّعَر فهذا اذا لم تكن النون اصليّةً فان كانت اصليةً فهو من الزَّبْن وقد مرّ ذكره ، والزُّبُّ اللِّحْيَةُ لغة يمانية ومثل من امثـالهم كُلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ والزَّبَاب ضرب من الفار صُمٌّ قال الشاعر ابن حِلِّزَةَ

فَهُمُ زَبَابٌ حايرٌ لا تَسْمَعُ الآذانُ رَعْدَا

ويقال ما زال يُنْشِدُ حتّى زَبَّبَ شِدْقَاهُ اى غَصَّ بريقه ، ومن رجال بنى كابيَةَ قَطَرِىٌّ ابن الفُجَاءة رئيس الازارقة دُعِىَ امير المومنين عشرين سنة وقُتِل بالرَّىّ فى آخر ايام الحجّاج ، ومن رجال بنى معاوية حُجَيَّةُ وحُجَيَّة تصغير حَجَاة وقد مرّ فى ولد حُجَيَّةَ هِلَالٌ وسَلْم ابنا أَحْوَزَ وأَحْوَزُ أَفْعل من قولهم حُزْتُ الشىء أَحُوزُه حَوْزًا وحُذْتُهُ أَحُوذُهُ حَوْذًا اذا جَمَعْتَهُ واحسنتَ سَوْقَهُ وانشد يَحُوزُهُنَّ وله حُوزِىُّ وقد رُوِىَ بالذال ايضًا ، ومن رجال بنى مازن هَدَّابٌ وكان من وجوه قومه وهَدَّاب فَعَّال من الهَدَب والهَدَبُ كلُّ شجرة دقيقة الوَرَق مثل الأَثْل والطَّرْفَآء وما اشبهه وهَدَبُ الثوب معروف ، ومن بطون بنى مازن بنو القُلَيْب واشتقاق قُلَيْب من تصغير قَلْب الانسان او قُلْب النخلة وكلّ شىء خالص فهو قُلْبٌ وقَلْبٌ من قولهم فلان عربىٌّ قَلْبٌ وجمعُ قَلْب النخلة قِلَبَة وأَقْلاب وجمعُ قلب الانسان وغيره قُلُوب والقُلاب ان تُغِدَّ الابلُ فى قلوبها فلا تَلْبَثُ ان تموت والقَليب الرَّكِىُّ والجمع قُلُب والقَالَبُ معروف بفتح اللام وقَلَبْتُ الشىء أَقْلِبُهُ قَلْبـا والقِلَّيب الذئب لغة يمانية والقِلَّوب ايضًا وربّما سمّى السِّوَار من الفِضّة قُلْبًا ،

أُسَيِّد بن عمرو وأُسَيِّد تصغير أَسْوَد فى لغة بنى تميم وسائر العرب يقول أُسَيْوِد فاذا نسبوا اليه قالوا أُسَيْدِيٌّ كرهوا كثرة الكسرات واستثقلوا ان يقولوا أُسَيِّدِيٌّ، فقبايل بنى أُسَيِّد بنو كاهل وقد مرّ ويقال انهم من بنى اسد ومن رجالهم ابو حاضر واسمه ضَبِرَة بن جَرِير[k] واشتقاق حاضر وهو فاعل من حَضِرَ يَحْضُرُ حُضُورًا والمُحَاضَرَة العَدْوُ حاضَرَ فلان فلانًا اذا عَدَوَا والحَضِيرة المَشِيمة التى تقع مع الولد والحَضِيرة ايضا سبعة او ثمانية يغزون قالت الجُهَنِيَّة

يَرِدُ المِيَاهَ حَضِيرَةً ونفيضةً ‌ ‌ ‌ وِرْدَ القَطَاةِ اذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

النفيضة القوم الذين يَنْفُضُون يتقدّمون الجَيْش والتُّبَّع الظِّلُّ واسمالّ اذا ضَمَرَ والحَضَر خِلَاف البَدْوِ وقد سمّت العرب حاضِرًا وحُضَيْرًا ومُحَاضِرًا وحُضْرَةُ الرجلِ ما يَلِيه،

ومن رجالهم مِحْجَن وقد وَلِيَ وِلَايَاتٍ فى ايّام بنى العبّاس والمِحْجَن عصًا يُعْطَف رَأْسُها وكلّ شىء عَطَفْتَهُ فقد حَجَنْتَهُ ومنه احتَجَنَ فلان مالًا اذا ضمّه اليه واستَبَدَّ به، ومنهم أَوْس بن حَجَر الشاعر جاهليٌّ وكان شاعرَ مُضَرَ حتّى أَسْقَطَه زُهَيْر وقد مرّ ذكره وقد سمّت العرب حُجْرًا وحَجَرًا وحُجَرًا فامّا حَجّارٌ فهو فَعّال من حَجَرْتُ على الشىء اذا حُزْتَه،

ومن بطونهم بنو شُرَيْف وشُرَيْف تصغير أَشْرَف يقال للرجل العظيم الأُذُنَيْن أَشْرَف والشَّرَف فى النسب معروف والناقة الشارِف المُسِنّة والشَّرَف والشُّرَيْف موضعان بنجد، ومن بنى شُرَيْف أَكْثَم بن صَيْفِيّ كان من حُكَمَاء العرب فى الجاهلية وادرك النبىّ صلعم فكان يُوصِي قومَه باتّباعه ويَحُضُّهم عليه لم يُسْلِمْ وله كلام كثير فى الحِكْمة وبلغ تسعين ومائة سنة وهو الذى يقول

إِنَّ آمْرَءًا قد عاش تسعين حِجَّةً ‌ ‌ ‌ الى مائة لم يَسْأَمِ العَيْشَ جاهِلُ

وله عَقِبٌ بالكوفة منهم حَمْزة الزيّات صاحب القراءة واشتقاق أَكْثَم من الكَثَمة وهو عِظَم البطن رجل أَكْثَمُ وامرأة كَثْمَاء، ومنهم حَنْظَلَةُ بن ربيعة ابن اخى أَكْثَم له صُحْبة وقد كتب للنبىّ صلى الله عليه وسلم الوَحْيَ، ومنهم رِبَاح[l] بن ربيعة وله صُحْبة،

---

[k] وفى النقايض ابو حاضر الأُسَيْدِيّ ضَبِرَة بن شُوَيْس [l] ورباح معا قاله الامير

ومنهم زُرارَة بن النبّاش ابو هالَة كان زَوْج خديجة قبل النبىّ صلعم ومات بمكّة فى الجاهلية وكان ابنه هِنْدٌ وهِنْدُ بن هِنْد مات بالبصرة ويقال ان له عَقِبًا ، فامّا زُرارة فهو فُعالة من الزّرّ وهو العَضّ يقال زرّه يزرّه زرًّا اذا عضّه وزرّ الحمار أُتُنَه ، والزُّرْزُور طائر وزِرّ القَميص أحسبه مُشْتقًّا من الضِّيق كانّه يَزِرّ على العُنُق اى يُضَيِّق عليها ويَعَضّها واشتقاق هالة من هالَة القَمَر وهو ما استدار حوله تُسَمّيه العامّة دارة القمر ، ومن رجالهم فى الجاهلية ابو يَكْسُومَ بن عَتاهِيَةَ كان شريفًا وله عقبٌ بالكوفة ويَكْسُوم اسم من اسماء الحَبَش ليس بعَرَبِيّ صحيح وعَتاهِية مشتقّ من التَّعَتُّه وهى المُبالَغة فى المَلْبَس والماكل قال رُؤْبَة فى عَتَهِيّ اللُّبْسِ والتَّقَيُّنِ ، والعَتَه ايضًا شِبْهُ البَلَه فى الانسان من قولهم عُتِهَ الرجلُ فهو معتوهٌ ، واشتقاق هُجَيْم وهو تصغير الهَجْم من قولهم هَجَمْتُ البيتَ اذا هَدَمْتَه وهجمتُ ما فى ضَرْع الناقة اذا استَقْصَيْتَ حَلَبَها فالفاعل هاجم والناقة مهجومٌ وهَجَمَ الرجلُ على القوم اذا دخل عليهم بلا اذْنٍ والهَجْمُ العُسّ العظيم يُحْلَبُ فيه ، ومنهم نَهِيكُ بن التَّرْجُمان وكان ابوه مُتَرْجِمَ كِسْرَى ويقال فيهم بعض القول والله عزّ وجلّ اعلم واشتقاق نَهِيك من النَّهاكة وهو الجُرْأة والاقْدام ويقال انْتَهَكَ فلان فلانًا اذا نال من عِرْضِه وشَتْمِه ومنه انْتِهاكُ المَحارِم ونَهَكَتْه الحُمَّى اذا أَضَرَّتْ به وانْهَكَهُ عُقُوبَةً اذا أَوْجَعَهُ ضَرْبًا ويقال كان نهيكٌ هذا وَلِىَ فى زمان عمر بن الخطّاب رضى الله عنه فذكره ابو المُخْتار فى قصيدته التى ذكر فيها العُمّال ، ومنهم عُلَيْم من بنى أَنْمار بن الهُجَيْم قد وَلِىَ بَعْض الوِلايات بالأَهْواز وغيرها وابنه واصل بن عليم وَلِىَ لابى جعفر المنصور وعُلَيْم تصغير أَعْلَمَ او عَلَم والعَلَمُ أَعْلَى موضع فى الجبل قالت الخَنْساء كانّه عَلَمٌ فى رأسه نارُ ، او يكون تصغير اعلم ، ومنهم الحارث ابن سُلَيْم الذى مدحه رُؤْبَة فقال انّك يا حارثُ نِعْمَ الحارثُ ، وكان من رجالهم ومن بطونهم حِبال بن الهُجَيْم وحِبال اشتقاقه امّا من الحَبْل وهو العَهْد يقال بين بنى فلان حَبْلٌ اى عَهْدٌ او من الحِبال المعروفة ، ومنهم ابو فَرْوان شَهِدَ يوم الجمل مع عائشة رحمها الله وكُنِعَتْ يداه فمرّ به الأَحْنَف فقال ابو فروان يا مُخَذِّلُ فقال له الاحنف

لَمَّا واللّٰه لو أَطَعْتَنى لأَكَلْتَ بِيَمِينكَ وامْتَسَحْتَ بِشِمَالكَ ولَمَّا كُنِعَتْ[m] يداك وفَرْوان فَعْلَان من الفَرْوَة والفَرْوَة والثَّرْوَة واحد ويقال فلان ذو فَرْوَة وثَرْوَة اى ذو مال والفَرْوُ الملبوس معروف وفَرْوَةُ راسِ الانسان جِلْدَتُهُ وفى حديث عمر رضى الله عنه انّ الأَمَةَ أَلْقَتْ فروةَ راسِها من وراء الجِدَارِ يريد انها ان حَسَرَتْ عن راسها لم تُبَالِ والفَرَأُ الحمار الوحشىُّ مهموز مقصور والجمع الفِرَاء كما تَرَى قال الشاعر

بِضَرْبٍ كآذانِ الفِرَاءِ فُضُولُهُ   وطَعْنٍ كايزاغ المَخَاضِ تَبُورُها   ٧٤

وقال الآخر   بضرب كآذان الفراء فضوله   وطعن كرَشِّ الخَيْلِ تَعْلَى مِهارُها

وقال الآخر   فصِرْتُ كأنّنى فَرَأٌ مُتَارُ[n] ،

ومن فرسانهم فى الجاهلية جُرَيْبَة وهو الذى يقول

وعلىَّ سابِغَةٌ كأنّ قَتِيرَها   حَدَقُ الأَسَاوِدِ لَوْنُها كالمِجْوَلِ

المِجْوَل ثوب تَلْتَحِفُ به المراة وتَخِيطُ بين مَنْكِبَيْهِ وجُرَيْبَة تصغير جِرْبَة والجِرْبَة القَرَاح الذى يُزْرَعُ فيه ، ومنهم قُطَيْبَة وقُطَيْبَة تصغير قُطْبَة وهو النَّصْل القصير الذى يُرْمَى به فى الأَهْداف وكان قُطَيْبَة شاعرًا وهو الذى يقول عند الموت

كيف تَرَانى والمنايا تَعْتَرِكْ   أُجْنَمُ أَحْيَانًا وحينًا أَبْتَرِكْ ،

ومن رجال بنى العَنْبَر واشتقاق العَنْبَر من شيئين امّا من العَنْبَر المشموم او من التُّرس لانّ التُّرس يُسَمَّى العَنْبَر ومن بطونهم بنو جُنْدَب وبنو كعب وبنو مالك وبنو بَشَّة فمن بطون بنى جُنْدَب بنو عُرَيْج وبنو خُنْجُود[o] والجُنْدَب معروف ذكر بعض النحويين ان النون فيه زائدة لان اشتقاقه عنده من الجَدْب والجَدْب القفر من الارض والجُنْدَب دُوَيْبَّة عريضة لها جَنَاحَانِ تَسْمَعُ لها صريرًا اذا حَمِيَت الشمسُ اكبر من الجرادة وذكر

---

[m] وكَنِعَتْ اصابعُهُ بالكسر كَنَعًا اى تَشَنَّجَتْ ومنه قول الشاعر ، فاصبحتْ كَفُّهُ اليُمْنَى بهـا كَنَعُ   [n] اراد مُتَارًا فخفف الهمزة   [o] الامير رحمه الله بُرْزُج بضمّ الباء بعدها راء مضمومة وزاى ساكنة فهو بَجَّيْمى ويقال له بُرْزُج بن ابان بن الحكم بن مَزْيَد بن خَيْبَران ابن جابر بن خُنْجُود بن جُنْدَب بن العنبر وكان مَزْيَد بن خَيْبَران ممّن ادّعى قتل محمد بن الاشعث بن قيس يوم حَرُوراء ذكره ابن الكلبى فى جمهرة نسب بنى تميم

الخليل ان كلّ اسم على هذا الوزن ثانيه نونٌ او همزة فلك ان تقول فيه فُعْلَل او فُعْلُل مثل جُنْدُب وجُنْدَب وعُنْدُر وعُنْدَر وجُوذَر وجُوذُر وسُوْدَد وسُوْدُد وفى لغة طائيّة يهمزون السُّؤدَد ، ومن بطونهم بنو جُهْمَة واشتقاق جُهْمَة من قولهم مرّت جُهْمَةٌ من الليل اى قِطْعَةٌ عظيمة والجَهلم السَّحاب الذى قد أراق ماءه وقد سمّت العرب جَهْمًا وجُهَيْمًا وجَيْهما ورجل جَهْمٌ غليظ الوجه وبه سمّى الاسد جَهْمًا ومن ولد الحارث بن جُهْمَة جَنَابٌ وأدركَ جَنَابٌ النبىَّ صلعم فمن ولد جناب بَشَامَة كان من فرسانهم والبَشَام ضرب من النبت قال الشاعر بأبْعَارِ صِيرانٍ وعُودِ بَشَامِ ، والبَشَم شبيه بالتُّخَمَة واشتقاق جَنَاب من الجَنَاب وهو الناحية رجل رَحْبُ الجَنَاب اى واسعٌ والجَنَاب مصدر المُجَانَبَة والجارُ الجُنُبُ والجَنْبُ والجَنِيبُ الغريبُ وكذلك فُسّر فى التنزيل والله عزّ وجلّ اعلم والجَنْبَتانِ ما حُمِلَ على جَنْبَى البعيرِ والجَنْبَة جِلْدَةُ جَنْبِ البعيرِ يُتّخذ منها العُلْبَة وهو شىء من جُلُودٍ شبيهُ الرَّكْوَة يُحْلَبُ فيها والجَنِيب المجنوب من الخيل وغيرها والجانب القصير المجتمع الخَلْق والاجنابُ جمع جيرانٍ جُنُب واجناب وأجْنَبَ الرجلُ اذا اصابَتْهُ الجَنابة فهو مُجْنِبٌ ، وبنو جَنْب بطن من العرب ليسوا منسوبين الى اب ولا أمّ انّما هو لقبٌ والجَنْبَة نبتٌ والمِجْنَب التُّرس والجانب الناحية قال الشاعر ولكنّنى كُنْتُ آمْرَءً لِىَ جانِبٌ من الارض فيه مُسْتَزَادٌ ومَطْلَبُ ،

وبَشَة اشتقاقه من البَشَاشة وهو فَعْلة من ذلك وعُرَيْج تصغير أعْرَج عَرِجَ الرجلُ يَعْرَجُ عَرَجًا اذا صار أعْرَجَ وعَرَجَ يَعْرُجُ عُرُوجًا اذا صَعِدَ والمَعَارِج الأسْبَاب لانّه يُصْعَدُ فيها والعُرَيْجَاء ظِمْءٌ من أظْماء الابل وهو أنْ تَرِدَ فى كلّ يوم ، والمِعْرَاج[P] والله عزّ وجلّ اعلم شىء يراه المُحْتَضَر فيَشْخَصُ اليه ببَصَره وما كانت لى على فلان عُرْجَةٌ اى عَطْفَةٌ ومما كان لى عليه تَعْرِيجٌ مثله قال الشاعر

يا حاديَىْ بِنْتِ فُضاضٍ أمَا لكما حَتَّى يُكَلِّمنا فَمٌ بتَعْرِيجِ

[P] المِعْراج السُّلَّم ومنه ليلة المعراج والجمع مَعَارِج ومَعَارِيج مثل مَفَاتِح ومَفَاتِيح قال الاخفش ان شئتَ جعلت الواحدَ مِعْرَج ومَعْرَج مثل مَرْقَاة ومِرْقاة والمَعَارِج والمَصَاعِد عن الجوهرى

والعَرْجاآء الضَبُعُ فامّا قول العامّة الضَبُعة العَرْجاآء فخطأ والعَرْجُ موضع، وخُنْجُود ان كانت النون والواو زائدتَيْن فهو من الجُحْد والجُحْد ليس من كلامهم لانّ خُنْجُوداً فى وزن عُنْقود وصُنْبُور واشباه ذلك فاذا حَذَفْنا الزوائد من عُنْقود فيصير من العَقْد والاشتباك وله اصلٌ فى كلام العرب وصُنْبورٌ النون اصليّة لانّهم يقولون صَنْبَرت النَخْلة ٥ اذا دَقّ اسفلُها فصار له اصلٌ فى كلام العرب وليس خُنْجود اذا حُذفت الزوائد منه له اصلٌ فى كلامهم فرَجَعْنا فيه الى ما يَرْجعون اليه من اسمائهم المشتقّة من الافعال الّا قد أُميتَتْ وسالتُ ابا عثمان الأُشْنانْدانىّ عنه فقال لا ادرى مّما اشتُقّ وقال يونس النحوىُّ الخُنْجُود وِعآء شبيهٌ بالسَفَط قال الشاعر كذا فى الاصل

ومن رجالهم فى الاسلام عامر بن عبد الله الذى يقال له عامر بن عبد قيس وكان عثمان كَتَبَ الى عبد الله بن عامر ان يُسَيِّرَه الى الشام لانّه كان يَطْعُن عليهم وكان من خيار المسلمين وله كلام فى التوحيد كثير وهو الذى اعتزل حَلْقة الحَسَن فسُمُّوا المُعْتَزِلة، ومن رجالهم الهُذَيْل بن قيس غلَبَ على أَصْبهان زَمَنَ الفِتْنة وابنه زُفَر بن الهذيل كان اعلم اهل الكوفة بفِقْه ابى حنيفة واشتقاق زُفَر وهو فُعَل من قولهم ٱزْدَفَر بحَمْله اذا استقلّ به وقَوِيَ عليه قال الشاعر يأبى الظُلامة منه النَوْفَلُ الزُفَرُ

والنوفل الكثير النَوافل والزُفَر المُضْطَلِعُ بحَمْل الدِيَات وما كُلِفَ من المغارم، ومن فرسانهم فى الجاهلية طَرِيف بن تميم كان فارس عمرو بن تميم فى الجاهلية قتله حَمِيصة الشيبانىّ وطَرِيف من قولهم طَرِيفُ الرَجُلِ وتالِدُه فالطَريف ما اسْتَفَادَه والتالِدُ ما وُلِدَ عنده والشىء المُسْتَطْرَف معروف والطارف والتالد والطريف والتليد سوآء وتَطَرَّفَ فلان عَسْكَرَ بنى فلان اذا اغار على اطرافه وبه سُمّى الرجل مُطَرِّفًا والطِراف خِبآء عظيم من ادم او غيره قال الشاعر ببَهْكَنَة تحت الطِراف المُمَدَّدِ، والطَرْف طَرْف العين وتُسمّى العينُ طارفةً والمِطْرَف كساء يُشْتَمَلُ به والطِرْف الفرس الكريم وربّما سُمّى الرجل الكريم طِرْفًا ولطَرِيف هذا عَقِبٌ بالبصرة، ومن فرسانهم فى الجاهلية الزُبير بن عَوْسَجة والعَوْسَج ضرب من الشجر له شَوْك، ومنهم البَلْتَع الذى هَجَاه جرير واسمه

المُسْتَنِير والبَلْتَعُ المُتَفَيْهِق المتشدِّق فى كلامه ومُسْتَنِير مُسْتَفْعِل من النُّور كان الاصل مُسْتَنْوِر فألقوا كسرةَ الياء على النون فسكنت الياء وانكسرت النون٩ وكذلك يفعلون فى نظائره، ومن رجالهم المُجْفِر٢ وانما سُمّى المُجْفِر لانه كان يقود ظعينةً فلقيه رجلان فقال احدهما لصاحبه ان هذا خَصِرٌ٥ قد جَفَّتْ يداه ولو حَمَلْتَ عليه لأَخَذْتَ الظعينة فحَمَلَ عليه فقال خَلِّ الظعينةَ وانا المُغْتَلِم فحَمَلَ عليه فطَعَنَهُ فقال خُذْها وانا المُجْفِر اى الذى قد ذَهَبَتْ شَهْوَتُهُ، فرَجَعَ المطعونُ الى صاحبه وقال كلا زَعَمْتَ انه خَصِرٌ فذهبَتْ مَثَلًا واسم المُجْفِر خَلَفٌ فولد خَلَفٌ الخَشْخَاشَ ادرك الاسلام واتى النبىَّ عم وله حديث واشتقاق الخَشْخاش من الخِفّة والسُّرْعة وللخشخاش عقبٌ بالبصرة لهم أقْدار وقد وَلِىَ القضاء منهم جماعة منهم مُعاذ بن معاذ وغيره من اهل النباهة والعلم، ومن مواليهم فَيْرُوزٌ الذى يقال له فَيْرُوز حُصَيْنٍ نُسِبَ الى مولاه الحُصَيْن وهو صاحب نهر فيروز بالبصرة فقتله الحَجّاجُ فى العَذاب ولم يَكُنْ بالبصرة مولًى أَنْبَل من فيروز وزعم القَحْذَمِىُّ ان فيروز صاحب نهر فيروز من موالى ثقيف، ومن رجالهم مِسْعَر بن فَدَكِىّ وكان من أَشْجَع الناس شَهِدَ المَشاهِدَ مع علىّ رضوان الله عليه ومِسْعَر مِفْعَل وهى الخَشَبَة التى يُحَرَّكُ بها النار وفَدَكِىٌّ منسوب الى فَدَكَ وفَدَكُ موضع معروف بناحية المدينة، ومن رجالهم قُدامة بن عَنَزَة كان يقال له سيّد القُرّاء بالبصرة وهو جدُّ سَوّار ابن عبد الله بن قُدامة١ وكان سَوّار من افاضل اهل البصرة وكان وَلِىَ الصلوة والقضاء والمَعُونَة للمنصور وسَوّار فَعّال من سار يَسُور سَوْرًا اذا وثب، ومنهم جارِيَةُ بن المُشَمِّت١١

٩ صوابه فألقيتْ حركة الواو عن النون فانقلبت الواو ياء ٢ الامير رحمه الله امّا مُجْفِر بضمّ الميم وسكون الجيم وكسر الفاء فهو مجفر بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم من ولده الخشخاش بن جناب بن الحارث بن مجفر له صحبة ورواية ٥ جفر الفحل جُفُورًا كَسِلَ عن الضراب قال ابن القَطّاع وأَجْفَرَ لغة ١ سَوّار بن عبد الله بن قُدامة ابن عَنَزَة بن نقب بن عمرو بن الحارث بن كلب بن الحارث بن مُجْفِر بن كعب بن العنبر قاضى البصرة وهو سوار بن ابى سوار ابو عبد الله روى عن بكر بن عبد الله روى عنه عرعرة قاله الامير وقال ايضًا يقال ان جدّهم عنزة بن نَقْب يقال له سارق العنز التى كانت لآل رسول الله صلعم وكان قدم على رسول الله صلعم فى وفد بنى العنبر

كان من فرسانهم فى الجاهلية وجَارِيَة معروفة ومُشَمِّت مُفَعِّل من قولهم شَمَّتُّ العاطس وربّما سُمّيت قَوائمُ الفرس شَوَامِت ، ومن فرسانهم مُجاهل بن بَلْعاء كان على خيل بنى تميم يومَ الى فُدَيْك وبَلْعاء مشتقّ من شيئَيْن امّا من قولهم رجل بُلَعٌ اذا كان نَهِمًا أكُولًا وسَعْد بُلَع نجم من نجوم السماء وبنو بُلَع بطن من قُضاعة ☆

رجال بنى زيد مناة بن تميم سعد بن زيد مناة ومَنَاة صنم معروف ، رجال آمْرِئ القَيْس بن زيد مناة وآمْرُؤ القيس كان منسوبًا الى قيس كما تقول رجل بنى فلان وهو رجل القيس وأُدْخِل الالف واللام فى قيس وليس فى امرء القيس فباهة ولا رجال معروفون وكان منهم مَطَر بن الدَّرَّاج وكان ابصر الناس بالخيل وكان فى صحابة المَهْدِىّ ، ومنهم صالح بن المُسَرِّح الخارجى راس الصُّفْرِيّة كان عظيمَ القَدْر وكان شَبِيبٌ من اصحابه فمات بالموصل وأَوْصَى الى شَبيب وقَبْره هناك لا يَخْرُج احد من الصُّفْرِيّة الا حَضَرَ قبرَه وحَلَق راسَه عنده ودَرَّاج فَعَّال من قولهم دَرَجَ الصبىُّ او الطائرُ اذا مشا مَشْيًا متقاربًا والأُدْرجة والدَّرَجة من هذا اشتقاقها والدُّرْجة خِرَقٌ تُلَفّ وتُدْخَل فى حَياء الناقة ثم تُخْرَج وتُمْسَح على ولد غيرها حتى تَرْأَمَه وتَدُرّ عليه وناقة مِدْرَاجٌ تَزيد على عدد ايامها فى النِّتَاج والمَدَارِج طُرُقٌ فى ثَنِيّة او أَكَمَة معترِضة قال الشاعر

تَعَرَّضِى مَدَارِجًا وسُومِى ، تَعَرُّضَ الجَوْزاء للنُّجُومِ ،

ومنهم عَدِىّ بن زيد العِبَادى شاعر قديم مات فى سِجْن النعمان وله حديث والعِبَادىّ منسوب الى دينه لانّه تَنَصَّر ، وامّا مالك بن زيد مناة ففيه الشَّرَف من بنى مالك بن حنظلة عَلْقمة بن عَبَدَة [٧] شاعر قديم ، ومنهم حُمَيْد الراجز الأَرْقَط وغَيْلان راكب

---

[٦] جارية بن المشمت بن حُمَيْرِىّ بن ربيعة بن زهرة بن عفر بن كعب بن العنبر شاعر عن الامير [٧] علقمة الفَحْل وعلقمة الخصىّ وهما من ربيعة الجوع فامّا علقمة الفحل فهو علقمة بن عبدة بن ناشرة بن عبد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم الشاعر المشهور احد شعراء الجاهلية وقيل له الفحل من اجل رجل اخر شاعر من قومه يقال له علقمة الخصىّ فامّا علقمة هذا الخصىّ فهو علقمة بن سهل احد بنى ربيعة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم ايضًا ذكره ابو اليقظان انّه كان يُكْنَى ابا الوَضّاح وكان له اسلامٌ

الفيل ، ومنهم عَلْقمة بن سَهْل الخصيّ وهو احد من شهد على قُدامة بن مَظْعون بشرب الخمر عند عمر وقال له انقبل شهادة خصيّ فقال عمر امّا شهادتك فنعم *

قبايل بنى حنظلة قيس وكُلْفة وظُلَيم وغالب وعمرو ويُسَمَّون هولاء الخمسة البَراجم لانّهم قالوا نجتمع اجتماع بَراجِم الكَفّ وواحد البراجم بُرْجُمة وهى ما اذا ضممت كفك نشزت من تحت الاصابع ، وكُلْفة امّا من لون البعير الأكلف وهى حُمْرة كدرة او تكون من قولهم كَلّفتنى كُلفة ثقيلة والكَلَف معروف وهو ما ظهر على وجه الانسان من سَواد وحُمْرة من الشمس ، ومن البَراجم ضابئ بن الحارث كان عثمان رضى الله عنه حبسه ومات فى السجن وله حديث وهو الذى يقول

فَمَمْتُ ولم أَفْعَلْ وكِدْتُ ولَيْتَنى ... تَرَكْتُ على عثمان تَبْكى حَلائلُهْ

وابنه عُمَيْر بن ضابئ وهو الذى وَطِئ على جَنْب عثمان رضى الله عنه حين قُتِل فقتله الحجّاج بعد ذلك وله حديث وضابئ مهموز من قولهم ضَبَأْتُ بالارض اذا لصقت بها قال الراجز وضابِئٍ نِمْرٍ لها فى المَرْصَدِ يصف صائدًا ويقال ضَبَأَتْهُ النار اذا أثّرت فيه والمِضْباة خُبْزة المَلَّة لغة يمانية ، ومن رجال بنى ربيعة بن حنظلة مِرْداس وعُرْوة ابنا عمرو بن حُدَيْر ويُعْرَفان بابنَىْ أُدَيّة وهى جَدّة لهم ومِرْداس هو ابو بلال وكان من العُبّاد المُتَوَرِّعين وهو راس كل خارجيّ يتولّاه وكان خرج على عبيد الله بن زياد وله حديث ومِرْداس مِفْعال من الرَّدْس والرَّدْس ضَرْبُكَ الحَجَرَ بحجر مثله فهو الرَّدْس رَدَسَهُ يَرْدُسُهُ رَدْسًا والشيء مردوس واناة رادِس وامّا عُرْوة فكان اوّل من حَكَم بصِفّين والنَّسْل لعُرْوة واشتقاق عُرْوة من عُرْوة الشجر وهى الارض التى يدوم شجرها فيعتصم به فى الجَدْب[١] وكل ما اعتصمت به فهو عروة لذلك قال الشاعر[٢]

خَلَع الملوكَ وسار تحت لوآيه ... شَجَرُ العُرى وعَراعِرُ الأَقْوامِ

فهذا مَثَلٌ يقول سار تحت لوايه السادات الذين يُعْتَصَم بهم والعَرْعَرة اعلى الجَبَل والجمع

وقدر وكان سبب خصائه انّه أُسِرَ باليمن فهرب فظفر به فهرب ثانية فأخذ فخُصِى وكان شاعرًا قاله الامير [٣] وعروة ايضًا من عروة المِزْوَد والجوالق ونحوهما قاله ابن جنّى

هَرَاعِم يقول تحت لوآيه السادة وهم العَرَاعِر وكان عُرْوَة اوّل من قال لا حُكْمَ الّا للّه عزّ وجلّ فقال علىّ عليه السلام كلمة حَقّ أُرِيدَ بها باطلٌ، واشتقاق حُذَيْر من شيئين امّا من قولهم أَحْذَرْت الثوبَ اذا فتلت هُدْبَهُ او من قولهم ضَرَبهُ حتّى أَحْذَر جِلْدَهُ اى أَثَّر فيه وكلّ غليظ حادرٌ يقال رُمْحٌ حادرٌ اذا كان غليظًا والحادور والحُدُور المُنْهَبِط من الجبلِ والأَكَمَة وأَحْسب ان اشتقاق حَيْذَرَة * من الغِلَظ ايضا ومنه قراءة الحَدْرِ لخفّتها وسُرْعة حَرَكة اللسان بها والحُوَيْدِرة لقبُ شاعرٍ من شعرآء قيس وستراه فى موضعه ان شاء الله، وأُدَيَّة تصغير وَدِيَّة * والوَدِيَّة الفَسيلة والجمع وَدِىٌّ ووَدَى الحِمارُ اذا قطَرَ ولم ينعظ قال الشاعر

ترى ابنَ أُبَيْرٍ خَلْفَ قَيْسٍ كانّه حِمارٌ وَدَى خلف آسْتِ آخَرَ قائِمِ

ووَدَيْتُ الرجلَ أَدِيه اذا أَعْطَيْتَ دِيَتَهُ وأَوْدَى الشىء يُودِى ايدآء اذا تَلِفَ،

ومن رجالهم المُغيرة وصَخْرٌ ويزيد بنو حَبْنآء بن عمرو وحَبْنآء مشتقّ من الحَبَن والحَبَنُ عِظَمُ البطنِ حَبِنَ الرجلُ يَحْبَنُ حَبَنًا اذا عَظُمَ بَطْنُهُ فهو أَحْبَنُ والأُنْثَى حَبْنآء وكان المغيرة آسْتُشْهِد بخراسان وكان شاعر بنى تميم فى عصره، قبايل يربوع ابن حنظلة واشتقاق يَرْبوع من دُوَيْبَّة وهو يَفْعُول امّا من قولهم رَبَعَ بالمكان اذا اقام به او من قولهم ارْتَبَعَ الجَمَلُ وهو عَدْوٌ شبيهُ التقريب وترى هذا فى نسب ربيعة مُسْتَقْصًى ان شاء الله، فمن قبايلهم بنو رِيَاح وبنو سَليط وبنو ضُبَيْر وبنو ثعلبة وبنو كُلَيْب وبنو عُرَيْن واشتقاق رِياح من جمع رِيح واصله من الواو وقد مرّ، فمن قبايل رياح بنو هَرْمِىّ وبنو هَمّام والحُمَرَة فمن رجال بنى هَرْمِىّ عَتّاب بن هَرْمِىّ كان رِدْفًا لملوك الحيرة وهَرْمِىّ منسوب الى الهَرْم والواحدة هَرْمَة وهى ضروب من الحَمْض، ومن رجال بنى هرمى الأُبَيْرِدُ بن المُعَذَّر * الشاعر وكان جميلاً فصيحًا والأُبَيْرِد تصغير أَبْرَد والأَبْرَد من

---

* وقالوا ان حَيْذَرة اسم من اسماء الاسد والحادرة ايضا مَقُولة من اسمه * بل هو تصغير أَدَاة حَسْب * الامير ويقال الأَبْرَد بن المُعَذَّر واسم المعذّر قُرّة بن نُعَيْم بن قَعْنَب ابن عَتّاب بن الحارث بن عمرو بن هَمّام بن رياح بن يربوع بن مالك بن زيد مناة بن

الثيران الذى فى طَرَف ذَنَبه بياض، وقد سمّت العرب أَبْرَد وبُرَيْدًا والبَرْد معروف والبَرِيد عربى معروف قديم قال الشاعر * بَرِيدُ السُّرى بالليل من خَيْلِ بَرْبَرا *

والبَرْدان طَرَفَا النهار والأبْرَدان ظلّ الغداة والعشيّ والبَرْديّ نبت، والمُعَذَّر مُفَعَّل من العِذار والعِذار عِذار الدابّة والعِذار ما اعترضك من الارض مرتفعٌ عنها والجمع عُذُر والعَذِير الحالُ يقال ساء عذيرُه اى ساءت حاله والعُذْر والعِذْرة والمَعْذِرة قريب فى المَعْنَى وجمع مَعْذِرة مَعاذِر وفسّر قوم قوله جلّ وعزّ ولو أَلْقَى مَعاذِيرَه وهى لغة ازديّة وهى السُّتُور الواحد مِعْذار وعَذِرَةُ الدار فِناؤها وبه كُنِيَ عن العَذِرَة ذات البطن والعُذْرة عُذْرة البِكْر معروفة وكذلك عُذْرة المَخْتُون وبنو عُذْرَة بطن من العرب عظيم والعاذِرُ ما يُلْقيه الانسانُ من بطنه، واشتقاق هَمّام وهو فَعّال من الهَمّ اذا هَمّ فَعَلَ او يكون فَعّال من هَمَّ الشَّحْمُ اذا ذاب ومنه قولهم شيخ هِمٌّ اذا ذاب لَحْمُه ويقال هَمَّنِى الامرُ اذا أَمْرَضَنى وأَهَمَّنى اذا أَحْزَنَنى والهُمام المَلِك والهَمِيمة الشَّحْمَة الذائبة، ومن

٧٨ رجال بنى هَمّام قَعْنَب بن عَتّاب فارسُ بنى تميم قاتلُ بُحَيرِ بن عبد الله القُشَيْرِىّ[b] واشتقاق قَعْنَب من التَّقْعِيب والنون زائدة والتقعيب تَحْفِيرك الشىء يقال قَعَّبْتُ الاناءَ اذا جَفَّرْتَه ومنه اشتقاق القَعْب، ومن رجالهم مطَرُ بن ناجِيَة غلب على الكوفة ايّام الأشْعَث، ومنهم مَعْقِل بن قيس كان على شُرْطَة علىّ صلوات الله عليه، ومن رجالهم عَتّاب بن وَرْقاء[c] كان من أَجْوَد الناس ووَرْقاء فَعْلاء من الوُرْقة والوُرْقة لَونٌ شبيهٌ

تميم شاعر اسلامىّ بَصْرِىّ وكان شريفًا كريمًا وهو ادخل فرسه يبيعه فقال له الذى اشتراه منه طيّبْ نفسى فقال هو لك والمال قال اكثر الله فى اهل العراق مثلك قال والله لو اكثر الله فى اهل العراق مثلى ما دخلت انت ولا صاحبك يعنى الحجّاج [a] هو امرء القيس بن حجر [b] بُحير بن عبد الله بن سَلَمَة القشيرىّ احد فرسان العرب المشهورين قتله قَعْنَب الرياحىّ فى الجاهلية وقد فخرت شعراؤهم بقتله فقال ابو اليقظان كان يقال ما عثرت عامريّةٌ فى الجاهلية الّا قالت تَعَس قاتل بحير وقال غير ابى اليقظان بحير بن سلمة القشيرىّ قتله كِرام بن نُخَيْلة التميمىّ قاله العسكرىّ [c] عَتّاب بن ورقاء الرياحى من سادات الكوفة وهو الذى قيل فيه لما بغى وقابله هل كان بالمصر حادث نعم قتل عتاب من الحدثان وقتله شبيب الخارجىّ وابنه خالد بن عتاب له اخبار بخراسان

بلون الرّماد جَمَلٌ أَوْرَقُ بَيِّنُ الوُرْقة، ومن بنى رِياح بنو الكَجْفاء منهم شَبَث بن رِبْعِيّ والعَجْفاء فَعْلاء من العَجَف وعَجَفْتُ الانسانَ اذا أَطْعَمْتَهُ نِصْفَ قُوتِهِ ولم يَشْبَعْ قال الراجز لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نصيفُ ولا تُمَيْرَاتٌ ولا تَعْجِيفُ

ويقال عَجَفْتُ نفسي على فلان اذا تَعَطَّفْتُ عليه وعَجَفْتُ نفسي على المريض اذا رَفَقْتُ به ورَحِمْتُه، وشَبَثٌ والجمع شِبْثان وهى دُوَيْبّة كثيرة القوائم تُسَمّى دَخّالَ الاذان وكان شَبَثٌ مُؤَذِّنًا لسَجَاحِ المُتَنَبِّية كانت فى ايام مُسَيْلِمَة ثم عَظُمَ قدره بالكوفة[a] ومنهم سَلَمَة بن ذُوَيْب احد بنى العَجْماء والعَجْماء أُمّهم وقال قوم بل هى العَجْفاء الله مرّ ذ درها وكان من رجالهم وهو الذى اخرج عبيدَ الله بن زياد من الدار حتى استجار بالأَزْد أيّامَ الفِتْنَة، ومن بنى رياح القِرْضاب بن ثَوْبانَ صاحب الماء الذى يقال له فى طريق مكّة القِرْضابِيّ والقِرْضاب الذى لا يَلُوح له شىء الا اخذه وبه سُمّى اللصوص قَرَاضِبَةً والواحدة قِرْضاب وقُرْضُوب، وثَوْبان فَعْلان من الثواب او من قولهم ثاب يَثُوب اذا رجع وكلّ راجع ثائبٌ، والحُمَّرة ضرب من الطير يُخَفِّف ويُثَقِّل يقال حُمَرة وحُمَّرة قال الشاعر

قد كُنْتُ أَحْسِبُكُم أُسودَ خَفِيَّةٍ فاذا لَصَافِ تَبِيضُ فيه الحُمَّرُ

ومن بنى الحُمَّرة هذا بِشْر بن عمرو بن جُوَيْن كان من فرسانهم أَسَرَ حسّان بن المُنْذِر اخا النعمان يوم طِخْفَةَ وجُوَيْن تصغير جَوْن والجَوْن الاسود وربّما سُمّى الابيض ايضًا جَوْنًا ويُسَمّى الحمارُ الوحشىُّ جَوْنًا والجَوْن ابو بطن من العرب منهم ابو عِمْران الجَوْنِيّ وقد سمّت العرب جُوَيْنًا، ومن رجالهم جَزْء بن سعد كان عظيم القدر فى الجاهلية وقد اخذ المِرْباع وقاد بنى يَرْبُوعَ كلّها ولم يَقُدْها احدٌ قبله ولا بعده وجَزْءٌ من قولهم جَزَأْتُ الشىء اى جَعَلْتُهُ أَجْزاء والجُزْء بضمّ الجيم استِغْناء الابل عن الماء بأكلها الرُّطْبَ ابل جازِئة وجَوَازِئُ مهموز وكذلك من الوحش ايضًا وأَجْزَأْتُ السِّكِّينَ اذا جَعَلْتَ

---

[a] فى معجم الشعراء للمرزبانى ابو الهندى الرياحى من دار شبث بن ربعى الرياحى من بنى يربوع وقد اختلف فى اسم ابى الهندى فقيل هو عبد المومن بن عبد القدوس ابن شبث وقيل هو عبد السلام وقيل غير هذا وقد تقدم خبره وهو القايل
شبث جدّى وجدّى معلّم فانا القرم اذا عُدَّتْ مُضَر

له نِصابًا فامّا الحديث ولا تُجْزِى عن احد بعدك فهو غير مهموز وكذلك الجُزْبة جُزْبة الذمّة غير مهموز ، ومن رجالهم سُحَيْم بن وَثيل الشاعر عاش فى الجاهلية اربعين سنة وفى الاسلام ستّين سنة وله عقبٌ فى بادية الكوفة وهو الذى يقول

انا ابنُ جَلا وطَلّاعُ الثَّنايا   متى أَضَعِ العِمامةَ تَعْرِفونى

تمثّل بها الحجّاج على المِنْبَر وسُحَيْم تصغير أَسْحَم والأَسْحَم الاسود والسُّحْمُ ضرب من النبت ووَثيل من الوَثالة وهى الرَّجاحة ورجلٌ وَثيلٌ بَيِّنُ الوَثالة وقال قوم وَثيلٌ مشتقٌّ من ثِيل البعير وهو وعاء قضيبه وليس هذا بشىءٍ ، ومنهم جُشَيْش بن هِزّانَ كان من فرسانهم وهو الذى قتل عمرو بن الجَوْن يوم ذى نَجَب وجُشَيْش تصغير أَجَشّ والجُشّة بُحوحة فى الحَلْق والجَشيش ما لم يُنْعِمْ سَحْنَهُ من بُرٍّ او غيره وهِزّان فِعْلان من الهَزّ وستراه فى موضعه ان شاء الله ، قبايل ثعلبة بن يربوع منهم بنو اللُّبَاس وبنو الحُمَرة وبنو جعفر ٧٩

فامّا جعفر فولد كُبَاسًا واشتقاق جعفر من النهر الصغير يقال للنهر الصغير جعفر وراسٌ كُبَاسٌ اذا كان عظيمًا ، ومن رجال الحُمَرة الأَسْوَد بن اوس كان عَلَّمَه النجاشىُّ دَواء الكَلَب فهم يُدَاوُون به العرب الى اليوم وقد صار منهم اليوم الى بنى المَحِلّ فهو فيهم ايضًا ، ومن بنى جعفر ثمّ من بنى اللُّبَاس عُتَيْبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس ابن اللُّباس فارس بنى تميم فى الجاهلية غير مدافع وهو احد الفرسان الثلثة المعدودين أَسَرَ بِسْطَامَ بن قيس يوم الغَبيط وقتلته بنو اسد لبلدة خَوٍّ وكان لعُتَيْبة بنون فرسان منهم حَزْرة ورَبيع وحَزْرة مشتقٌّ من خيار المال واللبنُ الحازرُ الحامض معروف ، وامّا عَرِينُ بن ثعلبة فاشتقاقه من قولهم عَرَنْتُ البعيرَ أَعْرِنُهُ عَرْنًا فهو معرون والخَشَبة تلك تُعَلَّق فى أَنْفه تُسَمّى العِرانُ والعَرينُ ايضًا شجر ملتفٌّ وربّما سكن فيه السَّبُعُ وغيره وعُرَيْنة بطن من بَجيلة وعُرَنة موضع بمكّة وعِرْنان بطن من الارض يُنْبِت العُشْبَ وهو فِعْلان ، قبايل بنى سَليط واشتقاق سَليط من السَّلاطة فمن رجال بنى سليط النَّطِف واسمه حِطّان وحِطّان هو فِعْلان من حَطَطْتُ الشىء أَحُطُّهُ حَطًّا وانّما سُمّىَ النَّطِف لانّه كان فقيرًا فكان يَسْتَقى الماءَ بالأَجْر فتَقْطُرُ القِرْبَة على إِزاره وثوبه يقال نَطَفَت القِربة

اذا قُطِرَتْ فلمّا اغارتْ بنو يربوع على عير بَاذَامَ• للأُسْوَار الخارجة من اليمن الى كِسْرى كان فيهم النطف فاخذ بعيرًا مهزولًا عليه خَصَفَةٌ فقال لبنى يربوع دَعُوا لى هذا بنصيبى من الغنيمة فأُعطِيَ إيّاهُ فلمّا شُقّتِ الخَصَفَةُ كانت مَلْآى جوهرًا فضربتْ به العرب مثلاً فقالوا كَنْزُ النَّطِفِ[f]، ومنهم غسّان السليطى الشاعر الذى هجا جَرِيرًا، ومنهم مِرْدَاس بن وَقَّاء وكان جَلْدًا شُجَاعًا، واما صُبَيْر فتصغير صُبْرة او تصغير صَبْر وليس فى صُبَيْر احد مشهور، واما عمرو بن يربوع فانّ العرب تَزْعُمُ ان عمرو بن يربوع تزوّج السِّعْلَاةَ فقيل انّك تَجِدُهَا خيرَ امرأة ما لم تَرَ بَرْقًا فسَدَّ خَصَاصَ بَيْتِه فولدت عِسْلًا وضَمْضَمًا فرأَتْ فى بعض الايام بَرْقًا فقالت

امْسِكْ بنيك عمرُو انِّي آبِقُ   بَرْقٌ على ارض السَّعالى آلِقُ

واشتقاق عِسْل من العَسَلَان وهو ضرب من عَدْوِ الذئب فيه اضطراب يقال عَسَلَ الذئبُ عَسْلًا وعَسَلَانًا وبه سُمّى الرُّمْحُ عَسّالًا لاضطرابه اذا هُزّ قال الشاعر

عَسَلَانَ الذئب أَمْسَى قارِبًا   بَرَدَ الليلُ عليه فنَسَلْ

وقال بعض الرُّجّاز

يا قاتَلَ اللهُ بنى السِّعْلَاتِ   عمرو بن يربوع شِرَارَ النّاتِ   غَيْرَ أَعِفّاءَ ولا أَكْيَاتِ

اراد الناس والأَكْيَاسَ وهى لغة لهم واما عِسْل فجاء الاسلامُ وهى ثمانية فاختطّوا خِطّةً بالبصرة، ومنهم صَبِيغ بن عِسْل[g] وكان يُحَمَّقُ فوَفَدَ على معاوية[h] وله حديث، ومنهم ربيعة اخو صَبِيغ وكان مع عايشة رضى الله عنها يوم الجمل فأُتِيَ به علىٌّ اسيرًا فمَنّ عليه علىٌّ رضى الله عنه ولحق بمعاوية وكان صبيغ هذا اتى عمر بن الخطّاب رضى الله عنه فقال له خَبِّرْنى عن الذارِيَات ذَرْوًا فقال أَحْسِرْ عن راسك فاذا له ضَفِيرتان فقال لو كان محلوقًا ما شكَكْتُ فيك يريد انه من الخوارج ثم كتب الى امير البصرة ان لا

• فى الصحاح باذان بنون وبنون ايضا فى المعارف لابن قتيبة [f] وفى الجمهرة له يقال اصاب فلان كنز النطف وهو رجل من بنى تميم له حديث [g] قال ابو محمد الاسود هو صبيغ بن شريك بن المنذر بن قطن بن قشم بن عسل بن عمرو بن يربوع وكان يرى راى الخوارج [h] صوابه عمر

بِحَلْمِه فلم يَزَلْ بِشَرٍّ حتّى قُتِلَ فى بعض الفِتَنِ واشتقاق صَبِيغ وهو فَعِيل من الشىء
٨٠ المصبوغ بالصِّبَاغ وكلّ ما اصْطَبَغْتَ به من شىء فهو صِبَاغٌ لك مثل الخَلّ وما اشبهه
وضَمْضَم من اسماء الاسد ، ومن بنى ضمضم سَعْدُ الرَّابِيَةِ أُمُّهُ أَمَةٌ وكان يُتَّقَى لِسَانُهُ
يقول فيه الفَرَزْدَق إِنِّي لَأُبْغِضُ سَعْدًا أَنْ أُجَاوِرَهُ ولا أُحِبُّ بنى عمرو بن يربوع
قومٌ اذا غَضِبُوا لم يَخْشَهُمْ احدٌ والجارُ فيهم ذليلٌ غير ممنوع
وسُمِّي سعد الرَّابِيَةِ لانّه كان يُعَلِّم فى رابيةِ بنى تميم ، واما غُدَانة بن يربوع فأسمه
أَشْرَسُ واشتقاق غُدَانة من التَّغَدُّن والتغدُّن التَّثَنِّي والاسترخآء قال الراجز
فلم تُصِبْهُ نَعْسَةٌ على غَدَنْ ، والغِدَان خَيْطٌ تُعَلَّقُ عليه الثِّيَابُ فى عُرْضِ البيت
لغة يمانية وأَشْرَس من سُوء الخُلُق وكلّ بَشِعِ الطَّعْمِ من الشجر وغيره شَرِيسٌ والشِّرس
من الشجر البَشِعُ ، ومن رجالهم حارثة بن بَدْر ويُكْنَى ابا العَنْبَس وكان شُجَاعًا اصيلَ
الرَّأْى وكان زيادٌ يستخِصُّهُ وحَوَّلَ ديوانَهُ الى قُرَيش وترك قومه فقال رجل من بنى كلب
شَهِدْتُ بانّ حارثة بن بدر غُدَانِيٌّ اللَّهَازِمِ والكلامِ
وسَجَاحَة فى كتاب الله أَدْنَى له من حارثٍ وابنَيْ هِشَامِ
يَعْنِي سَجَاحِ المُتَنَبِّيَة وكان اسْتَخْلَفَهُ الربيع بن عمرو الأَجْذَم من بنى غُدانة على قِتَال
الأَزَارِقَةِ بالأَهْواز فلمّا بلغه ان المُهَلَّبَ قد ولى قتالَهم انصَرَفَ وقال لاصحابه
كَرْنِبُوا ودَوْلِبُوا وحَيْثُ شِئْتُم فاذهَبُوا قد أُمِّرَ[i] المُهَلَّبُ
وغَرِقَ الغُدَانِيُّ بالأَهْواز ، ومن بنى غُدانة عَطِيَّةُ بن جِعَال[k] كان جوادًا وعَطِيَّة فعيلة
من العَطَآء والجِعال الخِرْقة التى تُنْزَلُ بها القِدْرُ عن النار وفى عطيّة اذ يقول الفرزدق
أَبَنِي غُدَانَةَ اِنَّنِي حَرَّرْتُكُم فوَهَبْتُكُم لعَطِيَّةَ بن جِعَالِ
والجَعْلُ النَّخْلُ الفَتِيُّ المجتمع والجُعْل معروف وكذلك الجُعَالة والجُعَل دابّة معروفة وقد
سمّت العرب جُعَيْلًا وجمع جُعَلٍ جِعْلَانٌ ، ومنهم العُكَمِّصُ له مسجدٌ بالبصرة فى بنى
غُدانة والعُكَمِّصُ فى وزن فُعَلِّل وكلّ شىء جمعتَهُ فقد عَكْمَصْتَهُ وعُكَامِصٌ وعُكَمِّصٌ واحد ،

[i] اى صار اميرًا [k] عطية بن جعال بن مُجَمِّع

ومن رجالهم وَكِيعُ بن حَسَّان الذى يقال له ابن ابى سُود [l] وكان سَيِّدَ بنى تميم وراسَهم بخُرَاسان وهو الذى خرج على قُتَيْبَةَ بن مُسْلم بخراسان فقَتَلَ قتيبةَ واشتقاق وَكِيع من قولهم سِقَآءٌ وَكِيعٌ اى مُحْكَمُ الصَّنْعَةِ واستَوْكَعَتْ مَعِدَتُهُ الرجل اذا اشتَدَّتْ والوَكَعُ اعوجَاجٌ فى رُسْغ اليد او الرجل يقال عبد أَوْكَعُ وأَمَةٌ وَكْعَآءُ ؞ ومن بنى غُدانة بنو هِفَّانَ وهِفَّان فِعْلَان من الهِفّ وهو السَّحَاب الذى لا مآء فيه والشُّهْد الذى لا شَهْدَ فيه وكُلُّ شىء خَفَّ فقد هَفَّ وريحٌ هَفَافة سريعة الهبوب واحسب ان قولهم رجل هَفْهَاف اذا كان خفيفًا وانّما كان اصله هَفَّاف فثَقُلَ عليهم ففَصَلُوا بينهما بهآء ؞ ومنهم عُقَاب ذو اللَّقْوة [m] وكان من اشرافهم ورجالهم والعُقَاب معروفة وذو اللَّقْوة فانّ العرب تقول عُقَابٌ لِقْوَةٌ سريعة الاختطاف وفرسٌ لِقْوَةٌ وهى سريعة القَبُول لمآء الفَحْلِ فامّا اللَّقْوة بفتح اللام فالدّآء الذى يُصيب الانســان تقول رجل مَلْقُوٌّ يا هذا واللَّقى الشىء المُلْقَى الذى لا يُوبَهُ له والمَلاقى لحمُ الفَرْجِ والمَلْقَات وليس من هذا اكام مفترِشة ؞

وامّا كُلَيْب بن يربوع فمن بطونهم عوف وزيد ومُنْقِذ وضَبِرَة ومعاوية ومُنْقِذ من قولهم أَنْقَذَهُ يُنْقِذُه اِنْقاذًا اذا نَجّاه غيرُه والنقــائذ ما ٱستُنْقِذ من ايدى الاعدآء من فرس وغيره وتقول العرب للرجل اذا عثَرَ نَقَذًا كانّه دُعآء له ؞ ومنهم حُذَيْفَة بن بَدْر جَدُّ جَرِير ولُقِّبَ حُذَيفة الخَطَفى بقوله

يَرْفَعْنَ بالليل اذا ما أَسْدَفَا   أَعْنَاقَ جِنَّانٍ وهامًا رُجَّفَا   وعَنَقًا بعد الكَلَالِ خَيْطَفَا

والخَيْطَفَة السرعة ؞ ومنهم جَرِير بن عطيّة والجَرِير حبل من ادم مفتول يُخْطَم به البعير والجمع أَجِرَّةٌ وجُرُرٌ ويقال أَجَرَّهُ الرُّمْحُ اذا طعنه ثمّ تركه فيه قال الراجز

وَيْهًا فِدَآءٌ لكِ يا فَضَالَهْ   أَجِرَّه الرمحَ ولا تُهَــالَهْ

والجَيْش الجَرَّار الذى يَجُرُّ كلَّ ما مرّ به من كثرته وأَجْرَرْتُ الفصيلَ اذا خَلَلْتَ لِسَانَهُ لِئَلّا يَرْضَعَ فهو مُجَرٌّ قال الشاعر

---

[l] الامير وكيع بن حسّان بن ابى سُود كان فارسًا شاعرًا وكان سَمُوَّةً وهو قاتل قتيبة بن مسلم وولى الامان بخراسان فى الفتنة [m] يقال لِقْوة ولَقْوة بالكسر والفتح

فلو انّ قومى أَنْطَقَتْنى رِماحُهم نَطَقْتُ ولكنّ الرِّماحَ أَجَرَّتِ

والجِرّةُ ما يجترّه البعيرُ من كَرِشِهِ ثم يَرُدُّه ومثل من امثالهم ما اختلفت الجِرّةُ والدِّرّةُ والجَرُّ معروف الذى فى الحديث نُهِىَ عن نبيذ الجَرِّ والجَرُّ اصلُ الجبل قال الشاعر

كَمْ تَرى بالجَرِّ من جُمْجُمَةٍ وأَكُفٍّ قد أُتِرَّتْ وجَزَلْ

والمَجَرّةُ معروفة وهى البياض الذى فى السماء وربّما خُفِّفَ فقالوا مَجَرَ قال الراجز

سِطِى مَجَرّ تَرْطِبْ فَاجَرْ والإمجار ان تُهْزَلَ الشاةُ الحاملُ ويَعْظُمَ ما فى بطنها أَمْجَرَتْ الشاةُ فهى مُمْجِرٌ اذا عَظُمَ بطنُها وضَعُفَ جِسْمُها والمَجْرُ الجَيْش العظيم وجُرَيْر عقب باليمامة كثير ومن بنى كُلَيْب الدَّلْهَمَس وكان من فرسانهم بالسَّنَد والدَّلْهَمَس الجَرِئُ على الليل قال الراجز

صَبَّحَ جَحْرًا من مِنًى لِأَرْبَعِ دَلْهَمَسَ الليل بَرُودُ المَضْجَعِ

ومنهم شُبَيْل بن وَفّاء ادرك الجاهلية واسلم اسلامَ سَوْءٍ وكان لا يَصُوم شهر رمضان فعذلَتْه ٱبنَتُه فى ذلك فقال

تَأْمُرُنى بالصَّوْم لا دَرَّ دَرُّها وفى القَبْرِ صَوْمٌ يا تُبَالَ طويلُ

اراد يا تُبالَةَ وهو اسمها وشُبَيْل تصغير شِبْل أَشْبَلَتِ اللَّبُوَةُ اذا كان لها اشبالٌ واشبلَت المراةُ اذا عَطَفَتْ على ولدها ايضًا ومنهم مُلَيْص بن مُقَلَّد واشتقاق مُلَيْص من قولهم انملص وتَمَلَّصَ اذا انفلتَ وأَمْلَصَت الفرسُ اذا اسقطَتْ وولدها مَليص والمصدر الإملاص ومُقَلَّدُ الانسان موضع الحمالة على عاتقه والقَلْد الحَظّ من الماء هذا قَلْدُ بنى فلان من الماء اى حَظُّهم والقِلْدة والقِشْدة خُلاصة التمر والسَّمْن وما اشبهه اذا طُرِحَ فيه وخُلِطَ بالزُّبْدة وبنو العَمّ تقول انّها من ولد مُرّ بن مالك ويقال له العوف لَقَبٌ وامّا مالك بن حنظلة فولد دارمًا وربيعة ورِزامًا ويَرْبُوعًا وصُدَيًّا وابا سُود وعوفًا وجُشَيْشًا فأمّ صُدَىٍّ وابى سُودٍ وجُشَيْش طُهَيّةُ بنت عَبْشَمْس يقال لهم بنو طُهَيّةَ

اى ان رماحهم قصُرَتْ فأَجَرَّتْ لسانى ° فى الصحاح نُسبوا الى امّهم وهم ابو سود وعوف وحُبَيْش كذا وقع وصوابه جُشَيْش

وطُهَيَّة تصغير طَهاة[p] والطَّهاة والطَّخاة السحاب الرقيق والطاهى الطَّبَّاخ او الخبّاز والجمع طُهاة قال الشاعر[q]

فظلّ طُهاةُ اللّحم من بين مُنْضِجٍ   نَشيلَ قَديرٍ او شِواءٍ مُعَجَّلِ ،

وعَبْشَمس يقال مررتُ بعَبْشَمس ورايتُ عَبْشَمَس وهذا عبشمسُ وعبشمس الذى يُسَمَّى لُعابَ الشَّمس وهو ما ترى منها مستطيلًا فى الصيف والحرّ ، وصُدَىٌّ تصغير صَدًى واشتقاق الصَّدَى من اشياء امّا من الصَّدَى الذى يَسْمَعُهُ الانسانُ اذا صَوَّتَ فى جبل او وادٍ والصَّدَى طائر معروف وتزعم العرب انّه اذا قُتِلَ رجلٌ خرج من هامته طاير يُسَمَّى الصَّدَى فيُنادى الليلَ كلَّه اسْقُونى اسْقُونى حتّى يُقْتَلَ قاتلُه وهذا باطلٌ ويُسَمُّونه ايضًا هامَةً والصَّدَأُ من صَدَاء الحديد مهموز مقصور وفرس أَصْدَأُ اذا كان بلون صَدَاء الحديد والأنثى صَدْآء ، ومن قبايلهم الحُجَيْف بن ربيعة بن مالك ابن حنظلة وفى بنى مالك بن حنظلة بنو سَعْدَم يقال لهم السَّعادِمَة وسَعْدَم احسب ان الميم فيه زائدة كما زادوها فى زُرْقُم وسُتْهُم واشباه ذلك ، وامّا دارِم بن مالك فاشتقاقه من قولهم امراة دَرْماء ورجل أَدْرَمُ اذا لم يكن لعظامه حَجْمٌ والدَّرَمان ايضًا ضرب من المَشْي فيه تقارُبُ خَطْوٍ وهى مِشْيَةُ المرأة القصيرة المُخْتالة ودَرَمَت الارنبُ دَرَمانًا اذا مَشَتْ مَشْيًا سريعًا فى قِصَرِ خَطْوٍ وتيم الأَدْرَم منه ايضًا ، ومن بطون بنى دارم عبد الله ومُشاجِع ونَهْشَلٌ وجَرِير وأبان ومَناف وسَدُوس وخَيْبَرِىٌّ فامّا سَدُوس فقد بادوا وكذلك بنو خَيْبَرى الّا بقيّة لهم يسيرة فى بنى ربيعة بن مالك ، فامّا عبد الله بن دارم ففيه البيتُ من بنى عبد الله زيدٌ فولد زيد بن عبد الله عُدَسَ وهو فُعَل من العَدْس والعَدْس شِدّةُ الوَطْء يقال عَدَسَهُ يَعْدِسُه عَدْسًا اذا وَطِئَه وبه سُمّى الرجل عَدّاسًا والعَدَس حَبّة معروفة والعَدَسة بثرة كانت تخرج فى الجاهلية فتُعْدى وهى التى خرجت على ابى لهب فمات منها ، ومن قبايل بنى زيد بنو مالك وبنو مُرّة

---

p ابن جنّى طُهَيَّة تصغير طاهية وقياس تحقير طاهية طُوَيْهِيَة غير انه حُقِّرَ تحقير الترخيم   q الشاعر هو امرؤ القيس بن حجر

وبنو حِقّ وبنو حارثة وربيعة وجَنَاب وعبد الله فبنو عبد الله هم الذين بهَجَر قدموا البصرة مع عبد القيس فسُمّوا الهَجَرِيّين والحِقّ من الابل الذى قد استحقّت أُمّه الحَمْلَ من العام الثالث ويقال بَلَغَت الناقةُ حِقَّها والأُنْثى منه حِقّة اذا بلغت وَقْتَ وِلادها والحَقّ ضِدّ الباطل والحُقّ حُقّة الطّيب وغيره والحُقَيْق ضربٌ من التمر صغار وبه كُنِيَ ابو الحُقَيْق والحِقاق مصدر الحاقّة والأَحَقّ من الخيل الذى ينْطَبِق حافِرا رِجْلَيْه على حافِرَىْ يَدَيْه • فولد عُدَس بن زيد عَمْرو بن عُدَس فولد عمرو عَمْرا وكان عمرو بن عمرو فارس بنى دارم فى الجاهلية • ومن رجالهم شُرَيْح وكان فارسهم ايضا • ومنهم وَكيع بن بِشْر كان سيّد بنى تميم رَأّسه عمر بن الخطّاب وابنه هِلال رأسه عمر بعد ابيه وقُتِلَ هلال يوم الجَمَل مع عايشة رضى الله عنها • فامّا زُرارة بن عُدَس فكان سيّدا وكان رئيس بنى تميم يوم شُوَيْحِط وولد زُرارة حاجِبا ولَقيطا وعَلْقَمَة ولَبيدا وخُزَيْمَة وعبد مناة وزعم سُحَيْم المعروف بابى اليَقْظان مولًى لبنى العُجَيْف ان حاجِبا انّما سُمّى به لِغِلَظ حاجِبه وهذا لا يُعْرَف وحاجِبُ الشىء ناحيته قال الشاعر[١]

تَراءتْ لنا كالشمس عند طلوعها بَدَا حاجِبٌ منها وضَنَّتْ بحاجِبِ •

وقد مرّ لَقيط وقُتِلَ يوم جَبَلَة ويومئذ أُسِرَ حاجِبٌ وتَزْعُم بنو نُمَيْر ان الذى قتله جَعْدَة بن مِرْداس النميرىّ • وامّا عَلْقمة بن زرارة فقتلتْه بنو قيس بن ثعلبة فولد علقمة شَيْبانَ وقد مرّ فولد شيبانُ المَأْمُومَ وهو مفعول من قولهم أَمّ راسَهُ اذا شَجّهُ على أُمّ راسه فهو أَميم ومأموم والشَّجّة آمّةٌ تقول أَمَمْتُ الرجلَ اذا شَجَجْتُهُ وأَمَّمْتُهُ اذا قَصَدْتَهُ والأَمَة الوليدة والإمّة النِّعْمَة يقال كان بنو فلان فى إمّة اى فى نِعْمَة والأَمَة العَيْبُ فى الانسان قال النابغة

فَوَلَدْنَ أَبْكارًا وهُنَّ بِأَمَةٍ أَعْجَلْنَهُنَّ مَظِنَّةَ الإعْذارِ

٨٣ يُريد انهنّ سُبِينَ قبل ان يُخْتَنَّ فجعل ذلك عَيْبا والأُمّة لها مواضع فالأُمّة القَرْن من الناس من قوله عزّ وجلّ وكذلك جَعَلْناكم أُمّةً وَسَطا والأُمّة الامام من قوله ايضا انّ

---

[١] البيت لقيس بن الخطيم وكنيته ابو يزيد شاعر مشهور

ابرهيم كان أُمّةً قانتًا اى كان امامًا والأُمّةُ قامةُ الانسان قال الأعشى

وانّ مُعَاوِيَةَ الأَكْرَمِين حِسانُ الوجوه الطِوال الأُمَمْ

والأُمّة المِلّة قال الله عزّ وجلّ وان هذه أُمّتكم أُمّةً واحدةً اى مِلّة واحدة والأُمّ الله تجمع الشيء وجعل ذو الرُمّة المَجَرّة أُمّ النجوم فقال أُمّ النجوم الشوابكه والحمد أُمّ القُران لانّه يُبْتَدَأُ بها فى كلّ رَكْعة ومكّة أُمّ القُرى لتَوسُّطها كذا يقال والله اعلم ؞

ومن رجالهم مَشْجَلُ بن الماموم والعَشْجَل الضخم وعَشْجَلُ أَسَرَتْهُ بكر بن وايل يوم الوَقيط ؞ ومنهم عُطَارِدُ بن حَاجِب واشتقاق عُطَارِد من الطول لانهم يقولون شَأْوٌ عَطَرّدٌ اى بعيد طويل وقد سمّوا عَطَرْدًا وعُطَارِدًا ؞ وامّا خَرِيمَةُ بن زُرارة فقد مرّ ولم يكن له تلك النباهة وله بقيّة ؞ وامّا لَبيد بن زُرارة فقد مرّ وله بقية ومَعْبَد بن زرارة قد قاد وراس وأَسَرَتْه بنو عامر يوم رَحْرَحَانَ ومات فى ايديهم ؞ والقَعْقَاع بن مَعْبَد واشتقاق قَعْقاع من قَعْقَعَة السِّلاح وكلُّ شيء سَمِعْتَ له صوتًا متتابعًا فهو قَعْقعة وكان القعقاعُ عظيمَ القدر فى بنى تميم وقد اخذ المِرْباع ونَافَرَ خالدَ بن مالك النَّهْشَليَّ الى ربيعة بن حُذار الاسدىّ فنَفَّرَ القعقاعَ ولهم حديث ومدح المُسَيّب بن عَلَس القعقاعَ فقال

لأُهْدِيَنَّ مع الرِياح قصيدةً مِنّى مُغَلْغَلَةً الى القعقاع

وادرك القعقاعُ الاسلام ووفد الى النبىّ صلعم وللقعقاع فى وِفادته حديث يُحَدَّث به عن عبد الله بن المُبارَك وللقعقاع عقبٌ بالبادية ؞ ومن رجالهم نُعَيْمُ بن الهِلْقام واشتقاق الهِلْقام من قولهم بعير هِلْقامٌ واسعُ الأَشْداق ؞ وكان حاجبٌ أَنْبَهَ بنى زُرارة وأَلْقَبَهم بنفسه تزوّج بنت قيس بن مسعود وهو سيّد بكر بن وايل ورَهَنَ قوسَه عن بنى تميم وله حديث ؞ وامّا مُجَاشِعُ بن دارم فهو مُفَاعِل من الجَشَع والجَشَع أَسْوأُ الحِرْص وكان له لسان وبيان وقعد هو واخوه نَهْشَلٌ عند ملك من ملوك العرب وكان نَهْشَلٌ اجملَ منه واوسمَ وكان عَيِيًّا فجعل يُقْبِل الملك على نهشل ولا يجد عنده كلامًا فلمّا خرجا من عنده جعل مجاشعٌ يعلّم نهشلاً الكلامَ فقال له نهشل انى والله ما أُطيق تكذابك وتأْثامك انك تشول بلسانك شَوَلانَ البَرُوق يعنى الناقة الله تشول بذنبها

لُيحْسَبَ انهــا لاقِحٌ وكان سفيان بن مجاشع من رجال بنى تميم وله بلآءٌ يوم الكُلاب
وقُتل ابنه مُرّةُ يومئذ فقال سفيان

الشَّيْخُ شيخٌ ثَكْلانْ   والموتُ وِرْدٌ عَجْلانْ   نَعاه مُرّةَ بن سُفْيانْ

والشَّرَفُ فى محمّد بن سفيــان وقد أَخْبَرْنا بمن سُمّى بمحمّد فى الجاهلية فولد محمد
عِقالاً واشتقاقه من عِقـالِ البعيرِ وكلّ شىء حَبَسْتَهُ فقد عَقَلْتَهُ ولذلك سُمّى العَقْلُ لانّه
يمْنَعُ عن الجَهْل وكذلك يقال عَقَلَ الدَّوآءُ بَطْنَهُ والدوآءُ عَقُولٌ وعَقَلَ الوَعِلُ اذا صار فى
أعْلى الجبل فالوَعِلُ عاقلٌ وبنجد جبل يُسَمّى عاقلاً ولفلان عُقْلَةٌ يَصْرَعُ بها اى يَعْتَقِلُ بها
٨٤ واعتَقَلَ الرجلُ شاتَه اذا اخذ رِجْلَها بين فَخِذِه وساقِهِ ليَحْلُبَها يقال صارَعَ فلان فلانًا
فاعْتَقَلَهُ الشُّغْزُبِيَّةَ والعُقّال دآءٌ يصيب الخيلَ وذو العُقّال فرس من خيل العرب فى الجاهلية
مشهور ومَعْقُلة خَبْرآءُ بالدَّهْنــآء تحْبِسُ المآء فسُمّيت مَعْقُلة لذلك والعَقَل عَيْبٌ وهو
تَباعُدُ ما بين الرُّكْبَتَيْن شبيهٌ بالفَحَجِ رجلٌ أعْقَلُ وامرأة عَقْلآء وبنو عُقَيْل قبيلة من
العرب وقد سمّت العرب عَقيلاً وكان عَقيلٌ فَعيلاً قُلِبَ عن معقول مثل قتيل ومقتــول
فاذا قالوا فلانة عَقيلَةُ بنى فلان فليس من ذلك وهى كريمَتُهم ٭ ومن رجالهم الأَقْرَعُ بن
حَابِس وفد الى النبىّ صلعم واسم الاقرع فِرَاسٌ * وكان الاقرع من فرسان بنى تميم ولُقِّبَ
الاقرع لقَرَعٍ كان فى راسه والقَرَعُ انحِسارُ الشعر والقَرْعآء ارض معروفـة بنجد وكلّ ارض لا
نَبْتَ فيهـا فهى قَرْعآء وبنو قُرَيْع بطن من بنى سعد وهم الأقارِعُ الذين هَجاهم النـابغة
والمِقْرَعة معروفة يقال قَرَعَهُ بالعَصا وتَقارَعَ القومُ اذا تَساهَموا وقَرِيعُ الشَّوْلِ فَحْلها وهو
ماخوذ من قَرْعِ البعيرِ الناقةَ ويقال قُرِّعَ فلان فلانًا بكذا وكذا اذا وَبَّخَهُ به ٭ واشتقاق
* فِراس من الفَرْس وهو دَقُّ العُنُق وكان الاقرع شريفًا فى الجاهلية والاسلام تَنافَرَ اليه جريرُ
ابن عبد الله البَجَلىُّ وفُرافِصَةُ بن الأَحْوَص الكَلْبىُّ وكان النبىُّ صلعم اعطاه مع المؤلَّفة
قلوبُهم واستعْمَلَه عبد الله بن عامر بن كُرَيْز على جَيْش أَنْفَذَهُ الى خراسان فأُصيبَ
بالجُوزجان هو والجَيْش ٭ ناجِيَةُ بن عِقال وكان من رجالهم وهو ابو صَعْصَعَة وصعصعة

* صوابه الحُصَيْن

ابن ناجية جدّ الفرزدق واشتقاقه من قولهم تَصَعْصَعَ القومُ اذا تفرّقوا وكان صعصعة عظيمَ القدر يشتري المَوْءودات فى الجاهلية فيُحْيِيهِنّ فجاء الاسلامُ وعنده ثلاثون مَوْءودةً واسلم صعصعة واتى النبىّ صلعم ، وغالبُ بن صعصعة سيّد بنى مُجاشِع ، والفَرَزْدَق بن غالب واسمه هَمّام وانما سُمّى الفرزدق لجهامة وجهه وغِلَظِه والفَرَزْدَق الخُبْزة الغليظة تتّخذ منها النساء الفَتُوت ودُفِنَ غالبٌ بكاظِمَةَ واستجار بقبره ابنا جُبَيْرِ الأُبَيْصِيّانِ فى حمالةٍ فحملها الفرزدق فقال فى ذلك

لله عَيْنَا مَنْ راى مِثْلَ غالبٍ   قِرَى مايةٍ ضَيْفًا ولم يَتَكَلَّمِ

واستجار بقبره عبدٌ لبنى مِنْقَر مُكاتَبٌ فاعطاه الفرزدق جملًا ومات الفرزدق بالبصرة وكان بنوه لَبَطَةَ وسَبَطَةَ وخَبَطَةَ ورَكَضَةَ واشتقاق لَبَطَةَ من قولهم تَلابَطَ القومُ بالسُّيوف اذا تضاربوا والسَّبَطَة من السَّبَط وهو كلّ شجرٍ دقيق الورق والخَبَط حشيش يُنْقَعُ فى الماء وتُعْلَفُه الابل ورَكَضَة من قولهم أَرْكَضَت الفرسُ اذا تحرّكَ وَلَدُها فى بطنها فهى مُرْكِضٌ ويقال رَكَضَ الرجلُ فرسَه اذا أَجْرَاه ولا يقال رَكَضَ الفرسُ ، وعاش الفرزدق حتى قارب المائة ولم يبق له عقب ، ومنهم حِمار بن ابى حمار بن ناجية وابنه عِياض بن حمار حدّث عن النبىّ صلعم وكان عياض اذا اتى فى الجاهلية مكّة نزل على النبىّ صلعم* واشتقاقه من العِوَض عاضَنى فلان واعْتَضْتُ منه وأَصْل عِياض الواو والياء فى عِياض مقلوبة عن الواو والكسرة ما قبلها وتقول العرب عَوْضُ لا فَعَلْتُ كذا وكذا كانّه يحتِمُ على نفسه قال الشاعر   بأَسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ ،   ومنهم الخِيار بن سَبْرة ٨٥ والخِيار كلّ شىء خِيَرَتُه وقُتِلَ خيار بعُمان قتله زياد بن المُهَلَّب وله حديث ، ومن رجالهم الحارث بن بَبْبَةَ والبَبْبة المثْعَب الذى ينْصَبّ منه الماء اذا أُفْرِغ من الدَّلْو فى الحَوْض وهو البَبْب والبَبْبة ، ومن رجالهم البَعِيث كان خطيبًا شاعرًا هاجَى جريرًا حتى قلم الفرزدق أَسْقَطَه واسم البَعِيث خِداش وسُمّى البعيث لبَيْتٍ قاله ، ومن رجالهم سِيدان وسَوادة ابنا مُرّة بن سُفْيان بن مُجاشع ، ومن رجالهم هُرَيْم بن ابى

---

* كان يقال لعياض حرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم

طَخْمَةُ وكان من فرسان بنى تميم فى الاسلام وقُرَيْم هو تصغير قَرْم وهو ضرب من النبت او تصغير قَرْم من قَرَم البَنِى واشتقاق طَخْمَة من طَخْمَة السَّيْل وهى دُفْعَته اول ما يُقبِل، ومن بنى مُجاشع حُوَىّ بن سُفْيان وحُوَىّ تصغير أَحْوَى وهو الاسود او تصغير حِوَآء والحِوَآء حِوَآء القوم وهو مُجْتَمَعُهم والحَوِيَّة مَرْكَب من مَرَاكب النساء كِساء ملفوف يُطْرَح على سنام البعير تَرْكَبُه المراة وحَوايا البطن معروفة وهى بنات اللبن الواحدة حاوياء وحاوية قال الشاعر الأَخْنس

أَضْرِبُهم ولا أَرى مُعاوِيَهْ ... الجاحِظَ العينِ العظيمَ الحاوِيَهْ[1]،

ومن بنى حُوَىّ الحُتات بن يزيد كان وَفَدَ الى معاوية هو والاحنف فامر لهما بماية الف ماية الف فمات الحُتات فى الطريق فوفد الفرزدق الى معاوية فانشده الابيات التى يقول فيها ... ابوك وعَمّى يا مُعاوِىَ أَوْرَثا ... تُرَاثًا فأَوْلَى بالتُّراث أَقارِبُه

فرَدَّ عليه المال، وحُتات فُعال من قولهم حَتَتُّ الوَرَق أَحُتُّه حَتًّا اذا نَفَضْتَه عن الشجرة ويقال فرس حَتٌّ اذا كان سريعًا والحُتُّ من كِنْدَة يَنْتَسِبون الى موضع بعُمان يقال له حُتٌّ ليس بأُمّ ولا اب[2] وللحُتات قطيعة بالبصرة يقال لها بَدْنى خُطّاف وذلك أَنّ الملاحين لم يُفصِحوا ليقولوا حُتاتٌ فقالوا خُطّافٌ، ومن رجالهم عبد الله بن ناشِرة غلب على سجستان وناشِرة فاعلة من النَّشْر امّا من نَشْر الثوب وامّا من نَشْر الشجر اذا أَوْرَقَ فى بَرْدِ الليل والنَّدَى وذلك الوَرَق النَّشْر والنَّشْر الرائحة يقال طَيِّب النَّشْرِ ومُنْتِنُ النَّشْرِ وقال قوم لا يقال النَّشْر الّا فى الرائحة الطيِّبة والنَّشْر مصدر نَشَرْتُ الشيء بالمِنْشار نَشْرًا والنُّشارة ما سَقَطَ من الخَشَبة المنشورة والنَّشْر للحياة بعد الموت ومنه النُّشور يوم الحَشْرِ قال الشاعر

حتّى يقولَ الناسُ مِمّا رَأَوا ... يا عَجَبًا للمَيِّتِ الناشِرِ

---

[1] قيل ان هذا الشعر لعلىّ رضى الله عنه وقيل لبديل بن ورقا الخزاعى وبعده يهوى به فى النار الى هاوِيَهْ، [2] فى الجمهرة الحُتّ قبيلة من كندة ينسبون الى بلد وليس بأُمّ ولا بأب، فى الجامع للبزار رحمه الله الحُتّ بلدة معروفة نُسب اليها قوم من كندة يقال لهم الحُتّ والواحد حُتّى منسوب الى هذا البلد

اراد المنشور فقلب ، ومن رجالهم الأَصْبَغ بن نُبَاتَة وهو كوفيّ وكان على شُرَط علىّ بن ابى طالب صلوات الله عليه واشتقاق الأَصْبَغ من قولهم فرس أَصْبَغُ والأُنْثى صَبْغاء وهو الذى فى طَرَف ذَنَبِه بياضٌ والصِّبْغ معروف وثوب صَبيغ ومصبوغ ونُباتة فُعالة من النبت ، رجال بنى نَهْشَل واشتقاق نَهْشَل من قولهم نَهْشَلَ الرجلُ وخَنْشَلَ اذا أَسَنَّ واضطرَبَ ، ومن رجالهم الأَسْوَدُ بن يَعْفُرَ الشاعر ويَعْفُر مشتقّ من عَفَر الارض وهو التُّراب ومنه قيل عَفَرَه اذا صَرَعَه فى التراب وظَبْىٌ أَعْفَرُ والأُنْثى عَفْراء وهى غُبْرة فى لونها حُمْرة بلون التراب والعَفار ضرب من الشجر سريع الايراء اذا قُدِحَ يُتَّخَذ منه الزِّناد قال الشاعر زِنادُكَ خَيْرُ زِنادِ الملوكِ وَافَقَ منهنَّ مَرْخٌ عَفارا ٣

وسَل من امثالهم اِقْدَحْ بِعَفارٍ او مَرْخٍ وشُدَّ اِنْ شِئْتَ أَوِ أَرْخِ ، ورَجُلٌ عِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ اذا ٨٩ كان خبيثًا وكان الاسود شاعرًا جوادًا وهو صاحب القصيدة الجيّدة التى يقول فيها

ما ذا أُؤَمِّلُ بعد آل مُحَرِّقٍ تركوا منازلهم وبعد اِيادِ

واخوه الحُطايط بن يَعْفُرَ وحُطَايط مشتقّ من الحَطاط والحطاط بثر أبيض الواحد حَطاطة والحِطاط بكسر الحاء امتِمَاذُك فى رِشاء الدَّلْو اذا نَزَعْتَ بها والمِحَطّ خشبة يَحُطُّ بها الحَذّاء الاديمَ اى يَخُطّ فيه ، ومن رجالهم ضَمْرَة بن ضَمْرة وكان من رجال بنى تميم فى الجاهلية لسانًا وبيانًا وكان اسمه شِقّ بن ضَمْرة فسمّاه بعض ملوك الحيرة ضَمْرة والضَّمْرة زعموا جِلْدَةُ السَّخْلَة من المَعَز وقال قوم بل اشتقاقه من قولهم رجل ضَمْرٌ اى معروق العظام وضمير الانسان معروف والضِمار ضِدُّ العِيَان والضُّمْر ضِدُّ السِّمَن ومِضْمارُ الفرس معروف ، ومن رجالهم سَلْمى بن جَنْدَل من نَهْشَل كان احد فرسانهم المشهورين فى الجاهلية قال الشاعر

مات أَبِى والمُنْذِران كلاهما وفارسُ يوم العين سَلْمى بن جَنْدَلِ

وقال آخر وقَبْلِى مات الخالدان كلاهما عَمِيدُ بنى جَحْوان وابن المُضَلَّلِ

وقيس بن مسعود وقيس بن خالد وفارس يوم العين سلمى بن جندل ،

---

٣ هذا البيت للأعشى ميمون وبعده ولو بِتَّ تَقْدح فى ظلمة صفاةً بنبع لاوريتَ نارا

ومن رجالهم نَهْشَلُ بن حَرِّيٍّ وحَرِّيٌّ منسوب الى الحَرَّة والحَرَّة ارض تَرْكَبُها حِجارةٌ سُودٌ والجمع حَرُّونَ وأَحَرُّونَ وحِرارٌ وليس فى بنى فُقَيْم بن جرير رجل يُذْكَر وفُقَيْم تصغير أَفْقَم وأَبانِ اسم جبلٍ معروف لا يَنْصَرِفُ ☆

رجال بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ويقال له الفِزْر وقال الشاعر

وانّ أَبانًا كان حَـلَّ بِـبَـلْـدَةٍ سِوَى بين قيس قيس عَيْلان والفِزْر

واشتقاق الفِزْر من قولهم فَزَرْتُ الشىء اذا صَدَعْتَهُ والفِزْرَة القِطْعة منه رجلٌ أَفْزَرُ مُطْمَئِنُّ الظهر والأُنْثَى فَزْراء ومن هذا اشتقاق فَزارَة والفازِر ضرب من النمل وقال قوم الفَزارَة أُنْثَى هذا السَّبُع الذى يُسَمَّى البَبْرَ وحُدِّثْتُ ان سعدًا لمّا أَسَنَّ بعث بنيه فى رِعاية ابله فأَبوا فبعث ببنى مالك بن زيد مناة فسرقوا ابلَهُ فلمّا راى ذلك اتَّخَذَ المِعْزَى وقال لابنه هُبَيْرة آرْعَها فقال لا أَسْرَحُ فيها حتّى يَحِنَّ الضَّبُّ فى اِثْرِ الابل الصادرة فقال لعَبْشَمْس آرْعَها فقال لا ارعاها سبعين خَرِيفًا فقال لاخر منهم ارعها فقال لا ارعاها أَلْوَةَ اى هُبَيْرة اراد يَمِينَ ابى هبيرة فانْطَلَقَ سعد بشآءه الى عُكاظ فقال الا انّ مِعْزَى الفِزْر تَنْهَبُ جَدَعَ الله أَنْفَ رجلٍ اخذ اكثر من شاةٍ فتَفَرَّقَتْ فى العرب فصارت مثلاً لما لا يُدْرَك قال الشاعر

ومُرَّةُ لَيْسُوا نَاصِرِيـكَ ولا تَـرَى لهم وَافِدًا حتّى تَرَى غَنَمَ الفِزْر[x]

ومن قبايل سعد كعب وعمرو والحارث وهو عُوافة وعَبْشَمْس ويُلَقَّبُ مَقْرُوعًا ومالك بن سعد وعوف بن سعد والعَدَدُ فى كعب واشتقاق عُوافة من قولهم خرج الاسد يَتَعَوَّفُ اذا خرج بالليل يَطْلُبُ ما يَفْرِسُهُ والذى ياكل عُوافَتُهُ له ومن قبايلهم بنو حِمّان واسمه عبد العُزَّى وانّما سُمِّىَ حِمّانًا لسَوادِه كانّه فِعْلان من الأَحَمّ وقال قوم انّما سُمِّىَ حِمّانًا لانه يُحَمِّمُ شَفَتَيْهِ اى يُسَوِّدُهما والحارث هو الأَعْرَجُ وعَبْشمس وقد مرّ ومن قبايلهم بنو مُقاعِس[z] وسُمِّى مُقاعِسٌ مُقاعِسًا يوم الكُلاب لانّهم قاتلوا بنى الحارث بن كعب فتنادوا يالَ حارثٍ واشْتَبَهَ الاسمان فقالوا يالَ مُقاعِس وهو مُفاعِل من القَعْس وهو ان يَتَقَاعَسَ عن

---

[x] هذا البيت لشبيب ابن البرصاء المُرّىّ [z] مقاعس اسمه الحارث بن عمرو

اصحابه ويَقْعُدَ عنهم ، ومن قبايلهم عمرو وصَرِيم وأَصْرَم ورُبَيْع وعُبَيْم وعُبَيْد ، ومن ٨٧ رجال بنى مُقاعس سُلَيْك بن السُّلَكَة وسُلَيْك تصغير سِلْك وكذلك السُّلَكَة وهو ضرب من الطير يقال سَلَكْتُ الطريق وأَسْلَكْتُهُ بمعنى وفى التنزيل ما سَلَكَكُمْ فى سقر قال الشاعر

حتّى اذا أَسْلَكوهم فى قُتَايِدَة شَلًّا كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا

والمَسْلَك الطريق والسِّلْك الخَيْط ، ومنهم البُرَك* وهو الذى ضرب معاوية على أَلْيَتِه والبُرَك الذى يَبْرُك على قِرْنه والبَرَاكاء الثَّبَاتُ فى الحَرْب قال الشاعر

ولا يُنْجِى من الغَمَرات الّا بَرَاكاءُ القِتَالِ او الفِرَارُ

والبَرْك الصَّدْر وكان اهل الكوفة يُلَقِّبون زيادًا أَشْعَرَ بَرْكًا لكثرة شَعَرِ صَدْره والبِرْكة الصدر ايضًا اذا دخلتْها تُكْسَر الباء وبَرَكَ الجَمَلُ بُرُوكًا فهو بارك ولا يكادون يقولون أَبْرَكْتُه وانّما يقولون أَنَخْتُه وربّما استعْمَلوها والبَرَكَة النَّماء والزيادة فامّا قولهم تَبَارَكَ اللهُ فهو تعظيمٌ لله جلّ وعزّ والبُرَيْكَان رجلانِ من فرسان العرب كان اسم احدهما بارِك والاخر بُرَيْك وقولهم بَارَكَ اللهُ لنا فى الموت اى بارَكَ اللهُ لنا فيما يَهْجُمُ علينا به الموت ، ومن رجالهم كَهْمَس بن طَلْق وزعموا ان كَهْمَسًا من اسماء الاسد والطَّلْق من قولهم ليلة طَلْقة ويوم طَلْقٌ اذا كان معتدلًا لا حَرّ ولا قُرّ ورجل طَلْقُ الوجه وطليقُ الوجه والطَّلَاق معروف والطليقُ الأَسِيرُ ، ومن رجال بنى رُبَيْع خُلَيْف بن عُقْبة كان من اظرف اهل البصرة واليه تُنْسَبُ الفالُوذَقة الخُلَيْفِيَّة ، ومن شُعرآيهم مُرَّة بن مِحْكَان ومِحْكان مِفْعلان من المَحْك ، ومنهم حَنْظَلة بن عَرَادة كان شاعرًا والعَرَاد ضرب من الشجر والتعريد العَدْوُ من فَزَعٍ ونحوه ، ومنهم عَسْعَس بن سَلَامة وكان مذكورًا

---

* فى البيان للجاحظ ومن بنى صَرِيم الصَّدَى من الخلف ومنهم البرك الصريمى واسمه الحجّاج وهو الذى ضرب معاوية بالسيف وله حديث وقال الشاعر فى بنى صَرِيم

أُصَلِّى حيث تحضرنى صلاتى وليس الدّين دين بنى صريم ، انتهى ، قال ابن ماكولا وامّا البرك بضمّ الباء وفتح الراء فهو عوف بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة لقبه البرك والبرك بن عبد الله الخارجى هو الذى اراد قتل معاوية فضربه بالسيف ففلق أَلْيَتَه الصريمى منسوب الى صريم بن مقاعس وقال خليفة صريم بن الحرث

بالبصرة فى اوّل الاسلام وخَسْخَس من قولهم خَسْخَسَ اللبنُ اذا رَقَّ طَلْمَتَهُ وكذلك فُسّر فى التنزيل والله اعلم ٭ ومن قبايل بنى سعد بنو مِنْقَر بن عُبَيْد ومِنْقَر اشتقاقه من شيئين امّا من نَقْرِك الشىء او من مِنْقَر وهى رَكِيّ كثيرةُ الماء قالوا رَكِيٌّ مِنْقَرٌ اذا كانت كثيرة الماء والمِنقار مِنْقار الطاير معروف والنَّقِيرُ النُّقْرة نُكتة فى ظهر النَّوَاة للهُ تَنْبت منها النخلة ونَقَّرْتُ عن الامر اذا كَشَفْتَ عنه والناقور فى التنزيل أَحْسبه من هذا ان شاء الله ٭ ومن رجالهم خَليفة بن عبد قيس بن بَوّ وبَوٌّ اشتقاقه من البَوّ الذى يُتَّخذ للناقة وهو أَنْ يُسْلَخ الفصيلُ ويُوخَذ جِلْدُهُ ويُحْشى تِبْنًا ويُتْرَك بين يدى أُمّه لتَرْأَمَهُ فتَدُرَّ عليه وكان خليفة احد رجال بنى تميم فى الاسلام شهد القادسيّة وهو الذى يقول

انا ابن بَوٍ ومَعِي مِخْرَاقِى ... أَضْرِبُ كُلَّ قَدَمٍ وسَاقِ ... اذ كَرِهَ الموتَ ابو اسحاقِ

يعنى سعد بن ابى وَقّاص ونزل عليه عُبَيْدُ الله بن على بن ابى طالب فى ايّام مُصْعَب ابن الزُّبَيْر ٭ ومنهم زيد بن مِرْداس كان على وفد بنى تميم حيث وفدوا الى عمر ٭ ومنهم هِمْيَانُ بن قُحَافة الراجز وأَحْسب ان الهِمْيان المعروف ليس بعربى محض ٭ ومنهم عاصم بن أُبَيْر كان من ساداتهم وفرسانهم فى الجاهلية واخذ اربعين مِرْباعًا ٭ ومن قبايل بنى مُرّة بنو النَّزّال ومنهم صَعْصَعة وقيس وجَزْءٌ* والمُتَشَمِّس بنو معاوية فامّا قيس فهو ابو الأَحْنَف بن قيس واسم الاحنف صَخْر وقد ساد الاحنف تميمَ البصرة كلّها ٭ ومن بنى النَّزّال عِكْراش بن ذُؤَيْب لقى النبىّ صلعم وله حديث وشهد الجَمَل مع عايشة فقال الاحنف كانّكم به قد أُتِىَ به قتيلًا او به جِراحة لا تُفارِقُه حتى يموت فضُرِبَ ضربةً على أَنْفه فعاش بعدها مائة سنة وأَثَرُ الضربة به وعِكْراش من العَكْرَشة وهو التقبّض والعِكْرِش نبت معروف ٭ ومنهم يزيد بن حُذَيْفة ويزيد هذا هو الأُعَيْبس الذى اسر الهُذَيْل التَّغْلَبىّ فى الجاهلية والأُعَيْبس من العَبَس وهو من أَلْوان الابل بياضٌ مُخْلَطُهُ حُمْرة بعيرٌ أَعْبَسُ وناقة عَبْسَاء ٭ ومنهم الأَسْوَد بن سَرِيع لقى النبىّ صلعم وكان يَقُصّ فى مساجد البصرة ٭ ومنهم عبد الله بن اِبَاض صاحب الاِبَاضيّة والاِبَاض حَبْل

---

* جَزْءُ بن معاوية بن حُصَيْن عمّ الاحنف روى عنه بَجالة بن عَبَدَة ولاه عمر مناذر

يُشَدُّ فى ذراع الجمل ثم يُشَدُّ الى وظيف يده فالجمل مَلْبوص والمصدر الابْض والأَبْض الدَّهْر، ومن قبايل بنى مِنْقَر حَزْن وجَنْدَل وصَخْر وجَرْوَل يُسَمَّون الأَحْجار، ومن رجالهم فَدَكِىُّ بن أَعْبَد وكان من عُظَماء بنى سعد فى الجاهلية وله عقب بالبصرة والبادية وكان ابو عبيدة يَطْعَنُ فى عقبه بالبصرة وذلك باطل والجَرْوَل ارض ذات حجارة يَصْعُبُ فيها المَشْىُ، والحَزْن ضِدُّ السَّهْل ويقال جَرْوَل والجمع جَرَاوِل وحَزْن والجمع حُزون، ومنهم القُلَاخ بن حَزْن الراجز[a] والقُلاخ من القَلْخ وهو ان يُرَدِّدَ الفحل صَوْتَهُ فى جَوْفه يقال قَلَخَ البعيرُ يَقْلَخُ قَلْخًا، ومنهم بنو أَحْمَس منهم مُحْرِزُ بن حُمْران من فرسان بنى تميم واشتقاق أَحْمَس من قولهم حَمِسَ الشَّرُّ اذا اشتدّ وكلُّ شىء اشتدّ فقد حَمِسَ والحُمْس قبايل من العرب تَشَدَّدُوا فى دينهم منهم قُرَيْش وبنو عامر بن صَعْصَعة وخُزاعة، ومن رجالهم جَيْهان بن مُحْرِز بن شجاعا شريفا وجَيْهان اشتقاقه ان كانت النون فيه زايدةً فهو من قولهم جاهَ يَجيهُ اذا احسن القيامَ على ماله فهو جايِهٌ والمال مَجُوهٌ او مَجيهٌ من جاهَهُ يَجيهُهُ ومن ذلك اشتقاق جُهَيْنة ان كانت النون زايدةً فى جُهَيْنة ولا أَحْسِبها الا اصليّةً من الجَهْن والجَهْن الزَّجْر وغِلَظ الكلام، ومن رجالهم سِنانُ بن خالد الأَشَدُّ وسُمّى الاشدّ لشجاعته، ومنهم اللُّعَين[b] الشاعر

---

[a] القُلاخ ابن حَزْن الراجز الخاء معجمة والقاف مضمومة قال الراجز

انا القُلاخ بن جَناب بن جَلَا اخو خَناثير أَقُود الجَمَلَا

جَناب جدّه انتسب اليه وابنُ جَلا ليس بجدّ له وانّما اراد انى انا ابن الامر المكشوف مثل قول سُحَيْم انا ابنُ جَلَا وطَلّاع الثنايا، قاله ابو احمد العسكرى [b] ذكر ابو اسحاق الحُصْرى فى كتاب زهر الآداب قال وسُمّى اللعين لان عمر رضى الله عنه سمعه يُنْشِد شعرًا والناس يُصَلُّون فقال مَنْ هذا اللُّعَين فعلق به هذا الاسم وفى معجم الشعراء للمرزبانى رحمه الله اللعين المنقرى واسمه مُنازِل بن ربيعة وقيل اسمه حَسّان لما التحم الهجا بين الفرزدق وجرير قال اللعين

سأَقضى بين كلب بنى كليب وبين القين قين بنى عِقَالِ
فان الكلب مرتعه خبيث وان القين يعمل فى سِفَالِ
فما بُقْيا علىَّ تَرَكْتُماني ولكن خفتما صَرَدَ النِبالِ

وأسمه مُنازِل وهو الذى هَجَا الفرزدقَ وجريرًا جميعًا ، ومنهم سُمَىٌّ بن خالد وهو ابو الأَهْتَم واسم الاهتم سِنَان وسُمّى الاهتم لان قيس بن عاصم ضربه بقوس على فيه فهَتَم أَسْنَانَه اى كَسَرَها وفى بنى الاهتم رجال معروفون خُطَبآء يطول الكتابُ باسمائهم، ومن رجالهم قيس بن عاصم جاء عن النبىّ صلعم انه قال هذا سيّد اهل الوَبَر وهو من حُلَمآء بنى تميم وحَرَّم الخَمْرَ على نفسه فى الجاهلية وله حديث ، ومن بنى مِنْقَر بطن يقال لهم بنو هَرَاسَة من ولد قَدَكِيّ بن أَعْبَد والهَرَاس ضرب من الشجر له شَوْكٌ ، ومنهم بنو هِدْم والهِدْم الكِسَآء الخَلَق والجمع أَهْدَام والهَدْم مصدر هَدَمْتُ الشىء أَهْدِمُه هَدْمًا والهَدَم ما وقع من الهَدْم ، ومنهم جعفر بن حِرْقَاس وقد مرّ جعفر وحِرْقَاس اسم من اسماء الاسد كان من عُبّاد اهل البصرة المعدودين ذكره الحسن فقال انّى لا ارى مثل الجعفرَيْن يعنى جعفرًا هذا وجعفر بن زيد العَبْدِىّ ، ومن قبايل بنى سعد جُشَم وعَبْشَمْس واشتقاق جُشَم من قولهم جَشِمْتُ اليك هذا الامرَ اى تحمّلتُ ثِقَلَهُ وجُشَمُ البعيرِ صَدْرُه وكَلْكَلُه يقال القى عليه جُشَمَهُ وهو من قولهم تَجَشَّمْتُ كذا وكذا اى حَمَلْتُ ثِقَلَهُ علىّ ، ومنهم بنو حَرَام بن كعب وهم قليل وقد مرّ ذكره ، ومنهم بنو مُخَاشِن وهو مُفاعِل من الخُشُونَة وقد سمّت العرب مُخَاشِنًا وخُشَيْنًا وخُشَيْنَة وخَيْشَنَة وخُشَيْنٌ بطن من العرب من قُضَاعة ، ومنهم ابو نُخَيْلَة الراجز وكان يُطْعَن فى نَسَبه وانّما كُنِىَ بهذا لانّ أُمَّهُ ولدتْه فى اصل نَخْلَة ، وامّا ربيعة بن كعب بن سعد فيُلَقَّبون الحِبَاق بكسر الحآء والحَبِق الضَّرِط قال ابو العَرَنْدَس الازدىّ

٨٩

يُنَادِى الحِبَاقَ وحِمّانَها ۔ وقد حَرَقُوا راسَه فالْتَهَبْ

يعنى ابن الحَضْرَمِىّ حيث أُحْرِقَ فى بنى تميم ، ومنهم المُسْتَوْغِر المُعَمَّر عاش ثلثماية وعشرين سنة ولُقِّبَ المُسْتَوْغِر لقوله

يَنِشّ المآء فى الرَّبَلَاتِ منها ۔ نَشِيش الرَّضْف فى اللبن الوَغِير

والرَّضْف حجارة تُحْمَى وتُلْقَى فى اللبن فيَنِشّ ووَغْرة الهاجرة من هذا اشتقاقها اى شِدّتُها ويقال فلان وَغِرُ الصَّدْرِ على فلان اى حَقِدٌ عليه ، ومنهم جَارِيَة بن قُدَامة

كان شيعيًّا وكان من اصحاب علىّ عليه السلام وهو الذى تولّى احراق عبد الله بن عامر الحضرمىّ ، ومنهم مَكْحُول بن حِذْيَم وقالوا ابن عبد الله بن حِذْيَم وهو صاحب نهر مَكْحُول بالبصرة وحِذْيم مشتقّ من الحَذْم وهو السُّرعة فى كلام او سَيْر وبه سُمّيت حَذَام ، ومن ولده الأَحَامِسَة لهم عَدَدٌ بالبصرة ، ومنهم شَيْبَان بن عبد شمس الذى تُنْسَبُ اليه مَقْبَرَةُ شَيْبَانَ بالبصرة وكان زياد ولّاه الجامعَ وما يَليه ليَحْرُسَ بالليل فكان يَقْتُلُ الخَوارِجَ فجاءَتْهُ الخوارجُ نهارًا فقتلَتْه الخوارجُ وقتلت سبعة بنين له ، ومنهم عمرو بن خَرْموز قاتلُ الزُّبَيْر رحمه الله ، ومن موالى ربيعة خالد الرَّبَعِيُّ الفقيه ، وامّا مالك ابن كعب بن سعد فانّه يقال له ولاخيه المَزْرُوعان لعددهم ، وامّا الحارث بن كعب فهو الأَعْرَجُ وسُمّى الأَعْرَج لانّ غَيْلان بن مالك بن عمرو بن تميم ضربه فى حرب بينهم وبين بنى سعد فعَرِجَ ، وامّا جُشَم وقد مرّ تفسيره فولَدَ جُعْشُمَ بن جُشَم والجُعْشُم الغليظ الجافى قال الراجز ليس بجُعْشُوش ولا بجُعْشُم ، والجُعْشُوش القصير والجُعْشُم الغليظ ، ومنهم زُهْرَة بن عبد الله بن الحَوِيَّة وزهرة هذا هو قاتلُ جالِينُوس الفارسىّ بعث به كِسْرَى لقتال العرب ، ومنهم مُضَرِّجِىّ بن كِلَاب وكان شاعرًا وشَهِدَ المغازى بفارس مع المُهَلَّب والمُضَرِّجِىُّ النَّسْرُ وربّما سُمّى الرجل الكريم مُضَرِّجِيًّا ، وامّا عوف ابن كعب بن سعد فولد قُرَيْعًا وعُطَارِدًا وبَهْدَلَة وهو ضرب من الطير زعموا وبرنيقا هو ضرب من الكَمْأَة يكون لها شبيهُ الأَقْماع يكون فيهما سُمٌّ قاتل ، وامّا بَهْدَلَة فمنهم أُحَيْم وكان شريفًا ، ومن بنى خَلَف بن بَهْدَلَة الزِّبْرِقَان بن بَدْر قال قوم انّما سُمّى

ª قال ابو احمد العسكرىّ جارية بن قُدامة تميمىّ شريف يُكْنَى ابا أيّوب وابا يزيد وكان يقال له مُحرِّق لانّه احرق ابن الحضرمىّ بالبصرة وكان ابن الحضرمى وجه به معاوية الى البصرة يَنْعَى قتل عثمان ويستنفر اهل البصرة على قتال علىّ كرّم الله وجهه فوجّه علىّ رضى الله عنه جارية بن قدامة اليه فتحصّن منه ابنُ الحضرمىّ بدار تُعْرَف بدار سِنْبيل فأَضْرَمَ جارية الدار عليه فاحترقت بمن فيها وكان جارية شجاعًا فاتكًا مِقْدَامًا . ᵇ قال السهيلىّ للزبرقان ثلاث كنى ابو العباس وابو شدرة وابو عياش وثلاثة اسماء الزبرقان والقمر والحُصَيْن بن بدر بن امرء القيس بن خلف بن بهدلة وسُمّى

الزبرقان لخِفّة لحْيَته وقال قوم بل لجماله لانّ القمر يُسمّى الزبرقان وقال قوم لانّه كان يَصبغ عِمامَتَهُ بالزَّعْفران وكانت سادة العرب تفعل ذلك قال الشاعر

فَهُمْ أَهلاتٌ حولَ قيس بن عاصمٍ يَحُجّون سِبَّ الزِّبرِقان المُزَعْفَرا [f]

ومن بنى بَهْدَلة خالد بن تَعْلَب والثَّعْلَب معروف وتَعْلَبُ الرمح ما دخل فى جُبّة السِّنان من الرمح قال الراجز وأَطْعُنُ النَّجلاءَ تَعْوِى وتَهِرْ

لها من الجَوْف رَشاشٌ مُنْهَمِرْ وتَعْلَبُ العامل فيها مُنْكَسِرْ

والثعلب مَخْرَجُ الماء من الجرين وهو الجُوخان ، ومن بنى سعد الأَضْبَطُ كان شريفًا فى الجاهلية ومنهم وَكيع بن عُمَيْر وأُمُّهُ من سَبْىِ دَوْرَق وهو الذى قَتَلَ عبدَ الله بن حازم السُّلَمىّ ويُعْرَف بابن الدَّوْرَقيّة ، ومنهم اوس بن مَغْراءَ الشاعر ومَغْراء فَعْلاءَ من اللون الأَمْغَر والمُغْرة حُمْرة فيها كُدْرة والمَغْرة معروفة بفتح الميم ، ومنهم ابو دَهْلَب الراجز الذى يقول حَنَّتْ قَلوصِى أَمْسِ بالأُرْدُنِّ ، والدَّهْلَب الرجل الثقيل ،

ومنهم بنو أَنْفِ النّاقة وفيهم شَرَفٌ وعَدَدٌ وسُمّى بذلك لانّه اكل راسَ ناقة وفيهم يقول الحُطَيْئة قَوْمٌ هُمْ الأَنْفُ والأَذْنابُ غيرُهُمْ ومن يُسَوِّى بأَنْفِ الناقة الذَّنَبا

ومن ولد انف الناقة لَأْىٌ وابنه شَمّاس بن لَأْى واشتقاق لَأْى من البُطْء قال الشاعر [h]

فلأْيًا بلَأْىٍ ما حَمَلْنا وَليدَنا ، وشَمّاس فَعّال من الشِّماس من قولهم شَمَسَ الفرسُ شِماسًا فالفرس شَموس والشَّمْس معروفة والشُّمْسة ضرب من المَشْط كان يُمْشَط فى الجاهلية وقد سمّت العرب شَمّاسًا وشَميسًا وشُمَيْسًا وشَمْسًا ، وأَشْمَس يومُنا اذا

بذلك لانه كان يرفع له بيت من عمايم ويتهلب وينضح بالزعفران والطيب وكانت بنو تميم تحجّه ، من جمهرة الكلبى كان حُصَيْن بن بَدْر اشترى حُلّةً فلبسها وراح الى نادى قومه فقالوا زَبْرَقَ الحُصَيْنُ فسمّى الزبرقان [f] هذا البيت للمُخَبَّل السَّعْدى واسمه الربيع بن ربيعة وقيل ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف بن قتال بن انف الناقة التميمى شاعر مخضرم فحل يكنى ابا يزيد مات فى خلافة عمر بن الخطّاب او عثمان هكذا ذكره ابو الفرج الاصبهانى وقال السهيلى اسمه كعب بن ربيعة بن قتال وهو وهم بيّنته فى كتاب الزهر الباسم [e] سُوَرُ الدعيب [h] الشاعر هو امرء القيس بن حجر الكندى

اشتدّ حرُّ شمسه وشَمِسَ ايضًا قال الشاعر

فَغُودِرَ تحت الضّالِ وهو كانّه   قَرِيعُ هِجَانٍ آدِرٌ مُتَشَمِّسُ[i]

وقال آخر   فلو كان فينا إذْ لَحِقْنا بُلاَئَةٌ   وفيهنّ واليومُ العَبُورِىُّ شَامِسُ،

ومنهم عامر وعَلْقَمة ابنا هَوْذَةَ بن شَمّاس كانا شريفَيْن والهَوْذة ضرب من الطير[k] وهما اللذان يقول فيهما الحُطَيْئَةُ

أَمْثَالُ عَلْقَمَةَ بن هَوْذَةَ كُلّ غَالِيَةٍ مَيَاسِرُ،

ومنهم بَغِيضُ بن عامر بن هَوْذة كان شريفًا وهو الذى نَقَلَ الحُطَيْئَةَ الى جِوَارِه من جِوَار الزِّبْرِقان وادرك بَغِيضُ الاسلام ووفد الى النبىّ صلعم فسمّاه حَبِيبًا، ومنهم المُخَبَّل الشاعر وأسمه ربيعة ومُخَبَّل مُفَعَّل من الخَبْل والخَبْل استرخاء المَفَاصِل من ضَعْف او جُنُونٍ والخَبَال الهَلاك والخَابِل الجِنّ، ومنهم الحَرِيش بن هِلال بن قُدامة كان من فرسان بنى تميم وله ايّام بخراسان مشهورة وحَرِيش فَعِيل اما من حَرْش الضَّبّ وهو ان يَضْرِب الرجل بيده على باب الجُحْر فيَسْمَعَهُ فيَحْسِبَهُ أَفْعَى فيَخْرُجَ فيُوخَذ والفعل الحَرْش قال الراجز   قد ضَحِكَتْ لمّا رأتنى أَحْتَرِشْ   ولو حَرَشْتِ لَكَشَفْتِ عن حِرِشْ

وامّا من حَرْش البعير وهو ان يَحُكّ غاربَه بعصًا او بِمِحْجَنٍ ليَمْشِىَ، ومن بنى عُطارد شُجْنَة واشتقاق شُجْنَة من الشُّجُون والشَّوَاجِن وهو الشجر الملتفّ الدَّغِل[l] ومن امثالهم إن الحديث ذو شُجُونٍ اى يَجُرّ بعضه بعضًا والشَّوَاجِن الأَوْدِية ذات الشجر الملتفّ والشجون للمصدر من هذا لتَدَاخُلِها واشتباكها والشَّجَن للحاجة والشجون للحوائج، ومنهم كَرِبُ بن صَفْوان وهو الذى أَنْذَرَ بنى عامر على بنى تميم يوم جَبَلَة قالت دُخْتَنُوس

كَرِبُ بن صَفْوان بن شُجْنَةَ لم يَدَعْ   من دارمٍ احدًا ولا من نَهْشَلِ

وتركتَ تَبْبُوعَها كَفَوْزَةِ دَابِرٍ   ولَتَحْلِفَنّ باللهِ إنْ لم يَفْعَلِ

---

[i] ويُروى   حتّى كانّه الفادرُ الذى قد عَجَزَ عن الضِّراب، متشمّس اى بارزٌ للشمس
[k] الهَوْذة القطاة   [l] دَغِلٌ ودَاغِلٌ ومُدْغِلٌ قريب بعضه من بعض

فقال والله لا أَحْلِفُ والدابر الواحد من الأَبْيَسارِ، وعُوَيْر بن شِجْنة الذى اجار قَطِينَ امرء القيس عند انقضاء مُلْكِ كِنْدة فوَفَى له فقال امرء القيس

لا حِمْيَرِيٌّ وَفَى ولا عُدَسُ ولا ٱسْتُ عَيْرٍ يَحُكُّها الثَّفَرُ

لَكِنْ عُوَيْرٌ وَفَى بِذِمَّتِهِ لا عَوَرٌ شانَهُ ولا قِصَرُ

وكان أَعْوَرَ قصيرًا، ومن بنى عُطارد ابو رَجاء عِمْران بن تَيْم وهو الذى يُعْرَفُ بابى رَجاء العُطاردىّ كان فقيهًا ادرك النبىّ صلعم وكان سُبِىَ يوم الكُلاب فأَعْتَقَهُ رجلٌ من بنى عُطاردٍ، واما بنو عمرو بن سعد فهم بالكوفة والجزيرة وليس بالبصرة منهم احد يقال لهم ٩١ الصَّحْصَحِيُّون والصَّحْصَحُ الفضاء الأَمْلَسُ من الارض، ومن بنى عمرو هذه الهَابِلَةُ والبَسُوسُ ابنتا مُنْقِذٍ فامّا الهابلة فانّما سُمّيت بذلك لانّه نزل بها ضَيْفٌ ومعه وِعاء فيه دقيق فاخذتْ وعاء كان عندها فيه دقيق ايضًا لتاخذ من دقيق الضيف لتُلْقِىَ فى وِعائها ففاجأها الضيفُ فلمّا رائه جعلت تاخذ من وِعائها فتُهيلُ فى وعاء الضيف فقال ما تَصْنَعِين قالت أُهِيلُ من هذا فى هذا قال مُحْسِنَةٌ فهيلى فذهبتْ مثلاً فولدت جَسّاسَ بن مُرّة قاتلَ كُلَيْب وكانت اختُها البَسُوس التى يقال أَشْأَمُ من البسوس وعلى راسها كان حَرْبُ ٱبْنَىْ وايل اربعين سنة فقالت العرب اشام من البسوس واشتقاق البَسُوس من الناقة التى تَدُرُّ على الإِبْساس وهو ان يُبِسَّ بها الراعى فيقول بُسْ بُسْ فتأتيه فيَحْلُبُها، ومنهم عَلّاق بن شِهَاب كان سيّدًا فى الجاهلية وعَلّاق فَعّال من قولهم عَلِقَ عُلوقًا والعَلَقُ الدَّمُ معروف والعَلَق الحُبُّ والعَلَق حَبْلُ السّانِيَة وأَداتُها والعَلُوقُ من النُّوقِ التى تَرْأَمُ بأَنْفها وتزبن حالبَها قال الشاعر

ام كَيْفَ يَنْفَعُ ما تُأْتِى العَلُوقُ به رِئْمانَ انف اذا ما ضُنَّ باللَّبَنِ

والعُلَّيْقُ ضرب من الشجر والعَلْقَى ضرب من النبت ومَعاليق اسم نخلة معروفة قال الشاعر

لَئِنْ نَجَوْتُ ونَجَتْ مَعاليقْ من الدَّنا إِنِّى إِذًا لَمَرْزُوقْ

ورجلٌ مِعْلاقٌ اذا كان خَصِيمًا قال الشاعر مُهَلْهِلُ

إِنَّ تحت الأَحْجارِ حَزْمًا ولِينًا وخَصِيمًا أَلَدَّ ذا مِعْلاقِ،

ومنهم جَبْر بن حَبِيب بن عَطِيَّة كان عالمًا باللغة اخذ عنه علماء البصرة والحَبْر الملك قال الشاعر وأَنْعِمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الجَبْرُ ،

ومنهم عبد الله بن رُؤْبَة وهو العَجّاج وسُمّى العَجّاج لقوله

حتّى يَعِجَّ ثَخَنًا مَنْ عَجْعَجَا ويُودِىَ المُودِى ويَنجو مَنْ نَجَا

وابنه رُؤْبَة بن العَجّاج والعَجّ الصَّوْتُ وفى كلامهم العَجّ والثَّجّ فالعَجّ رَفْعُ الصوت بالدُّعاء والثَّجّ صَبُّ الدّم يعنى النَّحْرَ والعَجَاج الغُبار معروف والعَجِيج رفعُ الصوت ايضًا واشتقاق رُؤبة امّا من قولهم مَرَّتْ رُؤْبَةٌ من الليل اى قِطْعَةٌ او من قولهم قَضَيْتُ رُؤبَةَ اهلى اى حاجتهم او من قولهم اعْطِنى رُؤْبَةَ فَرَسِك اى جَمَامَهُ او من رُؤبة اللبن وهو الحامض يُصَبُّ عليه الحليبُ هذا كُلّه غيرُ مهموزٍ[n] فان كان مهموزًا فالرُّؤْبَة القِطْعَة من الخشب يُرْقَعُ بها القَعْبُ والقَصْعَة يقال رابت القَدَحَ اذا شَعَبْتَه ، ومن بنى جُشَم ابن سعد بَلْج بن نُشْبة واشتقاق بَلْج من البَلَج وهو وُضُوح اللون وكلُّ واضحٍ أَبْلَجُ قال الشاعر الم تَرَ أَنَّ الحقَّ تَلْقاه أَبْلَجًا وأَنَّك تَلْقى بَاطِلَ القولِ لَجْلَجَا

والبَلَج انْحِسار ما بين الحاجبين من الشَّعر والعرب تَمْدَح به وكان النبىّ صلعم أَبْلَجَ وبَلْج صاحبُ مسجدِ بَلْجٍ بالبصرة واليه يُنْسَبُ الدِّيباجُ البَلْجِىُّ ، واشتقاق نُشْبَة من قولهم نَشِبَ الشىءُ فى الشىء اذا التَبَسَ به واحسب ان اشتقاق النُّشّاب من هذا وبينى وبين فلان نُشْبَةٌ اى عِلاقة والنَّشَب المال والنّاشب صاحب النُّشّاب وهو فى كلامهم قليل نحو نَاشِب وتَارِس ودَارِع وفَارِس وما اشبه ذلك ، ومن رجالهم سِنَان ابن الحَوْتَكِيَّة فسِنان من اشياء امّا من سِنان الرُّمح وامّا من قولهم سَانَّ الفرسُ الأُنْثى او البعيرُ الناقةَ سِنَانًا ومُسَانَّةً اذا عَدَا معها والسِّنان المِسَنُّ ، والحَوْتَك الصغير

---

[m] وبعده حَيَّةٌ فى الوِجَارِ أَرْبَدُ* لا يَنْفَعُ منه السَّلِيمَ نَفْثُ الرَّاقِى

*الأَرْبَدُ ضرب من الحيّات قاله ابن سيدة

وفى الصحاح رجل ذو معلاق اى شديد الخُصومة وقال القزاز فى كتابه الجامع فى اللغة ويُروى بالغين المعجمة وهو الذى تغلق على يديه قِدَاحُ المَيْسِر

[n] رؤبة مهموز قاله ثعلب

٣٣ الجِسْمِ ويقال لصِغار النَّعَم حَوَاتِكُ ، وليس فى بنى عُوَانة رجل مذكور ، رجال عَبْشَمْس بنو ظَالِمٍ وبنو شَرِيط وبنو خَطّاب واشتقاق شَرِيط وهو فَعِيل من شَرْط الحَجّام كانّه معدول عن مَشْرُوط وامّا من الشَّرْط الذى يَتَعامَلُ به الناسُ والشَّرَطـان نَجْمان من مَنازل القمر وتُسَمّى الأَشْراط وشَرَطـان اسم والشَّرَط العَلامة وبه سُمّى الشُّرَط لانّهم قد جعلوا علامةً يُعْرَفُون بها قال الشاعر

فَأَشْرَطَ فيها نَفْسَه وهو مُعْصِمٌ والقى باسبـاب له وتَوكَّلا

اى جعل على نفسه علامةً لذلك ، ومن بنى سعد بنو مُلَادِس ومُلَادِس مُفَاعِل من اللَّدْس واللَّدْس الرَّمْىُ وناقةٌ لَدِيسٌ اى سمينةٌ كانّها قد رُمِيَتْ باللحم قال الشاعر

سَدِيسٌ لَدِيسٌ عَيْطَمُوسٌ شِمِلَّةٌ تُبَارُ اليها المُحْصَنـات النَّجَائِبُ ،

ومن بنى مُلَادِس بنو مَوْأَلَة ومَوْأَلَة مَفْعَلَة من قولهم وَأَلَ الرجلُ يَئِلُ فهو وَائِلٌ اذا نَجَا والمَوْأَلة الدِّمْنَة يكون فيها البَعَرُ والكِرْسُ يقال نَزَلْنا بمَوْأَلة مُنْكَرة والمَوْأَلة والمَوْعِلة واحد وهو المَلْجَـأُ من الجبل ، ومنهم حَاجِب بن خُشَيْنَة وقد مرّ تفسيره ، ومن بنى العُجَيْر بن عَبْشَمس بنو الدَّوْسَرَان والدَّوْسَرُ الناقة الصُّلْبة وكانت للنُّعْمان كَتيبة يقال لها دَوْسَر قال الشاعر

ضربت دَوْسَرُ فيهم ضَرْبَةً أَثْبَتَتْ أَوْتَادَ مُلْكٍ فاسْتَقَرّ ،

ومنهم عَبْدَة بن الطبيب الشاعر ، ومن بنى عَبْشمس بنو المَشَـآء ولهم عدد بالبادية وهو فَعّال من المَشْى ✿

تمّت قبايلُ تميم واحلافها وبتمام ذلك كمل السفر الاوّل من الكتاب

ولله الحمد والمنة على ذلك ويَتْلُوه ان شاء الله فى اوّل الجزء الثانى

قبايل قيس بن عَيْلَان بن مُضَر بن نزار بن مَعَدّ ✿

الجزء الثانى

من كتاب الاشتقاق

تاليف

الشيخ الامام ابى بكر محمد بن الحسن

ابن دريد

الازدى

عفا الله عنه



وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله اجمعين

قبايل قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد

وامّا قَيْس فقد مرّ تفسيره، وعَيْلان فَعْلان من قولهم عَل يَعيلُ اذا افْتَقَر وقال قوم بل كان عَيْلانُ فقيرًا فكان يسأل اخاه الياسَ فقال له انّما انت عَيّال علىّ فسُمّى عَيْلانَ، وقال قوم بل حَضَنَهُ عبدٌ اسود يقال له عَيْلان وقَيْسٌ مصدر قاسَ يَقِيسُ قَيْسًا والمِقْياس الميل الذى يُقاس به الجِرَاحات ويقال بينى وبينه قِيْسُ قَوْسٍ وقاسُ قَوْسٍ وقِيبُ قوسٍ وقابُ قوسٍ اى قَدْرُ قَوْسٍ وقِيدُ رُمْحٍ، وآسم عَيْلانَ النّاسُ وانّما كان النّاسُ السين مثقّلة والنّاسُ اليَابِسُ من قولهم نَسّت الخُبْزَةُ تَنِسُّ نَسًّا اذا يَبِسَتْ ونَسّت الجُمّةُ اذا شَعِثَتْ وبلغ هذا الامرُ مِنِّي النَّسِيسَ اذا بلغ المجهودَ والنّاسُ معروفون يقال نَاسٌ وأُناسٌ واناسِيُّ وذكر ابو زيد انه سمع عن الاعراب انهم يقولون ذاك أُناسٌ من الأُناس قال الشاعر

قد قال ذلك آناسٌ من النّاس، والإنْسان كان اصله إنْسِيَانٌ فحذفوا اليآء فاذا رجعوا الى التصغير قالوا أُنَيْسِيَانٌ فردّوا اليآء فى التصغير وقد فعلوا ذلك فى غير هذا الحرف فقالوا فى تصغير لَيْلة لُيَيْلِيَةٌ لانّ الاصل فيه لَيْلاَة، ومن قبايل قيس سعد وعمرو وخَصَفَة والخَصَفة والخَصَفُ خُوص يُسَفُّ ويُجْعَلُ فيه التمر ونحوه وكلّ لَوْنَيْن مجتمعين فهما خَصِيف وخَصَفْتُ النعلَ أَخْصِفُها خَصْفًا وقالوا أَخْصَفْتُها ولا ادرى ما صحّتهُ والمِخْصَف الذى يُخْصَف به ولقبُ عمرو بن قيس عَدْوانُ وهو ابو قبيلة عظيمة وقال قوم انه عَدَا على اخيه° فَهْم بن عمرو بن قيس فقتله، فمن فَهْم بن عمروᴾ والفَهْم معروف تَأَبَّطَ شَرًّا وهو ثابت بن جابر وقد مرّ ولُقِّبَ تَأَبَّطَ شَرًّا لانّه كان ربّما

° صوابه ابنه ᴾ هو عدوان

جاء بالشُّهْد او العَسَل فى خريطة كان يَتَأَبَّطُها فكانت أُمُّهُ تاكل ما يجىء به فاخذ يومًا أَفْعَى فالقاها فى الخريطة فلمّا جاءت أُمُّهُ لتَأْخُذ ما فى الخريطة سمعت فَحِيحَ الأَفْعَى فالقتْها وقالت لقد تَأَبَّطْتَ شَرًّا يا بُنَىَّ، وهُذَيل تَدَّعى قَتْله وله حديث وكان من رجال العرب المشهورين يَغْزو على رِجْلَيْه، بطون عَدْوَان بنو خَارِجَة وبنو وَابِش وبنو يَشْكُر وبنو رُهْم بن نَاج واشتقاق خارجة من قولهم خَرَجَتْ خَارِجَةُ الناس والخَرْج والخَراج واحد والخُرْج معروف والخَرَج كلُّ لَوْنَيْنِ اجتمعا مثل حَمْرَآء وسَوْدَآء وبه سُمّيت الارض الخَرْجَآء لانّ فى أَلْوان ارضها خَرَجًا اى الوانٌ مختلفة والخَرْج السَّحَاب أَوَّل ما يَطْلُع عليك فى السماء اذا كان مستخيلاً للمطر يقال ما كان أَحْسَنَ خَرْجَ هذا السحاب والجمع الخُرُوج، ووَابِش من قولهم وَبَش الىَّ بكلام اى القاه الىَّ وقد قالوا وَبَش الشىء اذا جَمَعَهُ وأَوْبَاش الناس اخلاطهم من هذا اشتقاقه، ورُهْم اشتقاقه من الرِّهْمَة والرِّهْمَة المطر اللّين والجمع رِهام ونَاجٍ فَاعِل من نَجَا يَنْجُو فهو نَاجٍ كما ترى وجَمَلٌ نَاجٍ اذا كان سريعَ السَّيْر وكذلك الفرس ايضًا وقولهم النَّجَا النَّجَا اى أَنْجُهْ يُقْصَرُ ويُمَدُّ انشدنا ابو حاتم عن ابى زيد

اذا اخذتَ النَّهْبَ فالنَّجَا النَّجَا انّى اخافُ سايقًا ٩ سَفَنْجَا

والنِّجَآء جمع نَجْوَة وهو المرتفع من الارض وفَسَّرَ المفسّرون والله عزّ وجلّ اعلم بكتابه قوله فاليوم نُنَجّيك ببدنك اى نُلْقيك بنَجْوَة من الارض اى موضع مرتفع والبَدَنُ ٩٤ الدِّرْعُ فى هذا الموضع والله عزّ وجلّ اعلم ويقال اسْتَنْجَيْتُ عُودًا من الشجر اى قَطَعْتُهُ والنَّجْوُ ما يُلْقيه الانسانُ وغيره من بطْنه وبه سُمّى الاسْتِنْجَآء وهو الاستِفْعَالُ من ذلك والنَّجْوَى والمُنَاجاة معروف وبنو نَاجِية بطن من العرب، وبنو وَابِش منهم النَّابِغَة ليس بالذُّبْيانىّ ولا الجَعْدىّ وهو الذى يقول انا نابغةُ قيس وكان فى ايّام الفرزدق وقد هاجا الفرزدقَ فلم يُجِبْهُ، ومنهم يَحْيَى بن يَعْمَر كان أَفْصَحَ الناسِ واعلمهم بالعربية ادرك الحَجّاجَ وكان قاضيًا بخُراسان، ومن بنى ناجٍ ذو الاِصْبَع الشاعر واسمه حُرْثان وكان جاهليًّا وسُمّى ذا الاِصْبَع لانّ حَيَّةً نهشتْ اِصْبَعَهُ وله احاديث واخبار،

٩ طالبًا

ومنهم ابو سَيّارَةَ كان يَدْفَعُ بالناس فى المَوْسِم اربعين سنة واسمه عُمَيْلَة بن الأَعْزَل وعُمَيْلَة تصغير عَمْلَة والعَمْلَة واليَعْمَلَة الناقة الصابرة على العَمَل والسَّيْر وجَمْعُهُ يَعْمَلات ويَعامِل، والأَعْزَل مشتقٌّ من شيئين امّا من رجلٍ أَعْزَلَ لا سِلاحَ له والاعزل الفرس الذى يُميل ذَنَبَهُ فى احدى شِقَّيْه والعُزْلَة التَّنَحّى عن الناس ورجل مِعْزال لا يخالط الناس ولا ينزل معهم، ومنهم عامر بن الظَّرِب وكان من حُكماء العرب تحاكموا اليه حتّى خَرِفَ وهو الذى قُرِعَتْ له العصا وله حديث والظَّرِب الغليظ من الارض لا يبلغ ان يكون جبلًا والجمع ظِراب واظرابُ اللجام العُقَد فى حديدته قال الشاعر

بادٍ نواجذُه من الأَظْرابِ، والظَّرِبانُ ضرب من السباع والجمع ظِرْبانٌ وفنيت عَدْوانُ فى الدهر الاوّل لبَغْيِهم وقال ذو الاصْبَع فى ذلك

عَذيرَ الحَىِّ من عَدْوانَ كانوا حَيَّةَ الارض،

وهى قصيدة مُقَدَّمة، قبايل سعد بن قيس غطفان وهى قبيلة عظيمة وغَطَفان فَعَلان من الغَطَف والغَطَفُ قِلّة هُدْبِ العين رجل أَغْطَفُ وامراة غَطْفاءُ وقد سمّت العرب غُطَيْفًا وهو ابو قبيلة منهم ومن قبايل سعد أَعْصُر بن سعد وهو ابو غَنِيٍّ وباهِلَة والطُّفاوَة ولُقِّبَ أَعْصُر لبيتٍ قاله وكان من المعمَّرين والعَصْر الدَّهْر وكذلك فُسِّرَ فى التنزيل والله عزّ وجلّ اعلم والعَصَر المَلْجَأُ وهو المَعْصَر والمُعْتَصَر والعُصْرة وبنو عَصَر بطن من عبد القيس قال الشاعر

لو بغَيْرِ الماء حَلْقِى شَرِقٌ كنتُ كالغَصّان بالماء اعْتِصارى

وقال المفسّرون فى قوله وفيه يَعْصِرون اى يَنْجُون فيه من الجَدْب والله اعلم وعُصارة كلّ شىء ما سالَ منه ليس كما تُسَمّيه العامّة قال الشاعر

والعُودُ يُعْصَرُ ماؤُه ولكلِّ عِيدانٍ عُصارَةْ

والعَصْرانِ طَرَفا النهار وجارية مُعْصِرٌ اذا قد ادركَتْ يقال تَمّ عَصْرُها اى دَهْرُها والجمع مَعاصِرُ ومَعاصيرُ والإعْصار ريح تَرْفَعُ الغُبارَ من الارض الى السماء وفى التنزيل إعْصار فيه نار من ذلك والله اعلم، فمن رجال غَنِيٍّ وهو فَعِيل من الغِنَى غِنَى المال مقصور والغَناءُ

المسموع ممدود والغَنَآء ممدود من قولهم قَلَّ غَنَآءُك عَنّى اى دِفَاعُك والاغانى واحدها أُغْنِيَّة وهى الغِنَآء بعينه، منهم بنو ضَبِينَةَ وضَبِينَة فَعِيلة من ٱضْطَبَنْتُ الشىء اذا احْتَضَنْتَهُ والضِّبْنَانِ الحِضْنَانِ الواحد ضِبْن قال الشاعر

وأَبْيَض جَعْدٌ عليه النُّسُورُ   وفى ضِبْنِه ثعلبٌ مُنْكَسِرُ،

ومن شُعَرَآئهم طُفَيْل بن كعب شاعر قديم فصيح، ومنهم اللَّوْثَر بن عُبَيْد كان على شُرَط مروان بن محمد وكَوْثَر فَوْعَل من الكَثْرة قال الشاعر[*]

وانت كثيرٌ يَابْنَ مروانَ طَيِّبٌ   وكان ابوك ابنُ الخَلَآئِفِ كَوْثَرَا   ١٥

والكَوْثَر فى التنزيل والله اعلم يقال نَهَرٌ فى الجَنَّة، ومن شعرآئهم علىّ بن الغَدِير كان شاعرًا فصيحًا قديمًا، ومن بنى سعد الطُّفَاوَة والطُّفاوة ما طَفَا على القِدْر من زَبَد وقالوا بل طُفَاوَةُ الشمس ما ٱسْتَدَارَ حولها كالقُرْص، ومن الطفاوة كُرْز وكان سيّدًا جلدًا فى الجاهلية، وامّا مَعْن بن أَعْصُر فولد قُتَيْبة ووايلًا وجِآوَة وأَوْدًا وحَضَنَتْهم كُلّهم بَاهِلَةُ وهى زعموا امرأة من مَذْحِج او من هَمْدان وقَرَاصًا واباه عُلَيْم واشتقاق مَعْن من الشىء اليسير قال الشاعر   فإنّ هَلَاكَ مالكٍ غيرُ مَعْنٍ   اى غير يَسِيرٍ وأَمْعَنْتُ فى طلب الشىء اذا بالغتَ فيه وماء مَعِينٌ جارٍ على وجه الارض ومُعْنَانُ الوادى مَجَارِى المآء فيه ومن كلامهم ما له سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ يُراد به الشىء القليل، وقُتَيْبة تصغير قِتْبِ البطن والأَقْتَاب الأَمْعَآء ويمكن ان يكون من القَتَب ايضًا، وأَوْدٌ من قولهم آدَنى الشىء يَؤُودُنى أَوْدًا اذا غَلَبَنى، وجِآوَة والجِآوَة وِعَآء القِدْرِ والجُؤْوَة لون من أَلْوَانِ الخَيْل فيه غُبْرة وصُدْأة فرسٌ أَجْأَى والأُنْثى جَأْوَآء، ومن رجالهم صُدَىّ بن عَجْلَانَ ابو أُمَامَة صحب النبىّ صلعم وكان آخر من مات من الصحابة بالشام وعَجْلَان فَعْلَان من العَجَل والأُنْثى عَجْلَى والعَجْلة مَزادة صغيرة والجمع عَجَلٌ قال الشاعر

على أعجازها العَجَلُ، وتراه فى موضعه، ومن بنى سعد بنو أَصْمَع واشتقاق أَصْمَع من قولهم رجل أَصْمَعُ القَلْب اذا كان حديد النفس وكلّ شىء حَدَدْتَ طَرَفَهُ فهو

---

[*] هو جرير ابن الخطفى

أَصْمَعُ ومنه اشتقاق الصَّوْمَعة ويقال بُهْمَى صَمْعاءُ اذا تحدّدت السُّنْبُلة فى راسها وجاءنا بثريدة مصمّعة اى محدّدة الراس، وكان علىّ بن اصمع على البارجاة وَلّاه علىُّ بن ابى طالب صلوات الله عليه فظهرت له منه خيانة فقطع اصابعَ يده ثم عاش حتّى ادرك الحجّاج فاعترضه يومًا فقال ايها الامير انّ اهلى عَقّونى قال وبِمَ ذاك قال سمّونى عليًّا قال ما احسن ما لَطُفتَ فولّاه ولاية ثم قال والله لئن بلغتنى عنك خيانة لأَقْطَعَنّ ما أَبْقَى علىٌّ من يدك وكان جرير مرّ بعلىّ بن اصمع فسلّم فلم يَرُدّ عليه فقال جرير

أَلَا قُلْ لِبَاغِى أَلْأَمِ الناسِ واحدًا   عليك عَلِىَّ الباهلىَّ بْنَ أَصْمَعَا،

والأَصْمَعِىُّ صاحب الغريب اسمه عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك بن على بن اصمع بن مُظَهِّر بن رِياح، ومنهم بنو أَعْيَا وأَعْيَا أَفْعَل امّا من العِىّ واما من الاعْياء، ومن رجالهم حاتم بن النُّعْمان وكان سيّدَ أَعْصُرَ بالجزيرة وهم ناقلة من البصرة الى الجزيرة وكان حاتم افتتح هَرَاةَ زمنَ عبد الله بن عامر، ومن بنى قُتَيْبة حاتم بن حُمْرَانَ كان يَلِى بالبصرة بعض الولايات واشتقاق حاتم زعموا من اسماء الغُراب كانّه يَحْتِمُ بالفِراق وقال قوم بل الحاتم الاسود وانشدوا

اذا ما رأَتْ عَبْسٌ من الطَّيْر حاتمًا   شديدَ سَوادِ الرِّيشِ ظَلّتْ تَفَزَّعُ،

ومن بنى وايل المُنْتَشِر بن وَهْب وكان احد من يَغْزُوا على رِجْلَيْه فتلته بنو الحارث ابن كعب ومُنْتَشِر مُفْتَعِل من شيئين امّا من انْتِشار الفرس الذا وَهِىَ عَصَبُهُ او من نَشْرِك الشىءَ المَطْوِىَّ، ومنهم بنو الأَحَبّ واشتقاق الأَحَبّ من البعير المُحِبّ وهو الذى يَبْرُكُ فلا يَبْرَح، ومن بنى هِلال بن عَفْر مُسْلِم بن عمرو بن حُصَيْن بن أُسَيد ابن زيد بن قُضاعِىّ وكان مُسْلم عظيم القَدْر عند يزيد بن معاوية وهو ابو قُتَيْبة ابن مسلم، ومن رجالهم سَلْمان بن ربيعة قَضَى على الكوفة فى خلافة عمر بن الخطّاب وغزا بَلَنْجَرَ ناحيةَ الصِّين فقتل هو واصحابه بها، ومن رجالهم الحجّاج بن الفُرَافِصة كان عابدًا صَوّامًا وَلِىَ قضاء جُنْدَيْسابُورَ وفُرَافِصة اسم من اسماء الاسد،

ومنهم سَحْبان بن وايل كان خطيبًا بليغًا قال حُمَيْد الأَرْقَط يَهْجُو ضَيْفًا له

اتانا وما ساواهُ سَحْبانُ وائلٍ   بَيانًا وعِلْمًا بالذى هو قايلُ

فما زال عنه اللّقمُ حتّى كانّه   من العِيّ لمّا أنْ تكلّم باقلُ

وباقلٌ هذا رجل من بنى قيس بن ثعلبة يُضْرَبُ به المَثلُ فى العِىّ وسَحْبَان فَعْلان من السَّحْب والسَّحْب الجَرُّ للشىء وكلُّ شىء جَرَرْتَهُ فقد سَحَبْتَهُ ومنه اشتقاق السَّحاب لانسِحابه فى الهوآء ، ومن رجالهم الحَطِيم كان أوّل خارِجيّ فى زمن عبد الله بن عامر والحَطِيم فَعيل معدول عن مفعول كانّه مَحْطُوم بحِطام وخَطْمُ البعير ما وقع عليه الخِطامُ وبنو خُطامة بطن من طَيّء ومَخْطِمُ الانسان الانفُ وما يَليه والجمع المَخاطِم وخَطْمَةُ الجَبَل وهو انف فيه نادرٌ اصغرُ من الرَّعْن ، ومن بنى أَوْد عَوْف بن حُضَىّ وحُضَىّ اشتقاقه من حَضَأْتُ النارَ اذا حرّكتَها لتَتّقِدَ ، ومن بنى جِسّاوة مُطَرِّف بن سَيْدان كان مُصْعَب بن الزُّبير بعث به الى عبيد الله بن ظَبْيان وقد خالف مُصْعَبًا فقتل ابنُ ظَبْيان مُطَرِّفًا ، ومنهم بنو فَرّاص وهو فَعّال من الفَرْص من قولهم فَرَصْتُ النعلَ أَفْرِصُها فَرْصًا اذا شَقَقْتَ فيها موضعَ الشِّراك والمِفْراص حديدةٌ يُفْرَص بها قال الشاعر

لِسانًا كمِفْرَاصِ الخَفاجِيّ مِلْحَبا ،

واشتقاق باهِلَة من قولهم أَبْهَلْتُ الناقةَ اذا أَحْلَلْتَ صِرارَها والناقةُ باهِلٌ والقوم مُبْهِلون والبَهْلَةُ اللَّعْنة من قولهم عليه بَهْلَةُ الله اى لعنةُ الله وفى التنزيل نَبْتَهِلْ اى نَتَلاعَنْ والله عزّ وجلّ اعلم ✿

غطفان ولد رَيْثًا وبَغيضًا وأَشْجَعَ واشتقاق رَيْث من البُطْء راث يَريثُ رَيْثًا وهو رائثٌ وأشجع اشتقاقه من الشَّجَع وهو الطول رجل اشجعُ وامراة شَجْعاء والاسم الشَّجَع ورجل شُجاع من الشجاعة وذكر ابو زيد انّه لا تُوصَفُ به المراةُ ورجالٌ شَجْعَةٌ ولا يقال شِجْعَان وذكر ابو زيد انّه قد سمع شَجِيعًا فى مَعْنَى شُجاع والأَشْجَع العَقْد الثانى من الاصابع والجمع أَشاجِعُ والشُّجاع ضرب من الحَيّات وقد سمّت العرب أَشْجَع ومَشْجَعَة ، فولد ذُبْيانُ بن بَغيض عَبْسًا وأَنْمارًا فامّا ذُبْيان ففُعْلان او فِعْلان من قولهم ذَبَى الشىء يَذْبَى ذَبْيًا اذا لانَ وآسترخى ويقال للغصن اذا ذَبَل ذَبَى مثل ذَوَى

وذُبْيان يُكْسَر أوله ويُضَمّ وسُفْيان وسِفْيان ، واشتقاق عَبْس من قولهم عَبَسَ الرجل يَعْبِسُ عُبوسًا وعَبْسًا فهو عابِسٌ ومنه اشتقاق عَبّاس والعَبَس ضرب من النبت وهو الذى يُسَمّى السّيسَنْبَر لغة يمانية والعَبَس ما تلَبَّس وتَلَبَّدَ من خَطَر الفَحْل بذنبه على وِرَكَيْه قال الشاعر*

ترى العَبَسَ الحَوْلِيّ جَوْنًا بِكُوعها لها مَسَكٌ من غيرِ عاجٍ ولا ذَبْلِ ،

وأَنْمار من النَّمَر وهى زَعارّة الخُلُق وشَراسَتُهُ ، ومنهم بنو عبد الله بن غَطَفان وكان منهم بنو جَوْشَن كان لهم عدد بالبصرة وقد انْقَرَضوا والجَوْشَن الصدر وبه سُمّى جَوْشَنُ الحديد ، ومن بنى عبد الله هولآء طُفَيْلُ العَرايس الذى يُنْسَبُ اليه الطُّفَيْليّون من اهل الكوفة ، ومن أَشْجَعَ بنو دُهْمان منهم نُعَيْم بن مسعود وكان من أَنَمّ الناس فالقى النبىُّ صلعم اليه انه يريد ان يَشْخَصَ للقِتال فأَفْشى السِّرّ ، ولأَشْجَعَ حِلْفٌ فى بنى هاشم ومن اشجع زاهِرٌ وله صُحْبة كان جاء من خَلْفِهِ النبىُّ صلعم وشَدَّ عَيْنَيْه وقال من يَشْتَرِى منّى العبدَ فقال اذا تَجِدَنى كاسِدًا يا رسول الله ، ومنهم مَعْقِل بن سنان قَدِمَ المدينة فى خلافة عمر فسمع عمر رضى الله عنه قايلاً يقول

أَعُوذُ بِربّ الناس من شرّ مَعْقِلٍ اذا معقلٌ راح البقيعَ مرجّلاً

فقال عمر رضى الله عنه لمعقل الحَقْ بموضع كذا وكذا ثم عاد الى المدينة بعد وفاة عمر ، وكانت اشجعُ قد اعانَتْ على عثمان رضى الله عنه وكان معقلٌ على المهاجرين يوم الحَرَّة فجىء بـه اسيرًا الى مُسْلِم بن عُقْبة المُرّىّ فقال له انت الذى قلتَ حيث اتيتَ اميرَ المومنين يعنى عثمان سِرْنا شَهْرًا وحَسَرْنا ظَهْرًا ورجعنا صِفْرًا اِضْرِبوا عُنُقَهُ فقُتِلَ ، وليس فى أَنْمار رجلٌ يُذْكَر[1] ٭

---

* جرير يَصِفُ امراة مَسَكًا [1] بلى فى انمار بن بغيص ابو كَبْشَة الانمارى واسمه عمرو بن سعد ويقال عمر بن سعد ويقال عامر بن سعد وقيل غير ذلك له صحبة ورواية عن النبىّ عم وزعم خليفة انه من انمار مَذْحِج وقال الرُّشاطى وفى تاريخ الحمصيّين قال ابو عيسى اختلفوا علينا فى ابى كبشة فقال بعضهم هو من انمار غطفان وقال بعضهم هو من لخم قال ابو محمد لا اعلم فى لخم انمارًا وانّما فيها نمارة وعن ابى كبشة روى ابناه عبد الله ومحمد

فامّا عبس فولد قُطَيْعة ووَرَقَة فن قبايل قُطَيْعة بنو عَوْذ بن غالب بن قُطَيْعة وهو تصغير قِطْعَة والقِطْعَة كُلّ شيء قَطَعْتَهُ والقَطيع من الغَنم وغيرها من هذا اشتقاقه كانّه قُطِعَ من غنم كثيرة وقُطَاعَةُ الدقيق نُخَالَتُهُ والقِطْع الساعة من الليل والجمع أَقْطَاع والقَطِيع السَّوْط من القِدّ والقَطْعَاء موضع وقد سمّت العرب قِطْعة وقُطَاعة وبنو مُقَطِّع من بنى بَضّة منهم الشَّغَافِيُّون ، ومنهم رَوَاحَة بن ربيعة بن قُطَيْعَة بن عبس ، ومن بنى عَوْذ بنو مِلَاص ومِلَاص من قولهم تملَّص من يدى ومن رجالهم بنو زياد ربيع وعُمَارة وأَنَس وقيس كانوا من رجال العرب وفرسانها قال الربيع بن زياد ليزيد بن الصَّعق وكان يزيد وزُرْعَة وعَلَس اخوة من رجال العرب ايضًا فقال الربيع

عُمَارَةُ الوَهَّابُ خَيْرٌ من عَلَسْ وزُرْعَةُ الفَسَّاءُ شَرٌّ من أَنَسْ

وانا خير منك يا قُنْبَ الفَرَسْ

وقُنْبُ الفرس وِعَاءُ غُرْمُولِهِ وكان يزيد آدَمَ شديدَ الأُدْمَة فشَبَّهَهُ به والعَلَس حَبٌّ اسود يَخْتَبِزُ فى الجَدْب ويقال العَلَس ايضًا ضرب من النَّمْل وكان يقال لربيع ايضًا الكاملُ وكان عُمَارة يُلَقَّبُ دَالِقًا لكثرة غاراته ، ومن بنى رَوَاحة جَذِيمة بن رواحة وابنه زُهَيْر وابو قيس بن زهير وهم فرسان اشراف سادة ، ومنهم بنو حِذْيَم بن جَذِيمة فن بنى حِذْيَم نَصْر بن خُزَيْمة من اهل الكوفة كان من اشجع الناس قُتل مع زيد بن على بن الحسين ابن على بن ابى طالب رضى الله عنهم وصُلِبَ معه وابنه شِهَاب كان مع يحيى بن زيد ابن على بخُراسان ، ومن رجالهم فى الجاهلية قِرْوَاش بن هُنَيّ وقِرْواش فِعْوال من القَرْش واشتقاقه من شيئين امّا من تقارُشِ الرِّمَاح اذا اشتبك بعضها فى بعض او من القَرْش وهو جَمْعُك الشيء وهُنَيّ تصغير هَنٍ من قولهم يا هَنُ ويا هَنَاهُ ، ومنهم مَرْوان بن زِنْبَاع يقال له مَرْوَانُ القَرَظِ كان من مشهورى اهل الجاهلية فى بُعْد الغارة وزِنْباع ان كانت النون زايدةً فهو من قولهم تَزَبَّعَ علينا اى اساء خُلُقَهُ قال الشاعر ٩٨

وإنْ تَلْقَهُ فى الشَّرْب لا تَلْقَ فَاحِشًا على الكاس ذا قاذورة مُتَزَبِّعَا ،

ومنهم الهِلْقام بن يزيد كان من رجال اهل الشام فِقْهًا وعبادةً ، ومنهم بنو مَخْزُوم

فمن بنى مخزوم خالد بن سنان كان نبيًّا ذُكِرَ عن النبىّ صلعم انّه قال ذاك نبىٌّ ضيّعَهُ قومُهُ ، ومنهم حُذَيْفة بن حِسْل بن اليَمَان صاحب رسول الله صلعم وعِدادُه فى عبد الأَشْهَل وهو الذى يُحَدَّث عنه ويقال حُذَيْفة بن اليَمَان ، ومنهم عُرْوَة بن الوَرْد الذى يقال له عُرْوَةُ الصَّعاليك كان شاعرًا فارسًا كثير الغارة جوادًا وكان يَجْمَعُ الصَّعاليك فيُغِير بهم والصعاليك الفقرآء وقيل لبعض الاعراب ما الصُّلوك فقال كأنا اليوم ، والوَرْد اشتقاقه من الفرسِ الوَرْدِ والوُرْدة شُقْرة صافية ويقال للاسد وَرْدٌ لحُمْرته والوَرْد معروف ، ومن بنى عبس رِبْعِىُّ بن حِرَاش كوفىٌّ تَكَلَّمَ بعد موته فقال رايتُ ربّى عزّ وجلّ فبشّرنى بِرَوْحٍ ورَيْحانٍ وربٍّ غيرِ غضبـــان ووجدتُ الامرَ دون حيث تَذْهَبون فلا تغترّوا ،

ومن بنى عبس الحُطَيْئةُ مهموز وغير مهموز واسمه جَرْوَل وكان خبيثَ اللسان هَجّـــآء او كان يَدَّعى اذا غَضِبَ على بنى عبس انّه ابن عمرو بن عَلْقمة رجل من بنى الحارث ابن سَدُوس يَنْزلون القُرَيّة باليمامة اتاهم يَطْلُبُ ميراثَه من ابيه فنعوه فرجع الى عبس ولُقِّبَ الحُطَيْئة لقُرْبه من الارض وقِصَره تشبيهـًا بالقَمْلة الصغيرة يقال لهـــا حَطْأة وقال قوم بل اشتقاق الحُطَيْئة من قولهم حَطَأْتُه بيدى أَحْطَؤُه اذا ضَرَبْتَه بيدك ، ومن بنى عبس عُرَيْقة كان شاعرًا فى الاسلام وكان هَجّاءً للناس فراى فى النوم كانّه ياكل نارًا وله حديث ، ومن بنى عبس عَنْتَرة بن شَدّاد كان من فرسان العرب وشعرآيهم قتلته طَيِّءٌ فيما تَزْعُمُ العرب وعامّةُ العلماء وكان ابو عبيدة يُنْكِر ذلك ويقول مات بَرْدًا وكان قد اسنّ واشتقاق عَنْتَرة امّا من ضرب من الذُّباب يقـــال له العَنْتَر والعُنْتُر وان كانت النون فيه زايدةً فهو من العَتْر والعَتْر الذَّبْح وفى الحديث انّ على كلّ مُسْلِمٍ فى كلّ عامٍ عَتيرةً وهى شـاة كانت تُذْبَحُ فى المُحَرَّم فنَسَخَ ذلك الاُضحى ، والعَتْر الذَّبْح بعينـــه والعِتْر الذَّبِيح قال الشاعر لحارث بن حِلِزّة كما تُعْتَرُ عن حَجْرَةِ الرَّبيضِ الظِّبآءُ ، ويقـال رُمْحٌ عاتِرٌ اذا كان صُلْبًا شديدًا وعِتْرَةُ الرجل اهل بيته وفى حديث ابى بكر رضى الله عنه عليكُمْ عِتْرة رسولِ الله صلعم والعِتْرة الخشبة الّتى فى نِصاب المِسْحاة الّتى يَعْتَمِد عليها الحافرُ برجله وكانت حَرْبُ بنى ذُبْيان وبنى عبس اربعين سنة فقيل لهم

أَىُّ الخَيْلِ وَجَدْتُمْ أَفْضَلَ فقالوا اللُّمْتَ المَرابيعَ قيل فأَىُّ الابل وجدتم افضل قالوا كلّ حَمْرآء جَعْدة قيل فأَىّ النساء وجدتم افضل قالوا بنات العَمّ قيل فأَىُّ العَبيد وجدتم افضل قالوا المُوَلَّدين، ومن بنى عبس الزِّهْدَمَان[١] وهما زَهْدَم وكَرْدَم ادّعيا أَسْرَ حَاجِبِ بن زُرارة ولهما حديث فى يوم جَبَلَة وزَهْدَم اسم من اسماء الصَّقْر زعموا وامّا كَرْدَم فمن الكَرْدَمة وهو عَدْوٌ بفزع فيه ثِقَلٌ وبُطْءٌ، وامّا ذُبْيان فولد فَزارةَ وسعدًا وولد فزارةُ عَدِيًّا وظالمًا ومازنًا وشَمْخًا وقد باد بنو ظالم الّا قليلًا كان منهم نَعَامَةُ الذى يُتَمَثَّل به فى ادراك الثار وله حديث وكان فيه خَذَبٌ اى هَوَجٌ وله امثال كثيرة منها حَبَّذا التُّراثُ لو لا الذِّلَّة وهو الذى يقول

الْبَسْ لِكُلِّ عيشةٍ لَبُوسَهَا إمَّا نَعيمَهَا وإمَّا بُوسَهَا،

واشتقاق شَمْخ من الشىء الشَّامخ المرتفع شَمَخَ يَشْمَخُ شَمْخًا فهو شامخ وقد سمّت العرب شَمَّاخًا وشَمْخًا، فمن بنى شَمْخ المُسَيَّب بن نَجَبَة[٢] كان احد امرآء التَّوَّابين الذين خرجوا يوم عَيْنِ وَرْدَةَ فقُتل يومئذ ولهم حديث، ونَجَبَة اشتقاقه من النَّجَب وهو لِحَاءُ الشَجر نَجَبْتُ الشجرَ أَنْجُبُها نَجْبًا اذا قَشَرْتَ لِحَاءَها والنَّجَبُ القِشْرُ بعينه ومنهم كَرْدَم بن حَكيم بن مَرْثَد بن نَجَبَة[٣] كان واليًا وهو الذى يقول فيه بنو سلسان كُلُّ الناس بَارَكْ فيه وكَرْدَمٌ لا تُبَارِكْ فيه وذلك انّه أَغْرَمَهم فى ولايته وهو الذى يقول فيه المهلّب لمّا رآه كَرْدَمٌ تَكَرْدَمَا كَرْدَمَةَ العَيْرِ أَحَسَّ الضَّيْغَمَا،

ومنهم بنو لَأْى بن شَمْخ وقد مرّ تفسير لَأْى، ومن رجالهم خُوَيْلم ويُلَقَّب مانعَ الحَرِيمِ

---

[١] الزِّهْدَمَان اخوان من بنى عبس قال ابن الكلبى هما زَهْدَم وقيس ابنا حزن بن وهب ابن عوير بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض وهما اللذان ادركا حاجب بن زُرارة يوم جَبَلَة ليأسراه فغلبهما عليه مالك ذو الرُّقَيْبة القُشيرى وفيهما يقول قيس بن زهير

جَزَا بنى الزِّهْدمان جزآءَ سَوْءٍ وكنتُ المرء يُجْزَى بالكرامة

وقال ابو عُبيدة هما زَهْدَمٌ وكَرْدَمٌ [٢] المسيّب بن نجبة الفزارى تابعىٌّ كان بالكوفة روى ابوه عن علىٍّ وابنه الحَسَن وحذيفة قُتل فى ربيع الآخر سنة خمس وستين للهجرة

[٣] كُردام بن مرثد عن ابن الكلبى

واتّمـا سُمّي بذلك لانّـه خرج في الجاهليـة يريد الحجّ فنزل على المُغيرة بن عبد الله المخزومي فاراد المغيرة ان ياخذ منه ما كانت قريشٌ تاخذ ممّن نزل عليهـا في الجاهلية ولذلك سُمّي الحَريم وكانوا ياخذون بعض ثيابه او بعض بَدَنَته الله يَنْحَرُ فامتنع عليه طُوَيْلِمٌ وقال

يا رَبِّ هَلْ عندك من غُفَيرَةْ * ... إنّ مِنًى مانِعَـةُ المُغَيرَةْ
ومانِـعٌ بعـد مِنًى ثَبيرَةْ ... ومانِـعي رَبّـي أَنْ أَزُورَهْ ؞

وطويلم الذى منع عَمْرو بن صِرْمَةَ الاتاوَةَ الله كان ياخذها من غَطَفان ولها حديث؞ ومن بنى لأْى سَمُرة بن جُنْدَب وكان على البصرة اسْتَعْمَلَهُ على البصرة زيادٌ وهو احد العشرة الذين قال لهم رسول الله صلعم آخِرُكم موتًا في النار ٢ ومولاه ابو جَميلة كان له قَدْرٌ وله دار معروفة في بنى رَقّاش بالبصرة ولسَمُرة حديث كانت الدارُ الله في الكَلّاء وفي السوق تُعْرَفان بالزُبَيْر ودارُ الهَرامِز لسَمُرة بن جندب فوقع بينه وبين المُنْذِر بن الزبير كلامٌ عند معاوية فخوَّنَه المنذرُ وقال قد اخذتُ امواله بمائة الف فباعها سمرةُ منه وكانت تُسَاوِى اكثر من ذلك؞ ومنهم مالك بن حِمار كان شريفًا قتله خُفَافُ بن نَدْبة السُلَميُّ؞ ومن بنى مازن بن فزارة بنو العُشَرآء يُعْرَفون بهذا ولهم حديث فيه طَعْنٌ ولم أَذْكُره؞ ومنهم سَيّار بن عمرو الذى رَهَنَ قوسَه بالف بعيرٍ وضَمِنَها لملك من ملوك اليمن وذلك ان بنى الحارث بن مُرّةَ قتلوا ابنًا لعَمْرو بن هند فرَهَنَه سَيّارٌ قوسَه؞ ومن ولد سَيّـار زَبّان وقُطْبَة وقد مرّ تفسير زَبّان والقُطْبَة النَصْل الدقيق من نِصال السِهام وقُطْبَةُ الرَحى الله تدور فيها وقَطَبْتُ الشيء اذا جَمَعْتَهُ ومنه قولهم قَطَبَ الرجلُ وَجْهَهُ اى كانّه يجمع جِلْدَ وجهه وقولهم جاء الناسُ قاطِبَةً اى بأَجْمَعهم والقُطَيْب فرس معروف من خيل العرب؞ ومنهم هَرِمُ بن قُطْبة كان من حُكَماء العرب وهو الذى تحاكم اليه عامرُ بن طُفَيْل وعَلْقمة بن عُلاثة وادرك الاسلام وكان زَبّان نافَرَ

---

* اى مَغْفِرَة ٢ كانت وفاته بالبصرة سنة ثمان وخمسين سقط في قِدْرٍ مملوءة ماءً حارًّا كان يتعالج بالقعود عليه من كُزازٍ شديد اصابه فسقط في القدر الحارّة فمات فكان ذلك تصديقًا لقول النبيّ عم لابى هريرة وثالث معهما آخركم موتًا في النار قاله ابن عمر النمرى

عُيَيْنَة بن حِصْن فنُفِّرَ عليه، ومن رجالهم مَنْظور بن زَبَّان وكان من اشرافهم تزوّج بناته لحسنُ بن علىّ ومحمّد بن طَلْحة وعبد الله بن الزُّبير والمُنْذِر بن الزبير، ١٠٠ ومن رجالهم حَلْحَلَة بن قيس وسَعيد بن عُيَيْنة واشتقاق حَلْحَلَة من الحَرَكة يقال ما تَحَلْحَلَ وما تَلَحْلَحَ فى مَعْنًى واحد وهما اللذان قادا فَزارَةَ الى كَلْب فقتلتْ منهم مَقْتَلَةً عظيمةً فاخذهما عبد الملك فقتلهما ولهما حديث، واما سَعْد بن فزارة فنهم عُمَرُ بن هُبَيْرة وهو عمر بن هبيرة بن مُعَيَّة بن سُكَيْن بن خَديج بن بَغيض بن حُمَمَة* بن سعد بن عَدِىّ وكان من رجال اهل الشام عَقْلًا ولسانًا وَوَلِىَ العِراقَ ليزيد بن عبد الملك ومُعَيَّة تصغير مِعًى * وهى الواحد من أمْعاء البطن، وسُكَيْن امّا من تصغير سَكَن من قولهم سَكَنَ فى الموضع سُكونًا اذا نزل فيه او من قولهم فلان سَكَنى اى الذى أسْكُنُ اليه وزعم بعض اهل العلم ان النار تُسَمَّى سَكَنًا، واشتقاق حُمَمَة من الشىء الأحَمّ وهو الاسود وزعموا ان الفَحْمة تُسَمَّى حُمَمَةً، ومنهم بنو جُوَيَّة فى بنى جُوَيَّة آل زيد ابن عمرو وفيهم الشرف والبيت وجُوَيَّة تصغير جِوآء والجِوآء موضع واسع غليظ من الارض والجوآء موضع معروف وقال قوم تصغير جَوّة والجَوّة والجِواء واحد، ومنهم حُذَيْفَة بن بَدْر واِخْوَته وهم بيت غَطَفان غير مُدافعين فولد حُذَيْفَة حِصْنًا وهو ابو عُيَيْنَة بن حِصْن وادرك عيينةُ النبىَّ صلعم فاسلم ثمّ ارتدّ واسلم بعد ذلك على يد ابى بكر رضى الله عنه وعُيَيْنة تصغير عَيْن وكان عيينةُ يحمّق وهو الذى قال النبىّ صلعم الأحْمَقُ المُطاعُ فى قومه وسمع عيينةُ النبىَّ عم يقول غِفارٌ وأسْلَمُ ومُزَيْنَةُ وجُهَيْنَةُ خَيْرٌ من الحَليفَتَيْن أسَد وغَطَفانَ فقال والله لأنْ اكون فى النار مع هولاء أحَبُّ الىّ من ان اكون فى الجنّة مع اولئك، ومن بنى فزارة حَذَفٌ الذى أطْعَمَ جُرْذانَ لحِمار فقتل الذى أطْعَمَهُ وقال طاحَ مَرْقَمَة فذهبت مثلاً ففزارةُ تُعَيَّرُ بذلك الى اليوم قال الشاعر

ان بنى فَزارَةَ بن ذُبيانْ قد سَبَقوا الناسَ بأكْلِ الجُرْذانْ[b]

---

* حُمَمَة اسمه مالك * صوابه تصغير مَعْوة وامّا مِعًى فتصغيره مُعَىّ لانّه مذكّر والله اعلم

[b] والجُوفان ايضًا

وقال آخر   أَصَيْحَانِيَّةٌ عُلِّثَتْ بِزُبْدٍ   أَحَبُّ اليكَ ام أَيْرُ الحِمَارِ ،

وامّا سعد بن ثعلبة بن ذبيان فمنهم بنو أَجْحَب وبنو جَحَاش وبنو عُوَال وبنو حَشُورة وبنو سُبَيْع وفيهم البيتُ واشتقاق أَجْحَب امّا من قولهم أَجْحَبَنى الشىء يُجْحِبُنى اِجْحَابًا او من قولهم دَابَّةٌ أَجْحَبُ اى غليظ الذَّنَب [a] ، وجَحَاش مصدرُ جَاحَشْتُهُ مُجَاحَشَةً وجِحَاشًا وهو المُدافعة واجْتَحَشَ الرجلُ اذا تَكَدَّحَ وفى الحديث ان النبىّ صلعم ركب فرسًا فصَرَعَهُ فجُحِشَ شِقُّهُ والجَحْش الحِمار الصغير معروف وربّما سُمِّىَ المُهْر جُحَيْشًا وحَىٌّ جَحِيشٌ متباعدٌ من الناس ونزل فلان جَحِيشًا اذا تباعد قال الأعشى

جَحِيشَ المَحَلِّ غَيُورًا غَيُورًا ، وامّا عُوَال فاشتقاقه من عَالَنى الشىء يَعُولُنى عَوْلًا اذا أَثْقَلَنى ومنه عَالَت الفريضةُ اذا زادَتْ ومنه قولهم وَيْلَهُ وعَوْلَهُ اى ما يَبْهَظه ويُثْقِلُهُ والعَوْل الجَوْر وفى التنزيل ذلك أَدْنَى ان لا تَعُولوا اى تَجُوروا والله اعلم قال الشاعر

وعَالُوا فى المَوَازِين ، اى جاروا فيها وعَالَ الرجلُ عِيَالَهُ اذا اقام بهم ، ومن بنى جِحَاش شَمَّاخ ومُزَرِّد وجَزْءٌ بنو ضِرَار كانوا شُعَرَاءَ ادركوا الاسلام وجَزْءٌ هو الذى رَثَى عمر بن الخطّاب رضوان الله عليه بالابيات التى يقول فيها

عليكَ سلامٌ من امِيرٍ وبَارَكَتْ   يَدُ الله فى ذاك الأَدِيمِ المُمَزَّقِ ،

١.١ ومُزَرِّد لُقِبَ لقوله   فقلتُ تَزَرَّدْهَا عُبَيْدُ فانّنى   لِدُرْدِ [b] الموالى فى السِّنين مُزَرِّدُ

اى أَزْدَرِدُهُ ابتلعُهُ ، ومنهم مُحَلِّم بن جَثَّامَة [c] وكان قتل رجلًا فقال الرجلُ لا اله الّا الله فبلغ ذلك النبىّ صلعم فقال الا شَقَقْتَ عن قَلْبه فلمّا مات محلّم ودُفن لَفَظَتْهُ الارض فقال النبىّ صلعم انّ الارض لتَقْبَلُ مَنْ هو شرٌّ من صاحبكم ولكنّ الله عزّ وجلّ اراد ان يَعِظكم واشتقاق مُحَلِّم من قولهم تَحَلَّمَتْ يَرَابِيعُ ارض بنى فلان اذا سَمِنَتْ ☆

فمن قبايل مرّة بن عوف مُسْلِم بن عُقْبة الذى اعْتَرَضَ اهل المدينة فقتلهم يوم

---

[a] قول ابن دريد هذا يدلّ على ان أَجْحَبَ عنده أَفْعَل مثل أَكْرَم وهو غلطٌ منه وانّما صوابه مُجْحِبٌ بسكون الجيم او فتحها لا غير والله اعلم [b] جمعُ أَدْرَدَ [c] مُحَلِّم بن جَثَّامة لَيْثِىٌّ من ولد الشُّدَّاخ وذِكْرُه هنا غلطٌ والله اعلم

الحَرّة فى طاعة يزيد بن معاوية ، ومنهم الحارث بن ظالِم كان أَفْتَكَ الناسِ واشجعَهم وهو الذى قتله المُنْذِرُ بن المنذر ابو النعمان وقال قوم بل النعمانُ وهذا غلطٌ وله حديث ، ومنهم الرَّمّاح بن أَبْرَدَ الذى يقال له ابن مَيّادَةَ الشاعر وهى امة سوداء وهو ابن اخى الحارث بن ظالم ، ومنهم النّابِغَةُ زِيادُ بن جابر وكان نَبَغَ بالشعر بعد ما أَسَنَّ اى قاله ، ومنهم بنو صِرْمَةَ ، ورَمّاح فَعّال من الرَّمْح والرَّمْح من قولهم رَمَحَهُ الفرسُ اذا رَفَسَهُ ، ومَيّادة فَعّالة امّا من المَيْد وهو التَّمايُلُ او من قولهم مِدْتُهُ أَميدُهُ مَيْدًا اذا أَعْطَيْتَهُ عَطاءً واسعًا ومنه اشتقاق المايدة لانّها تَميدُ بما عليها من الخُبْز والمَيْد دُوارٌ فى الراس من رُكُوبِ البَحْرِ ماد يَميد مَيْدًا وفى الحديث المَايِدُ فى البحر كالمُتَشَحِّط فى دَمِه فى البَرّ يُريد الغَزْوَ ، ومنهم عَقيل بن عُلَّفَة وكان شريفًا غَيُورًا تزوّج ابنتَه يحيى بن مروان بن الحكَم وله حديث ، ومنهم بنو نُشْبَةَ بن غَيْظ ، ومنهم سِنَان بن ابى حارثة بن هَرِم بن سنان الذى مَدَحَهُ زُهَيْر فقال

إِنَّ البَخيلَ مَلُومٌ حيث كان ولَـــكِنَّ الجَواد على عِلّاته هَرِمُ ،

ومنهم خارجة بن سنان الذى يُسَمَّى البَقِير لانّه بُقِرَ بطنُ أُمّه بعد ما ماتتْ فأُخْرِجَ فسُمِّىَ بَقيرًا ومنه كُلُّ شىء وَسَّعْتَهُ فقد بَقَرْتَــهُ والبَقْر والباقِر والبَيْقُور والباقُور واحــد والبَقيرة قميص صغير يَلْبَسُهُ الصِّبْيَـانُ والتَّبْقير ضرب من لَعِبِ الصبيـان يَخْبَؤُون فى الارض شَيْئًا ثم يستخرجونه وهى البُقَّيْرَى قال الشاعر

أَبَنَّتْ فما تَنْفَكُّ حول مُتَالِعٍ   لهـا مثلُ آثار المُبَقِّرِ مَلْعَبُ

وعلى فلان بَقَرَةٌ من عِيالٍ اى عيالٌ كثير وكان الحارث بن سنـان ادرك الاسلام وبعث النبىُّ صلعم معه رجلًا من الانصار ليَدْعُو اهله فى جُوَاره الى الاسلام فقتله رجل من بنى ثعلبة فبلغ ذلك النبىَّ صلعم فقال لحَسّان قُلْ فيه فقال حَسّانُ

يا جَارِ مَنْ يَغْدِرْ بذِمّة جَارِهِ   منكـم فإنَّ محمّــدًا لم يَغْدِرِ
وامانة المُرِّيّ مــا استَرْعَيْتَهُ   مِثْلُ الزُّجاجة صَدْعُها لم يُجْبَرِ
ان تَغْدِرُوا فالغَدْرُ منكم عادةٌ   والغدرُ يَنْبُتُ فى أُصُول السَّخْبَرِ

فبعث لحارث يَعْتَذِرُ وبعث بدِيَةِ الرجلِ ففرّقها النبىّ صلعم على اهله؞ ومنهم ابو الهَيْذام [h] وكان من رجال اهل الشام ايّام العَصَبِيّة وهَيْذام فَيْعال من القَطْع سيف هُذام اذا كان صارمًا وقالوا مُدْيَة هُذَمَة ولا ادرى ما صِحّته؞ ومنهم بنو الصّارِد الذى يقول فيهم الشاعر يا هِنْدُ يا أُخْتَ بنى الصارِدِ ما انا بالباقى ولا الخالدِ؞

واشتقاق الصارِد من شيئين امّا من قولهم صَرِدَ الرجلُ من البَرْد يَصْرَدُ صَرَدًا او من قولهم صَرَدَ السهمُ اذا نَفَذ فى الرَّمِيّة وأَصْرَدَه الرامى والصُّرَد طاير معروف والتصريد ١٠٢ قَطْعُ المآء على الشارب يقال صَرَّدْتُه تصريدًا؞ ومن رجالهم الحُصَيْن بن الحُمَام كان سيّدًا شاعرًا وَفِيًّا وَفِىّ لجيرانه من جُهينة وله حديث واشتقاق الحُمام من عَرَقِ الخَيْلِ اذا حُمّت فامّا الحِمام بكسر الحاء فالقضآء من قولهم حَمَّ اللهُ له كذا وكذا اى قضاه والحَميم المآء الحارّ والحَميم الصديق من قوله عزّ وجلّ من حَمِيمٍ ولا شَفِيعٍ يُطاع والحَمّة عَيْنٌ يَنْبُعُ فيها مآء سُخْنٌ [g] حيث كانت والأَحَمّ الاسود والحُمّة السواد والحُمّى اشتقاقها من الحَمّة العَيْن الحارّة وحَمَمْتُ التَّنُّورَ اذا سَجَرْتَه واحسب ان اشتقاق الحَمّام من تحميم التَّنُّور؞ ومن رجالهم هاشم ودُرَيْد ابنا حَرْمَلَةَ الذى يقول فيه الشاعر

أَحْيَا اباه هاشمُ بن حَرْمَلَهْ اذ الملوكُ حَوْلَه مُرَغْبَلَهْ [i]
وَرُمْحُهُ للوالدات مُثْكِلَهْ يَقْتُلُ ذا الذَّنْبِ ومَنْ لا ذَنْبَ لَهْ؞

ومنهم شَبِيب بن البَرْصَاء [k] وكان النبىّ صلعم خَطَبَ البرصآء الى ابيها فقال ان بها سُوءً وهو كاذبٌ [g] فرجع فوجد بها بَرَصًا؞ ومن رجالهم أَرْطَاة بن سُهَيَّة [l] وهى أُمّه

---

[f] شيمة [g] السَّخْبَر ضرب من الشجر يقال ركب فلان السَّخْبَرَ اذا غَدَرَ [h] فى ولد مُرّة ابو الهَيْذام وهو عامر بن عمارة بن خُرَيْم الناعم وعامر بن ضُبارة ويكنى ابا الهيذام من النسب لابى عبيد [i] وقالوا مُغَرْبَلة فمُغَرْبَلة مُقَطَّعة ومغربلة مستاصلة [k] حاشية ابو عبيد البكرى هو شبيب بن يزيد بن جمرة ويقال ابن خَمْرَةَ وأُمّه قِرْصافة بنت لحارث بن عوف بن ابى حارثة وهو ابن خالة عقيل بن علفة امّ عقيل عمرة بنت لحارث بن عوف [l] هو ارطاة بن زفر بن عبد الله بن مالك وأُمّه سُهَيَّة بنت زامل وقيل انها سبيّة بنى كلب كانت لضرار بن لازور ثمّ صارت الى زفر وهى حامل فجاءت بارطاة قاله ابو عبيد البكرى تمت

واحسبها تصغير سَهْوَة والسَّهْوة المُخْدَع او الرَّفّ يُرْتَفَق به فى البيت او يكون من قولهم سَهَوْتُ عن كذا وكذا اى غَفَلْتُ عنه وكانوا هولآء شَبَابِنَين عطفان ارطاة وشبيب وعَقيل ، ومن بنى مُرَّة عامر بن ضُبَارة واشتقاق ضُبارة امّا من الضَّبْر وهو الوَثْب وامّا من الشىء المضبور وهو المجموع وأمّا اِضْبَارَةُ الكُتُب فلا يقال الّا بالالف ومن هذا اشتقاقها ، رجال هَوازِنَ وهَوازِن جمع هَوْزَن وهو ضرب من الطير وقد سمّت العرب هَوْزَنًا فولد هوازنُ بكرَ بن هوازن فمنهم بنو سعد بن بكر بن هوازن اَسْتَرْضَعَ النبىُّ صلعم فيهم فجاءتْهُ بنتُ حَلِيمَةَ أُخْتُهُ من الرَّضاعة يوم حُنَيْن فطرح لها صَنِفَةَ رِدَآئِه وأَعْتَقَ لها سَبْىَ قومها اجمعين ، ومن بنى سعد بن بكر قُتَيْبَة وكان شريفًا من قُوّاد اهل الشام ، وامّا معاوية بن بكر فولد جُشَمًا ونَصْرًا وصَعْصَعَةَ والسَّبّاقَ وجَحْشًا وجَحَاشًا وعوفًا ودُخْنَةَ ودُحَيْنَةَ وقد انْقَرَضَ هولآء واشتقاق معاوية من قولهم عَوَت الكلبةُ فعاوَت الكلابَ فهى مُعَاوِيَة اذا عَوَوْا معها ،اشتقاق دُخْنَة ودُحَيْنة من الدَّحْن واحسبه من قولهم دَحَنْتُ الشىء اذا هَضَضْتَهُ او كسرته ، ومنهم بطن يقال لهم الوَقَعَة وهو بنو عوف بن معاوية واشتقاق الوَقَعَة امّا من قولهم نَصْلٌ وقيعٌ اى حادٌّ قد وُقِعَ بالمِيقَعَة وهى الحديدة الّتى يَقَعُ بها النَّقِيْن وَقَعْتُ الحديدةَ أَقَعُها وَقْعًا او يكون من قولهم وَقِعَ الرجلُ يَوْقَعُ وَقْعًا اذا اشتكى لحمَ رجليه من المشى قال الراجز

كُلّ الحِذَآء يَحْتَذِى الحافى الوَقِعْ

والوَقيعة نَقْرٌ فى صَخْرة او جبل يجتمع فيه مآء السماء قال الشاعر

اذا ما استبالوا الخيلَ كانت أَكُفُّهم وَقَايِعَ للأَبْوال والمآءُ أَبْرَدُ

يَصِفُ قومًا رَكِبُوا الفلاةَ فعَطِشُوا فاستبالوا الخيلَ وشربوه ، ومن قبايل بنى جُشَم بنو غَزِيَّةَ والغَزِيَّة فَعِيلَة من الغزو والغَزِىُّ الجَماعة من القوم يَغْزُون وغَزْوَان فَعْلان من الغَزْو لان اصل الغزو الواو ، فمن بنى غَزِيَّة دُرَيْد بن الصِّمَّة بن جُدَاعَة بن غَزِيَّة ودُرَيْد تصغير أَدْرَد والأَدْرَد الذى تَحَاتَّتْ اسنانُه والأنْثى دَرْدَآء ومثل من امثالهم أَلْيَنُ من الوَقِيَّة الدَّرْدَآء والأَلُوقة ما لُوِّقَ من طعام وغيره اى مُرِسَ وربّما سُمّيت الزُّبْدة

١٠٣ أَنُوقَةٌ وكان دُرَيْدٌ فارسَ غطفانَ وقُتل اخوه عبدُ الله فقَتَلَ به ذُوَّابَ بن أَسْماء بن زيد ابن قَارِبٍ فقال دُرَيد

قتلتُ بعبد الله خَيْرَ لِدَاتِـهِ   ذُوابَ بن اسماء بن زيد بن قَارِبِ،

الصِّمَّة الرجل الشُّجاع وربّما جعلوه من اسماء الاسد وأَصْله الهصاء والتصميم يقال صَمَّمَ عليه اذا حَمَلَ عليه والصَّمْصَام من هذا اشتقاقه الّا انّه ثَقُلَ عليهم ان يقولوا صَمَّام فقالوا صَمْصَام وصَمِيمُ كُلِّ شيء خالصُهُ وكلمة للعرب يقولونها عند الشيء الفظيع صَمِّى صَمَام كانّه من اسماء الداهية، وجُدَاعَة فُعالة من الجَدْع وهو القَطْعُ للأُذُنَيْن والانف، وامّا بنو نَصْر بن معاوية فمنهم دُهْمان وبنو السانِ، ومن رجالهم مالك بن عوف كان على هَوازن يوم حُنَيْن فسلم فاعطاه النبىّ صلعم ماية من الابل مع المُؤَلَّفة قلوبهم، ومنهم اهل بيتٍ بالبصرة يُعْرَفون ببنى غَلَابِ وغَلَابِ جَدَّةٌ لهم من مُحَارِب بن خَصَفَة وغَلَابِ فَعَالِ من الغَلَب معدول مثلُ حَذَامِ وقَطَامِ ٭

رجال بنى عامر بن صعصعة ولد عامر كِلَابًا وربيعةَ وهِلَالًا ونُمَيْرًا وسُوَآءَةَ وسُوآءة فُعالة من قولهم سُؤْتُهُ أَسُوءُهُ مَسَاءَةً وامّا هِلال بن عامر فولد نَهِيكًا وعبد مناف وربيعة وقد مرّت هذه الاسماء، ومن رجالهم قَبِيصة بن المُخَارِق وَفَدَ على النبىّ صلعم وله صُحْبة ومُخَارِق مُفَاعِل امّا من خَرَقْتُ الشيء أَخْرِقُهُ خَرْقًا او خَرِقْتُ به أَخْرَقُ خَرَقًا والخَرْق الفَلَاة الواسعة تَنْخَرِقُ فى مثلها والخِرْقُ الرجل الكريم الذى يَتَخَرَّقُ فى الخَيْرات والمراة الخَرْقَآء ضدّ الصَّناع ورجل أَخْرَقُ اذا كان مضعوفًا وخَرِقَ الرجلُ يَخْرَقُ خَرَقًا اذا تَحَيَّرَ فلم يَنْطِقْ من فَزَع او نحوه والخُرَّقُ ضرب من الطير، ومن رجالهم قَطَنُ بن قبيصة وقَطَنُ جبل معروف ويقال قَطَنَ الرجلُ بالمكان اذا اقام به وقَطِينُ الرجلِ حَشَمُهُ والقَطِنَة فى الانسان والدابّة لَحْمٌ بين الوَرِكَيْن من باطنٍ، ومن رجال بنى نَهِيك فَادِغٌ ودَامِغ اخوان كانا شريفَيْن فى الجاهلية واشتقاق فَادِغ وهو فاعِل من قولهم فَدَغَ راسَه اذا شَدَخَه وفى حديث النبىّ صلعم اِذًا تَفْدَغُ قريشٌ رَأْسِى، ودَامِغ وهو فاعِل من قولهم دَمَغَهُ اذا ضَرَبَه على دِمَاغِه، ومن شُعرآئهم حُمَيْد بن ثَوْر الهِلَالِىّ، ومن رجالهم

مِسْعَر بن كِدَام [a] كان من فُقهاء اهل الكوفة ورجالهم وله بها عقبٌ ، ومن قبايلهم بنو رُوَيْبَة بن عبد الله وقد مرّ ومنهم بنو الهُزَم [b] وهُزَم فُعَل من قولهم تَهَزَّمَ السِّقَآء اذا تَصَدَّعَ من اليُبْس وسمعتُ هَزْمَةَ الرَّعْدِ اى صَوْتَهُ واشتقاق الهَزِيمة من تشقُّق السِّقَآء وفرس أَجَشُّ هزيمٌ اذا كان فى صهيله غِلَظٌ وهو من نعت الجياد قال الشاعر

وَنَجَّى ابنَ حَرْبٍ سَابِحٌ ذو غِلَالَةٍ أَجَشُّ هَزِيمٌ والرِّمَاحُ دَوَانِي ،

رجال بنى نُمَيْر وقبايلهم بنو ضِنَّة هو ضِنَّة بن عبد الله بن نمير واشتقاق ضِنَّة من قولهم ضَنِنْتُ بالشىء أَضَنُّ به ضِنًّا والرجل الضنين البخيل ، ومن رجالهم عبد الله وجَعْوَنة ابنا الحارث بن نمير واشتقاق جَعْوَنة وهو فَعْوَلة من الجَعْن او من الجَعْو فتكون النون زايدةً فامّا الجَعْن فاسترخآء فى الجسم وامّا الجَعْو فجَمْعُكَ الشىء وتُسَمَّى الثُّبَة من البعر جَعْوَةً [c] ، ومن بنى جَعْونة عُبَيْد بن كعب كان شريفًا وَلِيَ ديوانَ البصرة لابن عامر وشهد يوم الجمل مع عايشة رضى الله عنها فجُرِحَ فحمله سَعْوَةُ بن حَيْدانَ المَهْرِىُّ الى منزله ثم وَلِيَ كِرْمَانَ لابن عامر ايضـا ، ومن شعرآيهم الرَّاعى وهو عُبَيْد بن حُصَيْن وهو الذى يُسَمَّى راعى الابل وانّما سُمّى راعى الابل لبيت قاله يَصِفُ ابلًا

لها أَمْرُها حتّى اذا ما تَبَوَّأَتْ بِأَخْفافها مَأْوًى تَبَوَّأَ مَضْجَعَا

فقيل راعى الابل ، قبايل بنى ربيعة بن عامر ولد كَعْبًا وكِلابًا وربيعةَ فولد ربيعة كُلَيْبًا وعامرًا ومنهم بنو البَكّآء واسمه عمرو وقد مرّ ومنهم خُنْدُج بن البَكّآء وهو الذى اعان خالدَ بن جعفر على قتل زُهير بن جَذِيمة والخُنْدُج اللَّبيب من الرمل الصغير والجمع الخَنادج فان كانت النون فيه زايدةً كزيادتها فى جُنْدَب فهو من الخَدْج من قولهم خَدَجْتُه بعينى خَدْجًا اذا لَحَظْتَهُ بعينى وخَدَجْتُ البعيرَ أَخْدِجُهُ خَدْجًا اذا طَرَحْتَ عليه الخِدْجَ وهو مَرْكَب من مراكب النساء وقد سمّت العرب خادِجًا

---

[a] مِسْعَر بن كِدَام بن ظُهَيْر بن عبيدة بن الحارث الهلالى قاله الامير [b] الامير الهُزَم بضمّ الهاء وفتح الزاى [c] فَعْلَنَة من الجَعْو فامّا الجَعْن كذا عند الرشاطى ، وفى الجمهرة لابن دُريد ج ع ن الجَعْن فِعْل مُماتٌ وهو التقبّض ومنه اشتقاق جَعْوَنة الواو زايدة

وحُدَيْجًا ومَحْدُوجًا ، ومنهم مَنْصُور بن جَعْوَنة كان شريفًا بالشام سيّدًا ، ومن رجالهم خِدَاش بن زُهير كان فارسًا شاعرًا وله بَلاَء فى ايّام الأَفْجِرَة بين قُريش وقيس ، ومن بنى عامر زُرَارة بن فَرْوان شاعر وهو الذى يقول

قد آختلَطَ الأَسافِلُ بالأَعَالى ومَاجَ النـاسُ واختلَفَ النِّجَارُ
وصار العبدُ مِثْلَ ابى قُبَيْسٍ وسِيقَ مع المُعَلْهَجَةِ العِشَارُ
فانّك ما يَضُرُّك بَعْـدَ حَوْلٍ أَظَبْىٌ كان أُمّـك ام حِمَارُ ،

رجال بنى كُلاب بن عامر بن صعصعة جعفر ومعاوية وربيعة وابو بكر وعمرو والوَحيد وعُبَيْد وابو رُوَاس والأَضْبَط ابو وَبْر وعبدُ الله وكعب واشتقـاق رُوَاس من رَوَايس الوادى وهى أَعاليه وقالوا رجل رُوَاسِىٌّ وهو عظيم الراس ، ومن قبايلهم بنو الصَّمُوت وهو فعول من الصَّمْت وكان فارسًا يوم جَبَلة ، وامّا ربيعة بن كلاب فليس فيهم مذكور مشهور وهم قليل ، ومن رجـال بنى جعفر بن كلاب عامر بن مالك مُلاعِبُ الأَسِنّة وابن اخيه عامر بن الطُّفَيْل فارس غير مُدَافَعٍ وربيعة ابـو كبير وهم بيت هوازنَ غير مدافعين وربيعة هو ابو لَبيد الشاعر ، ومنهم الأَحْوَص بن جعفر ابن كلاب كان سيّدًا وهو الذى هَجَاه الأَعْشَى فقال

اتانى وَعِيدُ الحُوصِ من آل جعفـر فيا عَبْدَ عَمْرٍو لو نَهَيْتَ الأَحَاوِصَا

والحَوْص ضِيقُ العَيْنِ حتّى كانّها مُخَيَّطة ومنه قولهم حُصْتُ الثوبَ اذا خِطْتَه ، ومن رجالهم الصُّمَيْل احد الضِّبَاب كان سيّدًا واشتقاق الصُّمَيْل من قولهم صَمَلَ الشىء يَصْمُلُ صُمُولاً اذا يَبِسَ ، ومنهم ذو الجَوْشَن ابو شَمِر بن ذى الجَوْشَن لعن الله شَمِرًا كان من اشدّ الناس على الحُسَيْن بن علىّ رضوان الله عليهما وشَمِرٌ فَعِلٌ امّا من التشمير فى الامر والجِدّ فيه او من تشمير الثوب ، وامّا بنو عمرو بن كلاب فمنهم بنو نُفَيْل وهم سادة فيهم وقد مرّ ، ومن رجالهم شُتَيْر بن خالد كان فارسًا شريفًا وقتل الحُصَيْن بن ضِرار الضَّبِّىّ وابناه مَصَاد وعَنَبَة ابنا شُتير وشُتَيْر تصغير أَشْتَر والشَّتَرُ انشقاق جَفْن العَيْن وبه سُمّى الأَشْتَر النَّخَعِىّ ، ومن رجالهم فى الاسلام زُفَر بن الحارث وكان له بَلاَء فى

ايام الفتنة ، ومنهم عمرو بن خُوَيْلِد وهو الذى يقال له الصَّعِق وكان غزا بنى المُصْطَلِق من خُزاعة فكُلِمَ وهُزِمَ فقال رجل منهم

قد كنتُ حذَّرْتُك آلَ المُصْطَلِقْ
وقُلْتُ يا عمرو أَطِعْنى وانْطَلِقْ
إنَّك إنْ كَلَّفْتَنى ما لم أُطِقْ
سآءَ ما سَرَّكَ مِنّى مِنْ خُلُقْ
دُونَك ما قَدَّمْتَهُ فاحْسُ وذُقْ

وانّما سُمّى الصَّعِق لانّه اصابَتْه صَاعِقَةٌ فى الجاهلية وكانت بنو تميم أَسَرَتْهُ فضَرَبَتْهُ على راسه وهَجَا بنى تميم بعد ذلك فقال

أَلَا أَبْلِغْ لَدَيكَ بنى تميمٍ بآيَةِ ما يُحِبُّون الطَّعَامَا ،

بطون بنى كعب بن ربيعة بن عامر وقد مرّ بنو عُقَيْل والحَرِيش وجَعْدَة وقُشَيْر بنو كعب والعَجْلَان بن عبد الله واشتقاق عُقَيْل من احد شَيْئَيْن امّا تصغير عَقْل او تصغير أَعْقَلَ والعَقَل دُنُوّ الرُّكْبَتَيْن وهو دون الصَّكَك رجل أَعْقَلُ وامراة عَقْلآءَ وكُلّ شىءٍ مَنَعَكَ عن شىءٍ فهو عَقْلٌ وبذلك سُمّى العَقْل لانّه يَمْنَع عن الجَهْل ومن ذلك عِقَال البعير لانّه يَمْنَعُهُ عن الشِّرَاد ويقولون عَقَلَ الوَعِلُ اذا امْتَنَعَ فى الجبل فصار حيث لا يُدْرَك وذلك الموضع مَعْقِل ويقال عَقَلَ الدَّوَآءُ بَطْنَهُ يَعْقِلُ اذا حَبَسَه والدوآء عَقُولٌ والعَقْلُ من الدِّيَةِ من هذا أُخِذَ لانّه يَمْنَعُ عن القتل يقال عَقَلْتُ فلانًا اذا أَعْطَيْتَ دِيَتَهُ وعَقَلْتُ عن فلان اذا اعطيتَ أَرْشَ جِنَايَتِهِ وعَاقِلَةُ الرجلِ الذين يعقلون عنه اذا جَنَى والرجل يُعَاقِلُ المراةَ الى ثُلُثِ الدِّيَةِ وخَبْرآءُ بالدَّهْنَآءِ يقال لها مَعْقُلة لانّها تَعْقِلُ المآءَ اى تَحْبِسُهُ ان يَغِيضَ كذا قال الاصمعىُّ ولفلان عُقْلَة يَصْرَعُ بها ، واشتقاق الحَرِيش من الحَرْش وهو ان يجىءَ الرجلُ الى جُحْر الضَّبّ فيضرب بيده على جُحْره فيَحْسِبه الضَّبُّ أَفْعَى فيخرج اليه مُذَنِّبًا فياخذ الرجل بذنبه ومثل من امثالهم هذا أَجَلُّ من الحَرْش وله حديث او يكون من حَرَشْتُ البعيرَ بالمِحْجَن اذا حَكَكْتَ به غارِبَهُ ليَزِيدَ فى مَشْيِه والمِحْرَاش المِحْجَن الذى يُحَرَّش به البعيرُ وسُمّى به الرجل حِرَاشًا والتحريش معروف من قولهم حَرَّشَ فلان فلانًا اى كلّمه بما يَغْضَب منه والحَرْشَآءُ ضربٌ من بَذْر الشاجر شبيه بالخَرْدَل قال الراجز

والحتّ من حَرْشاه فَلْج خَرْدَلَهْ   وانْتَفَض البَرْوَق سُودًا قُلْقُلَهْ
وَأَقْبَلَ النملُ قِطارًا يَنْقُلُهْ ٭

واشتقــاق جَعْدَة من احد شَيْئَيْن امّا من الجَعْدة وهو ضرب من النبت او واحدة الجَعْد وهي النَّعْجة لغة يمانية واحسب انهم كَنُّوا الذِّئب ابا جَعْدَة لهذا ورجل جَعْدٌ من قوم جِعَاد خِلَافُ السَّبِط وتُرَى جَعْدٌ انا كلوم نَدِيًّا رَطْبًــا فاذا قَبَضْتَ عليه بيدك لم يَتَفَتَّت ٭ واشتقاق قُشَير من شَيْئَيْن امّا تصغير أَقْشَر وهو الشديد الشُّقْرة حتّى يَنْقَشِر وَجْهُهُ او تصغير قِشْر ومثل من امثالهم أَشْأَمُ من قَاشِر وهو فَحْلٌ من الابل أُرْسِلَ في الابل فماتت فضُرِبَ به المثلُ ٭ وامّا العَجْلَان فاشتقــاقه من العَجْل يقال أَقْبَل فلان مُجْلانَ والجمع عَجَال والعَجْلة المَزادة من اديمَيْن والجمع عَجْلٌ قال الشاعر

والرَّافلاتُ على أَعْجَازِها العِجَلُ ٭   والمُعْجِل الناقة التي تُجرّ ولدُهــا او مات والجمع المَعَاجِيلُ والعَجَل معروف والعِجْل والعِجْلَة ولدُ البقر الاهليّ خاصّةً ويقال عَجُولٌ وعَجُولة وأَعْجَلَني فلان عن كذا وكذا والعِجْلَة ضرب من النبت ٭   ومن قبايل بني عُقَيل الخُلَعَآء وكانوا لا يُعْطُون المَلِكَ طاعةً قال الشاعر

فلو كنتُ من رَهْط الأَصَمّ بن مالِكٍ   او الخُلَعَــآء او زُهَيْــر بني عَبْسٍ ٭

ومن رجالهم عِقَال بن خُوَيْلد وقد مرّ تفسيره ومن بطونهم بنو خَفَاجَة منهم تَوْبَة بن الحُمَيِّر صاحب لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة والحُمَيِّر تصغير حِمَار ٭   ومنهم بنو عُبَادة بن عُقَيل وقد مرّ وهم رهط لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة والأَخْيَل هو كعب والأَخْيَل طاير يُتَشَاءمُ به قال الشاعر

وما طَيْرِي عليك بأَخْيَلا ٭   والخَيَال كلُّ شيء تَخَيَّلَ لك عن غير حقيقة ورجل خالٌ وامراة خالة مشتقٌّ من الخُيَلآء وهو التكبُّر في المَشْي والتَّبَخْتُر قال النبيّ صلعم من سَحَبَ إِزَارَهُ من الخُيَلآء لم يَنْظُرِ اللهُ اليه قال الشاعر

بَانَ الشَّبَابُ وحُبُّ الخالةِ الخَلَبَهْ   وقد صَحَوْتُ لها بالنفس من قَلَبَهْ

والخال على الجَسَد معروف والخال اخو الأُمّ معروف ويقال تَخَوَّلْتُ فلانًا اى جَعَلْتُهُ خالًا ورجل مُعَمٌّ مُخْوَلٌ كريم الاعمام والأَخْوَال والخَيْل معروفة والجمع خُيُول لا واحد لها من

لفظها ويقال هذه خَيْلَانِ اذا اجْتَمَعَتْ فى جَيْشَيْنِ ‎٭‎ ومن بطون بنى الحريش بنو شَكَل واشتقاق شَكَل من الشُّكْلَة وهو اختلاط حُمْرَة ببياض مثل الدَّم والزَّبَد وما اشبه ذلك ويقال عينٌ شَكْلَآءُ اذا كان فى بياضها شبيه بالتَّوَرُّد وهو يُسْتَحْسَنُ اذا كان قليلاً وشَاكِلَةُ الدابّة والانسان ما استرق من الخَصْر والجمع شَوَاكِلُ وشاكلة الرجل الطريقة التى ياخذ فيها وفى التنزيل قُلْ كُلٌّ يعمل على شاكلته اى على طريقته والله عزّ وجلّ اعلم والأَشْكَلُ السِّدْرُ الجَبَلِىّ قال الراجز مِثْلُ الحَنَايَا من قِيَاسِ الأَشْكَلِ ‎٭‎

ثقيف واسمه قَسِىُّ بن مُنَبِّهٍ وقَسِىٌّ فَعِيل من القَسْوَة وذلك انه قتل رجلاً فقيل قَسَا عليه وكان غليظًا قاسيًا وثَقِيف فَعِيل من قولهم ثَقِفْتُ الشىءَ أَثْقَفُهُ ثَقْفًا اذا أَحْذَقْتَهُ وأَحْكَمْتَهُ وكلّ شىء قَوَّمْتَهُ فقد ثَقَّفْتَهُ ومنه تثقيف الرُّمْح ‎٭‎ ومن قبايلهم بنو الحُطَيْط وبنو غَاضِرَة فامّا غاضرة فمن الغَضَارَة وهى نَضْرة الشَّبَاب وغضارة العَيْش نَعْمَتُهُ ولِينُهُ يقال هم فى نَضْرَةٍ من عَيْشهم وغَضَارَةٍ ‎٭‎ ومن رجالهم يَرْبُوع بن ناضرة بن غاضرة كان يُلَقَّب كَهْفَ الظُّلْم وقد مرّ وناضرة من النَّضَارة وهو شبيه بالغضارة الّا انّهم يقولون غُصْنٌ ناضرٌ ولا يقولون غاضرٌ ‎٭‎ فمن رجال بنى حُطَيْط مالك بن حطيط كان من ساداتهم فى الجاهلية ومنهم بنو يَسَار فمن بنى يسار السايب بن الأَقْرَع ادرك الاسلام وهو الذى جاء بفتح نَهَاوَنْدَ الى عمر بن الخطّاب رضى الله عنه ‎٭‎ ومنهم جابر بن وهب بن سفيان بن عبد يَالِيل وزعموا ان يَالِيل صَنَمٌ وقال قوم من اهل اللغة كلّ اسم كان فيه ايل فهو منسوب الى الله عزّ وجلّ مثل شُرَحْبِيل ونحوه وستَرَاه فى موضعه ان شاء الله ‎٭‎ ومنهم مالك بن أَرَاكَةَ كان من وجوه اهل الكوفة والأَرَاك معروف ويقال أَرَكَ بالمكان يَأْرُكُ أُرُوكًا اذا اقام به فهو آرِكٌ وابلٌ أَوَارِكُ تاكُلُ الأَرَاكَ وابلٌ أَرَاكِىّ ايضًا مثله ‎٭‎ فمنهم عبد الرحمن بن أمّ الحكم أُمُّهُ أُخْتُ معاوية بن ابى سفيان استعمله معاوية على الكوفة وكان من رجالهم وكان يُعَيَّرُ بجَدَّتَيْن له حَبَشِيَّتَيْن يقال لهما البَرْبَخ وواهص وكانت عنده بنت جرير بن عبد الله البَجَلِىّ ‎٭‎ ومنهم عثمان والحكم ابنا ابى العاص بن بشر بن دُهْمَان الثقفى كانا شريفَيْن عظيمى القدر ولّى عمرُ بن الخطّاب عثمانَ عُمَانَ والبحرين

وأَقْطَعَهُ عمر الموضعَ المعروف بالبصرة بشَطّ عثمانَ ، ومنهم تَميم بن خَرشة بن ربيعة احد الوَفْد الى رسول الله صلعم ، ومنهم عيـاض بن عبد الله كان من فرسانهم وكان يُلَقَّبُ مُحَطِّمَ الخَيْلِ ، ومنهم ابو صَفيّةَ المهاجر كان هاجر الى رسول الله صلعم ومرّ يوم اليمامة برجل من بنى حَنيفة صريع فى القَتْلى فراه يتحرّك فاراد ان يُجيز عليه فقال انا ابو صفيّة المهاجر فقام المصروعُ يشتدُّ وقال كيف ترى شَدَّ اخيك الكافر ، ومن رجالهم بالبصرة فى الاسلام حَذّاق بن شَقيق واشتقاق حَذّاق من احد شَيْئَيْن امّا ١٠ من حَذَقِ العيون او من الحَديقة من النَّخْل والشجر او من حَذَقِ السَّمَك وهو صَيْدُه ، ومن فرسانهم فى الجاهلية أَوْس بن حُذَيْفَةَ وادرك الاسلام وروى عن النبىّ صلعم ، ومنهم ضَبيس بن ابى عمرو وكان من فرسانهم فى الجاهلية وكان رئيسهم يوم اغاروا على بنى نَصْر وضَبيس فَعيل من الضَّبْس وهو الصَّلابة والشِّدّة ، ومنهم هَمّام بن الأَعْقَل كانت له صُحْبَةٌ وهَمّام فَعّال من قولهم اذا هَمَّ فَعَلَ ، ومن رجال ثقيف ابو عُبَيْد بن مسعود ابو المختار بن ابى عبيد قُتل يوم الجِسْر جسر ابى عُبَيْد وللمُختـار بن ابى عبيد عقبٌ بناحية الكوفة وله حديث طويل ، ولثقيف رجـال بالبصرة معدودون اشراف لم نُكْثِرْ بهم الكتاب ، ومن شعرآيهم أُمَيَّةُ بن ابى الصَّلْت [P] وقد مرّ وكان بعض العلماء يقول لَوْلا النبىُّ صلعم لادَّعَتْ ثقيفُ ان أُمَيَّةَ نبىٌّ لانّه قد دَارَسَ النَّصارى وقرأ معهم ودارس اليهود وكلّ الكُتُب قرا ولم يُسْلِمْ ورَثى قَتْلى بَدْرٍ فقال امية فى بدر

لله دَرُّ علىّ [q] أَيْـمٍ مـنـهـم وناكِحٍ   ان لم يُغيروا غارةً شَعْواءَ تُحْجِرُ كلَّ نابِحٍ ،

ومن شعرآيهم نُمَيْر بن ابى نُمَير وكان يُشَبِّبُ بزَيْنَبَ أُخْتِ الحَجّاج ولم يَهِجْهُ الحَجّاجُ مخافة

[P] امية بن ابى الصلت بن ربيعة بن عوف بن عُقْدة بن غِيَرَةَ الشاعر المشهور وابنه وهب بن امية بن ابى الصلت اعطـاه رسول الله صلعم ميراث وهب بن خويلد ، والقاسم بن ربيعة بن امية بن ابى الصلت ولّاه عثمان رضى الله عنه الطايف ووهب ابن خويلد بن خويلم بن عوف بن عقدة مات فاختصم بنو غِيَرَةَ فى ميراثه فاعطـاه رسول الله صلعم وهب بن امية بن ابى الصلت [q] على بن مسعود الغَسّانىّ كان كفل ولد كنانة بعد موته وتزوّج بأُمّهم فنسبوا اليه [r] فى الجمهرة لابن دريد وقال النُّميرى

ان يفشو لذلك ذكر؟ ومنهم بنو غِيَرَة واشتقاق غِيَرَة من الغِبَر وهي الدِّيَة تُؤدّى لدم القتيل؟ ومنهم بنو عُقْدَة بن غيرة ومنهم زايدة بن قُدامة وهو الذى زرق مُصْعَب بن الزبير فصرعه فنادى يال تارات المختار فجاء ابن ظَبْيَان ° فاحتز راسه؟ ومنهم ابو مِحْجَن كان شاعرًا فارسًا شجاعًا شهد يوم القادسية وكان له فيها بلآء عظيم وله حديث وقد شهد يومئذ عمرو بن مَعْدِى كَرِب وغيره من فرسان العرب فلم يُبْلِ احدٌ بلاءه وقد مرّ ذكره؟ ومن رجالهم ربيعة بن ابى الصَّلْت صاحب ربيعتان نهر بقرب الأُبُلَّة؟ ومن ولده كَلَدَة بن ربيعة كان من رجال اهل البصرة أُمّه أُخت ابى موسى الأَشْعَرِى والكَلَدَة الارض الصُّلْبة الغليظة؟ ومنهم الأَخْنَس بن شَرِيق حليف بنى زُهْرة وانّما سُمى الأَخْنَس لانّه خَنَس ببنى زهرة يوم بَدْر فلم يَشْهَدْ بَدْرًا منهم احدٌ وتَزْعُمُ ثقيف انّه احد الرجلَيْن اللّذَيْن ذكر الله عزّ وجلّ فى القران على رجل من القَرْيَتَيْن عظيم الاخنس بن شريق والوليد بن المُغيرة واشتقاق الأَخْنَس من الخَنَس وهو ارتفاع أَرْنَبة الانف وشَرِيق فَعِيل امّا من شَرَقَت الشمسُ اذا اضاءت او أَشْرَقَتْ اذا انبَسَطَتْ والشَّرْق ضِدُّ الغَرْب وصُبْحٌ شارِقٌ ومُشْرِقٌ والاشراق مصدر أَشْرَقَ يُشْرِق إشْرَاقًا وقد سمّت العرب عبد الشارق ولا ادرى الى الصُّبْح ام الى الصنم نسبوه؟ ومن بنى عِلاج بن ابى سَلَمَة الحارثُ بن كَلَدَة ° كان طبيب العرب فى زمانه واسلم ومات فى خلافة عمر وهو الذى يَزْعُمُ آل نافع وآل ابى بَكْرة انّهم من ولده فقال ابو عُبيدة لم يُخَلِّفْ الّا ابْنَة يقال لها أَزْدَة وزعم ولد ابى بكرة وولد نافع ان أُمّهم اسمآء بنت الأَعْوَر

الثقفى وانّما قيل له النميرى لان اسمه محمد بن عبد الله بن عبد الله بن غَبرى بن نمير ° عبيد الله بن زياد بن ظبيان ° قال ابو عمر ابن عبد البرّ الحارث بن كلدة من المولفة قلوبهم ومات ابوه فى اول الاسلام ولم يصح اسلامه؟ من كتاب تاريخ الاطبّاء لسليمان بن حسّان القرطبى المعروف بابن جُلْجُل ومنهم الحارث بن كلدة كان من علماء الطبّ فى ناحية فارس ولقى ايّام رسول الله صلعم وايّام ابى بكر وعمر وعثمان وعلى ومعاوية رضى الله عنهم؟ فى كتاب ابن سعد الكبير تسمية من نزل الطايف من اصحاب رسول الله عم الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج طبيب العرب وكان النبى عم يامر مَنْ كانت به علّة ان ياتيه يسأله عن علّته

ابن عَبْشَمس بن سعد وقال قوم من اهل العلم إنّ أُمّهم سُمَيّة عِلْجَة من اهل زَنْدَرُود
كان كِسْرى وَهَبها لِمَلِكٍ من ملوك كِنْدة يقال له ابو الجَبْر، وكانت لابى بكرة صُحْبة
وفَضْلٌ وصَلاحٌ ولم ينتسب الى الحارث ولم يَقْبِض من ميراثه شيئًا وكان يقول انا مَوْلى
رسول الله صلعم وقال بعض شعرآء البصريّين

١٠٨ آل ابى بَكْرة اَسْتَفيقوا لا تُعْدَل الشمسُ بالسِّراجِ
إنّ وَلاءَ النبىّ اعلى من نَعْوة فى بنى عِلاجِ

ولآل ابى بكرة عِدادٌ بالبصرة واموال وكان عبيد الله بن ابى بكرة اسود شديد السواد
قال وكان سَرِيًّا فاقبل يومًا يُريد الجامعَ فاذا خَشَبَةٌ معترِضةٌ على باب الرحبة فرجع فرآه
عبيد الله بن حازم السُّلَمىّ فقال حَبَشىٌّ حَبَسَتْهُ خَشَبَةٌ فقال له اُسْكُتْ يابن السَّوْدآء
قال اُرْفُقْ بعَمّتك، واقطع عمر نافعَ بن الحارث ثلاثماية جَرِيب ولم يُقْطِعْ بصريًّا غيره،
ومنهم مُعَتِّب وعَتّاب وابو عبيدة وعِتْبان فنهم عُرْوة بن مسعود وأُمّه سُبَيْعة بنت
عبد شمس[a] ويقال انه الذى ذكر الله عزّ وجلّ فى التنزيل من القريتَيْن عظيم وذكر
بعض اهل العلم ان اربعة اتّصَلَ سُودَدُهم فى الجاهلية والاسلام عروة بن مسعود والجارود
واسمه بِشْر ابن المُعَلّى وجَرير بن عبد الله وسُراقة بن جُعْشُم المُدْلِجىّ، ومنهم
المُغيرة بن شُعْبة من رجالهم واشرافهم صَحِبَ النبىّ صلعم وشَهِدَ بَيْعَةَ الرِّضْوان وافتتح
مَيْسان ووَلِيَ البصرةَ بعد عُتْبة بن غَزْوان، ومنهم جُبَيْر بن حَيّة له بالبصرة نَسْل
وحَيّةُ بنت مسعود فانتسب اليها جُبَيْر وجعلها رجلًا وقال بعض شعرآء البصريّين

وكانت حَيّةُ أُنْثى زمانًا فصارت بعد ذلك جَدَّ قَوْمِ
لقد كَثُرَتْ اعاجيبُ اللَّيالى تُخَيِّلُنا انّه أَحْلامُ نَوْمِ،

ومن ولد مُعَتِّب الحَجّاج بن يُوسُف بن ابى عَقيل ويُوسُف اسم أعجمىٌّ ومات يوسف
والحَجّاجُ والى المدينة فنَعاه على المِنْبَرِ فقال الحمدُ لله الذى مضى ولم يَدَعْ مالًا وللحجّاج
عقبٌ بالشام وغيرها وكان الحَجّاجُ يُلَقَّبُ كُلَيْبًا فلمّا حَضَرَتْه الوفاةُ قال للمُنَجّم هل ترى

[a] الذى أُمّه سُبَيعة بنت عبد شمس هو غَيْلان بن سَلِمة الثقفىّ

مَلِكًا يموتُ قال نعم ولستَ به قال ولِمَ قال اسم الملك كُلَيْب قال انا والله كُلَيْب وكان مُعلِّمًا بالطايف ❊

بنو سليم بن منصور فمن قبايل بني سُلَيْم بنو ذَكْوانَ وبنو بُهْثَة وبنو سَمّال وبنو بَهْز وبنو مَطْرود وبنو الشَّرِيد وبنو قُنْفُذ وبنو عُصَيَّة وبنو ظَفَر ؞ واشتقاق بُهْثَة من قولهم فلانٌ لِبُهْثَةٍ كانّه لِزِنْيَة وما أَشْبَهَها وكانّ البُهْثَة سِفاحٌ وقال بعضهم البُهْثَة من قولهم تَبَهْثَ فى وجهه اذا اظهر له بِشْرًا ؞ وامّا بنو سَمّال فمنهم بنو حَرام بن سَمّال وانّما سَمَلَ عَيْنَ رجل فسُمّى سَمّالًا يقال سَمَلَ عَيْنَهُ اذا أَحْمَى خشبةً او حديدةً وأَدْخلها فيها سَمَلْتُ العينَ أَسْمُلُها سَمْلًا والسَّمَلُ الثوبُ الخَلَقُ سَمَلَ الثوبُ سُمُولًا ؞ وبَهْز من قولهم بَهَزَ فى صدره اذا دَفَعَهُ ؞ ومن رجالهم تَميم وعُمَيْر ابنا الحُبَاب وكان عُمَيْر من فرسان الناس فى ايّام عبد الملك وايّام الفتنة بالشام وكان امتنع على عبد الملك بنصيبين وغلب عليها وعَصاه والحُبَاب ضرب من الحيّات والحِبَاب بكسر الحاء الحُبّ بعينه والحَبِيب معروف والحِبّ والحَبِيب واحد والبعير الحُبّ الذى يَبْرُك فلا يَثُور والحِبّ القُرْط قال الراعى

تَبِيتُ الحَيَّةُ النَّضْناضُ منه   مكانَ الحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرَارَا ؞

ومن بنى ذَكْوانَ الجَحّاف بن حُكَيْم وكان من شياطينهم وفرسانهم وهو الذى عَنَى الأَخْطَلُ بقوله   لقد أَوْقَعَ الجَحّافُ بالبِشْر وَقْعَةً   الى الله فيها المُشْتَكَى والمُعَوَّلُ ؞

واشتقاق الجَحّاف من الجَحْف وهو اقتلاعك الشىء واستيصالك ايّاه وجَحَفَ السيلُ الوادى اذا اقْتَلَعَ اجرافه وسُمّيت الجُحْفة منزل بالقرب من مكّة لانّ السيل جَحَفَ اهلها اى اقْتَلَعَهم فذَهَبَ بهم ومنه قول الناس أَجْحَفَ بى هذا الامرُ اى أَضَرَّ بى ؞   ١٠٩

ومنهم الحَجّاج بن عِلاط وهو الذى جاء بفتح خَيْبَر الى مكّة واسلم واشتقاق عِلاط من وَسْم البعير يُوسَمُ فى عُرْض خَدّه او فى عُنُقه عَلَطْتُ البعيرَ أَعْلُطُه عَلْطًا فهو مَعْلُوط والعُلْطَة قلادة من حَبّ الحَنْظَل ويقال بعير عُطُلٌ وعُلُطٌ اذا لم يكن عليه خِطام وهو من المقلوب ؞ ومنهم أُسَيْد بن زافر كان من رجالهم فى زمان آل مروان وكان على ارمينية دهرًا ؞ وأُسَيْد تصغير أَسَد فان ثَقَّلْتَ كان تصغير أَسْوَدَ فى لغة بنى تميم ؞ ومن رجالهم

عُتْبة بن فَرْقد له صُحْبة وكان بَايَعَ رسولَ الله صلعم وعليه جَرَبٌ فتفل عليه فذهب جَرَبُه ولم يزل طيّب الرائحة الى ان مات، وعُصَيّة تصغير عَصًا وقد دعا النبىّ صلعم على عُصَيّةَ ورِعْلٍ وذَكْوانَ فى القُنوت ويقال عَصَوْتُ بالعَصا اذا ضَرَبْتَ بها وعَصِيتَ بالسيف اذا جَعَلْتَهُ فى يدك كالعَصا، واشتقاق رِعْل من الرَّعْلة والرعلة النَّخْلة الطويلة والجمع رِعَال والرِّعَال نَخْلٌ من النَّخل معروف بالمدينة وناقة رَعْلاَءَ اذا قُطِعَتْ أُذُنها فتُرِكَتْ منها قِطْعَةٌ معلَّقة والرَّعْلة القطعة من الخيل والرَّعِيل ايضًا قطعة من الخيل قال الشاعر

ثم التَّمَشِّى فى الرَّعيل الاوّلِ، ومن بنى الشَّرِيد وهو بيتُ سُلَيْم عمرو وصَخْر ومعاوية اخوةُ الخَنْسَاء وفرسان شعراء اشراف وقد مرّ ذكرهم، ومنهم خُفَـاف بن عُمَيْر[٢] أُمّه نَدْبَة سَوْداء وهو من فرسان العرب المعدودين وادرك الاسلام فاسلم وحَسُنَ اسلامُهُ وهو الذى قتل مالك بن حِمار الشَّمْخِىّ فقال

اقول له والرُّمْحُ يأطِرُ مَتْنَهُ تأمّلْ خُفَافًا انّنى انا ذالِكَا

وخُفاف وخَفيف واحد مثل كُبار وكَبير والخُفّ الخفيف ايضًا قال الشاعر[٣]

يُطِيرُ الغُلاَمَ الخِفَّ عن صَهَوَاته ويُلْوِى بأثْوابِ العَنيفِ المُثَقَّلِ

ونَدْبة من قولهم رجل نَدْبٌ وامراة نَدْبة اذا كان سريعَ النُّهُوض فى الامور والنَّدَبُ الأَثَرُ فى الوجه وغيره قال الشاعر مَلْسَاء ليس بها خالٌ ولا نَدَبُ، والجمع نُدُوب وأَنْداب ونَدَبْتُ الميّتَ أَنْدُبُهُ نَدْبًا اذا رَثَيْتَهُ وانْتَدَبَ فلان لكذا وكذا اذا أظْهَرَ نَفْسَهُ فيه، ومن شعرآئهم وفرسانهم العَبّاس بن مِرْداس اسلم وشهد مع النبىّ صلعم حُنَيْنًا على فرسه العُبَيْد فاعطاه النبىّ صلعم اربع قَلاَيِصَ فقال العَبّاسُ أتَجْعَلُ نَهْبى ونَهْبَ العُبَيْدِ بين عُيَيْنَةَ والأقْرَع فقال النبىّ صلعم اقطَعُوا عنّى لِسانَهُ فاعطوه ثمانين اوقية فضّة، ومن رجالهم الاوّلين المهاجرين مُجَاشِع بن مسعود وقد قاد الجُيُوشَ، ومنهم عمرو بن عَبَسَة قديم الاسلام وكان يقول انا رُبُعُ الاسلام لانّه اسلم والمسلمون اربعة، ومنهم صَفْوان بن المُعَطّل[×] وهو الذى رُمِىَ بالافْك ومُعَطّل مُفعّل من التعطيل

---

[٢] ابو خُرَاشَة [٣] هو لامرء القيس بن حجر [×] الطاء مفتوحة قاله ابن احمد رحمه الله

عَطَّلْتُ المنزل أُعَطِّلُهُ تعطيلًا والعَطَلُ تمامُ الجِسْمِ وطُولُه رجلٌ حسنُ العَطَلِ والعطيلُ الشِّمْراخ من لِقاح النَّخْل لغة يمانية وامرأة عاطِلٌ لا حَلْىَ عليها، ومنهم نُبَيْشَة بن حبيب قاتلُ ربيعةَ بن مُكَدَّم الكنانىّ كان فارسَ بنى كِنانة ونُبَيْشة تصغير نَبْشة وكلّ شىء كَشَفْتَ عنه الترابَ فقد نَبَشْتَه والأُنْبوشة والجمع أَنابيش وهو كلّ ما اقتلَعْتَه من بَقْلة او شجرة من أَصْلِه قال الشاعر٧

كأنّ سِبَاعًا فيه غَرْقَى عَشِيّةً   بأَرْجائه القُصْوَى انابيشُ عُنْصُلِ،

ومنهم سُلَيْم بن عَبّاد كان حليفًا لابى طالب وولدُه اليوم يَدَّعون فى آل ابى طالب، ١١. ومنهم العَبّاس بن أَنَس الأَصَمّ كان من فرسانهم فى الجاهلية له ذكر فى وقائعهم واشتقاق أَنَس من الأُنْس يقال فلان أَنَسِى وأُنْسِى بالضمّ والفتح وأُنَيسى بمعنى واحد وقد سمّت العرب أَنَسًا وأُنَيْسًا، واما مازن بن منصور فليس فيهم احد يُذْكَر غيرَ عُتْبة بن غَزْوان الذى افتتح الأُبُلّة وكان من المهاجرين الاوّلين وبَصّر البصرة وكان من خيار المسلمين×، انْقَضَى بنو سُلَيْم ومازن ابنى منصور يَتْبَعُهُ ربيعة بن نِزار ولم يَبْقَ فى قيس خلق مذكور٭

اشتقاق اسماء بنى ربيعة بن نزار وقبايلهم

فامّا رَبيعة بن نِزار فالرَّبيعة الصَّخْرة الله تُرْبَعُ وتُحْمَلُ باليد والرَّبيعة البَيْضة من حديد والرَّبيعة الهوآء الله بين أُثْفِيَّتَى القِدْر والرَّبيع من الزمان معروف والمَرْبَعُ الموضع الذى يَنزِله القومُ وناقة مِرْبَاعٌ تُنْتَجُ فى الربيع فوَلَدُها رُبَعٌ ورَبَعَ فى المكان اذا اقام به وخيل مَرابيعُ من قولهم رجل مَرْبوع ورَبْعة والرَّبْعة ٭ حَىٌّ من الازد ورجل مربوع تأْخُذُه حُمَّى الرِّبْع قال الراجز   بِمُسّ ذَوآء العَزَبِ المَرْبوعِ   حَوْأَبَةٌ تُنْقِضُ بالضُّلوعِ

والرُّوَيْعُ الرجل الضعيف قال الشاعر

٧هو امرء القيس × ومن بنى مازن بن منصور بِشْر المازنىّ ثم السُّلَمىّ وابنه عبد الله ابن بُسْر ولهما صحبة ورواية ومن ولدهما جماعة ٭واسمه ربيعة بن الحارث الغطريف عن ابن دريد

ومَنْ هَمَزْنا عِزَّهُ تَبَرْكَعَا   على آسْتِهِ زَوْبَعَةً وزَوْبَعَا[b]

والمِرْبَعة عَصًا ياخذها رجلانِ فيحملان بها احد العِكْمَيْن فيضعانه على ظهر البعير قال الراجز   اين الشِّظَاظَانِ وابن المِرْبَعَهْ   وابن وَسْقُ الناقة الجَلَنْفَعَهْ

ويقال بنو فلان على رَباعتهم فى الجاهلية اى على ما كانوا عليه ويقال ما أَضْبَطَ فلانًا لِرَباعته اى لِمَا يَليه وارْتَبَعَ البعيرُ اذا عَدَا عَدْوًا شبيهًا بالتقريب، فمن قبايل بنى ربيعة ضُبَيْعة بن اسد بن ربيعة[c] وضُبَيْعة تصغير ضَبْع والضَّبْع ضرب من سَيْرِ الابل ضَبَعَ البعيرُ يَضْبَعُ ضَبْعَةً شديدةً اذا عَدَا وأَضْبَعَهُ صاحبُه وضَبْعَا الرجل مَنْكِباه اخذ بضَبْعَيْهِ اذا اخذ بمَنْكِبَيْهِ ويقال اصابنا مَطَرٌ جارُّ الضَّبُعِ اذا كان شديدا والضَّبُعُ السَّنَة الجَدْبَة قال الشاعر العبّاس بن مِرْداس

ابا خُراشَةَ أَمّا[d] كُنْتَ ذا نَفَرٍ   فإنَّ قَوْمِيَ لم تأكُلْهُمُ الضَّبُعُ

والضِّبْعان ذكر الضَّبُع ويُجْمَعُ ضِباع على غير القياس ولا يقال ضَبَاعِينُ، فمن قبايل ضُبَيْعة أَحْمَسُ والحَمَسُ الشِدّة يقال حَمِسَت الحربُ اذا اشتدّت وقد سمت العرب أَحْمَسَ وحُمَيْسًا، فمن قبايل أَحْمَس نُذَيْر وجُلَيّ وبنو جُلَيّ فجُلَيّ تصغير جَلٍّ[e] والجَلّ والجُلّ واحد[f] ويقال جَلَّى القومُ عن موضع كذا وكذا وجَلاً اذا انتقلوا عنه ويقال وَلِيَ فلان الجالّة والجالِيَة وجُلُّ المَتَاعِ معروف وكلُّ مُنْكَشِف جَلًا وبه سمى الصُّبْحُ جَلًا قال الشاعر

انا آبنُ جَلًا وطَلَّاعُ الثَّنايا، اى انا ابن الظاهر المكشوف وقال العَجّاجُ

لَاقَوا به الحَجّاجَ والاِصْحَارَا   به ابنُ أَجْلَى وَافَقَ الاسْفَارَا

ولم يَقُلْ احدٌ أَجْلَى الّا العَجّاج وقال آخَرُ   كالصُّبْحِ جَلّاهُ المُجَلِّي فأَجْلَى

---

[b] البَرْكَعَة القيامُ على اربع وبَرْكَعَهُ فتَبَرْكَعَ اى صَرَعَهُ فوقع على آسْتِه وصوابه على استه زَوْبَعَةً او زَوْبَعًا بالزاء المعجمة يقال للقصير الحقير زوبع   [c] ضُبَيْعَة هو ابن ربيعة واسدُ اخو ضبيعة وضبيعة هو أَضْجَمُ   [d] بالفتح انشده سيبويه   [e] يدلّ على صحّة جُلَيّ قول المتلمس فى الحماسة   تكون نذيرٌ من وَرَاءِى جُنَّةً   وتَنْصُرُنى منهم جُلَيٌّ وأَحْمَسُ وقول ابى بكر انه تصغير جَلّ خطأٌ وقال الامير ابن ماكولى فيه جُلَيّ مثل حُمَى وفى قوله نظر والله اعلم   [f] جَلُّ الدابّة وجُلُّها بالفتح والضمّ

وجَلَوْتُ السيفَ وغيرهُ أَجْلُوهُ جِلآءً وجَلَوْتُ العَرُوسَ جَلْوًا ويقال أَعْطِى العروسَ جَلْوَتَها اى ما يُعْطِيها اذا جُلِيَتْ عليه ويقال هذه جَلِيَّةُ الامر اى ما وَضَحَ منه والجَلَّةُ البَعَرُ ونُهِيَ عن أَكْلِ الجَلَّالَةِ التى تأكلُ العَذِرَةَ والجَلِيلُ الثُّمَامُ ضربٌ من الشجر والمَجَلَّةُ الصَّحِيفةُ يُكْتَبُ فيها شىءٌ من الحِكْمَةِ قال الشاعر

مَجَلَّتُهم ذاتُ الالَهِ ودِينُهم ... قَوِيمٌ فما يَرْجُون غيرَ العَوَاقِبِ

وبَلٌّ اشتقاقه من قولهم بَلَّ من مرضه وأَبَلَّ واستَبَلَّ اذا بَرِئَ ورجلٌ أَبَلُّ اذا كان خبيثًا قال الشاعر ... أَلَا تَتَّقُونَ اللهَ يا آلَ عامرٍ ... وهل يَتَّقِى اللهَ الأَبَلُّ المُصَمِّمُ ... ااا

والبِلَّةُ[a] شىءٌ يَجِدُه الانسانُ من وَجَعٍ فى رأسه والأُبُلَّةُ تمرٌ يُحْلَبُ عليه لَبَنٌ • فمن بنى جُلَىّ بنو جُماعةَ وبنو ماوِيَّةَ وجُماعةُ فُعالةٌ من الشىء نَجْمَعُهُ ويقال جمعتُ الشىءَ اذا ضَمَمْتَ بعضَهُ الى بعض وأَجْمَعْتُهُ اذا اخذتَهُ من تفرقةٍ قال ابو ذُوَيْبٍ

وكأنّها بالجِزْعِ جِزْعِ نُبايِعٍ ... وأُلاتِ ذى العَرْجاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ

وأَجْمَعَ القومُ على كذا وكذا اذا عزموا عليه وجَمْعُ القومِ مُجْتَمَعُهم والجُمّاعُ الأَوْشابُ والأَخْلاطُ من الناس قال الشاعر ... بجَمْعٍ غيرِ جُمّاعٍ • ... اى غير أَخْلاطٍ وماتت فلانةُ بجُمْعٍ اذا ماتت حُبْلَى وضَرَبَهُ بجُمْعِ يده اذا ضَمَّ كَفَّهُ ثم ضربه بها وقد سمّت العرب جامِعًا وجُمَيْعًا ومَجْمَعُ القومِ مَحْضَرُهم وسُمّى المَوْسِمُ جَمْعًا والمَشْعَرُ الحَرامُ جَمْعًا لاجتماع الحاجّ ويومُ القِيمَةِ يومُ الجَمْعِ والجُمُعةُ والجامِعةُ الغُلُّ او القَيْدُ واكثر ما يُسَمَّى الغُلُّ قال الشاعر ... ولو كُبِّلَتْ فى ساعِدَىَّ الجَوامِعُ • ... والجِماعُ كِنايةٌ عن النِّكاحِ ويقال جاء القومُ بأَجْمُعِهم ولا يقال بأَجْمَعِهم • فامّا ماوِيَّةُ فزعموا انّها المِرْآةُ كأنّها منسوبةٌ الى المآءِ لصَفْوِها وأَصْلُ الهمزة فى المآءِ من الواو لانّك تقول أَمْواهٌ قال الراجز ... كبَلْدةٍ قالِصةٍ أَمْواهُها ... وماوِيَّةُ منزلٌ بين مكّةَ والبصرة كانت ملوكُ الحيرة تَتَبَدَّى اليه فتنزله • ومن رجالهم وشعرآئهم المُسَيَّبُ بن عَلَسٍ[b] واسمه زُهَيرٌ وانّما سُمّى المسيَّبَ ببيتٍ قاله

---

[a] فى الجمهرة يقال فى الثوب بِلَّةٌ اى رُطوبةٌ وفى المثلث لابن السيد البِلّةُ بالكسر اثر البلل والبِلّةُ ايضًا العافيةُ وفى الصحاح البِلّةُ بالكسر النَّداوةُ [b] ابن قتيبة يُكْنَى المسيَّب

فإن سَرَّكم أَنْ لا تَؤُوبَ لِقاحُكم غِزارًا فقولوا للمَنيِّب يَلْحَقِ

ومنهم الشّاهِرِيُّ وقد باد نَسْله والشّاهِرِيُّ منسوب الى الشّاهِرة وهي ارض بيضاء وفسّر قومٌ الساهرة في التنزيل فقالوا يَخْلُقُ الله ارضًا لم يُعْصَ عليها وذكر ابن الكلبى ان رجلاً من هَمْدان ساله عن الساهرة والحافرة وانشده قول رجل منهم يوم القادسية

أَقْدِمْ أَخا نِهْمٍ على الأَساوِرَهْ ولا تَهالَنَّكَ رِجْلٌ نادِرَهْ فانّما قَصْرُكَ تُرْبُ السّاهِرَهْ
ثم تعودُ بعدها في الحافِرَهْ من بعد ما صِرْتَ عِظامًا ناخِرَهْ

والحافِرة الخَلْق الأوّل والسّاهُور القَمَر بالسُّرْيانيّة وقد تكلّمتْ به العرب وذُكِرَ في الشعر والشَّهْر معروف والأَشْهَرانِ عِرْقانِ يكتنفانِ غُرْمُولَ الفرس قال الشاعر[1]

حَوالِبُ أَسْهَرِيْهِ بالذَّنِينِ،

ومنهم بنو دَوْفَنٍ وبنو بُهْثة وبنو فَوْعَل من الدَّخْن فيما احسب والدَّفائِنُ الرَّكايا التى دُفِنَتْ ثم اسْتُخْرِجَتْ وهى الدِّفان ايضًا، ومنهم الحارث الأَضْجَمُ واليه نُسِبَتْ ضُبَيْعَةُ أَضْجَمَ والضَّجَم اعوجاجٌ في الفَكِّ او الحَنَك وكان اضجمُ قديمَ السُّودد فيهم كانت تُجْبَى اليه اتاوتُهم، ومنهم المُتَلَمِّس الشاعر واسمه جرير بن عبد العُزَّى[2] وسُمِّى المتلمِّس لقوله

فهذا اوانُ العِرْضِ حَىَّ ذُبابُهُ زَنابِيرُهُ والأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ

وكان هَجا عمرو بن هِنْد الملك فلجأ الى الشام فصار الى آل جَفْنة، ومنهم عمرو بن عُصْم الذى تَحَمَّلَ الدِّماء التى كانت بين بنى سَدُوس وبنى عَنَزة في الجاهلية، ومنهم ابو التَّيّاح كان من أَجِلَّة[3] اهل البصرة ولا عقبَ له وتَيّاح فَعّال من قولهم تاحَ يَتيحُ تَيْحًا اذا تمايَلَ في مَشْيِهِ وفرس تَيّاح اذا اعترَضَ في جَرْيِهِ فاخذ يمينًا وشمالاً وقلب مِتْيَحٌ اذا كان يَنْزِعُ الى الأُلّافِ قال الشاعر فَعَمْ لا تَهَنّأ إِنَّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ،

وفرس تَيِّحانٌ مثل تَيّاح سواء وأَتاحَ اللهُ له كذا وكذا اذا قَضاه عليه، ومن رجالهم

---

[1] هو الشمّاخ ابا الفضة وهو خال الأعشى أعشى قيس وكان الاعشى راويته

[2] ابن قتيبة هو المتلمس بن عبد العزى ويقال ابن عبد المسيح واخواله بنو يشكر واسمه جرير

[3] جِلّة واحدة والاصل جليل وأَجِلّة

شُبَيْل بن عَزْرة [m] العلّامة كان فصيحًا عالمًا شريفًا ومات بالبصرة وادرك دولة بنى العبّاس وكان يرى راى الخوارج وعَزْرة اشتقاقها من قولهم عَزَّرْتُ الرجلَ اذا شايَعْتَهُ على امره [l] وكذلك فُسِّرَ فى التنزيل وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ والله عزّ وجلّ اعلم والتعزير دون الحدّ والعَزْر انتزاعك الشىء بعُنْف وزعموا ان العَزْر ضرب من الشجر لا أحُقُّهُ، ومنهم بنو المُخَيَّل [n] ومُخَيَّل مُفَعَّل من التخييل تقول تَخَيَّلَ لى الشىء اذا رايته ولم تستيقنه والخَيال من هذا والخُيَلاء مَشْى فيه تَبَخْتُر ورجل مُختال من الخُيَلاء والخال قال الراجز

والخالُ ثوبٌ من ثياب الجُهّالْ، وقال الشاعر النَّمِرُ

بانَ الشَّبابُ وحُبُّ الخالة الخَلِبَهْ . وقد صَحَوْتُ [o] فما بالنفس [p] من قَلَبَهْ

والأَخْيَل ضرب من الطير يُتَشاءَمُ به والخَيْل معروفة لا واحد لها من لفظها والغُول تَتَخَيَّلُ تُرِيكَ الوانًا من صُوَرِها وسحابة مُخِيلَةٌ يَسْتَخِيلُ فيها المطرُ والجمع مَخايِلُ والخال خال الانسان معروف والخال فى الجَسَد معروف والخِلُّ والخَليلُ واحد والخُلّة الصَّداقة والخُلّة ضرب من النبت ضِدُّ الحَمْض والخَلّة الحاجة ورجل مُخْتَلٌّ اى مُحتاج وخِلَل السُّيوف واحدتها خِلّة وهى جُلود كانت تُنقش على جُفون السيوف والخَلُّ وادٍ من اودية مَذْحِج والخَلّة الخَصْلة والأَخَلُّ الفقير المحتاج، ومنهم سَعْد بن مُشَمِّت بن المخيَّل كان من رجالهم فى الجاهلية وكان آلى ان لا يرى اسيرًا الّا افتكّه، ومنهم بنو اللَّلِبة [q] وهى من بنى تميم قال الشاعر

سَيَكْفِيكَ من آبْنَىْ نِزارٍ لِراغبٍ   بنو اللَّلِبة الشُّمّ الطوالُ الأَشاجِعُ

ولبنى اللَّلِبة عَدَدٌ وجَلَدٌ كان منهم وَرْدُ بن حَمْزة كانوا على شُرَط البصرة،

---

[m] ابن عُمَير بن جُبَير بن جندلة بن زيد بن الهُنْدُوانى بن جابر بن ثعلبة بن اسحم ابن مازن بن منعة بن اوس بن نذير بن احمس بن ضُبيعة خَتَن قتادة يروى عن انس بن مالك وابى حَبرة روى عنه شعبة وسمع منه سعيد بن عامر قاله الامير [n] امّا المُخَيّل مثل ما قبله الّا انّه بياء معجمة باثنتين من تحتها فى ضُبيعة اضاخ بنو المخيّل قاله النّسابة عن ابن اخى اللبن [o] برِئْتُ [p] فى الصدر [q] الامير وامّا كُلَبة بفتح الكاف والباء المعجمة بواحدة فهى كُلَبة بنت النهرش بن بدن بن بكر بن وايل أمّ سعد بن عجل بن لجيم ذكر ذلك ابن الكلبى

ومن بنى اسد بن ربيعة جَديلة بن اسد وعَنَزة بن اسد وعميرة بن اسد، فمن بنى عَميرة عمرو بن قيس كان اوّل من اسلم من ربيعة وعَميرةُ اليومَ فى عبد القيس ومنهم آل قُرَيْر الذين بالبصرة كانت لهم نَباهة وعَدَدٌ وقُرَيْر امّا تصغير قُرّ وهو الهَوْدَج وامّا من قولهم قرّ بالمكان يَقِرُّ قَرَارًا والقِرَّة الضِفْدَعة والقُرّة ما تَقَدَّرتَه من القِدْر اذا قشرتَه بيدك فأكلتَه والمَقَرّ الموضع الذى يُقَرُّ فيه ويومُ القرِّ قبل يوم النَفْر بمِنًى والقُرّ البَرْد ومنه قُرّ وليلة قرّة اذا كانت باردة وقُرّ يومُنا اذا بَرَدَ وزعموا ان القُرّة ضرب من الطير، وامّا عَنَزَة فاسمه عامر وسُمّى عَنَزَة لانّه طَعَنَ رجلًا بعَنَزة والعنزة خشبة فى راسها زُجّ وفى الحديث صلّى النبىّ صلعم الى عَنَزةٍ والعنزة دُوَيْبّة تكون اصغر من الكلب والعنز من الغنم معروفة والجمع عِنَاز وعُنوز والعَنز أُكَيْمة سوداء قال الراجز وارِمٍ أَحْرَسَ فوق عَنْزِ، والارَم العَلَم يُنصَب لِيُهتَدى به وأَحرَسَ اتى عليه الحَرْس وهو الدهر وعُنَيْزة موضع وبنو عَنز بن وايل اخوة بكر بن وايل قال الشاعر فى عُنَيْزة الموضع

كأنّا غُدْوَةً وبنى ابينا بجَنْب عُنَيْزة رَحَيَا مُدِيرِ،

فن عنزة وقبايلها مُحارِب بن صُباح بن عَتيك بن اسلم بن يَذْكُر بن عنزة بن اسد ابن ربيعة الفرس بن نزار بن معدّ بن عدنان ومن رجالهم مُرَيْد بن عَبْدَل الشاعر وعَبْدَل اللام فيه زايدة كانّه اسم مشتقٌّ من اسمَيْن كانّه من عَبْد الله فقال عَبْدَل، ومنهم هِزّان بن صُباح وهِزّان فِعْلان من الهَزّ هَزَزتُ السيف أَهُزّه هزًّا وكذلك كلّ شىء هَزَزْتَه نحو الرُمْح وغيره وسمعتُ هزيزَ المَوْكِب وكذلك هزيزَ الريح وسيف هَزْهاز كثير الماء برّاق وكذلك ماء هَزْهاز قال الراجز

قد وَرَدَتْ مِثْلَ اليمانى الهَزْهازْ تَدْفَعُ عن أَعناقها بالأَعجازْ،

فن بنى هِزّان بنو شَكِيس وشَكِيس فَعِيل من قولهم رجل شَكِيسُ الخُلُق وتَشاكَسَ علينا وهى الشَكاسة اذا تعسّر[٢]، ومن بنى هِزّان ابنا حُلاكة أَسَرَا الحارث بن ظالم

---

[٢] شَكْس بالتسكين اى صَعْب الخُلق قال الراجز شَكْسٌ عَبوس عَنْبَسٌ عَذَوَّر، وقوم شُكْسٌ مثل رجل صَدْق وقوم صُدْق وقد شَكِسَ بالكسر شَكَاسةً وحكى الفرّاء رجل

قال الحارث ابنا حُلاكَة باطل بلى تَخنى ولع ذو آل هوّل عمّا باها

وذلك انهم باعوه من بنى تَجْل وحُلاكَة فُعالة من الحَلَك وهو السّواد والحُلَكَى والحُلْكى ١١١٣ دويبّة اصغر من العظاة، ومن رجالهم طَلْق بن حَبيب كان عالمًا فقيهًا، ومن رجالهم الفصيل بن دَيْسَم بن هَرّاج وكان شريفًا بالبصرة ذا مال وحَظّ له يقول الفرزدق

لَعَمْرى لَئِنْ طال الفصيلُ بن دَيْسَمٍ مع الظِّلِّ ما أُرْبَةُ بطويلِ

ودَيْسَم فَيْعَل امّا من الدُّسْمَة وهو لون كَدِرٌ وامّا من الدَّسَم المعروف ويقال دَسَمْتُ القارورة دَسْمًا اذا صَمَمْتَها وصِمامُها يَسْلُمها، وهَرّاج فَعّال امّا من الهَرْج وهو الفتنة والقتل الذى جاء فى الحديث يكون قبل الساعة الهَرْجُ قال الشاعر

ليت شِعْرى أَأَوّل الهَرْجِ هذا ام بلاءٌ من فِتْنَة غيرِ هَرْجِ

وهاتَ الرجلُ يَهْرِجُ المراة اى يَنْكِحُها ويقال هَرَجْتُ بالسَّبُع اذا زَجَرْتَه قال الراجز

هَرَّجْتُ فارتدَّ ٱرتدادَ الأَكْمَهِ، ومَشَى الرجلُ حتّى هَرِجَ واكثر ما يكون ذلك من الحَرِّ والمَشْيِ، ومن رجالهم القُدار بن الحارث كان رئيس ربيعة فى اوّل الاسلام، والقُدار اشتقاقه من الجَزّار يُسَمّى قُدارًا قال الشاعر

انّا لنَضْربُ بالسيوف رُؤُوسَهم ضَرْبَ القُدارِ نَقيعةَ القُدّامِ

ويمكن ان يكون فُعال من القُدْرة على الشيء والقَدَرُ والمَقْدُرة والمَقْدَرة واحد والقَدير من اللحم ما طُبِخَ فى القِدْر وقَيْدار هو اسم وهو فَيْعال من القُدْرة والرجل الأَقْدَرُ القصير العُنُق والأَقْدَر من الخيل الذى يتقدّم حافرا رِجْلَيْه على حافِرَىْ يَدَيْه فى المَشْي وهو محمود قال الشاعر

بأَقْدَرَ من عِتاقِ الخيل نَهْدٍ جَوادٍ لا أَحَقَّ ولا شَئيت

شكسٌ وهو القياس عن الجوهرى • فى الجمهرة لابن الكلبى آل جلّان ومنهم عبد شمس ابن مُرّة ومُرّة هو القُدار بن عمرو بن ضبيعة بن الحارث من الدُّول وهم الذين اسروا حاتم طيء والحارث بن ظالم وكعب بن مامة الايادى وقال رجل من بنى تغلب

طاعَنْتُ اللُّماةَ وطاعنونى فما لاقيتُ مثل بنى القُدار
تزلّ الزاعبيّة عن كلاهم وعن اكبادنا تحت الغار،

والأَحَفُّ الذى يَقَعُ حافرًا رجلَيْه على حافرَى يديه والشَّيهت الذى يُقصر عن ذلك ومنهم بنو جِلّان وقد مرّ وهو فِعْلان من قولهم جَلَلْتُ الشيء اخذتُ جُلّه ، ومنهم بنو الهُمَيْم وقد مرّ ، ومن رجالهم عِمْران بن عِصام وكان خطيبًا شاعرًا شجاعًا كان فيمن قتله الحجّاج لانه أُتْهِمَ انّه من اصحاب ابن الأَشْعث وقد مرّ ، ومنهم بنو ضَوْر بطن منهم باليمامة ليس فيهم رجل مذكور[١] واشتقاق ضَوْر من قولهم لا يَضيرك ضَيْرًا ولا يَضورك ضَوْرًا وتَضَوُّرُ السَّبُع كانّه شَكْوى وكذلك الباكى ❊

وامّا جَدِيلة بن اسد بن ربيعة فولَدَ دُعْمِيًّا ودُعْمِيٌّ فُعْلِيٌّ من كلّ شىء دَعَمْتَه به اى أَسْنَدْتَه ودِعامُ الكَرْمِ الخشب الذى تُسْنَدُ به الأَغصان فولد دُعْمِيٌّ أَفْصَى وأَفْصَى أَفْعَل من التَّفَصّى وهو مُبايَنَة الشىء للشىء تَفَصَّيْتُ من الشىء وتَفَصّى منّى فولد أَفْصَى هِنْبًا وعبد القيس ، فمن قبايل عَبْد القَيْس اللَّبُود حَىٌّ عظيم يُهْمَزُ ولا يهمز فمن هَمَزه فنَسَبَ اليه قال لُبُوءِيٌّ ومن لم يَهْمِزْ قال لَبُوِيٌّ وللَّبُوء عَدَدٌ كثير بتَوَّج وغيرها وليس فيهم رجل معروف الّا رجل يقال له زِيادُ الفَرَس كان سار الى نَجْدَة بجُنْد أَعطاهم من ماله فقُتِلَ واللَّبْوَة لبوة الاسد وقال قوم من اهل العلم إن كان اللبود مهموزًا فهو من اللِّبَأ وان كان غير مهموز فهو من لَبْوة الاسد ، ومنهم بنو شَنّ وبنو نُكْرة قبيلتان

---

[١] فى الموتلف والمختلف للامير ومنهم أَعْشَى بنى ضَوْر العنزيّين كان حليفًا فى بنى حنيفة ابن لجيم قال ابو عبيدة اسمه عبد الله بن سنان احد بنى ضورة بالهاء وفى المحكم لابن سيدة بنو ضور بطن من بنى هِزّان بن يقدم بن عنزة ذكره بصاد مهملة فى ص و ر ، فى الجمهرة لابن الكلبى هِزّان بن صباح بن عتيك بن أَسْلم بن يذكر بن عنزة بن اسد ولهم يقول الاعشى

لقد كان فى اهل اليمامة ملكهم   وفى آل هِزّان الطوال الغرانقة

منهم ضَوْر بن رزاح بن مالك بن سعد بن وايل بن هِزّان بطن وكان للحارث بن لُؤَىّ ابن غالب حليفًا لبنى هِزّان وكان للحارث عبد حبشىّ يقال له جُشَم تحضنه فغلب عليه فقيل لهم بنو جُشَم فقال جرير وهو ينسبهم الى لُؤَىّ بن غالب

بنى جُشَم لَسْتُم لهِزّان فانتموا   لفَرْع الروابى من لُؤَىّ بن غالب
ولا تُنْكِحوا فى آل ضَوْر نساءكم   ولا فى شَكيس بِئْسَ حَىُّ الغرايب

وانشده الزبير فى نسبه ، ولا فى آل شَكْس ،

عظيمتان واشتقاق شَنّ من شَنّ الدَّلْوِ والقِرْبَةِ والسِّقَآء اذا يَبِسَ والجمع شِنَان وتَشَنَّنَ الاديمُ اذا صار شَنًّا ومآء شَنِين ودَمْع شنين اذا كان جاريًا مصبوبًا والشَّنَأن مهموز وغير مهموز البُغْض شَنِئْتُ فلانًا اذا أبْغَضْتُهُ وشَنِيتُهُ ايضًا غير مهموز؛ فمن بنى شَنّ بنو ١١١ الدِّيل واشتقاق الدِّيل من دال يَدِيل ودَالَ يَدِيل من شَيْئَيْن امّا من قولهم انْدَالَ الشىءُ يَنْدَالُ اذا تَعَلَّقَ وتَحَرَّكَ او من الدِّيلة وهى تَعَاوُرُ القومِ الشىءَ؛ وفى العرب الدِّيل والدُّول والدُّئِل والدَّول فى حنيفة والدُّئل من بكر بن وايل منهم ابو الاسود الدُّئِلِىّ والدِّيل هولآء؛ فمن بنى الدِّيل الأَفْكَل وهو عمرو بن جُعَيْد والأَفْكَل من قولهم اعْتَرَاه أَفْكَلُ اى رِعْدَةٌ ونُفْضَةٌ وكان الافكلُ سَيِّدَ ربيعةَ فى الجاهلية وكان ذا بَغْىٍ فسارت اليه بنو عَصَر فقتلوه وله حديث وجُعَيْد تصغير جَعْد؛ ومن بنى عمرو رِئَاب بن البَرَآء وكان على دين عيسى عليه السلام وكانوا سمعوا فى الجاهلية مُنَادِيًا يُنَادِى أَلَا إِنَّ خَيْرَ الناس رِئَابُ الشَّنِّىّ وأَخَرُ لم يَخْرُجْ بَعْدُ؛ ومنهم هَرِمُ بن حَيَّان وكان من خِيار المسلمين ادرك عمر بن الخطّاب وله احاديث؛ ومن رجالهم الرَّيَّان بن حُوَيْص بن عوف بن عايذ بن مُرَّة صاحب الهِرَاوَة وهى الفرس التى تَضْرِبُ بها العربُ المَثَلَ فتقول مِثْلُ هِرَاوَةِ الأَعْزَابِ؛ ومن بطونهم الصَّيْقُ بن مالك والصَّيْق الغبار من التُّراب الدقيق؛ ومن رجالهم مِهْزَم بن الفِزْر[٣] ومنهم بنو سُلَيْمة ومن رجالهم ابن أُمّ حَزْنة ابن حَزْن بن زيد كان من فرسانهم وفد مرّة؛ ومنهم بنو جَذِيمة وفيهم البَرَاجِم وهم عبد شمس وحَىٌّ وعمرو؛ ومن رجالهم الجارُود[٧] واسمه بِشْر بن عمرو بن حَنَش بن المُعَلّى وفد على النبىّ صلعم والجارود لقبٌ كان اصاب ابلَه دآء فخرج بها الى أَخْواله من

---

[٣] كان المِهْزَم قايدًا لابى جعفر المنصور [٧] هذا الجارود ابن المعلّى بن العَلآء وقيل هو الجارود بن عمرو بن العلاء يكنى ابا غياث وقيل ابا عتّاب ذكره ابو احمد الحاكم واخشى ان يكون تصحيفًا ولكنّه ذكر له الكنيتين ابو عتّاب وابو غياث قال ابو عمر وقد قيل يُكْنَى ابا المنذر ويقال الجارود بن المعلى بن حنش من بنى جَذِيمة وقال ابن اسحاق قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة الجارود بن عمرو بن حنش بن معلّى ويقال ان اسم الجارود بشر بن عمرو من الاستيعاب

بكر بن وايل ففشا الداء فى ابلهم حتى أهْلَكهم فقالت العرب

كما جَرَدَ الجارودُ بكرَ بن وايل ،

ومنهم بنو خَوْثَرة وأصل الخَوْثرة من الخَثْر والخَثْر الغِلَظُ والخُشونة ومنه يقال خَثَرَتْ عينُه اذا خَشُنَتْ وربّما سُمّيت الحَشَفة من الذكر خَوْثَرَةً ، ومنهم بنو عَصَر وقد مرّ ومنهم بنو عِسَاس فولد عِسَلس لجُذْرجان وعِسّاس اشتقاقه من العَسّ والتعسيس وهو العَسَسُ فى الليل والطَّلَبُ فيه وجِذْرجان فِعْلَان وهو من الجَذْرجة والجَذْرجة والجذورجة واحد والشىء المُجَحْدَر والمُحَذْرَج واحد والحَدْرَجة مَشْىٌ متقاربُ الخَطْو ، ومن رجالهم جَيْفَر بن عبد عمرو بن خَوَلِىّ وجَيْفَر فَيْعَل من الشىء المجفر والجَفْر بئر واسعة وربّما لم تُطْوَ والجَفْر الكنانة للنَّبْل ولِجِفَار موضع وجَفَرَ الفَحْلُ يَجْفُر جُفُورًا اذا ترك الضِّراب فهو جافِرٌ ومُجْفِرٌ ويُمْكن ان يكون اشتقاق جَيْفَر من هذا والأَجْفُر موضع ، واشتقاق خَوَلِىّ من التَّخَوُّل وهو اتّخاذ الخَوَل وتَخَوَّلْت فلانًا اى جعلته خالًا والتَّخَوُّل التعاهُدُ وفى الحديث يَتَخَوَّلنا بالمَوْعِظة وقد سمّت العرب خَوْلَانَ وخَوْنة وخَوَلِيًّا كلّه الى هذا رَجْع ، ومنهم المُخْتار بن رُدَيْح من وَلَده المعزّل بن غَيْلان الذى بالبصرة واشتقاق رُدَيْح وهو تصغير الرَّدْح والرَّدْح تَراكُم الشىء بعضه على بعض وسَحابة رَدَاحٌ كثيرة الماء وامرأة رَدَاحٌ عظيمة الأَوْراك من هذا ورَدَحْتُ البيتَ أَرْدَحُه رَدْحًا اذا القيتَ عليه الطّينَ وأَرْدَحْتُه ايضًا وبيتٌ مُرْدَحٌ ومردوح قال الشاعر بَيْتَ حُتُوفٍ مُكْفَأً مردوحا ، ومن رجالهم زُخَارة بن عبد الله رأسَ عبدَ القيس حتّى خَرِفَ وزُخَارة فُعَالة من زَخَرَ

١١٥ البحرُ اذا اشتدّت امواجُه وبيتٌ زُخَارِىٌّ وزَخْوَرِىٌّ اذا تمّ واكتهل وكلّ كلام فيه تَوَعُّدٌ وتَهَدُّدٌ فهو زَخْوَرِىٌّ ، ومن رجالهم مَصْقَلة[٣] بن كَرِب بن رَقَبة بن خَوْتَعة وهو الخطيب ومَصْقَلة مَفْعلة امّا من الصَّقْل وامّا من الصَّقْل والصَّقْل مصدر صَقَلْتُ السيفَ

---

[٣] فى المعارف لابن قتيبة مَصْقَلة بن رَقَبة هو من عبد القيس وأُمّه جَرْمَقانيّة وكان من اخطب الناس زمن الحجّاج وبعده فولد مصقلة كَرِبَ بن مصقلة ورقبة بن مصقلة وكانا خطيبين وكانت لكرب خطبة يقال لها العجوز

وغيره صَقْلًا وصُقْلَا الدّابّة خصْراه ، وكَرِبُ فَعِلٌ امّا من الكَرْب كَرْب الهمّ وامّا من قولهم كَرَبَ هذا الامرُ اذا دنا فهو كاربٌ وقد سمّت العرب كَرِباً وكُرَيْباً وكَرَبْتُ الارض أَكْرُبُها كَرْبا اذا أَصْلَحْتَها للزرع والكَرِيب عَقْدٌ من القنا يُتّخذ منه المِزْمار والكَرَب كَرَبُ النخل معروف والكُرابة من التمر ما أُخِذَ من الكَرَب وإناءٌ كَرْبانُ وقَرْبانُ اذا دنا من الامتلاء ، والخَوْتَع الدليل يقال خَتَعَ على القوم اذا أَشْرَفَ عليهم والخَوْتَع ضرب من الذُّباب والخَتْعُ القَطْعُ يقال خَتَعَهُ اذا قَطَعَهُ ، ومن رجالهم صَعْصَعة وزيد وسَيْحان بنو صُوحان بن حُجْر بن الحارث بن الهِجْرِس وسَيْحان فَعْلان من السَّيْح ساحَ الماء يَسِيح سَيْحًا والجمع السُّيُوح وثَوْب مُسَيَّح مُخَطّط وصُوحان فَعْلان من قولهم صَوَّحَ البقلُ اذا اصفرّ ويَبِسَ والصُّواح قالوا عَرَق الخيل خاصّةً والصَّعْصَعة من قولهم تَصَعْصَعَ القومُ اذا تفرّقوا والهِجْرِس الصغير من ولد الثعالب والجمع هَجارِس وكانت لبنى صُوحان صُحْبة لعلىّ بن ابى طالب عليه السلام وخِطابَةٌ وقُتِلَ زيد يوم الجمل ، ومن قبايلهم بنو نُكْرَة بن لُكَيز ونُكْرة فُعْلة من الشىء المُنْكَر والمنكور نَكِرْتُهُ وأَنْكَرْتُهُ ، واشتقاق لُكَيْز امّا من تصغير لَكَزْتُهُ لَكْزًا اذا ضَرَبْتَهُ بيدك وامّا من قولهم مَشَى فلان حافيًا فلاكَزَ الحجارةَ كانّها تُلاكِزُهُ والى ذلك يرجع ، ومن شعرايهم المُثَقِّب وهو عايذ بن مِحْصَن وسُمّى المثقّب لقوله ، وثَقَّبْنَ الوَصاوِصَ للعُيُونِ والوَصاوِصُ البَراقِعُ ، ومن شعرايهم المُفَضَّل بن مَعْشَر وهو صاحب المُنْصِفَة قالها فى حرب كانت بينهم فى الجاهلية ومَعْشَر امّا من قولهم للجماعة يا مَعْشَر الناس وامّا من قولهم كريم المَعْشَرِ اى كريمُ العِشْرَة والمُعاشَرة وعَشِيرُ المرأة زوجُها وعشيرُ الشىء عُشْرُه وناقة عُشَراء اذا قَرُبَ وِلادُها والعُشْرُ ظِمْءٌ من أَظْماء الابل نحو الخِمْس وما اشبهه وعَشَّرَ الحمارُ تعشيرًا اذا وصل عَشْرَ نهقات والعُشَر ضرب من الشجر وذو العُشَيْرة موضع غزاه النبىّ صلعم ومِعْشارُ الشىء عُشْرُه وعاشِرةُ العُقَابِ العاشرةُ من خَوافيه ،

ومنهم المُمَزِّق الشاعر واسمه شاس بن نَهار وانّما سُمّى الممزّق لقوله

فإنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وإلّا فأَدْرِكْنى ولمـّـا أُمَــزَّقِ ،

والشَّأْس الغلظ من الارض شَأَسَ الموضعُ يَشْأَسُ شَأْسًا ، ومن رجالهم بنو أُذَيْنة بن

سلمة منهم ابن أُذَيْنَةَ كان راس عبد القيس امام عثمان بن عفّان وحضر يوم الجمل مع عايشة وكان له فيه ذكر وأُذَيْنة تصغير أُذن، ومنهم بَلْج بن المُثَنّى كان جوادًا وولى البَحْرَيْن، ومنهم الهَيْصَم بن سفيان كان السَّفير بين تميم والازد ايام مسعود فيه يقول الشاعر سَبَقْتَ بها بالمِصر اولادَ مِسْمَعٍ وسَيِّدُ عبد القيس بعدك هَيْصَمُ
واشتقاق هَيْصَم من الشيء الصُّلْب الشديد قال الراجز

أَهْوَنُ عَيْبِ المَرْءِ أَنْ تَثَلَّمَا ثَنِيَّةٌ تَتْرُكُ نابًا هَيْصَمَا،

١١٦ ومنهم سُوَيْد ويزيد ابنا خَذّاق الشاعران وخَذّاق فَعّال من قولهم خَذَقَ الطاير وخَزَقَ اذا رمى بذَرْقه وكان يزيد هَجَا النُّعْمَانَ بن المُنْذر فبعث اليهم النعمانُ كتيبته التى يقال لها دَوْسَر فاستباحَتْهم فقال اخوه سُوَيْد

ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فينا ضربةً أَثْبَتَتْ اوتادَ مُلْكٍ فاستقرّ

فجزاك اللهُ من ذى نِعْمَةٍ وجزاه الله من عبد كَفَرْ،

ومنهم المُنْذِر بن حَسّان كان مُؤَذِّنَ عبيد الله بن زياد بمسجد الجامع بالبصرة ثم كانوا الى ان أُجْلِيَ اهلُ البصرة منها وكان بقى منهم رجل يقال له جَهْمٌ وهو المُفَضَّل الذى يقول فِداءٌ خالتى لبنى حُبَيّ خُصُوصًا يومَ كُسُّ القومِ رُوقُ
يقول كانّهم كَلَحُوا فرايتَ طوال الأَسْنان ويقول فيها

بكلّ قَرارة منّا ومنهم بنانُ فتى وجُمْجُمَةٌ فَلِيقُ

فأَبْكَيْنا نِساءَهم وأَبْكَوْا نِساءً ما يَسُوغُ لهنّ رِيقُ،

ومنهم ابو الجُلاح وهو عِلْباءُ بن هَادِيَةَ وكان من شياطين اهل البصرة والجُلاح فُعال من الجَلَح والجَلَح انسفار مُقدّم الوجه من الشَّعر وكلّ شيء كَشَفْتَ اعاليه فقد جَلَحْتَه شجر جَلِيحٌ ومجلوحٌ والجَلْحاءُ موضع وجَلَحَ الرجلُ فى الامر اذا صَمَّمَ فيه، والعِلْبَاوَان العَصَبَتان المُكْتَنِفتان لِلْقفا والجمع عَلابِيّ والعُلْبة جِلْدة تُؤخَذ من جلد جَنْب البعير فتَصِيرُ كالعُسّ يُحْلَب فيها والجمع عِلابٌ قال الشاعر

صاحِ أَبْصَرْتَ او سمعتَ بِراعٍ رَدَّ فى الضَّرْع ما قَرَى فى العِلاب

والعَلْب الاثر فى البَدَن وغيره والجمع عُلُوب قال الشاعر

اَلْيَكَ قَدَانى الفَرْقَدَان ولاحِبٌ له فوق أَجْواز المِتــان عُلُوبُ ،

ومن رجالهم حَكِيم* بن جَبَلَةَ† وكان شِيعِيًّا وشَهِدَ قتل عثمان رضوان الله عليه وهو الذى جاء بالزُّبير المدينةَ الى علىّ رضى الله عنـه حتّى بايعه واعتزل يوم الجمل فاتى مدينة الرِّزْق وهى الّتى يقال لها الزّابُوقة* وذلك قبل قُدوم علىّ رضى الله عنه فقاتلوهم بها فقُتِلَ هو واخوه وابنـه*، ومن قبايلهم العَوَقَة وهو بطن خامل والعَوَقَة مـن التعويق من قولهم عَوَّقَنى كذا وكذا وعاقَنى اذا ريَّثك عن ما تُريد والعَيُّوق نجم معروف ورجل عُوقٌ جُبَانٌ، ومنهم الصَّلَتَان الشاعر وهو الذى هجا جريرًا بقوله

أَلَا انّما تَحْظَى كُلَيْبٌ بشِعْرِها وبالمجد تَحْظَى دارِمٌ والأَقارِعُ

والصَّلَتان فَعَلَان من الانصِلات وهو المُضاء فى الامور يقال أَصْلَتُّ السيفَ اذا انْتَضَيْتَه وسيفٌ إِصْلِيتٌ اى ماضٍ، ومنهم جُلَاس النُّكْرِىُّ الشاعر واشتقاق جُلَاس من الجَلْس والجَلْس الغلظ من الارض، ومنهم زِياد بن سَلْمى الذى يقال له زِيَادٌ الأَعْجَمُ الشاعر، ومنهم مَرْجُوم[b] واسمه شِهَاب بن عبد القيس وانّما سمّى مرجومًا لانّه نافر رجلاً الى النعمان فقال له النعمانُ قد رَجَمْتُكَ بالشَّرَف فسمّى مَرْجُومًا، ومنهم صُحَار بن عَيَّاش كان ممّن وَفَدَ على النبىّ صلعم وكان عُثْمانِيَّ الراى مُخالِفًا لقومه والصُّحَار عَرَقُ الحُمّى فى عَقِبِها، ومنهم بنو وَاثِلَةَ واشتقاق وَاثِلة من الوَثالة وهو الغلظ والكثرة مالٌ مُوَثَّل اى كثير وقد سمّوا وَثِيلًا وِثِيلُ البعير غِلَافُ قَضيبه، ومنهم بنو مَهْو واشتقاق مَهْو

---

* ويقال حُكَيْم مصغرًا † ويقال فيه جبلة وجَبَلٌ معًا * فى الجمهرة لابن دريد زابوقة البيت زاويته والزابوقة موضع قريب من البصرة فيه الوقعة يوم الجمل اوّل النهار * ابنه الاشرف واخوه الرعل بن جبلة ذكره ابو احمد العسكرى [b] فى المحكم لابن سيدة مرجوم لقبُ رجل من العرب كان سيّدًا ففاخر رجلاً من قومه الى بعض ملوك الحيرة فقال له قد رَجَمْتُكَ بالشرف فسمّى مرجومًا قال لبيد وقبيل من لُكَيْز شاهد رهط مرجوم ورهط ابن المُعَلّ ورواية من رواه بالحاء خطا واراد ابن المعلّى وهو جد الجارود بن بشير بن عمرو بن المعلّى

من شَيْئَيْنِ امّا من قولهم أَمْهَيْتُ السيفَ إِمْهاءً وهو مُمْهًى اذا جَلَيْتَهُ وأَمْهَيْتُ الرَّكِيَّةَ وأَمْهَيْتُها اذا استخرجتَ ماءَها، ومنهم العُمُور وهم بطون يعرفون بهذا الاسم ✿

بنو قاسِط بن هِنْب واشتقاق قاسِط من قولهم قَسَطَ علينا اى جارَ علينا وفى التنزيل وامّا القاسطون فكانوا لجهنّم حطبًا اى الجائرون والله عزّ وجلّ اعلم والمُقْسِط العادل والقِسْط النصيب من الشىء والجمع أَقْساط واشتقاق هِنْب من الوَخامة والثِّقَل امراة هَنْبَى بَلْهاءُ، فمن بنى قاسط النَّمِر بن قاسط ومن رجال النَّمِر عامر الضَّحْيان وكان سيّدَهم فى الجاهلية وصاحبَ مِرْباعهم وكان يَجْلِس فى الضُّحَى فسُمّى ضَحْيانَ، ومن رجالهم ابو حَوْط الحَظائِرِ وكان سيّدًا وسمّى حَوْط الحَظائِرِ لانّ عمرو بن هِنْد اخذ قومًا من النمر بن قاسط فحَظَرَ لهم حظائِرَ ليُحْرِقَهم فيها فكلّمَهُ ابو حَوْط فيهم فأَعْتَقَهم له فسُمّى بذلك، ومنهم ابن الكَيِّس النَّمِرِيّ وكان من اعلم الناس بالنسب، ومنهم ابن القِرِّيّة أيّوب بن زيد كان مع الحجّاج والقِرِّيّة والجِرِّيّة من الطير الحَوْصَلة، ومنهم صُهَيْب بن سنان بن عبد عمرو صاحب رسول الله صلعم ويُعْرَف بصُهَيْب الرُّومىّ وكانت له قَدَمٌ[a] فى الاسلام وامره عمر رضى الله عنهما ان يُصَلّى بالناس فى ايّام الشُّورَى حتّى يجتمعوا على رجل وصُهَيْب تصغير أَصْهَب والصُّهْبة من أَلْوان الابل بياض يَعْلُوه شبيهٌ بالصُّفْرة وبذلك سمّيت الخمر صَهْباءَ، ومنهم الجَعْد بن قيس صاحب طاقِ الجَعْدِ بالبصرة وكان على شُرَط عبيد الله بن زِياد هو وعبد الله بن حِصْن صاحب مقبرة ابن حِصْن ✿

بنو وايل بن قاسط بَكْر وتَغْلِب وعَنْز وشُخَيْص دَرَجَ شُخَيْص فمن بنى عَنْز إِراشَة ورُفَيْدة واشتقاق إِراشة من أَرَّشْتُ بين القوم تاريشًا اذا حَرَّشْتَ بينهم ويمكن ان يكون من أَرْش الجراحة اى دِيَتها ورُفَيْدة تصغير رِفْدة وهى العطيّة رَفَدْتُهُ أَرْفِدُهُ رَفْدًا اذا أَعْطَيْتَهُ والرَّفْد المصدر والرِّفْد القعب الذى يُرْفَدُ فيه وهو المِرْفَد وكلّ شىء وَطَّدْتَ له فقد رَفَّدْتَهُ ترفيدًا، ومنهم عامر بن ربيعة شَهِدَ بَدْرًا عِداده فى بنى عدىّ بن كعب ✿ **بنو تغلب** من رجالهم القَرْثَعُ[b] الشاعر والقَرْثَع من قولهم تَقَرْثَعَتْ

---

[a] القَدَمُ ما قدّمه الانسانُ من خَيْرٍ والقَديم من الشىء العتيق [b] القَرْثَع احد بنى

الصائنة اذا تَنَفَّشَتْ وتَفرَّقَتْ الشيء اذا اجتمع، ومنهم الأَخْنَس بن شِهاب الشاعر فارسُ العَصا، ومن بنى تغلب أُفْنُون الشاعر وانّما سُمّى أُفنونًا لبيت قاله

انّ للشُّبان أُفْنونًا، وأُفْنونٌ واحد الأَفانين وقال قوم بل هو جمعُ فَنّ والجمع أَفانينُ وأُفْنونٌ، ومنهم الأَراقم وهم جُشَم ومالك وعمرو وثعلبة والحارث ومعاوية وانّما سُمّوا الأَراقم لانّهم شُبّهتْ عُيونُهم بعُيون الاراقم والاراقم ضرب من الحيّات ولهم حديث، ومنهم عمرو بن الخِمْس وهو الذى قتل الحارثَ بن ظالم بامر الملك الاسود بن المنذر والخِمْس ظِمْءٌ من أظْماء الابل، ومن رجالهم الهُذَيْل بن هُبَيْرة قد رَأَسَهم فى الجاهلية وكان جرّارًا للجيوش أَسَرَه يزيد بن حُذَيْفة السعدىّ، ومنهم كَعْب بن جُعَيْل وهو تصغير جُعَل وهو الذى يقال فيه

سُمّيتَ كَعْبًا بشَرِّ العِظام وكان ابوك يُسَمّى الجُعَلْ

وان مَحَلَّك من وايلٍ مَحَلُّ القُرادِ من آسْتِ الجَمَلْ،

ومنهم عمرو بن أَيْهَمَ الشاعر وقد مرّ والأَيْهَم مشتقٌّ من الأَيْهَمَيْن وهما السَّيْلُ والبعيرُ الهايجُ وأَصْل الأَيْهَم الذى يَرْكَبُ راسَهُ فلا يَرْجع عن الشيء وقد سُمّيت ارض يَهْماءَ لا يُهْتَدَى فيها، ومنهم بنو عِكَبّ وعِكَبٌّ فِعَلٌّ امّا من الغُبار وهو العَكُوب ومنه اشتقاق عُكابة او من قولهم امةٌ عَكْباءُ غليظة الشَّفَتَيْن، ومنهم السَّفّاح بن خالد[a] واسمه سَلَمَة وكان جرّارًا للجيوش فى الجاهلية وانّما سُمّى السَّفّاح لانّه سفح المزادَ اى صَبّها يومَ كاظِمَةَ وقال لاصحابه قاتلوا فانّكم ان أُهْزِمْتم مُتّم عَطَشًا قال الشاعر ١١٨

واخوهما السَّفّاحُ ظَمّأَ خَيْلَهُ حتّى وَرَدْنَ جِبا[b] الكُلابِ نِهالا،

ومنهم عَلْقَمَة بن سَيْف كان شريفًا رئيسًا فى الجاهلية، ومنهم عُتْبة بن الوَغْل ادرك عليًّا رضوان الله عليه والوَغْل الداخل فى القوم ليس منهم[c] والواغِل الداخل على قوم لم يَدْعوه لشَرابهم قال الشاعر

اوس بن تَغْلب [a] بن كعب بن زهير [b] الجَبا الماء بعينه والجِبا ما حول البئر [c] فى الجمهرة الوَغْل المُدّعى ليس بنسبه والجمع اوغال

فاليومَ أُسْقَى غَيْرَ مستحقِبٍ أثْمًا من الله ولا واغِلِ ،

ومنهم كُلَيْب بن ربيعة الذى يُضْرَب به المثل فيقال أَعَزُّ من كُلَيْب وايل وله حديث قتله جَسّاس بن مُرّة الشَّيْبانىّ فكان سَبَبَ الحرب بين بكر وتغلب اربعين سنة واخوه مُهَلْهِل بن ربيعة وهو الذى قام بحربهم وكان شاعرًا وهو الذى يقول

فلو نُبِشَ[h] المقابرُ عن كُلَيْب لَخُبِّرَ[i] بالذنايب اىُّ زيرِ

وذاك ان كُلَيْبًا كان يسمّيه زيرًا والزيرُ الذى يُعْجِبُهُ حديثُ النساء وهو الذى يقول لجسّاس كُلَيْبٌ لعَمْرِى كان أَكْثَرَ ناصرًا وأَيْسَرَ جُرْمًا منك ضُرِّجَ بالدَّمِ

رَمَى ضَرْعَ نابٍ فاستَمَرَّ بطَعْنَةٍ كحاشِيَةِ البُرْدِ اليمانى المُسَهَّمِ ،

واشتقاق مُهَلْهِل من قولهم ثوبٌ هَلْهال اذا كان رقيقًا وذكر الاصمعىُّ انه انّما سمّى مُهَلْهِلًا لانّه كان يُهَلْهِلُ الشِعْرَ اى يُرَقِّقُهُ ولا يُحْكِمُهُ ، ومنهم عَمْرو بن كُلْثوم الشاعر الذى قتل عمرو بن هند الملك واياه عنى الأَخْطَلُ

أَبَنِى كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَّىَّ اللّذا قَتَلا الملوكَ وفَكَّكا الأَغْلالا

يعنى عَمْرًا ومُرّةَ ابنَىْ كُلْثوم ، ومنهم عُصْم بن النُّعْمان ويُكْنَى ابا حَنَش وهو قاتل شُرَحْبِيل بن الحارث بن عمرو الملك يوم الكُلاب وزعم قوم ان اياه عنى الاخطلُ بقوله عَمَّىَّ ، ومنهم بنو الفَدَوْكَس الذين منهم الأَخْطَلُ والفَدَوْكَس الغليظ الجافى واسم الأَخْطَلِ غِيَاث بن غَوْث وانّما سمّى الأَخْطَل لسَفَهِهِ واضطراب شِعره هكذا قال الاصمعىُّ والخَطَلُ الالتواء فى الكلام يقال رُمْحٌ خَطِلٌ اذا كان شديدَ الاهتزاز وشاة خَطْلاء طويلة الأُذُنَيْن وقال شاعر من بنى جُشَم الذين منهم عمرو

أَلْهَى بنى جُشَمٍ عن كلّ مَكْرُمَةٍ قصيدةٌ قالها عمرو بن كُلْثومِ

يُفاخِرون بها مُذْ كان أَوَّلُهم يا لَلرِّجالِ لشِعْرٍ غيرِ مَسْؤُومِ ،

ومنهم زِياد بن هَوْبَرٍ وهو قاتل عُمَيْر بن الحُباب السُّلَمِىّ فى الاسلام ، ومنهم القَطامىُّ الشاعر والقَطامىُّ اسم من اسماء الصَّقْر وأَصْلُ القَطْم العَضّ او قَطْعُ الشىء بالأَسْنان

---

[h] قال ابو بكر هكذا لغة ربيعة نُبْش بتسكين الباء [i] ز خُبِّرَ

قَطَمْتُ اللحمَ أَقْطِمُهُ قَطْمًا اذا قطعْتَهُ بأسنانك وبه سميت المراة قَطَامِ والقُطامة كُلُّ ما قَطَعْتَهُ فطرحْتَه من شىء فهو قُطامة ٭

بكر بن وايل وَلَدَ بَكْرٌ عليًّا ويَشْكُرَ وبَدَنًا فامّا بَدَنٌ فقليل وقد مرّ تفسير علىّ ويَشْكُرُ يَفْعُلُ من الشُّكْر من قولهم شَكَرْتُ لك النُّعْمَى والشَّكير ما نبت من العُشْب تحت ما هو اغلظ منه وكذلك الشَّعَر الضعيف تحت الشعر القوىّ قال الراجز

والراسُ قد صار له شَكيرُ ونامر لا يَحْذُرُكَ الغَيورُ ،

وامراة شَكُورٌ يَسْتَبِينُ عليها اثرُ الغِذاء سريعًا وكذلك الفرس وقد سمّت العرب شَكْرًا وهم بطن من العرب وبنو شاكرٍ بطن من هَمْدان ، وامّا بَدَنٌ فاشتقاقه من شيئين امّا من الدِّرْع القصيرة وذكر بعض اهل التفسير فى قوله جلّ وعزّ فاليومَ نُنَجّيك بِبَدَنِك اى بدِرْعك قال والبَدَن الوَعِل المُسِنُّ قال الراجز وضَمَّها والبَدَنَ الحِقابُ والحِقَابُ جبل معروف من جبال بنى يَشْكُرَ ، ومنهم عبد الله بن عمرو وهو الذى ١١٩ يقال له ابن الكَوّآء وكان خارجيًّا وكان كثير المُسايلة لعلىّ بن ابى طالب رضى الله عنه كان يَسْأله تعنُّتًا ، ومنهم الحارث بن حِلِزّة* الشاعر قديم صاحب القصيدة المشهورة بين يدى الملك المُنْذِر بن ماء السماء وحِلِزّة اشتقاقه من الضِّيق رجل حِلِزّ اذا كان بخيلًا ، ومنهم سُوَيْد بن ابى كاهِل الشاعر وهو سُوَيْد بن حُطَيْف وكان سويد اذا غَضِبَ على قومه ادّعى الى غَطَفان فقال رجل من بنى شيبان

من يَشْتَرِى مَسْجِدَىْ ذُبْيانَ اذا ظعنوا الى فَزارة او من يشترى الدارَا

فاجابه سويد ان المساجدَ لا تُباعُ وانّما باعتْ كُحَيْلَةُ بَظْرَها البَيْطَارَا

يعنى أُمّه ، ومن رجالهم فى الجاهلية أَرْقَم بن عِلْباء بن عوف وهو صاحب الكَبْش الذى كان النعمان يُعَلِّقُ فى عُنُقِهِ سِكّينًا وزَنْدًا ليَنْظُر من يَجْتَرِئُ عليه فذبحه أَرْقَمُ ، ومنهم عُرْفُطَة كان من اشرافهم فى الجاهلية والعُرْفُط ضرب من الشجر ، ومن قبايلهم بنو غُبَر بن غَنْم وغُبَر فُعَل وذاك ان اباه تزوّج بأمّه وقد أَسَنَّتْ فقيل له فى ذاك فقال

---

* احد الشعرآء السبعة الذين نظم كل منهم قصيدة وعلّقها على الكعبة

لَعَلّى أَتَغَبَّرُ منهـا ولدًا فسمّى ابنها غُبَر وغُبَّرُ الشئ باقيه وكذلك غُبَّرُ الحَيْض قال الشاعر ومُبَرَّاء من كلّ غُبّرِ حَيْضَةٍ وفَسَادِ مُرْضِعَةٍ ودآء مُغْيِلِ

اى لم تحمِلْه أُمُّهُ وبهـا باقى حَيْضٍ والغُبار معروف وتَغَبَّرْتُ الشئ اذا اخذْتَهُ قليلاً قليلاً والغابر من الأضداد عندهم يقال للماضى غابرٌ وللباقى غابرٌ وفى التنزيل مجوزًا فى الغابرين اى فى الباقين والله عزّ وجلّ اعلم والغُبْرة كُدْرة فى الألوان وزعموا ان التغبير ترديد الصّوت بقرآءة او غناء ومن رجالهم فى الجاهلية وساداتهم عامر ذو المَجَاسِد كان سيّدهم فى الجاهلية وصاحبَ مِرْباعهم وسمّى ذا المَجَاسِد لانّه كان يَصْبُغ ثَوْبَهُ بالجِسَاد وهو الزّعفران والجَسَد الدم بعينه وثوبٌ جَسِدٌ مصبوغ بحُمْرة او صُفْرة قال الشاعر

فلا لَعَمْرُ الذى مَسَّحْتُ كَعْبَتَـهُ وما هُرِيقَ على الأنصاب من جَسَدِ

يعنى الدم وقيل للزِّبْرِقان بن بَدْر انّك من بنى عامر ذى المجاسد فقال

إِنْ أَكُ من كعب بن سعد فانّنى رَضِيتُ بهم من حَىّ صِدْقٍ ووالدِ

وإِنْ يَكُ من كعب بن يَشْكُرَ مَنْصِبى فانّ ابانـا عامرٌ ذو المجـاسـدِ

ومنهم الحارث بن قَتَادة بن التَّوْأَم الذى كان يُنَاقِضُ آمْرَءَ القيس بن حُجْر ويَتَعَرَّضُ له والقَتَاد ضرب من الشجر كثير الشوك وبذلك جرى المثل خَرْطُ القَتَـاد والتَّوْءم ضِدُّ الفَرْد وكلّ اثنَيْن تَوْءمٌ ومنه قيل أَتْأَمَت المراة اذا ولدت اثنَيْن وجمع تَوْءم تُؤَامٌ وللحارث هذا يقول المُتَلَمِّس

أَحَارِثُ إِنّا لو تُشَاطُ دِمَاؤُنا تَزَايَلْنَ حتّى لا يَمَسّ دَمٌ دَمًا

ومنهم القَعْقاع كان شاعرًا فى الجاهلية وكان آمْرُءُ القيس بن حُجْر مرّ بهم فاستَنْشَدَهم فأَنْشَدُوه فقال عَجِبْتُ كيف لا تَحْتَرِق بيوتُكم عليكم نارًا فسُمّوا بنى النار ومنهم قَتَادة بن مُغْرِب كان يَهْجُو زيادًا الأَعْجَمَ فى الاسلام وهو الذى يقول يهجو زيادًا

اذا تَعَشَّـوْا بَصَـلًا وخَلًّا وكَنْعَدًا وجُوفِيًا[1] قد صَلَّا

---

[1] فى الصحاح الجُواف بالضمّ ضرب من السمك والجُوفِىّ مثله قال الراجز انشدنيه ابو الغوث وكَنْعَدًا وجُوفِيًا قد صَلّا وانّما خفّفه للضرورة

بَاتُوا يَسُلُّونَ الفُسَـآءَ سَلًّا   سَلَّ النَّبِيطِ القَصَبَ المُبْتَلَّا ،

ومنهم مالك بن ثعلبة وهو اوّل من قتل فارسًا من الاعاجم فى يوم ذى قار وله عقب وكان عَصَى على الحجّاج ايّام ابن الأَشْعَث وتَحَصَّنَ فى قلعة اصطخر لك تُسَمَّى قلعة منصور حتّى مات فيهـا ، ومنهم علىّ بن علىّ بن بجّاد كان أَعْبَدَ اهل البصرة وله عقب بها .١٢ ورآه أَنَس بن مالك فشَبَّهَ عَيْنَيْه بعَيْنَىْ رسول الله صلعم والبِجاد الكِسآء المخطّط والجمع بُجُد ، ومنهم مُعَمَّر بن شُمَيْر كان شهد فتح الأُبُلّة واخذ الدرهَمَيْن وشُمَيْر تصغير شِمْر ، ومنهم عُبَيْدة بن هِلال كان مع قَطَرِيّ بن الفُجَآءة ثمّ وَلِىَ بعده امر الخوارج وهو الذى يقول فى حِصارهم لمّا حاصرهم سُفْيان بن الأَبْرد الكَلْبىّ بالرىّ

الى الله أَشْكُو ما نَرَى من جِيادِنا   تَسَـاوَكُ هَزْلَى[m] مُخُّهُنَّ قليـلُ

واياه عنى الشاعرُ   حتّى نُلاقِىَ فى الكتيبة مُعْلِمًا   عَمْرو القَنا وعُبَيْدَةَ بن هِلالِ

عمرو القَنا من بنى عَبْشَمْس بن سعد وكان من رُؤَسآء الصُّفْرِيّة ، وامّا علىّ بن بكر ابن وايل فولد صَعْبًا ولُجَيْمًا وجُدَيًّا ولُجَيْم تصغير لَجَم وهو دُوَيْبّة تحتفر فى الارض ، فمن قبايلهم بنو زِمّان واشتقاق زِمّان من الزمّ زَمَمْتُ الشىء أَزُمّه زَمًّا وزممت البعيرَ اذا جعلتَ الزِمامَ فى بُرَته والإِزْميم ليلة من ليالى المُحاق ، فمن بنى زِمّـان الفِنْدُ واسمه شَهْل بن شيبان وكان شُجاعًا فارسًا عظيم الخَلْق وارسلته بنو حَنيفة فى الجاهلية الى بكر بن وايل يُعينهم على قتال بنى تغلب فلمّـا رأته بكر قالت اينَ اصحابك قال ليس معى احد قالوا ما لنا عندك قال أَقْتُلُ اوّل من يَطْلُعُ عليكم فطَلَعَ عليهم فارس قد أَرْدَفَ رجلًا خلفه فطعَنَهُ الفِنْدُ فأَنْفَذَ الرجلَيْن وقال

يا طَعْنَةً ما شيخٍ كبيرٍ يَفَنٍ بالِى   تَفَتَّيْتُ بها اذ كَرِهَ الشِّكَّةَ أَمْثالِى ،

ومن بنى لُجَيْم بن صَعْب عِجْل وحَنيفة والأَوْقَص ولُهَيْم فامّا الأَوْقَص ولُهَيْم فلا عَقِبَ لهما ولُهَيْم تصغير لَهْم واشتقاق اللَّهْم من الالتهام وهو البلع يقال التَهَمَهُ اذا ابتَلَعَهُ وبذلك سمّى الجَيْش العظيم لُهامًا لانّه يَلْتَهِمُ كلّ مـا قدر عليه ، بنو عِجْل من رجالهم

[m] اى تمايل من الهزال

الوَصّاف* وهو الحارث بن مالك وانما سمى الوَصّاف لانّ المُنْذِر الاكبر يوم أُوارَة قتل بَكْر بن وايل قتلاً ذريعًا وكان يَذْبَحهم على جبل فآلى ان يَذْبَحهم حتّى يبلُغ الدمُ الارضَ فقال له الوَصّاف أَبَيْتَ اللَّعنَ لو قتلتَ اهلَ الارض هكذا لم يَبْلُغْ دَمُهم الحضيضَ ولكن تَأْمُرُ بصَبِّ الماء على الدم حتّى يبلغ الدمُ الارضَ فسُمّى الوَصّاف، ومن رجالهم مَذْعُور بن دَوْكَس له خطّة بالبصرة وكان له ثمانون ابنًا واشتقاق مَذْعور من قولهم ذَعَرْتُه أَذْعَرُه ذَعْرًا فهو مذعور وانا ذاعرٌ وذو الأَذْعار ملك من ملوك حِمْيَر، والدَّوْكَس المَدَد الكثير يقال شَآءٌ دَوْكَسٌ اى كثيرة، ومن رجالهم بُجَيْر بن عائذ كان شريفًا رَبَعَ الجيوش من صُلْبه عشرون رجلًا قال ابو النَّجْم

هُدُوا كمن رَبَعَ الجيوش لصُلْبه عشرون وهو يُعَدّ فى الاحياء،

وبُجَيْر تصغير أَبْجَرَ فمن ولده حَجّار بن أَبْجَر بن بُجَيْر وكان شريفًا ادرك الاسلام واسلم على يد عمر رضى الله عنه، ومنهم ابو النَّجْم الفَضْل بن قُدامة الراجز، ومنهم العُدَيْل بن الفَرْخ الشاعر والعُدَيْل تصغير عِدْل او عَدْل والعَدْل ضِدّ الجَوْر، ومن بنى عِجْل بنو الظّاعنيّة وأُمّهم من بنى ظاعِنَة، ومنهم دُلَف بن سعد بن عجل ودُلَف مشتقّ من الدَّليف وهو مَشْىٌ سريع فى تقارُب خَطْو، ومنهم الأَغْلَب الراجز الجاهلىّ وادرك الاسلام والغَلَب غِلَظ العُنُق، ومن رجالهم حَنْظَلة بن ثعلبة بن سَيّار صاحب القُبّة يوم ذى قار ويوم فَلْج وابنه النَّهّاس بن حنظلة وعُتَيْبة بن النَّهّاس كان اشرف عِجْلىّ بالكوفة، ومنهم جَهْوَر بن المَرّار كان من فرسانهم واشرافهم جَهْوَر فَعْوَل من الجَهارة وهى عِظَمُ الخَلْق والرُّوآء يقال اجْتَهَرْتُ الرجلَ اذا عَظُمَ فى عينك ورجل جَهير الصوت اى عالٍ والجَهْر ضِدّ السِّرّ واجْتَهَرْتُ البير اذا أَخْرَجْتَ ما فيها من التُّراب والأَجْهَر الذى لا يُبْصِرُ فى الشمس، ومنهم الفُرات بن حَيّان كان دليل ابى سفيان الى الشام واسلم بعد ذلك واشتقاق الفُرات من الماء العَذْب وفى التنزيل هذا عَذْبٌ فُراتٌ وهذا ملح أُجاج، ومنهم حِراش بن جابر كان شريفًا، ومنهم غَضْبان بن

* الوَصّاف هو مالك بن عامر بن كعب بن سعد بن ضُبَيْعة بن عجل بن لجيم قاله الحازمى

العَقّار كان من اشرافهم وَلِيَ ديوان البصرة وكانت دارُ تَسْنيمِ ابن الحُوارِيّ له وعَقّار فَعّال من العَقْر والعَقْرِ معروف عَقَرْتُه أَعْقِرُه عَقْرًا فهو عَقيرٌ ومعقور وعُقْرُ المراة بُضْعُها وعُقْرُ الدار وعَقْرُها ساحتُها والعَقْر القَصْرُ الخَرِبُ ورجل مِعْقَرٌ اذا كان يَعْقِرُ البعيرَ وكَلْب عَقُور وامراة عاقِرٌ لا تَلِدُ وكذلك الرجل ومن امثالهم رَفَعَ فلان عَقيرَتَهُ يتغنّى وكان الاصلُ فى ذلك ان رجلاً قُطِعَتْ رِجْلُه فوضع المقطوعة على رُكْبته الصحيحة واقبل يبكى على رجله فصار مثلاً، ومنهم أَصْرَم بن الهُذَيْل كان شريفاً فى الجاهلية وهو الذى يقول فيه ابو النَّجْم

او مِثْلَ أَصْرَمَ اذ يَفيضُ بجُودِه ... فَيْضًا بلا كَدَرٍ ولا بجَزاءِ

رجال بنى حنيفة منهم بنو الدُّول واشتقاق الدُّول من دال يَدُول وهى دُوَلُ الدَّهْرِ ومن رجالهم جُشّان وعبد الرحمن ابنا مَحدوج ومحدوج مفعول من الحَدْج والحِدْج مَرْكب من مَراكب النساء حَدَجْتُ البعيرَ أَحْدِجُهُ حَدْجًا والاسم الحِدْج والجمع أَحْداج وحُدُوج وحَدَجَه ببَصَره اذا نظر اليه شَزْرًا، ومنهم مُسَيْلِمَة بن حَبيب يُكْنى ابا ثُمامَةَ الكَذّاب، ومنهم نَجْدَة بن عامر احد رُؤَساء الخَوارج ونَجْدَة قد مرّ، ومنهم بنو هِفّان، ومنهم ابو مَرْيَم قتل زيدَ بن الخطّاب ومَرْيَم اسم اعجمىّ وليس فى كلام العرب فَعْيَل بفتح الفاء والياء، ومنهم هَوْذَة بن علىّ ذو التّاج كان كِسْرى اعطاه قَلَنْسوة فيها جَوْهَرٌ فكان يَلْبَسُها فسُمّى ذا التاج وهَوْذَة ضرب من الطير ولهَوْذَة احاديث وشَرَفٌ ووِفادَةٌ الى الملوك من الاعاجم، ومنهم عُمَيْر وقُرَيْن ابنا سَلْمى كان عُمَيْر أَوْفَى العربِ قتل اخاه قُرَيْنًا بقتيل قتله من جيرانه وله حديث وهو تصغير قَرْن او قِرْن ويقال عَرِقَ الفرسُ قَرْنًا او قَرْنَيْن اذا عَرِقَ مَرّةً او ثِنْتَيْن قال الشاعر

يُنْسَنَّ على سَنابكها القُرُونُ، والبعيران قَرينان، ومنهم بنو سُحَيْم وسُحَيْم تصغير أَسْحَم وهو الاسود او تصغير سَحَم وهو ضرب من الشجر، ومنهم شَمِر بن يزيد وهو الذى قتل المنذرَ الاكبر جَدَّ النعمان بن المنذر يوم عين أُباغ وكان شَمِر فى جند الملك الغَسّانىّ، ومنهم مُجّاعَة بن مُرارة ومُجّاعة من المَجْع والمَجيع التمر واللبن يقال تَماجَع القومُ اذا اكلوا التمر واللبن، ومن رجالهم واشرافهم بنو السَّمين ١٢٣

والسّمين معروف وهم الذين يقول فيهم ابو النجم

او كالسّمين اذا الرِّياحُ تزعْزعت   والخَلُ مِثْلُ مُجرّد الجَرْبَاء،

ومنهم مُحكّمُ اليمامة، رجال بنى ثعلبة بن عُكابة منهم بنو شيبان بن ثعلبة وبنو ذُهْل بن ثعلبة فامّا ذُهْل فاشتقاقه من قولهم ذَهَلْتُ نفسى عن كذا وكذا اى سَلَتْ عنه فانا ذاهلٌ وقال قوم ذَهَبَ ذُهْلٌ من الليل فان كان محفوظًا فهو من هذا وذُهُول العَقل من هذا كانّه ذَهَابُه، ومنهم الشَّعْثَمانِ وهما شَعْثَم وعبد شمس واشتقاق شَعْثَم من شيئين امّا من الشَّعَث والميم زايدة كما قالوا زُرْقُم وسُتْهُم من الزُّرق وعِظَم الاسْت او يكون من الشَّعْثَمة وهى مثل اللَّعْثَمة يقال تكلّمَ فما تَلَعْثَمَ فى كلامه والشَّعْثَمة مثله سواء وقال قوم من اهل اللغة الشَّعْثَم الصُّلْب الشديد، ومن بنى شيبان خُوَيْص بن ثعلبة، خُوَيْص بن نَجِيف بن مُرّة كان سيّدًا واخذ المِرْبَاع ونَجِيف فَعِيل من قولهم نَصْل نَجِيف ومنجوف اذا كان عريضًا والنَّجَف ارتفاع من الارض وكذلك النَّجَفة وقد سمّت العرب مَنْجُوفًا والنِّجَاف كساء يُشَدّ على بطن التيس ويمنعه من النَّزْو والنَّجَف موضع معروف، ومنهم الضَّحّاك بن قَنّام الشاعر اسْلامىٌّ وهو الذى يقول لحُصَيْن بن المُنْذِر الرَّقَاشيّ

أَأَنتَ آمْرُؤٌ مِنّا خُلِقْتَ لغيرنا   حَيَاتُكَ لا نَفْعٌ ومَوْتُكَ فَاجِعُ

وانت على ما كان فيك ابنُ حُرَّةٍ   أَبِىٌّ لما يَرْضَى به الخَصْم مَانِعُ

وفيك خِصَالٌ صالِحات يَشِينُها   لك ابنُ اخٍ رَثٌّ لِلخلايق رَاضِعُ،

وقَنّام فَعّال من الهَيْنَمة والهينمة كلام خَفِىٌّ لا يُفْهَم وهو الهَيْنُوم ويمكن ان يكون قَنّام من الهَنَم والهنم التمر قال الراجز

ما لك لا تُطْعِمُنا من الهَنَمْ   وقد أتاكَ العِيرُ فى الشهر الأَصَمّ،

ومن قبايل بنى شيبان بنو رَقَاش ورَقَاشِ فَعَالِ من الرَّقْش معدول عن رَاقِشة والرَّقْش

---

* الاميم والسّمين واسمه عبد الله بن عمرو بن ثعلبة بن أسْعد بن همّام بن مُرّة بن ذهل بن شيبان سمّى السمين لانه كان بين اخ وعمّ وعدد كثير فقبيل السمين قاله ابن الكلبى

شبيهٌ بالنَّقْش الراقشة والناقشة واحد او قريب فمن بنى رَقّاش زَبّان بن يَثْرِبِيّ وقد
قادهم فى الجاهلية وقد مرّ زَبّان ويَثْرِبِيٌّ منسوب الى يَثْرِبَ ويَثْرِبُ المدينة ويقال ثَرَّبَ فلان
على فلان اذا لامَهُ ووَبَّخَهُ وهو التثريب ومنه قوله عزّ وجلّ لا تثريب عليكم اليومَ
والله اعلم والثَّرْب ثَرْبُ الشاة وغيرها معلوم وأَثَارِبُ موضع زعموا[P] ، ومنهم وَعْلَة
ابن مُجالِد بن زبّان ووَعْلَة أَعْلَى الجبل والوَعِل معروف والجمع أَوْعال ووُعُول وارض مَوْعَلَة
كثيرة الأَوْعال ، ومن رجالهم القَعْقاع بن شَوْر الذى يقول فيه الشاعر

وكنتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بن شَوْرٍ ولا يَشْقَى بقَعْقَاعٍ جليسُ

وشَوْر مصدر شُرْتُ البعيرَ أَشُورُه شَوْرًا والموضع مِشْوار اذا أَجْرَى البعيرَ المُشَوَّرِ[٩] وشُرْتُ
الخَشَبَة أَشُورُها شَوْرًا اذا قَطَعْتَها بالمِيشار بِلُغَة من قال بالياء ، ومنهم آل عمرو بن
مَرْثَد وهم بيت بنى شيبان واشرافهم ومَرْثَد مَفْعَل من قولهم رَثَدْتُ الشىء أَرْثُدُه رَثْدًا
اذا نَضَدْتَ بعضه على بعض فانت راثِدٌ والشىء مرثود ورثيد قال الشاعر

فتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بعد ما أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها فى كافِرِ

يعنى بَيْضَ النعام ، ومن بنى شيبان دَغْفَل بن حَنْظَلَة النَّسّابة[٢] والدَّغْفَل من
قولهم عَيْش دَغْفَل اى واسع ، ومنهم بنو مازن بن شيبان وهم بعُمانَ ليس فيهم
احد له ذِكْر الّا ان ابا عثمان المازنىّ النحوىّ يُنْسَبُ اليهم لانّ أُمَّهُ منهم ، ومنهم
بنو سَدُوس بن شيبان والسَّدُوس الطَّيْلَسان قال الشاعر ١٢٣

فدَاوَيْتُها حتّى شَتَتْ حَبَشِيَّةً كأنّ عليها سُنْدُسًا وسَدُوسَا

وكان بنو سَدُوس أَرْدَافَ ملوك كِنْدة بنى آكِل المُرار ، ومنهم بنو ضَبارِىّ واشتقاق

[P] قوله وأثارب موضع اقول هو فى ظاهر حلب فى ناحية جبل سمعان وفيه قرية تُسمّى
معراثا الاثارب وهى من اوقاف جدّى الاعلى القاضى محبّ الدين ابن الشحنة وهى الآن
داخلة تحت تولية القصر [٩] المِشْوار الموضع الذى تجرى فيه الدابّة [٢] دغفل هذا
لقا النبى عليه السلام وهو ابن ثلاث وستين سنة قاله البخارى وقال ولا يعرف له ادراك
النبى عم وتابعه على هذا القول جماعة منهم ابن حيان والزهرى وابن سعد وابن
ابى حاتم والعسكرى

ضَبارِقٌ من الضَّبْر وقد مـ ؟ . ومن رجالهم بنو الخَصاصيّة بَشير ابن الخَصاصيّة صحب النبىّ صلعم والخَصاصة حَىٌّ من الازد ، ومنهم قَتادة بن جُرَيْر اخذ المِرْباع وكان سيّدًا ، ومنهم ابو مِجْلَز الفقيه لاحِقُ بن حُمَيْد واشتقاق مِجْلَز من الجَلْز وكلُّ شىء فَلَبْتَهُ وأَحْكَمْتَهُ من شَدٍّ وغيره فقد جَلَزْتَهُ جَلْزًا وجَلْزُ السِّنان الحَلْقَة الّة فى أَسْفَله مُسْتَديرة عليه وكذلك جَلْزُ السَّوْط الأَصْبَحىّ العَقْد الذى فى اسفله ، ومنهم خُزَزُ بن لَوْذان وكان من شعرائهم والخُزَز الأَرْنَب الذكر ، ومنهم الخُمْخُام* وكان من فرسانهم وكان ذا بَغْى فسُمّى بذلك لانّه يَتَخَمْخَمُ فى كلامه كانّه يُجَنّى نَفْسه ، ومنهم كَرْزَم بن بَيْهَس كان من وُجوه بكر بن وايل والكَرْزَمة التقبُّض تَكَرْزَمَ الرجلُ اذا تَقَبَّضَ وبَيْهَس اسم من اسماء الاسد ، ومن رجالهم عِمْران بن حِطّان كان من رُؤَساء الخوارج وكان شاعرًا ، ومنهم خالد بن المُعَمَّر كان من ساداتهم وكان غَدَرَ بالحسن بن علىّ رضوان الله عليهما وبايع معاوية¹ ، ومنهم بنو ثَوْر بن عُقَيْر بن زُهير والثَّوْر معروف والثَّوْر مصدر ثار المد يَثُور ثَوْرًا والثَّوْر القِطْعة العظيمة من الأَقِط ، ومنهم مَحْجُوف بن ثور وابنه سُوَيْد بن محجوف كانوا سادةً ، ومنهم شقيق بن ثور كان سيّدهم وقد رَأَسَ بكرَ بن وايل فى الاسلام والشقيق من قولهم اخى وشقيقى والشقيقة شُقّة من الثياب والشقيقة الارض الصُّلبة بين الرَّمْلَتَيْن ، رجال بنى عُكابة فمنهم بنو تَيْم الله بن ثعلبة منهم العُذافِرُ بن زيد شريف فى الاسلام والعُذافِر الغليظ العُنُق وبه سُمّى الاسد ، ومنهم المِسْلَبان عمرو وابو عمرو ابنا عبد العُزّى وهما اللذان قتلا زَيْدَ الفَوارِس بن الحُصَيْن بن ضِرار الضَّبّىّ ومِسْلَب مِفْعَل من السَّلْب والرُّمْح السَّلْب الطويل والسِّلاب الثياب السُّود تَسَلَّبت المراة اذا سَوَّدَتْ ثيابها قال الراجز فى السُّلُبِ السُّودِ وفى الأَمْساحِ ،

* الخُمْخُام بن حَمَلة الاسم الاوّل بخاءين معجمتين وحَمَلة بحاء غير معجمة بفتحتين واسمه الحارث وهو شاعر فارس وسمى الخمخام لانّه كان يتخمخم على الناس يُجَنّى نفسه على كلّ اسير حتّى يكفّه وكان ظلومًا ويقول انا جار كلّ من طلعتْ عليه الشمس ¹ وفيه يقول شاعرهم يخاطب معاوية معاوى اكبرهم خالد بن المعمّر فانك لولا خالد لم تؤمّر

ومنهم عِكْرِمَة الفَيَّاض أَجْوَدُ اهل الكوفة فى زمانه ، ومنهم ضُعَيْر بن كِلاب كان شريفًا فى الجاهلية وله نِكْرٌ فى حَرْب بكر وتغلب وهو الذى يقول

لا نُصَالِحُهم حتّى يُعْطُونا خَيْلَهم ونُعْطيهم مِعْزانا

فقال مُهَلْهِل فَرِيَتْ أَبْناؤنا من فِعْلِنا اذ نَبيع الخَيْلَ بالمِعْزَى اللِّجَابِ

عَلِمُوا ان لَدَيْنا عُقْبَةً غَيْرَ ما قال ضُعَيْر بن كِلابِ

وضُعَيْر تصغير أَضْعَر والضَّعَر داء يُصيب الابلَ فيَلْوِى اعناقها وهو الصَّعَر فلذلك سُمّى الرجلُ المتكبّرُ أَصْعَرَ ، ومنهم وِقَاء وشَرْمَح ابنا الأَشْعَر وكانا سيّدَيْن ووِقَاء من قولهم وَقاه اللهُ وِقَاء ووِقْيًا والشَّرْمَح الطويل ، ومنهم لِسَانُ الحُمَّرة احد البُلَغاء فى الجاهلية ووِقَاء هذا هو لسانُ الحُمَّرة فى قول ابى عُبيدة وكان وُلد فى حَرْب كانت بينهم وجاء الاسلام فاشتغلوا به فقال ابوه وَقانا اللهُ به فسُمّى وِقَاء ، ومنهم بنو عايش بن مالك منهم عبيد الله بن ظَبْيان [a] الفاتك وعايش فاعِل من العيش وعبيد الله الذى اخذ راس مُصْعَب ابن الزُّبير وكان فاتكًا قُتل بعُمَانَ ، ومنهم مَيَّاس بن عَبْعَبَة بن سَيَّار والعَبْعَب كِساء غليظ ثقيل ، ومنهم جِهِنَّام الذى هجا الأَعْشَى وتَهاجَيا والجِهِنَّام البِئر البعيدة القَعْر وذكر ابو عُبيدة ان اشتقاق جَهَنَّم من ذاك والله عزّ وجلّ اعلم ، ومنهم خَبِيئة بن كَنَّاز شهد فتح الأُبُلَّة وٱستُعْمِلَ عليها بعد ذلك فبلغ عُمَرَ فقال يَخْبأ ويَكْنِز ابوه أَعْزِلُوه وخَبِيئة فَعِيلة من خَبَأْتُ الشيء أَخْبَؤه خَبْأً وكَنَّاز فَعَّال من الكَنْز ، ومنهم ابو كَلْبَةَ الشاعر كانت ابنتُه تُهاجِي الأَغْلَبَ ، ومنهم بنو مُحَذَّر واسمه ربيعة وكان قصيرًا فسُمّى مُحَذَّرًا لقِصَرِه ، ومنهم نَبْلج كان من سادتهم قُتل فى حرب كانت بينهم فقال الشاعر ما بعد نَبْلج رايتُ مكانَه وأَبى رِبَاحٍ كان مَصْرَعُهُ مَعِي والنَّبّاج الشديد الصَّوْت وأَحْسب النَّبْلج من هذا ، ومنهم الوَضِىء بن يزيد صاحب مسجد الوَضِىء بالبصرة والوَضِىء الجميل من الوضاءة ، ومنهم الأَعْشَى وهو مَيْمُون بن قيس بن جَنْدَل ، ومنهم مِسْمَع بن شيبان وهم اهل بيت شَرَف

١٣٤

---

[a] عبيد الله بن زياد بن ظبيان

مُتَّصِل بالجاهلية كان يقال لشَيْبان بن شهاب فارس مَوْدُون وهو اسم فرس له أَسَرَتْهُ بنو عديّ التَّيْمِ واشتقاق مِسْمَع ان كَسَرْتَ الميم فالأُذُن مِسْمَع ويقال انت منّى بمرأًى ومَسْمَع اى حيث اراك وأُسمِعُ كلامك ويكون مِسْمَع ماخوذًا من أَسْمَعْتُ الدَّلْوَ وهو ان تُشَدَّ في اسفلهـا عُرْوَةٌ ثم يُشَدُّ في العُرْوة خَيْطٌ الى العَرَاقِي لتَخِفَّ على حاملها فالدَّلْوُ مُسْمَعَة والسامعـان والمِسْمَعان الأُذُنان والسِّمْع ضرب من السِّبـاع بين الذئب والضَّبُع والسُّمْعة الذِّكْر حسنًا او قبيحًـا وسَمَّعَ فلان بفلان اذا ذكره بقبيح لا غير والرياءُ والسُّمْعـة بانّ يُسَمِّع باكثر ممّـا عنده وتقول العربُ فعلتُ ذاك تَسْمِعَتَكَ اى لتَسْمَعَهُ ودَيْرُ سِمْعان موضع بالشام مات فيه عمر بن عبد العزيز* والمسامعة بيت ربيعة بالبصرة، ومنهم بنو قُنَيْع بن عبد الله بن جَحْدَر وقُنَيْع تصغير أَقْنَع والأَقْنَع مرتفع أَرنبة الانف والمقنعة معروفة والقُنُوع السُّؤال قال الشاعر

لَمالُ المرء يُمسِكُهُ فيُغْنِى مَفاقِرَهُ أَعَفُّ من القُنُوعِ

والقَناعة الرِّضَا والقُنْعان من قولهم فلان قُنْعانى اى رَضِيتُ به وشاهدٌ مَقْنَعٌ والجمع مَقانِعُ اى رِضًى، ومنهم الحارث بن عُبَاد وهو الذى قَتَلَ من قَتَلَ من بنى تغلب بابن اخيه بُجَيْر بن عمرو بن عُبَاد وكان الحارث فارسًا في الجاهلية وهو فارسُ النَّعامة وهى فرسه ومن موالى بنى عُباد سُليمان التَّيْمى وابنه المُعْتَمِر بن سليمـان كانا فقيهَيْن من اهل البصرة، ومنهم الخُشام وهو عمرو بن مالك وسُمّى الخُشام لعظم أَنْفه وهو الذى اسر مُهَلْهِلا التَّغْلِبىّ وتَزْعُم ربيعة انه الذى قُرِعَتْ له العَصَا قال الشاعر

لِذِى الحِلْمِ قَبْلَ اليوم ما تُقْرَعُ العَصَا وما عُلِمَ الانسانُ الّا ليَعْلَمَـا،

ومنهم هَبَنَّقة وكان أَحْمَقَ اهل الارض واسمه يزيد بن ثَرْوانَ به يُضْرَبُ المثل قال الفرزدق

فلو كان ذا الوَدْعِ بْنِ ثَرْوانَ لَالْتَوَتْ بهـا كَفُّه عنهـا يزيدَ الهَبَنَّقـا

والهَبَنَّقُ القصير الخَلْق المتقارب الأَعْضاء، ومنهم البُرَكُ وهو عوف بن مالك وكان

---

* قوله دير سمعان الخ اقول وهو مذكور في شعر الشريف الرضى يرثى عمر بن عبد العزيز المذكور حيث يقول دير سمعان لا اغبّك غاد خير ميت من آل مروان ميتك

من المشهورين في حرب بكر وتغلب وهو الذى قال في يوم قضّة انا البُرَكُ أَبْرُكُ حيث أُدْرِكُ ، ومنهم بنو العُوَار الذى يقول فيه السُّلَيْكُ

لَعَمْرُ أَبِيكَ والأَنْبَـــاءُ تَنْمِى ‏ لَنِعْمَ الجارُ أُخْتُ بنى العُوَارِ

وعُوَار فُعَـال من العَوَر او من العُوَّار وهو القَذَى في العين ورجل عُوَّار اذا كان ضعيفــا والجمع عَوَاوِير والعَوْرة من الانسان معروفة وعَوْرة القومِ حيث يَخافون ان يَنْزِلَ العَدُوُّ بهم منها وفى التنزيل انّ بيوتنا عَوْرة ، ومن شعرآئهم طَرَفَة [٣] بن العَبْد بن سفيان [٤] شاعر قديم وطَرَفَة واحدة الطَّرفآء ، ومن فرسانهم المشهورين بِسْطام بن قيس بن خالد وبِسْطام اسم فارسىّ وبِسْطـام احد الفرسان الثلاثة المذكورين عامر بن الطُّفَيل وعُتَيْبة بن الحارث بن شِهاب وبسطام هذا ، ومنهم المِشْمَعِلّ بن مُرّة كان من رجالهم في الاسلام بالبصرة والمُشْمَعِلّ الجادُّ في الامر الماضى فيه ، ومن رجالهم صُلَيْع بن عبد غَنْم كان رئيس بنى شَيْبان في حرب بكر وتغلب وصُلَيْع تصغير أَصْلَع وارض صَلْعآء لا تُنْبِت فيها وجبل صَليع أَمْلَس ، ومن رجالهم شَرِيك بن مَطَر [٥] جَدُّ مَعْن بن زايدة وكان اكبر الناس عند المنذر الملك وابنُهُ الحَوْفَزان بن شَرِيك واسمه الحارث وانّما سُمّى الحَوْفَزان لانّ قيس بن عاصم اقْتَلَعَهُ عن سَرْجه بالرُّمْح وكُلّ ما قَلَعْتَهُ عن موضعـه فقد حَفَزْتَهُ ، ومنهم مُحَلِّم بن ذُهْل من رجال مُحَلِّم عوف الذى يُضْرَبُ بـه المثل لا حُرَّ بوادى عَوْف وهم اشراف في الجاهلية لهم قُبَّة وهى لهم يقال لها قُبَّة المَعَاذة من لجا اليها أَعاذُوهُ ، ومنهم ابو ربيعة وهو المُزْدَلِف وانّما سُمّى المُزْدَلِف لانّه قال لقومه وهو في حرب ازْدَلِفوا قِيدَ رُمْحِى اى اقْتَرِبوا والازدلاف الاقتراب والزُّلْفة المَنْزِلة وفى التنزيــل

---

[٣] طرفة احد الشعرآء السبعة الذى نظم كلٌّ منهم قصيدة وعلقها على باب الكعبة

[٤] ابن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وايل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان نقل من شرح القصايد السبع الطول لابى بكر محمد بن القاسم بن بشّار الانبارى رحمه الله تعالى

[٥] في ترتيب نسب مَعْن مَطَر بن شريك وفى النسب لابى عبيد ومنهم الحوفزان والنعمان ومطر بنو شريك رهط معن بن زايدة

وأَزْلَفنا ثَمَّ الآخرين كأنّه ادناهم الى الهلاك والله عزّ وجلّ اعلم، ومنهم هانئ بن قبيصة كان شريفًا عظيم القَدْر وكان نصرانيًّا وادرك الاسلام فلم يُسْلِم ومات بالكوفة، ومن رجالهم قَيْس بن مسعود بن قيس بن خالد ذى الجَدَّيْن وهم بيتهم، ومنهم مَفْروق وكان من رجالهم لسانًا وبيانًا، ومنهم مَطَر بن شريك كان من رجالهم وهو الذى يقول فيه الشاعر

لو كُنْتُ جارَ بنى هِنْد تداركنى عَوْفُ بن نُعْمانَ او عِمْرانُ او مَطَرُ،

ومنهم يزيد بن رُوَيْم كان من رجالهم فى الاسلام ورُوَيْم تصغير رَوْم مصدر رام يروم رَوْمًا او يكون تصغير رُوم، ومنهم عِتْبان بن وَصِيلة الشاعر الذى يقول لعبد الملك بن مروان فإنّك إلّا تُرْضِ بَكْرَ بن وايل يَكُنْ لك يومٌ بالعراق عَصِيبُ

ووَصِيلة فَعِيلة من الوَصْل والوَصِيلة الّتى فى التنزيل من الغنم كانت اذا نُتِجَتْ خمسة ابطن فكان الخامس ذكرًا وانثى حرّموا الذكر وقالوا وَصَلَتْ اخاها فلا يُذْبَح وفى الحديث الواصلة والمستوصِلة الّتى تَصِلُ شَعَرها بشعر غيرها، ومنهم الصُّلْب وهو عمرو بن قيس والصُّلْب لقبٌ وله حديث، ومنهم عُمَيْر بن السُّلَيل ابن اخى بِسْطام كان شريفًا جوادًا والسُّلَيل مشتقٌّ من الوَلَد سَلِيلُ الرجلِ وَلَدُه*، ومنهم جُلَيْس بن بُهْلول وكان جُلَيْس من اشجع الناس بخُراسان وكان فارسًا بطلًا وجُلَيْس تصغير جَلْس وهو الغلظ من الارض وكان فيمن قَتَلَتْه التُّرْك وامّا بُهْلول فكان يُلَقَّب بَشّارة وكان خارجيًّا بالموصل، ومن بنى أَسْعَد مِعْضَد وكان من صُلَحاء الناس غزا ١٣٦ أذربيجان مع الأَشْعَث بن قيس، ومن أَسْعَد ابو حارِثة وكان شريفًا ولولده بالكوفة عقبٌ ومَوالٍ كثيرة ومن موالى بنى أَسْعَد آل زُرارة بن أَعْيَن ولهم يَسارٌ وعَدَدٌ بالكوفة ❊

مَضَتْ ربيعة بن نِزار بن مَعَدّ ❊

---

* وسُلالة الرجل وَلَدُه

اليمن من قحطان قبايلهم ورجالهم

قحطان وقَحْطَانُ فَعْلَانُ من قولهم شيء قَحِيطٌ اى شديد قال الراجز

طَعْنٌ قَحِيطٌ وضِرَابٌ هَبْرٌ ، والقحط معروف وأَرَضُون مَقَاحِيطُ ، وَلَدَ قحطانُ يَعْرُبَ وهو يَفْعُل من قولهم أَعْرَبَ فى كلامه اى فَصُحَ فيه او من قولهم أَعْرَبَ عن نفسه اى أَوْضَحَ عنها وفى الحديث والأَيِّمُ تُعْرِبُ عن نفسها والعَرَبُ العَارِبَةُ عادٌ وثَمُود فى الدهر الاوّل ويقال عَرَّبْتُ على الرجلِ اذا رَدَدْتَ كلامه عليه او نَهَيْتَهُ عنه ويقال عَرِبَتْ مَعِدَتُهُ اذا فَسَدَتْ وعَرَّبَ البيطارُ الدابَّةَ اذا بَزَغَهُ والعَرَبَةُ نهر كثير الماء ويقال ما فى الدار عَرِيبٌ اى ما بها احدٌ والعِرْبُ يَبِيسُ البُهْمَى ضرب من النبت والعَرَب ضدّ العَجَمِ وكذلك الأَعَارِبُ ضدُّ الأَعَاجِمِ ، وَلَدَ يَعْرُبُ يَشْجُبَ ويَشْجُب يَفْعُل امّا من قولهم شَجَبَ الرجلُ يَشْجُبُ اذا هَلَكَ او من قولهم تَشَاجَبَ الامرُ اذا اختلط ودخل بعضه فى بعض ومنه اشتقاق المِشْجَب ، وَلَدَ يَشْجُبُ سَبَأً مهموز قال الكلبىّ اسمه عبد شمس وقال قوم اسمه عامر وسَبَأُ اسم يَجْمَعُ القبيلة كلّها وهو فى التنزيل مهموز لقد كان لِسَبَإٍ فى مساكنهم فمَنْ صَرَفَ سَبَأً جَعَلَه اسمَ الرجل بعينه ومن لم يَصْرِفْ جعله اسمَ القبيلة* واشتقاق سَبَإٍ من قولهم سَبَأْتُ الخَمْرَ أَسْبَأُهَا سَبْأً اذا اشتريتَها قال الشاعر

إِنْ نِعْمَ مُعْتَرَكُ الجِيَاعِ اذا خَبَّ السَّفِيرُ وسَابِئُ الخَمْرِ

او من قولهم سَبَأَت النارُ جِلْدَه اذا أَثَّرَتْ فيه والسَّابِيَاءُ غير مهموز ما وَقَعَ مع الولد من المَشِيمَة والسَّبْىُ من سَبْيِ العَدُوِّ غير مهموز ، وتَفَرَّقَتْ قبايل اليمن من كَهْلَان وحِمْيَر ابنَىْ سَبَإٍ واسم حِمْيَرَ العَرَنْجَجُ وليس النون فيه زايدة وهو من قولهم اَعْرَنْجَجَ الرجل فى امره اذا جَدَّ فيه كانّه اَفْعَنْلَلَ وكَهْلَان فَعْلَان من الكَهْل من الناس او من النَّبْت ✿

---

* قوله فمن صرف الى قوله القبيلة وذلك انه اذا كان اسم الرجل بعينه يكون مذكرًا فلا يكون فيه من موانع الصرف غير علّة واحدة وهى العلميّة بخلاف ما اذا كان اسم القبيلة فانه يكون حينئذ العلمية والتانيث المعنوى فيكون ممنوعًا من الصرف

تسمية رجال بنى زيد بن كهلان وقبايلهم نَبْتُ بن زيد وهو الأشعر ومالك وجُلْهُمَة وهو طَيِّئٌ فمنهم بنو رُهْم درجوا كان منهم أَفْعَى نَجْرَان تتحاكم العربُ اليه ، ومن قبايل زيد بن كهلان كِنْدَةُ وهو كِنْدِيٌّ واسمه ثَوْر وكِنْدَة من قولهم كَنَدَ نعمةَ الله عزّ وجلّ اى كفرها ومن قول الله جلّ ثناؤه انّ الانسان لربّه لكنود والله عزّ وجلّ اعلم[b] ، فمن قبايل كِنْدَة مُعاوِيَةُ بن كِنْدِيٍّ فمن بنى معاوية الرّايش والرايش فاعل من قولهم رَاشَ السَّهْمَ يَرِيشُهُ رَيْشًا والرِّيش معروف وريش الانسان بِزَّتُه ولسانه ويقال فلان يَرِيش ويَبْرِى اى يَنْفَعُ ويَضُرُّ ورِيَاشُ الانسان نحو الثياب والبِزّة ، فمن بنى الرايش هولاء شُرَيْحٌ القاضى ابن الحارث بن قيس بن الجَهْم بن معاوية بن عامر بن الرايش ليس بالكوفة منهم غيره ، ومن بطونهم بنو الطُّمَاح والطُّمَاح فُعَال من قولهم طَمَحَ بطرفه اذا نظر يمينًا وشمالًا وفرس طَمُوحٌ وطَامِحٌ اذا شَخَصَ فى جَرْيِه وهو عَيْبٌ فيه ورجل طَمَّاح يَطْمَحُ ببَصَرِه الى كلّ شىء وطَمَحَانُ فَعَلان وهو اسم ، ومنهم بنو جَبَلَة واشتقاق جَبَلَة من الغلظ وقد سمّت العرب جَبَلَة وجُبَيْلة وجَبَلًا وجِبْلَةُ الانسان خِلْقَتُهُ جَبَلَه الله على كذا وكذا وفلان ذو جِبْلَة اذا كان غليظًا والجِبْلَة الخليقة ورجل مَجْبُول اى غليظ ، ومن رجالهم شُرَحْبِيل بن السِّمْط ادرك الاسلام وادرك القادسية وهو الذى قسم مَنَازِلَ حِمْصَ بين اهلها حين افتتحها وكلّ ما كان مثل هذا فى اخره ايل فهو منسوب الى الله عزّ وجلّ ، ومنهم الدَّرْدَار[c] واسمه هَانِئُ بن السِّمْط والسِّمْط القلادة من الجوهر وغيره والجمع سُمُوط وأَسْمَاط وسَرَاوِيلُ أَسْمَاط غير مُبَطَّنة ونَعْلٌ أَسْمَاطٌ غير مُطَرَّقة والدَّرْدَار من الخِفّة وسُرْعة الحَرَكة وهَانِئٌ مهموز من هَنَأْتُه اى أَعْطَيْتُه أَهْنَأُهُ هَنْأً ومثل من امثالهم انما سُمِّيتَ هَانِيًا لِتَهْنَأَ ، ومن رجالهم حُجْر بن عَدِىّ الأَدْبَرِ الذى قتله معاوية وَفَدَ الى النبىّ صلعم وافتتح مَرْجَ عَذْرَاء وبها قُتل وقد مرّ ذكره قتله معاوية بن ابى سفيان وابناه عبيد الله[d] وعبد الرحمن قتلهما مُصْعَب بن الزُّبير ،

---

[b] فولد كندة معاوية وأَشْرَس [c] الدردار فى الجمهرة وهو لقب رجل من العرب واحسب اشتقاقه من الدَّرْدَرة وهو تفريقك الشىء وتبديدك اياه دَرْدَرْتُه من يدى اذا فعلت به

ومُعاذ بن هانئ كان على شُرَطِ المُختار، ومنهم حُجْر الشَّرّ [e] كان فصل بينه وبين حُجْر الخَيْر، ومن بطونهم بنو أَشاءة وأَشاءة أُمّة من حضرموت بهما يعرفون والأَشاءة الفسيلة المتمكّنة الكثيرة السَّعَف قال الشاعر

كأَنّ هَزيرنا لمّا التقينا   هَزيرُ أَشاءةٍ فيها حَريقُ،

ومنهم المُكَدِّد [f] واسمه شُرَيْح كان جوادًا وسُمّي المكدّد لقوله

سَلُونى فكُدُّونى فانّى لبَاذِلٌ   لكم ما حَوَتْ كَفّاى فى العُسْرِ واليُسْرِ

وكان ممّن وَفَد ومُكَدِّد مُفَعِّل من الكَدّ ومثل من امثالهم عِشْ بجَدِّك لا بكَدِّك والكَديد موضع، ومن رجالهم كَبِس [g] بن هانئ وهو المُطْلِع كان من فرسانهم فى الجاهلية وكَبْس مصدر كَبَسْتُ الشيء أكبِسُهُ كَبْسًا ورجل كُبَاس عظيم الراس والكِباسة العِذْق من النخل والكَبْساء الكَمْرة الغليظة وقد سمّت العرب كابِسًا وكُبَاسًا، ومنهم القَشْعَم بن يزيد بن الأَرْقَم كان احد روسائهم يومَ لَقُوا بنى الحارث بن كعب والقَشْعَم المُسِنّ من النُسور والجمع قَشاعِمُ، ومنهم بنو المُثَمَّلة بطن وقد درجوا ومُثَمَّلة مُفَعَّلة من الثُمال والثُمال رُغْوة اللَبن والثِمال والثَميلة ما يَبْقى فى البطن من الطَعام ولذلك قيل فلان ثِمالُ بنى فلان اى مُعْتَمَدُهم قال ودُعِىَ اعرابىٌّ الى نبيذ فقال انّى لا أَشْرَبُ الّا على ثميلة اى على شىء فى بَطْنِى ويقال ثَمِلَ الرجلُ اذا سَكِرَ وسُمٌّ مثمَّل اى قد عُتِّقَ، ومنهم مَعْدِى كَرِبَ اسْمان أُضيف بعضهما الى بعض واشتقاق المَعْد من قولهم نَبَتٌ ثَعْدٌ مَعْدٌ وكأنّ مَعْدًا اتْباعٌ وامْتَعَدْتُ الشيء اذا انْتَزَعْتَهُ وكذلك امتعدت الرُمْحَ اذا انتزعته، وَلِىَ القضاء من كندة بالكوفة اربعة جَبْر بن القَشْعَم ثمّ شُرَيْح ثمّ عمرو بن ابى قُرّة ثمّ حُسَيْن بن حسن الحَجْرِىّ ولّاه خالد بن عبد الله القَسْرِىّ، ومنهم بطن

ذلك [d] فى النسب لابى عبيد عبيد الله [e] امّا حجر الشرّ فهو حجر بن زيد بن سلمة بن مُرّة وكان شريفًا ولّاه بعد ذلك معاوية ارمينية [f] المُكَدِّد الدال الاولى مفتوحة قاله ابو احمد [g] كَبِس قتلته بنو الحارث بن كعب يوم أُسر الأشعث بن قيس من النسب لابى عبيد وقال ابو احمد وفى شعراء اليمن اللَبِس بن هانى الكاف مفتوحة والباء ساكنة تحتها نقطة

يقال لهم بنو الشَّجَرة ويقال لهم الشَّجَرات [h]، ومنهم قابُوس بن قيس بن سلمة وقابُوس اسم اعجميّ [2] وانّما هو كاوُوس وهو اسم بعض ملوك العَجَم فان جعلتَ اشتقاقه من العربيّة فهو فاعُول من القَبْس والقَبَس الشِّهاب من النار وفَحْلٌ [3] قَبيسٌ سريع الإلقاح والقابِسُ المشعِلُ النارَ وقَبَسْتُهُ نارًا وأَقْبَسْتُه علمًا اذا أَفَدْتَه وابو قُبَيْس معروف، ومنهم الحارث ولقبه هَيْذَكُور والهَيْذَكُور الشابُّ الغَضُّ الناعم وقال بعض اهل اللغة اشتقاق هَيْذَكُور من الهَذْكَرة وهو أَنْ يأخُذَ الانسانُ كلَّ ما أَمْكَنَهُ أَخْذُه، ومنهم مَسْرُوق بن يزيد له خِطَّة بالكوفة ومَسْرُوق مَفْعُول من قولهم سَرِقَ الشيء اذا ضَعُفَ [i]

١٢٨ والسَّرَق معروف واحسب اشتقاق سُراقة من الشيء المسروق والسَّرَقُ ضرب من الثياب الحرير احسبه فارسيًّا مُعَرَّبًا، ومنهم بنو المُجِرّ وهو سَلَمة بن ابى كَرِب والمُجِرُّ من الإجْرار وللإجْرار موضعان امّا من قولهم أَجْرَرْتُه الرُّمْحَ او من أَجْرَرْتُ الفَصيلَ اذا جعلتَ فى فيه خِلالًا لِئلّا يَرْضَعَ، ومنهم الشَّجّار الشاعر فى الجاهليّة وشَجّار فَعّال من قولهم شَجَرْتُه بالرُّمح أَشْجُرُه شَجْرًا اذا طَعَنْتَهُ به والشِّجار مَرْكَبٌ [3] من مَراكب النساء وموضع شَجِير اى كثير الشَّجَر والشَّجَر مَجْمَعُ اللَّحْيَيْنِ والمِشْجَر المِشْجَب، ومنهم بنو مُقَطِّع النُّجُد واسمه معاوية وكان لا يَسيرُ معه احد الّا قطع نِجادَه والنِّجاد ما وقع على المنكب من الحِمالة الواحد نِجاد والجمع نُجُد، ومنهم الملوك الاربعة المقتولون فى الرِّدّة وهم مِخْوَس ومِشْرَح وجَمَد وأَبْضَعَة بنو مَعْدِى كَرِبَ بن وَلِيعَة [k] ومِخْوَس مِفْعَل من خاس يَخُوسُ خَوْسًا والخَوْسُ الخِيانة خاسَ بعَهْده يَخيس ويَخُوس ومِشْرَح مِفْعَل من الشَّرْح وجَمْدٌ [3] من الشيء الصُّلْب الشديد والجَمَد الصلابة من الارض والغلظ والجمع أَجْماد وجَمَدَ الماء يَجْمُدُ جُمُودًا وغيره وهو فى الماء أَكْثَر وسنة جَمادٌ [3] لا مَطَرَ فيها وناقة جَمادٌ [3] لا لبن لها والجامَد حدٌّ [3] بين ارضَيْن فى وزن خاتَم وسُمّيت جُمادَى لجُمُود الماء فيهما لانّها وافقت تلك الايّام أيّامَ سُمّيت الشُّهُور وأَبْضَعَة أَفْعَلة امّا من بَضَعْتُ اللحمَ أَبْضَعُه

---

[h] شاجرة بن معاوية لهم مسجد بالكوفة يقال لهم الشاجرات [i] سَرِقَتْ مَفاصلُهُ سَرَقًا ضَعُفَتْ والشيء خَفِىَ [2] [k] وأُخْتُهم العَمَرَّدة

بَضْعًا واما من قولهم الخَضَعَة والبَضعة فالخَضَعَة السُّيُوف والبَضعة السِّياط ويقال تَبَضَّع جِلْدُهُ اذا تَفَطَّرَ قال الشاعر الَّا الحَمِيمَ فانّه يَتَبَضَّعُ وروى للخليل يتبضّع اى يَرْشَح وبُضْعُ المراة نِكاحُها وباضع موضع والبَضِيع جزيرة تَنْقَطِعُ من الارض فى البحر فتستطيل والبِضاعة من المال كانّها قِطْعة منه وبُضَيْع موضع وكُلّ حديدة شَرَطْتَ بها فهى مِبْضَعٌ ، ومن رجالهم فى الاسلام رَجَآء[1] بن حَيْوَةَ بن خَنْزَل وهو الذى أَفْضَى اليه سليمانُ بن عبد الملك خلافةَ عمر بن عبد العزيز وكان من رجال كندة فى الشام وفقهايهم واشتقاق حَيْوَة من الحَياة كانّها فَعْلة وخَنْزَل النون زايدة وهو من الخَزْل وهو القَطْع خَزَلَه يَخْزِلُه خَزْلًا وانْخَزَلَ فلان عن كذا وكذا اذا عَجَزَ عنه وضَعُفَ ، ومنهم ابو الزَّعْرَآء[m] الفقيه وهو عبد الله بن هانئ والزَّعْرَآء فَعْلَآء من الزَّعَر والزَّعَر خِفَّةُ الشَّعَر رجل أَزْعَرُ وامراة زَعْرَآء وفى خُلُقِه زَعارَّة ليس من هذا اى ضِيقٌ ورجل زَعِرُ الأَخْلاقِ ، ومن قبايلهم السَّكَاسِك والسَّكُون قبيلتان عظيمتان وهما ابنا أَشْرَس بن ثور بن كِنْدِيّ السَّكُون فَعُول من سَكَنَ فى الموضع والسَّكَاسِك من قولهم تَسَكْسَكَ الرجلُ كانّه ضربٌ من التَّضَرُّع ، ومنهم بنو شُكَامَة منهم قُيَيْسَبة بن كُلْثُوم بن حُبَاشة[n] بن عمرو بن وايل بن سَوْم كان من سادتهم فى الجاهلية وله حديث وحُبَاشة فُعالة من قولهم حَبَشْتُ الشىء أَحْبِشُه اذا جَمَعْتَه وسَوْم مصدر سُمْتُ بالشىء أَسُومُ به سَوْمًا اذا سَاوَمْتَ به وسُمْتُه شَرًّا أَسُومُه سَوْمًا وسامت السائمةُ وهى الراعية من الابل وهى السُّوَام والرجل مُسِيمٌ ، وقُيَيْسَبة ضرب من الشجر والقَسْب الماكول بالسين ولا يقال بالصاد وسمعتُ قَسِيبَ المآء اذا سمعتَ صَوْتَ جَرْيِه ، ومنهم ربيعة بن عبد الله وهو ابن غُزَالَة[o] الشاعر جاهلىٌّ ادرك الاسلام فاسلم ، ومنهم مُعَاوِية بن حُدَيْج الذى قتل ١٣٩ محمّد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه ، ومنهم ابن هَنْدَابَة[p] كان من فرسانهم

---

[1] توفى رجاء سنة اثنتى عشرة ومائة قاله ابن يونس [m] صاحب ابن مسعود [n] الامير واما حُباشة بحاء مهملة مضمومة وشين معجمة فهو حارثة بن كلثوم بن حُباشة التُّجيبى شهد فتح مصر وهو اخو قُيَيْسَبة بن كلثوم السَّوْمى وقُيَيْسَبة الاكبر قاله ابن يونس [o] أمّه غُزَالة بنت قنان من اياد من النسب لابى عبيد [p] ابن هندابة اسمه زياد بن

فى الجاهلية فارسَ أَزاهِيق وازاهيق فرسه أَسر الحُصَيْنَ الحارثىّ ذا الغُصّة مرّتَيْن وهِنْدابة فنْعالة فان كانت النون والالف زايدتَيْن فهو من الهَدَب والهَدَب كلّ شجر دقيق الورَق مثل الأَثْل والطَّرْفآء وان كانت ثابتة فهى مّما قد أُميت لانّه ليس فى كلامهم هَنْدَب وهى مُوَنَّثة ٭ ومنهم بنو قُتَيْرة فمنهم رجال اشراف وقُتَيْرة تصغير قِتْرة وابن قِتْرَة ضرب من الحيّات وقَتِيرُ الدِّرع مَساميرها وقتير الشَّيْب أَوّل ما يَبْدو قال الراجز

من بعد ما لاحَ بك القتيرُ ٭ وقُتارُ النار معروف وهو الدُّخان والقَتَرة الغبَرة وهو القَتَر قال الشاعر

يا جَفْنَةً كإزآء الحَوْض قد هَدَموا بثنى صِفّينَ يَعْلُوا فوقها القَتَرُ ٭

وفى التنزيل تَرْهَقُها قَتَرة ورجل قاتر وكذلك السَّرْج اذا كان حسن الأَخْذ لظَهر الدابّة والقُتْر الناحية مثل القُطْر سَوآء وتَقَتّرَ الرجلُ للرجل اذا مال لأَحَد قُتْرَيْه ليَرْمِيَه والأَقْتار الأَقْطار قال الشاعر والخَيْلُ مُقْعِية على الأَقْتار اى على النواحى وقتّر فلان على اهله اى ضيّق والتقتير ضدّ التبذير وقال قوم على أَقْتارها اى على نَواحيها اى هى صَوافِن ٭ ومنهم آمْرؤ القَيْس[9] بن حُجْر الكندىّ الشاعر ٭ ومنهم آمْرؤ القيس بن عابس بن المنذر الشاعر ادرك الاسلام ولم يَرْتَدّ ٭ ومنهم كِنانة بن بَشير من بنى قُتَيْرة وهو الذى ضرب عثمان رضى الله عنه بالعَمود يقول فيه الوَليد ابن عُقْبة أَلَا انّ خَيْرَ الناس بعد ثلاثة قتيلُ التُّجيبىّ الذى جاء من مِصْر وهو من بنى تُجيب ٭ ومنهم حُجَيّة بن المُضَرِّب الشاعر ادرك الاسلام ٭ ومنهم الحُصَيْن ابن نُمَير بن نائل بن لبيد بن جِعْثِنَة كان سَيّدًا وهو الذى استخلفه مُسْرِف بن عُقْبة المُرّىّ حين جاءه الموت وحاصَر عبدَ الله بن الزُّبير ونائل فاعل من قولهم نَتَلَ من بين القوم اذا خرج من بينهم وآسْتَنْتَلَ وانْتَتَل والجِعْثِن أُصول الصِّلّيان وهو ضرب من الشجر ٭

حارثة وأُمّه هِنْدابة كانت سَوْدآء وهو فارس أَزاهيق بالزآء على وزن أَفاعيل [9] امرؤ القيس كان منسوبًا الى قيس كما تقول رجلُ بنى فلان وهو رجلُ القيس فادخل الالف واللام فى قيس ٭ امرؤ القيس احد الشعرآء الذين نظموا القصايد وعلقوها على الكعبة

ومنهم ملك بن الشَّرْعَبيّ الشاعر والشَّرْعَبيّ منسوب الى شَرْعَب والشَّرْعَب يقال رجل شَرْعَبٌ والجمع الشَّرَاعب وهم الطِّوال الحِسان والشَّرْعَبيّة ضرب من ثياب اليمن قال الشاعر والشرعبيّ ذا الأَذْيال، ومنهم سَلَمة بن صُبْح الشاعر، ومنهم أُكَيْدِر* بن عبد الملك بن عبد الجنّ ويقال عبد الحَيّ صاحب دُومة الجَنْدَل وصالحَهُ النبيّ صلعم وكتب له كتابًا وله حديث وأُكَيْدِر تصغير أَكْدَر وأَكْدَر من الكُدْرة وهي غُبْرة فيها سَواد والقطا الكُدْرِيّ يكون في ظُهوره نُقَطٌ سُودٌ وهو الذى بعث بقَباء اخيه حَسّان الى النبيّ صلعم فتعجّب المسلمون منه وكان منسوجًا بالذهب فقال اتعجبون من هذا لَمَناديلُ سَعْدٍ في الجنّة احسنُ من هذا واخوه بِشْر بن عبد الملك الذى علّم خطّنا هذا اهل الأنبار وكان اسمه الجَزْم وتعلّمه من مُرامِر بن مُرّة وأَسْلَم بن جَزَرة* وستَرى تفسير اسمايهم في مواضعها ان شاء الله وخرج الى مكّة فتزوّج الصَّهْباء بنت حَرْب** أُخْتَ ابى سفيان بن حرب وعلّم ابا سفيان هذا الخطّ ورجالًا من اهل مكّة، ومنهم بنو قادِح النار وهم في بنى شيبان لهم عَدَدٌ، ومنهم بنو تَدُول بن الحارث وتَدُول تَفْعُل ١٣٠ من دال يَدُول وقد مرّ، ومنهم عِبادة بن نُسَيّ الفقيه كان من التابعين، ومنهم بنو تُراغِم بطن وتُراغِم تُفاعِل من المُراغَمة وهي أَنْ تَفْعَلَ ما يُرْغِم صاحبك وكانوا يُسَمَّون من فاجَرَ راغَمَ قَوْمه كانّه تركهم منهم السَّلْقَم وهو أَوْس بن عبد الله كان ممّن خرج مع امرء القيس الى بلاد الروم والسَّلْقَم الجَرِيُّ الصَّدْرِ الماضى في الأمور، ومن بطون السَّكاسك خِداش وصَعْب وضِمام والأَخْدَر وهَجْعَم وبطون سوى هذه وضِمام اشتقاقه من ضَمَمْتُ الشيء أَضُمُّه ضَمًّا وهو فِعال من ذلك والأَخْدَر امّا من خَدَرِ الليل وهو الظُّلْمة او من قولهم أَخْدَرَ الاسدُ اذا دخل الأَجَمَة فهو خادِرٌ ومُخْدِرٌ والأَخْدَر فرس

---

* في النسب لابى عبيد أُكَيْدِر وأَخَواه بشر وحُرَيْث، وقال الشَّرْقيّ بن القُطامىّ اوّل من كتب بخطّنا هذا سلمة بن جَدَرة قاله الامير، صوابه عامر بن جَدَرة حكاه الامير عن ابن دريد

** في النسب للزبير رحمه الله وَلَدَ حَرْبُ بن امية ابا سفيان والفارعة وفاختة بنى حرب ثم قال بعد ذلك وولد الحارثُ بن حرب صُفَيّا وأُمّها صَفِيّة بنت عبد المطّلب فلعلّ ابن دريد اراد الصُّفَيّا بنت الحارث بن حرب هذه والله اعلم

كان فى الجاهلية صار فى الوَحْش فنُسِبَ اليه الحَمِير الأَخْدَرِيَّة وهَجْعَم من الهَجْعَمة وهى الجُرْأَة والاقْدام وقد استَقْصَيْنا تفسير هذه الاسماء الرُّباعية فى كتاب الجمهرة ٭

رجال ولد الحارث بن عدىّ بن الحارث بن مُرَّة بن زيد ولد الحارث الزُّهَد ومعاوية أُمُّهما عامِلَة بها يُعْرفون فالزُّهَد فُعَل من قولهم شىء زَهيد اى قليل والزُّهْد فى الدُّنْيا معروف ورجل زاهِدٌ بيّنُ الزَّهادة ٭ فولد زُهد عَوْكَلان ورَخْمَان فهم عامِلَة وعَوْكَلان فَوْعَلان من العَكْل والعَكْل جَمْعُكَ الشىء ويقال للرمل المُتَراكِم عَوْكلان ورَخْمان فَعْلان من قولهم أَلْقَيْتُ عليه رَخْمَتى اى محبّتى وكلام رَخِيم لَيِّنٌ والرَّخَم طاير معروف وشاة رَخْماء اذا كان فى راسها بياض وساير لونها ما كان [٢] ٭ ومنهم بنو الطَّمَثَان والطَّمَثَان فَعَلان من قولهم ما طَمَثَ هذا البعيرَ حبلٌ قَطُّ اى ما مَسَّهُ وفى التنزيل لم يَطْمِثْهن إِنْسٌ قبلهم ولا جانٌّ اى لم يَمْسَسْهُنَّ والله عزّ وجلّ اعلم والطَّمْث معروف كانّه ماخوذ من طَمَثَها الدَّمُ اى مَسَّها وخالَطَها ٭ ومنهم ثعلبة بن سَلامة ابن جَحْدَم بن عمرو بن الأَجْذَم وَلِىَ الأُرْدُنَّ وكان من الفُرسان ٭ ومنهم بنو شَعْل بطن عظيم وبنو مَوْهَبَة واشتقاق مَوْهَبَة من احد شيئين امّا مَفْعَلة من وَهَبْتُ او من المَوْهَبَة وهى نُقْرة فى الصَّخْرة يَجْتَمِع فيها ماء السماء قال الشاعر

وَلَغُوكِ أَعْذَبُ لو بَذَلْتِ لنا من ماء مَوْهَبَة على خَمْرِ ٭

ومنهم قُعَيْسِيس كان رئيسًا وأَسَر عدىّ بن حاتم يومَ اغارتْ بنو جَناب على طىّء فاخذه شُعَيْب بن رَبيع بن مسعود العُلَيمىّ من بنى عُلَيْم وقال ما انت وأَسْرَ الاشراف ومنّ عليه بغير فِداء [٣] وقُعَيْسِيس فُعَيْليل من اقْعَنْسَسَ الرجلُ اذا أَدْخَلَ راسه فى عُنُقه وانْقَبَض قال الراجز

---

[٢] ورَخْمان موضع [٣] قال ابن الرقاع فى ذلك

ونحن فَكَكْنا عن عدىّ بن حاتم اخى طىّء الاجبال قِدًّا محرَّمًا

فاجابه بشر بن عُلَيْف الطائىّ فقال

كذبْتَ ابن شَعْل ما فككتَ ابنَ حاتم ولا كان فى الاقوام جَدُّك مُنْعِمًا

ولكنّما فادَى عدىّ بن حاتم عُلَيْمٌ وقد كانتْ له مُتَكَرِّمًا

بِئْسَ مَقلم الشيخِ أَمْرِسْ أَمْرِسْ   إِمّــا على قَعْوٍ وإِمّـا ٱقْعَنْسِسْ

أَمْرِسْ اى سَوِّ المَرَسَ على المَحَالة وهو الحَبْل والمَحَالة البَكْرة العظيمة وإمّا ٱقْعَنْسِس ٱنْخُلْ تحتها والقَعْو الحديدة الّتى تَدور عليها البَكْرة ۞ ومنهم عدىّ ابن الرِّقاع الشاعر وهو شاعر اهل الشام وهو عدىُّ بن زيد بن مالك بن عدىّ بن الرِّقاع الشاعر وقد كان تَعرَّض لجرير فنَهى هِشام بن عبد الملك جريرًا ان يَهْجُوه والرِّقاع جمع رُقْعة وثوب مَرْقوع ورَقيعٌ والرَّقيعُ زعموا السمــاء وفى الحديث عن النبىّ صلعم لقد حَكَمْتَ بحُكْم الله من فوق سَبْعِ أَرْقِعةٍ والرُّقَيْعِيُّ ماءٌ منسوب الى رجل من بنى تميم آسمه رُقَيْع ١٣١

قال الراجز   يآبْنَ رُقَيْعٍ هل لها من مَغْبَقِ ۞

رجال جُذام وآسمه عَمرو فمنهم بنو حَرام وبنو حِشْم منهمـا تفرَّعتْ جُذام وحِشْم فِعْل من قولهم حَشَمَنى هذا الامرُ اذا غَلُظَ علىَّ وحَشَمُ الرجلِ المُطيفون به وقول العامّة ٱحْتَشَمْتُ اى ٱسْتَحْيَيْتُ كلمة مولَّدة ليستْ بالعربيّة الصحيحة ويقال إِنَّ بنى عَتيب الذين لهم جُفْرة بالبصرة تَنْتَسِبُ اليهم من هولاء وهم اليوم فى شيبان والله عزّ وجلّ اعلم [x] ۞ ومن رجالهم زِنْباع بن رَوْح بن سَلامة بن حُدَاد بن حَديدة [y] وزِنْباع فِعْلال والنون فيه زايدة من قولهم تَزَبَّع علينا اذا ساءَ خُلُقُهُ قال الشاعر

وإنْ تَلْقَهُ فى الشُّرْب لا تَلْقَ فاحِشًا   على الكَأْس ذا قاذُورة مُتَزَبِّعــا

وقال عمر بن الخطّاب رضى الله عنه

فإنْ أَلْقَ زِنْبـاعَ بـنَ رَوْحٍ ببلْدةٍ   لِىَ النَّصْفُ منه يَقْرَعِ السِّنَّ مِنْ نَدَمْ ۞

ومن رجالهم نَاتِل بن قيس [z] كان سَيِّدَ جُذامَ بالشام ۞

رجال لَخْم وهو لَخْمُ بن عدىّ واشتقاق لَخْم من الغلظ والجَفاءِ فمن لَخْم بنو جَزِيلة وبنو نُمارة فجَزِيلة فَعِيلة من جَزَلْتُ الشىء اذا قطَعْتَهُ ويقال عطاءٌ جَزْلٌ اذا كان كثيرًا

---

[x] عَتيب بن أَسْلم بن خالد بن شَنُوءة بن تديل بن حِشْم وهم اليوم يَنْتَسبون فى بنى شيبان ويقولون هو عَتيب بن عوف بن شيبان من النسب لابى عُبَيْد

[y] حاشية فى الاستيعاب زنباع الجُذامىّ وهو زنباع بن روح وكُنِىَ ابا روح بابنه روح بن زنباع [z] ناتل بن قيس بن زيد وقيس بن زيد وفد على النبى صلعم —

وخطب جزل اذا كان قطعا كبارا عظاما وما أبين الجزالة فى فلان اى الرّجاحة والجوزل فرخ الحمام ، ومنهم بنو تميم [a] كذا قال الشرقى وشجرة عميمة اذا كانت عظيمة كثيرة الاغصان ونخل أعمّ والنخل عميم معنى والعمّ أخو الأب معروف ورجل معمّ مخول كريم الأعمام والأخوال والعمامة معروفة لانها تعمّ جميع الراس والعامّة خلاف الخاصّة وعامّة الرجل جثّته وقامته ، ومنهم بنو الدّار بن هانئ فمن بنى الدار تميم بن أوس ونعيم ابن اوس وفدا الى النبىّ صلعم وأقطعهما النبىّ صلعم قطيعتين بالشام حبرى وبيت عينون وليس للنبىّ عم قطيعة غيرها بالشام [b] ، ومنهم بنو عدىّ بن الذّميل بن أسس لهم بيعة بالحيرة وكانوا اشرافا واشتقاق الذّميل من ذميل الابل وهو ضرب من سيرها ذمل البعير يذمل ذميلا وذملانا من السّرعة وأسس اشتقاقه من أسّس الجدار وغيره تأسيسا وأسّ الجدار وأساسه أصله الذى يبنى عليه ، ومنهم قصير بن سعد الذى كان مع جذيمة الأبرش وله حديث يضرب به المثل لا يقبل لقصير امر ،

ومنهم ملوك الحيرة رهط النّعمان بن المنذر بن المنذر بن آمرء القيس بن النعمان بن آمرء القيس بن عمرو بن عدىّ بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سعود بن مالك بن عمم بن نمارة بن لخم كانوا ملوك الحيرة خمس مائة سنة وعمرو بن عدىّ بن نصر أوّل من ملك من لخم وهو قتل الزبّاء وملك بعد جذيمة الأبرش الذى يقال له شبّ عمرو عن الطّوق ملك ستّين سنة وجذيمة ملك مائة وثمانى عشرة سنة وله حديث ،

---

[a] زعم ابن الكلبىّ انّه سمّى تميما لانه اوّل من تعمّم [b] قلت والى الآن ذريّة تميم الدارىّ ببيت المقدس مودودون وبيدهم القطيعتان المذكورتان وكان عندهم المنشور الذى يتضمّن اعطاء القطيعتين لتميم ويسمّى كتاب الانطاء لانه مصدّر بقوله هذا ما انطى محمد بن عبد الله الى اخره وهو بخطّ الامام علىّ بن ابى طالب رضه مكتوب فى رقّ غزالة بقاعدة كوفيّة وكان نبغ منهم واحد يسمّى تقى الدين وكان ذا علم وادب وفضل ورياسة فقدم دار السلطنة العليّة فى الدولة المراديّة واهدى الكتاب المذكور للخزانة السلطانية واعطى فى مقابلة ذلك منصب قضاء فى قلم مصر القاهرة واجتاز بحلب واجتمع بالمرحوم الوالد فقال له الوالد لعمرى لقد اخطأت حيث بعت كتاب رسول الله صلعم ببقعة من بقع جهنم والله اعلم لحرّره محمد بن عمر

ومنهم بنو العَمَرَّط بطن عظيم والعَمَرَّط والعَمَرَّد واحد وهو الطويل ومن العَمَرَّط عُمارة بن تميم الذى افتتح سِجِسْتان، ومنهم بنو حَدَس بطن عظيم واشتقاق حَدَس من قولهم حَدَسْتُهُ أَحْدِسُهُ حَدْسًا اذا صَرَعْتَهُ قال العبّاس بن مِرْداس ١٣٣

ومُعْتَرَكٍ شَطِّ الحُبَيّا تَرَى بِـهِ من القوم مَحْدُوسًا وآخَرَ حَادِسَا

والحَدْس الظَّنّ، ومن رجالهم فايد بن ابى حَجْوة بن خُبَيْبِرِىّ واشتقاق حجوة من قولهم حَجِيتُ بكذا وكذا اى ضَنِنْتُ به ويقال فلان حَجٍ بكذا وكذا اى قَمِنٌ به، ومنهم مالك بن دُعْر الذى استخرج يُوسُفَ عليه السلام من الجُبّ ويقال ان مالك بن دُعْر من ولد ابرهيم عليه السلام فوَلَدَ مالك فيما يزعمون اربعةً وعشرين ابنا منهم الشَّرْعَبِىّ والشَّبَنْدَى والسَّنْدَرِىّ والسَّرَنْدَى والأَخْيَل والبَلَنْدَى والمُهَذَّب والمُصَفَّى والأَصْفَح والصَّمَحْمَح والخِضَمّ والمَشْرَفِىّ ومِصْدَع وسَمَيْدَع ورَحّال ونَبّال وقُبَيْطِىّ وصَيْفِىّ وبَيْهَس وعَسْعَس والعَمَلَّس والعَذَبَّس ومُلَادِس والعَرَنْدَس، الشَّرْعَبِىّ منسوب الى شَرْعَب جنس من الثياب والشَّبَنْدَى الجَرِئُ المُقْدِم وهو من اسماء النَّمِر والسَّنْدَرِى ضرب من الطير والسَّرَنْدَى من قولهم اسْرَنْدَيْتُهُ اذا عَلَوْتَهُ والأَخْيَل ضرب من الطير معروف والبَلَنْدَى من قولهم ابْلَنْدَى موضع اذا صَلُبَ وغَلُظَ والأَصْفَح رأس مُصْفَح اذا كان فيه طُول والصَّمَحْمَح الصُّلْب الشديد والخِضَمّ البحرُ الكثيرُ الخيرِ والخِضَمّ الجمعُ الكثير قال الراجز

واجتمع الخِضَمُّ والخِضَمُّ،

ومِصْدَع مِفْعَل من قولهم صَدَعْتُ الشىء والسَّمَيْدَع السيّد الكريم وبَيْهَس اسم من اسماء الاسد وعَسْعَس اسم من اسماء الذئب واصل العَسْعَسة الخِفّة من قولهم عَسْعَس الليلُ اذا خَفَّت ظُلْمَتُه وعَسْعَس موضع معروف قال الشاعر،

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ القديمَ بعَسْعَسَا كأَنّى أُنادى او أُكَلِّمُ أَخْرَسَا

والعَمَلَّس اسم من اسماء الذئب والعَذَبَّس البعير الصَّعْب ومُلَادِس قد مرّ والعَرَنْدَس قالوا هو اسم من اسماء الاسد وقالوا هو الصُّلْب الشديد ٭

رجال خَوْلَان واسمه فَكْل بن عمرو[a] وخَوْلَان فَعْلَان وقد مرّ، وولد يَعْفُرُ المَعَافِرَ

---

[a] هو امرؤ القيس بن حجر [b] رايتُ بخطّ الوزير ابى القسم ابن المغربى رحمه الله وخولان

باليمن تُنسَبُ اليهم الثيابُ المَعافِريّةُ وقد مرّ ٭

رجال طىء ولد طَيِّء بن أُدد واسمه جُلْهُمة قال الخليل اصلُ بناء طَيِّء من طاء وواو فقلبوا الواو ياء فصارت ياء ثقيلة كان الاصل فيه طَوِى وكان ابن الكلبىّ يقول سُمّى طَيِّء لانه اوّل من طَوَى المَناهِلَ ويقال طَوَيْتُ الشىء أَطْوِيه طَيًّا وكذلك طَوَيْتُ البِئْرَ أَطْوِيها بالحجارة وبه سُمّيت الطَّوِىُّ ، فمن قبايلهم بنو جَدِيلة وهى أُمّهم وهم جُنْدَب وحُور يُعْرَفون بأُمّهم وحُور من الحَوْر وهو من الضَّلال ومثل من امثالهم حُورٌ فى مَحارَةٍ اى ضَلال لا يُهْتَدَى لمثله ، ومنهم بنو رُومان ورُومان فُعْلان من رُمْتُ الشىء أَرُومُه رَوْمًا وهم رهط حَوْثِىّ بن شَهْلة الشاعر ، ومنهم بنو جَدْعاء بن رُومان والجَدْعاء فَعْلاء من الجَدْع ، ومنهم الثَّعالِبُ وهى ثلاثة أَبْطُنٍ ثعلبة بن ذُهْل بن جَدْعاء[f] وثعلبة بن رُومان وثعلبة ابن جدعاء يقال لهما ثعالب طَيِّء ، ومنهم بنو تَيْم الذين يقال لهم مَصابيح الظَّلام عليهم نزل امْرؤ القيس بن حجر فقال فيهم

أَقَرَّ حَشَى امْرِئِ القيس بن حُجْرٍ بنو تَيْمٍ مَصابيحُ الظَّلامِ

فلزِمَهم هذا الاسمُ ، ومنهم بنو عُكْوَة واشتقاق عُكْوَة من عَقْد الازار وهو أَن ٢٣٣ تَشُدَّه شَدًّا جافيًا والعُكْوة اصلُ ذَنَب الفرس ويقال عَكَوْتُ الشىء أَعْكُوه عَكْوًا اذا شَدَدْتَه قال الشاعر أَيّما شاطِنٍ عَصاه عَكاه ثُمّ يُلْقَى فى الغُلّ والأَكْبالِ ، ومنهم الحُرُّ بن النُّعْمان كان له بَلاء عظيم فى الاسلام ايّام الرِّدّة ، ومنهم الأَصْدَف[g] بن صُلَيْع الشاعر والأَصْدَف ماخوذ من الصَّدَف والصَّدَف مَيَلٌ فى احد رُسْغَى الفرس فرسٌ أَصْدَفُ والأنثى صَدْفاء وصَدَف فلان عن كذا وكذا اذا صَدَّ عنه فهو صادِفٌ والصَّدَف من البحر معروف والجمع أَصْداف ، ومنهم مُنْهِبُ بن جارِيَة بن خُبَيْرق

هو فَكْكَلٌ بغير الف ᵉ قال الهمدانىّ فى الاكليل فولد مالك بن الحارث عمرًا ويَعْفُرَ فولد يَعْفُرُ المعافرَ الاكبرَ والمعافرُ الاصغرُ ابنُ حضرموت وبهذا سُمّى بلد المعافر باليمن وولد عمرو بن مالك زَكْلَى بفتح الياء وخولانَ فولد زَكْلَى ذا جُرَةَ ويُنْسَب اليه جُرَنىٌّ وهو بطنٌ عظيم وهم عباد لا يَنْتَسِبون الّا الى ذى جُرَةَ [f] صوابه ذُهْل بن رومان بن جندب [g] الأُصَيْدِف بن صُلَيْع كذا فى النسب

وقد رَبَعَ ومُنْهِب مُفْعِل من أَنْهَبَ يُنْهِب إِنْهابًا والنَّهْب ما انتُهِبَ من عَسْكَر وغيره وهو النِّهاب ايضًا، ومنهم عَوَالة بن شبيب بن القَرْثَع بن مَشْجَعَة وعَوانة فَعالة من العَوْن أَعَنْتُه أُعِينُه إِعانَةً فانا مُعِين وهو مُعَان ومَسْجِد بنى فلان مُعان من الناس اى كثير الاهل والقَرْثَع من تَقرُّد الصُّوف تَقَرْثَعَ اذا تَقرَّدَ وامراة قَرْثَعٌ بَلْهاءٌ، ومنهم ابو حارثة ومسعود ابن عُلْبة[h] وقيس بن تميم بن ابى رَبيع، ومنهم اياس بن المُجِرّ كان شاعرًا وشِهاب بن لَأْم كان شاعرًا، ومنهم البُرْجُ بن مُسْهِر بن الجُلاس وهو احد المعمَّرين وفد الى النبىّ صلعم والبُرْج اشتقاقه من بُرُوج القَصْر او بُرُوج السماء وهو بالقصر أشْبَهُ لانّه كان عظيم الخَلْق فشُبِّهَ بذلك، ومنهم كِنْدِىُّ بن حارثة كان فارسًا، ومنهم جعفر بن عَفّان الشاعر المكفوف شاعر الشيعة، ومنهم بنو زَمَعَة بن عمرو، ومنهم بنو لَأْم بن عمرو بن طَريف والبهم البيت واللَّام السَّهْم المَرِيش اذا اسْتَوَتْ قُذَذُهُ سَهْمٌ لَأْمٌ وفَسَّرَ قوم بيتَ امْرِءِ القيس ، كَرُكَ لَأْمَيْنِ على نابِل، اى سَهْمَيْنِ لَأْمَيْنِ واللَّأْمَة مهموز وهو السلاح من قولهم اسْتَلْأَمَ الرجلُ وفى بعض اللُّغات اللُّومَة، ومن رجالهم أَحْمَر بن زياد بن يزيد بن اللَّيْس، ومن رجالهم أَوْس بن حارثة بن لَأْم راس طىّء عاش مائتَىْ سنة وأُنَيْف بن حارثة بن لَأْم كان شريفًا وهو اخو اوس، ومنهم الرَّبيع بن مُرَىّ بن اوس[i] كان شريفًا مذكورًا وَلِىَ الحِمَى بظهر الكوفة ولّاه الوليد ابن عُقْبة وكان لوِلايَة الحِمَى قَدْرٌ فى ذلك الزمان ومُرَىٌّ تصغير مَرْء والجمع مَرْؤُونَ أَخْبَرَ بذلك عيسى بن عمر عن رُؤْبة، ومنهم ثعلبة بن لَأْم من ولده نَوْفَل بن زَبْن بن مَشْجَعَة كان شريفًا، ومنهم بِسْطَام بن شِنْظِير بن أَنَاف والشِّنْظِير السَّيِّءُ الخُلُق الزَّعِر، ومنهم قَرَّام بن المُنْذِر من المعمَّرين وهو الذى يقول فى شِعْر

والله ما أَدْرِى أَأَدْرَكْتُ أُمَّةً على عَهْدِ ذى القَرْنَيْنِ او كنتُ أَقْدَمَا ·

---

[h] ابو احمد العسكرى ومسعود بن عبد الله بن عُلْبة من بنى جَدِيلة جاهلىّ ومن قوله
امن طَلَلٍ عاف تَبَسَّمْتَ ضاحكًا لَرُبَّما كنّا بالصحيفة أَجْمَعَا

[i] ولهم يقول ابو زُبَيْد لعَمْرُ ابيك يا ابن ابى مُرَىّ لَغَيْرُكَ مَن اباح لها الدِيارا

مَتى تَنْزِعَا عَنّى القميصَ تَبَيَّنا   جَنَاجِنَ لم يُكْسَيْنَ لَحْمًا ولا دَمَا

ومنهم بنو أَشْنَعَ بن عمرو وأَشْنَع من قولهم ذِكْرُ فلانٍ أَشْنَعُ اى عالٍ مرتفعٌ فامّا امرٌ شَنِعٌ بَيِّنُ الشَّناعة فاحسبه من الأَضداد وتَشَنَّعَ الثوبُ اذا تَقَزَّزَ وتشنّع البعيرُ اذا عَدَا عَدْوًا شديدًا وهذه غَدْرة شَنْعَآءُ اى مرتفعةُ الذِكْرِ بالشُّنْعة قال الشاعر

وكانت غَدْرَةً شَنْعَآءَ فيكم   تَقَلَّدَها ابوك الى المَمَاتِ ،

١٣٤ ومنهم بنو مَصَاد وبنو جُحَيَّة وبنو قِرْوَاش ، ومنهم الكَرَوَّس بن زيد الشاعر وهو الذى جاء بقتل اهل الحَرَّة الى الكوفة قال الشاعر ابن الزَّبِير الاسدىّ

لَعَمْرِى لقد جاء الكَرَوَّسُ كاظِمًا   على خَبَرٍ للمومنين وَجِيعُ[h]

ومن رجالهم فى الجاهلية بَاعِثُ بن حُوَيْص وهو الذى أَغار على ابل آمْرِءِ القيس فقال آمْرُؤُ القيس بن حُجْرٍ

تَلاعَبَ بَاعِثٌ بِذِمّةِ خالدٍ   وأَوْدَى دِثَارٌ فى الخُطُوبِ الأَوَائِلِ

ودثار راعى آمْرِءِ القيس ، ومنهم عمرو بن مِلْقَط الشاعر وهو رئيس فارس بعثه عمرو ابن هِنْد على مُقَدِّمَته فاخذ من اخذ من بنى تميم يوم أُوَارَةَ فأَحْرَقَهم بالنار وفى ذلك يقول عمرو بن مِلْقَط يُخَاطِبُ الملكَ عَمْرَو بن هند

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا بأَنَّ المَرْءَ لم يُخْلَقْ صُبَارَهْ

وحَوَادِثُ الأَيّامِ لا يَبْقَى لها الّا الحِجَارَهْ

ها انَّ عَجْزَةَ أُمِّهِ بالسَّفْحِ أَسْفَلَ من أُوَارَهْ

تَسْفِى الرِياحُ خِلالَ كَشْحَيْهِ وقد سَلَبوا إِزَارَهْ

فاقْتُلْ زُرارَةَ لا أَرَى فى القوم أَوْفَى من زُرَارَهْ

فكان هذا سبب توجيه عمرو الى بنى تميم ، ومن اشنع عمرو بن صَخْر بن أَشْنَعَ

---

[h] وبعده   شبابٌ كيَعْقُوبَ بن طلحة أَقْفَرَتْ   منازلُهم من رُومَة فبقيعُ
فوالله ما هذا بعَيْشٍ فيُشْتَهَى   هَنِيءٍ ولا موتٍ يُرِيحُ سريعُ
ويعقوب بن طلحة هو ابن عبيد الله التميمى وأُمّه وأُمّ اخوته اسمعيل واسحاق امّ أَبان بنت عُقْبة بن ربيعة بن عبد شمس وهم بنو خالة معاوية بن ابى سُفيان

فارس البَقيرة الذى طَعَن زيدَ الخيل فى حرب الفَساد البَقيرة اسم فرسه وحُبَىّ الفَوارِس ابن مَصاد ونَهيك بن قَعْنَب بن اوس شاعر وعَبْس الفَوارِس، ومنهم الاسد الرَّهيص شاعر وهو جَبّار بن عمرو بن عَميرة جاهلىّ[1]، ومن الغَوْث المفضّل اوّل من قال الشعر بعد طَيّء، ومنهم إياس بن قَبيصة بن ابى عُفْر بن النُّعمان بن حَيّة بن سَعْنة ملك الحيرة بعد النُّعمان وهو الذى كان كِسْرى يَتَيمَّن به وهو الذى هَزَم الرومَ لمّا نزلوا النَّهْرَوان فى ايّام بَرْويز وسَعْنة من قولهم ما له سَعْنَة ولا مَعْنَة والسُّعْن سِقاء صغير يُنْتَبَذ فيه او يُسْتَقى فيه، ومنهم ابو زُبَيْد[2] الشاعر وهو حَرْمَلة بن المنذر وزُبَيْد تصغير زَبْد والزَّبْد العَطاء، ومنهم اللَّجْلاج بن اوس الذى رثاه ابو زُبَيْد فقال

غَيْرَ أَنَّ اللَّجْلاجَ هَدَّ جَناحِى يومَ فارَقْتُه بأَعْلَى الصَّعيدِ،

ومنهم حَسّان فارس الضُّبَيْب الذى حمل كِسْرى أَبَرْوِيز على فرسه يوم انْهزم من بَهْرام شوبين والحُرّ بن عمرو بن ثعلبة بن صُبَيْح الشاعر والطِرِمّاح بن عدىّ الذى وفد الى الحُسين بن على صلوات الله عليهما، ومنهم ثعلبة بن عبد عامر بن أَفْلَتَ كان شريفًا وهو صاحب وَقْعة يوم المجامِر، ومن قبايلهم ثُعَل وسَلامان وجَرْوَل والثُّعَل والثُّعالة اسم من اسماء الثعلب والثَّعَل سِنّ زايدة فى فى الانسان وشاة ثَعْلاء لها خِلْف زايد بضَرْعها وثُعْل موضع، ومنهم بنو بُحْتُر وبنو عُنَيْن وبنو عَتُود وبنو قرير فعُنَيْن فُعَيْل من عَنّ يَعِنّ اذا اعترض عَنّ لى كذا وكذا اذا اعترض وأَعَنّ الرجلُ الفرسَ اذا حَبَسَه بعِنانه وهو ماخوذ من العِنان والعُنّة خَيْمة من أَغْصان الشجر والجمع عُنَن ورجل مِعَنّ اذا كان يعترض فى الامور بما لا يَلْزَمه وفرس مِعَنّ اذا كان يعترض فى جَرْيه والعَتُود الجَدْى المستحكم الذى قارَبَ ان يكون ثَنِيًّا والجمع عِدّان والقَرير والفُرار ولد البَقَرة الوحشيّة قال لبيد

---

[1] العسكرى وفيه يقول كعب بن زهير

تَحَضَّضُ جَبّارًا عَلَىّ ورَهْطَه وما صِرْمتى منهم لأَوّل مَنْ بَغَى

الامير عَميرة بن ثعلبة بن غياث بن ملقط الطاءى يعرف بالاسد الرهيص من الفرسان فى الجاهلية [2] ابو زُبيد أَسْلَمَ

خَنْسآءُ ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ فلم يَرِمْ عُرْضَ الشَّقَايِقِ طَوْفُها وبُغامُها ،

ومنهم بنو بُحْتُر بطن عظيم والبُحْتُر القصير من الرجال وكذلك البُهْتُر ، ومنهم بنو سِلْسِلَة وبنو دَغْش والسِّلْسِلة كلُّ ما تَسَلْسَلَ من شىء تَسَلْسَلَ البَرْقُ اذا اَسْتَطالَ فى

١٣٥ عُرْض السماء وماءٌ سَلْسَلٌ وسَلْسال اذا كان سَهْلَ المُزْدَرَدِ وسَلاسِلُ الرملِ قِطَعٌ تَسْتَطيل وتَتَداخَلُ واشتقاق دَغْش من قولهم تَدَاغَشَ القومُ اذا تَدَافَعوا وتَدَارَؤوا وفيهم يقول حاتم مَوَاقِيرُ من نَخْلِ ابنِ دَغْشٍ مُكَفَّفُ ،

ومنهم عَنْتَرة بن الأَخْرَس[n] الشاعر جاهلىٌّ ويقال سَقانا فلان شَرْبَةً خَرْسآءَ اذا لم تَسْمَعْ لها صوتًا من خُثُورتها والخُرْس ما يُتَّخذ للمراة من الطعام عند الوِلادة والمُخَرِّسة التى تُصْلِحُ الطعامَ للوالدة ويقال الرُّطَب خُرْسَةُ مَرْيَمَ عليها السلام اى ان الله عزّ وجلّ أَطْعَمَها اياه والخُرْس زعموا جَرَّة يُنْتَبَذُ فيها ، ومنهم مُدْلِج بن سُوَيْد بن مَرْثَد الذى يقال له مُجِير الجَرَادِ كان عزيزًا مَنيعًا[o] ، ومنهم خُلَىٌّ بن حَوْط كان شريفًا ،

ومنهم عَدِىّ بن عمرو الأَعْرَجُ الشاعر وابنه بَشّار شاعر ادرك الاسلام وقال

تَرَكْتُ الشِّعْرَ واستَبْدَلْتُ منه اذا دَاعِى مُنادِى الصُّبْحِ قَامَا

كتابَ الله ليس له شريكٌ ووَدَّعْتُ المُدَامَةَ والنِّدَامَا ،

ومنهم وَبَرَة بن سَلامة بن أَوْفَى الشاعر ، ومنهم عمرو بن المُسَبِّح[p] احد المعمّرين عاش مائة وخمسين سنة وفد الى النبىّ صلعم وهو الذى يقول له آمْرُؤُ القيس بن حُجْر

رُبَّ رامٍ من بنى ثُعَلٍ مُخْرِجٌ كَفَّيْهِ من سُتَرِهْ ،

ومنهم ذُرِبٌ واسمه سُوَيْد بن مسعود بن جعفر بن عبد الله بن طَرِيف بن حُيَىّ الشاعر وكان ذُرِبٌ حَكَمًا فى الجاهلية بحُكْمٍ وَافَقَ السُّنَّة[q] ، ومنهم الأَخْيَل وهو ابو

---

[n] وابنه رَيْسان الشاعر [o] مُدلج بن سُويد بن مَرثد بن خَبير بن أَفْلَت بن سلسلة ابن غَنْم بن ثوب بن معن بن عتود بن عُنَيْن بن سَلامان بن ثُعَل بن عمرو بن الغَوْث ابن طىّ [p] مفعّل من التسبيح قيّده الامير والعسكرىّ وقال فيه الوزير ابو القاسم رحمه الله عمرو بن المسبح وقيل المسبح بالفتح والاوّل الصحيح [q] ومن بنى طَريف بن حيى أَدْهَم بن ابى الزعرآء واسمه سويد بن مسعود بن جعفر بن عبد الله بن طريف

المِقْدام بن عُبَيْد بن الأَغْشَم الشاعر والأَغْشَم من الغشم وهو الظلم والبغى، ومنهم رَافع بن عَمِيرة الدليل دليل خالد بن الوليد وفيه يقول الشاعر

لله عَيْنَا رافعٍ أَنّى اهْتَدَى   فَوَّزَ من قُرَاقِرٍ الى سُوَى،

ومنهم قَسامة بن رَواحة الشاعر واشتقاق قَسامة من القَسَم وهو اليمين واما قولهم رجل وَسِيمٌ قَسِيمٌ اى جميل والقَسِمة الوَجْنة وَجْنة الوجه قال الشاعر

كأَنَّ دنانيرًا على قَسِماتهم   وانْ كان قد شَفَّ الوُجُوهَ لِقَاءُ

والقَسْم قَسْمُ الشىء بين اثنين او جماعة هو مصدر والقِسْم النصيب والقَسَام الحَرُّ الشديد، ولاَمُ بن عدىّ استخلفه علىٌّ عم على المداين حين رحل الى صِفِّينَ، ¹

ومن رجالهم فى الاسلام الهَيْثَم بن عدىّ صاحب الاخبار والسِّيَر والهَيْثَم فرخ النسر ويقال الهَيْثَم ضرب من الشجر، ومنهم بنو هَدَمَة بن عَتّاب ومنهم بنو شمر الذين ذكرهم امرء القيس فقال   نَحُلّ قيس بن شَمَّرا، ومنهم الجَرَنْفَس الشاعر واشتقاق الجَرَنْفَس من الصلابة والشدّة من قولهم اسد جِرْفاس والنون فيه زايدة، ومنهم بنو سِنْبِس وأَصله من الهُزال واليُبْس، منهم قيس بن عازب الفارس ومنهم زيد بن حُصَيْن ابن وَبَرَة صاحب الخوارج يوم النَّهْرَوان وكان من عُبّاد اهل الكوفة، ومنهم عامر بن جُوَيْن وابنه الاسود بن عامر كانا سيّدَيْن رئيسَيْن، ومنهم أَخْزَم بن ابى اخزم جدّ حاتم طىّء وحاتم بن عبد الله بن سعد بن الحَشْرَج بن اخزم وأَخْزَمُ الذى يُضْرَبُ به المثل فيقال شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها من أَخْزَم اى نُطْفة شَنْشَنَها اخزمُ والحَشْرَج الحِسْىُ

ابن حيى، من بنى عبد الله بن ابى حارثة ذربُ بن عبد الله بن ابى حارثة بن حيى وفى ذرب يقول ادهم بن ابى الزعراء وكان ذرب حكم فى الجاهلية حكومة وافقت السُّنّة فى الاسلام وكانت حكومته فى خنثى سنة   منّا الذى حكم الحُكُومة وافقت

فى الجاهلية سُنّةَ الاسلام   كذا فى نسخ جمهرة النسب لهشام رحمه الله وقد خلط ابن دريد فى هذا المكان تخليطًا بيّنًا فليتامّل ذلك ولله الحمد ² وحلبس ومِلْحان بنو غُطَيْف بن حارثة بن سعد بن الحشرج بن امرء القيس بن عدى بن اخزم وهم اخوة عدى بن حاتم لأُمّه استخلف علىّ بن ابى طالب رضى الله عنه لامًا على المداين حين سار الى صفين وشهد ملحان صفين مع معاوية

الصافى الماء البارد قال الشاعر شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ مآءِ الحَشْرَجِ

والحَشْرَجة صوت يجىء من الصدر عند السُّعال او المرض، ومنهم عمرو بن وَهْم ابن خُوَيْص* والوَهْم الغليظ من الابل وغيرها قال الشاعر

كانّهـا جَمَلٌ وَهْمٌ وما بقيتْ الّا النَّحِيزةُ والأَلْواحُ والعَصَبُ،

١٣٦ ومنهم يزيد بن قُنافة الشاعر واشتقاق قُنافة من القَنَف والقَنَف اشراف الأُذُن وانقِلابها نحو الراس ومن ذلك قيل كَمْرَة قَنْفآء لاستِدارتها وقد سمّت العرب قُنافة وقُنَيْفا وأَقْنَف، ومنهم ابو حَنْبَل وهو جارية بن مُرّ الذى اجار آمْرَءَ القيس بن حُجر وله حديث* والحَنْبَل القصير ويقال للفَرْو القصير حَنْبَلٌ، ومنهم الطِّرِمّاح بن حَكيم بن نَفْر الشاعر والطِّرِمّاح الطويل وكلّ شىء طَوَّلْتَهُ فقد طَرْمَحْتَهُ قال الشاعر

طَرْمَحُوا الدُّورَ بالخَراج فأَضْحَتْ مِثْلَ ما آمْتَدَّ من ذُؤابة نِيقِ

ونَفْر امّا من النُّفور عن الشىء وامّا من نَفَرِ الرجلِ الذين يَنْفِرون بنُفُوره ومن ذلك قولهم لا فى العِير ولا فى النَّفير اى ممّن لا يَخْرُجُ فى العير للتجارة ولا ممّن يَنْفِر فى الحرب، ومنهم قيس بن عَبْدَل الذى خاصَمَ عليًّا رضوان الله عليه فى الراية يوم صفّين، وعَبْدَل بن الجُعَل صحب عليًّا رضى الله عنه وفيه يقول ابن ابى الزَّعْرآء الشاعر

منّا الذى حَكَمَ الحُكُومة وَافَقَتْ فى الجاهليـة سُنَّـةَ الاسلام،

---

* فى النسب وَهْم بن عمرو الذى يقول له حاتم

الا ابلغ وَهْم بن عمرو رسالـةً بانك انت المرء بالخير أَجْدَرُ

وفى الاكمال للامير ومن ولد اخزم بن ابى اخزم وَهْم بن عمرو بن خُوَيْص بن مالك بن امرء القيس بن عدى بن اخزم بن ابى اخزم * اوّل من اجار الجراة جارية بن مُرّ ابو حنبل الطائىّ وهو الذى اجار امرء القيس وابله ومَنَعَ منهما المنذر بن ماء السماء كما منعه السموال ادراعه وسلاحه وقال ابو حنبل فى كلمة له

فلا وابيك ما اسلمتُ جارى عَلانِيَـةً ولا مَالَأْتُ سـرّا

ثم اجار الجراة بعد مدلج بن سويد وابو حنبل هو جارية بن مُرّ بن عدىّ بن مُرّ ابن اخزم بن ابى اخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طىّء، جارية بجيم وبعد الالف ياء معجمة باثنتين كذا قيّده الامير والعسكرى

ومن الغَوْث عُمارة بن حرب بن لام الشاعر وكان من الفرسان وهو الذى قتل أُطَيْط المَقانِب الطاءىّ وكان فارسَ جَديلة ، ومنهم الخَشْخاش وآسمه خُنَاش بن ابى كعب ابن عبد الله بن سعد بن قَرِيم الذى كان فيه بَدْوُ حَرْبِ الفَسَادِ ، وجَوْشَن بن وَديعة الشاعر ، ومنهم عَارِق وهو قيس بن جِرْوة الشاعر وحَابِس بن سعد كان على طىّء الشام مع معاوية وقُتل بصفّين وكان عمر رضى الله عنه ولّاه قضاء حِمْص ثم عزله ، ومنهم ثُرْمُلة بن شُعاث بن عَبْدِ كُثْرِى الشاعر والثُّرْمُلة اسم من اسماء الثعالب وهى الأُنْثى خاصّة وشُعَاث فُعَال من الشَّعَث رجل شَعِثُ الراس وأَشْعَثُ وكلّ شىء بَدّدْتَه وفرّقْتَه فقد شَعَّثْتَه وكُثْرى تانيث أَكْثَر كما ان كُبْرى تانيث أَكْبَر وكَثَرَتْ بنو فلان بنى فلان اذا كانت اكثر منهم فالفاعل كاثر والمفعول مكثور ، ومنهم بنو شَمَجَى وشَمَجَى فَعَلَى من قولهم شَمَجْتُ الشىء اذا خَلَطْتَه بيدك خَلْطًا خفيفًا ، ومنهم سالك بن كُلْثوم بن ربيعة وهو الذى يقال له مُخْفِرُ الفِلْسِ والفِلْسُ صَنَمٌ كان لطىّء وكان لا تُخْفَرُ ذِمّته فأَخْفَرَه مالك وله حديث ، ومنهم جَبَلَة بن مالك هذا الذى يقال له ابن شَيْماءَ الذى ذكره زيدُ الخيل فقال

نُبِّئْتُ أَنَّ آبْنًا لشَيْمَاءَ هَاهُنَا تَغَنَّى بنا سَكْرَانَ او مُتَسَاكِرَا ،

ومنهم إِيَاس بن الأَرَتّ الشاعر ، ومنهم بنو نَبْهان بن عمرو ، ومنهم بنو نَابِل بطن والنابل الحاذق بالشىء قال الشاعر شديدُ الوَصَاةِ نابلٌ وابنُ نابلِ

اى حاذق وابن حاذق والنابل حاملُ النَّبْل ويقال تَنَبَّلَ الرجلُ اذا استنجى ويقال للرجل نَبِّلْنى احجارًا اى أَعْطِنى احجارًا أَسْتَعْمِلُها فى ذلك المكان والنَّبيلة زعموا جيفة المَيّت والنَّبَل من الأَضْداد للشىء النبيل والشىء الخسيس قال الشاعر

أَفْرَحُ ان أُرْزَأَ الكِرَامَ وأَنْ أُورَثَ ذَوْدًا شَصَايِصًا نَبَلَا ،

ومنهم عبد عمرو بن عمّار بن أَمَتى الشاعر جاهلىّ[1] ، والعَدَّاء وهو المُقْعَد الشاعر

---

[1] الذى يقول فيه الأعشى جارُ بن حَيّا لِمَنْ نَالَتْه ذِمّته اوفى وامنع من جار بن عمّار هو عبد عمرو بن عمّار الطائىّ اسلم جاره الرجل من غسّان

جاهلىّ وحُرَيْث بن يزيد بن المُخْتَلِس كان فارسًا ، وبَهْدَل الشاعر ، ومنهم القَشْعَم ابن ثعلبة قاتل دَاهِرٍ مَلِكِ الهِنْدِ ، ومنهم الاسود بن عامر بن جُوَيْن الشاعر وحُبْشِىٌّ ابن حارثة الجَرَّاح الفارس ، ومنهم زَيْدُ الخَيْلِ بن مُهَلْهِل فارس مشهور وفد الى النبىّ صلعم ومات فى رُجُوعه وكان سمّاه النبىُّ صلعم زَيْدَ الخَيْرِ وبَسَطَ له رِدَآءه وقال ما ذُكِرَ لى

١٣٧ احدٌ فرأَيْتُهُ الّا كان دون ما وُصِفَ الّا زيدٌ ، ومنهم عُوَيْج بن الضُرَيْس الشاعر ومنهم الأَعْوَر وهو حُرَيْث بن عَتَّاب الشاعر الذى كان يُهاجى جريرًا [٢] ، ومنهم بنو المِشْمِ وسُمّى المِشْمَ لحُمْرَته ، ومنهم سُدُوس بن أَصْمَعَ الذى ذكره آمْرُؤ القيس

اذا ما كُنْتَ مُفْتَخِرًا ففـاخِرْ   بِبَيْتٍ مِثْلِ بيتِ بنى سُدُوسَا ،

ومنهم جَوَّاب بن نُبَيْط جَوَّاب فَعَّال من قولهم جُبْتُ الشىء أَجُوبه جَوْبًا اذا قَطَعْتَـهُ وفى التنزيل جابوا الصخرَ بالوادى اى قَطَعُوه والله اعلم والمِجْوَب معروف وهو لحديدة لله يَسْتَعْمِلها الحَدَّادون غليظة الراس والجَوْبة حُفْرة بين البيوت لانّها انجابَتْ ونُبَيْط تصغير أَنْبَط والاسم النَّبَط وهو الفرس الذى ابيضّ بَطْنُه وما سَفَلَ منـه واعلاه من اىّ لون كان والنَّبَط نَبَطُ البئر وهو اوّل ما تَسْتَخْرِجه من مآيها قال الشاعر

قَرِيبٌ ثَرَاه لا يَنـال عَدُوُّه   له نَبَطًا عند الهَوَانِ قَطُوبُ

واستَنْبط فلان بئرًا وأَنْبَطها اذا حفرها واستَنْبَطْتُ هذا الامر اذا فَكَّرْتَ فيه فأَظْهَرْتَه ، ومنهم وَزَر بن جابر وهو الذى قتل عَنْترة العبسىّ وفد الى النبىّ صلعم فلم يُسْلِمْ والوَزَر الملجاء وفى التنزيل كَلَّا لا وَزَرَ والوِزْر الاثْم وسُمّى وزير للخليفة يتحمّل عنه أَوْزارَهُ كذا قال بعض اهل اللغة وقال قوم بل الوَزِير المعين من وَازَرْتُه على كذا وكذا اذا أَعَنْتَهُ عليه ، ومنهم بنو الصامت يقال لفلان من المال صامتٌ وناطقٌ فالصامتُ ما كان من

---

[٢] الأَمِرىّ وعَتَّاب ايضًا بالنون الأَعْوَر النَّبْهانىُّ الذى هجا جريرًا انتهى ، قال الامير قال الكلبى اسمه سُحْمة بن نُعَيْم بن الأَخْنَس بن هوذة بن عمرو بن حصن وقال ابو عبيدة هو العَتَّاب واسمه نُعَيْم بن شَرِيك ثمّ قال الامير الاباء وحُرَيث بن عتّاب شاعر مكثر وهو احد بنى نبهان بن عمرو بن الغوث بن طىّء

العين والوَرِق والناطق ما كان من الماشية، ومنهم قَحْطَبة بن شبيب احد نُقَباء بنى العبّاس وقَحْطَبة جَدّ حُمَيْد ابن قحطبة الذى يقال له حُمَيْد الطُّوسىّ، ومنهم بنو بَوْلان وبَوْلان فَعْلان من قولهم رجلٌ بُوَلَةٌ كثير البَوْل والبُوال داءٌ يُصيب الغنم فتبول حتى تموت، فمن بنى بَوْلان مِعْتَر احد فرسانهم قتل ملكًا من ملوك بنى جَفْنة كان غزاهم، ومنهم بنو صُبَيْعىّ وهو سادِنُ الفِلْس، ومنهم خالد بن غَنْمة الشاعر جاهلىّ، ومنهم قَلْطَف الكاهن والقَلْطَفة الخِفّة فى قِصَر جِسْم ٭

رجال سَعْد العَشِيرة يُسَمَّون مَذْحِج ولد مالك بن أُدَد وهو مَذْحِج ومَذْحِج أَكَمَةٌ وَلَدَتْ عليها أُمُّهم فسُمّوا مَذْحِجًا ومَذْحِج مَفْعِل من الذَّحْج من قولهم ذَحَجْتُ الاديمَ وغيره اذا دَلَكْتَه، فمن بنى سعد العشيرة عُلَة بن جَلْد وعُلَة اسم ناقِصٌ مثل قُلَة وكُرَة وهى الخشبة التى تُسَمّى القَاقِبِينَ فاشتقاق قُلَة من قَلَا يَقْلُو من العَدْو الشديد وكُرَة من كَرَا يَكْرُو فكأَنّ عُلَة من عَلَا يَعْلُو، فمن بنى عُلَة النَّخَع قبيلة واخوه جَسْر وسُمّى النَّخَع لانه انتخع عن قومه اى بَعُدَ عنهم والنِّخاع عَصَبة تَنْتَظِم فَقارَ الانسان وغيره ونَخَعْتُ الشاةَ اذا شققتَ نَحْرَها لتُخْرِجَ الدَّمَ بعد ذَبْحِها ليخرج دمُ فُؤادها، من قبائل النَّخَع صَلَاءة ورِزام والصَّلاءة معروفة صَلاءة العَطّار واسمه معاوية بن حَزْن بن مُوَأَلَة ومنهم الحِمَاس والحارث وهو خُبَيْثَمة بطن وكعب وهو الأَرَتّ بطن والأَرَتّ الرجل الذى فى لسانه حُبْسة يقال رجل أَرَتّ وهو الرَّتَت وزعم قوم ان الرَّتّ الخِنْزير الذَّكَر ولا اعلم صِحّتَه والجمع رُتُوت*، ومن رجالهم عبد المَدَان وعبد الحَجَر[x] بن عبد المَدَان ولابن الكلبىّ فى المدان خَبَرٌ ليس هذا موضعه وهو البيت وقد وفد على النبىّ صلعم واحسب ان المدان صَنَمٌ واشتقاقه من دان يَدِين والدين الجَزاء والدين الطاعة والدين الدَّأْب قال الشاعر تقول اذا دَرَأْتُ لها وَضِينى ‐ أَهذا دِينُه ابدًا ودينى[٢]

---

* الرُّتُوت فى كلام العرب الخنازير وقيل القرود واحدها رُتّ بالضمّ وقد يقال بالكسر من منقوث اللسان فى الجمهرة لابن دريد الرُّتّ والجمع رُتُوت وهى الخنازير الذكور زعم ذلك الخليل ولم يجى به غيره [x] وعبد الحَجَر معًا [٢] هذا البيت للمثقب العَبْدى

وقال فى الطاعة زعموا فى التنزيل ما كان ليأخذ اخاه فى دين الملك اى فى طاعة الملك والدين الملّة واشتقاق المدينة كانّها مَفْعِلة من هذا وكان الاصل مَدْيِنة مَفْعِلة فقلبوا كسرة اليآء على الدال وأَسْكنوا اليآء وقال الدين الحِساب وهو راجعٌ الى الجزآء، فمن رجالهم الربيع بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان* فقتله بُسْر بن ابى ارطاة لمّا بعثه معاويةُ الى اليمن وله حديث*، وبُجَابِر بن مالك وهو مُرَاد وانّما سمّى مُرادًا لانّه اوّل من تَمَرَّدَ باليمن، ويزيد بن عبد المدان كان شريفًا شاعرًا والحارث بن عبد المدان قتله جَرْمٌ وزياد بن النَّضْر شهد مع علىّ رضى الله عنه المشاهد كلّها وكان على المقدّمة يوم صفّين وأَصْعَر بن الحارث صاحب القادسية على بنى الحارث وجعفر بن عُلْبَة كان شاعرًا فارسًا يُغير على بنى عُقَيْل فقُتل صَبْرًا بالمدينة وبنو عبد المدان احد بُيوتات العرب الثلاثة وهم بيت زُرارة بن عُدَس فى بنى تميم وبيت حُذَيْفة بن بَدْر فى فَزارة وبيت عبد المدان فى بنى الحارث، ومن رجالهم الربيع بن زياد بن النَّضْر بن بِشْر بن مالك بن الدَّيّان بن عبد المدان ولى خراسان وفتح بعضها وكان عمر رضى الله عنه يقول دُلّونى على رجل اذا كان وهو امير فكانّه ليس بأَمير واذا كان ليس بأَمير فكانّه امير بعينه من تَوَاضُعه* وكان خيّرًا وكانت له منزلة عند عمر بن الخطّاب رضى الله عنه واخوه المُهاجِر بن زياد قُتل مع ابى موسى بتُسْتَر، ومنهم المُخَرِّم بن حَزْن بن زياد وقد راس وكان شاعرًا* ومُخَرِّم مُفَعِّل من الخَرْم وهو خَرْمُكَ الشىء والمَخْرِم النَّقْب فى الجَبَل والجمع المَخارِم والخَوْرَمة الصخرة يكون فيها نَقْب والأَخْرَم مَخْرِمُ الكَتِف وهو

---

* صوابه فمن رجالهم الربيع بن زياد وعبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان * هذا وهمٌ ايضًا من ابن دريد وتخليط والذى قتله بُسْر فى قول ابن الكلبىّ هو عبد الله بن عبد المدان الوافد على رسول الله صلعم وكان اسمه عبد الحَجَر فسمّاه رسول الله صلعم عبد الله وقتل بُسْرٌ ايضًا ابنه مالكًا * خلط ابن دريد فى هذا المكان ووهم والذى قال عمر رحمه الله فيه هذه المقالة هو الربيع بن زياد بن انس بن الديّان الذى ولى خراسان وفتحها والمُهاجر اخوه قُتل مع ابى موسى الاشعرى بتستر * ابو احمد فى شعرآء طىّء المُخَرِّم بن حَزْن الخاء معجمة والرآء مكسورة غير معجمة مشدّدة وكان وهم منه وانّما هو حارثىٌّ لا طائىٌّ

موضع انقطاع عَيْرِه والعَيْرُ العَظْمُ النّاتئُ فى وَسَطه، ومنهم الهِجْرِس بن الحُرّ كان جوادًا شريفًا والهِجْرِس ولد الثعلب، ومنهم مَرْشُوع بن الحارث قتلته بنو اسد فى الجاهلية، ومنهم الحارث بن زياد بن الربيع لم يكن فى الارض عربىّ أبْصَر منه بنَجْم، وسَعْد بن تميم احد السبعة الملعين قصدوا فى الطّعْن على عثمان رضى الله عنه حتى قُتل عثمان، ومنهم يزيد بن أبان الشاعر نابغة بنى الحارث وقد مرّ، ومنهم بنو الجلاس وقد مرّ منهم النَّجاشىّ الشاعر واسمه قيس بن عمرو واخوه خَدِيج كان شاعرًا والنّجاشىّ اسم ملك الحَبَشة فان جعلته عربيًّا فهو من النَّجْش والنَّجْش كَشْفُك الشىء وتَكْشُك عنه ورجل مِنْجَش ونَجّاش اذا كان يَكْشِف عن امور الناس ومَنْجَش عبدٌ كان لقيس ابن مسعود بن قيس بن خالد وكان كِسْرَى ولّى قيسًا الأُبُلّة وجعلها طُعْمَةً له فاتّخذ مَنْجَشُ المَنْجَشانيّة وكان يقال لها روضة الخَيْل، ومن فرسانهم المذكورين المامور وهو الحارث بن معاوية الكاهن وكانت مَذْحِج فى امره تَتَقَدّمُ وتَتَأَخّرُ، ومنهم سَلَمَة ذو المَرْوة بن صَلآءة بن كعب وقد رَأَسَ وسُمّى ذا المَرْوة لانّه رمى رجلًا بمَرْوة فقتله والمَرْو الحجارة تكون فى سُفُوح الجبال والجمع مَرْو واحسب ان اشتقاق مَرْوان منه، ومن فرسانهم مُزاحِم بن كعب بن حَزْن هو الذى يقول له عامر بن الطُّفَيْل

ولقد رايتُ مُزاحِمًا فكَرِهْتُهُ ولقد حَفِظْتُ وَصاةَ أُمّ الأَسْوَدِ،

ومنهم الطُّفَيْل اللَّجْلاج واخوه مُسْهِر كانا فارسَيْن بَطَلَيْن ومُسْهِر هذا فَقَسأ عَيْنَ عامر ابن الطُّفَيْل يوم فَيْف الرِّيح بالرُّمْح وفيه يقول عامر

لَعَمْرِى وما عَمْرِى علىّ بِهَيِّنٍ لقد شان حُرَّ الوجهِ طَعْنَةُ مُسْهِرِ،

ومنهم عبدُ يَغُوثَ بن الحارث بن وَقّاص قُتل يوم الكُلاب وكان على مَذْحِج يومئذ ويَغُوثُ صَنَمٌ معروف وقد ذُكر فى التنزيل، ومن رجالهم شَرِيك بن الأعْوَر وهو الذى خاطب معاوية وله حديث فقال فى ذلك

أَيَشْتِمُنى معاويةُ بن حَرْبٍ وسَيْفِى صارِمٌ ومَعِى لِسَانِى،

وزُهَيْر وقُنّانٌ وجَفْنة وعمرو وزيد وجُمّانة بنو ربيعة بن مالك بن ربيعة وهم فوارس

الأغراض وكانوا رُماةً لا يُخطئون ٭ ومنهم أُبَيّ بن معاوية بن صُبْح كان فارسًا واظنّه كان شاعرًا واياه عَنى عمرو بن معديكرب بقوله

وابن صُبْحٍ سادرًا يوعِدني ما له ما عشت في الناس مجير ٭

ومنهم عَفّان بن الشَّيْطان كان شريفًا واشتقاق عفّان من العافة من قولهم رجل مَعْوِيٌّ اذا كانت به عاهةٌ ورجل مَعِيبةٌ اذا وقعتْ في ابله عاهةٌ وعَوّة بالمكان اذا اقام به قال الراجز[٥] شأْنٍ بمن عَوَّة جذب المُنْطَلق ٭ والمَعْوَة الموضع الذى يقيم به ٭ ومنهم بنو قَنان واشتقاق قَنان من قولهم قَنَّ فى الجبل واقتنّ اذا صار فى قُنّته اى أعلاه والقُنان بضمّ القاف رُدْن القميص لغة يمانية والقِنّ العَبْد بين العَبْدَيْن والجمع أقنان وقال بعض اهل اللغة عبد قِنٌّ وعبدان قِنٌّ والجمع قِنٌّ الواحد والجمع فيه سَوآءٌ ٭ ومن بنى قنان الحُصَيْن ذو الغُصّة كان فارسًا راس بنى الحارث مائة سنة وسمّى ذا الغُصّة لانّه كان يَغْتَصّ اذا تكلّم يغُصّ عليه الكلام وأصل الغَصَص بالريق ونحوه فاذا كان بالريق فهو غَصَصٌ واذا كان بالمآء فهو شَرَقٌ فاذا كان من مرض او ضعف فهو جَرَضٌ فاذا كان من كَرْب او بُكآء فهو جَلْزٌ جَلِزَ يَجْلَزُ جَلْزًا ٭ ومنهم شدّاد بن الأَوْبَر من فرسانهم وهو الذى عَنى النجاشيّ بقوله

بالله لو نحن أَجَرْنا القَشْعَما ما بَلّ شدّادٌ بريسيه دَما

واشتقاق الأَوْبَر من البعير اذا كان كثير الوَبَر والوَبْر دُوَيْبّة معروفة والجمع وِبار وبنات الأَوْبَر ضرب من الكَمْأة صغار سُود قال الشاعر

ولقد جنيتُك أكمؤًا وعساقلًا ولقد نهيتُك عن بنات الأَوْبَر

ووبّرت الارنبُ توبيرًا اذا مشتْ على وَبَر قوائمها لئلّا يُقْتَصّ اثرها ٭ ومن رجالهم الهَجْهَمان بن مالك وهَجْهَمان فَعْلَلان من قولهم هَجْهَمتُ البيتَ اذا هدّمتُه فالبيت مهجوم اذا كان من شعر قال الشاعر بيتٌ أطافتْ به خَرْقآءُ مهجومُ ٭

ومن رجالهم هِنْدُ بن أسمآء الذى قتل المُنْتَشِر بن وَهْب الباهليّ وله يقول أعشى باهلة

---

[٥] هذا الراجز هو رُؤبة بن العجّاج — الشاعر هو علقمة بن عَبَدة الفحل

فتلتف فى خيرٍ منّا الجنا نفة . هِنْدَ بنَ أسماءَ لا يَهْنِيَّ لك الظفر

والاشتقاق هِنْد من التهنيد والتهنيد الملاينة والسكون قال الراجز

هنالك من قتادة التهنيد والهِنْد جيلٌ معروف تُنْسَبُ اليهم السُّيوف الهنديّة

والهنْدوانيّة وقتاد اسم وهُنَيْدَة المائة من الابل معروفة لا يدخلها الالف واللام قال

الشاعر أعطوا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثمانيةٌ ما فى عطائهم منٌّ ولا سَرَفُ[٤] ٭

ومنهم بنو مُسْلِيَة بطن ومُسْلِيَة مُفْعِلة من أسْلَيْتُه عن كذا وكذا وهو السُّلُوّ والسُّلْوان

ويقال سَقَيْتَنِى عنك سَلْوَةً اى عَمِلْتَ بى عَمَلًا سَلَوْتُ عنك فاما سَلَأْتُ السمن فهمزٌ أسْلَؤُه ١٤٠

سَلْأً وهو السِّلاء ممدود والسُّلّى موضع معروف والسُّلْوانة خَرَزة من خرز الاعراب يعلقونها

على العاشق ليسلو بزعمهم ٭ فبايل الأخع لحارث بن ثعلبة بن نائلة الأبيض

الشاعر جاهلىٌّ منهم بنو رَدَاة من ولده كعب بن رَدَاة الذى طال عمره فقال

لم يَبْقَ يا خَذْلَةُ مِنْ لَذّاتى ابو بنين لا ولا بنات

ولا عقيمٌ غير ذى بنات من مَسْقط الشحر الى الفرات

الّا يُعَدُّ اليوم فى الأموات هل مُشْتَرٍ أبيعُهُ حياتى

والرَّدَاة الصخرة الّتى ترمى بها حجرًا لتكسرَه رَدَيْتُه بالصخرة أرْدِيه رَدْيًا ومنه قولهم

مِرْدَى حُروب اى يُقْذَف به فيها والرَّدى الموت معروف رَدِىَ يَرْدَى رَدًى فهو رَدٍ كما

ترى فى وزن فَعِلٍ ورَدَى البعير والفرس رَدَيانًا وهو ضرب من المَشْى ورَدُؤَ الرجلُ فهو

رَدِىءٌ والمصدر الرَّداءة مهموز ٭ ومنهم الأشتر وهو مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن

مَسْلَمة بن ربيعة بن الحارث بن جَذيمة ٭ ومنهم بنو جَسْر بن سعد وقد مرّ ذكره ٭

ومنهم الحجّاج بن أرْطاة الفقيه والأرْطَى ضرب من النبت والجمع أراطى وأديم مأروط

اذا دُبِغَ بالأرطى ٭ ومنهم ابرهيم بن يزيد الفقيه ٭ ومنهم سِنان بن أنس قاتل

الحسين عليه السلام ٭ ومنهم شريك بن عبد الله القاضى وحفص بن غِياث ولى

---

[٤] هذا البيت لجرير بن الخطفى ٭ قال ابو عمرو فى الاستيعاب قتله يعنى حُسَيْنًا رضه سِنان بن ابى سنان وهو جدّ شريك القاضى قال ابو عمرو قال مصعب الذى ولى قتل

القضاء ايضا، ومنهم بنو شُهْبَان فنهم كُمَيْل بن زياد بن نَهِيك بن الهَيْثَم صاحب علىّ بن ابى طالب رضوان الله عليه فقتله الحجّاج بعد ذلك وكُمَيْل من الكَمَل والنَّهِيك الشُّجاع والهَيْثَم ولد النَّسْر، ومنهم الأَرْقَم بن جَهِيش[h] وفد الى النبىّ صلعم وجَهِيش فَعيل من قولهم أَجْهَشَ الرجلُ اذا هَمّ بالبكاء قال الشاعر

جاءت تَشَكَّى الىّ النفسُ مُجْهِشَةً وقد حَمَلْتُكِ سَبْعًا بعد سَبْعِينا[i]،

ومن رجالهم فى الاسلام العُرْيان بن الهَيْثَم بن الاسود بن أُقَيْبِش وَلِىَ شُرَطَ الكوفة لخالد ابن عبد الله وكان خطيبًا شاعرًا، ومن قبايل مَذْحِج زُهَاءُ ممدود بطن وهو فُعال من قولهم عَيْش زَاهٍ اى ناعمٌ ساكنٌ ويقولون أَزْهِ على نفسك اى أَرْفِقْ بها والزَّهَاءَة الفَضاء من الارض واختلفوا فى الزَّهْو فقالوا هو العُلُوّ منها وقالوا هو المُنْهَبِط منها وفى الزَّهْوَة أَمّا ارتفاعٌ واما هُبُوط كأنها من الأَضْداد، ومن بطونهم بنو مُنَبِّه بن حَرْب بن يزيد والحارث والغَلِىّ وسَيْحان وشِمْران وهِفّان يقال لهم جَنْب لانّهم جانبوا قومَهم، ومنهم بنو صُدَاء وصُدَاء فُعال من قولهم سمعتُ صُدَاءه اى صِياحَه وأمّا الصَّدَى بفتح الصاد فالصَّوْت الذى يَرْجِعُ اليك من جبل او وادٍ، ومن بنى سعد العشيرة الحَكَم وجُعْفِىّ فمن بنى الحَكَم بن سعد بنو جُشَم وبنو سِلْهِم وبنو مَظَّة واشتقاق سِلْهِم من قولهم اسْلَهَمّ الرجلُ اذا ضَمُر وجِسْم مُسْلَهِمّ، والمَظّ رُمّان البَرّ، ومن بنى الحَكَم الجَرّاح بن عبد الله بن جُعَادة بن أَفْلَح بن الحارث بن ذَوّة صاحب خراسان وهو مَوْلَى هانِئ أَبى أَبى نُواس، وجُعَادة فُعالة من الجَعْد والذَّوّة والذَّوّ القَفْر من الارض[k]،

قبايل جُعْفِىّ واشتقاق جُعْفِى من قولهم جَعَفْتُ الشىء أَجْعَفُه جَعْفًا اذا اقتلعتَه من أَصْله وضَرَبَه حتى انْجَعَفَ اى انْصَرَعَ وفى الحديث حتى يكون انْجِعافُها مَرّةً اى تنقلع بمرّة واحدة، ومن رجالهم أَسْماء بن دَهْر بن الحَذّاء قد رَأَسَهم دهرًا وكان فارسًا فقتلته

١٤١

الحُسين بن على رضهما سنان بن ابى سنان النخعىّ لا رحمه الله وتصديق ذلك قول الشاعر وأىّ رزيّة عَدَلَت حُسَيْنًا غداة تبيره كَفّا سِنانِ

[h] فى نسخ الجمهرة لابن الكلبىّ ومنهم الأرقم وهو جهيش، جَهِيش بن اوس كذا فى غريب الحديث للخطّابى [i] هذا البيت لعمرو بن قميئة [k] فى الجمهرة الذَّوّة موضع معروف

بنو جَعْدة بن كعب والحَذّاء فَعّال من قولهم حَذَوْتُ الابلَ أَحْذوها حَذْوًا والحُذاء معروف قال الراجز حَذَوْتها وهى لكِ الفِداءُ[1] إنَّ غِناءَ الابِلِ الحُداءُ ،

ومنهم بنو شَراحيل بن الشَّيْطان بن الحارث راسهم دهرًا وكان بعيدَ الغارة وهو الذى يقول له عمرو بن مَعْدى كَرِبَ

وهم بثّوا على الدَّهْنا جيوشًا يُعَدّيها شَراحيلٌ ويُبْدى ،

ومنهم عَلْقمة بن الحَرّاب بن مالك بن حُجْر راسهم دَهْرًا بعد شراحيل ، ومنهم جُمانة ابن شُرَيْح الشاعر والجُمان ضرب من الحَلْي ، ومنهم المُغْمِص[2] وهو قيس بن المُثَلَّم والمُغْمِص مُفْعِل من قولهم أَغْمَصْتُ عن كذا وكذا وغَمَّصْتُ عنه اذا تجاوزتَ والغَمَص والغَماص والتغميص واحد من النوم والغَمْص المُنْهَبِط الغامض من الارض والجمع أَغْماص وغُموص ، ومنهم الجَرّاح بن حُصَيْن الذى قال له عبد الله بن الزُّبير لمّا ولّاه وادى القُرى فأَنْهَبَ تَمْرَه فجعل يَضْرِبُه بالدِّرّة ويقول اكلتَ تمرى وعَصَيْتَ امرى ، ومنهم زَحْر بن قيس كان شريفًا فارسًا واولاده اشراف ، وجَبَلة بن زَحْر قُتل يوم دَيْر الجَماجم وحُمل راسُهُ على رُمْحَيْن فقال الحَجّاج يا اهل الشام ما كانت فِتْنَةٌ قَطُّ فتَجَلَّتْ حتى يُقْتَل عظيم من عُظَماء اليمن وهذا من عُظَمائهم ، وجَهْم بن زَحْر دخل هو وسعد بن نَجْد الازدىّ على قُتَيْبة فقتلاه ، ومنهم جَمّال بن زَحْر كان فارسًا ، ومنهم الوَحْف وهو مالك ابن ثعلبة قد راس دهرًا والوَحْف من قولهم شَعَرٌ وَحْفٌ اذا كان كثير النبات وكذلك الشجر اذا كان كثير الأَوْراق ، ومنهم سَلَمة بن يزيد بن مَشْجَعة وفد الى النبىّ صلعم ومنهم عُبيد الله بن الحُرّ بن عمرو الفاتك الشاعر ، ومنهم القَشْعَم بن عمرو كان سيّدًا جوادًا ، ومنهم عبد الله بن مَطَر يُلَقَّب مُزَلِّجًا وأَصل التزليج القِلّة يقال عطاءٌ مُزَلَّج قليلٌ وسَهْمٌ زالجٌ اذا مرّ على وجه الارض ، ومنهم الأَشْعَر بن ابى حُمْران الشاعر وسُمّى الأَشْعَر ببيت قاله فلا يَدْعُنى قومى لِسَعْد بن مالك لَئِنْ انا لم أُسْعِرْ عليهم وأُثْقِبِ[3] ،

---

[1] ويروى فغنّها وهى لكِ الفِداء [2] كذا قيده ابو احمد العسكرى [3] الامير رحمه الله أَشْعَر الجُعْفى واسمه مَرْثَد بن ابى حُمْران وكنيته ابو حُمْران سُمّى الأَشْعَر ببيت قاله ،

ومنهم الشُوَيْعِر وهو محمّد بن حُمْران وهو احد مَنْ سُمّى فى الجاهلية مُحَمّدًا وسمّاه آمْرُؤ القيس شُوَيْعِرًا ، ومنهم سُوَيْد بن غَفَلَة بن عَوْسَجَة الفقيه ادرك النبىّ صلعم ورحل اليه فقدم المدينة وقد قُبِض عليه السلام وصحِبَ ابا بكر وعمر وعثمان وعليًّا رضوان الله عليهم واشتقاق غَفَلَة من قولهم غَفَّلْتُ الشىء اذا سَتَرْتَ عنه ونافة غُفُل لا آثارَ بها وصحراء غُفْلٌ لا عَلَمَ بها ، ومنهم الدَّداع وقد رأسهم واسمه مَعْشَر وكُداع فُعال من قولهم كَدَعْتُ الشىء اذا كَفَفْتَه وقَهَرْتَه أَكْدَعُه كَدْعًا ورجل كُدَعَة بيّن ذليل ، ومنهم ابو عَمِيرة عُروة بن جابر بن عائذ ودينار بن بادية الشاعر وجابر بن يزيد بن برلة الفقيه والمُخْتار بن كعب الشاعر وابو الشعثاء الشاعر ومنهم الهَرّاء بن عِكْرِمة له بنو المبارك فى جُعْفىّ فى مقبرة جُعْفىّ بالكوفة ، ومنهم ابو خَيْثَمة تميم بن معاوية الفقيه ، ومنهم الحجّاج بن مَسْرُوق بن كَثيف بن الدَّداع قُتل مع الحسين رضه وتميم بن عبد الله كان

۱۴۲ فارسًا شُجاعًا ومنهم عبد الله بن إدريس الفقيه من الزَّعافر ، ومنهم بُنْدُقَة قال الشَرْقىّ فى قول الصَّبْيان جِذاءً جِذاءً وَرآءكِ بُنْدُقَة كان اصلُ ذلك ان الجِذاءَ اغارت على بُنْدُقَة هؤلاء فقال الناس جِذاءً وَرآءكِ بُنْدُقَة ، ومنهم الخَلِيج الشاعر واسمه عبد الله وسُمّى الخليج لقوله كَأَنَّ تَخالُجَ الأَشْطانِ فيه شآبيبُ قد تَجُوزُه من الغَوادى

وأصلُ الخَلْج من الانتزاع خَلَجْتُ الشىء من الشىء اذا انتزعْتَه منه والخليج نهر صغير يَخْتَلِج من نهر كبير او من بحر وقولهم اخْتَلَجَتْ عَيْنُه كانّه تحرّكه وزوال شىء عن شىء والخَلَج داء يصيب الطير فتسترخى أجنحتها فتسقط والخَلَج بطن يزعمون انهم من قريش منهم ابن هَرْمة الشاعر ، ومنهم الحَمْد والعَدْل ابنا جَزْء بن سعد العشيرة كان العَدْل على شُرَط تُبّع فكان تُبّع اذا اراد قتلَ رجل دفعه اليه فقال الناس

السُّهيلىّ مالك فى هذا البيت هو مَذْحِج ° الامير واما خِلْج بكسر الخاء وتخفيف اللام وسكونها فهو عبد الله بن الحارث بن عمرو بن وهب بن الحارث بن سعد الجُعْفى وقيل الخَلِيج بفتح الخاء وكسر اللام وَجَدْتُه بخطّ ابن الكوفى كتبه عن ابى القاسم عبد الله بن محمد بن عمر عن ابن حبيب فى القاب الشعراء

وُضِعَ على يَدَىْ غُلَّلٍ ، ومنهم ابو الجَنُوب سَلَّام بن حَرِقٍ الشاعر شَهِدَ قَتْلَ الحُسَيْنِ رضى الله عنه وكان يُعِينُ عليه واخذ جَمَلًا يَسْتَقِى عليه فسمّاه حُسَيْنًا ، ومنهم مالك بن مُشَوِّق بن اسد وقد رَأَسَ وهو خَلِيلُه ثالث ولاكة مَذْحِج النبى صلعم ومُشَوِّق من قولهم شُفْتُ الشىء أَشُوفُهُ شَوْفًا اذا جَلَوْتَهُ وحَسَّنْتَهُ قال الشاعر

ولقد شَرِبْتُ من المُدَامَةِ بعد ما ... رَكَدَ الهَوَاجِرُ بالمَشُوفِ المُعْلَمِ ٢

يعنى الدينار ومنه قيل شَوَّفَتِ المرأةُ اى جَلَوْتُها وامراة مشوّفة اذا تَزَيَّنَتْ ، ومنهم خَيْشَنَة بن جابر كان من رجالهم وخَيْشَنَة فَيْعَلَة من الخُشُونة والأَخْشَنُ من الرجال الصُّلْبُ الشديد وكذلك صخرة خَشْنَاء غليظة صُلْبة ، ومنهم بنو أَوْد ومُنَبِّه وهو زُبَيْد وزُبَيْد تصغير زَبْد والزَّبْد العَطِيَّة زَبَدْتُهُ أَزْبِدُهُ زَبْدًا وانّما قال من يَزْبِدْنى رِفْدَهُ فَسَقَى زُبَيْدًا والزُّبْد معروف والزَّبَاد ضرب من النبت وزَبَدُ البعير والبحر وغيره معروف وتزبيد القطن نَفْشُهُ عربى معروف والزَّبادة هذا الطيب لا ادرى ما أَصْلُهُ ، ومنهم بنو أَلْوَدَ وعَوْن بطنان منهم أُوَيْس القَرَنِىّ وأَلْوَدُ أَفْعَلُ من قولهم لاذَ بالشىء يَلُوذُ لَوْذًا ولِوَاذًا ، ومن بنى زُبَيْد عمرو بن مَعْدِى كَرِبَ بن عبد الله بن عمرو بن عُصْم بن عمرو بن زُبَيْد فارس العرب ادرك الاسلام وشهد القادسية ومات على فِرَاشِه من حَيّة لَسَعَتْهُ ٩ ، ومنهم مَحْمِيَةُ بن جَزْء كان على المَقَاسِم يوم بدر وهو حليف لبنى جُمَح ومَحْمِيَة مَفْعِلَة من قولهم حَمَيْتُ المكان أَحْمِيهِ حِمَايَةً اذا جَعَلْتَهُ حِمًى وأَحْمَيْتُهُ اذا أَصَبْتَهُ حِمًى وحَوَامِى الفرس من عن يَمِينِ حَافِرِ الفرس وشِمالها الواحدة حَامِيَة والجمع حَوَامِى وأَحْمَيْتُ الحديدة

---

٢ هذا البيت لعنترة بن شداد بن معاوية ويقال عنترة بن معاوية بن شداد بن معاوية بن قراد العبسى الجاهلى الشجاع المشهور وعرف ابوه بفارس جَرْوَة وجروة فرسه

٩ ذكر الآمدى فى المؤتلف والمختلف من يقال له عمرو بن معدى كرب الزبيدى الاكبر جاهلى قديم واياه يعنى عمرو بن يربوع بن طريف الغنوى وذكر لعمرو هذا ابياتًا ثم قال يعقبها ولا اعرف لعمرو بن معدى كرب هذا شعرًا ثم قال وعمرو بن معدى كرب ابن عبد الله بن محمد بن عُصْم بن عمرو بن زبيد الفارس المشهور والشاعر المحسن القايل ... اذا لم تستطع شيئًا فدعه ... وجاوزه الى ما تستطيع

أجَمَآءٍ وحَوامي الجبل أطْرافُهُ لِلّهِ تَحْمي مَنْ صار اليهـا والحِمْيَةُ من الغضب معروف وفي التنزيل حَمِيَّةَ الجاهلية وقد سمّت العرب حُمَيْسًا فامّا أن يكون من هذا وامّا ان يكون تصغير أحْمَّ والأحَمّ الاسود يَضْرِبُ الى حُمْرة وفرس أحَمُّ كذلك وحُمّيا الخَمْرِ سَوْرتُها ومنهم عاصم بن الأصْقَع الشاعر والأصْقَع طاير أبْيَض الراس شبيهٌ بالعُصْفور والانثى صَقْعاء وكذلك عُقاب صَقْعاء اذا كانت كذلك، ومنهم المُخَزَّم بن سَلَمَةَ احد بني مازن بن مالك الذي قتل عبدَ الله بن مَعْدِي كَرِبَ اخا عمرو بِراعِي إبِلِهِ وكان ذلك

١٤٣ سبب خروج بني مازن من مَذْحِجٍ الى بني تميم ولهم حديث وفي ذلك يقول الأفْوَهُ الأوْدِيُّ خَليلانِ مُخْتَلِفٌ نَجْرُنا أُحِبُّ العَلاءَ ويَهْوَى السِّمَنْ

أُرِيدُ دِماءَ بني مازنٍ وراقَ المُعَلَّى بياضُ اللَّبَنْ،

ومن بني أوْد الأفْوَهُ الأوْدِيُّ الشاعر، ذكر بَجَابِرَ وهو مُراد وبَجابِرُ جمع بَجْمُورة وهو ضرب من الطير، ومنهم كعب بن الأسْلَع بن عمرو قُتل مع حُجْر بن عدىّ من مراد فَرْوَة بن المَسيك الشاعر، ومنهم جُعَيْد واسمه حجر وهو قاتل عمرو بن سلمة اللَّخْمي وله حديث[a]، ومنهم شريك بن عمرو بن عبد يَغوث شهد القادسية ومَعْدانُ بن المُتَوَّج كان يُغير على اهل حضرموت فيأخُذُ طعامَهم، ومنهم عمرو بن قِعَاس بن عبد يَغُوثَ الشاعر وقِعَاس من التَّقاعُس، ومنهم ابو الفِضّة الشاعر جاهليٌّ، ومنهم بنو جَمَل بطن منهم هِنْدُ الجَمَليُّ الذي قُتل مع عليّ صلوات الله عليه يوم الجَمَل واياه عَنَى عمرو ابن يَثْرِبيّ قتلتُ عِلْباءَ وهِنْدَ الجَمَلي وابنًا لصُوحانَ على دِينِ عليّ[b]

---

[a] في النسب لابي عُبيد والجُعَيْد بن حجر وهانئ بن عُرْوة المقتول مع مُسْلم بن عقيل

[b] قالت عايشة رضى الله عنها ما زال جَمَلي معتدلًا حتّى فَقَدْتُ اصوات بني ضَبَّةَ وقتل يومئذ عمرو بن يَثْرِبيّ الضَّبّيّ من اصحاب عليّ رضى الله عنه عِلْباءَ بن الهَيْثَم السَّدُوسيّ وهند بن عمرو الجَمَليّ وزيدَ بن صُوحان العبديّ وهو يرتجز ويقول

أضْرِبُهم ولا ارى ابا حَسَنْ كفى بهذا حَزَنًا من الحَزَنْ إنّا نُمِرُّ الامرَ إمْرارَ الرَّسَنْ

وعَرَضَ عمّار لعمرو بن يثربيّ وعمّار يومئذ ابن تسعين سنة وعليه فَرْوة وقد شدّ وَسَطَه بحبل من ليف فبدره عمرو بن يثربيّ فاتّقا له دَرَقته فنشب سيفه فيهـا ورماه الناس

فأسَرَه عمّار بن ياسر فجآء به الى علىّ رضى الله عنه فأمر بقتله ولم يَقتُلْ اسيرًا غَيْرَه فقيل له فى ذلك فقال انّه زعم انّه قتلهم على دين علىّ ودينُ علىّ هو دين محمّد صلعم،

بنو زُبَيْد منهم شُرَيْحُ بن المُضَحِّل بن جَزْء بن قيس بن ربيعة بن زُبيد كان فارسًا يُغِيرُ مع عمرو بن مَعْدِى كَرِبَ، ويزيدُ بن شُرَيْح بن شَرَاحِيل كان شاعرًا، ومنهم زُهَيْر بن خَنْسَآء بن كعب من فرسان جُعْفِىّ جاهلىّ، وابو جُمَيْر بن خَنْسَآء الذى قتل المُرادِىَّ، ومنهم عافِيَةُ بن يزيد بن قيس وَلِىَ القضاء للمَهْدِى وعافِيَةُ بن شَدّاد ابن ثُمامة قُتل مع علىّ بن ابى طالب رضى الله عنه يوم النَّهْرَوان، ومنهم الاسود بن يزيد الفقيه من اصحاب عبد الله بن مسعود، ومنهم بنو رَدْمان بن ناجِيَة بن مُراد منهم قَرَن بن رَدْمان الذين منهم أُوَيْس بن عمرو بن جزء بن مالك بن سعد بن عمرو بن عُصْوان بن قَرَن القَرَنِىُّ كان من خيار التابعين، ومنهم هُبَيْرة المكشوح سيّد مُراد وابنه قيس فارس مَذْحِج وهو الذى قتل الأَسْوَدَ العَنْسِىَّ الذى تَنَبّأ باليمن،

ومنهم بنو زَوْف والرَّبَض وصُنَابِح وزَوْف مَصْدَرُ زاف يَزُوف زَوْفًا وهو الطَّفْر من موضع الى موضع وزافت الحَمامة تزيف زَيَفانًا والرَّبَض من أَشْياء امّا من أَرْباض البطن وهى الأمْعاء وامّا من رَبَض المدينة وهو ما رَبَض حولها ورَبَضُ الرجل اهله وامرأته قال الشاعر

جاء الشِّتاءُ ولمّا أَتَّخِذْ رَبَضًا يا وَيْحَ كَفَّى من حَفْرِ القَرامِيصِ

ومَرابِضُ الغَنَم معروفة واحدها مَرْبِض والرَّبِيض القَطيع من الغنم ويقال جاءنا بثَرِيد كرَبْضة الخَرُوف، ومن الرَّبَض صَفْوان بن عَسّال صَحِبَ النبىّ صلعم فقال قوم انّه من صُنَابِح وعَسّال فَعّال من العَسَلان وهو ضرب من العَدْو فيه اضطراب واشتقاق صُنَابِح ان كانت النون زائدة من الصُّبْح وهو الضَّوْء وقال قوم الصُّنَابِح العِرْق المُنْتِن فان كان كذلك فهو فُعالِل، رجال عَنْس بن مالك والعَنْس الناقة الصُّلْبة وقولهم عَنَسَت المرأة اذا كَبِرَتْ ولم تَتَزَوَّجْ وكذلك الرجل وقال حتّى انت أَشْمَطُ عانِسُ،

حتى صُرِعَ وهو يقول

ان تقتلونى فانا ابن يثربىْ قاتل عِلْبآءَ وهند الجَمَلىْ ثمّ ابن صُوحَانَ على دين علىْ

منهم الأَسْوَد بن كعب بن عَوْث الذى تَنَبَّأ باليمن ، ومنهم عَمّار والحُرَيْث وعبد الله بنو ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحُصَين بن الوَذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر بن يام بن عَنْس والوَذيم من قولهم وَذَمْتُ الناقةَ تَوْذِيمًا اذا قَطَعْتَ من حَيَائها شيئًا بالثآليل تمنع من اللقاح ووَذَمْتُ الدَّلْوَ توذيمًا اذا جعلتَ على فمها وَذِيمَةً وهى قِطْعة من جِلْد مستطيلة ، وكان عمّار رحمه الله من خيار المسلمين شَهِدَ كلّ المشاهد مع النبىّ صلعم وقُتل يوم صفّين مع علىّ رضى الله عنه وكان النبىّ صلعم يَمُرّ بعمّار وابيه وأُمّه سُمَيّة واخيه عبد الله[1] وهم يُعَذَّبون بمكّة فيقول مَوْعِدُكم آل ياسر الجنّة وكان ابو جَهْل يتولّى عذابهم فأَجاز عمّار على ابى جهل يوم بَدْر وخلّاه صريعًا وله حديث ، رجال الأَشْعَرِيّين وَلَدَ الأَشْعَرُ الجُماهِرَ والأَتْغَمَ والأَرْغَمَ والأَدْغَمَ وجُدّةَ وعبدَ شمس وعبدَ الثُرَيّا وجُماهِر فُعالِل من جُمْهور الشىء وهو مُعْظَمه وجَمْهَرتُ الشىءَ أَخَذْتُ خيارَه وجَلالَه والأَتْغَمُ رجل أَتْغَمُ وهو المُتَغَضِّب والأَدْغَمُ من قولهم فرس أَدْغَمُ وهو أن يكون بوجهه لونٌ يُخالِف لَوْنَه من سُفْعة او غيره والأَرْغَم من الرَّغْم وأصل الرَّغام التراب ومنه قولهم أَرْغَمَ الله أَنْفَه اى أَلْصَقَه بالتراب وجُدّة من الخُطّة التى تكون على مَتْن الفرس او الحمار يُخالف لونَه ، ومنهم بنو الحَنْبَل والحَنْبَل من قولهم آسْتَحْنَكَت الدابّة اذا آشْتَدّ مَضْغُها كأنّه من اشتداد حَنَكها والحَنَك معروف والحانك الحالك وهو الاسود لانّهم يجعلون اللام نونًا فى بعض لغاتهم ، ومن بطونهم بنو مُراطة والمُراطة مُراطة الشَّعَر ما سَقَطَ مع المَشْط والمُرَيْطاء لَحْمة رقيقة بين السُّرّة والعانة من باطن وفى حديث عمر أَمَا خَشِيت ان يَنْشَقّ مُرَيْطاؤك والمَرْط معروف والجمع مُرُوط وأَمْراط ، ومنهم بنو زَخْوان وزَخْوان فَعْلان من قولهم زَخَرَ البحرُ وبنو عُسامة وعُسامة فُعالة من العَسَم وهو زَوَلانُ مَفْصِل اليد ، ومنهم بنو آهِل والآهِل فاعل من الأَهْل ، ومنهم بنو صُنامة وصُنامة فُعالة من الصَّنَم والصَّنَم حُسْنُ التصوير يقال

[1] قال ابو بكر ياسر بن عَنْس من اليمن فوقع فى القمّار هو واهله وولده فقمروهم فصاروا عبيدًا للقامر ثم اسلموا

صَنَمَ الصُّورة اذا أَحْسَنَ تصويرها وقد سمّت العرب صُنَيْمًا ، ومنهم ابو موسى الأَشْعَرِيُّ وهو عبد الله بن قيس بن سُلَيْم بن حَضَار بن عامر بن عَتَر بن بكر بن عُذَر ¹ بن وايل بن نَاجِيَة وعُذَر فُعَل أمّا من قولهم الغَدْر ولمّا من الغَدَر والغَدَرَة ارض ذات حِجَرة وجِفَار وغادرتُ الشيء مُغادَرَةً وغِدارًا اذا تركته ومن هذا اشتقاق الغدير لان السيل يُغادِرُه يُخَلِّفه ، ومنهم ابو مُسَافِع بن عبيد بن زيد بن هُدَيْد بن عامر ابن حُشَيْن بن حَيّ بن الحارث بن طُعْمَة بن عَكَابَة بن نَخْرَان بن ناجِيَة كان حليفًا لقريش قُتل يوم بدر كافرًا وهُدَيْد تصغير هَدَد والهَدَدُ صوت تَسْمَعُهُ من صوت رَعْد او هَدْم والطُّعْمَة الشيء تُعْطاه يكون مَأْكَلَةً لك تقول هذا الشيء طُعْمَةٌ لك وفلان خَبِيثُ الطِّعْمَة اى المَكْسَب والطَّعَام معروف وطَعْمُ الشيء ما مَيَّزَه اللسانُ من عَذْب او ملح او نحوه ويقولون تَطَعَّمْ اى ذُقْ حتى تَشْتَهِي والطَّاعِم الآكِل قال الشاعر

وإذا هُمُ طَعِمُوا فَأَلأَمُ طاعِمٍ ... وإذا هُمُ جاعوا فشرُّ جِيَاعِ ،

ونَخْرَان فَعْلَان من الذُّخْر وكلُّ شيء اعتَدَدْتَهُ فهو ذُخْرٌ لك وذَخِيرة لك والجمع ذَخَائِر ، ومنهم السائب بن مالك بن عامر بن هانئ بن جُهَاف بن كُلْثُوم بن قَرْعَب بن رِفْغ ² بن نَخْوان كان شريفًا وكان على شُرَط المُخْتار وقُتل معه وجُهاف فُعال من قولهم اجْتَهَفَ الشيء اذا اخذه اخذًا كثيرًا وقَرْعَبٌ من قولهم للقَرْعَبَة وهو قولهم اقْرَعَبَّ الرجلُ اذا تقبّض وتداخَلَ ، ومنهم ابنا عِضَاه بن الكَرْكَر كانا من اشراف اهل الشام والعِضَاه كلُّ شجرة لها شوك والكَرْكَر من قولهم تَكَرْكَرَ القومُ اذا تراذُّوا والكَراكِر الجموع من الناس وكِرْكِرَة البعير ما نال الارض من صدره اذا برك ، وولد الأرْغَم بن الاشعر يَتْبِيعَ ³ وثُوَيْبَة ويَتْبِيع يَفْعِل من قولهم تاع يَتِيعُ اذا اتّسع وانبسط وثُوَيْبَة اشتقاقه من الثَّواء وهو المُقام في الموضع والثَّوِيَّة الموضع الذى يَثْوِى فيه اى يُقيم ثَوَى يَثْوِى ثُويًّا وثَوَاء ، ومنهم ابو رَوْق عَطِيَّة بن الحارث المُفَسِّر ، ومنهم القاسم بن الوليد بن سلمة بن خارج

---

¹ بفتح العين المهملة والذال المعجمة المفتوحة قيّده الامير عن ابن حبيب ² رفد في جماهير النسب بدال ³ ضبطه الامير يُتْبِع بضمّ اوّله وفتح ثانيه

١٤٥

ابن كُويهب بن أَيفع بن زيد بن المنذر بن مالك بن ذى بارق الفقيه ❊

ولد مالك بن زيد بن كهلان الخِيَارَ فولد الخِيَارُ أَوْسَلَةَ وهو همدان وأَلْهَانَ

واشتقاق أَوْسَلَةَ من الوَسيلة أَوْسَلْتُ الى فلان اى اتَّخَذْتُ اليه وسيلةً ووَسَلْتُ اليه ، وهَمْدان فَعْلان من قولهم هَمَدَت النارُ اذا سكن اشتعالُها هُمودًا والهَمْدة الموتُ زعموا والله عزّ وجلّ اعلم ، ولد همدانُ نَوْفًا وخَيْوانَ فنهم بنو حَاشِد وبنو بَكِيل منهم تفرّقت همدانُ وحاشِدٌ فاعلٌ من قولهم حَشَدْتُ القومَ أَحْشُدُهم حَشْدًا اذا جَمَعْتَهم وتَحَاشَدَ القومُ اذا اجتمعوا ، وعَرِيبٌ وقد مرّ ، فن بطونهم عِلْيَان وقَادِم فعِلْيَان فِعْلان* من العُلُوّ يقال بعيرٌ عِلْيَانٌ اذا كان شامخًا مرتفعًا ، ومنهم بنو حُجُور وحُجُور فُعُول من قولهم حَجَرْتُ عليه أَحْجُرُ حَجْرًا ، ومنهم بنو حُجَيْبَة وقد مرّ ، ومنهم بنو حَرَجَة والحَرَجة المجتمعُ من الشجر والجمع حِرَاج والحَرَج الضَيِّق والحُرْجُ الذى يقال له الوَدْعُ والواحدة حُرْجَة ، ومنهم بنو قُدَم بطن وأَدْرَان وقُدَمُ قد مرّ وأَدْرَان يكون أَفْعَال من الدَّرَن والدَّرَنُ ما لصِقَ باليد من وَسَخٍ او نحوه ومن كلامهم ما كان ذاك الّا كدَرَنٍ يصفون سُرْعَة ذهاب الشيء اى كدَرَنٍ مَسَحْتَهُ عن يدك والدَّرِينُ يَبِيسُ الشجر البالى ، ومنهم بنو القُدَام وبنو صَبِرَة ومنهم بنو قَابِش واشتقاق قَابِش من المُقَابَشَة والقِباش والمُقابشة التى تسمّيها العامّة الطَّرْمَذَة والقَبْشة معروفة ، فن بنى القابش سَيْف بن الحارث بن سَرِيع قُتل مع الحُسين رضى الله عنه هو واخوه لأُمّه مالك بن عبد بن سَرِيع ، ومنهم شَاحِذ وبنو نَحَدَن وبنو أَبْرَى بطون كلّهم وشَاحِذ من قولهم شَحَذْتُ السَّيْفَ أَشْحَذُه شَحْذًا اذا جَلَوْتَه والمَشَاحِذ مَدَاوِس الصَّيْقَل والمَشَاحِذ حجارة مُحَدَّدة تَشُقّ على الماشى ونَحَدَن احسبه من الجُحُود والنون فيه زايدة كما قالوا رِعَشْنٌ من الارتعاش والجَحَد الضيق يقال عَيْشٌ جَحْدٌ اى ضَيِّق والجَحْد خلافُ الاقرار يقال جُحْدٌ وجَحْدٌ وأَبْرَى والأُنثى بَرْوَآء وهو الذى يَطْمَئِنُّ صَلَاهُ اى العَظْمُ المتعلّق على الأَلْيَتَيْن ويَنْتَدِرُ اصلُ اِبْطَيْه وهو أَبْرَى والمراة بَرْوَآء ، ومنهم بنو شِبَام والشِّبَام الخشبة التى تُعْرَض فى

---

* عِلْيان بفتح العين قيّده الامير عن ابن حبيب

فَمِ الجَدْيِ لأَنْ لا يَرْتَضِعَ وشِبامًا البُرْقع الخَيْطان اللذان يُشَدّان فى القفا والشَّبِمُ البَرْد يوم شَبِمٌ اى بارد، ومنهم ذو جَعْران وذو حُدّان بطنان وجَعْرانُ موضع ١٤٩ وكذلك حُدّانُ والجَعْر ما يَطْرَحه كلُّ سَبُع خاصّةً من كلب او اسد ونحوه وربّما استُعْمِلَ للانسان والمَجْعَر موضعُ مَخْرَجِ الجَعْرِ من السَّبُع والجاعِرتان موضعُ رَقْمَتَيِ الحِمار اللّه تَكْتَنِفُ ذَنَبَه من عن يَمِينٍ وشِمالٍ والجمع جَواعِرُ قال الشاعر

عَشَنْزَرةٌ جَواعِرُها ثمانٍ فُوَيْقَ زِماعِها وَشْمٌ حُجُولُ،

ومنهم ابو شُعَيْرة بن مُنَبِّه من همدان كان من شُهود معاوية يوم الحَكَمَيْن، ومن فرسانهم الحَكَم بن عبد الرحمن من فرسان الحَجّاج، ومنهم عبد العُزّى بن سَبُع بن النَّمِر ابن ذُهْل شاعر جاهلىّ وابنه مُدْرِك بن عبد العُزّى الشاعر، ومنهم بنو ناعِطٍ وهو جبل معروف ليس بأُمٍّ ولا أَبٍ، ومن رجالهم حُمْرة ذو المِشْعار بن أَيْفَع كان شريفًا فى الجاهلية والمِشْعار موضع وهو مِفْعال والشَّعَر معروف والجمع أَشْعار والشِّعْر معروف وهو ماخوذ من شَعَرْتُ بالشىء اى فَطِنْتُ ومَشاعِرُ الحَجّ مَناسِكه وأَشْعَرْتُ البَدَنَةَ اذا أَدْمَيْتَ سَنامَها ليُعْلَمَ انها هَدْىٌ وواحد المَشاعِر مَشْعَر والله عزّ وجلّ اعلم يقال أَشْعَرَ فلان فلانًا شرًّا اذا كَسَبَه له والشِّعار كلُّ ثَوْبٍ رقيق لَبِسْتَه تحت ثوب صفيق وشِعارُ القومِ ما تَداعَوْا به فى حرب وربّما سُمّى جمعُ الشَّعَر شِعارًا قال الشاعر

وكلُّ كُمَيْتٍ كأَنَّ السَّلِيطَ بحَيْثُ يُوارِى الأَدِيمُ الشِّعارا

ويقال تَفَرَّق القومُ شَعارِيرَ اى فِرَقًا قال قوم واحدُها شُعْرُورة وقال قوم لا واحد لها من لفظها والشُّعَيْراء ضرب من الذُّباب والشُّعَيْراء زعموا بنت ضَبّة بن أُدّ زوجها بكر بن مُرّ فهم بنو الشُّعَيْراء الذين بالبصرة وقال قوم بل الشُّعَيْراء بَكْرٌ نَفْسه وقولهم لَيْتَ شِعْرِى اى لَيْتَ عِلْمِى اى لَيْتَنِى أَشْعُرُ بكذا وكذا ويقال ما شَعَرْتُ به شَعْرَةً ولا شَعْرًا ولا مَشْعُورةً وشِعْرةُ الانسان عانتُه وما والاها وارض شَعْراءُ كثيرة النَّبْت وأَشاعِرُ الفرس ما أَطاف بحافِره من الشَّعَر الواحد أَشْعَر، وأَيْفَعُ أَفْعَل من غُلامٍ يَفَعَةٍ، ومنهم مُجالِد بن سعيد الفقيه، ومنهم مَرْثَد بن شُرَحْبيل وهو الذُّومِىّ هو الذى تَزوّج بِنْتَهْ

عبدُ الرحمن بن ابى بكر وله حديث ، ومنهم ناشح وذو بارق بطون والناشح الشابُّ الذى لم يبلغ ريّه نَشَحَ البعيرُ ولم يَرْوَ وبارقٌ موضع ، ومنهم أَعْشى همدان وهو عبد الرحمن[a] بن نِظام بن جُشَم بن عمرو بن مالك بن جُشَم بن حاشد ، ومنهم بنو خَيْوانَ بطن وبنو قابض بطن وخَيْوان اسم قرية باليمن وخيوان الذى دفع اليه عمرو بن لُحَىّ الصَّنَمَ يَعُوق فى خيوان ذُو دَيْم بن قيس كان شريفًا ، ومنهم بنو أَشْوَعَ بن أَيْفَعَ بطن والشَّوَعُ انتشار الشَّعَر وانتصابُهُ رجلٌ أَشْوَعُ وامراة شَوْعاءُ والشُّوع حَبُّ البان ، ومن بطونهم بنو الخُنْدُع[b] وخُنْدُع من قولهم خَدَعَهُ بالسَّيفُ اذا ضربه فقطعَهُ والنون فيه زايدة ، ومنهم القَنْدَش بن حَيّان والقَنْدَش يقال قَدَشْتُ راسه اذا شَدَخْتَهُ والاسم القَدْش والنون فيه زايدة ، ومنهم بنو أَصْبَى وأَصْبَى أَفْعَل من صَبَا يَصْبُو والصَّبىُّ معروف وصَبَا فلان الى فلانة اذا أَحَبَّها وأَصْبَتْهُ هى اذا جعلتْهُ

١٤٧ صَبًّا صَبَا يصبو صُبُوًا وأَصْبَتْهُ إِصْباءً وصَباً نابُ البعيرِ اذا طلع وصَبِىٌّ بَيّنُ الصِّبا مقصور وصَبٌّ بَيّنُ الصَّبْوة والصَّبيّان طَرَفا اللَّحْيَيْن اللذان يُسَمَّيان الذَّقَن قال الراجز

مُسْتَحْمِلاً أَكْفالُها الصَّبِيّا ، وقال آخر فى الناب

كِنَارُ يُطاوِى البِيدَ او حَدُّ نابِها صَبِىٌّ كخُرْطومِ الشُّعَيْرَةِ فاطِرُ ،

ومنهم بنو دَوْل[c] ومنهم بنو خُخْدُب وقالوا خُخْدُب هو ضرب من الجُعْلان كبير ويقال رجل خُخادِبٌ اذا كان جسيمًا[d] ، ومن همدان زُبَيْد بن الحارث الفقيه وطَلْحة بن

---

[a] مُجالد بن سعيد بن عُمَيرة بن مُرّ بن مُرّان قَيْلًا وقال عبد الغنى عُمَير بن ذى مُرّان [c] من دومة [d] بن عبد الله بن الحارث كذا عند الامدى والامير ، الاعشى كان زوج اخت الشعبى وكان الشعبىّ زوج اخته وكان من القُرّاء ثم تركه وصار شاعرًا وخرج مع ابن الاشعث فأتى به الحجّاج فقتله صبرًا ويكنى ابا المصبّح قاله الامير رحمه الله [b] الامير امّا خيذع بكسر الخاء والذال المعجمتين وبينهما ياء بواحدة فهو حيذع بن مالك بن ذى بارق قبيل من همدان وامّا خنذع بخاء معجمة ونون وذال معجمة فقال النسابة العمرى عن ابن اخى اللبن النسابة فى طىّء بنو خُنْذُع وقال الامير رحمه الله فى مشتبه النسبة وامّا الخنذعى بفتح الخاء المعجمة والباء المعجمة بواحدة والذال المعجمة فهم بطن من همدان [c] فى نسخ الجمهرة لهشام دَوْل [d] وفى الجمهرة لابن دريد

مُسْرِف بن عمرو بن كعب بن جُخْدُب الفقيه ، ومنهم بنو قُبْرة وبنو مُوَاجِد بطنان ومُوَاجِد مُفَاعِل من الوَجْد ، ومنهم عُبيدة بن الأَجْدَع الفقيه ، ومنهم شُرَيْقٌ وهو جُشَيْش بن عبد الله بن مُرّ بن سَلْمان بن مُعْبِر وهو الوَازِع الشاعر والوَازِع الفاعل من قولهم وَزَعْتُه أَزَعُهُ وَزْعًا اذا كَفَفْتَهُ عن الشىء والوازع الذى يُصْلِحُ الصُّفُوفَ فى الحرب ويَكُفُّ الخَيْلَ أَنْ يَتَقَدَّمَ بعضها بعضًا ويقال زَعْتُ البعيرَ أَزُوعُهُ زَوْعًا اذا حرّكْتَ خِطَامَه ليَمْشِىَ ويقال أَوْزَعَهُ الله خيرًا اى أَلْهَمَهُ وفى التنزيل أَوْزِعْنِى ان اشكر نعمتك اى أَلْهِمْنِى ووَزَّعْتُ الشىء توزيعًا اذا فَرَّقْتَهُ ، ومنهم بنو وَادِعَةَ بطن ووَادِعة فاعلة من وَدَعْتُ الشىء اى تَرَكْتَه ولا يَكادُون يقولون وَدَعْتُه من التَّرْك ووادعة من الدَّعَة والسُّكُون عَيْشٌ وادِعٌ ، ومنهم الأَجْدَع بن مالك الشاعر وفد على عمر رضى الله عنه وسمّاه عبد الرحمن من ولده مَسْروق بن الأَجْدَع الفقيه ، ومنهم المَذْبُوب الشاعر واسمه كثير بن ابى حَيَّة والمذبوب الذى يُصيبه الذُّباب داءٌ يُصيب الابل شبيهٌ بالجُنُون والذُّباب واحد الذِّبّان مثل غُراب وغِرْبان وفى التنزيل لن يَخْلُقوا ذُبابًا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئًا فذلك يَدُلّ على انّه واحد وقول الناس ذُبابة وذِبّانة خطأٌ ولكن يُجْمَعُ ذُبابٌ ذُبًّا كما يُجْمَعُ غُرابٌ غُرْبًا وجِرابٌ جُرْبًا قال وسمعت رجلاً جَرْمِيًّا يقول أَهْلَكَنا هذا الذُّبُّ اى الذُّبابُ ويقال ذَبَتْ شَفَتُه اذا ذَبَلَتْ من عَطَشٍ او مَرَضٍ وارضٌ مَذَبَّةٌ كثيرة الذُّباب والذُّباب الأَذَى قال الشاعر

ولَيس بطارِقِ الجيرانِ مِنّى ذُبابٌ لا يَنامُ ولا يُنيمُ

وذُبابُ العين ناظرها وذُبابُ الفرس طرف أُذنه وذُبابُ كلّ شىء حَدُّه وذَبَّبْتُ للقوم أَذُبّهم ذَبًّا اذا نَحَّيْتَهم وذَبَّبْتُهم تذبيبًا مثل ذلك ويُجمع ذُبابُ العين أَذِبَّةً كما يُجمع غُراب أَغْرِبة قال الراجز ضَرْبًا بالمِشْفَرِ الأَذِبَّه ، ومنهم شَحّان والحارث ابنا

جُخْدُب وجُخادِب وهو الذكر من الجَرادِ والجُعْلان وقال الاخفش جُخْدَب وليس فى كلام العرب فُعْلَل الأ سُودَد وجُودَر وجُنْدَب وخُنْطَب كلّها مفتوحة مضمومة ، هذا ليس لراجز ولكن لشاعر وهو لبدر بن ربيعة العامرى الصحابى فى قصّته مع النعمان

الأَزْمَع وكانا شريفَيْن وابوهما الأَزْمَع بن ابى بُثَيْنة سيّدٌ شريف والأَزْمَع أفعل من الزَمَع زَمِعَ يَزْمَعُ زَمَعًا ويقال أَرْنَب زَمُوع اذا مَشَتْ على زَمَعَتها قال الشاعر

فما تنفكّ بين عُوَيْرِضَاتٍ تَجُرّ بِرَاسِ عِكْرِشَةٍ زَمُوعِ

وبُثَيْنة تصغير بَثْنة والبَثْنة الارض السَهْلة اللَيِّنة وفى حديث خالد بن الوليد ان عمر بن الخطّاب ولّانى الشام وهو له مُهِمّ فلمّا ألقى الشامُ بَوَانِيَهُ وصار بَثَنِيّةً وعَسَلًا عزلنى قال بَثَنِيّةٌ موضع بالشام وانّما يعنى البُرّ هاهنا، ومنهم بنو دَأْلان والدَأَلان ضرب من مَشْى الفرس فيه نَشاطٌ مرّ الفرسُ يَدْأَلُ دَأَلانًا وفرس دَؤُولٌ قال الشاعر

حَقِيبَةُ رَحْلِهِ بَدَنٌ وسَرْجٌ تُعَارِضُهُ مُوَاشِكَةٌ دَؤُولُ

١٤٨ والمُوَاشِكة السريعة، ومنهم بنو عِرار والعِرار صَوْتُ الظَلِيم والعَرار بَهارُ البَرّ الواحدة عَرارة والعَرارة السُودَد والعُرّ داءٌ يُصيب الابلَ شبيهٌ بالقَرَح تُكْوَى منه قال الشاعر

كذِى العُرّ يُكْوَى غيرُهُ وهو راتعُ، والعُرّ الجَرَبُ بعَيْنه ويقال عَرّ فلان فلانًا بشرٍّ اذا لَطَخَه به والعُرّة الرَجيع وفى الحديث إنّ سَعْدًا لَقِىَ ابنَ عمر ومعه مِكْتَلٌ يَحْمِله الى نَخْله فيه عُرّةٌ والعُرّة السَيِّئُ الثَنَاءِ من الناس ما فلان الّا عُرّةٌ من العُرَر والعَرْعَر ضرب من الشجر، ومنهم مالك بن حَرِيم الشاعر وهو الذى يقول

مَتَى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَكِيَّ وصَارِمًا وأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ المَظالِمُ،

ومن بطونهم بنو سَبُع وبنو السُبَيع وبنو حُوت[a] والسَبِيع مثل المسبوع سواء وهو الذى قد أَكَلَ السَبُعُ غَنَمَهُ وهو المُسْبَعُ ايضًا ولهم جَبّانة السُبَيع بالكوفة منهم ابو اسحاق الفقيه الذى يقال له السَبِيعىّ، ومنهم عمّار ذو كُبَار[b] والكُبّار الكبير بلغتهم وهو الكُبّار ايضًا وفى التنزيل مكرًا كُبّارًا اى كبيرًا والله عزّ وجلّ اعلم، واشتقاق حُوت من قولهم اخذته حَوْتًا بَوْتًا اذا اخذتَ الشىء أَخْذًا كثيرًا وفى بعض اللغات حُذْهُ من

---

[a] ابن حبيب فى همدان حُوت بن سَبُع قال الدارقطنى رايت هذا الحرف فى نسخة عن ابن حبيب حُوث بن سَبُع بالثاء والله اعلم قاله الامير [b] الامير مختلف فيه العالية بنت أَيفع بن شراحيل ذى كُبار امراة ابى اسحاق قاله ابن دريد وقال يحيى ابن مُعين العالية بنت ايفع بن شراحيل بن ذى كُبار وهو عمّار

خَوْثُ شِئْتَ اى من حَيْثُ ، ومنهم بنو الخَارِف والخارِف فاعل من خرفْتُ النَّخْلَةَ أَخْرِفُهـا خَرْفًا والخُرافة ما اخذتَهُ من الرُّطَب والمِخْرَف المِكْتَل يُخْتَرَفُ فيه والمَخْرَف النَّخْلة المُخْتَرَفة والخَرِيف رُبْعٌ من أَرْباع السَّنة وخُرافةُ اسم قال الكلبيّ كان رجلًا اخْتَطَفَتْهُ الجِنُّ ثم عاد فكان يُحَدِّثُ بأعاجيبَ فقال الناس حديثُ خُرافةَ ولا يقـال حديـثُ الخُرافة ، ومنهم بنو هُدَيّ وبنو جَنْعَمٍ وهُدَيٌّ تصغير هُدًى او تصغير هَدْيٍ من هَدْيِ الكعبة او من قولهم فلان حسنُ الهَدْيِ اى حسنُ الطريقة ويقال رَمَيْتُ بسَهْمٍ ثم رَمَيْتُ بآخَرَ هَدْيَاهُ اى قَصْدَهُ وكلُّ شىء تَقَدَّمَ فهو هـادٍ وبه سُمِّيت العُنُقُ هاديًا والهَدِيُّ المراة تُهْدَى الى الرجل أَهْدَيْتُها هَدْيًا فهى هَدِيٌّ كما ترى والهَدِيُّ الأَسير قال الشاعر كَطَرِيفَةَ بنِ العَبْدِ كان هَدِيَّهم ضَرَبُوا صَمِيمَ قَذالِهِ بمُهَنَّدِ

وفلان حسنُ الهِدَايَة اى دليل قال الشاعر

ولَسْنا وان جارَتْ صُدُورُ رِكابِنا باوّلِ من غَرَّتْ هِدَايَةُ عاصِمِ

اراد دِلالةَ عاصم والمِهْدَى الاناء الذى يُهْدَى فيه مقصور ورجل مِهْداءٌ ممدود كثير الهَدَايا ، والجَنْعَرة الارض ذات الحِجارة من الغلظ والجمع جَناعِرُ ، ومنهم ضِمَام بن زيد وفد الى النبى صلعم وضِمام فِعَال من ضَمَمْتُ الشىء أَضُمُّهُ ضَمًّا اذا جَمَعْتَهُ والاضمامة مثل الاضبارة سَواءٌ والجمع أَضاميمُ ، ومنهم بنو الصَّايد وصايد فاعل من قولهم صِدْتُ الطايرَ وغيرَه صَيْدًا ولا يقـال أَصَدْتُ فأنا صايدٌ والطيرُ مَصِيد والمَصَـاد أَعْلَى موضع فى الجبل والجمع مُصْدانٌ والمَصْدُ قالوا النِّكاح بعَيْنِـه فامّا أَصَدْتُ الرجلَ فهـو داوَيْتَهُ من الصَّيَد وهو داءٌ يُصيبه فتَلْتَوِى عُنُقُهُ قالت الخَنْساء

ولكن ابو حَسّان صَخْرٌ أَصادها وأَرْغَتْها بالسَّيْف حتّى استقرّت

اى داواها ، ومنهم الجَرَنْدَق الشاعر واسمه مَعْقِل[h] والجَرَنْدَق احسب النون فيه زايدة وقلّ ما يَجيء فى كلام العرب كلمةٌ فيها جيم وقاف الّا كلمات سبعٌ او ثمانٍ منها

[h] ابن الكلبىّ ابو الجَرَنْدَق هو مَعْقِل بن عبد خَيْر بن يحمد بن خولى الشاعر وكان ابو الجرندق ابن اخى أَعْشَى هَمْدان

ايضا مُعْرب كانّ الجَرْنَدِق من الجَرْذَق ، ومنهم بنو بَكيل وبَكيل من قولهم بَكَلْتُ الشيء أَبْكُلُه بَكْلًا اذا خَلَطْتَه فهو بَكيلة ولَبيكة ومن امثالهم غَرْثانُ فابْكُلوا له وله حديث ، ومنهم بنو دَوْمان وبنو خُبْران[1] وبنو شَوْران ودَوْمان فَعْلان من دام يَدُوم دَوْمًا ودَوَمانًا والشيء الدائم الشيء الثابت لا يَبْرَح ونُهِيَ عن البَوْل في الماء الدائم اى الراكد ثم يُتَوَضَّأ منه وأَدَمْتُ القِدْرَ اذا سَكَّنْتَها قال الشاعر

تَجيش علينا قِدْرُهم فنُديمُها ونَفْثَأُها عنّا اذا حَمْيُها غَلَا

والدَّوْم شجرُ المُقْل الواحدة دَوْمة والدُّوام الدُّوار الذى ياخذ الانسانَ فى راسه من البَحْر ودُومَةُ الجَنْدَل موضع والمُدام من هذا لانها أُديمَتْ فى دَنّها ومن ذلك ديمة المَطَر بدَوامه ايامًا وهذه الياء واوٌ انقلبتْ ياء لكسرة ما قبلها ، وخُبْران فُعْلان مشتقّ من الحَبْرة والحَبْرة السُّرورُ والفَرَحُ يقال فلان فى حَبْرة اى فى سُرورٍ والحِبَرُ ضرب من الثياب الواحدة حِبَرة وحَبيرة والحِبْرُ المِدادُ معروف ماخوذ من حَبَر الانسان وهى الصُّفْرة تَرْكَبُها وحَبْرُ اليَهُود معروف والجمع أَحْبار ، ومنهم بنو نِباع[a] واحسبه من نَاعَ يَنُوعُ نَوْعًا وهو من قولهم جايعٌ نايعٌ فقال قوم هو من الاتّباع وقال قوم هو من الضَّعْف والتَّمايُل وهذه الياء واو قُلِبَتْ ياء لكسرة ما قبلها كانّه نِواع ، ومنهم عامر وهو ذو لَعْوَة[1] بطن واللَّعوة من شيئَيْن امّا من قولهم كَلْبة لَعوة شديدةُ الحِرْص واللَّعْوة ايضا السَّواد الذى يُطيف بحَلَمَة الثَّدْي ، ومنهم بنو نُعْم ثم بنى نُعْم بنو أَرْحَب واليهم تُنْسب الجِمال الأَرْحَبيّة وأَرْحَب أَفْعل من الموضع الرَّحْب الواسع مكانٌ رَحْبٌ ومكان رحيبٌ ومن ذلك قولهم مَرْحَبًا اى لاقيتَ سعةً وفُسْحةً ورُحْبًا ، ومنهم بنو مَرْهَبة ومَرْهبة مَفْعلة من قولهم ناقة رَهْبٌ اى عريضةُ العِظام والأَلْواح والرَّهَبُ الفَزَعُ رَهِبَ يَرْهَبُ رَهَبًا وراهبُ النَّصارى من هذا اشتقاقه ورُهْبانٌ وراهبٌ والرَّهابة ما وَقَعَتْ عليه القِلادةُ من

---

[1] خُبران عمرو بن قيس بن معاوية بن عبد شمس بن وايل بن الغوث [a] صوابه يِناع بياء مقدّمة مفتوحة بعدها النون ويقال فيه يَنْعُ بغير الف [1] فى المحكم ذو لَعْوة من اقيال حمير

الصَّدْر والجمع رِهاب والرَّهْبة ضدّ الرَّغْبة ومثل من امثالهم رَهَبُوتٌ خَيْرٌ من رَحَمُوتٍ*
اى تُرْهَبْ خير من ان تُرْحَمَ ورَهْبَى موضع، ومنهم بنو الشّايِل من قولهم تَشاوَلَ
القومُ فى السّلاح اذا حَمَلوه بينهم وكلُّ شىء ارتفع فقد شال قال الشاعر

واذا وَضَعْتَ اباك فى ميزانهم رَجَحُوا وشالَ ابوك فى الميزان

اى ارتفع وقال آخر أَرْجُلُهم كالخَشَب الشايل** والشَّوْل من الابل الّتى قد ارتفعتْ
أَلْبانُها الواحدة شايل والشُّوَّل من الابل اللواتى لَقِحَتْ فرفَعتْ أَذْنابها والواحدة
شايلة قال الراجز كأنّ فى أَذْنابهنّ الشُّوَّل من عَبَس الصَّيْف قُرُونَ الأُيَّل
والشَّوْلة نجم من نجوم السماء ومنه اشتقاق شَوّال لانّه كان فى ايّام الصَّيْف شالتْ فيه
الابلُ باذنابها فسمّى بذلك، ومنهم بنو مُلالة بطن ومُلالة فُعالة من المَلّ والمَلّة
الجَمْر الذى يُخْتَبَز فيه وقول العامّة اكلنا مَلّةً خطأٌ وانّما هو خُبْزُ مَلّةٍ ومنه المَليلة من
الحُمّى لحرارتها، ومنهم ابو رُهْم بن مُطْعِم الشاعر هاجر وهو ابن خمسين ومائة سنة، ١٥
ومنهم قيس بن ثُمامة وهو ابو المُنْتَصِر كان رئيسًا شريفًا والثُّمام ضرب من النبت،
ومنهم سَيْف بن هانى كان من رجالهم فى الاسلام، ومنهم نَمَط بن قيس وفد على
النبىّ صلعم وأَطْعَمَهم طُعْمَةً تجرى عليهم الى اليوم والنَّمَط معروف والنَّمَط القَرْن من
الناس وفى حديث علىّ رضوان الله عليه خَيْرُ هذه الأُمّة النَّمَطُ الاوّل ثمّ الذى يليهم
ويُجْمع النَّمَط أَنْماطًا ونِماطًا، ومنهم عبد الله بن عيّاش المنتوف صاحب السَّمَر وكان
من اصحاب ابى جعفر°، ومنهم بنو شاكِر بطن وقد مرّ وهو فاعل من الشُّكْر،
ومنهم بنو نِهْم† واشتقاق نِهْم من النَّهَم وهو الحِرص على طعام او غيره نَهِمَ يَنْهَمُ
نَهْمًا ورجل مَنْهُوم بكذا وكذا اى مُولَعٌ به والنُّهام ضرب من الطير سمعتُ نَهْمَةً اى
صَوْتًا لا يُفْهَمْ وهو مثل النَّئيم وهو من الصَّدْر تَسْمَعُهُ نحو صوت الاسد، ومنهم عمرو

* ويقال رَهَبُوتى خير من رَحَمُوتى ** هذا من جملة قصيدة لامرء القيس ° نديم ابى
جعفر المنصور صاحب اخبار وحكايات حدّث عن الشعبىّ ومحمد بن المنتشر روى عنه
الهيثم بن عدى قاله الامير † ابن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دُومان

ابن بَرّاقة بن مُنَبِّه الشاعر وزعموا انه الخثعى يقول

مَتَى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِىَّ وصَارِمًا   وأنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ المَظالِمُ ٭

ومن بنى ألْهان وهم إخوة همدان واشتقاق ألْهان من قولهم لَهِّنوا ضَيْفكم اى اطْعِموه ما يَتَعَلَّلُ به قبل إناه القِرى وكان ألْهان جمعُ لَهْنٍ واسم ما ياكُله الضَّيْف لُهْنة٭ ومنهم حَوْشَبُ بن التَّبَاعِىّ بن مَسَّانَ بن ذى ظُلَيْم كان سيّدَهم بالشام قُتل يوم صفّين مع معاوية¹ والحَوْشَب عُظَيْم فى باطن رُسْغ الفرس ويقال جَمَلٌ حَوْشَبٌ اذا كان مُجْفَرَ الجَنْبَيْن وحَوْشَب الذى يقول فيه شاعرُ اهل العراق يُخاطب اهل الشام

فان تَقْتُلُوا الصَّقْرَ بن عمرو بن مِحْصَنٍ   فنحن قتلنا ذا الكَلاع وحَوْشَبَا

واشتقاق التَّبَاعِىّ من إتْباع الشىء يقال تَبِعْتُهُ أَتْبَعُهُ اذا قَفَوْتَهُ لتَلْحَقَهُ وأَتْبَعْتُهُ اذا قَفَوْتَهُ فلَحِقْتَه وفى القران مُتَّبَعُون اى مُلْحَقون والله اعلم والتَّبِيع الذى يَتْبَعُك ولا يُفارقك والتَّبابِع من هذا اشتقاقه لاتِّباع بعضهم بعضًا فى المُلك والتُّبَّعُ الظِّلُّ لاتباعه الشمسَ وليس عليك فى هذا الامرِ تِبَاعَةٌ ولا تَبِعَةٌ٭ ومَسّان من قولهم مَسَنَ يَمْسُنُ مَسْنًا والمَسْنُ استلالُكَ الشىءَ من الشىء مَسَنْتُه أَمْسُنُه مَسْنًا٭ وذو ظُلَيْم احسب ان ظُلَيْمًا موضع ✿ انقضى همدانُ والهانُ✿

اشتقاق ولد الاسد ورجاله اشتقاق الأَسْد من قولهم أَسِدَ الرجلُ يَأْسَدُ أَسَدًا اذا تَشَبَّهَ بالأَسَد وفى حديث أُمّ زَرْعٍ إنْ دخل فَهِدَ وان خرج أَسِدَ اى تَشَبَّهَ بالفَهْد اذا دخل لتغافُله وتناعُسه وبالأَسَد اذا خرج لتيقُّظه وشدّته٭ ولد الأَسْد مازِنَ بن الأَسْد وهو اكبر ولده وقد مرّ تفسير مازن فولد مازن ثَعْلبة وقد مرّ تفسيره وولد ثعلبة امْرَءَ القيس وهو البِطْريق فولد امرؤ القيس حارثة وهو الغِطْرِيف وولد حارثة عامرًا وهو ماءُ السماء وولد عامر عمرًا وهو مُزَيْقِيَاءُ كان يُمَزِّقُ عنه كلّ يوم حُلّة لئلا يَلْبَسَها احد بعده٭ فمن بنى مازن بنو جَفْنة بن عمرو مزيقياء بن عامر من ملوك

---

¹ الامير حَوْشَب ذو ظُلَيْم بن طاخمة بعث رسول الله صلعم اليه جرير بن عبد الله ووفد على ابى بكر وقُتل مع معاوية بصفّين ولم تكن له صحبة

الشام الذين يقال لهم ملوك غسّان والجَفْنة امّا من الجَفْنة المعروفة او من الجَفْن وهو الكَرْم وجَفْنُ السيف وجَفْنُ الانسان معروف ومثل من امثالهم عند جُفَيْنَةَ الخَبَرُ اليقينُ وتقول العامّة جُهَيْنة وهو خطأٌ ولهذا حديث ؞ وولد عمرو بن عامر الحارثَ وهو مُحرِّق وهو اوّل من عذّب بالنار وثعلبة وهو العَنْقاء سُمّى بذلك لطول عُنُقه وذُهْلَ بن ادا عمرو بن عامر من ولده أَساقِفَةُ نَجْرانَ الذين وَفَدُوا على النبىّ صلعم ؞ وانّما سُمّوا ولد جَفْنَةَ غسّانَ بماء نزلوه ليس بأبٍ ولا أُمٍّ فمن شَرِبَ من هذا الماء سُمّى غسّانيًّا واسم الماء غَسّانُ ومن سُمّى من ساير الناس غسّان فاشتقاقه من الغُسَن والغُسْنُ الخُصَلُ من الشَعَر الواحدة غُسْنة او يكون من قولهم غَيْسانُ الشَباب وهو اوّله وطَرآءتُه ؞ ومنهم جَبَلَةُ بن الحارث الملك وهو ابن مَارِيَةَ التى يقال لها قُرْطا مَارِيَةَ وكان آخرهم جَبَلة بن الأَيْهَم الذى آرْتَدّ فلحق بالروم فولد الحارثُ بن جبلة النُّعْمانَ والمُنْذِرَ والمُنَيْذِرَ وجبلةَ وابا شِمْرٍ ملوك كلّهم ؞ ومن كعب بن عمرو بن عامر آمْرُؤُ القيس قاتلُ الجُوع ؞ ومنهم السَّمَوْءل بن حيّا بن عادِيآء بن رُفاعة بن الحارث بن ثعلبة بن كعب وهو الذى يُضرب به المثلُ فى الوفاء وكان السموءل يهوديًّا وهو صاحبُ تَيْماءَ والسَّمَوْءل عِبْرانىٌّ وهو اشمويل فأعْرَبَتْه العرب وكذلك حيّا وعاديآء والسَّمَوْءل الارض السهلة إن اشتققته من العربيّة ؞ ومنهم الفِطْيَونُ* الملك وهو اسم عبرانىٌّ ايضًا وكان الفِطْيَون تَملَّكَ بيَثْرِبَ فقتله رجل من الانصار قبل ان يُسَمَّوا بهذا الاسم فى الجاهلية الأُولى وله حديث وقد شَهِدَ بعضُ ولد الفطيون بَدْرًا واستُشْهِد بعضهم يوم اليمامة ؞ فمن ولد الفِطْيون ابو المُقْشَعِرّ واسمه أُسيد بن عبد الله كان من رجالهم ✿

الانصار ولد ثعلبةُ بن عمرو بن عامر حارثةَ وولد حارثةُ الأَوْسَ والخَزْرَجَ وهما جِماعُ نَسَبِ الأَنْصار وقد مرّ والخَزْرَج الريح العاصفُ ✿

بطون الاوس ورجالها ولد مالك عَوْفًا وهم اهل قُباءَ وعَمْرًا وهو النَّبِيت ومُرّةَ وهم

---

* الفطيون واسمه عامر بن عامر بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الحارث المحرق بن عمرو مزيقياء قاله ابن الكلبى

الجَعَادِرة وانّما سُمّوا بذلك لانّهم كانوا يقولون للرجل اذا جاوَرَهم جَعْدِرْ حَيْثُ شِئْتَ فأنت آمِنٌ اى اذْهَبْ حيث شئت ومنهم بنو كُلْفة وبنو حَنَش فالحَنَش الواحد من أحْنَاش الارض وهو ما دَبَّ على وجه الارض ويُسمّى بعض الحيّات حَنَشًا، وكُلْفة من قولهم كَلِفْتُنى كُلْفَةً صَعْبَةً وتَحَمَّلْتُ هذا الامرَ تَكْلِفَةً والكُلْفة كُدْرة تَظْهَرُ فى وجوه الناس وهى من ألْوان الخَيْل وشِيَاتُها كُدْرة فى حُمْرة، ومنهم بنو ضُبَيْعة بن زيد من بنى ضُبيعة عاصم بن ثابت بن ابى الأَقْلَح وهو قيس بن عِصْمة بن مالك بن أَمَة بن ضبيعة بن زيد وهو حَمِىُّ الدَّبْرِ الذى حَمَتْهُ النَّحْلُ وله حديث والأَقْلَح مشتقّ من القَلَح وهو صُفْرة فى الأَسْنان كَدِرَة؟ ومن ولده الأَحْوَص بن عبد الله بن محمّد الشاعر* ومنهم حَنْظَلة بن ابى عامر غَسيلُ الملائكة ولحنظلة حديث، ومنهم ابو مُلَيْل بن الأَزْعَر بن زيد بن العَطّاف شهد بَدْرًا ومُلَيْل اشتقاقه من المَلَل او من المَلّة وهو الجَمْر والرَّماد والأَزْعَر من الزَّعَر وهو قِلّة الشَّعَر ورجل أَزْعَرُ وامرأة زَعْراء والعَطّاف فَعّال من العَطْف عَطَفْتُ عَطْفًا وتَعَطَّفْتُ تعطُّفًا وأَعطاف الانسان نَوَاحِيه والعِطَاف الرِّداء والجمع عُطُف، ومنهم مُعَتِّب بن قُشَيْر شهد بدرًا وهو الذى قال إنَّ بُيُوتَنا عَوْرةٌ، وقُشَيْر تصغير أَقْشَر او تصغير قِشْر والقَشْر الشُّوم والأَسْتِئصال قال الراجز

قَابْعَثْ عليهم سَنَةً قاشُورَةْ ... تَحْتَلِفُ المالَ احْتِلاقَ النُّورَةْ، ١٥٣

ومنهم ابو سُفْيان بن الحارث بن قيس شهد بدرا، ومنهم رِفاعة بن عبد المُنْذِر شهد بدرًا والعقبةَ الاخرة وقُتل يوم خَيْبَرَ ومُبَشِّر بن عبد المنذر شهد بدرًا، ومنهم ابو لُبابة بن عبد المنذر¹ ضَرَبَ له النبىّ صلعم فى يوم بدر بسَهْم واسْتَخْلفه على المدينة وهو من النَّفَر الذين تاب الله عزّ وجلّ عليهم ولُبَاب كلّ شىء خالِصه وبه سُمّى العَقْل لُبًّا، ومنهم عُوَيْمِر" بن ساعِدة وساعِدة من اسماء الاسد، ومنهم مُعاوية بن اسحاق

---

* قال ابو عمرو النمرى فى الاستيعاب ومن ولده الاحوص الشاعر واسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن ابى الأَقْلَح ¹ وقُتل يومئذ اخوهما ابو لبابة واسمه بشير بن عبد المنذر من النسب لابى عُبيد " صوابه عُوَيْم كانّه تصغير عام

ابن زيد بن جارية قُتل مع زيد بن علىّ رضوان الله عليهمـــا وصُلِبَ معه بالكُناسة، ومنهم ثعلبة بن عُبَيْد بن زيد شهد بدرًا وقُتل يوم أُحُد، ومنهم كُلْثوم بن الهِدْم وهو الذى نزل بـــه النبىّ صلعم لمّا قدم المدينةَ ثم تحوّل بَعْدُ الى بيت ابى أيّوبَ والهِدْمُ الكِساء الخَلَق والجمع أَهْدام والهِدْمُ ايضًا ما سقط من حائط اذا هَدَمْتَهُ والمصدر الهَدْمُ وما يَسْقُطُ منه هَدَمٌ وهِدْمٌ وهُدِمَ الرجلُ اذا دار راسُه فى البَحْر فهو مهدوم، ومنهم جَبْر بن عَتيك بن قيس بن هَيْشة شهد بدرًا والجَبْر الملك قال الشاعر

وانْعَمْ صَبَاحًا أيّهـــا الجَبْرُ، والعَتيك ستراه فى موضعه وهَيْشة من قولهم هاشَهُ يَهيشُهُ هَيْشًـــا وهو تَثْوير الشىء وخَطْلُكَ ايّاه وتَهايَش القومُ اذا اختلط بعضهم ببعض وكذلك تَهاوَشوا، ومنهم المنذر بن محمّد بن عُقْبة بن أُحَيْحَة شهد بدرًا، ومنهم حاطِب بن عمرو بن عتيك بن أُمَيّة شهد بدرًا وقُتل يوم أُحُد، وخِدَاش ابن قَتادة بن ربيعة بن مُطرف بن الحارث بن زيد بن عُبيد شهد بدرًا وقُتل يوم أُحُد، ومن بنى عَزيز بن مالك جَرْوَل بن مالك بن عمرو بن عزيز وابنه زُرارة بن جَرْوَل الذى هَدَمَ دارَه بُسْرُ بن ارطاة ودارُه بالمدينة وكان فيمن وَثَبَ على عثمان رحمه الله، ومنهم حاطِب بن قيس بن هَيْشة فيه كانت الحربُ الّتى يقال له حَرْبُ حاطِب، وعبد الله وهو ابو الرُّبيع عبد الله بن ثابت بن قيس دَفَنَه النبىّ صلعم فى قميصه وسُبَيْع بن حاطب قُتل يوم أُحُد وزيد بن أَكْال كان ابو سفيان بن حرب أَسَرَ زيد ابن أَكْال وأسر النبىّ صلعم عَمْرو بن ابى سفيـــان فقال ابو سفيان لا أُخَلّى زيدًا حتّى يُخَلّى سهيلُ ابنى فخلّى رسولُ الله صلعم عمرًا وخلّى ابو سفيان زيدًا، ومنهم الرُّقَيْم ابن ثابت قُتل يوم الطايف والرُّقَيْم تصغير رَقْم او تصغير أَرْقَم وهو ضرب من الحيّات فامّا الرَّقيم فى التنزيل فهو الدَّوَاة والله اعلم والرَّقْمة ضرب من النبت والرَّقْم موضع والرِّقْم الداهِيَة قال الشاعر

أَرْسَلَهـــا عَليقَةً ومـــا عَلِمْ أَنّ العَليقاتِ يُلاقِينَ الرِّقِمْ،

ومن بنى كُلْفة جَحْجَبَا بطن واشتقاق جَحْجَبـــا من الجَحْجَبة وهو التَّرَدُّد فى الشىء

والجِيءُ والذَّهاب تَخَجَّب يُخَجْخِب تَخَجْبَةً، ومن رجالهم أُحَيْحة بن الجُلاح بن الحَرِيش بن جَحْجَبا سيّدُ الأَوْس فى الجاهلية شاعر وولدُه المُنْذر بن عُقْبة بن أُحَيْحة ابن الجُلاح شهد بدرًا وقُتل يوم بئرِ مَعُونةَ وكانت عند أُحَيْحة سَلْمَى بنت عمرو النَّجّارِيّةُ وأَوْلادُه منها إِخْوةُ عبد المُطّلب وأُحَيْحة تصغير الأُحاح ٢ والأُحاح ما يَجِدُ الانسان فى صدره من حرارة الغَيْظ أَجِدُ أُحَاحَةً وأُحَّةً، والجُلاح فُعال من الجَلَح وهو انحِسارُ مقدّم الوجه من الشعر رجلٌ أَجْلَحُ وامرأة جَلْحاءُ وشاة جَلْحاءُ اذا كانت جَمّاءَ وروضة جَلْحاءُ لا شجر فيها وجَلَّحَ الرجلُ فى الامر تجليحًا اذا صَمَّم عليه ومضى فيه قال الشاعر عَصافيرُ وذِبّانٌ ودُودٌ وأَجْرأُ من مُجَلِّحة الذِّئابِ

وشجر جليح ومجلوح اذا أُكِلَتْ اعاليه، والحَرِيش من قولهم حَرَشْتُ الضَّبَّ، ومن ولد أُحَيْحة عبد الرحمن بن ابى لَيْلَى من اشراف اهل الكوفة صاحب رأْى، ومن ولده محمّد بن عبد الرحمن وَلِيَ القضاءَ، ومنهم خُبَيْب بن عدىّ أُسِرَ يوم الأَحْزاب وقتلتْهُ قُرَيْش بمكّة وصَلَبوه وله حديث وكان معاوية يقول انى لأَذْكُرُ دَعْوةَ خُبَيب فأَتطَأْطَأُ مَخافةَ ان تُصيبنى والله ما كنتُ بَلَغْتُ ولكن جاء رجل من قريش سمّاه فجَمَعَ يدى فى يده وفيها حَرْبة ثمّ طَعَنَهُ بها وذلك ان خُبَيْبًا لمّا صُلِبَ واجتمعتْ قريشٌ حوله قال اللهمّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا واقْتُلْهم بَدَدًا ولا تُبْقِ منهم احدًا ولا تَغْفِرْ لهم ابدًا وكان معاوية يخاف هذه الدَّعْوة، وخُبَيْب تصغير خَبّ والخَبُّ امّا من المَكْر وامّا من السَّرَب الغامض فى الارض وكذلك الخَبيبة وخَبائبُ اللحم خُصَلُهُ اللاتى فيها العَصَبُ والخَبَبُ ضرب من سَيْر الدوابّ، ومنهم عَبّاد بن الحارث بن عدىّ بن الاسود بن الأَصْرَم فارس ذى الخَرْق ٣ وهو احد فرسان الانصار وقُتل يوم اليمامة، ومن بنى جُشَم بن عوف سَهْل وعثمان وعَبّاد بنو حُنَيْف شهدوا بدرًا وكان عثمان واليًا لعلىّ ابن ابى طالب رضى الله عنه على البصرة، ومنهم خَوّات بن جُبَيْر ضرب له النبىّ عم بسَهْمه وهو صاحب ذات النِّحْيَيْن فى الجاهلية وله حديث وخَوّات فَعّال من قولهم

٢ تصغير المرّة الواحدة وهى الأحّة ٣ فرس كان يقاتل عليها

خاتَت العُقابُ تخوتُ خَوْتًا اذا سمعتَ حفيفَ جَنَاحَيْها فى انقضاضها وخاتت تَخيتُ خَيْتًا ، ومنهم صَيْفِيٌّ وهو ابو الخُرَيف بن سَاعِدة خرج مع النبىّ صلعم فى بعض المَغازى فمات بالمَدينة وكفّنه النبىُّ صلعم فى قميصه ، وسعد بن مُرّة الذى يقال له الغُرَيْرِىُّ الشاعر ، ومنهم بنو عبد الأَشْهَل وزعموا ان الأَشْهَل صَنَمٌ والشُّهْلة فى العين دون الزُّرقة رجل أَشْهَلُ وامراة شَهْلاءُ ويقال امراة كَهْلةٌ شَهْلةٌ كأنه اتْباع والشَّهْلاءُ الحاجة قال الراجز لم أَقْضِ حتّى ارتحلتْ شَهْلاءى من العَرُوبِ الكاعبِ الغَيْداءِ

العَروب الجارية الّتى تُحِبّ زوجَها وفى التنزيل عُرُبًا اترابًا ، ومنهم بنو زَعُوراءَ[x] واشتقاق زَعُوراءَ امّا من زَعارّة الخُلُق وامّا من الزَّعَر وهو قلّة الشَّعَر ، ومنهم سعد بن مُعاذ شهد بدرًا وقُتل يوم الخَنْدَق وهو الذى يُرْوَى عن النبىّ صلعم اهتزّ العَرْشُ لموت سَعْد واخوه عمرو بن مُعاذ شهد بدرًا وقُتل يوم أُحُد ، ومنهم زياد بن السَّكَن شهد بدرًا وقُتل يوم أُحُد ، ومنهم عُمارة بن زياد قُتل يوم بدر ، وسِماك بن عَتِيك فارسُهم فى الجاهلية والسِّماك نجمٌ من مَنازل القمر وهما سِماكانِ سِماكُ الرامِح وسماكُ الأَعْزَل وكلُّ شىءٍ ارتفع فهو سامِكٌ قال الشاعر أُمُّ النُّجُوم السَّوامِكِ يَعْنِى السماءَ وسَمْكُ البيت مَسافةُ ١٥٤ اعلاه الى أَسْفله ، وابنه حُضَيْر الكَتائب بن سِماك كان سيّدَ الأَوس ورئيسهم يوم بُعاث رَكَزَ الرُّمْحَ فى قَدَمِه وقال تَرَوْنَ أَفِرُّ فقُتل يومئذ وابنه أُسَيْد بن حُضَيْر شهد العَقَبة وبدرًا وقد مرّ ، ومنهم ابو جُبَيرة بن الحُصَيْن بن النُّعْمان كان من ساداتهم والجُبيرة المِعْضَدُ يكون فى يد المراة من فِضّة وغيرها والجَبيرة احدى الخَشَبات الّتى تُشَدُّ على يد الكَسير او رِجْلِه والجمع جَبائِرُ ويقال جَبَرْتُ العظمَ فجَبَرَ وأَجْبَرْتُ الرَّجُلَ على كذا وكذا اذا اضْطَهَدْتَه ، ومنهم محمود ويزيد ابنا خَليفة قُتلا يوم بُعاث ، وابو جُبَيْرة ابن الضَّحّاك دارُه فى ظَهْرِ المُخَيَّس ، ومنهم رِفاعة بن وَقْش بن زُغْبة بن زَعُوراءَ قُتل يوم أُحُد والوَقْش الحَرَكة فى البطن يقال أَجِدُ وَقْشًا فى بطنى وبنو أُقَيْش بطن من العرب وهو تصغير وَقْش والزُّغْبة والزَّغْبة والوُغْبة واحد من الرِّيش وغيره وزَغَّبَ الفرخُ

[x] ابو عبيد فى النسب زعوراءُ بطن وهم اهل راتج

تزغيبا اذا بدا الريشُ الضعيف على جِسْمِهِ كالشَّعَر، ومنهم سَلَمة بن سَلامة بن وَقْش شهد بدرًا والعقبة، ومنهم سِلْكان بن سَلامة من خيار المسلمين وسِلْكان جمع سُلَك والسُّلَكُ طاير والأُنْثى سُلَكة وسُلَيْك تصغير سُلَك، ومنهم سَلَمة بن ثابت شهد بدرًا وقُتل يوم أُحُد واخوه عمرو بن ثابت قُتل يوم أُحُد وهو الذى دخل الجَنَّةَ ولم يُصَلِّ قَطُّ، ومنهم عَبّاد بن بشر كان فيمن قَتل كعبَ بن الأَشْرَف اليهوديَّ، ومنهم ابو الهَيْثَم مالك بن التَّيِّهان شهد العقبة وبدرًا وكان نقيبا والتَّيِّهانُ فَيْعَلانُ من التِّيهِ من قولهم تاهَ يَتِيهُ تيهًا وتَيَّهانًا اذا تاهَ على وجهه، واخوه عَتيك بن التَّيِّهان شهد بدرًا وقُتل يوم أُحُد، ومنهم رافع بن خَديج بن رافع من خِيار المسلمين، ومنهم عَرابة بن اوس بن قَيْظِيّ الذى مدحه الشَّمّاخ، ومنهم عُلْبة بن زيد احد البَكّائين الذين كانوا لا يَجِدون ما ينفقون وهم عُلْبة بن زيد ومُرارة بن رِبْعِيّ ومحمّد بن مَسْلَمة شهد بدرًا وولّاه عمر بن الخطّاب صَدَقات جُهَيْنة واخوه محمود قُتل يوم خَيْبَرَ رُمِيَ من الحِصْن بحَجَر فنَدَرَتْ عَيْناه والذى رماه مَرْحَبٌ فقال النبىّ صلعم غَدًا يُقْتَلُ قاتلُ اخيك فقتله علىّ بن ابى طالب رضوان الله عليه وله حديث، ومنهم قيس بن الخطيم بن عدىّ الشاعر والخَطيم فَعيل من الخَطْم خَطَمْتُ البعيرَ فهو خَطيم ومخطوم والخِطام ما وقع على انف البعير من حَبْل والخَطْم مُقَدَّمُ الانف من البعير وغيره وبنو خَطْمة بطن من الانصار وبنو خُطامة بطن من طَيّء، ومنهم قَتادة بن النُّعْمان شهد بدرًا والعقبة وأُصيبَتْ عَيْنُه يوم أُحُد فرَدَّها رسول الله صلعم فكانت أَحْسَنَ عَيْنَيْه، ومن ولده عاصم بن عُمَر بن قَتادة يُحَدَّث عنه، ومنهم عُبَيْد بن اوس الذى كان يُدْعَى مُقَرِّنًا وذلك انّه قَرَّنَ الأَسارى يوم بدر، ومنهم خالد بن ثابت قُتل يوم مُؤْتَة، ومنهم بِشْر بن أُبَيْرِق [٢] الشاعر وأُبَيْرِق تصغير أَبْرَق وكلُّ حَبْلٍ اجْتَمَعَ فيه لَوْنان فهو أَبْرَق وكذلك من الدَّوابّ والأَبْرَق

[٢] الامير الأُبَيْرِق اسمه الحارث بن عمرو بن حارثة بن الهَيْثَم بن ظفر وبنوه بِشْر وبُشَيْر ومُبَشِّر فامّا بُشَيْر فكان من المنافقين وهرب الى مكّة واقام يهجو المسلمين قاله ابن ماكولا

عُلُوٌّ من الارض فيه حجارة وطينٌ وكذلك البُرْقة والبَرْقاء ويقال بَرِقَ الرجلُ يَبْرَقُ بَرَقًا اذا شَخَصَ بعينه ومنه ان شاء الله بَرِقَ البَصَرُ وبَرَقَ الشىء يَبْرُقُ بَرْقًا ومنه اشتقاق البَرْق اذا تَلَأْلَأَ وبارِق قبيلة من العرب وبارِقٌ موضع والبَرْق فارسىٌّ معرّب وهو الحَمَل وقد ١٥٥ سَمَّوا بُرْقانَ وهو جمع أَبْرَق ويُجْمَعُ ابرق بِرَاقًا وأَبارِق والابْريق فارسىٌّ معرّب فامّا قولهم سَيْفٌ اِبْرِيقٌ فهو اِفْعِيل من البَرْق وهو عربىٌّ صحيح والتبريق تَهَدُّدُ الانسان ولا شىء عنده ويقال بَرَقَ لى ورَعَدَ اذا تَهَدَّدَ وأَجاز البَغْداديُّون أَبْرَقَ وأَرْعَدَ فى هذا المعنى ودفعه الاصمعىُّ قال ابو حاتم قلتُ للاصمعىّ أَتَقولُ انّك لَتُبْرِقُ لى وتُرْعِدُ قال لا أَقول قلتُ فكيف تقول قال اقول انّك لَتَبْرُقُ لى وتَرْعُدُ ثمّ انشدنى

اذا جَاوَزَتْ من ذات عِرْقٍ ثَنِيَّةً   فقُلْ لابى قابُوسَ ما شِيتَ فَارْعُدِ

ثمّ قال لى هذا كلام العرب فقلتُ له قد قال الكُمَيْتُ

أَبْرِقْ وأَرْعِدْ يا يزيدُ   فما وَعيدُك لى بِضَايِرْ

فقال الاصمعىُّ الكُمَيْتُ جَرْمَقانِىٌّ من اهل الشام ولم تَلْتَفِتْ الى ذلك ويقال بَرَقَت السماء ورَعَدَتْ اذا جاءت بالبَرْق والرَّعْد وأَبْرَقْنا وأَرْعَدْنا اذا رَأَيْنا البرقَ وسَمِعْنا الرَّعْدَ والبارِقة السيوف يقال كَثُرَت البارقةُ فى هذا الجَيْش، ومنهم مُعَتِّبُ بن عُتْبةَ* شهد بدرًا، ومنهم غِشْمِير بن خَرَشَة القارىُّ قاتلُ عَصْماء بنت مروان اليهوديّة لانّها كانت تَهْجو النبىّ صلعم وغِشْمِير فِعْلِيل من الغَشْمَرة وهو أَخْذُك الشىء بالغَلَبة والغُلُبّة والغُلُبّى وفلان يَتَغَشْمَرُ على بنى فلان، ومنهم يزيد بن طُعَيْم الشاعر ابن الطُّفَيْل ومنهم خُزَيْمة بن ثابت ذو الشَّهادتَيْن أُجِيزَتْ شهادتُه بشهادة رَجُلَيْن وله حديث، ومنهم حَبيب بن خُمَاشة صَلّى عليه النبىُّ صلعم بعد ما دُفِن، ومنهم بنو واقِف وبنو السَّلْم بطنان فمن بنى واقف هِلال بن أُمَيَّة احد البَكّائين، ومنهم رِفاعة بن مُجْدَة وهو احد البكّائين وقد مرّ، ومنهم سعد بن خَيْثَمة شهد العقبة وكان نقيبًا وقُتِل يوم بَدْر وقُتِل ابوه يوم أُحُد، ومنهم ابو قَيْس ابن الأَسْلَت واسمه صَيْفِىٌّ**

---

* صوابه معتّب بن عُبيد بن مُغيث بن عُبيد ** قال المرزبانىّ ابو قيس بن الأَسْلَت

الشاعر واسم الأَسْلَت عامر والأَسْلَت الذى قُطِعَ أَنْفُه فاستوصل يقال سَلَتَ أَنْفَه يَسْلُتُه سَلْتًا اذا قطعه والسُّلْتُ شبيهٌ بالشعير معروف، ومنهم وَحْوَح اخو ابى قيس والوَحْوَحة التوجُّع من البَرْد اذا تَرَدَّدَ صَوْتُه فى صَدْره يقال جاء يُوَحْوِحُ اذا جاء يَفْعَلُ ذلك وزعموا ان الوَحْوَح ضرب من الطير وليس بثَبْت، ومنهم شاس بن قيس ابن عُبادة كان من اشراف الأَوْس فى الجاهلية وقد مرّ بطون الاوس ورجالها٭

بطون الخزرج ورجالها فمن قبايل الخزرج تَيْمُ . الله بن ثعلبة وهو النَّجّار سُمّى النَّجّار لانه ضرب رجلًا فنَجَرَه اى قَطَعَه فمن بنى النَّجّار المُنْذِر بن حَرام بن عمرو الذى تَحاكَمَتْ اليه الأَوْس والخَزْرَجُ فى حربهم وهو جَدُّ حسّان بن ثابت بن المنذر وحَسّان امّا من قولهم حَسَّ القومَ يَحُسُّهم حَسًّا اذا قتلهم قتلًا ذريعًا وامّا من الحُسْن فان كان من الحسن فالنون اصليّة وان كان من الحَسّ فالنون زايدة ويقال البَرْدُ مَحَسَّةٌ للنَّبْت اى يَسْتَأْصِلُه والمِحَسّة آلةٌ تُحَسّ بها الدابّةُ بكسر الميم والحِسّ وجعٌ تَجِدُه المراةُ بعد الولادة وتقول العرب المُوَلَّدُ اذا أَصاب الواحدَ منهم حَسِّ مَبْنِيَّةٌ على الكسر وتقول حَسَسْتُ به أَحُسُّ به حَسًّا اذا شَعَرْتَ به وفَطِنْتَ له والحُسّاس ضرب من السَّمَك يابِسٌ صِغار ويقال انّ العامِرِىَّ لَيَحُسُّ للسَّعْدِىِّ اى يَحِنُّ اليه يقال لما بينهما من النسب، ومنهم ابو طَلْحة وهو زيد بن سَهْل شهد بدرًا والعقبة، ومنهم أُبَىّ ابن كعب بن قيس بن عُبيد بن معاوية بن عمرو الذى تُنْسَبُ اليه القراءة شهد بدرًا وأُبَىٌّ تصغير أَب واحد الآباء او تصغير أَبّ وهو المَرْعَى من قوله عزّ وجلّ وفاكهةً وأَبًّا والله اعلم، وابو حُبَيْب زيد[b] بن الحُباب شهد بدرًا، ومنهم ابو أَيّوب خالد بن زيد شهد العقبة وبدرًا ونزل عليه النبىّ صلعم ايّام قَدِمَ المدينةَ، ومنهم عُمارة بن حَزْم شهد بدرًا وقُتل يوم اليمامة، ومنهم ابو بكر بن محمّد بن عمرو بن

١٥٩

اسمه الحارث وقيل عبد الله واسم الاسلت عامر وكان يعدل بابن الخطيم فى الشجاعة والشعر وكان قد غضب فى عبد الله بن أُبَىّ بن سلول فحلف لاسلم حولًا فمات قبل ذلك فزعموا ان النبى عم بعث اليه وهو يموت قل لا اله الا الله اشفع لك يوم القيمة فسمع يقولها [b] فى النسب لابى عُبيد ابو حبيب بن زيد شهد بدرًا

حَزم قاضى المدينة ، ومنهم زيد بن ثابت الذى تُنْسَبُ اليه الفَرَايِضُ ، ومنهم مُعاذ ومُعَوِّذ وعوف الذين يقال لهم بنو عَفْرآء ومُعاذ الذى ضرب ابا جَهْل يوم بدر فقطَعَ رِجْلَه فوقَعَ فى القتلى وأَجاز عليه عبدُ الله بن مسعود رضى الله عنه ، ومنهم نُعَيْمانُ بن عمرو شهد بدرًا وقُتل يوم أُحُد وكان النبىُّ صلعم يَسْتَخِفُّ نُعَيْمانَ لم يَلْقَهُ قَطُّ الّا ضَحِكَ اليه ، ومنهم سَهْل وسُهَيْل ابنا رافِع اللذان كان لهما موضعُ مسجد النبىّ صلعم ، ومنهم أَسْعَد الخَيْر بن زُرارة بن عُدَس وهو ابو أُمامة شهد العقبة وكان نقيبًا ، ومنهم بنو مَبْذول بن مالك بن النَّجّار بطن ومَبْذول مَفْعول من البَذْل بَذَل يَبْذُل بَذْلًا فهو باذلٌ وبَذّالٌ والمِبْذَل ثوب تَبْتَذِلُه المرأةُ فى بيتها والجمع مَبَاذِل والبِذْلة ابتِذالُكَ الشىء ، ومنهم حارثة بن النُّعْمان بن نَفْع بن زيد بن عُبيد شهد بدرًا ، وسُلَيْم بن قيس بن قَهْد شهد بدرًا ومسعود بن اوس بن زيد وهو ابو محمّد شهد بدرًا ورافِعُ بن الحارث شهد بدرًا ، ويحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو ابن سَهْل بن ثعلبة وَلِىَ القضآء لابى جعفر ، وثابت بن خالد شهد بدرًا ، ومنهم ابو أَنَس ابن صِرْمة الشاعر جاهلىٌّ وابو قيس ابن صِرْمة صَحِبَ النبىَّ صلعم ، ومنهم عامر ابن أُمية بن زيد بن الخَسْخاس° شهد بدرًا وقُتل يوم أُحد وهو الذى ذكره حسّان فى شعره والخَسْخاس مشتقٌّ من قولهم خَسْخَسْتُ اللَّحْمَ على النار اذا قَلَّبْتَهُ عليها ومنهم ابو سَليط بن قيس وهو سَبْرة شهد بدرًا ، ومنهم سُلَيْم بن مِلْحان شهد بدرًا وقُتل يوم بِئْرِ مَعُونَة ومِلْحان فِعْلان امّا من المَلَح وهو لون يقال كَبْش أَمْلَح اذا كان فى أَعْلى صُوفه بياضٌ ولونُ صوفه أَىَّ لَوْنٍ كان والمُلْحة البياض وفى الحديث انّ النبىّ صلعم ضَحَّى عن الحَسَن والحُسَيْن بكَبْشَيْن املحَيْن اى عَقَّ عنهما وسَمَك مِلْحٌ ومَليحٌ ومَلوح ولا يقال مالِحٌ ومآءٌ مِلْحٌ لا غير والمِلْح الرَّضاع قال الشاعر

وانّى لأَرْجو مِلْحَها فى بطونكم ... وما بَسَطَتْ من جِلْدِ أَشْعَثَ أَغْبَرَا

وقالت هَوازِنُ للنبىّ صلعم يوم حُنَيْن انّا لو مَلَحْنا للمُنْذِر او للحارث بن ابى شمر

° بخاءَيْن وسينَيْن مهملتَيْن ذكره الامير رحمه الله فقال دينارٌ من بنى الخسخاس فقر

لنفعنا ذلك عنده وانت خيرُ المكفولين اى لو كُنّا رَضِعْناه والأَمْلاح جمع ارض مَلِحة وأَمْلاح ومِياهٌ مِلاحٌ وأَمْلاحٌ ومَلَحْتُ الناقةَ أَمْلَحُها مَلْحًا اذا مَسَحْتَ حَياءَها بالمِلح لِداءٍ يُصيبها والمَلّاحة معروفة من الناس وغيرهم ، ومنهم سُبَيْع بن قيس شهد بدرًا ومنهم ابو خارجة وهو عمرو بن قيس شهد بدرًا ومنهم أَنَس بن النَّضْر بن ضَمْضَم بن زيد بن حَرَام قُتل يوم أُحُد وهو عَمُّ أَنَس بن مالك وأَنَسُ بن مالك بن النَّضْر صحِبَ ١٥ رسول الله صلعم وخَدَمَهُ ، ومنهم عمرو بن غُزَيَّة[a] بن عَطِيَّة شهد العقبة ومنهم كعب ابن زيد بن قيس شهد بدرًا وقُتل يوم الخَنْدَق وسعيد بن سَهْل شهد بدرًا واخوه قُتل يوم الجِسْر ، ومنهم عبد الرحمن بن رَوَاحة شهد بدرًا والعقبة وكان نقيبًا وقُتل يوم مُؤْتَة ، ومنهم محمّد بن عامر بن مالك شهد بدرًا ومات صبيحة يوم غَزَا النبىُّ عم الى أُحُد وابو حَكيم عمرو بن ثعلبة شهد بدرًا وقُتل يوم أُحُد ، ومنهم سعد بن الربيع شهد بدرًا والعقبة وكان نقيبًا ، ومنهم زيد بن خارجة الذى تكلّم بعد موته فى زمن عثمان رحمه الله وله حديث ، ومنهم ثابت بن قيس بن شَمَّاس خطيب رسول الله عم ، ومنهم سُلَيْمان بن الحارث شهد بدرًا وقُتل يوم أُحُد ، ومنهم زيد بن أَرْقَم صحب رسول الله عم ومنهم عمرو بن الإِطْنَابة الشاعر جاهلىٌّ احد فرسانهم وهو الذى يقول

أَبْلِغ الحارثَ بن ظالم المُوعِدَ والنّاذِرَ النُّذُورَ عَلَيَّا
انّما تَقْتُل النِّيامَ ولا تَقْتُلُ يَقْظانَ ذا سِلاحٍ كَمِيًّا

والإِطْنَابة سَيْرٌ يُشَدُّ فى وَتَر القوس العربيّة لتُحْرَق به والجمع أَطَانيبُ ، ومنهم أَحْمَرُ بن حارثة الذى يقال له ابن فُسْحُم شهد بدرًا وفُسْحُم أُمُّهُ والميم زايدة وهو من الفَسْح والفَسَاحة كما تقول زُرْقُم وسُتْهُم ، ومنهم عامر وهو ابو الدَّرْداء ابن زيد صحِبَ النبىَّ صلعم وسَيَّرَه عثمان الى الشام وله حديث والدَّرَدُ انحصاص الانسان حتّى تَبْلُغَ الى الغُيُور رجل أَدْرَدُ وامراة دَرْداء ، ومنهم عبد الله بن زيد بن ثعلبة الذى أُرِىَ الاذانَ وذلك ان المومنين ارادوا ان يجتمعوا للصلاة فارادوا ان يَشْتَروا ناقوسًا يَجْمَعُهم فأُرِىَ

[a] صوابه غُزَيَّة بن عمرو

عبدُ الله بن ثعلبة فى منامه كأنّ رجلًا معه ناقوسٌ فقال يُغنيه قال وما تَصْنَعُ به قال نُصَبِّحُ به لان يُجْتَمع للصلاة فقال ألَا خَيْرٌ من ذلك فقال نعم فتقَدَّمَ فأذَّنَ ثم تأخَّرَ فاقام فاستَيْقظ عبدُ الله فأخبَرَ النبىَّ صلعم خبره وكان هو الأَصْلُ، ومن بنى دينار بن النجّار عُلَيّة بن عمرو بن زيد بن واهب الشاعر، والنُّعْمان بن عبد عمرو شهد بدرًا وقُتل يوم أُحُد واخوه الضَّحّاك شهد بدرًا واخوه قُطْبة قُتل يوم بئر مَعُونَةَ، ومن بنى مَبْذول ثعلبة بن عمرو بن مِحْصَن بن عَتيك بن مبذول شهد بدرًا واخوه حبيب قُتل يوم اليمامة، وابو عَمْرة بشير بن عمرو قُتل بصِفّين، ومنهم سَهْل بن عَتيك شهد بدرًا، والطُّفَيْل بن سعد بن عمرو بن كعب بن مبذول قُتل يوم بئر مَعُونة، وسَهْل بن عامر قُتل يوم بئر مَعُونة، ومنهم بنو خِدْرة وبنو خُدارة بطنان وستراه فى موضعه، وسُفْيان بن بَشير شهد بدرًا، ومنهم تميم بن يَعار شهد بدرًا ويَعار من قولهم يَعَرَ التَّيْس يَعارًا واليَعْر العَتُود يَهِبُّ واليَعارة أنْ يَعْتَرِضَ الفحلُ الناقةَ فيُسافِدها حتّى يَعْلُوَها قال الشاعر الراعى

قَلَايِصُ لا يُلْقَحْنَ الّا يعارةً　　عِرَاضًا ولا يُشْرَيْنَ الّا غَوَالِيَا

وقال آخر　أَضْمَرْتُهُ[a] عشرين يومًا ونِيلَتْ　　حين نِيلَتْ يعارةً فى عِرَاضِ،

وسعد بن سعيد قُتل يوم احد، ومنهم خُبَيْب بن إساف شهد بدرًا وقَتَلَ أُمَيَّةَ بن خَلَفٍ الجُمَحِىَّ يومئذ، وعامر بن كعب الشاعر، ومالك بن سِنَان قُتل يوم أُحُد، ومنهم ابو سعيد الخُدْرِىُّ واسمه سعد بن مالك صَحِبَ النبىَّ صلعم وروى عنه، ومنهم المُنْذِر بن عمرو بن خُنَيْس شهد بدرًا والعقبة وكان نقيبًا وقُتل يوم بئر مَعُونة وهو اميرهم، ومن الخَزْرج سعد بن عُبادة بن دُلَيْم بَيْتُ عَرِيقٌ فى السُّودَد وابنه قيس ١٥٨ ابن سعد بن عُبادة بن دُلَيْم بن ابى خَزِيمة[b] سادة كلّهم شهد سعد العقبة وبدرًا وكان نقيبًا سيّدًا جَوَادًا وابنه قيس بن سعد أَجْوَدُ اهل دهره فى ايّام معاوية ودُلَيم

---

[a] الرواية الصحيحة نصحته وهو للطرماح　[b] الامير يقول فيه خزيمة بحاء مهملة مفتوحة بعدها زاى مكسورة

تصغير أَنْكَر والأَنْكَر الاسود ليلٌ أَدْكَرُ وليلة دَكْمَآء والدُّكْمَة السواد، ومنهم ابو دُجَانة الفارس سِمَاك بن اوس بن خَرَشة أَشْجَع أَنصارِيّ فى دهره وله اخبار فى المَغَازِى ودُجَانة فُعالة من الدَّجْن والدُّجْن تَغْطِيَةُ السَّحاب الارض أَدْجَنَت السمآء اِدْجَانًا وليلة مِدْجَانٌ اذا رَكِبَها السحابُ والداجِنُ المُقيم فى المكان يقال دَجَنَ فى المكان ودَجَنَ به والدُّجُنّة الظُّلْمة والدَّيَاجِى الظُّلَمُ، ومنهم بنو قَوْقَل واسمه غَنْم وهم القَوَاقِل والقَوْقَلة التَّغَلْغُل فى الشىء والدُّخول فيه يقال قَوْقَلَ يُقَوْقِلُ قَوْقَلَةً، ومنهم الرُّمَق ابن زيد بن غَنْم الشاعر* جاهلىٌّ والرَّمَق معروف وهو باقى النفس والترميق أَخْذُك الشىء قليلاً قليلاً ومن كلامهم أَضْرَعَت الضّأْنُ فرَمِّقْ رَمِّقْ أَضْرَعَت المِعْزَى فرَبِّقْ رَبِّقْ وذلك ان الضَّأْنَ تُضْرِعُ قبل نِتاجها بايّام فيقول خُذْ لَبَنَها قليلاً قليلاً والمِعْزَى تُضْرِعُ على رؤوس اولادها فيقول اتّخِذْ لها الارباق والرِّبْق الخَيْط الذى يُشَدُّ فى عُنُق الجَدْى او العَنَاق وأُمّ الرُّبَيْق الداهية ومن كلامهم جاءت أُمُّ الرُّبَيْق على أُرَيْق وأُرَيْق تصغير أَوْرَق وهو لون من أَلْوان الابل ورَمَقه بِبَصَره اذا نظر اليه، ومنهم مالك ابن العَجْلان سيّد الانصار فى زمانه وهو قاتلُ الفِطْيَوْن، ومنهم ابو خَيْثَمة وهو مالك ابن قيس لَحِقَ النبىَّ عم فى غَزْوة تَبُوك وذلك انّه كان تَخَلَّفَ فلمّا أَنْ رآه من بعيد قال كُنْ ابا خَيْثَمة قالوا هو ابو خيثمة وقد مرّ تفسيره، ومنهم مَسْلَمة بن مُخَلَّد قَتَلَ محمّدَ بن ابى بكر وقُتل ابوه مُخَلَّد يوم بُعَاث، وابو أُسَيْد مالك بن ربيعة بن ساعدة قُتل باليمامة، ومنهم خارجة بن زيد شهد بدرًا والعقبة وهو خَتَنُ ابى بكر رضى الله عنه وقُتل يوم أُحُد، ومنهم خَلّاد بن سُوَيْد شهد بدرًا وقُتل يوم بنى قُرَيْظة، ومنهم ابو الأَعْوَر وهو كعب بن الحارث بن ظالم شهد بدرًا، وقيس بن السَّكَن شهد بدرًا وقُتل يوم الجِسْر، ومنهم عاصم بن عمرو قتله مُسَيْلمة باليمامة وكان رسولاً اليه

---

* وفى البيان للجاحظ كان الرُّمَق بن زيد مدح ابا جُبَيْلة الغَسّانىّ وكان الرُّمَق دميمًا قصيرًا فلمّا انشده وجاوزه قال عسلٌ طَيِّبٌ فى ظرف سوء وقال ابو احمد العسكرى والجهمىُّ النسّابة يقول الذُّمَق تحت الذال نقطة واسمه عُبيد بن سالم بن مالك بن سالم وحكاه الجهمى عن سعيد بن سالم القدّاح بالذال

ومنهم عبد الرحمن بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول من الذين تولّوا وأَعْيُنُهم تَفيضُ من الدَّمع واخوه عبد الله شهد بدرًا والحارث اخوه قُتل يوم اليمامة وخالد اخوه قُتل يوم بِير مَعُونة، ومنهم عبد الله بن نَضْلة شهد العقبة وخرج مهاجرًا من المدينة الى النبىّ صلعم وقُتل يوم أُحُد، وعِصْمة بن الحُصَيْن شهد بدرًا وعثمان بن مالك بن العَجْلان شهد بدرًا ومُلَيْل بن وَبْرة بن العجلان شهد بدرًا، ومنهم الحارث ابن خُزَيْمة بن أُبَىّ بن غَنْم شهد بدرًا وزيد بن وَديعة بن عمرو شهد بدرًا والعقبة وقُتل يوم أُحُد، ومنهم عُبَادة بن الصامت عَقَبِىٌّ نقيب، ومنهم بَشيرٌ[h] بن سعد بن ثعلبة بن جُلَاس بن زيد بن مالك الأَغَرّ شهد بدرًا والعقبة وهو اوّل الناس بَايَعَ ابا بكر يوم السَّقيفة وسِماك اخوه شهد بدرًا[i]، ومنهم مالك بن الدُّخْشُم بن مِرْضَخة شهد بدرًا والدُّخْشُم رجل ضَخْمٌ آدم ومِرْضَخة مِفْعَلة من قولهم رَضَخْتُ النَّوَى بالحجر انما دَقَقْتُهُ بين حجرَيْن لتَعْلِف به الابل وهو رضيخ ومرضوخ، ومنهم بنو الحُبْلَى سُمّى بذلك لعِظَم بَطْنه فمن بنى الحُبْلَى عبد الله بن أُبَىّ بن مالك الذى يقال له ابن سَلُولَ وسَلُولُ أُمّه وكان راس المُنافقين وكان ابنه عبد الله من خيار المسلمين شهد بدرًا وقُتل يوم اليمامة، ومنهم أَوْس بن خَوَلِىّ شهد بدرًا ونزل فى قبر النبىّ صلعم، ومنهم ابو حُمَيْضة بن عُبادة بن القِذَمّ واسمه مَعْبَد شهد بدرًا وعلىّ بن ثابت بن زيد بن وَديعة الشاعر ومنهم صَخْر بن سَلْمان بن الصِّمّة الشاعر وابنه سَلَمة احد البكّائين ولهو قيس بن المُعَلّى شهد بدرًا وعُبَيْد بن المعلّى قُتل يوم أُحُد ونُفَيْع بن المعلّى أَسْلَمَ قبل ان يَقْدَمَ النبىُّ صلعم المدينةَ فمرّ به رجل بالمدينة من قرابته حليفٌ للأَوْس وهو صطَحَــــان فقتله فى اجل ما كان بين الاوس والخزرج فكــان اوّلَ قتيلٍ من الانصــار فى الاسلام ولا عقب له وأَوْس بن المعلّى ورافع شهد بدرًا وزيد بن عُبَيْد بن المعلّى شهد ١٥٩

---

[h] ابو النعمان شهد العقبة وبدرًا وأُحُدًا والمشاهد وقُتل يوم عين التمر مع خالد بن الوليد فى خلافة ابى بكر رضى الله عنه وابنه النعمان بن بشير له صحبة ورواية عن النبى صلعم [i] وأُحُدًا وتوفّى وليس له عقب قاله الامير

بدرًا، ومنهم زياد بن لبيد بن سنان شهد بدرًا والعقبة واستعمله النبىّ صلعم على حَضْرَمَوْت، وخالد بن قيس بن العَجْلان شهد بدرًا، ورُخَيْلة بن ثعلبة شهد بدرًا وعمرو بن النعمان بن كَلْدة بن عمرو بن أُمية بن عامر بن بَيَاضة راس الخزرج يوم بُعاث وابنه النعمان كانت معه راية المسلمين يوم أُحُد وغَنّام بن اوس شهد بدرًا وحَليفة بن عدىّ[k] شهد بدرًا، ومنهم أَيْمَن بن عُبيد بن عمرو وهو اخو أُسامة بن زيد لأمّه وهو الذى يقال له أَيْمَنُ ابن أُمّ أَيْمَنَ كان من فرسان النبىّ صلعم واياه عَنى حسّان بقوله على حين ان قالت لأَيْمَنَ أُمُّهُ جَبُنْتَ ولم تَشْهَدْ فَوارِسَ خَيْبَرِ

وأَيْمَنُ لم يَجْبُنْ ولكنّ مُهْرَهُ أَضَرَّ بهِ شُرْبُ المَديدِ المُخَمَّرِ،

ومن الخَزْرَج بنو الغَضْب بن جُشَم والغَضْب الأَحْمَر الغليظ والغَضْبة الصَّخْرة الخَشِنة والغُضاب ما تَكَسَّرَ حول العين من الجِلْد والغَضْب معروف من الانسان، ومنهم بنو زُرَيْق بطن كان منهم ابو جُبَيْلة الملك الغَسّانىُّ الذى جاء به مالك بن العَجْلان فقتل اليهودَ بالمدينة، ومنهم سَلِمَة بن صخر احد البكّائين، ومنهم فَرْوة بن عمرو بن وَذَفَة شهد بدرًا والعقبة والوَذَفة[1] زعموا الروضة ويقال استَوْذَفَتْ الاناء اذا استَقْطَرْتَ ما فيه ومنهم زيد بن الدَّثِنَة قتلتْه قُريش مع خُبَيْب بن عدىّ والدَّثِنة من قولهم دَثَنَ الطايرُ اذا طاف حول وَكْرِه ولم يَسْقُطْ عليه، ومنهم ابو عَيّاش بن معاوية بن صامت فارسُ جَلْوَى وهى فرسه، ومنهم عايذ بن ماعِص شهد بدرًا، ومنهم رافع بن مالك بن العَجْلان وهو اوّل من اسلم من الانصار، والنعمان بن العَجْلان ولّاه علىّ رحمه الله على البَحْرَيْن، ومنهم سارِدة بطن وسارِدة ماخوذ من السَّرْد والسَّرْد ضَمُّكَ الشىء بَعْضَه الى بعض نحو النَّظْم وما أَشْبَهَهُ ومنه قولهم سَرَدَ الدِّرْعَ اى ضَمَّ حديدَ بعضها الى بعض وفى التنزيل وقَدِّرْ فى السَّرْد والمَسْرُد المُنَظَّم من خَرَزٍ او غيره وقيل لاعرابىّ اتَعْرِفُ الأَشْهُرَ الحُرُمَ فقال انى لأَعْرِفُها ثلاثةٌ سَرْدٌ وواحدٌ فَرْدٌ[m]، ومنهم مِرْداس بن مروان شهد

[k] فى النسب لابى عُبيد عدىّ بن حليفة والصواب حليفة بن عدى [1] بالدال والذال

[m] اى ثلاثة متّصلة وواحد فَرْد

يوم الحُدَيْبية وبايع تحت الشجرة وكان أَمِينَ النبىّ صلعم على سُهْمان خَيْبَرَ ، ومنهم عبد الله بن عمرو بن حَرام شهد العقبة وبدرًا وكان نقيبًا وقُتل يوم أُحُد وهو ابو جابر بن عبد الله ، ومنهم عُمَير بن حَرَام بن عمرو بن الجَموح شهد بدرًا والحُديبية ومنهم خِرَاش بن الصِّمَّة قايد الفرسَيْن يوم بدر ومنهم عامر بن نابى شهد العقبة وابنه عُقْبة شهد بدرًا والعقبة الاولى وقُتل يوم اليمامة ونابى فاعل من قولهم نَبا يَنْبو نَبْوًا والنُّبوة الارتفاع عن الشىء ومن ذلك قولهم نَبا السَّهْمُ عن الهَدَف لانه تَنَحّى عنه ومَن لم يَهْمِز النَّبىّ فاشتقاقه من هذا لانه نَبَا اى ارتفع فكان النَّبىّ فَعيلٌ من هذا قال الشاعر[a] فأَصْبَحَ رَتْمًا دُقاقَ الحَصَى مَكانَ النَّبىِّ من الكاثِبِ

ومن همزه فهو من النَّبَاء من قولهم أَنْبَأْتُك بكذى وكذى اى أَخْبَرْتُك وقال رجلٌ للنبىّ صلعم يا نَبِيءَ الله فهمَزَ فقال لَسْتُ بنَبِيءِ اللهِ ولكنّى نَبِىُّ الله ، ومنهم خَشْرَم بن الحُبَاب شهد المشاهد بعد بدر وكان حارِسَ النبىّ صلعم واشتقاق خَشْرَم من شيئَيْن امّا من النَّحْل وهو يُسَمّى الخَشْرَم قال الشاعر ، كالخَشْرَم المُنْتَشِرِ ، او من الخَشْرَم وهى الحجارة الّتى يُتَّخذ منها الجَصّ ، ومنهم البَرآء بن مَعْرور عَقَبِىٌّ وكان نقيبًا وهو اوّل من أَوْصَى بثُلُثِ مالِهِ واوّل من استَقْبَلَ القِبْلَةَ واوّل من دُفن عليها واخوه مُبَشِّر شهد الحُديبية واشتقاق البَرآء من آخر ليلة فى الشهر واوّل ليلة من الشهر الداخل قال الراجز

يا عين بَكِّىْ جابرًا وعَبْسَا يومًا اذا كان البَرآء نَحْسَا

والبَرآء من قولك انا بَرِىءٌ منك وبَرآءٌ وجمع بَرِىء بُرَءآء وكذلك فى التنزيل وتقول بَرَأْتُ من المرض أَبْرأُ بُرْءًا فانا بارِئٌ كما ترى وبَرِيتُ وبَرَوْتُ القلمَ أَبْرِيهِ بَرْيًا وأَبْرُوه بَرْوًا والاوّل أَعْلَى وبعيرٌ ذو بُرايَة اذا كان قَوِيًّا على السَّفَر والبَرَى التُّراب مقصور ومن كلامهم ، بِفِيهِ البَرَى وحُمّى خَيْبَرَى فانّه خَيْسَرَى ، والبُرَة بُرَة البعير الّتى تُجْعَلُ فى أَنْفه من نحاس

---

[a] اوس بن حجر يصف فضالة بن كلدة الاسدى ° مكانَ منصوبٌ على الظَرف دُقاقَ منصوبٌ على البَدَل من خبر اصبح ويروى مكانُ بالرفع الكاثبُ جبل وحوله رَوابٍ يقال لها النبىّ الواحد ناب مثل غازٍ وغَزِىّ

او فِضّة أَبْرَيْتُ البعيرَ فهو مُبْرًى اذا جَعَلْتَ له البُرَةَ والبُرة ايضا كلُّ حَلْقة مِثْلُ السِّوارِ والخَلْخالِ وما اشبهه والجمع بُرِين والبُرْءة مهموز نَامُوسُ الصايد الذى يَكْمُن فيه قال الشاعر به بُراءٌ مِثْلُ الفصيل المُكْتِنِ ويقال بَرَأْتُ الَبرِقَ اذا فَاصَلْتَهُ، ومَعْرُور مَفْعول من قولهم عَرَّه بشَرٍّ يَعُرّه عَرًّا اذا لَطَخَهُ به وفلان يَعُرّه الناسُ ويَعُرّونه اى يَنْتَابُونه، ومنهم بِشْرِ بن البَرآء شهد بدرًا وهو الذى قال النبىّ صلعم من سيّدُكم يا بنى سَلِمة قالوا الجَدُّ بن قيس على بُخْل فيه قال واىّ دآء أَدْوَأُ من البُخْل بل سيّدُكم الابيض الجَعْدُ بِشْرُ بن البَرآء وهو الذى اكل مع النبىّ صلعم من الشاة المسمومة فمات، ومنهم حُبَاب بن المنذر بن الجَموح شهد بدرًا وهو ذو الرَّأْى سُمّى لمَشورته يوم بدر ذا الرَّأْى ومنهم عبد الله بن عبد مناف بن النعمان شهد بدرًا ولَبيد بن قيس شهد بدرًا والضَّحّاك بن حارثة شهد بدرًا والعقبة، ومنهم عُقْبة بن عبد الله بن صَخْر شهد بدرًا وجَدُّ بن قيس والطُّفَيْل بن النعمان شهد بدرًا والعقبة وقُتل يوم الخَنْدَق، ومنهم سِنَان بن صَيْفِيّ شهد بدرًا والعقبة وقُتل يوم الخندق ومنهم مَعْبَد بن قيس ابن صيفىّ بن صاخر شهد بدرًا وعبد الله اخوه شهد بدرًا، ومنهم سَوَاد بن زيد شهد بدرًا وخالد بن عمرو شهد بدرًا وابو عَبْس بن عامر شهد بدرًا، ومنهم عبد الله بن النعمان بن بَلْدَمة شهد بدرًا والبَلْدَمة لَحْمُ الصَّدْر ونحوه والبَلْدَمة ايضا الرجل الثقيل، ومنهم ابو قَتادة بن رِبْعِيّ فارسُ النبىّ صلعم وهو الذى قتل ابنَىْ حُذَيْفة بن بَدْر الفَزَارِيَّيْن اللَّذَيْن اغارا على سَرْح المدينة فشكّ اثنَيْن فى رُمْح، ومنهم عامر بن عَنَمَة شهد بدرًا ومنهم ابو اليَسَر وهو كعب بن عمرو شهد بدرًا اليَسَر امّا من اليُسْر وهو خلاف العُسْر وامّا من اليَسَر واحد الأَيْسار اللذين يَسْتَهِمُون على الجَزُور ومنه المَيْسِر الذى نُهِىَ عنه والمَيْسَرة ضِدُّ المَعْسَرة وكذلك هو فى التنزيل فناظِرة الى مَيْسَرة ويقال أَخَذَهُ الأُسْرُ وهو الذى تُسَمّيه العامّةُ اليُسْرَ والأُسْر احتباسُ البَوْل وقد سمّت العرب يَسَارًا ويُسْرًا ويَاسِرًا ومَيْسَرة ويقال خُذْ مَيْسُورَهُ ودَعْ مَعْسُورَهُ اى خُذْ ما سَهُلَ ودَعْ ما عَسُرَ ويقولون رجلٌ أَعْسَرُ يَسَرٌ وهو الذى تُسَمّيه العامّةُ أَعْسَرَ

أَيْسَرَ وكُلّ شيء ضَيَّقْتَ عليه فقد أَسَرْتَهُ ومنه إِسَارُ القَتَبِ والمَحْمَلِ وهو أَنْ يُشَدَّ بالقِدِّ ومنه اشتقاق الأَسير، ومنهم ذَكْوان بن عبد قيس شهد بدرًا والعقبة وقُتل يوم أُحُد، وابو عثمان واسمه سعد بن عثمان شهد بدرًا وعُقْبة بن عُثْمان واخوه مسعود شهدا بدرًا وقيس بن حِصْن شهد بدرًا ومسعود بن سعد شهد بدرًا، وعَبّاش بن قيس شهد العقبة وقُتل اخوه سعد يوم بُعَاث ورِفاعة بن رافِع شهد بدرًا وقُتل اخوه خَلّاد يوم بدر وابو رافع اوّل من اسلم من الانصار وعُبَيْد بن زيد شهد بدرًا، ومن بنى أُدَىّ مُعاذ وربيعة ابنا جَبَل بن عمرو بن اوس بن عائذ بن عدىّ بن كعب بن عمرو بن أُدَىّ دَرَجًا، ومنهم مروان بن الجَذَع* اسلم وهو شيخ كبير وثابت اخوه شهد العقبة وبدرًا وقُتل يوم الطايف، وعُمَيْر بن الحارث بن ثعلبة شهد بدرًا وهو مُقْرِن يُقْرِن الرجالَ يوم بُعاث، وعُمَيْر بن حسّان بن الجَمُوح شهد بدرًا والحُدَيبية، وعُمَيْر بن عامر شهد المشاهد كلّها وقُتل يوم اليمامة، وحَمّاس بن زيد قُتل يوم أُحُد ومُعاذ بن عمرو بن الجَمُوح شهد بدرًا واخوه معاوية قُتل يوم بدر وخَلّاد اخوه شهد بدرًا وقُتل يوم أُحُد، وعمرو بن الجَمُوح الأَعْرَج آخر الانصار اسلامًا قُتل يوم أُحُد، ومنهم سُلَيْم بن عمرو بن حديدة بن عمرو بن سَوَاد عَقَبِىّ بَدْرِىّ واخوه ابو قُطْبة، ومنهم سهل بن قيس بن ابى كعب شهد بدرًا وقُتل يوم أُحُد، وبَشير بن عبد الرحمن الشاعر، ومنهم ابو قُطْبة يزيد بن كعب بن عامر بن حديدة بَدْرِىّ عَقَبِىّ وابنته جَميلة تزوّجها انس بن مالك وهى مولاة الحسن بن ابى الحسن البصرىّ، ومنهم مَعْن بن عمرو الشاعر ومنهم كعب بن مالك الشاعر عقبىّ بدرىّ ومنهم الزُّبَير بن خارجة الشاعر وقد مرّ تفسيره، وعبد الرحمن بن عبد الله الشاعر وهو ابو الخَطّاب، ومنهم مَعْن بن وهب بن كعب الشاعر، ومنهم عبد الله بن عَتيك قاتلُ الربيع بن ابى الحُقَيْق اليهودىّ، قال ابو بكر رحمه الله فى الخَزْرَج مائة وستّة ١٩٢ عشر بَدْرِيًّا ☆

---

* قال ابو عمرو اسم الجَذَع ثعلبة بن زيد بن الحارث

رجال خزاعة وبطونها ولد حارثة بن عمرو بن عامر ربيعةَ وهو لُحَيٌّ وقد مرّ فولد ربيعة عَمْرًا وهو ابو خُزَاعَةَ وهو اوّل من بَحَرَ البَحِيرَةَ وسَيَّبَ السايبةَ ووَصَلَ الوصيلةَ وحَمَى الحامى واشتقاق خُزاعة من قولهم انْخَزَعَ القومُ عن القوم اذا انْقَطَعُوا عنهم وفارقوهم وذلك انّهم انخزعوا عن جَمَاعة الأَسْد ايّام سَيْلِ العَرِمِ لمّا ان صاروا الى الحجاز فافترقوا بالحجاز فصارَ قوم الى عُمَانَ وآخرون الى الشام قال حسّان

فلمّا قَطَعْنَا بَطْنَ مَرٍّ تَخَزَّعَتْ خُزَاعَةُ مِنَّا فى جُمُوعٍ كَرَاكِرِ

ومن بنى عمرو بن لُحَىّ تفرّقت خزاعةُ ومن قبايل بنى عمرو كعب ومُلَيْح وسعد ومنهم بنو سَلُول بن عمرو وسَلُول فَعُول امّا من السَّلّة وهى السَّرِقَة وامّا من قولهم سَلَلْتُ الشىء من الشىء أَسُلُّهُ سَلًّا ويقولون فى بنى فلان سَلَّةٌ وفَتْكٌ اى سَرِقَةٌ وسَلِيلُ الرجلِ وَلَدُهُ وهو السُّلالة ايضًا والسَّالُّ مَسِيلُ ماءٍ دقيق والجمع سُلاّلٌ والأَسَلُ الرّماح شُبّهت بنَبَات الأَسَل المعروف فى الآجام، ومنهم بنو حُبْشِيَّةَ بن كعب والحُبْشِيَّةُ ضرب من النَّمْل الكِبار، ومنهم بنو الحَزْمِر والحَزْمر اشتقاقه من الحَزْمَرة وهى الضِّيق، ومنهم بنو حُلَيْل وحُلَيْل امّا من تصغير حَلّ او تصغير أَحَلّ وهو المُسْتَرْخى العَصَب من القوائم فى الدوابّ فرسٌ أَحَلُّ والحِلّة القوم المجتمعون فى مَحَلّتهم والحِلال جمعٌ والحَلال ضدّ الحَرام والحِلّ ضدّ الحُرْم والحِلّ ضدّ الحَرَم وأَحَلَّ المُحْرِمُ إِحْلالًا وحَلَّ بالمكان حُلُولًا وحَلَّ الدَّيْنُ مَحِلًّا وحَلَلْتُ العَقْدَ حَلًّا، ومنهم بنو ضَاطِرٍ والضّاطِر اشتقاقه من قوم ضَيَاطِرَ وهو الضَّخْمُ الذى لا مَنْفَعَةَ فيه ولا غَنَاءَ والجمع ضَيَاطِرُ وضَيْطَرُون وكان حُلَيْل سادِنَ الكعبة فزوّج ابْنَتَهُ حُبّى بقُصَىّ بن كِلاب وأَوْصَى اليها وأَعْطَاها مِفْتَاحَ الكعبة فأَعْطَتْهُ زَوْجَها قُصَيًّا فتحوّلت الحِجَابَةُ من خزاعة الى اليوم، ومنهم بنو قُمَيْر وقُمَيْر تصغير قَمِرٍ قال الشاعر

وقُمَيْرٌ بَدَا ابْنَ خَمْسٍ وعِشْرِين له قالت الفَتَاتان قُومَا،

فمن بنى قُمَير المَحَاج بن عامر بن أَقْرَمَ شريفٌ وأَقْرَمُ أَفعل امّا من قولهم قَرَمْتُ الشىء اى قَطَعْتُهُ او من البعير المُقْرَم وهو الفحل او من البعير المقروم وهو الذى تُجْلَفُ جِلْدَةٌ من خَطْمِهِ فيَقَعُ عليها الخِطَامُ ليَذِلّ والفَصيل القارِمُ الذى يتناول البَقْلَ بعد

رَضَاعِهِ بِقَرْمِهِ ويأكُلُهُ والقرامة كلّ شىء قَرَمْتَهُ بِفيكَ فألْقَيْتَهُ وقَرِمَ الى اللحم قَرَمًا اذا اشتهاه والاسم القَرَمُ والمِقْرَمَة إزارٌ يُطْرَحُ على الفراش نحو الحِلْس وما اشبهه ، ومنهم حَلْحَلة ابن عمرو بن كُلَيْب شريف من ولده قبيصة بن ذُؤَيْب كان على خاتم عبد الملك بن مروان ، ومنهم مالك بن الهَيْثم احد نُقَباء بنى العبّاس ، ومن بنى ضاطر حَفْص بن هاجِر بن عبد مَناف الشاعر ومنهم قُرّة بن إياس كان شريفًا ومنهم طَلْحة بن عُبَيْد الله بن كَرِيز كان شريفًا فاضلًا ومنهم قيس بن عمرو بن مُنْقِذ الشاعر الذى يقال له ابن الحُدَادِيّة جاهلىّ وبنو حُدَاد من بنى كنانة ، ومنهم المختَرِش وهو ابو غُبْشان [٩] الذى يزعمون انّه باع البيتَ من قُصَىّ وله حديث ، والمُخْتَرِش مُفْتَعِل من الخَرْش وغُبْشان فُعْلان من الغَبَش والغَبَش باقى ظُلْمة الليل والجمع أغْباش ، ومنهم طارِق بن تَلْهِيَة بن يَعْمَر وطارِق فاعِل من طَرَقْتَهُ أطْرُقُهُ ليلًا والطَّرْق ايضًا فِعْل الكاهِنة تَطْرُق الحَصى والطَّرْق ايضًا طَرْق الصُّوف وغيره بالمِطْرَقة وجِئْتُك طَرْقَةً او طَرْقَتَيْن اى مَرّةً او مَرّتَيْن والطّارِق نَجْمٌ هكذا فُسّرَ والله اعلم وقولهم نحن بَنَاتُ طارِقٍ اى بنات الواضح المكشوف والناقة طَرُوقَةُ الفَحْلِ اذا بَلَغَتْ ان يَطْرُقَها الفحلُ وجاء القوم مَطارِقَ اذا جاء بعضهم فى اثْرِ بعض وطارَق بين دِرْعَيْن مثل ظاهر سَواء اذا لَبِسَهما وما بفلان طِرْقٌ اى قُوّة وأصْلُ الطِّرْقِ الشَّحْمُ والنَّخْلُ الطَّرِيقُ قالوا المُسَطَّر وقالوا الطِّوالُ وقالوا الذى يُنال باليد وأطْرَق الرجلُ يُطْرِقُ إطْراقًا وأُطْرِقَا اسم موضع وأطْرَقْتُ النَّعْلَ فهى مُطْرَقَة ورجلٌ به طِرِّيقة ورجل مطروق الذى به استِرْخاء وبَلَهٌ وبعيرٌ أطْرَقُ وكذلك الفرس اذا كان فى عَصَبه استرخاء ، وتَلْهِيَة تَفْعِلة من اللَّهْو قال الشاعر

بتَلْهِيَة أَرِيشُ بها سِهَامِى ، ومنهم كُرْز بن عَلْقمة وهو الذى قفا النبىّ صلعم الى الغار فرأى عليه نَسْجَ العَنْكَبُوت فقال هاهنا انقطَعَ الأَثَرُ ، ومنهم السَّفّاح بن عبد مَناة الشاعر والسَّفّاح فَعّال من سَفَحْتُ الماءَ سَفْحًا اذا صَبَبْتَهُ وسَفْحُ الجبل حيث

---

[٩] ابو غُبْشان بن سليمان بن عمرو كان قد حجب البيت ومن ولده ذو الشمالَيْن صحب النبىّ عم وشهد بدرًا وهو غير ذى اليَدَيْن الذى يُذْكَرُ فى حديث النهو فى الصلاة

يَنْسَفِحُ عليه ماء السَّيْل والسِّفاح ضِدُّ النِّكاح لتَسافح الرجل المراة ماءَها اذا اجتمعا وقد سمّت العرب سُفَيْحًا ومُسافحًا وسَفّاحًا ٭ ومنهم بنو الضَّرِيبة بن عمرو بن الحرم لهم شرف منهم مَسْروح بن قيس بن الضَّرِيبة الشاعر والضَّرِيبة ما ضُرِبَ بالسيف وهو ضَرِيبة والضَّرِيبة ايضا حَدُّه يقولون ماضى الضَّرِيبة والضَّرِيبُ الجَليد والضريبُ العَسَلُ الجامد وضَرِبَ البعيرُ الناقةَ ضِرَابًا اذا قَرَعَها والضارب عِرْق غليظ يمرّ فى ارض سَهْلة من قولهم انزِلْ ذاك الضَّارِبَ وأضْرَبْتُ عن الشىء اضْرابًا اذا أعْرَضْتَ عنه والضَّرِيبة ما كان على الانسان من خَراج او نحوه وفلان مَحْض الضريبة اى كريمُ الأخلاق والضُّرَباء الذين يَضْرِبون بالقِداح قال الشاعر

كمَقاعِدِ الرُّقَباء للضُّرَباء أيْديهم نَواهِد ٭ ويقال استَضْرَبَ اللبنُ اذا خَثُرَ وغَلُظَ وضَرَبَ فلان فى الارض اذا سافَرَ فيها مُسْتَرْزِقًا او تاجرًا والمَضارِب الخيام وما أشْبَهَها للمُسافرين ٭ ومنهم بنو حَبْتَر وبنو هِيْنَةَ والحَبْتَر القصير رجل حَبْتَرٌ وحُبَاتِرٌ والهِينَة من الهُدُوّ والسُّكون يقال فلان يَمْشى على هِينَتِه اى على هُدُوّه والهُون الهَوان ٭ ومنهم بُدَيْل ابن أُمّ أصْرَم شريف وبُدَيْل تصغير بَدَل من قولهم هذا بَدَلٌ من هذا والأبْدال قوم زُهّاد زعموا لا تخلو الارض منهم اذا مات واحد أبْدَلَ الله عزّ وجلّ به آخر وزعموا انهم سبعون اربعون بالشام وثلاثون فى ساير البلاد ٭ ومنهم ابو قِصاف واسمه حَرّاب بن عامر الذى اصاب سَهْمُهُ الوليدَ بن المغيرة فقتله وله حديث ٭ ومنهم بنو غاضِرة منهم زُنَيْم بن صُبَيْغِيّ بن قُرْوة كان شريفا وزُنَيْم تصغير أزْنَم من قولهم تَيْس أزْنَمُ له زَنَمتان وبنو أزْنَم بطن من بنى تميم ٭ ومنهم عِمْران بن الحُصَيْن بن عُبَيْد بن خَلَف صحب النبىّ صلعم وهو ابو نُجَيْد وكانت تُصافحه الملايكة وتُناجيه لداء كان به فاكتَوى فذهب عنه ذلك وذهب ما كان يَسْمَعُ ويَرى ٭ ومنهم تميم بن اسد بن سُوَيْد الشاعر ٭ وابو رِمْح الشاعر الذى رَثَى الحُسَيْنَ بن علىّ عليهما السلام[2] ٭ ومنهم الأشْيَم وهو ابو جُمعة وهو جَدُّ كُثَيِّر عَزّة وهو ابو أُمّه واليه يُنْسَب كُثَيِّر ٭ ومنهم

١٦٤

[2] فى النسب لابى عُبيد وابو رمح الذى رثى الحسين بن على واسمه تميم بن مالك

جَعْدة وابو النَّنود الشاعران ابنا عبد العُزّى والنَّنود النَّفور للتهمة ومن ذلك قول الله عزّ وجلّ ان الانسان لربّه لَكَنودٌ، ومنهم بنو ضَبيس وضَبيس فَعيل من قولهم رجل ضَبِيسٌ اذا كان سيّء الخُلُق، ومنهم أكْثَم بن ابى الجَوْن * وهو الذى قال النبىّ صلعم فرأيتُ عمرو بن لُحَىّ يجرّ قُصْبَهُ فى النار وأشْبَهُ بنى عمرو به أكْثَمُ والأكْثَمُ العظيمُ البطن، ومنهم سليمان بن صُرَد راس التَّوّابين قُتل يوم عين وَرْدَة، ومنهم جُنْدَب ابن وَهْب حامل لِواء خُزاعة، ومنهم الحُصَيْن بن نَضْلة الكاهن سيّدُ اهل تِهامة، ومنهم مُعَتِّب بن أكْوَعَ الشاعر والأكْوَعُ الذى فى كُوع يَدِهِ اعْوِجاجٌ والكوع المَفصل بين الذراع والكفّ ممّا يَلِى الابهام الرجل أكْوَعُ والمراة كَوْعاء، ومنهم عاتكة بنت خُلَيْف وهى أمّ مَعْبَد الّتى نزل بها النبىّ صلعم لمّا هاجر ولها حديث، ومنهم مَطْرود بن كعب ابن عُرْفُطة الشاعر الذى رثى هاشمًا وعبدَ شمس ونَوْفلًا والمُطّلبَ بنى عبد مناف والعُرْفُط ضرب من الشجر، ومنهم عمرو بن الحَمِق الكاهن صحب النبىّ صلعم وشهد المشاهد مع على رضوان الله عليه وقتله معاوية بالجزيرة وكان راسه اوّل راس نُصِبَ فى الاسلام والحَمِقُ زعموا الخفيفُ اللِّحْيَة والانحماقُ الجَزَعُ قال الشاعر

والشيخُ يُضْرَبُ أحْيانًا فيَنْحَمِقُ، والحُمُقُ معروف والحُماق بَثْر يَخْرُجُ على الصِّبيان وامراة مُحْمِقة اذا ولدت الحَمْقَى قالت امراة من العرب

لَسْتُ أُبالى ان أكُونَ مُحْمِقَهْ اذا رايتُ خُصْيَةً مُعَلَّقَهْ

اى اذا ولدتُ غُلامًا، ومنهم ابو مالك وهو أُسيد بن عمرو بن الأَنْحَم والأَنْحَم الجاحظ العَيْنَيْن ونَحْمَتْنا الأَسَد عيناه بكلّ لغة والأَنْحَمُ هذا هو الانحم بن دِنْدِنَةَ ' احسب ان أمّه خالدة بنت هاشم بن عبد مناف والدِّنْدِن يَبِيسُ الشجر البالى

---

* اكثم بن الجون بن ابى الجون بن منقذ واسمه يعنى اسم ابى الجون عبد العُزّى بن منقذ بن ربيعة بن اصرم بن ضَبيس بن حرام بن حبشية بن سلول وابن اخيه سليمان بن صرد بن الجون بن ابى الجون بن المطرف له صحبة ورواية وهو امير التوّابين

' قال لنا النسّابة العُمَرِىّ بيتُ الأَنْحَم فى خزاعة أُسيد بن عمرو بن الانحم وهو ابن دِنْدِنة

قال الشاعر والمالُ يغشى رجالًا لا خَلاقَ لهم كالسَّيْل يَغْشى أُصولَ الدِنْدِنِ البالي ، ومن بنى مُلَيْح بن عمرو عبد الله بن خَلَف بن أَسْعَد بن عامر بن بَياضة وابنه طلحة ابن عبد الله الذى يقال له طلحة الطَّلَحات وهم اصحاب قصر بنى خَلَف بالبصرة وكان طلحة أَجْوَدَ اهل البصرة فى زمانه غير مُدافَع ، ومنهم عمرو بن سالم بن حصيرة الذى يقول للنبىّ صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكّة

لا هُمّ انّى ناشدٌ محمّدا حِلْفَ أَبينا وأَبيه الأَتْلَدا ،

ومنهم كُثَيِّر بن عبد الرحمن الشاعر وهو تصغير كَثير والكَثير ضدّ القليل والكَثَر الجُمّار ومنه حديث النبىّ صلعم لا قَطْعَ فى ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ وعَدَدٌ كُثار اى كثير وكَثَرَ بنو فلان بنى فلان اذا كانوا اكثر منهم واشتقاق الكَوْثَر من الكَثْرة والواو زايدة ويقال عَدَدٌ كُثْر فى مَعْنَى كثير ، ومنهم بُدَيْل بن وَرْقاء [١] بن عبد العُزّى شريف كتب اليه النبىّ عم

١٦٥ يَدْعُوه الى الاسلام وكان له قَدْرٌ فى الجاهلية بمكّة ، ومنهم الحَيْسُمانُ بن عمرو وهو الذى جاء بخَبَر قَتْلى بَدْرٍ الى اهل مكّة وكان يومئذ مُشْرِكًا ثمّ اسلم والحَيْسُمان فَيْعُلان من الحَسْم من قولهم حَسَمْتُ الشىء قطعتُه وحَسَمْتُ الجُرحَ كَوَيْتُه واشتقاق السيف الحُسام من الحَسْم ، ومنهم بنو المُصْطَلِق واسمه جَذِيمة وسُمّى المُصْطَلِق لحُسن صَوْته كانّه مُفْتَعِل من الصَّلْق والصَّلْق شِدّة الصوت وحِدّته من قوله عزّ وجلّ سَلَقوكم بأَلْسِنَةٍ حِدادٍ ويقال صَلَقَ بنو فلان بنى فلان اذا أَوْقعوا بهم فقتلوهم قتلًا ذريعًا قال الشاعر [٢] فصَلَقْنا فى مُرادٍ صَلْقةً وصُداءٍ أَلْحَقَتْهم بالثَّلَلْ ، والصَّلايِق ما صُلِقَ من اللحم بالنار وهو الذى تقول العامّة سُلِقَ وفى حديث عمر رضى الله عنه لو شئتُ أَمَرْتُ بصَلايِق وصِناب وهو الخَليط من الأَصْباغ والصَّليف من النبت قال الشاعر

---

[١] دعبل بن على بن رَزين بن عثمان بن عبد الله بن بُدَيل بن ورقاء بن على الشاعر وُلد دعبل سنة ثمان واربعين ومائة ومات سنة ست واربعين ومائتين بالطيب فعاش سبعًا وتسعين سنة وشهورًا من سنة ثمان ويكنى ابا علىّ واسمه عبد الرحمن بن علىّ وانّما لقبتْه دايتُه لدُعابة كانت به فارادت دعبلًا فقلبتْ الذال دالًا قاله الخطيب ابو بكر [٢] هو أُمية بن ابى الصلت

تَسْمَعُ منها فى الصَّلِيفِ الأَشْهَبِ   مَعْمَعَةً مِثْلَ الحَرِيقِ المُلْهَبِ[w] ،

ومنهم الحارث بن ابى ضِرار ابو جُوَيْرِيَةَ زوج النبىّ صلعم ومنهم عَلْقَمة بن الفَغْوِ صحب النبىّ عم والفَغْو اوّل ما يَبْدُو من نَوْر الشجر اذا تفتّح يقال فَغَا الشجرُ وأَفْغَى ومنه اشتقاق الفاغِيَة المعروفة من النَّوْر وأَفْغَى النخل اذا ركبته القِشْرة لذلك تُسمّى القَفَنْدُور قال الشاعر   أَحَسَّانُ إنّا يابنَ آكِلَةِ الفَغَا   لَعَمْرُكَ نَغْتَالُ الحُرُوبَ كذلك ☆

ومن الخزرج مع خُزاعة أَسْلَمُ بن أَفْصَى ومالك بن افصى واخوته وهم يسمّون أَسْلَمَ فولد اسلمُ سَلَامَانَ وقد مرّ ومنهم مالك والنعمان ابنا خَلَف كانا طليعتَيْن للنبىّ عم يوم أُحُد فقُتِلا فدُفِنا فى قبر واحد، ومنهم جَرْهَد بن خُوَيْلِد[x] وهو الذى قال له النبىّ صلعم غَطِّ فَخِذَكَ فإنّ الفَخِذَ عَوْرَةٌ واشتقاق جَرْهَد من قولهم اجْرَهَدّ بنا السَّيْرُ اى طَالَ واجْرَهَدّت ليلتُنا اذا طالت، ومنهم بُرَيْدة بن عبد الله بن بُرَيْدة الفقيه وهو بُرَيدة ابن الحُصَيْب ولبُرَيدة صُحْبة وبُرَيْدة امّا تصغير بُرْدة وامّا تصغير بَرْدَة والبَرْدُ معروف والبَرَدُ من قولهم ثَوْرٌ أَبْرَدُ اذا كان فى طرف ذنبه بياض والأنثى بَرْدَاء ومنه اشتقاق الأُبَيْرِد الشاعر والبَرْد النوم وفسّروا فى التنزيل لا يذوقون فيها بَرْدًا ولا شرابًا قالوا النوم والله عزّ وجلّ اعلم واحتجّ ابو عُبيدة فى هذا بقول الشاعر

بَرَدَتْ مَرَاشِفُها عَلَيَّ فَصَدَّنِي   عنها وعن قُبُلاتها البَرْدُ

والأُبْرِدة داء معروف والبَرِيد عربىّ معروف قال الشاعر[y]

بَرِيدُ السُّرَى بالليل من خيل بَرْبَرَا

وبَرَدَى نهر بدمشق معروف قال الشاعر   بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

والبَرْدِيّ نبت معروف والأَبْرَدَان طَرَفَا النهار قال الشاعر[z]

اذا الأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْهِ   خُدُودُ جَوَازِئٍ بالرمل عِين ،

---

[w] وهو الذى اكل اعاليه   [x] فى الاستيعاب جرهد بن خولة بن خويلد هكذا قال الزهرى وقال غيره جرهد بن رزاح بن عدى بن سهم وقال غيره جرهد بن خويلد بن بجرة بن عبد ياليل بن رزاح بن اسلم بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر يكنى جرهد هذا بابى عبد الرحمن   [y] هو امرء القيس بن حجر   [z] هو للشماخ

ومنهم عامر الشاعر استُشْهِدَ يوم خَيْبَرَ ومحمّد بن مَسْلَم اوّل من قُتل من المسلمين يوم أُحُد ومنهم الحارث وهو غُبْشان بن عبد عمرو وكان قد حجب البيت من ولده ذو الشمالَيْن واسمه عُمَيْر بن عبد عمرو شهد بدرًا وحِلْفُه فى بنى زُهْرة ، ومنهم أَسْماءُ ابن حارثة الذى قال له النبىّ صلعم مُرْ قَوْمَك ليَصُوموا عاشوراءَ قال ومَنْ اكل قال ومَنْ اكل ومنهم ذُؤَيْب بن هِلال الشاعر ، ومنهم دِعْبِل واليه البيتُ منهم الحارث بن حِبال ابن دِعْبِل شهد الحُدَيْبِيَة واشتقاق دِعْبِل من البعير الدِّعْبِل وهو العظيمُ الخَلْقِ ، ومنهم نَضْلة بن عبد الله الذى قتل هِلالَ بن خَطَل الأَدْرَمىَّ يوم الفتح وهو متعلّق بأَسْتار الكعبة امر النبىُّ صلعم بقَتْله وقُتلَتْ احْدَى قَيْنَتَيْه اللتان كانتا تُغَنِّيان بهجآء النبىّ صلعم واسلَمت الأُخْرى ، ومنهم أُهْبَانُ وهو مُكَلِّمُ الذيب وهو ابن عَيَّاذ ابن ربيعة وله حديث ، ومنهم عبد الله بن ابى أَوْفَى صاحب النبىّ صلعم ، ومنهم بنو بُوَىّ وبُوَىٌّ تصغير بَوٍ والبَوُّ أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الفصيل ويُحْشَى تِبْنًا ويُقَدَّم الى أُمّه لتَرْأَمَه وتَدُرَّ عليه ، ومنهم ابو قَيْلة وهو وَجْز بن غالب وفد الى النبىّ صلعم والقَيْلُ ما كان دون المَلِك نَفْسه كانّه بعد الملك ووَجْز من قولهم كلامٌ وَجْزٌ وكلام وَجِيزٌ اى سريع وأَوْجَزَ الرجلُ فى كلامه اذا آخْتَصَرَه وأَسْرَعَ فيه ، ومنهم سليمان بن كَثِير كان من نُقَبآء بنى العَبّاس قتله ابو مسلم ، قبايل بارِق ورجالهم بارِق هو سعد بن عدى ابن حارثة وسُمّى بارِقًا بجَبَل نَزَله بالسَّراة فمن بنى بارق سُراقة البارِقىُّ الشاعر ابن مِرْداس ابن أَسْماء بن خالد بن عوف بن عمرو بن سعد بن ثعلبة بن كنانة بن بارق وهاجاه جرير وله حديث مع المختار ، ومنهم بَنْجَة بن اوس وبَنْجة فَعْلة من قولهم بَنَجَتْ بَطْنَه أَبْنَجُهُ اذا شَقَقْتَه بَنْجًا وانْبَعَجَ السَّحابُ بالمطر اذا كَثُرَ والبَاعِجَة رَمْلة تَتَّسِعُ فى قاع من الارض يَنْبَعِجُ فيها السَّيْلُ ، ومنهم مُعَقِّر[*] بن اوس بن حِمار الشاعرِ جاهلىٌّ وهو الذى يقول فأَلْقَتْ عَصَاها واستَقَرَّتْ بها النَّوَى كما قَرَّ عَيْنًا بالاياب المُسَافِرُ

ومُعَقِّر مُفَعِّل من العَقْر ، ومنهم عَرْفَجة بن هَرْثَمة وهو الذى جَنَّدَ المَوْصِلَ عدادُه فى

---

[*] عينُ الفعل مكسورة وفى القاف عن ابى احمد

بارق والعَرْفَج ضرب من الشجر والهَرْثَمة زعموا السَّواد الذى على خُرْطوم الاسد واللَّبّ وما اشبهه وقال قوم بل الهَرْثَمة الاسدُ بعَيْنه ، ومنهم بنو مُلادس بن عمرو وكان ابو عُبيدة يقول مُلادس هذا هو الذى فى بنى سعد كانّهم عنده نافلة ، ومنهم بنو أَلْمَع وبنو شَبِيب وهم بالشام قال الشاعر فالحَقْ بقَوْمك بارقٍ وشَبِيبِ ، وهما بطنان وأَلْمَع أَفْعل من لَمَع الشىء يَلْمَعُ لَمَعانًا اذا بَرَق وأَلْمَع الرجلُ بالسيف اذا هَزّه لِيُنْذِر قومًا او يُحذّرهم وأَلْمَعت الفرسُ اذا استَبان حَمْلها فهى مُلْمِعٌ وأَلْمَع بهم الدهرُ اذا ذهب بهم وفى ارض بنى فلان لُمْعة من كَلَإٍ اى قِطْعة عظيمة وعُقَاب لَمُوع سريعة الاختطاف والانحطاط والتلميع فى الخَيْل وغيرها كلُّ سَواد خالَطَ بَياضًا ، انقضت خُزاعة

وَلَد عِمْران الأَسْدَ والحَجْرَ فولد الاسد العَتِيك وشِهْمِيلَ [b] وقد تقدّم قولُنا فى هذه ١٩٧ الاسماء مثل شَراحِيل وشُرَحْبِيل وشِهْمِيل وعَبْدِيل وعبد يَالِيل انّها مُضافة الى الله عزّ وجلّ ولا أُحِبُّ الكلام فيها واشتقاق العَتِيك من قولهم عَتَك عليه اذا حَمَل اما بسَيْف او غيره وعَتَك على يمينٍ فاجرةٍ اذا أَقْدَم عليها وقد مرّ عاتِكةُ والعَواتِك جمع عاتكة وفى حديث النبىّ صلعم انا ابنُ العَواتِك ، [c] ومنهم المُهَلَّب بن ابى صُفْرة والمُهَلَّب مفعَّل من الهُلْب والهُلْبُ الشَّعَر والهُلْبة الخُصْلة من الشَّعَر ويقال لشَعَر ذنب المُهْرِ اوّل ما يَبْدو هُلْبٌ ويوم هَلّاب بارد والهَلِبُ رجل كان أَصْلَعَ فمَسَح النبىُّ صلعم يَدَه على راسه فنَبَتَ شعرُه فسُمّى الهَلِبُ ، ومنهم سَبْرة بن النَّخْف كان من رجالهم والسَّبْرة الغَداة الباردة والنَّخْف نَخْفُ الدابّة وهو شبيه بالنَّفْخ يُخْرِجُهُ من أَنْفه اذا اعترَض فى

---

[b] فى المحكم شِهْمِيل ابو بطن وهو اخو العتيك وزعم ابن دريد انّه شِهْمِيل كانّه مضاف الى ايل كجبريل ولو كان كما قال لكان مصروفًا [c] ابو عبيد فولد العتيك الحارثَ وعوفًا فمن بنى الحارث المهلّب والنَّخْف والمغيرة وقَبيصة بنو ابى صُفرةٍ واسمه ظالم بن سَرّاق فمن ولد قبيصة عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة ولى افريقية وعمر بن حفص هذا كان يلقب بهَزار مَرْد وتفسيره الف رجل اى يعدل فى شجاعته بالف رجل وجُدَيْع ابن سَعيد بن قبيصة الذى يقول له أَعْشَى هَمْدانَ

فارسلْ جُدَيْعًا والمغيرة للتَجَبا ومَغْراء وأَحْذِرْ بعدها ان تَدَحْرَجا

يعنى المغيرة بن ابى صفرة

انفه شىء[d] ومنهم عمر بن حَفْص الذى يقال له هَزَارْ مَرْد كان من رجالهم، ومنهم مَغْرآء بن المُغيرة بن ابى صُفْرة وكان من رجالهم ومَغْرآء فَعْلآء من قولهم فرس أَمْغَر والأُنْثى مَغْرآء والمُغْرة شُقْرة فيها كُدْرة، ومنهم عبد الله بن سِنان كان فارس الناس فى زمانه مع المهلّب، ومنهم نُعام بن الحارث كان من فرسانهم فى آخر الجاهلية واوّل الاسلام وهو اوّل رجل اغار على الفُرْس بعُمان، ومنهم حَاضِر بن حَطَاطى الشاعر الذى يقول الم تُنْبِئْكَ عن سُكّانها الدارُ كانّهم فى جَناحَىْ طاير طاروا،

ومنهم عمرو بن الأَشْرَف قُتل يوم الجَمَل مع عايشة والأَشْرَف العظيمُ الأُذُنَيْن والأُنْثى شَرْفآء وشَرَاف اسمٌ وشَرَف الدار معروف والشَّرَف والشُّرَيْف موضعان بنَجْد وكلّ ارتفاع من الارض فهو شَرَفٌ من قولهم انظُرْ الى ذاك الشخص بذلك الشَّرَف، ومنهم زياد ابن عمرو راس الأَسْد بعد قتل مسعود[e]، والحَوَارِىّ بن زياد بن عمرو وكان الحَجّاج وَلّى زيادًا شُرَطَه ثم وَلّاه الأَهْوازَ وله حديث، ومنهم النُّعْمان بن عُقْبة الشاعر ادرك الجاهلية ومنهم ثابت قُطْنة الشاعر كان من فرسانهم بخراسان وانّما سُمّى قُطْنة لانّه كان قد طُعِنَ فى عَيْنه فكان يَجْعَل عليها قُطْنَةً، ومنهم جعفر بن عبد الله بن كُرْمان وكان فارسًا، ومن بنى شُهَيْل بن الأَسْد بنو قيس بن ثَوْبان بطن لهم عددٌ بفارس وثَوْبان فَعْلان من قولهم ثاب يَثوب اذا رَجَعَ وكلّ راجع ثايبٌ ومنه ثَوَابُ الله عزّ وجلّ للعبد كانّه رجع اليه أَجْرُه ومَثابَةُ البِئْر مَوْقِف المُسْتَقى والمَثابة ايضًا رُجُوعُ الماء الى جَهَته ثاب الماء يَثوب فامّا الثُّوَبآء فهموز ممدود وليس من هذا، ومن رجال الحَجْر بن عِمْران زَهْران بطن وزيد مناة وسُودٌ ومَرْحوم وعمرو وتزعم الأَسْد انه كان نَبِيًّا من زَهْران عبدُ الله بن فَضالة كان من رجال الأَسْد فى دهره ومن قبايلهم هَدَّاد بن زيد مناة وهَدَّاد من قولهم ما سمعتُ فى هذا العام صَوْتَ هادّة اى صوت رَعْد وسمعتُ هادّة

---

[d] فى الجمهرة النَّخْف من قولهم نَخَفَت العَنْزُ تَنْخُف نَخْفًا وهو النَّفْخ من نفخ الهرّة وقال قوم بل هو شبيهٌ بالعُطاس وبه سمّى الرجل نَخْفًا [e] مسعود بن عمرو المَعْنى من بنى مَعْن بن مالك بن فهم وكان مسعود يقال له القمر وهو الذى يقول فيه الفنس فما لبيث قموهم ان صار قميرا

الشىء اذا سَقَطَ وقد سمّت العرب قَدَادًا وقُدَيْدًا f ومن قبايلهم طَاحِيَةُ بن سُود ووداد وعلىّ وعبد الله وإياد بُطُونٌ كلّهم وطَاحِيَة من قولهم طَحَوْتُ الشىء اذا بَسَطْتَهُ وفى التنزيل والارض وما طَحَاهَا اى ومن طَحَاهَا اى بَسَطَهَا والله اعلم ، ومن اياد ابو ١٩٨ البَهاء الشاعر ، ومنهم بنو علىّ بن سُود لهم خِطّة بالبصرة وحَوْض ومن بنى علىّ سَلْم ابن محمّد بن حُجْر بن عابد بن الهُجَيْم بن مُخَاشِن بن حُبَيْبَة بن خِدَاش بن عمرو ابن الهُجَيْم بن علىّ بن سُود صاحبُ حَوْض بنى علىّ بالبصرة ، ومن بنى عمرو بن مازن عدىّ g وزيد الله ولَوْذان وآمْرُءُ القيس والحارث وحارثة ومالك وثعلبة وسَوادة وعوف والعاص بطون كلّهم من غَسّان بالشام ، ومنهم بنو شُقْران اشراف بالشام ومنهم حِقال بطن عظيم g واشتقاق حِقَال من الحَقْل وهو جمع والحَقْل القَرَاح الذى يُزْرَع فيه ومثل من امثالهم لا تُنْبِتُ البَقْلَةَ الّا الحَقْلَةُ وحَقِيل موضع h ، ومنهم بنو غافِق وبنو صُوفة وبنو عُبيد بطون كلّهم بالشام واشتقاق غافِق من الغَفْق والغَفْق الغَبَرَة او القَتَمة تكون فى أقطار السماء والصُّوفة معروفة ، ومنهم بنو سُنَيْن وهم بالحيرة منهم بُقَيْلَة صاحبُ القَصْر الذى يقال له قَصْر بنى بُقَيْلة بالحيرة منهم عبد المسيح بن عمرو بن حَيّان بن بُقيلة الذى صالحَ خالدَ بن الوليد على الحيرة وكان من المعمَّرين وهو الذى بعث به كِسْرى أَبَرْويز الى سَطِيح بالشام فى رُؤيا المُوبِذان وله حديث i ، ومنهم بنو تَغْلِذ بطن واشتقاق تَغْلِذ من قولهم فَلَذْتُ اللحمَ اذا قطعتَه واكثر ما يُوصَف بذلك الكَبِد خاصّة قال الشاعر

---

f فى الصحاح وامّا قول الشاعر فى صفة الحمام

فاذا دَخَلْتَ سمعتَ فيها رَنَّةً لَغَطَ المعاول فى بيوت قَدَاد

فانّ معاول وقَدَاد حَيّان من الازد g حقال بن انمار بن عمرو بن عدى بن عمرو بن مازن h الحقل هو الفدان فى لغة اهل الشام واكثر العرب على تانيثها ويقال لها الحَقْلة ايضا i فى معجم الشعراء للمرزبانى رحمه الله عبد المسيح ابن بُقيلة الغسّانى هو عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حَيّان بن بُقيلة وبُقيلة اسمه ثعلبة بن سُنَيْن ويقال الحارث وسُمّى بُقيلة لانّه خرج فى بُرْدَيْن اخضرَيْن فقيل له يا حارث ما انت الّا بُقيلة خضراء فغلبت عليه

تُغْنِيهِ حُرَّةُ فَلْذٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا ... مِنَ الشِّوَاءِ وَيُرْوِى شُرْبَهُ الغُمَرُ

وقال النبىّ صلعم يوم بدر لمّا راى قُرَيْشًا مُقْبِلَةً قال هذه مَكَّةُ قد أَلْقَتْ أَفْلَاذَ كَبِدِهَا٠

ومنهم عدىّ بن الرَّعْلَاءِ الشاعر الذى يقول

رُبَّمَا ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ ... دُونَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءَ

وهى قصيدة واشتقاق الرَّعْلَاء من قولهم ناقة رَعْلَاءُ وهى الّتى تُقْطَعُ قِطْعَةٌ من أُذُنِهَا وتُتْرَكُ تَنُوسُ قال الشاعر ... رايتُ الفِتْيَةَ الأَعْزَالَ[k] مثل الأَيْنُقِ الرُّعْلِ

والرَّعِيل قطعة من الخَيْل والجمع رِعَال والراعل فُحَّالٌ بالمدينة يُلْقَحُ به النَّخْلُ والرَّعْلَة القِطْعَة من الخيل٠ ومنهم ثعلبة بن عمرو رئيس غسّان ايام ساروا من مَرّ الى الشام واخوه جِذْعُ بن عمرو الذى يقال له خُذْ من جِذْعٍ ما أَعْطَاكَ وله حديث٠ ومنهم مُدْرِكُ بن حُجْوَة بن زيد شريف بالشام واولاده٠ ومنهم سَطِيح الكاهن وهو ربيع بن ربيعة بن مسعود بن عدىّ بن الذئب وهو الكاهن القديم وله احاديث وعُمِّرَ ثلاث مائة سنة وُلِدَ فى ايام سَيْل العَرِمِ وعاش حتّى أَدْرَكَ أَبْرَوِيزَ وله حديث٠ ومنهم لبيد ابن عمرو فارسُ الزُّبَيْبَة واخوه فارسُ خَصَافِ[l] وله حديث وهما فرساهما٠ ومن ولد الهِنْو بن الأَزْد حَوَالَةُ وعَوْفَى والهَوْنُ ويَرْفَى بطون واشتقاق الهِنْو من قولهم هَنَأْتُ البعيرَ أَهْنَؤُه هَنْأً اذا طَلَيْتَه بالقَطِرَانِ او من هَنَأْتُ الرجلَ أَهْنَؤُه هَنْأً اذا أَعْطَيْتَه[m] ومثل من امثالهم انّما سُمِّيتَ هَانِئًا لِتَهْنَأَ اى لِتُعْطِىَ قال الشاعر

هَنَأْنَاهُمْ حتّى اعان عليهم ... سَوَافِى السِّمَاكِ ذِى السِّلَاحِ السَّوَاجِمِ

١٢٩ اراد الرامح او من قولهم مَرَّ هَنْءٌ من الليل وعَوْفَى اشتقاقه من عَوْفَى من التَّعْوِيه وهو اشْتِبَاهُ الشىء من قولهم تَعَوَّهَ علىّ الشىء اذا اشْتَبَهَ ويَرْفَى من قولهم رَفَيْتُ القَوْمَ ورَفَوْتُهم اذا سَكَّنْتَهم قال الشاعر

---

[k] الأَغْزَال الغُلْف [l] قال ابن اللبى خصاف بالصاد المعجمة اسم فرس وفارسه احد فرسان العرب المشهورين فهذا قوله وغيره يرويه بالصاد وانتهى كلام الميدانى [m] فى المحكم الهاء والنون والواو مضى هِنْوٌ من الليل الى وقت والهِنْو ابو قبيلة او قبايل وهو ابن الازد

رَفَوْنِى وقالوا يا خُوَيْلِدُ لم تُرَعْ   فقلتُ وأَنْكَرْتُ الوُجُوهَ هُمُ هُمُ

والبَرْقِىُّ الراعى قال الشاعر

كأنّه يَرْقِىٌّ نام عن غنمٍ   مُسْتَوْهَلٌ فى سَواد الليل مشكومُ

وأَرْفَأْتُ السفينةَ إرْفاءً أَرْفَأْتُ وأَرْفَيْتُ ورَفَأْتُ الثوبَ رَفْأً اذا لأَمْتَ خَرْقَهُ مهموز وقولهم للمُمْلَكِ بالرِّفاء والبَنِينَ اى بالالتئام والبنين والأَرْفِىُّ لَبَنُ الظِّباء ومن بنى الهَوْن النَّدَب بطن، ومن بنى عبد الله بن الازد بنو قَرْن قبيلٌ لهم مَسْجِد بالكوفة وعَدْنانُ فولد عَدْنانُ عَكًّا فمن نَسَبَ عَكًّا الى الازد فهذه نِسْبَتُهُ واشتقاق عَكّ من أشياء امّا من قولهم عَكَّ يومُنا اذا اشتدّ حَرُّهُ ويومٌ عَكٌّ ويوم عَكِيكٌ قال الراجز

يوم عكيكٌ يَعْصِرُ الجُلُودَا   يَتْرُكُ حُمْرانَ الرجالِ سُودَا

وأيّام العِكاك معتدِلاتُ سُهَيْلٍ وقالوا معتذلات بالدال والذال وهى ثلاثة عشر يومًا وفيها طُلُوعُ العُذْرَة وامّا من قولهم عَكَكْتُهُ بالحُجّة أَعُكُّهُ عَكًّا اذا خَصَمْتَهُ وقَهَرْتَهُ والمَعْكُ المِطالُ مَعَكَهُ يَمْعَكُهُ مَعْكًا وليس من ذا، ومن بنى عمرو بن الازد عَرْمانُ بن عمرو وعَرْمان فَعْلان من قولهم عَرَمْتُ العَظْمَ أَعْرِمُهُ عَرْمًا اذا اعْتَرَقْتَ ما عليه من اللحم فالعظم معروم والعَرامة والعُرامُ احسبه يرجِعُ الى ذا والعَرِمة شبيهٌ بالمُسَنّاة تُبْنَى فى بطن الوادى معترِضةً ليرتفعَ عليها السَّيْلُ فيَفيض على الارض ومنه سَيْلُ العَرِمِ والجمعُ منه عَرِمٌ اى السيلُ الذى هَدَمَ العَرِمَ وقال قوم العَرِمُ جمعٌ لا واحدَ له من لفظه قال الشاعر

من سَبَإِ الساكنين مَأْرِبَ اذ   يَبْنُون من دون سَيْلِها العَرِمَا "

ودَجاجةٌ عَرْماء وكذلك الحَيّة اذا كانت رَقْطاءَ بالسواد والبياض وغيره ✿

وحال بنى نصر بن الازد مُوَيْلِكٌ ومَيْدَعانُ ومُوَيْلِكٌ هذا هو ابو الأمليك الذى كان يأخذ كلّ سفينةٍ غَصْبًا وهم بنو مالك بن نَصْر بن الازد وحِمار بن نصر الذى يقال أكْفَرُ من حِمارٍ ويقال جَوْفُ حِمارٍ والجَوْفُ وادٍ معروف باليمن وكان جبّارًا عاتيًا وله حديث ومَيْدَعانُ اشتقاقه من المِيدَع والمِيدَعُ ثوب يُلْبَس فيُوَدَّعُ به غيره فان كان من هذا فأصل

" هو لأُمَيّة بن ابى الصلت ويروى من دون تَعْمُرُ العَرِمَا ٠

هذه اليـــاء واو كانّه مِوْدعان والجمع مَيَادِعُ وقالوا مَوَادِعُ فمن قال مَيـادع جعل اصله من الياء ومن قال مَوادع جعل اصله من الواو والميادع فى لغة من قال مَيَازِينُ يريد مَوَازِين والواو الاصل، ومنهم بنو نُبَيْشَة وبنو مَاسِخَةَ° وماسِخَةُ الذى تُنْسَبُ اليه القِسِيُّ العربيّة وهو اوّل من بَرَاها قال الشاعر

شَرَعَتْ قِسِيَّ الماسِخِيِّ رجالُنا   بسِهَامِ يَثْرِبَ او سِهَامِ الوادى

والمَسْخ تَحْوِيلُكَ الشيء عن حِلْيَتِه وفرس مَمسوخ العَجُزِ اذا كان مُطْمَئِنَّ العَجُزِ وهـو عَيْبٌ وانمَسَخَ الوَرَمُ اذا انحلَّ وطعام مَسِيخٌ تَهِمُ الطعم قال الشاعر

وانتَ مسيخٌ كلَحْم الحُوَارِ   لا انـت حُلْوٌ ولا انـت مُرّ،

ومنهم بنو زَارة بطن بالسَّراة لهم عدد وزَارَةُ أُمّهم والزارة الأَجَمة، ومنهم بنو غَرّ والغَرّ التكسُّر فى الجِلْد والجمع غُرُور والغَرّ اثارُ الطيّ فى الثوب واشترى اعرابىٌّ ثوبًا فلمّا اراد ١٧٠ ان يأخُذَه قال أَطْوِهِ على غَرِّه اى على كَسْرِه، قال ابن الكلبىّ هم بنو غرًا والغرا الفصيل او الحُوار، ومن رجالهم بالكوفة زُهير بن نَاجِذ اشراف بالكوفة عدادهم فى غامد، ومن قبايلهم العظيمة زَهْران بن كعب ومنهم بنو أَحْجَن وأَحْجَن اشتقاقه من الأُذُن الحَجْناء وهى المُعْوَجّة طَرَفُها الى القفا وكلّ شيء عَطَفْتَهُ فقد حَجَنْتَهُ وبه سُمّى المِحْجَن وهى العصا المعطوفُ راسُها واحْتَجَنَ فلان هذا المال اى عَطَفَهُ الى نفسه والحَجُون بمكّة معروف وفى الحديث استَلم رسول الله صلعم الحَجَر بمِحْجَن فى يده والجمع المَحَاجِن، ومنهم بنو لِهْبٍ وهم أَعْيَفُ العرب وأَزْجَرُهم للطَّير واللِّهْبُ الشِّعْبُ الضَّيِّقُ فى اعلى الجبل والجمع أَلْهاب ولُهُوب قال الشاعر   فى هَضْبَة دونهـا لُهُوبُ،   ولَهَبُ النار ولَهِيبُهـا معروف والْتِهَابُها ولَهِيبُها سواءٌ وفرس مُلْهِبٌ كانّه يلتَهِبُ فى عَدْوِه ولَهْبَانُ اسم من هذا اشتقاقه ومنهم بنو ثُمَالة والثُّمالة رُغْوة اللبن والجمع ثِمال، ومنهم بنو غَامِد واسمه عبد الله وكان ابن الكلبىّ يقول سُمّى غامدًا لانّه وَقَعَ بين عشيرته شرٌّ فتَغَمَّدَ ذُنوبَهم اى غَطّاهـا وسَتَرَهـا ومنه الغِمْد وكان ابن الكلبىّ يقول سمّـاه بهذا الاسم قَيْلٌ من أَقْيـال حِمْيَر

° فى جمهرة النسب لابن الكلبى فولد للحارث بن كعب كَعْبًا ونبيشة وهو ماسخة بطن

وينْشِدُ بَيْنًا لغامِد يُحْتَجّ به

تَلَافَيْتُ شَرًّا كان بين عشيرتى فأسْمانى القَيْلُ الحَضُورِىُّ غامِدًا

وغَمَدَتْ ليلتُنا اذا أظْلَمَتْ قال الراجز

وليلـةٍ غـامِـدَةٍ غُمُـودًا ظلماءَ تُغْشِى النَّجْمَ الفُرْقُودًا

يريد الفَرْقَدَ ويقال غَمَدْتُ السَّيْفَ وأَغْمَدْتُه لغتان وبَرْكُ الغِمَاد موضع وكان الاصمعىّ يقول اشتقاق غامِد من قولهم غَمَدَت الرَّكِىُّ اذا كَثُرَ ماؤُها ، ومن رجالهم عبد العُزَّى ابن صُهَل بن عمرو بن ثعلبة الشاعر جاهلىٌّ ومنهم بنو الدُّول بن سعد مناة ومنهم بنو وَالِبَةَ فالوَالِبة الفَرْخُ من الزرع يخرج فى اصل اللبيبر ويقـال وَلَبَ الزرعُ اذا خرجَتْ له فِراخٌ ويقال أَلَّبَ فلان على فلان ووَلَّبَ اذا حَرَّشَ عليه ويقال أَلَّبُ فلان مع فلان اى مَيْلُه معه ، ومن بنى مازن قَتادة بن طارق بن ابى فَرْوة الشاعر ، ومنهم زيد بن الأَطْوَل فارس وفيه يقول الشاعر

فلو فَعَلَ الفوارسُ فِعْلَ زيدٍ لَأُبْنَـا غانمين لنـا وَقِيرُ ،

ومن رجالهم مِخْنَف بن سُلَيْم وهو بيتُ الازد بالكوفة[P] مِخْنَف مِفْعَل من قولهم خَنَفَ الرجل بأَنفه اذا أَمالَه من كِبْرٍ والفرس خانفٌ وخَنُوف اذا امال راسه فى جَرْيه او تَقْريبه والخِناف ضرب من سَيْر الابل والخَنيف ثوبٌ من كَتّـانٍ خَشِنٌ والجمع خُنُفٌ شبيـه بالخَيْش ويقال خَنَفْتُ الأُتْرُجّةَ اذا قَطَعْتَها والواحد من قطعها خَنيفٌ ايضًا ، ومنهم فَرّاص[q] بن عُتَيْبة الشاعر جاهلىٌّ ومن رجالهم ابو ظَبْيان الأَعْرَج صاحب رَايَتهم يوم القادسية وفد على النبىّ صلعم وكتب له كتابًا وله حديث ، ابو ظَبْيان الاعرج آسمه عبد شمس بن الحارث كان فارسًا شاعرًا وكان فى أَلْفَيْن وخمس مائة من العَطـاء وكان

[P] مِخْنَف بن سُلَيْم ولّاه علىّ رضى الله عنه اصبهان وكان على راية الازد يوم صفّين ومن ولد مِخْنَف بن سليم ابو مخنف صاحب الاخبار واسم ابى مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم قال ابو عمر الحافظ رحمه الله لا احفظ لمخنف بن سليم عن النبىّ صلعم الّا حديث الاضحى والعتيرة روى عنه ابو رملة وابنه حبيب بن مخنف

[q] فى المسب لابى عبيد فراس بسين

كثيرَ الغارة وكان ابو ظبيان مضطجعًا بالعقيق فلم يُنْبِهْهُ الّا حُصَيْدة الفُحَافِىُّ من خَثْعَم يَقُودُ جَيْشًا وقوم الى ظبيان بهَضْبة الأَمْعَز فركب فرسه ولم يأت قومَه ولم يُعَرِّجْ حتى طَعَنَ حُصَيْدَةَ فقتلهٗ ويقال انّه مشى الى الأَسَد فقتله وأَنْشَدَ

١٧١ فَسَلُوهم بالقاع كيف بُدَاهَتِى وسَلُوهم عَنِّى بلُودِ الأَسْوَدِ

جَرُّوا حُصَيْدَةَ بعد ما أَنْمَيْتُهُ بالرمح مثلَ الطاير القَشِبِ الرَّدِى

قد صَدَّنى عنه الرِّمَاحُ وأُسْرَةٌ تَحْنُو عليه وأُسْرَتى لم تَشْهَدِ،

ومنهم جُنْدَب بن زُهير قُتل مع علىّ رضوان الله عليه يوم صفّين وكان مع الرجالة، ومنهم عبد الرحمن بن نُعَيْم وَلِىَ خراسان لعُمَر بن عبد العزيز وكان من رجالهم، ومنهم مالك اللَّهَبة[²] كان شاعرًا ومنهم بنو اللَّهَبة بطن ومنهم الجَحجن بن المُرَقَّع وفد الى النبى صلعم وهم اشراف بالسَّراة والجَحجنُ الشَّيِّئُ الغِذاء من الناس والبهائم فصيلٌ مُجَحْجَن وأَجْحَنَهُ صاحبُه اذا اساءَ غِذاءه، ومنهم عبد الله بن عوف بن الاحمر الشاعر الذى رثى الحُسَيْنَ رضى الله عنه، ومنهم عبد الشارق بن مَطَّة بن نُعْط والنُّعْط الخَطُّ فى الوجه من سَوَاد تَفْعَلُه النساء والمَطُّ رُمَّانُ البَرّ، ومنهم ربيعة بن مُهْرِب[³] شاعر جاهلىّ ومنهم سعيد بن ابى سعيد الشاعر صاحب الأَنْبار وله حديث وعبد الله بن مَسْروح[⁴] الشاعر جاهلىّ، ومن غامد جُنْدَبُ الخَيْرِ بن عبد الله بن ضَبّ من اصحاب علىّ رضوان الله عليه وجُنْدَب بن كعب[⁵] الذى قتل الساحرَ واسم الساحرِ بُشْتَانِى وكان يُرِى انّه يقتل نفسًا ثم يُحْيِيها ويَعْمِد الى ناقة فيَدْخُل من فيها ويَخْرُج من حَيائها فأَتى مَوْلًا له صَيْقَلًا فقال أَعْطِنى سَيْفًا هُذَامًا فاعطاه السيفَ فاقبل فضرب به الساحرَ فقتله ثم قال له أَحْيِى نَفْسَك الآن فاخذه الوليد بن عُقْبة فحبسه فلمّا راى السَّجّانُ

[²] لقبه [³] الميم مضمومة والهاء ساكنة والراء مكسورة قاله ابو احمد رحمه الله [⁴] عبد العُزّى بن مسروح فى نسب ابى عبيد رحمه الله [⁵] فى النسب لابى عبيد فمن ولد عامر جندب بن زُهير قُتل مع علىّ بصفّين وكان على الرجال يومئذ وجندب الخير وهو جندب بن عبد الله بن ضبّ وجندب بن كعب قاتل الساحر وجندب بن عفيف فهولاء الاربعة هم جنادب الازد

صلاته وصَوْمَه خلّى سبيله فاخذ الوليد السَّجّانَ فقتله وكان هذا الساحر الذى قتله جُنْدَب يَلْعَب بين يَدَى الوليد بن عُقْبة فى المسجد بالكوفة وذكره النبىّ صلعم ولم يَرَه وقيل لابن عمر إنّ المُختارَ يَعْمِدُ الى كُرْسِيٍّ فيَحْمِلُه على بَغْلٍ أَشْهَبَ ويَحُفُّه بالديباج فيَطُوفُ به اصحابه ويستنصرون به ويستسقون ويقولون هذا مثل تابوت بنى اسرايل فقال فأين جَنادِبَةُ الازد لا يَعْقِرُونه وجنادبة الازد جُنْدَب بن زُهير وجندب بن كعب من بنى والبة وجندب الخَيْر بن عبد الله وجندب بن كعب من بنى ظَبْيان ۞

قبايل زهران بن كعب عبد الله ونَصْر والنَّمِر ومالك وعُبْرة [٧] والصُّقْل من قبايلهم دَوْس ودَعْثة ابنا عُدْثان وهُدْثان فُعْلان من العَدْث والعَدْث الوَطْء السريع عَدَث الرجل اذا وَطِئَ وَطْأً خفيفا والدَّعْثة الغِمْرُ فى القلب ودَوْسٌ مصدر دُسْتُ الشىء أَدُوسُهُ دَوْسًا ودُسْتُ الطعامَ دَوْسًا معروف والاسم الدِّيَاس وهذه الياء واو انقلبت لانكسار ما قبلها واشتقاق عُبْرة امّا من عَبْرة البُكاء وامّا من قولهم كبشٌ مُعْبَر اى كثير الصُّوف وامّا من قولهم ناقةٌ عُبْرُ سَفَرٍ وعَبْرُ سَفَرٍ ولم يُجِزِ الاصمعىُّ الّا عُبْرَ بضمّ العين اذا كانت قَوِيَّةً على السفر وامراة عابِرٌ ثاكلٌ قال الشاعر

وكيف رِدَافُ الفَلِّ أُمُّك عابِرُ ، وعَبَرْتُ النَّهْرَ والوادى أَعْبُرُه عَبْرًا وعَبَّرْتُ الرُّويا تعبيرًا عَبَرْتُها عِبَارَةً وفى التنزيل ان كنتم للرويا تَعْبُرون والعَبير ضرب من الطيب وعِبْرُ الوادى وكذلك النَّهر احدُ شِقَّيْه واعْتَبَرْتُ الشىء عِبْرَةً اذا أَحْكَمْتَ النظر فيه ،

فى قبايل دَوْس العِظامِ مالك بن فَهْم وهم بعُمان وسُلَيْم بن فَهْم وهم بالسَّراة ومن رجالهم ١٧٣ جَذِيمة بن مالك الأَبْرَشُ الملك الذى قتلَتْه الزَّبّاء وله حديث وكان أَبْرَصَ فتهيّبت العرب ان تقول أَبْرَص فقالت أَبْرَشُ ووَضَّاحٌ ، ومنهم بنو عوف بن مالك ومنهم بنو الجَوْن بن انمار بن عوف ومنهم ابو عمران الجَوْنىُّ الذى يُحَدَّثُ عنه ومنهم فَزارة بن

[٧] الامير وامّا عُبْرة بضمّ العين المهملة وسكون الباء بواحدة ففى الازد عُبْرة وهو عوف ابن مُنْهِب بن دَوْس وفيها ايضا عُبْرة بن زهران بن كعب بن عبد الله بن نصر بن الازد ومنهم ايضا عُبْرة بن قَدّاد بن زيد مناة بن الحَجْر بن عمران بن عمرو مزيقياء قاله ابن حبيب

عِمْران بن مالك بن بِلال بن حَرْب بن عمرو بن زُرارة بن الجَوْن بن النمار بن عوف بن جَذيمة بن مالك بن فَهْم الذى يقول فيه الشاعر

ومن المَظالِم أَنْ تكونَ على المَظالِم يا فَزارَهْ

ومنهم بنو سَليمة بن مالك وسَليمة الذى رَمى اباه بسهم فقتله وله يقول مالك

أُعلِّمُه الرِمايةَ كُلَّ يومٍ   فلمّا اشْتَدَّ ساعِدُه رَمانى

ويُرْوى اسْتَدَّ، ومنهم مَعْن بن مالك وقد مرّ مَعْن ومالك ومنهم بنو هُناءَة بن مالك والهُناءة بقيّة الهِناء وهو القَطِرانُ الذى تَهْنَأُ به الابلُ، ومنهم بنو نَوى بن مالك ونَوى من قولهم نَوى يَنْوِى نِيَّةً والنَّوى من البين معروف والنُّوى الدار بعينهـا قال الشاعر شَطَّتْ نَواهُم اى دارُهم، ومنهم بنو جَهْضَم بن جَذيمة الابرش بن مالك والتَّجَهْضُم التكبُّر وربّما سُمّى الاسد جَهْضَمًا، فمن رجال بنى سَليمة عبدُ الله بن مازن وابنه المختار بن عوف وكُنْيته ابو حَمْزَة وهو صاحب يوم قُدَيْد خارجىٌّ، ومن رجال بنى هُناءَة فى الاسلام عُقْبة بن سَلْم[w] صاحب دار عُقْبة بالبصرة ابن نافع بن هِلال بن أُقْبانَ بن قَرّاب[x] بن عايذ بن خِنْزير بن أَسْلَم بن هُناءَة والخِنْزير معروف ماخوذ من الخَزَر وهو صِغَرُ العين والياء والنون زايدتان والخَنْزَرة ضرب من الفُؤوس غليظ وخِنْزِيرُ المنجنيف شىءٌ من آلته، ومن رجالهم فى الاسلام الحُسَيْن بن قُرَيْش الذى وَلِىَ فارسَ وكُوَرَ دِجْلَة ومنهم ابو شَيْخ الهُناءىّ احد عُبّاد البصرة المشهورين ومنهم بنو فُرْهُود[y]

---

[w] فى كتاب الورقة بَشّار بن بُرْد مولى بنى عُقيل ويكنى ابا مُعاذ بصرىٌّ له مدايح فى المهدى وبنى سليمان بن علىّ الهاشمىّ وعُقْبة بن سَلم الهناءى وغيرهم مُختارة وشعر كثير فى الرقيق والغزل والهجاء [x] قَرّابٌ ومُهَرّب اسمان [y] يقـال غُلام فُرْهُود ولا يُوصَف به الرجل والفرهود ولد الاسد فى لغة ازد عُمان هذا قوله هنا وقال فى كتاب الجمهرة فرهود بن الحارث الذى من ولده الخليل بـن احمد النحوى وهـو الفرهودى والفرهود ولد الاسد فى لغة ازد عُمان قال ومن قال الفَراهيدى فانّما يريد الجمع كما يقال مهالبة والنسبة اليه بعد الجمع وقال الرشاطى رحمه الله فى كتاب الاشتقاق فرهود بن شبابة وفى كتاب الجمهرة فرهود بن الحارث وعلى شبابة وافقه ابن الكلبى وغيره وهو الصواب ان شـاء الله وشبابة والحارث اخوان قال ابـو جعفر حكى قطرب ان الفرهود

ابن شَبَابة الذين يقال لهم الفَراهِيد والفُرْهُود الغليظ من قولهم تَفَرْهَدَ الغُلامُ اذا سَمِنَ ومن رجالهم الحُرّ بن الحُرّ بن مُحْيَانَ بن قطن بن هانى بن طامر بن جُشَم بن حاضر بن فُرْهُود كان فارسَ اهل دهره ومنهم فى الاسلام الخليل بن احمد صاحب العَرُوض ومنهم العِقْىُ وهو الحارث بن مالك يقال لولده العُقاة والعِقْىُ اوّل ما يَطْرَحُهُ الصبىُّ من بطنه اذا وُلد ولا تَلْتَفِتْ الى قول ابن الكلبىّ قد عَقّ اباه فسُمّىَ عِقْيًا ، فمن العُقاة آل الصَّفّاق بن حُجْر بن بُجَير بن عمرو بن بكر بن انمار بن قيس بن وَقْدان بن أَخْطَب ابن اسيد[z] بن العقى لهم عدد ورياسة وشرف[b] بفارس والصَّفّاق فَعّال من قولهم تَصافَقَ القومُ بالسُّيُوف اذا التقوا بها او يكون من قولهم صَفَقَ وَجْهَهُ اذا لَطَمَهُ ويوم الصَّفْقة يوم معروف فى الجاهلية ، ومنهم بنو جُرْمُوز بن الحارث والجُرْمُوز الحَوْض الصغير تُسْقَى فيه الابلُ والجمع جَرَاميزُ ويقال جَمَعَ فلان جراميزه اذا اجتمع ليَثِبَ واجْرَمّزَ الثورُ اذا اجتمع ليَثِبَ ، ومنهم القَرَاديس وهم بنو قُرْدُوس بن الحارث والقَرْدَسَة يقال قَرْدَسْتُ بجَرْوِ الكلب اذا دَعَوْتَهُ ليَجِيئكَ ومن القراديس سعد بن مُجْد الذى قتل قُتَيْبَةَ بن مسلم ، ومنهم بنو لَقيط بن الحارث منهم كعب بن سُور[a] بن بكر بن عَبْد بن ثعلبة بن سُلَيْم بن لَقيط بن الحارث بن مالك بن فَهْم وَلِىَ القضاء بالبصرة لعُمَر وعثمان رحمهما الله وخرج يوم الجَمَل وفى عُنُقه المُصْحَف ليُصْلِحَ بين الناس فجآء سَهْمٌ غَرْبٌ فقتله ، ومنهم الهَيْثَم بن المُنَخَّل كان فارس الناس فى دهره وقد مرّ ذكره ، ومن بنى عمرو بن مالك مُعاوية وهو قَسْمَل[b] وهم القَسَامِلُ سمّوا بذلك لجمالهم ، ومن بطونهم صُلَيْمَى وهم بنو زاكِيَا وثعلبة بن مالك بن عمرو بن مالك بن فَهْم وسمّوا صُلَيْمَى لاصطلامهم الكلّ من حاربهم والأَصْلَمُ المقطوع الأُذُنَيْنِ وصُلَيْمَى يُمَدّ ويُقْصَر ، ومن رجالهم

١٧٣

الغُلام البكر وقال عن ابى عبيدة الفراهيد اولاد الوعول قال ابو جعفر والنسبة اليه فراهدى مثل معافرى قال الرشاطى وهذا القول لم اره لغيره [z] أَسَد كذا فى الجمهرة لابن الكلبى [a] فى الجامع للقزاز ومن ولد قَسْملة كعب بن سُوراء المقتول مع عايشة وهو الذى يقول يا رَبّ فارحم سيّد القَسَامل كعب بن سُور سيّد القسامل

[b] صوابه قَسْمَلة بهآء

سُبَيْعة بن غَزَّال وفد الى ابى بكر الصدّيق رحمه الله فى امر اهل عُمان وله حديث ه
ومنهم الأَشاقِرُ رهط كعب الأَشْقَرِيّ الشاعر والأَشْقَرُ هو أَسْعد بن مالك بن عمرو بن
مالك بن فَهْم ومنهم بنو شَريك بن مالك فن بنى شريك بن مالك بنو أَسَد بن
شريك الذين لهم خِطَّةٌ بالبصرة يقال لها خِطّة بنى أَسَد وليس بالبصرة خِطّة لبنى
اسد بن خُزيمة ه فن بنى اسد مُسَدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل بن مُلَمْتَك بن جَرْو
ابن يزيد بن شَبيب بن الصَّلْت بن مالك بن اسد بن شريك بن مالك بن عمرو
ابن مالك بن فَهْم ومن مَواليهم مُقاتِل صاحب التفسير ومن مَوالى الأَشاقِر شُعْبة بن
الحَجّاج الفقيه ومنهم بنو حاضِر وبنو جُدَيْد بطنان عظيمان وجُدَيْد تصغير جَدّ
فامّا من الجَدّ ابى الأَب او من الجَدّ الحَظّ والجَدُّ مصدر جَدَدْتُه جَدًّا اذا قَطَعْتَه
وجِدادُ النَّخل صِرامُها والجَديدان الليل والنهار وهما الأَجَدّان والجَديد المقطوع قال
الشاعر وأَصْبَحَ حَبْلُها خَلَقًا جديدًا ورجل جادٌّ مُجِدٌّ فى أُموره والجُدَّة الخُطّة فى
ظهر الدابّة او الحِمار وكلُّ خُطّة جُدّة والجُدَّة ساحلُ البحر واتانٌ جَدُودٌ الحائل الّتى
لا لبن لها وكذلك الناقة والجمع جَدائِدُ وناقة جَدّاء لا لبن لها وصَحْراء جَدّاء لا ماء
فيها والجُدُّ البِئرُ الصالحة الموضع من الكَلاء قال الشاعر

من يَجْعَلِ الجُدَّ الظَّنُونَ الذى جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطِرِ .

وجُدّة موضعٌ وجَدُود موضع ه فن رجالهم الحارث بن قيس بن صُهْبان بن عَدْوان
ابن عوف بن عِلاج وقد مرّ والحارث بن قيس بن صُهْبان هذا هو الذى ذهب بعُبيد
الله بن زياد الى مسعود حتّى أَجاره ه ومن رجالهم مسعود بن عمرو بن عدى بن
مُحارب بن صُنَيم بن مُلَيْح بن شَرْطان بن مَعْن بن مالك بن فَهْم الذى يقال له قَمَرُ
العِراق ه قتلته بنو تميم كان سَيِّدَ الازد وهو الذى أَجار عبيد الله بن زياد ايّام الفتنة
اخو المهلّب بن ابى صُفْرة لأُمّه واشتقاق شَرْطان فَعْلان امّا من الشَّرْط واحد الشُّروط
او من الشَّرَطَيْن وهو مَنْزِل من منازل القمر او من قولهم أَشْرَطَ فلان نَفْسَه اى جعل لها

ه ابن الكامل وهو الذى يقول فيه الحسن فما لبث ان صار قرمهم قُمَيْرًا

علامةٌ يُعْرَف بها ومنهم الشُرَط كان لهم علامة يُعرفون بها من غيرهم، ومنهم جُذَيْع[d] ابن شَبيب بن عامر بن برارى بن صُنَيْم الذى يُعْرَف باللُّوماني راس الازد ايام العَصَبيّة بخُراسان وله حديث، ومن بنى سُلَيْم بن فَهْم اخى مالك ابو هُرَيْرة واسمه عُمَيْر بن عامر بن ذى الشَّرى بن طَريف بن عَبّاد بن ابى صَعْب بن هُنَيّة بن سعد بن ثعلبة ابن سُلَيْم[e] صحب النبىّ صلعم وهُرَيْرة تصغير هِرّة وهى السِّنَّوْر والهَرّ هَرّ الكَلْب هَرّ يَهِرّ ١٣٤ هَرًّا وهَرِيرًا وهَرَرْتُ الشىء أَهِرّه هَرًّا اذا كرهْتَهُ وقولهم لا يَعْرِف الهِرّ من البِرّ زعموا ان البِرّ الفارة والهِرّ السِّنَّوْر والهُرْهُور الماء الكثير والهَرّاران نجمان يطّلعان فى صَبّارة الشتاء وهما قلبُ العَقْرب والنَّسْرُ الواقع والهُرْهُور ما تَساقَطَ من الكَرْم من رَدِيّ العِنَب لغة يمانية وذو الشَّرى صَنَم معروف والشَّرْى بفتح الشين شجر الحنظل وبه سُمّى الرجل شَرْيَة والشِّرْيانُ خشب تُتّخذ منه القِسِيُّ العربيّة ويقال اسْتَشْرى المطرُ اذا اشتدّ وشَرَى الارض ناحيتُها والجمع أَشْراء ممدود وشَرِيَ الرجلُ يَشْرى اذا جدّ فى الامر وانهمك والشَّرَى بثر يَظْهَر على البدن شَرِيَ يَشْرى شَرًى شديدًا وشَرَيْتُ الشىء أَشْرِيه شَرْيًا اذا اشْتَرَيْتَهُ وشَرَيْتُهُ أَشْرِيه اذا بِعْتَهُ وفى التنزيل وشَرَوْه بثمن بخس اى باعوه قال الراجز من باع منه او شَرَى لم يَرْبَح اى من اشْتَرى وقال الشاعر[f]

وشَرَيْتُ بُرْدًا لَيْتَنى من بعد برد كنتُ هامة اى بِعْتُهُ، ومنهم اخو ابى هُرَيرة وهو ابو كَريم مهاجر ايضًا ومنهم سعد بن صُفَيْح خال ابى هُريرة وهو الذى قتل جماعةً من قُريش بابى أُزَيْهِر الذى قتله هشام بن الوليد فى جِوار ابى سفيان بن حرب ومنهم بَحْر بن العَوّام[g] ولهم حديث، ومنهم ذو الشُّبَلَة خالد بن عوف بن

---

[d] جُذَيْع بدال مهملة ابن علىّ بن جديع بن شبيب وكان جديع بن شبيب شيعة لعلىّ قد شهد معه مشاهده وسمّى ابنه جديع بن علىّ هذا بكرمان [e] فى الاستيعاب ابن عبد ذى الشَّرى بن طريف بن عتّاب بن ابى صعبة بن منبه بن سعد وفى الجمهرة لابن الكلبىّ بن طريف بن عتّاب بن ابى صعب بن هُنَيّة بن سعد بن ثعلبة ابن سليم [f] هو يزيد بن مُفَرّغ الحِميرى [g] صوابه بحير بن العوّام وفى النسب للزبير سعد بن صُفَيْح بن سعد بن هانئ الدَّوْسىّ وصُفَيح جدّ ابى هُريرة ابو أمّه فى الجمهرة لابن الكلبى سعد بن صفيح بن الحارث بن ساى بن ابى صعب وهو خال ابى هريرة

نضلة من اشرافهم فى الجاهلية وقد راس ومنهم عُمارة بن عمرو بن كُلْثوم شريف بالشام ، ومنهم الطُّفَيْل ذو النُّور بن عمرو بن طَريف وفد الى النبىّ صلعم وسمّى ذا النُّور لانّه وفد الى النبىّ صلعم وقال له ان دَوْسًا غَلَبَ عليهم الزِّنَا فَادْعُ الله عليهم فقال اللهمّ اَهْدِ دَوْسًا قال فَابْعَثْنى اليهم واجعَلْ لى ايةً يَهْتَدُون بها فقال النبىُّ صلعم اللهمّ نَوِّرْ له فسَطَعَ نورٌ بين عَيْنَيْه لمّا أَشْرَفَ على قومه فقال يا ربِّ أَخافُ ان يقولوا انّها مُثْلة فصار النورُ فى طَرف سَوْطه وكان يُضِىءُ فى الليلة الظلماء ، ومن رجال بنى غَانم بن دَوْس[h] وَهْب بن عبد الله بن دوس بن ابى خالد بن زهير الشاعر فى اوّل الاسلام ، وجُنْدَب ابن طَريف الشاعر الذى يقال له ابن الغَامِدِيّة ومنهم ابو غُنَيْش[i] الشاعر جاهلىّ من بنى مَبْدول ، ومن رجالهم عمرو بن حُمَمَة وفد الى النبىّ صلعم وأُمّ عمرو هذا بنت عمرو بن جُنْدَب امراةُ عثمان بن عفّان وهى أُمّ عمرو وأَبان وخالد بنى عثمان ، ومن قبايل نَصْر بن زَهْران النَّمِرُ بن عثمان بطن عظيم بالسَّراة لهم بَأْسٌ ونَجْدة ، ومنهم الطُّفَيْل بن عبد الله بن الحارث بن سَخْبَرة بن جُرْثومة وهو اخو عايشة بنت ابى بكر لأُمّها أُمُّهما أُمّ رُومَانَ بنتُ عُمَيْر بن عامر من بنى كنانة والسَّخْبَر نبتٌ والجُرْثومة من التراب ما اجتمع فى اصول الشجر والجمع جَرَاثيمُ وشجر مُجَرْثِمٌ اى ذو جَرَاثيمَ وتَجَرْثَمَ الوَحْشىُّ فى سَرَبه اذا تَقَبَّضَ فيه ، ومنهم اليَحْمَد بن حُمَّى بن عبد الله بن نصر بن زهران فمن بطون اليَحْمَد المَجْد وهم بنو ماجد والشُّرْىُ وهم بنو شارٍ واشتقاق ماجد من قولهم أَمْجَدَت الماشيةُ اذا امْتَلَأَتْ من المَرْعَى فهى مُمْجِدٌ ومن ذلك قولهم فى كلّ شجر نارٌ وٱسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ اى امتَلَيَا واكتَفَيَا ثمّ صار كلُّ مُمْتَلىٍ خَيْرًا ونايلاً وشرَفًا مَاجِدًا ومَجيدًا ويقال تَماجَدَ القومُ اذا تَفاخَرُوا ابلهم وهو المِجَاد قال الشاعر

قد فَاخَروك فَلَبَّدوا من كَنَايِنهم مَجْدًا تليدًا ونَبْلا غيرَ أَنْكَاس

[h] صوابه غَنْم بن دوس ووقع فى جمهرة ابن الكلبى غانم بن دوس [i] الامير وامّا غُنَيْش بضمّ الغين المعجمة وفتح النون وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها وشين معجمة فهو ابو غنيش الشاعر احد بنى مندلة من لوى بن عامر بن عليم بن دهمان قال المستغفرى ذكره ابن حبيب

يقول أَبْرِزوا من كنايِنِهم نَوَاصِىَ الأُسَرآء الذين كانوا يَمُنُّون عليهم ، فمن رجال المَجْد مُرّة بن تَلِيد كان شريفًا وكان على مقدّمة المهلّب ايّام قاتلوا المختار بالكوفة وهو الذى وَلِىَ حِصَارَ المختار وله يقول أَعْشَى هَمْدَانَ

مُرَّ يا مُرَّ مُرّة بن تَلِيدِ ما وَجَدْناكَ حين تُسْأَلُ مُرّا

ومن ولد عمرو بن اليَحْمَد جابر بن زيد الفقيه وجُوَيبِر بن سعيد الفقيه ، ومنهم المُهَلَّب بن الحَلَال راسُ الازد بخُراسان ايّام الكَرْمانىّ ومنهم مُرّة بن جابر* من باقِل كان شريفًا قُتِل يوم الجَمَل واشتقاق باقِل من قولهم بَقَلَ النبتُ اذا ظهر وبَقَلَ شاربُ الغُلام اذا اخضرَّ وبَدَا ، ومنهم مالك بن مالك بن وهب بن سعد بن خالد بن كُوَاد كان شريفًا وكُوَاد فُعَال من قولهم كَوَّدْتُ الشىء اذا جَمَعْتَهُ كَوْدًا وتكويدًا وهى لغة لهم او يكون من قولهم كاد يَكُودُ فى مَعْنَى كاد يَكِيدُ وهى لغة لهم ايضًا يقولون حاد يَحُودُ وحاد يَحِيدُ مثل كاد يكود ويكيد والكَوْدُ الشىء المجتمِع ، ومنهم بنو قُدَىّ وبنو ثُعَالة فقُدَىٌّ تصغير قِدًى من قولهم قِدَى رُمْحٍ او قِدَى قَوْسٍ اى قَدْرها او من قولهم شَمِمْتُ قَدَى قِدْرِك اى طيبَ رائحتها وقَدَاةَ قِدْرِكم ويقال قَدِى من كذا وكذا اى حَسْبى وليس من هذا قال وابيات تُرْوَى لهم

لَيْتَ الحَمَامَ لِيَهْ الى حَمَامَتِيَهْ ونِصْفُهُ قَدِيَهْ تَمَّ الحَمَامُ مايَهْ

قَدِيَهْ اى حَسْبِيَهْ وثُعالة اسم من اسمآء الثعلب وقد مرّ ، ومن اليَحْمَد بنو فَجُوح وهم الفُجْح والتَّفَجُّح التفعُّر فى الكلام ، ومنهم بنو أَكْلُب وبنو بَحْرِىّ فمن بنى أَكْلُب بنو غُرَاب لهم خِطّة بالبصرة منهم بِشْر بن كُلَيْب بن الاسود بن الأَدْرَد بن قَطِرَانَ بن غُرَاب وَلِىَ شُرَطَ البصرة ليزيد بن منصور خال المَهْدِى وكان من اشراف القُوّاد ومنهم مِعْلَق والمُغيرة ابنا ابى اللَّعْسَآء بن عمرو بن جابر بن حاج بن غُرَاب واللَّعْسَآء من اللَّعَس واللَّعَس سُمْرة من اللِّثات والشَّفَتَيْن نحو ما يَعْتَرِى للحبش والحاج ضرب من الشجر

---

* ابو القاسم الخراسانىّ البلخىّ ضَعَّفه علىّ ويحيى بن سعيد وقال احمد لا يشتغل بحديثه وقال يحيى بن مُعين ليس بشىء وقال الشيبانى وعلى بن الجنيد والدارقطنى متروك

له شوك الواحدة حاجة والحاجة ايضا خرزٌ يُعلَّق فى الأُذن زعموا والحجّة زعموا شحمة الأُذن قال الشاعر يَرُضْنَ صِعابَ الدُّرِّ فى كلِّ حجّةٍ ، وبنو بَحْرِيّ[1] منسوب الى البحر ويقال دَمٌ باحِرِيٌّ وبَحْرانيٌّ اذا اشتدّتْ حُمْرته وتَبَحَّرَ فلان فى العلم اذا اتّسعَ فيه ومنهم المُحَبَّر بن اياس بن مَرْهوب شريف بخراسان فى اوّل الاسلام والمُحَبَّر مُفَعَّل من التحبير من قولهم ثوب مُحَبَّرٌ حَسَنُ الصَّنْعة وكلام مُحَبَّرٌ حسنُ التاليف ، ومنهم وَدَاع بن حُمَيْد كان شريفا ووَلِيَ الهِنْدَ وهو الذى أَغْلَقَ ابوابَ المدينة دون ولد المهلّب ومَنَعَهم من الدخول ، ومن بطون الشُّرْى بنو غُبَرة وبنو باقل ومن قبايلهم بنو خَرُوص وبنو السَّحْتَن وبنو هُنَيّ واشتقاق خَرُوص فَعُول من قولهم اخْتَرَصَ هذا الكلامَ اى اختلقه

١٧١ ومنه خَرْصُ النخل لانّه على غير حقيقة وفى التنزيل قُتِلَ الخَرّاصون اى الكذّابون والله اعلم والخُرْصُ قَنَاة الرُّمح والجمع أَخْرَاصٌ ومَخَارِصُ وخِرْصانٌ والخُرْصُ ضرب من الحَلْيِ امّا حَلْقة وامّا شَنْفٌ ، وأمّا هُنَيٌّ فتصغير هَنٍ من قولهم يا هَنُ أَقْبِلْ ويقولون فلان هُنَيٌّ من الرجال اذا أَوْمَوْا الى الدَّمامة والقِلّة ، والسَّحْتَن النون زايدة فيه كزيادتها فى رَعْشَن وأصله من السُّحْت والسَّحْتُ الاستيصالُ يقال سَحَتَهُ وأَسْحَتَهُ وقد قُرِئ فيَسْحَتَكم بعذاب وفيُسْحِتَكم بعذاب وقال الشاعر

وعَضُّ زمان يابنَ مَرْوَانَ لم يَدَعْ من المال الّا مُسْحَتًا او مُجَلَّفُ

المُسْحَتُ المستأصَل والمجلَّف الذى قد بقيَتْ منه بقيّةٌ ، ومن بنى هُنَيّ بنو زِعْل واشتقاق زِعْل من الزَّعَل وهو النَّشاط زَعِلَ الجَدْيُ زَعَلًا وقد سمّوا زُعَيْلًا ، ومنهم زياد بن الربيع بن خُبَيْش بن جابر بن قَرْفار المحدِّث واشتقاق قَرْفار امّا من الشجر الذى يُسمّى زَرِينْدِرَخْت بالفارسيّة او من قولهم قَرْقَرَ الفرسُ لِجامَهُ اذا حرّكه فى فيه قال الشاعر اذا زُعْتَهُ من جانبَيْه كليهما مَشَى الهَيْذَبَى فى دَفّه ثمّ قَرْقَرَا

الهَيْذَبَى ضرب من المَشْى ودَفُّه جَنْبُه ، ومنهم المُعَلَّى بن زياد بن حاضر بن مِصاع وَلِيَ وِلاياتٍ بالهند وكان من رجالهم ومِصاع مصدر تَماصَعَ القومُ مِصاعًا اذا تضاربوا بالسيوف

---

[1] بفتح الباء والحاء غير معجمة قاله ابو احمد ايضا

وهى المُمَاصَعة ويقال قَبَحَهُ الله وقَبَح أُمًّا مَصعت به اى أَلْقَته والمُصع ثمر العَوْسَج والمَصيعة موضع تُصْلِحُهُ المراة تَنْدِف فيه القُطْن صَيَّعَت المراةُ موضعًا ولبس ذا من ذاك، ومنهم بنو رُوَيْم الذى بالموصل لهم شرف، وامّا غالب بن عثمان فهم بالسَّراة فمن بنى غالب بن عثمان الحُدّان وحُدّان فُعْلان من الحَدّ فمن بنى حُدّان بنو حاوِد ولهم خِطَّة بالبصرة وحاوِد كانّك تأمر فتقول حاوِدْ فلانًا مثل عاوِدْه وفى لغتهم حاد يَحُود فهذا من ذاك، ومنهم بنو أَنْعَم فمن رجالهم ضَحْيان بن سَمّان بن ضَحْيان صاحب رَحْل الذهب كان شريفًا اسْتَخْلَفه عمرو بن العاص على بنى شَمْس وقال قوم بل كعب بن لَقيط بن غافر بن سَمّان صاحبُ رَحْل الذهب وسَمّان فَعْلان من السَّمّ والسَّمّ القاتل معروف والسَّمّ والسُّمّ نَقْبُ الابْرة وقد قُرِئ فى سَمّ الخِياط وسُمّ الخِياط وقال بعض اهل اللغة السَّمّان التزويق بألوان الغِراء، ومن رجالهم صَبْرة بن شَيْمان [m] بن عُكَيْف بن كَيُّوم كان رئيس الازد يوم الجَمَل وهو الذى اجار زيادًا وكَيُّوم من كامَ الفرسُ الحِجْرَ يَكُومُها اذا نَزا عليها وعُكَيْف امّا من قولهم عَكَفَت الطيرُ حول القتيل اذا حامَتْ عليه والعاكف الذى لا يَبْرَح من مكانه ومنه الاعتكاف فى المَساجد، ومنهم بنو جِرْهَام وجِرْهَام فِعْلان من جَرْهَمَ الرجلُ على الشىء اذا أَقْدَمَ عليه واحسب منه اشتقاق جُرْهُم، ومنهم بنو دُحَىّ ودُحَىّ من قولهم دَحَيْتُ الموضعَ ودَحَوْتُه اذا سَهَّلْتَه وسَوَّيْتَه ومنه قوله تبارك وتعالى والارض بعد ذلك دَحَاها والله اعلم ودِحْيَة اسم ومن هذا اشتقاقه وأُدْحِىّ النَّعام الموضع الذى تُصْلِحُهُ لبَيْضها والله اعلم، فمن مواليهم صالح بن عبد القُدّوس كان من رجال اهل البصرة شاعرًا عالمًا ثمّ قال بقول بَشّار الأَعْمى بمَذْهَب الدَّهْرِيّة، ومن بنى حاوِد الفَضْل بن لَقيط بن جابر بن كَمْن بن شَرْجِىّ ١٧٧ ابن حاود وكَمْنٌ فَعْل من الكُمُون من قولهم كَمَنَت الريحُ تَكْمُن كُمُونًا اذا سَكَنَتْ

---

[m] قال محمّد بن يزيد المبرّد حدّثت ان صبرة بن شيمان الحُدّانى دخل على معاوية والوفود عنده فتكلّموا فاكثروا فقام صبرة فقال يا امير المومنين انا حىٌّ فِعال ولسنا بحىّ مقال ونحن فادنى فعالنا عند احسن مقالهم فقال صَدَقْتَ

وكَمَن القومُ فى الموضع اذا اختفوا فيه والكُمْنة شبيهة بالقَمَع فى العين وهو غلظ فى الأَجْفان وقَرْح وشَرْجِىّ منسوب الى الشَّرْج والشَّرْجُ مَجْرَى المآء من الغلظ الى القاع وهى الشَّرْجة والجمع شِراج وأَشْراج وكُلّ خليطَيْن شَرِيجان وكُلّ شىء تداخل بعضه فى بعض فهو شَرْجٌ نحو الخُرْج والدُّبْر وما أَشْبَههما والشَّرِيجة الّة تعرفها العامّة من هذا لتداخُل بعضها فى بعض ويقال فلان من شَرْج فلانٍ اى من أَشْباهه وتَشَرَّجَ الشَّحْمُ باللحم اذا تداخل فيه قال الشاعر فشُرِّجَ لَحْمُها بالنىّ فهى تَثُوخ فيه الاِصْبَعُ ٭

ومن بنى أَنْعَمَ شَيْبة بن نَهِيك كان شريفًا بالبصرة وخُراسان ٭ مَضَى الحُدّانُ ٭ ومنهم بنو نَحْو بن شَمْس وهو اخو حُدّان واشتقاق نَحْو من قولهم نَحَوْتُ الشىء أَنْحُوه نَحْوًا اذا قَصَدْتَه ومنه النَّحْوُ فى الكلام كانّه قَصْدٌ للصواب فمن قبايل بنى نَحْو تُجَيْب ومُعَارِب ومُلاَثِمات " ومُعارِب مُفاعِل من قولهم تَعارَبَ القومُ اذا تَباعَدَ بعضُهم عن بعض ومنه رجل عَزَبٌ لانّه عَزَبَ عن النكاح ومنه أَعْزَبَ القومُ ابلَهم اذا باعدوها فى المَرْعَى والسَّوَام العَزِيبُ من هذا ومُلاثِمات مُفاعِلات من قولهم تَلاثَمَ القومُ واللَّثْمُ الضرب باليد ولَثَمَت المرأةُ صَدْرَها اذا ضَرَبَتْه بيدها ولَثَمَ الرجلُ صَدْرَه ٭ ومنهم بنو مَعْوَلَة بن شَمْس ولَدَ دُهْمان بن نصر من رجالهم ابو أُمَيْمَة الصَّعْبىّ كان تَزَوَّجَ أُمّ فَرْوة بنت ابى قُحافة أُخْت ابى بكر الصدّيق فولدَتْ له أُمَيْمَة فتزوَّجها عبد الله بن الزبير وأُمَيْمة من قولهم أَمَّهُ يَؤُمّهُ أَمًّا او يكون تصغير أُمّ ٭ ومن بنى صَعْب بن دُهْمان مُبَشِّر وبَشْكُر ومُخْصِب والأَوْس وقد مرّ ذكرها فمن بنى مُبَشِّر عامر وهو الغِطْرِيف الاكبر والغِطْرِيف السيّد والجمع غَطارِيف به يُسَمَّون ٭ ومنهم بنو جِعْثِمَة واشتقاقه من تَجَعْثَمَ الرجلُ اذا جمع نَفْسَه لِيَثِبَ ٭ فمن قبايل الغَطاريف بنو وَاشِح واشتقاق وَاشِح من تَوَشَّحَ بثوبه او بسَيْفه اذا اتّخذه وِشاحًا والحَمام المُوَشَّح الذى له حُبُكٌ على جناحه كانّه تَوَشَّحَ به وفرس مُوَشَّحٌ اذا كان به بياض من صَفْحَتَىْ عُنُقه حتّى يصير الى صَدْره والوِشاح

" فى المحكم مُلاثِمات اسم ابى قبيلة من الازد فاذا سُئلوا عن قبيلتهم قالوا نحن بنو مُلاثِم بفتح الثاء

معروف للمراة وهُذَيْل تقول اشاح وجمع وِشاح وُشُحٌ، ومن موالى واشح هولاء آل خاقان المعروفون، ومن قبايل الغطريف بنو بُرْسان وبُرْسان فُعْلان امّا من البُرْس وهو القُطْن وامّا من قولهم بَرَس الموضعَ اذا لَيَّنَهُ وسَهَّلَه، ومنهم الحُصاصة وقد مرّ ومنهم بنو سُبالة واشتقاق سُبالة من السَّبَل وهو المطر او السَّبَلة وهى طَرَفُ اللحية فى بعض اللغات رجل أَسْبَلُ وامراة سَبْلاء، ومنهم بنو فَرّاس° بالسين واشتقاق فَرّاس من قولهم فَرَس السَّبُعُ فريستَهُ اذا حَطَمَها ويقال فَرَسْتُ عُنُقَ الشاة اذا اعْتَمَدْتَ على الفِقْرة ففصلْتَها من الأُخْرى، ومنهم الفُضَيْل بن هَنّاد كان من رجالهم وهو اوّل من أَظْهَرَ السَّوادَ بالرَّىّ ١٧٨ وهَنّاد فَعّال من قولهم هَنَّدْتُ الرجلَ تهنيدًا اذا نَعَّتَّهُ، ومن الغطاريف ابو أُزَيْهِر كان من رجالهم، ومن بنى جِعْثِمة الجَدَرَة، ومن بنى مالك بن زَهْران بنو مُفَرِّج ومُفَرِّج مفعّل من فَرَجْتُ الشىء أَفْرُجُهُ فَرْجًا اذا وَسَّعْتَهُ وفرس فَرِيجٌ واسع الشَّحْوَة ومن بنى مفرّج حاجِزُ بن عوف كان احد من يغزوا على رجلَيْه والحاجز فاعل من حَجَزْتُ بين القوم وكلّ شيئَيْن فَصَلْتَ بينهما فقد حَجَزْتَهما وبه سُمّيت الحجاز لانّها فَصَلَتْ بين نَجْد وتهامة والحُجْزة ان يَحْتَجِزَ الرجلُ بثوب فكانّه فَصَلَ بين اعلاه واسفله، ومن قبايلهم بنو رَاسب بن مَيْدَعان فمن بنى راسب هولاء عبد الله بن وهب الراسبىّ رئيس الخوارج يوم النَّهْروان، ومن بنى مَيْدَعان شَريك بن ابى العَكَر والعَكَرُ مشتقٌّ من اشياء وأَصْلُهُ كلّه راجعٌ الى الكَدَر واعتكارُ الشىء دُخُولُ بعضه فى بعض والعَكَرة من الابل ما بين الخمسين الى الماية وعَكَرَ الفرسُ على الكتيبة اذا حمل عليها واعْتَكَرَ الليل اذا اختلَطَتْ ظُلْمَتُهُ والمِعْكار القِطْعة العظيمة من الابل وعَكَرُ كلّ شىء ما غَلُظَ منه وقد سمّت العرب عُكَيْرًا وعَكّارًا ومِعْكَرًا وشَريك هذا زَوْجُ أُمّ شريك[P] الّتى خَلَفَ عليها النبىُّ صلّى الله عليه وسلّم ❁

° فى الجامع للقزّاز وفَرّاس بن وايل بن عامر بن الحارث بن غطريف الاصغر من الازد

[P] من التلقيح أُمّ شَريك الازديّة واسمها غُزَيّة بنت جابر بن حَكيم وكانت قبله عند ابى بكر بن سلمى وقال ايضا غُزَيّة بنت جابر بن حكيم وهى أُمّ شريك الدوسيّة ويقال غُزَيْلة كذلك ذكرها الدارقطنىّ وغيره بضمّ الغين

بجيلة وقبايلها ورجالها وهم اخوة خَثْعَم وبَجيلة أُمّهم وهم بنو أنمار بن اراش بن عمرو بن الغَوْث وانّما سُمّوا خَثْعَم بجَمَل يقال له خَثْعَم وكان له فكان يقول آحْتَمَلَ آلُ خَثْعَمَ ونزل آلُ خَثْعَمَ وكان الكلبىّ يقول ذلك واشتقاق بَجيلة من الغلظ ثوبٌ بجيلٌ اى غليظ ورجل بَجالٌ حليم ركين والأَبْجَل عِرْقٌ فى الجَسَد والجمع أَباجِلُ وبَجّلْتُ الرجلَ تبجيلاً اذا عظّمْتَهُ وبنو بَجال بطن من بنى ضَبّة وبنو بَجْلة بطن فى بنى سُلَيْم وهو الذى عَنَى عَنْتَرةُ وفى البَجْلِيّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعٌ المِعْبَلة النَّصْل، ومن بجيلة عَبْقَرُ بن أنمار ومنهم بنو قَسْر والقَسْرِ من قولهم قَسَرْتُ الرجلَ على الشىء أَقْسِرُه قَسْرًا اذا قهرتَهُ عليه ومنهم يَعْقوب ابو يُوسُف القاضى وهو لبن ابرهيم بن حبيب وعِداده فى الانصار ومن بطونهم بنو نَذير وبنو أَفْرَك وعُرَيْنة ومنهم بنو حَزيمة بن حرب وهى فَعيلة من الحَزْم الذى هو ضِدُّ التوانى او من قولهم حَزَمْتُ الشىء أَحْزِمُهُ فمن حَزيمة جَرير بن عبد الله بن جابر وهو الشُّلَيْل بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جُشَم بن عُوَيْف بن حزيمة واشتقاق الشُّلَيْل امّا من تصغير أَشَلّ وهى من اليد الشَّلّاء او تصغير شَلَل والشَّلُّ والشَّلَلُ الطَّرْدُ شَلَّهُ يَشُلُّه شَلًّا وشَلَلاً اذا طَرَدَه وتفرّق القومُ شِلالاً اى فِرَقًا والشَّليل مِسْحٌ يُطْرَحُ على عَجُز البعير تحت الرَّحْل ورجلٌ مِشَلٌّ خفيف سريع والشَّلَلُ معروف ما يُصيب الثوبَ وغيره، ومن رجالهم ابو أَراكة بن مالك صاحب دار ابى اراكة بالكوفة كان شريفًا وابو أَراكة هو آسمه والأَراكة شجر معروف ويقال أَرِكَ بالمكان يَأْرَكُ أَرَكًا اذا اقام به وأَرِيكٌ موضع والأَريكة الطِّنْفِسة او الوِسادة والله اعلم وقال ابو عُبيدة الأَرايِكُ الفُرُش فى الحِجال او فى الكِلَل، ومنهم بنو أَفْصَى بن نَذير وقد مرّ تفسير أَفْصَى ومن رجالهم زُهَيْر[٩] بن ذى السِّنّ بن وَقْن بن أَصْعَر بن عمرو بن جَليحة كان شريفًا وهو ابن أُخت جَرير وذو السِّنّ معروف والجمع أَسنان وسِنانُ الرُّمْح معروف والجمع أَسِنّة والسِّنان مصدر سانّ البعيرُ الناقةَ يُسانُّها سِنانًا اذا سَعَى معها حتى يَتَسَنَّمَها والوَثَن الصنم الصغير فكانّ الاصنامَ الكِبارُ والأَوثانَ الصِغارُ ومنه قولهم آسْتَوْثَنَتِ الابل

[٩] جرير بن زُهير كذا فى جمهرة النسب لابن الكلبى رحمه الله

اذا كان فيها صِغارٌ وكِبارٌ واشتقاق جلجحة من الجَلَح وهو مُنْحَسَر مقدّم الراس او من قولهم شاة جَلْحاء لا قَرْنَ لها، وروضة جَلْحاء لا شجر فيها وقد سمّت العرب جُلاحًا ومن هذا اشتقاق رجل مُجَلِّح اذا كان يُصَمِّمُ على الشيء ويُقْدِمُ عليه وشجر مجلوحٌ اذا أُكِلَ أعاليه والجَلْحاء موضع، ومن رجالهم شِقُّ الكاهن[1] احد كُهّان الجاهلية المذكورين كان عُمِّرَ ثلاث مائة سنة، ومنهم بنو أَفْرَك من قولهم رجل أَفْرَكُ ضعيف اليَدَيْن وكل شيء فَرَكْتَهُ بيدَيْك فهو فَرِيك ومفروك والمراة الفارك المُبْغِضة لزوجها والجمع فَوارِك فَرِكت المراة زوجها تَفْرَكُهُ فِرْكًا وفَرَكْتُ الشيء فَرْكًا، ومن رجالهم حَبّة بن جُوَيْن بن عليّ بن نِهْم كان من اصحاب عليّ بن ابي طالب رضوان الله عليه وشهد معه مشاهده، ومنهم بنو مَوْهَبة واشتقاق مَوْهَبة من اشياء امّا من المَوْهَبة وهي نُقْرة في صخر يجتمع فيها ماء السماء قال الشاعر

وَلَفُوك أَطْيَبُ لو بَذَلْتِ لنا من ماءِ مَوْهَبَةٍ على خَمْرِ،

وأمّا قولهم وَهَبَ له مَوْهِبَةً حسنةً فبالكسر والفتح، ومن رجالهم خالد بن عبد الله ابن يزيد بن أَسَد[2] بن كُرْز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن غَمْغَمَة بن جرير بن شِقّ وَلِيَ العراق ووَلِيَ أَسَدٌ اخوه خراسانَ وغَمْغَمَة اشتقاقه من اختلاط أَصْوات القوم في الحرب حتى لا يُفْهَم فهي الغَمْغَمة قال الشاعر

وللقِسِيِّ أَزاميلٌ وغَمْغَمةٌ حِسَّ الجَنُوبِ تَسُوقُ الماءَ والبَرَدا،

ومن رجالهم الضُّرَيْس بن عبد الله بن قُرْمِيّ الشاعر وضُرَيْس تصغير ضِرْس واشتقاقه من اشياء امّا من قولهم اصاب الارضَ ضِرْسٌ من مطر وهو الشيء القليل والجمع ضُروس وامّا من ضَرْس الانسانِ وغيره او من الضَّرْس وهو مصدر ضَرَسْتُهُ ضَرْسًا اذا مَضَغْتَهُ وضَرَّسَتْهُ الحربُ تضريسًا اذا جَرَّبَتْها وناقة ضَرُوسٌ سَيِّئةُ الخُلُق، ومن رجالهم السِّمْط بن مُسْلِم بن عبد الله بن حُبَيّ بن عبد أَفْلَه بن مازن واشتقاق السِّمْط من السِّمْط

[1] شِقٌّ هذا هو الكاهن وهو شِقّ بن صَعْب بن يَشْكُر بن رُهْم بن أَفْرَك بن نَذير
[2] أَسَدٌ له صحبة

الذى يُشَدّ فى العُنُق والجمع سُمُوط والسِّمَاط معروف، ومنهم بنو أَحْمَس واشتقاق أَحْمَس من قولهم حَمِسَ الشىء اذا اشتدّ وحَمِسَت الحربُ اذا اشتدّت، ومن رجالهم شِبْل بن مَعْبَد بن عُبَيْد بن الحارث بن عمرو بن علىّ وقد مرّ تفسير هذه الاسماء وشِبْل هذا احد من شهد على المُغيرة وليس بالبصرة بَجَلِىٌّ غير شِبْل هذا واهل بيته ومن رجالهم حاجِز بن سفيان بن عوف بن عمرو بن خالد بن هِلال كان من اصحاب ابى جعفر، ومنهم بُدَيْل بن يَحْيَى بن بُدَيْل بن طَهْفة وبُدَيْل تصغير بَدَل والطَّهْف شجرة حَبٌّ يُختَبَز، ومن بطونهم بنو قُدَاد وبنو فِتْيَان بطنان عظيمان وبنو مُقلِّد الذَّهَب[١] بطن منهم ايضًا وقُدَاد فُعال من قولهم قَدَدْتُ الشىء أَقُدُّه قَدًّا من الأَديم وغيره والقَدّ بفتح القاف الجِلْد الصغير والقِدّ بكسرها ما قُدّ من الأَدَم ومثلٌ من امثالهم من جَعَل قَدَّكَ الى أَدِيمِكَ والقَدّ قَدّ الانسان معروف ومنه اشتقاق اللحم المقدّد وقُدَيْد موضع معروف والقُدَاد داء يُصيب الانسانَ فى جَوْفه من أَكْل اللحم يقال قُدَّ فهو مقدود، وفِتْيان جمع فَتًى من الناس وغيرهم، ومن رجالهم رِفاعة بن شَدّاد بن عبد الله بن قيس بن جِعَال بن بَدَاء بن فِتْيان كان احد الرُّؤساء يوم عين وَرْدَة ونَجَا فى ثلاث مائة والجِعَال الخِرْقة لله تُنْزَل بها القِدْر قال الراجز

كمُنْزِلِ قِدْرًا بلا جِعَالها، وبَدَا امّا من قولهم بَدَا يَبْدُو بُدُوًّا اذا لم تَهْمِز فإن هَمَزْتَ فهو من بَدَأْتُ به أَبْدَأُ به بَدْأً، ومنهم بنو أُتَيْد وهو تصغير وَتِد وذلك انه اذا كان فى اوّل الاسم واو ضُمّت الواو فجُعِلَت همزة ٭

رجال خثعم واشتقاق خَثْعَم فيما ذكر ابن الكلبىّ انهم نحروا جزورًا فتَخَثْعَموا عليه بالدم اى تَطَلَّوا به واسم خَثْعَم أَفْتَل والأَفْتَل من قولهم بعيرٌ أَفْتَل وهو الذى يتباعد مَنْكِبَاه عن زَوْره بعيرٌ افتلُ وناقة فَتْلاء والفتيلة الذُّبالة معروفة، ومنهم بنو عِفْرِس[٢] وهما ناهِس وشَهْرَان فيهما العدد واشتقاق عِفْرِس من العَفْرَسة وهو الاخذ بالقهر والغلبة وناهِس فاعل من النَّهْس وشَهْرَان اشتقاقه من احد شيئين امّا فَعْلان من الشىء

---

[١] واسمه عامر بن قُدَاد [٢] عفرس ق ف معًا

للمشهور الظاهر وامّا من الأَشْهَر وهو البياض الذى حول صُفْرة النَّرْجس والشَّهْر معروف رجل شَهِير ومشهور بخَيْر او بشَرّ ، ومنهم بنو الخُبَيْبَنَا وخُبَيْبَنى فُعَيْلى من قولهم خَبَنْت الشىء أَخْبِنُهُ خَبْنًا مثل كَبَنْتُه أَكبِنُهُ كَبْنًا وهو أَنْ تَثْنِيَهُ وتُخَيِّطَه مثل القميص وذكر ابن الكلبىّ ان خُبَيْبَنَا هذا هو الذى ذكره الحُطَيْئة فى قوله

ومن حاة ومن حامِ فحامِ هذا هو الخُبَيْبَنا ٢ ، ومنهم بنو أَجْرَم وفدوا الى النبىّ صلعم فقال انتم بنو رَشَد فهُمْ الى اليوم يُسَمَّوْن بنى رَشَد ، ومنهم بنو الحَنيك واسمه أَوْس مَنَاة وحَنِيك فَعِيل من قولهم حَنَّكَتْهُ الأُمُورُ اذا جرّبتها ورجل حنيك ومُحْتَنِكٌ اذا كان مُجَرَّبًا ، ومن بطونهم بنو عُنَّة بن حام والعُنَّة الظُّلّة او الخَيْمة من أَغصان الشجر والجمع عُنَنٌ قال الشاعر

تَرى اللحم من يابِس قد ذَوى ورَطْب يُرَفَّـع فوق العُنَـن ،

ومنهم بنو قُحَافة اليهم البيت وقُحَافة فُعالة من قولهم اقتَحَفْتُ ما فى الاناء منهم عُمَيْس بن مَعَدّ وعُمَيْس فُعَيْل من قولهم تعَامَسَ عن الشىء اذا تغافَلَ عنه ويوم عَمَاس شديد فى الشرّ وعُمَيْس هذا هو ابو أَسماء بنت عُمَيْس تزوّجها جعفر بن ابى طالب ثمّ خلف عليها ابو بكر الصدّيق ثمّ علىّ بن ابى طالب رضوان الله عليهم فولَدَتْ لجعفر محمّدًا وعبدَ الله وعَوْنًا ولابى بكر محمّدًا ولعلىّ يَحْيَى وعَوْنًا وأُخْتُها سَلْمى بنت عُمَيْس تزوّجها حَمْزة بن عبد المطّلب رضوان الله عليه وأُخْتُها لأُمّها مَيْمُونة زوج النبىّ صلعم وهى مَيمونة بنت الحارث وأُخْتُها لُبَابة أُمّ بنى العبّاس بن عبد المطّلب الّا تمّامًا وكَثيرًا ، ومن رجالهم فى الجاهلية النُّعْمان ذو الأَنْف بن عبد الله بن جابر بن وَهْب بن أُقَيْصِر الذى قادَ خَيْلَ خَثْعَم الى النبىّ صلعم ، ومن رجالهم ابو لَيْلى بن مَحْمِيَة بن حِذْرِجان بن الأُقَيْصِر قتله علىّ بن ابى طالب رضى الله عنه يوم الطايف ومَحْمِيَة مَفْعِلة امّا من قولهم حَمَيْتُ المكانَ أَحْمِيه حِمَايَةً اذا جعلته حِمًى او حَمَيْتُ القومَ اذا مَنَعْتَ عنهم وحِذْرِجان فِعْلِلان من قولهم حَذْرَجْتُ السَّوْطَ وغيره اذا فَتَلْتَهُ

١٨١

٢ قال ابن الكلبىّ فولد ناعس الخُبَيْبَنا وهم حامِ بطنٌ

فتلًا شديدًا او يكون من المقلوب من قولهم حَدْرَجَ ودَحْرَجَ والدُّحْرُجَآءُ لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بها الصِّبْيان وهى الدُّحَيْرِجآءُ ايضًا قال الشاعر

عليكَ الدُّحَيْرِجآءَ فاتْبَعْ صِحَابَها   سيَكْفِيكَ زِبْنَ الحَرْبِ أَرْوَعُ ماجِدُ

ودُحْرُجَةُ الجُعَلِ ما دَحْرَجَ من رَوْثٍ او غيره، ومن رجالهم عَثْعَث بن وَحْشِيّ بن عبد الله بن نَصْلة بن قُحَافة قد راس فى الجاهلية واشتقاق عَثْعَث من الرمل يقال كَثِيبٌ عَثْعَثٌ اذا كان يَشُقُّ على الماشى فيه، ومنهم الحَجّاج بن جَارِيَة كان فارسًا فى الاسلام زمن الحَجّاج ومن رجالهم أَنَس بن مُدْرِك بن عمرو بن سعد وقد مرّ وحُمْران بن مالك الشاعر وقد راس فى الجاهلية، ومنهم عبد الشَّارِق بن قُمَيْر واحسب الشارق من شَرَقَت الشمسُ اذا طلعَتْ وأَشْرَقَتْ اذا اضاءتْ وقُمَيْر تصغير قَمَر، ومنهم بِشْر ابن ربيعة صاحب جَبّانَة بِشْرٍ بالكوفة وهو الذى كتب الى عمر بن الخطّاب

أَنَخْتُ بباب القادسية ناقتى   وسعد بن وَقّاص علىّ اميرُ،

ومنهم نُفَيْل بن حبيب دليلُ الحبشة عام الفيل ومنهم كَريم بن عَفيف بن عبد الله ابن غَزِيَّة بن مالك قُتل مع حُجْر بن عدىّ بمَرْج عَذْرآء سنة ثلاث وخمسين ✿

نسب حِمْيَر واسمه عَرَنْجَج وهذه اسمآء قد أُمِيتَت الأَفْعالُ الّتى اشْتُقَّتْ منها وزعم بعض اهل اللغة انّه سُمّى حِمْيَر لانّه كان يَلْبَس حُلَّةً حَمْرآء وهذا لا أَدْرِى ما هو، فمن قبايل حِمْيَر بنو عَرِيب وقد مرّ تفسيره واشتقاق عريب من اشيآء امّا من قولهم ما فى الدار عَرِيبٌ اى ما فيها احد ويمكن ان يكون من قولهم عَرِبَتْ مَعِدَتُهُ اذا فَسَدَتْ والاسم من ذلك العَرَبُ وعَرَّبَ البَيْطارُ الفرسَ تعريبًا اذا بَزَغَهُ وأَعْرَبَ الرجلُ بحُجّته اذا تكلّم بها وفى الحديث الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عن نفسها اى تُبَيِّن والعُرْبُ ضِدُّ العُجْم والعَرَب ضِدُّ العَجَم وعَرَّبْتُ على الرجل اذا رَدَدْتَ عليه قوله والعَرَبَة النَّهر الشديد الجِرْية والعَرَبُ العَارِبَةُ الذين تَحَوَّلَتْ أَلْسِنَتُهم الى العربيّة حيث تَبَلْبَلَت الأَلْسُن تَبَلْبُلَ منهم عادٌ وثَمود وطَسْم وعِمْلاق وجَدِيس قبايل درجوا، ومن بطونهم بنو شَهّال واشتقاق شِهَال من اشيآء امّا من قولهم عَيْنٌ شَهْلآء والشَّهَل دون الزُّرْقة او من

قولهم امرأة كَهْلة شَهْلة كأنه اتْباعٌ او من الشَّهْلاَءِ وهي الحاجة كما قال الراجز

لم أَقْضِ حتّى ارتحلَتْ شَهْلاَءِى   من اللَّعَابِ الرُّودة الغَيْدآءِ

ومنهم بنو شَرْعَب والشَّرْعَب الطويل والى شَرْعَب هذا تُنْسَب الرِماح الشَّرْعبيّة وكذلك البُرُود ايضًا، ومنهم بنو شَعْبان منهم الشَّعْبِيُّ الفقيه قال ابن الكلبى ذُكِرَ عن قوم من اهل اليمن قالوا أقْبَلَ سَيْلٌ فخَرَقَ موضعًا باليمن فأبْدا عن أَزَجٍ فدَخَلَ فاذا سريرٌ عليه [١٨١] رجل عليه جِبَابُ وَشْيٍ مُذْهَبَةٌ وبين يَدَيْه مِحْجَنٌ من ذَهَب فى راسه ياقوتة حمراء واذا لَوْحٌ فيه مكتوب بِاسمك اللهمّ إلهَ حِمْيَر انا حَسَّان بن عمرو القَيْلُ اذ لا قَيْلَ الاّ الله مُتُّ ازمانَ هِيدٍ وما هِيدٌ هَلَكَ فيها اثنا عشر الف قَيْلٍ كنتُ آخِرَهم قيلًا اتيتُ ذا شَعْبَيْن لِيُجيرنى من الموت فأَخْفَرَنى قال ابو بكر هِيدٌ طاعون كان قديمًا وذو شَعْبَيْن موضع، ومنهم ذو رُعَيْن تصغير رَعْن والرَّعْن انف الجبل النادرُ حتّى يستطيل فى الارض ورُعِنَ الرجلُ فهو مرعون اذا حَمِيَتْ عليه الشمسُ قال الشاعر   كأنّه من أُوارِ الشمسِ مرعونُ، والرِعان جمع رَعْن وسُمّيت البصرة رَعْناءَ لانّهـا شُبِهَتْ برَعْنِ الجبلِ وذو رُعَيْن الذى يقول

أَلَا من يَشْتَرِى سَهَـرًا بنَوْمٍ   سَعِيدٌ من يَبِيتُ قَرِيرَ عَيْنِ

فإن تَكُ حِمْيَرٌ غَدَرَتْ وخانَتْ   فمَعْذِرَةُ الالَهِ لِـذِى رُعَيْنِ

وله حديث، ومن قبايلهم بطون ذى الكَلاَع التَّكَلُّع بلُغتهم التحالُف وأَدْرَكَ ذو الكلاع الاسلامَ وقُتل يوم صفّين مع معاوية قال الشاعر وهو شاعر اهل العراق من اصحاب على رضوان الله عليه

فإن تقتلوا الصَّقْرَ بن عمرو بن مِحْصَنٍ   فانّـا قتلنـا ذا الكَـلاع وحَوْشَبـا

وحَوْشَب ذو ظُلَيْم ايضًا واسم ذى الكلاع سُمَيْفَعُ بن ناكور وسُمَيْفع تصغير سَمْفَع ان كان اوّله مضمومًا والاّ فهو مثل سَمَيْدَع والسَّمْفَعة الجُرْأة والاقْدام فى لغتهم وناكُور فاعول من النُّكْر والدَّهاء والحَوْشَب عُظَيْم فى باطن الحافر يتّصل بالرُّسْغ والحَوْشَب ايضًا القصير الضَّخْمُ من الرجال والجمع حَوَاشِبُ واسم ذى رُعَيْن شُرَحْبيل وقد تقدّم عُذْرُنا فيه، ومنهم عبد كُلال بن مُنَوِّب بن ذى حُرَث [٣] بن الحارث بن مالك بن غَيْدان الذى

بعثه تُبَّعٌ على مقدّمته الى اليمامة فقتل طَسْمًا وجديسًا وكُلَال اشتقاقه من تَكَلُّل النَّسَب ومنه الكَلالة ويُمكن ان يكون من كَلَّ يَكِلُّ كَلَالًا اذا أَعْيَا كَلَّ الرجلُ كَلَالًا وكَلَّ السَّيْفُ كِلَّةً وكَلَّ بَصَرُه كُلُولًا وسيفٌ كَلِيل والإِكْلِيل معروف ولعَبْد كُلال هذا يقول الشاعر ويقال انه مَعْدِى كَرِبَ

أَلَا إِن خَيْرَ الناس كُلِّهِم فَهْدُ   وعَبْدُ كُلَال خيرُ سايرِهِم بَعْدُ

وفَهْدٌ هذا هو فَهْد بن عَرِيب بن يَلْبَيْشَرَحَ وعَرِيب والحارث ابنا عبد كُلال كتب اليهما النبيُّ صلعم ومُثَوِّب مُفَعِّل من الثَّواب ويُمكن ان يكون من قولهم ثَوَّبَ الدَّاعِى فهذا مُفَعِّل من ذاك٠ وحُرَث موضع وغَيْدان فَعْلان من الغَيْد والغَيَد النَّعْمة نَعْمة البَدَن ومن ذلك ظَبْيَة غَيْداءُ وظَبْىٌ أَغْيَدُ٠ ومنهم بنو قَطَن بن عريب وقَطَن زعموا اسم جبل واشتقاق قَطَن من قولهم قَطَنَ بالمكان اذا اقام به فهو قاطِنٌ وقَطِينُ الرجل حَشَمُهُ وكان النبيُّ صلعم كتب الى ذى الكَلاع الاصغر بن النُّعْمان مع جرير بن عبد الله فأَعْتَقَ اربعة الاف مملوك ×٠ ومن قبايلهم الخَبَايِرُ ونُعَيمة والسَّحُول بطون فى ذى الكَلاع ويمكن ان يكون اشتقاق الخَبَاير من قولهم ارض خَبِرة وارض خَبْراءُ وهو القاعُ الذى يُنْبِتُ السِّدْرَ والجمع خَبْرَاوات وناقة خَبْرٌ اذا كانت غزيرةً والخَبِيرة المَزادة ١٨٣ العظيمة والخَبار الارض ذات الجِحَرة والجِفارِ ومن امثالهم من تَجَنَّبَ الخَبارَ أَمِنَ العِثَارَ والخَبِيرُ الزَّبَدُ وتَخَبَّرَ القومُ بينهم شاةً اذا اقتسموا لحمها وهى الخُبْرة والخابور نهر معروف والخَبَر معروف٠ واشتقاق السَّحُول من السَّحْل والسَّحْل فَتْلُ الخَيْط الى قُدّام والسَّحِيل ضِدُّ المُبْرَمِ والسَّحْلُ القَشْر للعُود وغيره وبه سُمّى المِبْرَدُ مِسْحَلًا ومِسْحَلا اللِّجَام الحديدتان اللتان تَكْتَنِفان اللِّجَامَ ويقال للحمار الوَحْشِيّ مِسْحَلٌ لسَحِيله

---

٣ ذو حُرَث بن الحارث بن مالك بن غيدان بن حُجْر بن ذى رُعَين واسمه يَرِيم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث × ذاكور بن عمرو بن يعفر بن يزيد وهو ذو الكلاع الاكبر ابن النعمان واليه كتب رسول الله صلعم كذا فى الجمهرة لهشام رحمه الله وذكر ابن دريد فى الوشاح له ان ذا الكلاع الاكبر اسمه هَرَنْجَج

والسَّحيل نُهاقٌ غليظ وساحلُ البحر حيث سَحَلَه المآء اى قشره، ومن سَحُول هولآء شُعَيْب بن ذى مِهْرَم النبيُّ قتله قومُه فبعث الله عليهم بُخْتَ نَصَّرَ فأفناهم وزعم ابن الكلبىّ ان قوله عزّ وجلّ وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم الى قوله حصيدًا خامدين انهم هولآء، ومنهم قُرْمُل[٢] الذى عنى آمرُؤُ القيس

وكُنَّا أُناسًا قبل غَزْوة قُرْمُلٍ وَرِثْنا الغِنَى والمَجْدَ أَكْبَرَ أَكْبَرَا

وقُرْمُل يمكن ان يكون اشتقاقه من شيئَيْن امّا من الشجر الذى يُسَمَّى القَرْمَل او من قولهم قَرْمَلْتُ الخَيْطَ اذا فَتَلْتَهُ واحسب اشتقاق القَرامِل من هذا بعيرٌ قِرْمِلِيٌّ احسبه منسوبًا الى فَحْلٍ، ومن رجالهم النَّضْر بن يَرِيم بن مَعْدِى كَرِبَ كان سيّدَ حِمْيَرَ بالشام أُمُّهُ بنت مَعْبَد بن العبّاس بن عبد المطّلب ويَرِيم من قولهم لا تَرِمْ عن هذا المكان اى لا تَبْرَحْ والرَّيْمُ الفَضْلُ يقال بينهما رَيْمٌ قال المخبّل

فأَقْعِ كما أَقْعَى ابوك على آسْتِهِ يَرَى انّ رَيْمًا فوقه لا يُزايِلُهْ

والرَّيْم ما بَقِىَ من مَقاسِمِ الأَيْسار فتجزَّر عن القَسْم فإنْ اخذه احد منهم عُيِّرَ به قال الشاعر وكُنْتُمْ كعَظْم الرَّيْم لم يَدْرِ جازِرٌ على اىّ بَدْءَى مَقْسَم اللَّحْم يُجْعَلُ، ومنهم الحارث بن مالك وهو ذو أَصْبَح بطن وهو اوّل من عُمِلَتْ له السِّياط الأَصْبَحِيّة، ومن بطونهم بنو يَحْضُب واشتقاق يَحْضُب وهو يَفْعُل من قولهم حَضَبْتُ النارَ أَحْضِبها حَضْبًا اذا أَلْقَيْتَ فيها ما تَسْتَوْقِدُ به وقد قُرِئَ حَضَبُ جَهَنَّم وكلُّ شىء القَيْتَهُ فى النار لتشتعل فهو حَضَبٌ لها والحَضْبآء الارض ذات الحَصَى وتَحاصَبَ القومُ اذا تَرامَوْا بالحَصَى والحَصْبَة الدآء المعروف والحَصْبُ من هذا اشتقاقه لرَمْيهم بالحَصَى، فمن بنى يَحْضُب سَلامة ذو فايش الذى مَدَحَه الأَعْشَى وكان قَيْلًا واشتقاق فايش من الفَياش وهو الافتخار بالكذب وهو الذى يُسَمّيه الناسُ الطَّرْمَذة يقال يُفايِشُ القومُ اذا افتخروا بأكثر ممّا عندهم فالرجل مُفايِش اذا كان كذلك، ومنهم يزيد بن زياد بن ربيعة بن مُفَرِّغ

---

[٢] بضمّ القاف وسكون الرآء وضمّ الميم هو قُرْمُل بن عمرو بن الجُمَيْم ذكره امرؤ القيس فى شعره من سِيبانَ بن غوث بن سعد

الشاعر الذى هجا آل زياد وكان حليفًا لآل خالد بن أَسِيد القُرَشِيِّين وله عقب بالبصرة ومُفْرِغ مُفْعِل من الفَرَاغ او من الإفراغ من قولهم فَرَغْتُ من عَمَلِى وأَفْرَغْتُ ما فى الاناء ويقال حَلْقَة مُفْرَغة اذا لم تكن معطوفة لا يُدْرَى اين طَرَفاها وضَرْبَة فَرِيغ اى واسعة وفَرْغ الدَّلْوِ مَصَبُّ الماء والفَرْغان نَجْمان من منازل القمر ويقال ذَهَبَ دَمُه فَرْغًا اذا لم يُدْرَكْ له ثارٌ ، ومنهم باب بن ذى الجُرَّة الذى قتل سُهْرَكَ وكان من اصحاب عثمان بن ابى العاص وهو صاحب زُقاق باب الذى بالبصرة قال الراجز

باب بن ذى الجُرَّة أَرْدَى سُهْرَكَا والخَيْلُ تَجْتابُ العَجاجَ الأَرْمَكا

وذكر ابو عُبيدة ان يَزْدَجِرد بعث لسُهْرَكَ ومعهم فُيُل فى ثلاثين الفًا من الأساورة ١٨٤ فلقيهم عثمان بن ابى العاص[*] فيمن عبر معه من عُمان والبَحْرَيْن وهم ثلاثة الاف فركب باب جَمَلًا وقال انا صاحب فيل العرب وكان وَصَلَ رُمْحَيْن فطَعَنَ سُهْرَكَ فصَرَعَه فنَفَّلَه عثمان بن ابى العاص مِنْطَقَتَه وكانت ثلاثة عشر شِبْرًا مُرَصَّعَة بالجَوْهَر وبِيعَتْ بالبصرة بثلاثين الفًا فذكر ابو عبيدة ان بابًا قال لعثمان يومًا ما نِلْتُ من مَحَبَّتِك خيرًا قال فأين منطقة سهرك اذًا ، ومنهم ابن شَمِر بن أَبْرَهَة بن الصَّبّاح قُتل مع علىّ رضوان الله عليه بصفّين وكان متزوّجًا بآبنة ابى موسى وله بقيّة بالشام ، ومنهم ذو يَزَن وجُرَش بطنان ويَزَن موضع يقال ذو أَزَنَ وذو يَزَنَ وهو اوّل من اتّخذ أَسِنَّة الحديد فنُسبت اليه يقال للأسنّة يَزَنِىٌّ وأَزَنِىٌّ ويَزْأَنِىٌّ وانما كانت اسنّة العرب قُرُونَ البَقَر قال الشاعر

يَهُزُّ صَعْدَةً جَرْداءَ فيها نَقِيعُ السُمِّ او قَرْنٌ مَحِيقُ

اى مدلوك ، ومنهم سَيْف بن ذى يَزَن الذى جلب الفُرْس الى صَنْعاء وأَخْرَجَ الحبشة من ولده عُفَيْر بن زُرْعة بن عُفَير بن الحارث بن النعمان بن قيس بن عُبيد بن سيف كان سيّد حِمْيَر بالشام فى ايّام عبد الملك بن مروان وعُفَيْر تصغير عَفَر وهو وجه الارض ومنه قيل ظَبْىٌ أَعْفَرُ شُبِّهَتْ عُفْرَتُه بلَوْن الارض ومن ذلك قولهم عَفَّرْتُ الرجلَ بالارض اذا صَرَعْتَه على عَفَر الارض والعَفَار ضرب من الشجر تُقْتَدَحُ منه النارُ والمَعافِر بطن

---

[*] عثمان بن العاص بن بشر بن عبد دُهْمان الثقفى يكنى ابا عبد الله

تُنْسَبُ اليهم الثياب المَعَافِرِيَّة ورجل عِفْرٌ غليظ جَلْد والمعافر موضع واشتقاق سَيْف من قولهم ساف الشىء يَسِيف سَيْفًا اذا هلك والرجل مُسِيف اذا ذهب ماله والسُّواف دآء يُصيب الابلَ فتَهْلِكُ وسُفْتُ الشىء أَسُوفُه سَوْفًا اذا شَمِمْتَه وساف الرجلُ المراة اذا شَمَّ فاها وسِيفُ البَحْرِ معروف وسَوْفَ كلمة يقولها المُتَمَنِّي او المُتَوَعِّد، واشتقاق جُرَش وهو فُعَل من قولهم جَرَشْتُ الشىء أَجْرِشُه وأَجْرُشُه اذا نحتّه وأَجْرِشُه اكثر وبه سمى الرجلُ جُرَاشَة، ومنهم مَرْثَد بن عَلَس الذى استمَدَّه آمْرُؤ القيس على بنى اسد، ومنهم ذو قَيْفَان بن عَلَس بن جَدَن [a] الذى يقول فيه عمرو بن مَعْدِى كَرِبَ

وسَيْفٌ لابن ذى قَيْفان عندى تَخَيَّرَه الفَتَى من قوم عاد،

وقَيْفان فَعْلان من القَفَن والقَفَنُ دخول الراس فى العُنُق والصدر رجل قَفِنٌ وامراة قَفِنَة والاسم القُفَن وجَدَنٌ موضع واشتقاقه فيما ارى مقلوب من قولهم ارض جَنَدٌ وارض جَدَنٌ وهى الغليظة المتراكبة، ومنهم سَدَد بن زُرْعة [b] زوج بِلْقِيس كان سُلَيْمان عليه السلام قال لا تَصْلح امراة بلا زوج فزوّجها سليمانُ منه وكان اسمها يَلْمَقَة [c] واليَلْمَق القَبآء المَحْشُوّ ويقال انّه فارسىٌّ معرَّب، ومنهم صَيْفِىٌّ بن سَبَأٍ فمن بنى صَيْفِىّ تُبَّعٌ وهو أَسْعَد وهو ابو كَرِب وكُلِى كَرِبَ بن تُبَّع وعمرو بن تُبَّع وتُبَّعٌ هو ذو الأَذْعار ويزعم ابن الكلبىّ انّه سُمّى ذا الأَذْعار لانّه جَلَبَ النَسْنَاس الى اليمن فذُعِرَ الناسُ منهم فسُمّى ذا الانعار ولا ادرى ما صحّة هذا، أَبْرَهَة ذو المَنَار تُبَّعٌ وأَبْرَهَة اسم حَبَشىٌّ وذو المنار هو اوّل من بَنَى الأَمْيال على الطُّرُق فسُمّى ذا المنار، ابن الرّائِش تُبَّعٌ وهو شِمْر ١٥١٨ وقد مرّ تفسير شِمْر والرّائش سُمّى بذلك لانّه اوّل من غزا من ملوكهم فراشهم فسُمّى

---

[a] فى النسب لابى عبيد ومن بنى جُرَش واسمه مُنَبّه الغازى بن ربيعة كان شريفًا بالشام ومن معاوية ذو جَدَن واسمه عَلَس بن الحارث من ولده علقمة بن شُراحيل وهو ذو قَيْفان كان ملك البُون مدينة باليمن فقتله يزيد بن برت جدّ سعيد بن قيس بن يزيد وملك بعده [b] وزرعة هو حمير الاصغر [c] فى المحكم الهـآء والدال وهَدَد اسم لملك من ملوك حمير وهو هَدَد بن هداد يروى ان سليمان بن داود عليهما السلام زوّجه يَلْمَقَة وهى بلقيس بنت يَلْبَ شَرْح

الرَّايش من قولهم رِشْتُ السَّهْمَ وقولهم فلان يَرِيش ويَبْرِي اى يَنْفَع ويَضُرّ وتريَّش الرجلُ اذا حَسُنَتْ حالُه والرِّياش الحالة الجميلة ، ومنهم حَسّان تُبَّع وهو ذو مُعَاهِر وقد مرّ تفسير حسّان ومُعَاهِر مُفَاعِل من العَهْر وهو الزِّنا بعَيْنه او يكون اسم موضع ، ومنهم جَهْلَآء تُبَّع وانّما سُمِّى جَهْلَآء لانّه نزل بحَيْوَان [a] فأُتِى بجارية من اهل صَعْدَة فوقع عليها فاشتملت منه على غُلام فأُخْبِرَ بذلك فقال وا جَهْلَا فسُمِّى بذلك ، ومنهم عمرو بن تُبَّع وهو الذى قتل اخاه حسّان بفُرْضة نُعْم فكان سببَ انقضاء مُلْكهم ❊

قبايل ذى الكلاع مّما أَمْكَنَ تفسيرُه من العربيّة وقد عرّفْتُك آنفًا ان هذه الاسماء الحِمْيَرِيَّة لا تَقِف لها على اشتقاق لانّها لعلّه قد بَعُدَتْ وقَدُمَ العَهْدُ بمن كان يَعْرِفها ، قبايل ذى الكَلَاع نَجْلان وهو فَعْلان من قولهم عين نَجْلَآء اى واسعة وطَعْنة نَجْلَآء اى واسعة ويقال نَجَلْتُ الرجل بالرُّمْح أَنْجُلُه نَجْلًا اذا طَعَنْتُه وبذلك سُمِّى الرُّمْحُ مِنْجَلًا اى مِفْعَلًا والنَّجْل ماء يَظْهَرُ فى بطن وادٍ او سَفْح جَبَلٍ حتّى يَسِيح والجمع نِجَال والنَّجِيلُ ضروب من النبت يجمعها هذا الاسم وهؤلاء نَجْلُ فلان اى نَسْلُه وزعم قوم من اهل العلم ان الإِنْجِيل إِفْعِيل من النَّجْل كانّه ظهر بعد كُمُونه ، ومن قبايلهم بنو عُنَّة وبنو يُكَاهِر وبَكِيل وبَهِيل فاشتقاق عُنَّة من الخَيْمة الّتى تُتَّخَذُ من أَغْصان الشجر وغيره والجمع عُنَن ، ويُكَاهِر يُفَاعِل من الكَلْم والكَلْم الجِراح والجمع كِلَام وكُلُوم والكَلِيم الجَرِيح ، وبَكِيل فَعِيل من قولهم بَكَلْتُ الشىء أَبْكُلُه بَكْلًا اذا خلطْتَه نحو الأَقِط بالسَّمْن وغيره وبَكَلْتُ ولَبَكْتُ فى مَعْنًى واحد ومثل من امثالهم عَرْثان فابْكُلُوا له ، واشتقاق بَهِيل من شيئين امّا من قولهم تَباهَلَ القومُ اذا تَلَاعَنُوا كانّهم يقولون اللهمّ افْعَلْ بأَكْذَبنا وافْعَلْ وافْعَلْ والبَهْلة اللَّعْنة ومنه قوله جلّ ثناؤه ثُمّ نَبْتَهِل فنجعل لعنة الله على الكاذبين او يكون من قولهم ناقة باهِلٌ اذا لم تُصَرَّ ، ومن قبايلهم بنو رُجْع وهو فُنْعَل والنون زايدة واشتقاقه امّا من قولهم رَجَعْتُ الشىء أَرْجِعُه رَجْعًا اذا رَدَدْتُه او من الرَّجْع والرَّجْع الماء الجارى على وجه الارض كالغدير ونحوه وذكر ابو عبيدة ان قوله عزّ

[a] موضع

وجلّ والسمآء ذات الرَّجْع من هذا والله اعلم قال الشاعر

أَبْيَض كالرَّجْع رَسُوبٌ اذا   مـا ثاخَ فى مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِى ،

ومنهم بنو قَفاعَة وقَفاعة فَعالة من القَفْعآء وهو ضرب من النبت او من القُفـاع وهو دآء يُصيب الانسـانَ فتنقبض اصابعه ، ومنهم بنو رَيْمانَ وهو فَعْلان من الرَّيْم والرَّيْم الفَضْل بين الشيئَيْن قال الشاعر

فأَقْعِ كما أَقْعَى ابوك على آسْتِه   يَرَى ان رَيْمـا فوقه لا يُعادِلُهْ

اى يرى ان عليه فَضْلًا او يكون الرَّيْم ما يَبْقَى من جَزور المَيْسِر يَعْجِز عن القَسْم فياخُذُه الجازر فمن أَخَذَه من الأَيْسار عُيِّرَ به ، او يكون مصدرًا من قولهم رَيَمَت الناقة ولدَها رِيمانًا اذا عَطَفَتْ عليه قال الشاعر

أَمْ كيف يَنْفَعُ ما تُعْطِى العَلُوقُ به   رِيمـان انفٍ اذا مـا ضُنَّ باللَّبَنِ ،   ١٨٩

ومنهم بنو عَرْوانَ وعَرْوان فَعْلان من قولهم عَرَاه يَعْرُوه عَرْوًا واعْتَرَاه يَعْتَرِيه اذا طلب معروفَه ، ومنهم بنو بَعْدان وبَعْدان فَعْلان من البُعْد من قولهم بَعُدَ يَبْعُد بُعْدًا والبُعْد ضِدّ القُرْب او من قولهم بَعِدَ يَبْعَد وأَبْعَدَه الله عزّ وجلّ إِبْعادًا ، ومنهم بنو السَّحُول والسَّحُول فَعُول من السَّحْل والسَّحْل الثوب الابيض او يكون اشتقاقه من سَحَلْتُ الشىء أَسْحَلُه سَحْلًا اذا قَشَرْتـه او بَرَدْتـه بمِبْرَد والمِسْحَل بلغتهم المِبْرَد والمِسْحَلان حديدتا اللِّجام اللتان تَكْتَنِفـان الحَنَكَ والسَّحْل الفَتْل الرِّخْو خَيْط سَحيلٌ ومسحول والسَّحيل ضِدّ المُبْرَم وسُحالة الأَرُزّ ما قُشِرَ عنه وسُمّى ساحل البحر لانّ المـآء يَقْشِره وحِمار مِسْحَلٌ وهو مِفْعَل من السحيل وهو نُهـاقٌ غليظ يُرَدِّدُه فى لهواته ، انقضتْ انساب حِمْيَرَ ،

انساب قضاعة واشتقـاق قُضاعَة من شيئَيْن امّا من قولهم انقضَعَ الرجلُ عن اهله اذا بَعُدَ عنهم او من قولهم تَقَضَّعَ بَطْنُه اذا أَوْجَعَه او وجد فى جَوْفه وَجَعًا ، فولد قُضاعة الحافِ والحَافِى ومنهمـا تفرّقت قضاعة والحافِ من الحَفَى ° والحافى مـن

° الحاف مما حذفت العربُ ياءه اجتزآء بالكسرة كقولهم العاص فى العاص بن امية بن

الاحتذآء، ولد الحاف عِمْرَانَ وقد مرّ تفسيره فولد عمران حُلْوَانَ وحُلْوان من اشياءَ امّا من قولهم أَعْطَيْتُ الكاهنَ حُلْوَانَهُ اى كِرآءَ كِهانته يقال حَلَوْتُ الكاهنَ قال الشاعر

فَمَنْ راكِبٌ أَحْلُوهُ رَحْلِي وناقتِي يُبَلِّغُ عَنِّي الشِّعْرَ اذ مات قايلُهْ

او يكون فُعْلَان من الحَلاوة وكان ابن الكلبىّ يزعم ان هذا البلد المنسوب المعروف بحُلْوَانَ ويقال صَرَعَهُ على حُلاوةِ قَفَاهُ وحَلَاوةِ قفاه بضمّ الحاء وفتحها اى على وَسَطه والحَلَاوَى ضرب من النبت، فمن قبايل قُضاعة جَرْم بن ربّان وقد مرّ تفسير جَرْم وربّان فَعْلَان من اشياءَ امّا من رَبَبْتُ النِّعْمَةَ اذا أتمَمْتَها او من قولهم أَرَبَّ بالمكان ورَبَّ به اذا اقام به وفلان ربيبُ فلانٍ اذا رَبَا فى حِجْره وسِقآءٌ مربوب قد أُصْلِحَ بالرُّبّ، ومنهم سَلِيح وتَزِيد ابنا عِمْران بن الحاف وسَلِيح فَعِيل من السَّلَاح يقال السِّلَاحُ والسَّلَحُ وتَزِيد تَفْعِل من الزيادة كان الاصل تَزْيِد فحوّلوا كسرةَ الياء على الزاء وسكّنوا الياء، فمن قبايل قُضاعة كَلْب بن وَبَرَة وهو قبيل عظيم منهم الأَصْبَغ وهى بطون تَغْلِب وفَهْد وذِئْب والسِّيد والسِّرْحان وبَرْك، فمن رجال بَرْك عبد الله بن أُنَيْس[f] المُخْتَصَر فى الجنّة كانوا حُلَفاءَ لبطن من جُهَيْنة فحالَفَ ذلك البطن بنى سَلِمَة من الانصار،

فبايل كَلْب بن وَبَرَة ثَوْر وكَلْب بطنان وقد مرّ تفسير ثَوْر واشتقاق كَلْب قد مرّ، ومن قبايلهم رُفَيْدة ومنهم عَوْذَى قبيل عظيم واياهم عَنَى النابغة

ساقَ الرُّفَيْدَاتِ من عَوْذَى ومن عَمَمٍ، فامّا عَوْذَى فهى فَعْلَى من عاذ يَعُوذُ وعُذْتُ بالشىء أَعُوذُ عِيَاذًا وعَمَمٌ مشتقّ من الشىء الكثير العظيم وفرسٌ عَمَمٌ عظيم الخَلْق ويقال نخلة عَمَّمٌ ونَخْلٌ عُمٌّ، ومن قبايلهم بنو عُرَيْنة هم الذين عَنَى جرير

عَرِينٌ من عُرَيْنَةَ ليس منّا بَرِئْتُ الى عُرَيْنَةَ من عَرِينِ

١٨٧ وعُرَيْنة تصغير عَرِن والعَرَنُ حِكّةٌ تُصيب الخَيْلَ والابل فى قوايمها قال الراجز

عبد شمس وفى العاص بن وايل السهمى وكقولهم اليمان فى ابى حذيفة بن اليمان وكقوله تعالى دعوة الداع قاله ابن الشجرى فى اماليه [f] الامير اما بَرْك بفتح الباء المعجمة بواحدة وسكون الراء فهو البرك بن وبرة اخو كلب بن وبرة دخل فى جهينة منهم عبد الله بن انيس

يَحُكُّ نِقْرَاهُ لأَصْحَابِ الضَّغَنْ   تَحَكُّكَ الأَجْرَبِ يَأْذَى بالعَرَنْ ،

ومنهم بنو زَيْد اللّات قبيل عظيم [g] وقد مرّ وكذلك بنو تَيْم اللّات ووَهْب اللّات وسَعْدُ اللّات وسَكَنُ اللّات وشُكْمُ اللّات والشُّكْم العَطآء والسَّكَنُ النار فى بعض اللغات وسَكْنُ المَنْزِلِ اهله والجمع سُكّان وقالوا أَسْكان ايضا ، ومن قبايلهم عُذْرَة بن زيد اللّات والعُبَيْد بن زيد اللّات واشتقاق عُذْرَة من شيئَيْن امّا من قولهم عَذَرْتُ الصّبى اذا خَتَنْتَهُ وفى الحديث كُنّا اصحاب رسول الله صلعم إعْذارَ عامٍ واحد والمُعْذَر المختون[h] قال الراجز   فهو يُلَوِّى باللِّحآء الأَقْفَرِ[i]   تَلْوِيَةَ الخاتِنِ زُبَّ المُعْذَرِ

والعُذْرة دآء يُصيب الناس فى حُلوقهم قال جرير

غَمْزَ ابنُ مُرَّة يا فَرَزْدَقُ كَيْنَها   غَمْزَ الطبيبِ نَغانِغَ المعذورِ

واللَّيْن لحمُ باطن الفَرْج وعُذْرَة الجاريةُ البِكْرُ معروفة والعُذْرة نجم من منازل القمر والعَذْرآء السُّنْبُلة لله يُسَمّيها النّجّامون وقال بعضهم بل هى الجَوْزآء ويقال مَنْ عذيرى من فلان اى من يَعْذِرُنى منه وكان عَلِيٌّ رضى الله عنه كثيرًا يتمثّل عَذيرك من خَليلك من مُرادِ ، ويقال سآء عذيرُ بنى فلان اى ساءت حالُهم قال عدىّ

إِنَّ رَبّى لولا تَدارُكُهُ المُلْكَ بأَهْل العراق سآء العذيرُ

ويقال لك العُذْرى اى لك المَعْذِرة والعِذارُ غِلَظٌ وارتفاع من الارض يعترض فى قاع واسع وعِذارُ الدابّة معروف والمُعَذَّر موضع العِذار ويقال عَذَّرَ الرجل فى الامر اذا لم يُبالِغْ فيه والعَذِرات الأَفْنِية ومنه حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم نَقُّوا عَذِراتكم فان اليهود أَنْتَنُ الناس عَذِراتٍ قال الحُطَيْئة يَهْجو قومَهُ

لَعَمْرى لقد جَرَّبْتُكم فوجَدْتُكم   قِباحَ الوجوه سَيِّىءَ[k] العَذِراتِ

---

[g] الامير ابو سود بن زيد اللات بن رُقَيْدة من ولده عَطّاف بن ابى حُنَيْنة الشاعر وعبد الرحمن بن شَعْفَرة ذكره ابن الكلبىّ [h] فى الجمهرة العُذْرة الختان صبىٌّ معذور وعذرتُ الغلامَ فهو معذور وأَعْذَرْتُه فهو مُعْذَر [i] الأَقْشَر [k] الجوهرى اراد سَيِّئين فحذف النون

وانّما كنى بالعَذِرة عن فِناء الدار لانّهم كانوا يُلقونه هُناك كما كَنَوا بالغايط والغايط المُطْمَئِنّ من الارض لانّهم كانوا اذا ارادوا قضاء الحاجة تَوَخّوا مكانًا مُنْهبطًا، ومنهم بنو عُبَيْد وهم الذين عَنَى الأعْشى بقوله

بنى الشهر الحَرام فلَسْتَ منهم ولَسْتَ من الكِرام بنى العُبَيْدِ،

ومنهم بنو كِنانة قبيل عظيم ومنهم بنو العُنْظُوان بطن والعَنْظُوان الطويل[1] ويقال عَنْظى به اذا سَمّعَ به قال الراجز قامتْ تُعَنْظِى بكِ وَسْطَ الحاضِرِ، ومنهم بنو جَنَاب بن هُبَل قبيل عظيم فيهم شرف كَلْب والجَناب الناحية ويقال فلان خَصِبُ الجَناب وهُبَل فُعَل امّا من الهَبَل وهو الثُّكْل من قولهم لأُمّك الهَبَلُ اى الثُّكْلُ او من قولهم رجل مهبَّل اذا كان ثقيلاً كثير اللحم وهُبَلُ صَنَمٌ كانت تَعْبُده قُريش فى الجاهلية ولمّا اراد النبىّ صلعم الانصراف من أُحُد قام ابو سُفْيان فنادَى اعْلُ هُبَلْ فقال النبىّ صلعم لعُمَرَ أَجِبْه قال ما اقول له قال قُلْ الله أَعْلَى وأَجَلُّ فقال لنا العُزّى ولا عُزّى لكم فقال النبىّ صلعم لعمر قُلْ الله مَوْلانا ولا مَوْلَى لكم، ومنهم بنو عُلَيْم بن جَنَاب وبنو مَصاد وبنو حِصْن وبنو مُعَقِّل بطون كلّهم ومنهم بنو حُجَيّة وهو تصغير حَجَاة ومن رجال بنى جَنَاب بَحْدَل بن أُنَيْف جدّ يزيد بن معاوية لأُمّه واشتقاقه من قولهم رجل بَحْدَلٌ اذا كان قصيرًا غليظًا ومن رجالهم ابن الجُلاح كان قايدًا للحارث بن ابى شمر الجَفْنىّ واسمه النُّعمان* وهو الذى اغار على بنى فزارة وبنى ذُبيان فاستباحهم وسَبَى عَقْرَبَ بنتَ النابغة ومَنّ عليها فمدحه النابغة بقصيدة فيها

فلا بُدّ من عَوْجاءَ تَهْوِى براكبٍ الى ابن الجُلاحِ سَيْرُها الليلَ قاصِدِ،

ومن رجالهم منصور بن جُمْهور احد الستّة الذين قتلوا الوليد بن يزيد وكان من رجال كَلْب، ومنهم دِحْيَة بن خَليفة الذى كان جِبْرِيلُ عليه السلام يَنْزِل فى صورته

---

[1] رجل عُنْظُوان اى فَحّاش وهو فُعْلُوان والعُنْظُوانة الجَرادة الأُنْثى والعُنْظُوان ضرب من النبات اذا اكثر منه البعيرُ وجع بطنه قال الراجز

حَرّقها وارِسُ عُنْظُوانِ فاليومُ منها يومُ اَرْوَنانِ

يقول تذكرك بسوءة عند الحاضرين * النعمان بن وايل بن الجلاح

ودِحْيَة فِعْلة من قولهم دَحَيْتُ ودَحَوْتُ ودَحَا المكانُ اذا اتّسع فهو داحٍ وأُدْحِيُّ النَّعام الموضع الذى تُصْلِحُهُ لتبيض فيه، ومن قبايلهم بنو عامر الأَجْدار بهذا يُعْرَفون وكان ابن الكلبىّ يقول سُمّى الأَجْدار لانّه سأل عنه رجلٌ فقيل له اتُرِيد عامرًا او عامرَ الأَجْدار وهذا هَذَيانٌ من ابن الكلبىّ وانّما سُمّى بذلك لانّه كانت له جَدَرَةٌ والجَدَرة السِّلْعة ª، ومنهم بنو وَلَم وهم فى بنى تَغْلِب الى اليوم والوَلَمة كلُّ شيء مستطيل او قطعة أَدَم مستطيلة يَلْمَتُ الدَّلْوَ تولِمها اذا جعلتَ لها حاشيةً، ومن رجال بنى وَبَرَة غير كَلْب من قبايلهم بنو القَيْن بن جَسْر واسم القَيْن النُّعمان وجَسْر اشتقاقه من الجَسارة والاقدام من قولهم ناقة جَسْرة اى جَرِيئة على السَّيْر وهذا الجَسْر الذى يُعْبَرُ عليه بفتح الجيم لا غير والى ذلك يَرْجِعُ وهم رَهْط ابى الطِّمِحّان الشاعر واسمه حَنْظَلة بن شَرْقِىّ ᵇ والطِّمِحّان فِعِلّان من قولهم طَمَحَ بَصَرُه اذا شخص ورجل طامحٌ متكبّر وبنو الطَّمّاح بطن فى كِنانة من هذا والطَّمَح بطن فى كِنْدة من هذا اشتقاقه، ومن رجالهم مصاد بن مَذْعُور راس فى الجاهلية واخذ المِرْباع وفد مرّة، ومن بطونهم بنو زُهَير بن عمرو بن فَهْم منهم مالك بن فَهْم ᶜ الذى تَتَخَّتْ عليه تَنُوخ هو ومالك بن فَهْم بن غَنْم الأَزْدىّ تَنَخُوا بعَيْن هَجَر وتحالفوا هناك فاجتمعتْ اليهم قبايل من العرب فنزلوا الحِيرة فوثب سُلَيمة بن مالك بن فهم على ابيه فرماه فقتله فقال ابوه

أُعَلِّمُهُ الرِّمايَةَ كُلَّ يومٍ   فلمّا اسْتَدَّ ساعِدُه رَمانى

فتفرّقتْ بنو مالك وكانوا عشرةً ولَحِقوا بعُمان وملك جَذِيمة بن مالك عشرين ومايةً

ª واما جَدَرة بالجيم والدال المهملة والراء المفتوحات فامّ قُصَىّ بن كلاب فاطمة بنت عوف بن سَيَل من الجَدَرة وهم حلفاء بنى الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وانما سمّوا الجَدَرة لانهم بنوا الحجر وهو من البيت وقال ابن دريد اوّل من كتب بخطّنا هذا عامر بن جدرة ومرامر بن مرّة الطائيّان وقال الشرقىّ بن القطامى اوّل من كتب بخطّنا هذا سلمة بن جَدَرة ᵇ قال ابو القاسم الامدى فى موتلفه ومختلفه وجدتُ نسبه فى ديوانه المفرد ابو الطمحان ربيعة بن عوف بن غنم بن كنانة بن القين بن جَسْر ᶜ مالك بن زُمَيْر على صيغة التصغير كذا رايتُه بخطّ خُخَيْخ

سنة وذلك فى ايّام مُلْك الطَّوايف وهو اوّل من اتَّخَذ الحيرة دارًا وملك بعده عمرو ابن أُخْته وهو الذى يقال له شَبَّ عمرو عن الطَّوْق، قبايل جَرْم بن رَبَّان بنو أَنْجَب وبنو طَرُود وبنو شَميس[٩] وأَنْجَب أَفْعَل امّا من قولهم رجل انجبُ عظيم النَّجْب وهو العُصْعُص وامّا من الشىء المُنْجِب وطَرُود فَعُول من قولهم طَرَدْتُه طَرْدًا متحرك المَصْدَر ورجل طريدٌ ومطرود وأَطْرَدْتُه اِطْرادًا اذا اخرجْتَهُ من البلد الذى هو فيه قال الشاعر

أَطْرَدْتَنى حَذَرَ الهِجاء ولا واللّاتِ والأَنْصابِ لا تَئِلُ

وقد سمّت العرب طَرّادًا ومَطْرُودًا والطَّريدة من الوَحْش ما طُرِدَ والمِطْرَد الرُّمْحُ الخفيف يُتَصَيَّدُ به قال الشاعر

نَبَذَ الجُوَّارَ وضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِهِ لمّا اخْتَلَلْتُ فُؤادَه بالمِطْرَدِ

والطِّراد مصدرُ تَطارَدَ القومُ طِرادًا، وشَميس فَعيل امّا من الشِّماس وامّا من الشَّمْس، ومن بطونهم بنو خُشَيْن بطن بالشام عظيم وخُشَيْن تصغير أَخْشَن او تصغير خَشِن وقد صُغِّرَ أَخْشَنُ أُخَيْشِنَ قال أُخَيْشِنُ فى ذات الله وقد سمّت العرب خَشِنًا وخُشَيْنًا وأَخْشَنَ والخَشِنُ ضِدُّ اللَّيِّن وارض خَشْناءَ خَشِنَةُ المَوْطِىء، ومن رجالهم رَأْسُ الحَجَر وهو ابو بُطَيْن منهم وقد راس فى الجاهلية واخذ المِرْباع، ومن رجال جَرْم عِصامُ بن شَهْبَر الذى يقول فيه القايل نَفْسُ عِصامٍ سَوَّدَتْ عِصامًا، وكان حاجبَ النُّعْمان وهو الذى عَنَى النابغةُ فانّى لا أَلُومُكَ فى دُخُولٍ ولكن ما وَرآءَك يا عِصامُ وكان النعمان اذا اراد ان يَبْعَثَ بالف فارس بعث بعِصامٍ، وشَهْبَر رجل شَهْبَرٌ وامراة شَهْبَرة اذا أَسَنَّ وبه بقيّة قوّة قال الراجز

رُبَّ عَجُوزٍ من أُناسٍ شَهْبَرَهْ عَلَّمْتُها الإِنْقاضَ بعد القَرْقَرَهْ

اى اخذتُ ابلَها التى كان يُقَرْقِرُ فيها الفحلُ فرددتُها الى رَعْيِ الغَنَمِ فهى تُنْقِضُ بهنّ وربّما قلبوا فقالوا شَهْرَبة قال الراجز

أُمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ تَرْضى من الشاة بعَظْم الرَّقَبَهْ،

---

٩ الشين مفتوحة

ومنهم بنو رَاسِبٍ بطن بالبصرة² وفى الازد رَاسِب بن الحارث بن عبد الله بن الازد، ومنهم بنو حَماطة منهم بنو ضَجْعَم وهم الضَّجاعِمة والحَماطة ضرب من الشجر قال الشاعر

زِمَامٌ كَثُعْبانِ الحَماطة أَزْيَمَا، والضَّجاعِم كانوا ملوكًا بالشام قبل غسّان ولهم حديث والضَّجْعَم من الضَّجْعَمة وهى الشِّدّة والصَّلابة، ومنهم دَاوُود اللَّثِق³ الذى يُضاف اليه دَيْرِ داوود بالشام وقد ملك زمانًا، ومنهم ذِياد بن هَبُولة¹ قد ملك ايضًا وهو الذى اغار على عسكر حُجْرٍ آكل المُرار وله حديث، ومنهم الحارث بن مَنْدَلة كان غزا غزاةً فلم يرجع فالملك قال عامر بن جُوَيْن

فوالله لا أُعْطِى مَليكًا ظُلامَةً ولا سُوقَةً حتّى يَؤُوبَ بنُ مَنْدَلَهْ

والمَنْدَل العود الذى يُتَبَخَّرُ به، ومن بطونهم بنو حَوْتَكة بمِصْرَ والحَوْتَك الصغير من كلّ شىء وحَوَاتِكُ النَّعام رِئالُها وفيهم يقول زُهَيْر بن جَنَاب

احَوْتَكُ يابنَ أَسْلَمَ إِنَّ قومًا عَنَوْكم بالمَساءةِ قد عَنَوْنى،

ومن بنى لَيْث بن سُود بنو سَعْدِ هُذَيْم قبيل عظيم كان حضنه عبد اسود يقال له هُذَيْم فنسب اليه وهُذَيْم تصغير هَذْم والهَذْم القَطْع، ومن بطونهم جُهَيْنة قبيل

² نُعمان بن صُهْبان الراسبىّ من بنى راسب بن الخزرج بن حُزّة بن جرم بن ربّان احد رجال العرب المشهورين ³ فى النسب لابى عُبَيْد سَليح ولد سليح وهو عمرو بن حُلْوان ابن عمران سعدًا فولد سعد ضجعمًا منهم داوود اللثق بن هبولة بن عمرو واخوه ذياد بن هَبُولة الذى سبا امراة من نسآء حُجْر آكل المرار فقتله عمرو بن ابى ربيعة بن ذهل بن شيبان وكان مع حجر انتهى، وفى الجمهرة للكلبى داوود بن هبولة اخى هبالة ابن عمرو بن عوف بن ضجعم ¹ فى كتاب الالقاب فى الجاهلية لهشام الكلبى فولد عمرو مزيقياء الجَفْنة منهم الملوك والحارث بن عمرو مزيقياء منهم داوود اللثق بن هُبَالة ابن عمرو بن عوف بن ضجعم كان ملكًا ومنهم ذياد بن هبالة بن عمرو بن عوف بن ضجعم كان ملكًا وهو الذى اغار على حجر آكل المرار، وهو محرّق كان اوّل من حرّق بالنار وفى جمهرة النسب لهشام فولد سعدٌ حماطةَ ومنهم ضجعم بطن وهم الضجاعم وكانوا الملوك بالشام قبل غسّان منهم ذياد بن هبولة بن عمرو بن عوف بن ضجعم الذى اغار على حجر آكل المرار وداوود اللثق بن هبالة اخى هبولة بن عمرو بن عوف بن ضجعم قلتُ وهذا هو الصواب فهبولة على هذا وهبالة اخوان وذياد وداود ابنا عمّ

عظيم وقد مرّ تفسيره واخوه سعد وسعد وجُهينة هما ابنا مُحار وسُموا بذلك لانهم اوّل من أَصحَرَ من الحجاز اى ظهر وبَدَأَ قال عبّاس بن مِرْداس

بجَمْع نُريد ابنَىْ مُحارٍ كِلَيْهِمَا وآل زُبيدٍ مُخْطِئًا او مُلامِسَا ،

ومنهم بنو نَهْد بطن عظيم والنَّهْدُ العظيمُ الخَلْق من الناس والخيل يقال فرس نَهْدٌ ورجل نَهْدٌ ويقال نَهَدَ القومُ بعضُهم الى بعض اذا نَهَضُوا لحَرْب او غيرها ومنه قولهم ثَدْىٌ ناهدٌ اى بارزٌ وكلُّ شىء دنا منك فقد نَهَدَ والنَّهيدة زُبْدة غليظة يابسة ، ومنهم بنو عُذْرَة قبيل عظيم وقد مرّ ومن رجال بنى عُذْرَة هُدْبة بن الخَشْرَم بن كُرز بن ابى حَيَّة الكاهنُ وهو اوّل من أُقِيدَ فى الاسلام وله حديث ، ومنهم بنو ضِنَّة وقد مرّ ذكرها فى بنى تَمِيم ، ومن رجال بنى عُذْرَة خالد بن عُرْفُطَة حليف بنى زُهْرة كان ولاه سعدٌ الناسَ يوم القادسية والعُرْفُط ضرب من الشجر ، ومنهم بنو جُلْهُمَة بطن وقد مرّ ، ومنهم بنو زَقْزَقة واشتقاق زَقْزَقة من الخِفَّة ويقال رجل زَقْزَقٌ اذا كان خفيفًا ، ومنهم بنو الجَلْحاء وبنو حَرْدَش واشتقاق جَلْحاء من الجَلَح يقال نبتٌ مجلوح اذا اكلت الماشية اطرافه وأَصْلُ الجَلَح انحِسارُ الشَّعَر عن مقدَّم الراس والجَلَحُ والجَلَهُ واحدٌ وبنو جَليحة بُطَيْن من العرب ، وحَرْدَش مشتقٌّ من الحَرْدَشة وهو تقارُبُ الخَلْق يقال حَرْدَشٌ وحُرْدُوش ، ومن رجالهم هَوْذة بن عمرو كان شريفًا كان يقال له رَبُّ الحجاز وهَوْذة بن عمرو بن أَشْفَهَ وأَشْفَهُ يقال رجل أَشْفَهُ اذا كان غليظ الشفة ، ١٩٠

ومنهم بنو حُنّ الذين يقول فيهم النابغة

لقد قلتُ للنُّعْمان يوم لقيتُه يُريد بنى حُنٍّ ببُرْقة صادِرِ

تجَنَّبْ بنى حُنٍّ فانَّ لِقاءَهم كَرِيهٌ وإِنْ لم تَلْقَ الّا بصابِرِ

وحُنٌّ يمكن ان يكون اشتقاقه من شيئين امّا من الحَنين فيكون فُعْلٌ من ذلك وامّا من الجِنّ وهم قبيل من الجِنّ وكان الاصمعىُّ يقول هم دون الجِنّ وحَنَّةُ الرجل امراتُه ، ومن رجال بنى نَهْد زُوَىٌّ ورفاعة بطنان وزُوَىٌّ تصغير زَوّ ويقال جاء فلان تَوًّا اذا جاء وَحْدَهُ وجاء زَوًّا اذا كانا اثنَيْن ، ومن رجالهم الصَّقْعَبُ الوافد الى النعمان واسم الصَّقْعَب

خَيْثَم بن عمرو[١] وكان سيّد بنى نَهْد قد اخذ مِرْباعهم دهرًا وله حديث فى دخوله الى النعمان وقال قوم بل اسمه البَرَآء بن عمرو وقد مرّ ذكره والصَّقْعَب الطويل من كلّ شىء ، ومن رجالهم دُوَيْد بن زيد بن نَهْد[٢] وهو الذى طال عُمْرُه وله حديث وأَوْصَى عند موته بَنِيه ، أُوصِيكُمْ بالناس شَرًّا لا تُقيلوا لهم عَثْرَةً ولا تَقْبَلوا لهم مَعْذِرَةً أَطْوِلوا الأَسِنَّةَ وقَصِّروا الأَعِنَّةَ وإذا أَرَدْتُم المُحَاجَزَة فقَبْلَ المُنَاجَزَة التَّجَلُّدَ ولا التَّبَلُّدَ ، وفيه كلام كثير ودُوَيْد تصغير دُود ، ومن قبايل جُهَيْنَة بنو حُمَيْس يقال لهم الحُرَقة وحُمَيْس تصغير أَحْمَس والحُرَقة فُعَلة من التحريق ، اسماء بَهْرَآء بن عمرو وبَهْرَآء فَعْلآء ممدود يُنْسَبُ اليه بَهْرَانِىٌّ واشتقاق بَهْرَاء من شيئين امّا من قولهم بَهَرَه الشىءُ اذا غَلَبَه كما قالوا بَهَرَ القمرُ النُّجُومَ اذا ذهب بضيآئها والقمرُ باهِرٌ والبَهْرُ يمكن ان يكون من قولهم بَهَرَنى هذا الامرُ او من البُهْر الذى يُصيب الانسانَ عند التَّعَب من المَشْى فى الحَرّ ويقول الرجلُ للرجل بَهْرًا لك كانّه يَدْعُو عليه ويقال فعلتُ هذا الامرَ بَهْرًا اى جَهْرًا ورجل بَهِيرٌ ومبهور من البُهْر ، ومنهم بنو أَهْوَدَ بن بهرآء واشتقاق أَهْوَد من السُّكُون ولين الجانب واحسب اشتقاق يَهُودَ من هذا من قولهم انّا هُدْنَا اليك اى لَانَتْ قُلُوبُنا والتَّهْويد التَّسْكين يقول هَوَّدْتُ الرجلَ من نِفاره اذا سَكَّنْتَهُ والتهويد فى السَّيْر من ذلك ، ومنهم المِقْدَادُ بن عمرو الذى يقال له ابن الاسود كان من المهاجرين الاوّلين وهو احد صاحبَى الفرسَيْن يوم بَدْر الصُّغْرَى كان فرسٌ للزُّبير وآخرُ للمقداد[٣] والمِقْدَاد مِفْعَال من قَدَدْتُ الشىءَ أَقُدُّه قَدًّا ويمكن ان يكون مِقْدَادٌ لحديدة الله يُقَدُّ بها والقِدَدُ الفِرَقُ من الناس من قول الله عزّ وجلّ طرايق قِدَدًا والله اعلم والقِدُّ معروف والقَدُّ مَسْك السَّخْلة او الجَذَعة من الغنم ومثل من امثالهم من جعل قَدّك الى اديمك

---

[١] بن سعد بن مَريم كذا فى جمهرة النسب وفى نسخة اخرى خيثم بن عمرو بن سعد بن حريم [٢] الامير دويد بن نهد بن زيد بن حوتكة بن اسلم بن الحاف بن قضاعة شاعر ذكره ابن سلام فى كتاب الشعرآء كذا فى كتاب الامير زيد بن حوتكة ابن اسلم وصوابه زيد بن ليث بن سود بن اسلم والله اعلم [٣] ذكر ابن اسحاق فرسًا ثالثًا لمرثد الغنوى

وقد سمّت العرب مِقْدَادًا وقُدَادًا وقِدّةُ موضع وهو اسم ناقصٌ ، ومنهم بنو بَلِيّ بن عمرو اخى بهرآء يُنْسَبُ اليه بَلَوِيٌّ وبَلِيٌّ فَعِيلٌ امّا من قولهم بَلْوُ سَفَرٍ اى نِضْوٌ او من قولهم بَلَوْتُ الرجلَ وابتَلَيْتُهُ اذا اختَبَرْتَهُ ، ومنهم بنو قَرّان بن بَلِيّ واشتقاق قَرّان وهو فَعْلان من قولهم قَرَرْتُ الفرسَ وغيره من الدوابّ اذا فَتَحْتَ فاهُ لتَتعرِفَ سِنّه ومن قولهم هذا قُرُّ بنى فلان اى الذى قَرّ منهم وفى الحديث هذا قُرُّ قُرَيش والقَرير والقُرار ولد الحِمَارِ وربما سُمّى ولدُ البقرة ايضًا قريرًا والجَذَعُ من الظّبآء قريرٌ وقُرار وقد قُرِيَ يومئذ اين المَفِرُّ واين المَفَرُّ فالمَفِرُّ الموضع الذى يُفَرُّ اليه والمَفَرُّ مَفْعَل من الفِرار ، ومن رجالهم

١٩١ المُجَذَّرُ بن ذِيَاد قتل ابا البَخْتَرِيّ يوم بَدْر وكان حليفًا للانصار[x] فالمجذّر رجل مُجَذَّر قصير متقارِبُ الخَلْق والجَذْرُ الأَصلُ ومنه قيل جَذْرُ هذا الحِسَابِ اى أَصْلُهُ ، ومن رجالهم مالك بن رافلة قاتلُ زيد بن حارثة يوم مُؤْتة[y] ورافلة فاعلة من الرَّفْل كانّه يَرْفُلُ فى ثيابه يقال رجل رِفَلٌّ طويل الذيل وفرس رِفَلٌّ ورِفَنٌّ اذا كان طويل الذنب ويقال رَفَّلَ بنو فلان فلانًا اذا عظّموه ورأسوه ، ومنهم ثابت بن أَرْقَم وقالوا أَقْرَم وكان مع خالد بن الوليد من فرسان المسلمين وهو حليف للانصار يقال ان طُلَيْحَة بن خُوَيْلد قتله وفى ذلك يقول طُلَيْحَة

عَشِيّةَ غادرْتُ ابنَ أَقْرَم ثاوِيًا وعُكّاشةَ الغَنْمِيَّ عند مَجَالِ

فالأَرْقَمُ ضرب من الحيّات والأَقْرَم ماخوذ من شيئَيْن اما من قَرِمْتُ الى الشيء اذا مِلْتَ اليه او من قَرَمْتُ البعيرَ فهو مقروم ، ومنهم عاصم بن عَدِيّ بن الجَدّ صحِبَ النبىَّ عم، اسمــآء مَهْرة بن حَيْدَانَ بن عمران" بن الحاف بن قضاعة فمَهْرة اشتقاقه من قولهم فلان ماهرٌ بكذا وكذا اذا كان حاذقًا به وسابحٌ ماهرٌ اى حاذقٌ وكلُّ حاذقٍ بصَنْعة

---

[x] فى بلىّ جماعة من الصحابة منهم عبد الرحمن بن عُدَيْس والمجذّر بن ذياد وابو الرمدآء وعبد الله بن طارق [y] قال ابو هلال العسكرى فى كتاب الاوايل وقتل قطبة ابن قتادة مالك بن رافلة وقال كَعَنْتُ ابن رافلة الاراشىَّ برمحٍ مَضَى فيه ثُمّ أُحْكِمْ

ضربتُ بسَيْفٍ شَرَاسيفه فمال كما مال غُصْنُ السَّلَمْ

[z] الرواية ابن اقرم ورووا ارقم وعكاشة الغنمى يريد بنى غَنْم من بنى اسد بن خزيمة [a] صوابه حيدان بن عمرو بن الحاف وكذا فى جمهرة النسب لابن الكلبى

فهو ماهرٌ بها ، فمن قبايلهم بنو عُرَيْد وبنو عُرَيْب فعُرَيْد تصغير عَرْد وهو الشيء الصُّلْب والتَّعْرِيد العَدْوُ من فَزَع يقال عَرَّدَ الرجل تعريدًا قال الشاعر ضَرْبًا يُعَرِّدُ باليمين القاهرِ وعُرَيْب تصغير عَرَب او تصغير عَرِيب من قولهم ما بالدار عريبٌ اى ما بها احد وقد تقدّم قولنا فى هذا ان هذه الاسماء المُسْتَشْنَعَة مشتقة من أَحْرُف قد أُمِيتَتْ ، ومنهم بنو النَّدْغِىّ والآمِرِىّ واحسب ان النَّدْغ من قولهم نَدَغَهُ بكلمة اى غابه بها والآمِرِىُّ كانه فاعلىٌّ من قولهم أَمِرَ القومُ اذا كَثُرُوا ، ومنهم بنو الأَدْغم وبنو الأَثْغَم فالأَدْغَم من الخيل الذى يخالف لَوْنُ وجهه لونَ ساير جَسَده وهو الذى يُسَمَّى بالفارسية الدَّيْزَج ، ومنهم بنو عِيدِىّ الذين تُنْسَبُ اليهم الابلُ العِيدِيَّة ، ومنهم بنو ضُبَيْعِىّ بن عَقَّار وكان ضُبَيعِىٌّ منسوبًا الى ضُبَيْعة وعَقَّار فَعَّال من العَقْر وقد مرّ ، ومنهم العُجَيْل بن قَنَاث ابن قِرْضِم[b] بن العُجَيْل وفد على النبىّ صلعم وكان يَلْطُفُهُ لبُعْد مَسافته ومَهْرَةُ انْقَطَعُوا بالشِّحْر فبَقِيَتْ لُغَتهم الاولى الحِمْيَرِيَّة لهم يتكلّمون بها الى هذا اليوم[c] ☆

هذا آخر الاسمآء المعروف اشتقاقها ونَبْدَأُ بعد هذا باسمآء يشتمل عليها الكتابُ فمنها دَيْهَث وهو ابو عِيَاض بن دَيْهَث الذى استجار به الحارث بن ظالم فَرَدَّ عليه ابله والهآء فيه زايدة وهو من الدَّهْث من قولهم دَهَثْتُ الشىء اذا وَطِئْتَهُ وَطْأً شديدًا ، ودَعْثة والدَّعْث الحِقْدُ او النارُ فى القلب والجمع أَدْعاث ودَعْثة ابو بطن من الازد واحسبه من دَوْس ، وعَرْزَم الشديد الصُّلْبُ او الغليظ قال الشاعر

لقد أُوقِدَتْ نارُ الشَّمُوْسِ بأَرْؤسٍ عِظامِ اللُّحَى مُعْرَنْزِماتِ اللَّهازِمِ

وبالبصرة قوم يقال لهم بنو عَرْزَم وكان ابو عبيدة يَطْعُنُ فيهم ، وكَرْدَم وهو من بنى

---

[b] وفى المحكم لابن سيدة القاف والضاد رجل قُرَاضِم وقَرْضَم يُقَرْضِم كلّ شىء وقِرْضِم ابو قبيلة من مهرة بن حَيْدان ، الامير اما ذُهْبَن بفتح الذال المعجمة وسكون الهاء وفتح الباء المعجمة بواحدة فهو ذهبن بن قرضم بن العجيل بن قناث بن قمومى ابن يقلل بن العيدى الوافد على النبىّ صلعم وكان يكرمه لبُعد مسافته ذكر ذلك ابن الكلبىّ كذا ذكره الدارقطنىّ قرضم بالقاف وهو بالفآء وقال ابن قَنَاث بفتح القاف وهو بكسرها

[c] وقد خلط ابن دريد فى هذا الموضع والله اعلم

قَعْبس وهو الذى اخذ مال الساسيّة فقالوا فيه كلّ ناس بارَكَ فيهْ كَرْدَم لا تُبارِكْ فيهْ
وهو مشتقٌ من الكَرْدَمة وكان كَرْدَمٌ ممّن بعث به عُبيد الله بن زياد الى قتال الخوارج
فانهزمَ فقال المهلّب لمّا رآهم كردمٌ تكَرْدَما كَرْدَمَةَ العيرِ أَحَسَّ الضَّيْغَما
١٣ والكَرْدمة العَدْوُ من فزَع، وقَلْهَمٌ من قولهم اقْلَهَمَّ الرجلُ واقْلَحَمَّ اذا أَسَنَّ وابن قَلْهَم
رجل من الازد طُعِنَ فى حرب كانت بينهم فقال الراجز زاحَ العليلُ والهَمْ
اِنْ طُعِنَ ابن القَلْهَمْ والقَرْجُ الواسعُ يقال له قَلْهَم، قَهْوَس قد مرّ وقَهْوَس هذا
شهد يوم جَبَلَةَ فقرّ فلَحِقَ بالازد فولده فيهم الى اليوم، وقَعْوَس من القَعْوَسة وهو
التذلّل والتصاغر يقال تَقَعْوَسَ البيتُ اذا انهدَمَ واشتقاقه من القَعَس والقَعَس
تداخُلُ العُنُق فى الظَّهْر وقالوا عِزّة قَعْساء اى متمكّنة وقُعَيْس اسم معروف وفى بعض
امثالهم أَهْوَنُ من قُعَيْس على عَمّتِه، وطَيْسَلٌ فَيْعَل من الطَّسْل والطَّسْلُ تَضَحْضُحُ
الماء على الارض وتَضَحْضُحُ السّراب مثله طَسَلَ الماءُ والسَّرابُ وطَيْسَلة الشاعر معروف
وشَمْعَلٌ فَعْلَلٌ من قولهم رجل مُشْمَعِلٌّ جادٌّ فى امره، وعَرْقَلٌ اللّصّ معروف من بنى
سعد وهو احد شعراء اللُّصوص وهم ابو حَرْدَبَة ومالك بن الرَّيْب وعَرْقَلٌ هذا وهو فَعْلَل
من قولهم تَعَرْقَلَ الامرُ اذا تداخل وقد ابْتَذَلَت العامّةُ هذه الكلمة فقالوا عِرْقالة
اى مُخَلِّط، وعَجْبَل ماخوذ من الصَّلابة واحسب انّ رجلًا من العرب فى الاسلام كان
يَقْطَعُ الطريق فى البادية فى صدر الاسلام فى ايّام زياد يقال له عَجْبَل، وعَنْجَد ماخوذ
من حَبّ العِنَب وقال قوم رَدِيُّ العِنَب واحسب ان باليمامة قومًا يقال لهم العَنَاجِد
كانّهم منسوبون الى عَنْجَد، خَنْزَر ماخوذ من قولهم خَنْزَرٌ وهو الفأْسُ الغليظة وان
كان اسمًا من غير ذلك فاشتقاقه من الخَزَر والنون زايدة وهو صِغَرُ العينَيْن، ودَيْسَق
مشتقٌ من الدَّيْسَق وهو اوّل ما يَجْرِى من السّراب وقال قوم كُلُّ أَبْيَض دَيْسَقٌ وابن
دَيْسَق رجلٌ من فُرسان بنى ضَبّة معروف قال الشاعر

لَهانَ علينا ما يقول ابنُ دَيْسَقٍ اذا نُفِسَتْ[a] بين اللِّوى والعَرَايِس،

[a] نَفَشَتْ

وكَيْهَم ماخوذ من اللَّهامة والياء زايدة من قولهم سَيْفٌ كَهَامٌ وكَيْهَمٌ وابنُ كَيْهَم من بنى تميم او من بنى ضَبَّة معروفان وقد ذكرهما جرير والفرزدق ، قَعْبَل مشتقٌّ من ضرب من الكَمْأة ويقال له قَعْبَل ، وقَرْعَب مشتقٌّ من الانْضِمَام من قولهم اقْرَعَبَّ الرجل اذا تقبّض ، وعَذْهَل وهو من العَذْهَلة وهو مثل العَبْهَلة وهو تَرْكُ الانسان وسَوْمه تقول عَبْهَلْتُ الابلَ وعَذْهَلْتُها اذا تَرَكْتَها وسَوْمَها وكتابُ النبىّ صلعم لوايل بن حُجْر الى الأقْيال العَبَاهِلة من حضرموت اى الذين خُلُّوا وسَوْمَ أَنْفُسِهِم ، وعَرْمٌ وهو من الشدّة والصلابة وكذلك عُرَامٌ ، وحَزْرَم وهو اسم جمل معروف والحَزْرَمة الضيق تحزْرَمَتْ عليه امورُه اذا ضاقت ، عَشْجَل وهو من الغلظ من قولهم تَعَشْجَلَ الرجلُ اذا غَلُظَ جِسْمُهُ وعَشْجَلُ بن المامون بن زرارة احد رجال تميم ، جَرْهَدٌ اصلُ بِنَاء اجْرَهَدَّ اذا امتدَّ فى سَيْره ، وجَهْدَمٌ امّا ان تكون الميم زايدة فهو من الجَهْد او تكون اصليّةً فهو من الجَهْدَمَة وهى اللَّجاج فى الشىء وجَهْدَمَةُ امرأة بَشير بن الخَصاصيّة له صُحْبة وقد حَدَّثَتْ جَهْدَمَةُ عن زوجها عن النبىّ صلعم ، وجَيْهَمٌ الياء زايدة وهو من الجَهامة جَهامة الوجه وغِلَظه ، ودَهْلَب ودَهْبَل وهما واحد وهو من قولهم أَقْبَلَ يَتَدَهْبَلُ ويَتَدَهْلَبُ اذا ثَقُلَ مَشْيُهُ ، سَعْدَمٌ الميم زايدة وهو ابو بطن من تميم يقال لهم السَّعادِم ، ١٩٣ خَنْبَش النون زايدة من قولهم خَبَشْتُهُ وهَبَشْتُهُ اذا جَمَعْتَهُ ، جَوْشَم من قولهم جَشِمْتُ اليكَ كذا وكذا اى تكلّفتهُ والواو زايدة ، قَعْطَلٌ من قولهم قَعْطَلْتُ الشىءَ اذا قَطَعْتَهُ ، وبَهْدَلٌ ماخوذ من الطير وهو اسم طاير وقد سمّوا بَهْدَلة ، بَحْدَلٌ* وهو قِصَرُ الجسم وتداخُله وبَحْدَلُ بن أُنَيف الكلبىّ ابو مَيْسُون أُمّ يزيد بن معاوية ، وبَرْنَع اسم رجل من الانصار واحسبه من بَرْنَعة الحمار والبَرْنَع الغليظ الخلق فى قصر ايضًا ، لَهْسَمٌ وهو من قولهم لَهْسَمَ ما على المايدة اذا أكَلَه كلَّه ، وبَهْصَل من قولهم تَبَهْصَلَ الرجلُ من ثيابه اذا القاها وبَهْصَلْتُهُ انا ، وعُرْكُز بن الجُمَيْح الأسدىّ الشاعر[f]

* بَحْدَل اسم طاير   [f] الامير امّا عُرْكُز بضمّ العين والكاف وآخره زاىٌ فهو عُرْكُز بن الجُمَيْح او ابن الجُمَيْع الاسدى ذكره ابن دريد

ادركه الرِّيَاشيّ والعَرْكَزة التقبُّض تَعَرْكَزَ عنّا فلان اى تقبّض ، قَحْجَل رجل مُقَحْجَلٌ وأُقحيج سَوآءٌ وهى القَحْجَلة والقَحْجَآء ، حِزْمِر وهى الحِذّة والخِفّة ، ودَنْقَش النون فيه زايدة وهو من الدَّقَش وهو تَطَأْطُوُ الراس ذُلًّا وخُضوعًا ، زَعْبَلٌ الصَّبِىّ الشَّيِّىءُ الغذآء وهى الزَّهْبَلة ، وعَثْلَبٌ من قولهم عَثْلَبْتُ الزَّنْدَ اذا قَطَعْتَهُ من شجرة لا تَدْرِى أتورِى ام لا ، قَحْذَمٌ من قولهم تَقَحْذَمَ اذا هَوَى من عُلْوٍ الى سُفْلٍ وهى القَحْذَمة ، دَوْكَس وهو القطيع من الغنم ودَوْكَس بن واقد الرِّيَاحِيُّ احد شعرآء بنى تميم ، وزَخْرَب بن سَمْعان الاسدىُّ احد شعرآيهم واشتقاق زَخْرَب من الزَّخْرَبة وقد سمّوا زُخَارِبًا ايضًا وهو الأَجْوَف الضعيف ، وزَنْبَلٌ اسم قال الراجز

من رَسْمِ أَطْلَالٍ لأُمِّ زَنْبَلِ ذاتِ الرُّبَى والدِّمَنِ المُجَلَّلِ

والنون فيه زايدة واحسب اشتقاقه من الزَّبْل ، وعِكْبَاس اسم قال الراجز

لمّا رَمَانى القومُ بابن عَمّى بالشيخِ عِكْبَاسٍ وبالأَصَمِّ

وعِكْبَاس فِعْلَان من العَكْبَسة من قولهم تَعَكْبَسَ القومُ او الشىء اذا تراكب بعضه على بعض واحسب ان هذه البآء تُقْلَبُ ميمًا من قولهم ليلٌ عُكَامِسٌ وعُكَابِسٌ اذا تراكبت ظُلْمَتُه ، دِعْرِم اسم من قولهم تَدَعْرَمَتْ الخشبة او العُودُ اذا تَخَرَّ ، وجِعَالٌ بن مُجَمِّع ابو عَطِيَّة الذى ذكره الفرزدق فقال

أَبَنِى غُدَانَةَ انّنى حَرَّرْتُكم فَوَهَبْتُكم لعَطِيَّةَ بن جِعَالِ

وكان احد رجال بنى يَرْبُوع ، وعُكَيْص الشاعر له مسجد بالبصرة احد شعرآء بنى تميم والعُكَيْص من قولهم جآء بالعُكَيْص وجآء بانبطيط اذا جآء بالعَجَب ، وبنو عَفَارة بطن من بنى تميم وكذلك بنو خُرَاشة والعَفَار ضرب من النبت والخُرَاشة ما وقع من هِبْرِيَة الراس اذا مُشِطَ وهو الهِبْرِية والإِبْرِية والخُرَاشة ، والعِرْبَاض بن الصَّعْفُوق احد رجال بنى تميم والعِرْبَاض الغليظ والصَّعْفُوق والجمع صَعَافِقة وهم الذين يدخلون السُّوق ولا تكون لهم رُؤُوس اموال فاذا اشترى التاجرُ شيئًا دخلوا معه ، وعَدَّاس اسم وهو من قولهم عَدَسْتُ الشىء اذا وَطِئْتَهُ وَطْأً شديدًا ، والهِلْقَام بن نُعَيْم من ولد عُتَيْبة بن

بالحارث تزوّج اليه بعض خُلَفآء بنى أُمَيّة والهِلْقِـسام البعيرُ الواسعُ الأَشْداقِ الطويل المَشافِرِ ، دِرْواس بن عبد الله احد رجال بنى دارم والدِّرْواس العظيمُ العُنُق وبه سمّى الاسدُ دِرْواسًا ، النَّعِر بن زَمّام الجُلَيْشِيّ الذى اجار الزبيرَ فيما زعموا وهذه الدَّعْوى باطلٌ انّما هو شئ نَعاه عليهم جرير وهو من قولهم حمار نَعِرٌ اى يَعَضُّه الذُّباب فيَقْلَق والذُّبابة النُّعَرة تكون على الحمير وما أشْبَهَهُ ، الهَثْهاث احد رجال بنى قُرْط من ١٩٤ بنى تميم وقد مرّ ، قَرْثَم احد بنى مازن معروف وقَلْعَم ايضًا منهم واشتقاق قَرْثَم من القَرْهَمة او من القَرَه والميم زايدة وامّا القَرْهَبَة فشدّة الحُمْرة حتّى يَنْقَشِرَ الجِلْدُ والقَرَهُ نحوه وامّا القَلْعَمة فمن قولهم اقْلَعَمَّ الشئ اذا انْقَلَعَ من اصله ، معاوية بن شُرْسُفة وشُرْسُفة احسبه ماخوذًا من الشُّرْسُوف وهو الغُرْضوف المُطِلُّ على الجَوْف وهى الشَّراسيف وقالوا مُلْتَقَى الأَضْلاع فى الصدر شَراسيفُ ، شِنْظِير وعَطَرَّق مازِنِيّان واشتقاق شِنْظير من سُوء الخُلُق رَجُل شِنْظيرٌ والعَطَرَّقُ الطويلُ المضطرِبُ الخَلْق ، خَزْعَلٌ اسم اشتقاقه من الخَزْعلة وهو مثل الخَذْعَلة وهو الذى اذا مَشى سَفَى التُّراب باحدى قدمَيْه على الأُخْرى ، عَنْقَش وعَنْكَش النون زايدة وهو من عَقَشْتُ الشئ وعَكَشْتُهُ اذا خلطْتَهُ او يكون من قولهم تَعَكَّشَ الرجلُ اذا تقبّض وقد سمّوا عَكّاشًا وعُكّاشا وهو من هذا ، جَأْوانُ احد بنى الأَعْرج من بنى سعد وجَأْوانُ فَعْلان من الجُؤْوة وهو لون من أَلْوان الخيل دون الصُّدْأة فرس أَجْأَى والأُنْثى جَأْوآء ، غَضْيآء ممدود واشتقاقه من قولهم ارض غَضْيآء تُنْبِتُ الغَضا ، وشَمَرْذَلى وشَبَرْذَلى تجْعَلُ الميم بآء وهو من الرجل المُشَمِّر فى كلّ ما أُخِذَ فيه ، سَرَنْدَى قد مرّ ، السَّنْدَرِيُّ بن عَيْسآء احد بنى عامر بن صعصعة الذى راجز لبيدًا يومَ تَنافَرَ عامرُ بن الطُّفَيْل وعَلقمة بن عُلاثة وهو ضرب من الطير قال الاصمعيُّ سمعتُ غُلامًا اعرابيًّا يقول اصْطَدْتُ سَنْدَرِيَّةً ، عَدَرَّج سريعٌ فيما اخذ فيه من المَشْى وغيره ، جَلَوْبَق وجَرَنْدَق وهذا من الاسمآء التى فيها الجيم والقاف فامّا جَلَوْبَق فالواو زايدة واحسبه من الجَلْبَقة وهو حكاية صوتِ وقوعِ حَوافِرِ الخيل سمعتُ جَلْبَقةَ الخيل وجَرَنْدَق النون زايدة واحسب اصله اعجميًّا وهو من الجَرْدَق ، عَمَلَّس

ابن عَقيل بن عُلَّفة والعَمَلَّس الخفيف وربّما سمّى الذيب عَمَلَّسًا ، وعَمَرَّد المُمْتَدّ الطويل يقال نجاةٌ عَمَرَّدٌ اى طويل وعَمَرَّد جدّ ابن أَحْمَر وهو عمرو بن احمر بن العَمَرَّد الشاعر ، وعَطَرَّد مثله وعَطَرَّد المُغَنّى معروف ، عُنْقُوس فُعْلُول وقد مرّ فى عَنْقَس ، قُبَاث بالثاء المعجمة بثلاث احد بنى حَنيفة وهو من التَّقَبُّث وهو ان يتضامّ بعضه الى بعض ، هَنّام بن سلمة احد رجال بنى بكر بن وايل وهَنّام امّا من قولهم هَيْنَمَ الرجلُ اذا تكلّم بكلام لا يُفْهَمُ من قولهم أَفْلَحَ من هَيْنَمَ فى صلاته او يكون من الهَنَم وهو ضرب من التمر او من الهِنَمة وهى خَرَزة تُوَخِّذُ بها نِساءُ الاعراب ، ابو لُغافة احد فرسان بكر بن وايل قال الشاعر   ابا لُغافةَ والدّعاءَ اذ هَلَكا   وابنَ الأَغَرّ فهلّا ذاك يُبْكِينا ،

وخَنْزَل جدّ رجاء بن حَيْوة الكندىّ صاحب عمر بن عبد العزيز والنون فيه زايدة وهو من قولهم ضربه فخَزَلَه اى قطع ظَهْره ومن قولهم كَلّمْتُ فلانًا فانْخَزَل عَنّى وامّا لُغافة فاشتقاقه من اللَّغْف وهو من قولهم لَغَفَ الاسدُ بعَيْنه لَغْفًا شديدًا اذا لَحَظَ ، وشَرِيَة اسم وهو شجر الحَنْظَل ، وحُدَيْج ومَحْدُوج فحُدَيْج تصغير حَدْج وهو مَرْكَب من ١٩٥ مَراكب النساء وامّا مَحْدُوج فمفعول من قولهم حَدَجْتُ البعيرَ اذا جَعَلْتَ على ظهره الحِدْجَ وقد سمّوا حَدّاجًا ايضًا ، حَاطِئة مهموز وهو ضربك الشىء بيدك ضربةً خفيفةً من قولهم حَطَأْتُه أَحْطَأُه حَطْأً ومنه اشتقاق الحُطَيْئة ، خالفة والخالفة العَمُود المُؤَخَّر من عَمَد الخِباء ، وصَقْعَب اسم وهو ابو بطن من العرب وهو العَمُود الأَوْسَط من عُمُد الخِباء ، حُذَال فُعَال من الأَحْذَل والأَحْذَل المائلُ احد المَنْكِبَيْن ، عُصاص اسم وهو مكان العِزْنَيْن من الانسان ، سِعْر احد رجال بنى تميم واشتقاقه من استِعار النار ، شَعْل امّا ان يكون من قولهم فرس أَشْعَلُ وهو بياض فى ذنبه او ناصيته ، عُنْدَر والعُنْدَر الغُلام السمين ❁

وممّا اشتُقّ من اسماء الشجر مَظّة والمَظّ رُمّانُ البَرّ ، وعِضَاة وهى شجرة لها شَوْك وكذاك طَلْحَة وسَمُرة وما أَشْبَهَ ذلك وسَلَمَة وغَافة وقَرَظة كلّ هذا شجر له شوك ، عَرْفَجة ضرب من الشجر وكذاك خَزَمة وحُزَيْمة وقَطَفة ضرب من الشجر ، وقَيْسَبة بن كُلْثوم احد

رجال كِنْدة وهو ضرب من الشجر، قَراسة شجر له شوك رِمْثة واحدة الرِّمْث معروف، سَبْطلة شجر دقاق الوَرَق نحو الأَثْل والطَّرْفآء وما اشبهه، طَرَفة واحدة الطَّرْفآء، العيص الشجر الملتفّ، حَمِيصة ضرب من البقل او الشجر، عَبَسة ضرب من النبت او يكون من العَبَس وهو ما تراكب على وَرِك البعير من خَطْره، كَرَاثة ضرب من الشجر ولبس بالكُرّاث ويمكن ان يكون فَعالة من قولهم ما كَرَثنى هذا الامرُ اى لم يَثْقُلْ عَلَيَّ، وحَسَكة بن عَتّاب احد فرسان بنى تميم بخراسان فى الاسلام له ذكر وصيتٌ ويمكن ان يكون من قولهم فى صدره عليه حَسَكةٌ اى حِقدٌ وغَيْظٌ والحَسَكة والحسيكة من الغيظ واحد، عَرادة اسم وهو ضرب من الشجر، ثَرْمَدة ضرب من الحَمْض معروف، قَرْمَلة ضرب من النبت، حَرْمَلة نبت معروف، حَنْظلة معروف، عِشْرِقة شجر معروف وهو اسم من اسمآء النسآء، مُرارة نبت، ارطاة ضرب من النبت، عِكْرِشة ضرب من الشجر وهى الأُنْثى من الأرانب، عَوْسَجة نبت معروف، غَيْطَلة اسم امراة وهو الشجر الملتفّ، يِرْبيع بطن من بنى تميم وهو ضرب من الكَمْأة، شُبْرُمة ضرب من النبت وفى الحديث ان النبىَّ صلعم دخل على عايشة وهى تَدُقّ الشُّبْرُمَ فقال انه حارٌّ بارٌ، وابن شُبْرُمة قاضى الكوفة احد بنى ضَبّة، سَخْبَرة ضرب من النبت يُشْبِه الاِذْخِر، جَعْدة ضرب من النبت وتُسَمّى النَّجِمة فى بعض اللُّغات الجَعْدة وبذلك كُنِيَ الذيب ابا جَعْدة، ثُمامة ضرب من النبت، عُرْوة الشجر الذى يَبْقَى فى الجَدْب، جِعْثِن وهو أُصُول الصِّلِّيان [b]، عُنْظُوَان بطن من كَلْب وهو ضرب من النبت، والهَيْثَم قالوا شجر وقالوا ارض هَيْثَمة رملة حمرآء سَهْلة ۞

ما يُسَمّى وهو مشتقّ من اسمآء الأرَضين، بنو سَلِمة بطن من الانصار والسَّلِمة الحجر والجمع سِلام، وبنو جَرْوَل وبنو صُخَير وبنو حَزْن بطون من بنى نَهْشَل يُسَمَّوْن الأحجار وبنو حَزْن وبنو حَزْم وبنو جَنْدَل بطون ايضًا والحَزْن والحَزْم الغلظ من الارض، فِهْر ١٩٦ حَجَرٌ يملأ الكفّ وهو مؤنث يُصَغَّر فُهَيْرة، فِنْد وهى القطعة العظيمة من الارض، جُرَيْج

---

[a] صَوْتٌ معًا [b] الجِعْثِنة أُرومة كلّ شجرة تَبْقَى على الشتآء جمعها جِعْثِن

وهو تصغير جَرْج وهى الارض تَرْكبها حجارة ، جُنَيْد تصغير جَنَد وهى الارض الغليظة ، أُكَيْمة تصغير أَكَمة ، مَصاد ابو بطن من كلب وهو أَعْلى موضع فى الجبل والجمع مُصْدَانٌ ، لذروة وهو اعلى الجبل ايضًا ، وَعْلة القُنّة من الجبل ، صَفْوان صَفَاة صَمّاء ، جُلْهمة شاطِئُ الوادى وكذلك جَلْهة ، جَبَلة ارضٌ غليظة او قطعة من الجبل غليظة ، عَوْذَلَانُ رمل متداخل وهو ابو قبيلة ، مَعْقِل اعلى الجبل حيث يَعْقِلُ فيه الوَعِلُ اى يمتنع فيه ، رَابِيَةُ ابو بطن من الازد ✿

باب آخر جُحْش بن المُرَقّع والجَحْشُ الشَّبِيُّ الغِذآء ، كُوَّاد بطن من الازد وكُوَّاد من قولهم كَوَّدْتُ الشيء اذا جمعتَ بعضَه على بعض لمن لم يَهْمِزْ ومن هَمَزَ فمن قولهم تَكَاءدَنى الامرُ اذا غَلُظ عَلَىَّ ، دُقَيْم اسم وهو تصغير دَقْم من قولهم دَقَمْتُ فاه اذا كَسَرْتَهُ ✿

تمّ كتابُ الاشتقاقِ بعَوْن الله وحُسْن توفيقه
وصلّى الله على خِيرته من خَلْقه محمّد النبىّ وآله
وسلّم تسليمًا كثيرًا وحسبُنا الله ونعم الوكيل ✿

وافق فراغُ كتابته يوم الاربعآء السابع والعشرين من شوّال سنة ثمان وستّين وستّماية
كتبه الفقير الى الله تعالى الراجى عَفْوَ ربّه ورضوانه
منصور بن عثمان بن عمر بن موسى الخابُورى
غفر الله له ولوالدَيْه ولجميع المسلمين
امين ✿

فهرس اسماء الرجال الموجودة فى هذا الكتاب

فهرس اللغات

hält doch das Werk einen so reichen Schatz von historischen und philologischen Bemerkungen, das durch dasselbe unsere Kenntniss der Geschichte und Sprache der Araber vielfach erweitert wird.

Um nun alle diese Einzelnheiten recht nutzbar zu machen und leichter übersehen und auffinden zu können, war es nöthig ein doppeltes Register anzufertigen, das eine für die Namen, das andere für den philologischen Inhalt des Werkes. Herr Stud. or. Chr. A. Ralfs, Schüler des Herrn Prof. Fleischer, hat sich bereit finden lassen, die Ausarbeitung dieser Register zu übernehmen, und so wie ich demselben hiermit öffentlich meinen Dank sage, dass er mir diese mühsame Arbeit abgenommen hat, so werden ihm auch gewiss alle Orientalisten ihre Anerkennung für die darauf verwandte Sorgfalt und Mühe zu Theil werden lassen. Das erste Register enthält sämmtliche in dem Buche vorkommende Personen-Namen, etwa 2800 an der Zahl, das zweite alle diejenigen Wurzeln, welche entweder selbst oder in einzelnen abgeleiteten Wörtern von dem Verfasser erläutert werden.

Göttingen im August 1854.

Druckfehler.

S.	٣٣	19	فيصلق	lies	فيلصق
-	١٩٩	5	بصنة	-	ضبنة
-	١٥٢	10	بعنى	-	يعنى
-	-	16	دويب	-	ذويب
-	١٣٦	20	الاميرى	-	الاميدى

Es ist eine eigenthümliche Idee, besonders nachdem Ibn Doreid bereits sein grosses Arabisches Lexicon, auf welches er öfter verweist, vollendet hatte, an dem fortlaufenden Faden der Genealogie die Etymologie der Namen anzuknüpfen und weitere philologische Bemerkungen hinzuzufügen, welche meistens besondere Bedeutungen der Wörter und eigene Wendungen und Feinheiten der Sprache betreffen, und man weiss nicht, welche Seite seines Buches ihm die Hauptsache war, da er bald in die specielleren genealogischen Angaben eingeht ohne die Etymologie der Namen zu geben, bald ausdrücklich bemerkt, dass er die Genealogie nicht weiter verfolgen wolle, da die Namen ihm keinen Stoff zu weiteren philologischen Bemerkungen darböten. In der Anordnung bemerkt man, wie der Verfasser von den jüngeren zu den älteren Stämmen vorschreitet, und es ist nur zu bedauern, dass er bei den einzelnen Personen, die er bei jedem Stamme nennt, nicht immer die vollständige genealogische Reihe angegeben hat, indem sich daraus Resultate für die Chronologie hätten ziehen lassen.

In den Anmerkungen wird Ibn Doreid öfter von den Glossatoren zurecht gewiesen, sowohl in Beziehung auf historische und Personal-Angaben, als auch in philologischer Rücksicht, und man muss gestehen, dass er hin und wieder etymologische Erklärungen zum Besten giebt, wie man sie von einem in so hohem Ansehn stehenden Philologen nicht erwartet hätte, und um so mehr wundert man sich, wenn er selbst von den Faseleien anderer spricht, wie هذبان S. ٣٧, 4. Allein es ist bekannt, dass die Etymologie eine der schwächsten Seiten in der ganzen Litteratur der Araber ist, da ihnen ein Haupterforderniss zu einer richtigen Bearbeitung dieser Wissenschaft, nämlich die Kenntniss anderer, besonders verwandter Sprachen, ganz abging, wohingegen sie ihre eigene Sprache so genau beobachtet und ausgebildet haben, wie vor ihnen kein anderes Volk. Wenn wir desshalb auch manche Erklärung der Namen als unstatthaft zurückweisen müssen, so ent-

Ein gewisser Mahmûd ben Muhammed التاذفي الربعي [1]) hat auf dem Titelblatte die lange Genealogie des Ibn Doreid bis Cahtân und einige kurze Notizen aus seinem Leben angemerkt, unter denen nur die neu ist, das er sich zur Sekte el-Schâfi'í's bekannt habe. — Drei oder vier am Rande beigeschriebene Berichtigungen scheinen von Reiske's Hand herzurühren.

Reiske hatte die Wichtigkeit des Werkes des Ibn Doreid richtig erkannt; er sagt darüber in seinen Prodidagmata ad Hagji Chalifae tabulas p. 231 folgendes: «Habeo Ibn Doreid; quo nomine intelligo nullum alium hujus auctoris librum, quam ejus Kitab al Ischtikaki Camel seu completum [2]) Lexicon Etymologicum. Exscripsi e codice Leidense (n. 362) bonae notae, elegante doctaque et accurata manu scripto. Institutum auctoris hoc est. Recenset tribus Arabum, majores, minores, familias peculiares et illustres in unaquaque viros; occasione horum nominum indicat, a qua radice arabica veniant, quid illa radix significet, caetera affert ab illa derivata, cum eorum diversis et saepe abstrusis significationibus, quas allatis poetarum dictis adstruit. Neque omittit virorum illustrium res bene gestas strictim enarrare. Qua ratione simul grammaticus est et historicus hic liber, et quidem parte prima magis grammaticus, parte altera magis historicus. Posset ex hoc non magnae molis libro Golii Lexicon egregie augeri. A Muhammedis familia incipit. Inde procedit ad illam Eliasi. Parte secunda pertractat familias ab an Naso vel Kais Ailan oriundas: dein a Rabiah, et sic absolutis Arabum Ismaeliticorum genealogiis, addit tandem genuinorum Arabum, id est Himjaritarum, vel Homairitarum gentes. Patet ubique auctoris celebrata doctrina philologica.»

---

1) Tâdsif ein Ort bei Aleppo. Lexic. geogr. T. I. p. 194.

2) Das كامل auf dem Titelblatte ist von Reiske eben so missverstanden wie von Hamaker.

auf jeder Seite Fehler in der Vokalisation vorkommen; schlagen wir z. B. beliebig S. ٥٩ auf, so finden wir in der Handschrift Z. 9 فلانٌ سُبْقُ فلانٌ — Z. 11 بنو بنى طلحة — Z. 13 المفتاحُ; auffallend ist عَلي mehrmals für عَلَي, und der fast allen Orientalischen Abschreibern eigenthümliche Mangel an Critik und das oft in gänzliche Gedankenlosigkeit übergehende bloss Mechanische ihrer Arbeit findet sich auch bei dem unsrigen, wenn er z. B. in der Anmerkung zu S. ٢٣٦ Z. 2 v. u. ganz vergessen hat, dass er das Werk des ابن دريد abschreibt und dafür ابن وزير setzt. Desshalb bedurften auch diejenigen Noten, welche in ihrer jetzigen Gestalt nicht unmittelbar aus der Feder der Concipienten geflossen sind, sondern mit dem Texte von dem Abschreiber copirt wurden, eben so sehr der critischen Berichtigung, als der Text selbst.

Eine Anzahl von Randbemerkungen sind aber auch von verschiedenen Lesern der Handschrift hinzugefügt, unter denen der berühmte Traditions- und Rechtsgelehrte Muglaṭâi ben Qiliġ, geb. im J. 689 (1290) gest. im J. 762 (1361), auf dem Titel sich als Besitzer des Buches nennt ملك العبد الفقير مُغلطاى بن قليج, welcher dann in den von ihm beigeschriebenen Noten ohne seinen Namen zu nennen auf seine Biographie Muhammeds الزهر الباسم, und den Auszug daraus الاشارة verweist [1]), wie S. ٢٥ b, ٦٠ i, ٩٧, ١٥٩ f.

Ein anderer Besitzer, welcher sich S. ٣٣٩ b Muḥammed ben Omar unterschreibt, bezeichnet sich S. ٣١١ p als einen Enkel des bekannten Historikers Muḥibb ed-Din Ibn el-Schihna und Erben der Besitzung Matharâ-l-Athârib einige Meilen von Aleppo [2]).

---

1) Vgl. Haji Khalfae lex. bibliogr. ed. Flügel. Nr. 771 u. 6881. Man sprach bisher den Namen Maglaṭâi, in dem vorliegenden Autograph ist aber das Dhamma über Mim sehr deutlich und zwar das einzige beigefügte Vocalzeichen.

2) S. Moschtarik p. 400. — In der oben zuletzt angeführten Note p ist statt des letzten Wortes العصر zu lesen الفقير كاتب الحروف.

falsch verstanden ist, indem er كمل zum Titel gezogen hat. Die Abtheilung in zwei Theile S. ١٤٣ scheint ihren Grund lediglich in dem Bestreben des Verfassers zu haben, bei einem grösseren Abschnitte das Werk in zwei möglichst gleiche Hälften zu zerlegen, sonst würde sie dem Inhalte entsprechender S. ١٢٧ gemacht sein, so dass in dem ersten die Ismâ'ilitischen, in den zweiten die Iemenischen Stämme abgehandelt wurden.

Als Abschreiber nennt sich am Schlusse Mançur ben Othmân ben Omar ben Mùsá el-Châbûrí, der weiter nicht bekannt ist und seine Arbeit Mittwoch den 27. Schawwâl 668 (18. Juni 1270) zu Ende brachte; derselbe schrieb auch den bei weitem grösseren Theil der Randbemerkungen, aber nicht als Verfasser, sondern so wie er sie in dem Exemplare, welches er copirte, vorfand. Jenes erhellt schon aus den ganz gleichen Schriftzügen, die nur etwas kleiner sind, als die Textschrift, dieses aus einzelnen besonderen Fällen; z. B. Pag. 129 ist die Note früher geschrieben als der Text, da sie in den Raum desselben hineinreicht; mehrere Noten sind nicht neben die Worte, zu denen sie gehören, zwei sogar auf eine andere Seite gesetzt. Dieser Abschreiber schrieb eine sehr deutliche und feste Hand, und der Text ist fast ganz vollständig vokalisirt; es ist auch zum richtigen Verständniss eine grosse Anzahl Vocalzeichen erforderlich, allein sie alle hinzuzusetzen, hielt ich nicht für nöthig, bin vielmehr der Meinung, dass mit den gegebenen auch minder geübte das Werk lesen und verstehen können, zumal da ich nicht selten Zeichen hinzugefügt habe, die in der Handschrift nicht standen. Bei solchen Wörtern, die eine verschiedene Vokalaussprache haben können und deshalb mit doppelten Zeichen versehen sind, ist in der Handschrift immer ein معا hinzugefügt. Ungeachtet dann aber bei einer augenscheinlich vorgenommenen Revision einiges verbessert und mehrere Auslassungen ergänzt wurden, ist doch manches ungehörige stehen geblieben, so dass fast

Vorwort.

Die Nachrichten über die Lebensumstände des Ibn Doreid habe ich in dem Register zu den genealogischen Tabellen S. 313 mitgetheilt, und es bleibt hier nur übrig, über das vorliegende Werk etwas ausführlicher zu reden, und zwar zunächst über die benutzte Handschrift aus der Leydener Bibliothek Cod. Nr. 1770 (362). Sie besteht aus 196 Seiten in klein Folio [1]; leider! ist aber davon ein Blatt zwischen Pag. 36 und 37 verloren gegangen, wie ich S. ۶۴ Z. 8 bemerkt habe, so dass daselbst auch die ganze neunte Zeile als der wahrscheinliche Anfang für das folgende von mir ergänzt ist. Ein anderes Blatt Pag. 18 ist so zerschabt, dass vieles nur mit grosser Mühe noch gelesen, einiges nur errathen, und ein Paar Stellen durchaus nicht mehr entziffert werden konnten; daher die Lücken S. ۳۲ Z. 15 — 18; auch auf einigen anderen Blättern sind einzelne Worte, und mehr noch in den Randanmerkungen ganz abgeschabt, so dass drei oder vier Sätze gar nicht wieder herzustellen waren, wie S. ۱۳۱ Z. 3 und Note [c] in den mit Strichen bezeichneten Stellen. Sonst ist die Handschrift ganz vollständig كامل, wie ein Besitzer neben den Titel des ersten Theiles angemerkt hat, was von einem anderen durch den Zusatz وفيه الثانى ايضا deutlicher ausgedrückt, aber von Hamaker, specim. Catalog. p. 33

---

1) Da ich in meinen früheren Schriften nach den Seitenzahlen des Manuscripts citirt habe, so habe ich dieselben beim Druck am Rande beifügen lassen.

Von diesem Werke sind nur 100 Exemplare gedruckt.

№

Abu Bekr Muhammed ben el-Hasan

Ibn Doreid's

genealogisch-etymologisches

Handbuch.

Aus der Handschrift der Univ.-Bibliothek zu Leyden

herausgegeben

von

Ferdinand Wüstenfeld,

Doctor der Philosophie und ordentl. Professor in der philosoph. Facultät,
erstem Secretär der Königl. Universitäts-Bibliothek,
Assessor der Königl. Societät der Wissenschaften zu Göttingen,
Mitglied der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft,
der Asiatischen Gesellschaft zu Paris,
der Gesellschaft für nordische Alterthumskunde zu Copenhagen,
und der historisch-theologischen Gesellschaft zu Leipzig.

Göttingen,

in der Dieterichschen Buchhandlung.

1854.